١

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا

وقال عليه السلام من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك ولك مثل ذلك

اي نصيب من وزرها مساو لها في القدر

اي مقتدرا من اقات على الشيء اذا اقتدر واشتقاقه من القوت فانه يقوي البدن ويحفظ

تفسير القرآن العظيم على الاختصار

عدد اوراق ١٨٧

التأويلات للفاضل القاشاني على لسان الصوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل كتابه مظاهر حسن صفاته ومطالع صفاته مطالع نور ذاته وصقل بشارع
مسامع قلوب اصفيائه لتحقق السماع وبهر فهوم اوليائه بتلقين الاطلاع لطف اسرارهم
باشراق اشعة المجد في ارجائها وشوّق ارواحهم الى شهود جمال وجهه بفنائها ثم الفى اليهم الكلام فاستروحوا اليه
بكرة وعشيا وقربهم بذلك منه حتى خلصوا اليه نجيا فزكى بظاهره نفوسهم فاذا هو ماء ثجاج وروى بباطنه
قلوبهم فاذا هو بحر مواج كلما ارادوا الغوص ليستخرجوا دره وابساره طغى الماء عليهم فغرقوا في تياره
لكن وجد الفهوم سالك فيه بقدرها وجدا ولا العقول فاصبت من عجائبها فابوتهم الاوادي
على السواحل جواهر نافيه وحدها وابنت الحيا وعلى السواطى نواهر ناضره وثمرا فاخذت القلوب عند
مغيض مدها وافقه على حدها تملأ الحجور والاردان عاجزه عن عدها وطفقت النفوس في اجتناء الثمار
والانوار شاكرة بوجدها قاضية بها الاوطار فاما الاسرار فاذا قرع سمعها قوارع الايات تطلعت فاطلعت
منها على طلايع الصفات فتحيرت في حسنها اذ رأتها وطاشت ودهشت عند تجليها لها وتلاشت حتى اذا
بلغ الروع منها التراقي اطلع من ورائها جمال طلعة وجهه الباقي وحكم الشهود عليها بنفي الوجود والزمها
الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار سبحان من تجلى في كلامه بتجلي صفات جلاله وجماله على عباده
فصورتها في ذاته وكان له والصلوة على الشجرة المباركة التي انطقها بهذا الكلام وجعلها موردا ومصدرا منها
وللها واليها وعليها السلام وعلى اله الذين هم خزنة علمه وكتابه العزيز واصحابه الذين اصبح الدين بهم في
حرز حريز وبعد فاني لما تهذبت بتلاوة القران وتدبرت معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة
على الاوراد حرج الصدر قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبي ولا يصرفني عنها ربي حتى استانست بها فالفتها
وذقت حلاوة كاسها وشربتها فاذا انا بها نشيط النفس ثلج الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح السرب
طيب الوقت والحال مسرور الروح بذلك الفتوح كانه دائما في غبوق وصبوح يتكشف لي تحت كل اية من المعاني ما يكل
لساني لا القدرة في بضبطها واحصائها ولا القوة تصبر عن نشرها وافشائها فذكرت حينئذ ما انبأنا اذ دعاني
تما وراء المقاصد والاماني قول النبي الصادق عليه افضل الصلوات من كل صامت وناطق ما نزل من القران
اية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وفهمت منه ان الظهر هو التفسير والبطن هو التاويل
والحد ما يتناهى اليه المفهوم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العلام وقد نقل
عن الامام المحقق السابق جعفر بن محمد الصادق انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروى
عنه عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الاية حتى سمعتها من المتكلم بها
فاذا بشان اعلى بعض ما يسنح لي في الاوقات من اسرار حقائق البطون وانوار شوارق المطلعات دون ما يتعلق
بالظواهر والحدود فانه قد عين لها حد محدود وقيل من فسر برايه فقد كفر واما التاويل فلا يبقى ولا يذر

فانه يختلف بحسب احوال المستمع واوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته وكلما ترقى عن مقام انفتح له باب
فهم جديد واطلع به على لطيف معنى عتيد فشرعت في تسويد هذه الاوراق بما عسى يبتهج به الخاطر على
سبيل الاتفاق غير حائم حول تفسير التفسير ولا خائض في الجد ما لا يتعدى السبر مراعيا لنظم الكتاب
وترتيبه غير معتد لما تكرر منه او تشابه في اساليبه وكل ما لا يفهم الا وقد صدق اولا يحتاج اليه فما او
اصلا ولا ازعم الى بلغت الحد فيها او هذه كلا فان وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله لا ينحصر فيما علمت
ومع ذلك فما وقف الفهم مني على ما ذكرته بل تعداه الى الحقيقة الوجه ما انبهمت في تحقيقه وما عنى بالايمان الاحكام
الظاهرة منها ارادة ظاهرها فيما اولئك الاقليلا لعلمه بان التقيم اليه سبيلا ويستدل بذلك على نظائرها ان جاوز
مجاوزه عن ظواهرها الم يكن في تاويلها بدا من تعسف وعنوان المرهة تركا التكلف وعسى ان يتنبه لغيره وجوه
احسن منها طوائف العباد فان ذلك سهل لمن تيسر له من افراد العباد ولله تعالى في كل كلمة كلمات التي ينفد البحر
دون نفادها فكيف السبيل الى حصرها وتعدادها لكنها انموذج لاهل الذوق والوجدان يتخذون على حذوه
عند تلاوة القران فيكشف لهم ما استعدوا له من مكنونات علمه ويتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات
حكمته والله الهادي لاهل الجاهدين الى سبيل المكاشفة وانما هذه تذكرة لاهل الشوق الى مشارب الذوق انه ولي
التحقيق وبيده التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الشيء ما يعرف به واسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصائصها وهوياتها على صفات الله تعالى
وذاته وبوجودها على وجهه وبتعينها على وحدته اذ هي ظواهره التي بها يعرف والله اسم الذات الالهية من حيث هي هي
على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها بها والرحمن هو المفيض للوجود والكمال
على الكل بحسب ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل على وجه البداية والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص
بالنوع الانساني بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة فمعناه بالصورة الانسانية الكاملة
الجامعة للرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات الالهي والحق الاعظم مع جميع الصفات ابتداء وانتهاء وهي الاسم
الاعظم والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق اذ الكلمات
حقائق الموجودات واعيانها خصوصا المجردة منها كما سمي عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق كمالاتها و
خواصها التي هي مصادر افعالها وجميعها محصورة في الكون الجامع الانساني وههنا لطيفة هي ان الانبياء عليهم السلم
وضعوا حروف التهجي بازاء مراتب الموجودات وقد وجدت في كلام عيسى صلى الله عليه وامير المؤمنين عليه السلم وبعض
الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوع بازاء
ذات الله فهي اشارة الى العقل الاول الذي هو اول ما خلق الله المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم
علي منك بك اعطي وبك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب الحديث والحروف الملفوظة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة
عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين والثمانية عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية

عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو ام المراتب الذي لاعدد فوقه فعبر بها عن امهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والمواليد الثلثة التي ينفصل كل واحد منها الى جزئياته والتسعة عشر اشاره الى العالم الجامع العالم الانساني فانه وان كان داخلا في عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحصره للوجود عالم اخر له شان وجنس برأسه له برهان كجبريل من بين الملائكة في قوله تعالى وملائكته وجبريل والالفاث الثلث المحجبة التي هي تتمة الاسني والعشرين عند الانفصال اشاره الى العالم الالهي الحقي باعتبار الذات والصفات والافعال فهي ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلث المكتوبات اشاره الى مظهرية تلك العوالم على المظهر الاعظمي الانساني ولاحتجاب العالم الالهي حين سيل رسول الله صلى الله عليه عن الف الرحمن اين ذهبت قال سرقها الشيطان وامرنا بطولها في بسم الله تعويضا عن الفها اشاره الى احتجاب الالوهية الالهية في صوره الرحمة الانتشاريه وظهورها في الصوره الانسانية بحيث لا يعرفها الا اهله ولهذا تكون في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق ادم على صورته فالذات محجوبة بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان والاثار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه الذات بالكشف فحجب الصفات فني في الوحدة فصار موحدا مطلقا فاعلا ما فعل وقارئا ما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال مقدم على توحيد الصفات وهو على توحيد الذات والى الثلثة اشار النبي صلى الله عليه في سجوده بقوله اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك الحمد لله رب العالمين الى اخر السورة الحمد بالفعل ولسان الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هي اثنيه فائقه ومدح بالغه لموليها بما يستحقه فالموجودات كلها بخصوصياتها وخواصها وتوجهها الى غاياتها واخراج كمالاتها من حيز القوه الى الفعل مسبحة حامدة كما قال تعالى وان من شي الا يسبح بحمده فتسبيحها اياه تنزيهه من الشريك وصفات النقص والعجز باستنادها اليه وحده ودلالتها على وحدانيته وقدرته وتحميدها اظهار كمالاتها المترتبة ومظهريتها لتلك الصفات الجلالية والجمالية وخص ذاته بالحمد لان مبدأ الكل وحافظه ومدبره لذاته وهي معنى الربوبية للعالمين اي لكل ما هو علم لله يعلم به كالخاتم لما يختم به والقالب لما يقلب فيه وجمع جمع الدلاله لاشتماله على معنى العلم او للتغليب وباثباته افاضة الخير العام والخاص اي النعمة الظاهرة كالصحة والرزق والباطنة كالمعرفة والعلم وباعتبار منتهاه الذي هو معنى ما كتبه الاشياء في يوم الدين اذ لا يجري في الحقيقة الا المعبود الذي يجري اليه الملك ويثيب الجواد باثابة النعمة الباقية عند الغاية عند التجرد عنها بالزهد وتجليات الافعال عند انسلاخ العبد عن افعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وابقائه بذاته وهبته له الوجود الحقاني عند فنائه فله تعالى مطلق الحمد وماهيته ازلا وابدا على حسب استحقاقه اياه بذاته باعتبار البداية والنهاية وما بينهما في مقام الجمع على السنة التفاصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا والعابد والمعبود مبدأ ومنتهى ولما تجلى في كلامه لعباده بصفاته شاهدوه بعظمته وبهائه وكمال قدرته وجلاله فخاطبوه قولا وفعلا بتخصيص العبادة به وطلب المعونة منه اذ ما رأوا معبودا غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضر والقلب حضوره كانهم وسكناتهم كلها عبادة له وبه وكانوا على صلواتهم دائمين داعين بلسان المحبة لمشاهدتهم جماله من كل وجه على كل وجه اهدنا

الصراط المستقيم اي ثبتنا ومكنا بالاستقامة في طريق الوحدة التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي المعرفة والمحبة والهداية الحقانية الذاتية من النبيين والشهداء والصديقين والاولياء الذين شاهدوه اولا واخرا وظاهرا وباطنا فغابوا في شهودهم طلعته وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني لا المغضوب عليهم الذين وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسماني والذوق الحسي عن حقائق الروحانية والذوق العقلي كاليهود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجنان والحور والقصور فغضب عليهم لان الغضب يستلزم الطرد والبعد والوقوف مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية غاية البعد ولا الضالين الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب النورانية واحتجبوا بالنعمة الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهرية الحق وضلوا عن سواء السبيل فحرموا شهود جمال المحبوب في الكل كالنصارى اذ كانت دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدس ودعوة المحمديين الموحدين الى الكل والجمع بين محبة جمال الذات وحسن الصفات كما ورد سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاجابوا الدعوات كلها كما جاء في حقهم يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاثيبوا بالجميع على ما اخبر الله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن لهم اجرهم ونورهم اينما تولوا فثم وجه الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة

بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب اشار بهذه الحروف الثلثة الى كل الوجود من حيث هو كل لان الف اشاره الى الذات الذي هو اول الوجود على ما مر واللام الى العقل الفعال المسمى جبريل وهو اوسط الوجود الذي يستفيض من المبدأ ويفيض الى المنتهى والميم الى محمد الذي هو اخر الوجود به تتم دائرته وتتصل باولها ولهذا ختم وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض وعن بعض السلف ان لك ركبت من الفين اي وضعت بازاء الذات مع صفة العلم اللذين هما عالمان من العوالم الثلثة الالهية التي ذكرناها فهو اسم من اسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن الذات مع صفة ما فاما ثم فهي اشاره الى الذات مع جميع الصفات والافعال التي احتجبت بها في الصورة المحمدية التي هي اسم الله الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا ترى ان الميم التي هي صورة الذات كيف احتجبت بها فان الميم فيها الياء وفي الياء الالف والسر في وضع حروف التهجي هو ان لا حروف الا وفيها الف ونقرب من هذا قول من قال معناه اقسم بالله العليم الحكيم اذ جبريل مظهر العلم فهو اسمه العليم ومحمد مظهر الحكمة فهو اسمه الحكيم ومن هذا ظهر معنى قول من قال ان كل اسم من اسمائه تعالى اسماء تفرد بها في العلم الاتم ولا يكمل الا اذا قرن بالنعت في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب والمسببات فصير حكمه ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد قول لا اله الا الله الا اذا قرن بمحمد رسول الله فمعنى الاية الم هو ذلك الكتاب الموعود اي صورة الكل المومى اليه بكتاب الجفر والجامعة المشتمل على كل شي الموعود بانه يكون مع المهدي في اخر الزمان لا يقراه كما هو بالحقيقة الا هو والجفر لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل فمعنى كتاب الجفر والجامعة على هذا هو الكتاب الذي فيه الجفر والجامعة المحتوي على كل ما كان ويكون كقولك سورة البقرة وسورة النمل لا ريب فيه عند

عند التحقيق بانه الحق وعلى تقدير القسم فمعناه بالحق الذي هو الكل من حيث هو كل لانا مبين لذلك الكتاب الموعود على السنة
الانبياء وفي كتبهم بانه سياتي به المهدي كما قال عيسى عليه السلام نحن نأتيكم بالتنزيل واما التأويل فسيأتي به الفارقليط
في اخر الزمان وحذف جواب القسم لدلالة ذلك الكتاب عليه كما حذف في غير موضع من القران مثل والشمس والنازعات
وغير ذلك او لانا منزل لذلك الكتاب الموعود في التورية والانجيل بانه يكون مع محمد حذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه
اي ذلك الكتاب المعلوم في العلم السابق الموعود في التورية والانجيل حق بحيث لا مجال للريب فيه هدى للمتقين اي هدى
في نفسه للذين يتقون الرذائل والحجب المانعة لقبول الحق واعلم ان الناس بحسب العاقبة سبعة اصناف لانهم اما
سعداء واما اشقياء قال الله تعالى فمنهم شقي وسعيد والاشقياء اصحاب الشمال والسعداء اما اصحاب اليمين واما
السابقون المقربون قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة واصحاب الشمال اما المطرودون الذين حق عليهم القول وهم اهل الظلمة
والحجاب الكلي المختوم على قلوبهم ازلا كما قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الحاضر لانه وفي الحديث الرباني هؤلاء
خلقتهم للنار ولا ابالي واما المنافقون الذين كانوا مستعدين في الاصل قابلين للنور بحسب الفطرة والنشأة ولكن
احتجبت قلوبهم بالرين المستفاد من اكتساب الرذائل وارتكاب المعاصي ومباشرة الاعمال البهيمية والسبعية وتزاول
المكائد الشيطانية حتى رسخت الهيئات الفاسقة والملكات المظلمة في نفوسهم وارتكمت على افئدتهم فصاروا شاكين حيارى
تائهين قد حبطت اعمالهم وانتكست رؤوسهم فهم اشد عذابا واسوء حالا من الفريق الاول لمنافاة مسكة استعدادهم
بحالهم والفريقان هما اهل الدنيا واصحاب اليمين اما اهل الفضل والثواب الذين امنوا وعملوا الصالحات للجنة راغبين
لها واصلين بها فوجدوا ما عملوا حاضرا على تفاوت درجاتهم ولكل درجات مما عملوا ومنهم اهل الرحمة الباقون
على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم المثابون درجات الجنة على حسب استعداداتهم من فضل ربهم لا بحسب كمالاتهم
من ميراث علمهم واما اهل المغفرة الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وهم قسمان المغفور عنهم رأسا لقوة اعتقادهم
وعدم رسوخ سيئاتهم لقلة مزاولتهم اياها او لملكات توبتهم عنها فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات والمعذبون حسبا
بحسب ما رسخ فيهم من المعاصي حتى خلصوا عن درن ما كسبوا فنجوا وهم اهل العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء
سيصيبهم سيئات ما كسبوا لكن الرحمة تتداركهم وتلتقيهم اهل الاخرة والسابقون اما محبون او محبوبون فالمحبون
هم الذين جاهدوا في سبيل الله حق جهاده وانابوا اليه حق انابته فهداهم سبيله والمحبوبون هم اهل العناية الازلية الذين
اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والصنفان هما اهل الله فالقران ليس هدى للفريق الاول من الاشقياء لامتناع
قبولهم للهداية لعدم استعدادهم ولا للثاني لزوال استعدادهم ومسخهم وطمسهم بالكلية بفساد اعتقادهم فهم
اهل الخلود في النار الا ما شاء الله فبقي هدى للخمسة الاخيرة الذين يشملهم المتقون والمحبوب يحتاج الى الهداية بالكتاب
بعد الجذب والوصول لسلوكه في الله كقوله تعالى لحبيبه كذلك لنثبت به فؤادك وقوله كلا نقص عليك من انباء الرسل ما
نثبت به فؤادك والمحب يحتاج اليه قبل الوصول والجذب وبعد سلوكه الى الله فقال الله فيهما هذا المتقون في هذا الموضع
هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم الاصلية واجتنبوا دين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وبركاء نفوسهم و

بقاء نورهم الفطري فلم ينقضوا عهد الله وهذه التقوى مقدمة على الايمان ولها مراتب اخرى متأخرة عنه كما سيأتي
ان شاء الله الذين يؤمنون بالغيب اي بما غاب عنهم الايمان التقليدي او التحقيقي العلمي فان الايمان قسمان تقليدي
وتحقيقي والتحقيقي قسمان استدلالي وكشفي وكلاهما اما واقف على حد العلم والغيب واما غير واقف والاول هو الايقان
المسمى علم اليقين والثاني اما عيني وهو المشاهدة المسمى عين اليقين واما حقي وهو الشهود الذاتي المسمى حق اليقين و
القسمان الاخيران لا يدخلان تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم الاعمال القلبية التي هي التزكية وهي تطهير
القلب عن الميل الى السعادات البدنية والخارجية الشاغلة عن اقران السعادة الباقية فان السعادات ثلثة قلبية وبدنية
وما حول البدن فالقلبية ما هي المعارف والحكم والكمالات العلمية والعملية الخلقية والبدنية هي الصحة والقوة واللذات
الجسمانية والشهوات الطبيعية وما حول البدن هي الاموال والاسباب كما قال امير المؤمنين عليه السلام الا وان من النعم سعة
المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب ويجب الاحتراز عن الاولين لاحراز الاخيرة
المطلوبة بالزهد والعبادة فاقامة الصلوة ترك الراحات البدنية واتعاب الالات الجسدية وهي تمام العبادات التي اذا
وجد لم ينأ جوعنها البواقي ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي يحاسل على البدن والنفس ومشقة فادحة
عليهما وانفاق المال هو الاعراض عن السعادة الخارجية المحبوبة الى النفس المسمى بالزهد فان الاضافة بهما كان اشد عليهما
من بذل الروح للزوم الشح اياها ولم يكتف بالبذل الواجب فقال ومما رزقناهم ينفقون ليعنا حال القلب ترك الفضول
المالية بالجود والسخاء وبذل المال في وجوه الصلات والمروات والصدقات الغير الواجبة فوقي شح نفسه وحصل التعفف
بالنجنب بالبلادة المبعضة للانفع في رذيلة التبذير بسبب القرب الضروري فتحرم فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق
باخلاق الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اي الايمان التحقيقي الشامل للاقسام الثلثة المستلزم للاعمال القلبية التي
هي التحلية وهي تزيين القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة باحوال المعاد وامور الاخرة و
حقايق عالم القدس ولهذا قال وبالاخرة هم يوقنون واهل الاخرة الذين ما جاوزوا حد التزكية ولم يصلوا الى التحلية
التي هي ميراث قوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واهل الله الموقنون الجامعون لهما كلهم على هدى من ربهم
اما اليه واما الى جنة دار السلامة والفضل والثواب واللطف وهم اهل الفلاح لاغير اما من العقاب واما من الحجاب و
لهذا قال اولئك اي الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية والتحلية على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وجعلها
فضلا هذا الذين يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون الثاني عطف عليه واولئك خبره ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم
الكاملين في التقوى بعد الهداية وكان مجازا من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه ان الذين كفروا اي حق لديه عليهم القول الاول
من الاشقياء الذين هم اهل القهر الالهي لا ينجع فيهم الانذار ولا سبيل الى خلاصهم من النار اولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم
لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار سدت عليهم الطرق واغلقت عليهم الابواب اذ القلب
هو المشعر الالهي الذي هو محل الالهام محجوب بغشاوة مختومه والسمع والبصر هما المشعران الانسانيان الالات هما بابا الفهم والاعتبار
محجوبا عن جريانها ما الاستماع فقد المحقق فيهما الى القلب فلا سبيل لهم في الباطن الى العلم اللدني الكشفي ولا في الظاهر الى

الظلم الظلماني الكسبي فحسبوا في الظلمات فما اعظم عذابهم ومن الناس من يقول آمنا هم الفريق الثاني من الاشقياء سلب عنهم
الايمان مع ادعائهم له بقولهم آمنا بالله لان محل الايمان هو القلب لا اللسان قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وتخصيصهم قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر ادعاء على التوحيد والمعاد اللذين هما اصل الدين و
اساسه اي لسنا من المشركين المحجوبين عن الحق ولا من اهل الكتاب المحجوبين عن الدين والمعاد لان اعتقاد اهل الكتاب
في باب المعاد ليس مطابقا للحق واعلم ان الكفر هو الاحتجاب والحجاب اما عن الحق كما للمشركين واما عن الدين كما لاهل
الكتاب والمحجوب عن الحق محجوب عن الدين الذي هو طريق الوصول اليه ضرورة واما المحجوب عن الدين فقد لا يحجب عن الحق
فيعرفه وادعوا رفع الحجابين معا فكذبوا بسلب الايمان عن ضمائرهم اي ليسوا بمؤمنين ما داموا اياهم الخادعة استعمال
الخداع من الجانبين وهو اظهار الخير واستبطان الشر ومخادعة الله مخادعة رسوله لقوله من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولكونه حبيبه وقوله في الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته
فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به يتكلم ويده التي به يبطش ورجله التي بها
يمشي فخداعهم لله وللمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطان الكفر والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم مسالمتهم
واجراء الاحكام عليهم بحقن الدماء وحصن الاموال وغير ذلك وادخار العذاب الاليم والمآل الوخيم وسوء المنقلب لهم
وخزيهم في الدنيا لافتضاحهم باخبار الله تعالى وبالوحي عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لا ينجع الا في انفسهم
باهلاكها وتحسيرها وايراثها الوبال والنكال بازدياد الظلمة والكفر والنفاق واجتماع اسباب الهلكة والبعد والشقاء
عليها وخداع الله فيهم ابلغ تأثيرا ويوبقهم اشد ايباق كقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وهم من غاية تعمقهم
في جهلهم لا يحسون بذلك الامر الظاهر في قلوبهم مرض اي شك ونفاق مستكن المرض وايراد الجملة الظرفية اشارة الى عروض
المرض واستقراره ورسوخه فيها كما اشار اليه قوله تعالى فلوبهم مرض ومعنى فزادهم الله مرضا آخر اي حقدا وحسدا وغلا
باعلاء كلمة الدين ونصرة الرسول والمؤمنين والرذائل كلها امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وآفتها في افعالها الخاصة
وهلاكها في العاقبة وفرق بين العذابين بالاليم والعظيم لان عذاب المطرودين في الازل لما كان اعظم فانهم فلا يجدون شدة الالم
لعدم صفاء ادراك قلوبهم كحال العضو الميت اي المفلوج مثلا بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وغير ذلك بخلاف الالم
واما المنافقون فلبقاء استعدادهم في الاصل وبقاء ادراكهم يجدون شدة الالم فلا جرم كان عذابهم مؤلما مسببا عن المرض
العارض المرض الذي هو الكذب وعلى ما حقق واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي في الجهة السفلية التي هي النفوس وما يتعلق
بها من المصالح بتكدير النفوس وتهييج الفتن والحرب والعداوة والبغضاء بين الناس انكروا وبالغوا في اثبات الاصلاح
لانفسهم اذ لا يرون الصلاح في تحصيل المعاش وتيسير اسبابه وتنظيم امور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم في محبة الدنيا
وانهماكهم في اللذات البدنية واحتجابهم بالمنافع الجزئية والملاذ الحسية عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية و
بذلك تيسر مرادهم وتسهيل مطلوبهم وهم لا يحسون بافسادهم المدرك بالحس واذا دعوا الى الايمان الحقيقي كايمان فقراء
المسلمين والصحابة المحجوبين سفهوهم لكمال تركهم لحطام الدنيا واعراضهم عن متاعها ولذاتها وطلبا لما وعدهم الحق

اذ ضار بحجوبهم وغشى مقاصد عقولهم الاسيرة في قيد الهوى المشوبة بالوهم المودية الى الرذائل هو لكن الذات لا يعلمون
من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ولا يعلمون ان غاية السفه هي اختيار الفاني الاخس على الباقي الاشرف وفرق
بين الفاصلتين بالشعور والعلم لان ثابت خداعهم في انفسهم وافسادهم في الارض امر حسي كالمحسوس واما ترجيح نعيم الآخرة
على نعيم الدنيا المستلزم للفرق بين السفه والحكمة فامر مستند الى عقل صرف واذا لقوا الذين آمنوا حكاية لنفاقهم اللازم لحصول
استعدادين فيهم الفطري النوري الضعيف المغلوب القريب من الانطفاء الذي يناسبون به المؤمنين والكسبي الظلماني القوي
الغالب الذي به يلقوا الكفار اذ لولا كان فيهم ادنى نور لم يقدروا على مخالطة المؤمنين ومصاحبتهم اصلا لكفرهم بينا للكفار للتنافي
الضروري بين النور والظلمة من جميع الوجوه والشيطان فعال من الشطون الذي هو البعد وشياطينهم المتمكنون في البعد
وهم المطرودون ورؤساؤهم البالغون في النفاق واستهزاؤهم بالمؤمنين دليل على ضعف جهة النور وقوة جهة الظلمة فيهم
اذ المستخف بالشيء هو الذي يجد ذلك الشيء في نفسه خفيفا قليل الوزن والقدر فهم يستخفون النورانيين بخفة النور
عندهم اذ بالنور يعرف قدر النور ويرجحان الظلمة فيهم آووا الى الكفار واوقعوا الله يستهزئ بهم اي يستخفهم لان الحجب
النعم بها ناسبوا الحضرة الالهية حقيقة ضعفه فقد ما فيهم الجهة الالهية سوا عند انفسهم كما ان المؤمنين قدر
ما خف فيهم اشتهم النفسانية وجبر ما عند الله شان بين المؤمنين ويمدهم في طغيانهم التي هي الصفات الشيطانية و
النفسانية بتهييج موادها واسبابها التي هي شهواتهم ومستلذاتهم واموالهم ومعايشهم من الدنيا التي اختاروها ويعمهون
في حال كونهم متحيرين في طغيانهم والعمه عمى القلب وطغيانهم التعدي عن حدهم الذي كان ينبغي ان يكونوا عليه وذلك الحد
هو الصدر اي وجه القلب الذي يلي النفس كما ان الفؤاد وجهه الذي يلي الروح فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف
على ذلك الحد هو التحلي بامر الله ونواهيه مع التوجه الى النور ليستنير ذلك الوجه فتنور به النفس كما ان الوقوف على
الحد الآخر هو تلقي المعارف والعلوم والحقائق والحكم والشرائع الالهية لتنقش بها الصدر فتنور به النفس والطغيان
هو الانهماك في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطانية واستيلاؤها على القلب ليسود ويغشى فتنكدر بالروح
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي الظلمة والاحتجاب بعوض تغلى الحق الذي هو الذات او عن الحق فان الضلالة بعينها باذاء
الهداية بالنور الاستعدادي الاصلي فما ربحت تجارتهم اذ كان راس مالهم من عالم النور والبقاء ليكتسبوا به ما يجانسه من النور
والبهجة الكمالي بالعلوم والاعمال والحكم والمعارف والاخلاق والملكات الفاضلة فيصيروا اغنياء في الحقيقة مستحقين للقرب و
الكرامة والتعظيم والوجاهة عند الله فما ربحوا بكسبها وضاعوا الهداية الاصلية التي هي بضاعتهم فخسروا بازالة استعدادهم
وتكدير قلوبهم بالرين الموجب للحجاب والحرمان الابدي فخسروا بالخسران السرمدي اعاذنا الله من ذلك مثلهم اي صفتهم في
النفاق كصفة المستوقد للاضاءة الذي اذا اضاءت ما حوله من الاشياء القريبة منه خمدت نار[illegible] من نور استعدادهم
بمنزلة النار الموقدة واضاءتها ما حولهم هي اهتداؤهم الى مصالح معاشهم القريبة دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة اليهم
وصحبة المؤمنين معا ففيهم في الظاهر وخمودها سرعة انطفاء نور استعدادهم وسرعة زوال ما انتفعوا به من دنياهم
ووشك انقضائها ذهب الله بنورهم الاستعدادي بامدادهم في الطغيان وظلام محجوبين عن النور في ظلمات صفات

النفس لا يبصرون ببصر القلب وجه المخرج ولا ما ينفعهم من المعارف كمن سطق نار وهو في تيه من اشتغال واسباب
صم بكم عمي الحقيقة لاحتجاب قلوبهم عن نور العقل الذي به سمع الحق ونطقه وبراه او في الظاهر لعدم ضمايرها
لانسداد الطرق من تلك المشاعر الى القلب لمكان الحجاب فلم يصل اليها نور القلب ليحفظوا فوايدها ولم يرد ما كانها
على القلب ليعقلوا ويفقهوا فهم لا يرجعون الى الفطرة لوجود السدين المذكورين على قلوبهم المذكورين في قوله وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وغاية التشبيه تصوير المعقول بصورة المحسوس ليتمثل في نفوس العامة ثم
شبههم ثانيا بقوم اصابهم مطر فيه ظلمات ورعد وبرق فالمطر هو نزول الوحي الالهي ووصول امداد الرحمة اليهم
ببركة صحبة المؤمنين وفيه استعدادهم مما نفذ في قلوبهم ادنى لين وحصول النعم الظاهرة لهم بموافقتهم في الظاهر
والظلمات هي الصفات النفسانية والشكوك الخيالية والوهمية والوساوس الشيطانية مما يحيرهم ويوحشهم والرعد
هو التهديد الالهي والوعيد القهري الوارد في القران والايات والاثار المسموعة والمشاهدة مما يخوفهم فينقدح في
اكنة قلوبهم الطاغية وابدان نفوسهم الامنة والبرق هو اللوامع النورية والتنبيهات الروحية عند سماع ايات
الوعد فتلك من الالاء والنعماء مما يطمعهم ويهيجهم فيقدح ادنى شوق وميل الى الاجابة ويجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت يشتغلون عن الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع ايات الوعيد كيلا يهيج فيهم فيقطعهم عن
اللذات الطبيعية بهم الاخرة اذ الانقطاع عن اللذات الحسية هو موتهم والله محيط عليهم قاطع اياهم عن تلك اللذات
المالوفة بالموت الطبيعي فقدرته المحيط بالشيء الذي لا يفوت منه فلا فاين الحذر يكاد البرق اي اللامع النوري يخطف
ابصارهم اي عقولهم المحجوبة بالغواشي عن نور الهداية والكشف اذ العقل بصر القلب كلما اضاء لهم مشوا فيه اي توجهوا
وقربوا من قبول الحق والهدى واذا اظلم عليهم قاموا اي ثبتوا على حيرتهم في ظلمتهم ولو شاء الله لطمس افهامهم وعقولهم
ومحا نور استعدادهم كما للفريق الاول فلم ينتفعوا بسماع الوحي اصلا ان الله على كل شيء قدير الشيء الموجود الخارجي الواجب
والممكن والموجود الذهني الممكن والممتنع اذ اللاشيء هو المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا في الخارج لكن تعلق القدرة
به خصصه بالممكن واخرج عنه الممتنع بدليل العقل هذا احد الكلام في الاصناف الستة على سبيل الاجمال وفرق بين
فريقي الاشقياء واوجز ذكر الفريق الاول واعرض عنهم اذ الكلام فيهم لا يجدي وبالغ في ذكر الفريق الثاني وذمهم وبعيرهم
وتفضح صونهم حالهم وتعديدهم معايبهم وبعيبهم وعاد اليهم لامكان قبولهم للهداية وزوال مرضهم العارض
واستعال لغة خرابهم بمنة المؤمنين لاني عسى التقريع بكثرة اعداد شكايتهم والتوبيخ بقلع اصول رذائلهم فتزكى بواطنهم
وتنور قلوبهم بنور الانابة فيسلكوا طريق الحق ويقبلوا مواعظ المؤمنين وملاطفتهم اياهم ومجالستهم معهم ويميل طباعهم
فتصح فيهم محبتهم وشوقا اليهم فقلوبهم الى ذكر الله ومقابرة نفوسهم لامر الله فيتوبوا ويصلحوا كما قال تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع
المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما يا ايها الناس ثم لما فرغ من ذكر السعداء والاشقياء دعاهم الى التوحيد
واول مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق العبودية بالربوبية ليشاهدوا ربوبية النعمة فيعبدوه كما قال خلقكم الخلق

وبحثنا اليهم بالنعم فيشكروه بانواع العبادة شكرا فلا يكون الا في مقابلة النعمة وخصص ربوبيته بهم ليخضوا عبادتهم
به وفضل نفع الحجاب الوالدين الحايل الله التي هي حجب الافعال والصفات والذات سيما بنسبة الافعال الى الخلق في البداية
كلهم محجوبون عن الحق بالكون مطلقا فيسبب انشاءهم وانشاء ما توقف عليه وجودهم من المبادي والاسباب والشرائط
كمن قبلهم من الاباء والامهات وجعل الارض فراشا لهم لتكون مقرهم ومسكنهم وجعل السماء بناء لهم لتظلهم وانزال
الماء من السماء واخراج النبات به من الارض لتكون رزقا لهم الى تفقد لعلهم يتقون نسبة الفعل الى غيره فيتبرؤن
عن الشرك في الافعال عند شاهدي جميعها من الله ولهذا نتيجة هذه المقدمات بالفاء فقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون ما ذكرنا من المقدمات كانه قال هو الذي فعل هذه الافعال وكل من فعل هذه الافعال فلا يحق العبادة الا له ولا ينبغي
ان تجعل لغيره فلا تجعلوا لله انداد بنسبة الفعل اليه فتستحقوا ان تعبدوه فتعبدوه مع علمكم بربكم فيكون شركاء هي الضالع
وربهم هو المتجلي في صورة الصنع اذ كل عابد لا يعبد الا ما عرفه ولا يعرف الله الا نفسه ما وجد من الاوصاف في نفسه
وهو ما وجدها الا الفاعل المختار فتعبده وغاية هذه العبادة الوصول الى الجنة التي هي كمال عالم الافعال فالله يهدي لهم
اراضي نفوسهم ويبني عليها سموات ارواحهم وانزل من تلك السماء ماء علم توحيد الافعال فاخرج به من تلك الارض
الاستسلام من الاعمال والطاعات والاخلاق لعرف قلوبهم منها ثمرات الايمان من الاحوال والمقامات كالصبر والشكر
والتوكل ولما اثبت التوحيد استدل على اثبات النبوة ليصح بهما الاسلام فانه لا يصح الا بالشهادتين لان مجرد التوحيد
هو الاحتجاب بالجمع عن التفصيل وهو محض الجبر المؤدي الى الزندقة والاباحة ومجرد اسناد الفعل والقول الى الرسول
احتجاب بالتفصيل عن الجمع الذي هو جرف القدر المؤدي الى المجوسية والنبوة والاسلام طريق بينهما بالجمع بين قولنا لا اله
الا الله وبين قولنا محمد رسول الله واعتقاد مظهرية لافعاله تعالى فان افعال الخلق بالنسبة الى افعال الحق كالجسد بالنسبة
الى الروح فكما ان مصدر الفعل هو الروح ولا يتم الا بالجسد فكذلك مبدا الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق ولا بد من الرسالة
لان الخلق بسبب احتجابهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم التلقي المعارف من ربهم فيجب وجود واسطة يجانس بوجه الناس
الحق الاصعد وبنفسه الى نالطه الخلق لتربية البشرية ليتلقى فيه من بعض الكمالات الربانية ويلقي الى نفسه القدسية
ويتصل بعد الخلق برابطة الجنسية فقال ان كنتم في ريب مما نزلنا اي في شك مما نزلنا على محمد فتشكوا في حقيقة نبوته فتوقعوا
فواكم البشرية عاجزة فعقولكم المحتكرة بالغواشي المحجوبة عن نور الهداية وافكاركم المدربة بتركيب الكلام ونظم المعاني
انتم ومن حضركم من ابناء جنسكم هل تقدرون على الاتيان بسورة اي طايفة من الكلام مثله ان كنتم صادقين في نسبته
الى محمد فان لم تفعلوا فاذعنوا واسلموا واتقوا العناد المفضي بكم الى النار بخرقكم الملزوم الذي هو الايمان و
الاسلام واقام لازمه الذي هو اتقاء النار مقامه لكونه ادل على ان الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب
لهم وقوله ولن تفعلوا اعتراض على طريق الاخبار بالغيب للعلم بامتناع اتيان عقول المحجوبين بمثله والمراد بالنار احراقهم
بنار نفوسهم ومستهيطها عنهم المصروفة عن الروح القدسي الروحاني والنعيم الذوقي الروحاني المحجوبة عن لذة بروح
الشهي في سلاسل حرمان القرار المقطوعة عن المالوفات الحسية واللذات البدنية الممنوعة عما ضربت بها والمتمايع بعلها

خبثها البهائم ولهذا وبهذا ورسوخ هيئات التعلق بالامور السفلية ومحبة الاجساد الارضية ومنها التوجه بسبب استيفاء
نداتها ولهذا قال يحشر هذا الناس والحجارة اى الامور الجامدة السفلية الصامتة التي يتعلقوا بها بالمحبة فيحشر صورها
في انفسهم واستحسان نفوسهم اياها لميولهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب احدكم حجرا لحشر معه وكيف
لا وقد تكرر صورته في نفسه بالمحبة لحيث صار صورة قلبه صورته واعلم ان حرارة النار فيها بعد تصورها النوعية التي
هي روحانيتها وملكوتها والالسا وف سائر الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شرر من نار وقود الله المعنوية بعد ترتيبها
فعدان كثير كثيرة لها في قوته النفس بصورة الغضب اذ ديثما يؤثر بسورة الغضب في احراق الاخلاط مالا يؤثر النار
في الحطب ومن هذا اعلم ان كل سعي لا يحب ان يكون جامدا واذا كانت النار الجسمانية اثر النار الروحانية فلا جرم ان ايلامها
اشد عادمهم من ايلام هذه النار كيف وكل قوة جسمانية ساهية بدون القوى الروحانية وهذا معنى ما نقال ان نار
جهنم غسلت بالماء وسبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا ليمكن الاستماع بها اعدت للكافرين المحجوبين عن الدين لا يعطا عنهم
دون ادعهم وبشر الذين امنوا بالصانع وعلى ما تصلهم الجنة بمصنوعاتهم بتوحيد الافعال ان لهم مرادا لهم وشهيا لهم
فوق ما تصوروا وتمنوا لسكر الجنات والجنات الجارية من تحتها الانهار ابهى واطيب ما يكون من بستان والذ واحلى ما يكون
من مرام اهل الدنيا فهي لنفوسهم من جنس جنات الدنيا واصفى منها بحسب المعاد الجسماني فانه حتى كما سنعلم كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل فانها لو فهم واتوا بالرزق متشابها ولقلوبهم معنا يانهم كالتوكل مثلا
ورضا عالم القدس التي يشاهد كل مرتبة منها انما رعلوم من الشاكين وسنغ غلة المعطشين الشاهد والثمرات
هي الحكم والمعارف وقولهم هذا الذي رزقنا من قبل اشارة الى ان تلك العلوم والحكم كانت ثابتة للنفس حالة التجرد فاحتجب
عنها بالتوغل في الامور الطبيعية عند التعلق فنسيتها ثم تذكر حتى تجردت عنها لا بهما كقوله عليه السلم الحكمة ضالة
المؤمن والانواع لنفوسهم الحور العين المطهرة عن الطمث والفواحش ولقلوبهم النفوس القدسية المطهرة عن
دنس الطبائع وكدر العناصر ولا حد لا زواجهم لاحتجابهم عن المشاهد ان الله لا يستحيي لا يمنع استماع المستحي
بعوضة فما فوقها في الحقارة اذ الكافر عنده احقر من بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث انه الحق من ربهم لمناسبه
المثل بالممثل وما تضل به الا الفاسقين الذين خرجوا عن مقام القلب الى مقام النفس ومن طاعة الرحمن الى طاعة
الشيطان وهم الفرق الثاني من الاشقياء لا الفرق الاول فانهم ضالون في نفس الامر على اى حال كان لا بزيادة ولا بسبب اضر
واضلالهم به بسبب فسقهم في الحقيقة اذ ترسخ الحكم على الواصف تسعرا بالعلة وهى زيادة عنادهم والحادهم وحقدهم
وحسدهم وغلبه صفات نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن فيزيدهم بعدا على بعد وظلمة على ظلمة الذين ينقضون عهد
الله عهد الله الذي هو الذي اشار اليه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى وعلى ورد في الحديث ان الله تعالى مسح ظهر ادم بيده واخرج ذريته منه كهيئة الذر الحديث فيد الله هو العقل الاول
والروح الاول الذي هو روح العالم المسمى يمين الرحمن وادم هو النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم ومسح ظهره تاثير
العقل فيها وتنويره اياها بنوره بالاتصال الروحاني واخراج ذريته منه ايجاد النفوس الشخصية الجزئية التي كانت فيها

بالقوة واخراجها الى الفعل ومعهما الله اليهم بقوله الست بربكم ايداع علم التوحيد فيهم وانهم وشهادتهم كذلك العهد ذكر
ادلة التوحيد في عقولهم والزام ذلك العلم اياهم وجعله من اللوازم الذاتية بحيث اذا تجردوا عن الصفات النفسانية والغواشي
الجسمانية يتبين لهم ذلك ما انكشف عليهم اظهر شيء وابينه وهو اشهادهم على انفسهم لكون ذلك العلم ضروريا واحتجابهم لذلك
نقوبهم الى قبولهم اللاني له ونقض ذلك انهماكهم في اللذات البدنية والغواشي الطبيعية وتقيدهم بهواهم وشهواتهم
بحيث احتجبوا بها عن وصل الله وتعبده وقطعهم ما امر الله بوصله اعراضهم عن اتصال روح القدس والمبادى العالية
والارواح السماوية التي هي الملاء الاعلى وسكان الحضرة الالهية من اهل الجبروت والملكوت الذين يجانسونهم بذواتهم
وصفاتهم ونعم اهل قرابتهم الحقيقية وحجبهم الطاهر المأمور بوصله حقيقة بتوجههم الى العالم السفلي ومحبتهم الجواهر
الغاسقة المظلمة وعشقهم وشغفهم بالامور الخسيسة الفانية ولهذا قال عليه السلم ان الله يحب معالي الامور واشرافها
ويبغض سفسافها اذ كلما كان مطلوب النفس اخس كانت عن العالم الشريف ابعد حضوب الناس عشاف
ضروبا فاعذبهم اشقهم حبيبا وقدم تسعير الافساد في الارض والخسران الذي هو تضييع الجوهر النوري الباقي
لاجل الظلماني الفاني كيف تكفرون بالله اى على اى حال تحجبون عنه والحال انكم كنتم امواتا نطفا في اصلاب ابائكم
فاحياكم اى لا يستدل على الخالق على الخالق ثم يميتكم بالموت الطبيعي ثم يحييكم بالبعث اذ الاول معلوم بالمشاهدة والثاني
بالاستدلال عليه بالاتساع الاول ثم اليه ترجعون للمجازاة او ثم يميتكم عن انفسكم بالموت الارادي الذي هو الفناء في
الوحدة ثم يحييكم بالحيوة الحقيقية التي هي البقاء بعد الفناء بالوجود الحقاني ثم اليه ترجعون للشاهد ان كانت الوحدة
وحدة الصفات او الشهود ان كانت وحدة الذات هو الذي خلق لكم ما في الارض اى الجهة السفلية التي هي العالم
العنصري جميعا لكونها مبادي خلقكم ومواد وجودكم وبقائكم ثم استوى اى قصد قصدا مستويا الى الجهة العلوية ولم
للتفاوت بين الخلقين والايجادين الابداعي والتكويني لا للتراخي بين الزمانين ليلزم تقدم خلق الارض على السماء فعدلهن
سبع سموات بحيث يصيرا بإزاء العالم اذ الثامن والتاسع هما الكرسي والعرش الظاهران والحكمة ان الجهة السفلية هي
العالم الجسماني كالبدن واعضائه لدى نسبته بالنسبة الى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء ومع التفاوت
بين الخلق والامر وسواهن سبع سموات اشارة الى مراتب الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الارضية والقوى النفسانية
والجن والثاني عالم القلب والرابع عالم العقل والخامس عالم السر والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفي الذي هو السر
الروحي خير من السر القلبي فالى هذا اشار علي بن ابي طالب عليه السلم بقوله سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق
الارض وطرقها الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا وامثالها واعلم ان العقل باصطلاح الحكماء هو الروح
باصطلاح اهل التصوف والذي سميناه ههنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة هو القوة العاقلة التي للنفس الناطقة عند
الحكماء ولهذا قالت المتصوفة العقل هو موضع منفصل من القلب مشرق بنور الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه
لئلا تشوش الفهم باختلاف الاصطلاح اذ قال ربك للملائكة اشارة الى السرمد الذي هو من الازل الى الابد والقول هو
القاء معنى على نفسه الله تعالى بايجاد ادم في الذوات القدسية الجبروتية التي هي الملائكة المقربون والارواح المجردة

والملكوتية التي هي النفوس السماوية اذ كل ما يحدث في عالم الكون له صورة قبل التكوين في عالم الروح الذي هو عالم القضاء
السابق ثم في عالم القلب الذي هو غيب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم في عالم النفس اي نفس العالم الذي هو لوح المحو
والاثبات المعبر عنه بالسماء الدنيا في التنزيل كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد تكون
قوله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة واعتبر بحالك في نفسك فان كل ما يظهر على جوارحك التي هي عالم كونك
وشهادتك من القول والفعل له وجود في روحك التي هي ما وراء غيب غيبك ثم في قلبك الذي هو غيب غيبك ثم
في نفسك التي هي غيبك الادنى وسماؤك الدنيا ثم يظهر على جوارحك والجعل اعم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق
لان الانسان مركب من العالمين خليفة يتخلق باخلاقي ويتصف باوصافي ويفعل افعالي ويسوس خلقي ويدبر امرهم
ويضبط نظامهم ويدعوهم الى طاعتي وانكار الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وتعريضهم
باولويتهم لذلك بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك احتجابهم عن ظهور معنى الالهية والاوصاف الربانية فيه
التي هي من خواص الهيئة الاجتماعية والتركيب الجامع للعالمين الحاصر لما في الكونين وعلمهم بصدور الافعال البهيمية التي
هي الافساد في الارض والسبعية المعبر عنها بسفك الدماء عنه التي هما من خواص قوتي الشهوة والغضب الضروري
وجودهما في تعلق الروح بالبدن قياسا على ذواتهم وتقديس نفوسهم عن ذلك اذ كل طبقة من الملائكة المقدسة تطلع على
ما تحتها وما في افقها ولا تطلع على ما فوقها فمن اين تعلم انه لابد في تعلق الروح العلوي النوراني بالبدن السفلي الظلماني من واسطة
تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم من وجه هي النفس وهي ماوى كل شر ومنبع كل فساد ولا تعلم ان الجمعية الانسانية
جالبة للنور الالهي الذي هو سر اني اعلم ما لا تعلمون والفرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح هو التنزيه عن الشريك والعجز
والنقص والتقديس هو التنزيه عن التعلق بالمحل وقبول الانفعال وشوائب الامكان والتعدد في ذاته وصفاته وكون
شيء من كمالاته بالقوة فالتقديس اخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل مسبح مقدسا فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المجردة
حججهم وعدم احتجابهم عن نورانيتهم وفخرهم بما يخصهم بما افاض النور عليها وقدحهم في غيرهم وكون جميع كمالاتهم بالفعل
مقدسون وغيرهم من الملائكة السماوية والارضية مسبحون لبساطة ذواتهم وخواص افعالهم وكمالاتهم وعلم ادم الاسماء
كلها اي القى في قلبه خواص الاشياء التي يعرف بها حقائقها وصفاتها ثم عرضهم اي عرض مسمياتها على الملائكة لشهودهم البنية الانسانية
وموافقتهم لادم في التركيب ومعنى قوله انبئوني باسماء هؤلاء اعادته لاستنطاقهم بعض معلومات الانسان واقتضاء التركيب
الانساني في ذاته وخواصه ومعلوماته المنتزعة منها والحادثة فيه بخاصية التركيب والهيئة الاجتماعية الحادثة فانهم بعد ما لم يكن
اذ علومهم تابعة لعلمه وهو حقيقة خاصيتهم وتعلقها احتمل كما قرر ادم بالانباء جميع القوى الانسانية والملائكة التي يحضرونه
تنتعش بالاستعداد في غير ذلك المحل وهو معنى انباء آدم اياهم وقولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا شهادة وجدانهم بالدلائل
والسنة الحال على قصورهم عن الكمالات الانسانية وتخلفهم عن شأوه وعلمهم بامتناع ترقيهم عن مراتبهم بكسب العلوم اذ
كمالاتهم مقارنة لوجوداتهم وتنزيه الله عن محل بما فيه من نقيصة بالاجمال ان علمه تعالى فوق علمهم هو العليم المطلق و
الحكيم الذي لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا قال انبئهم ولم يقل علمهم لان العلم المكتسب الموجب الترقي هو من خاصية الجمعية الانسانية

فلا تقبل كل منها الا ما في طباعه من جنس من كمالاته ولا غير كما ان البصر مثلا من كثرة مدركاته لا يزيد علما ورتبة ولا يقبل الا ما
هو من جنس المبصرات فقط وان تكون غير متناهية فكذلك حال كل قوة باطنة ومعنى الم اقل لكم تقريره في طباع الملائكة انه تعالى يعلم
ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذي هو سر المعرفة والمحبة الموحد في الانسان الذي صار نورا لله بعلمه واعلم ما تبدون
من علمكم بمفاسد الانسان وما كنتم تكتمون من حججكم وفخركم عليه بكمالاتها وتقديسها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجودهم
لادم انقيادهم وتذللهم له وتطاوعهم وتسخرهم اياه فابليس هي القوة الوهمية لانها ليست من الملائكة الارضية الشرفية
المحجوبة عن ادراك المعاني بادراك الصور فلا تعين بالتهور طاوعة لامر الله وكان من السماوية العقلية فلذلك سرى الى آدم وتوافق
عقله مذعن بالجملة طالبا لرضى الحق وكان جسما اي من جملة الملكوت السفلية والقوى الارضية نشأ وترقى في ... الملائكة
السماوية بادراك المعاني الجزئية وترقيه الى الافق العقلي ولهذا كان في الحيوانات نائب مناب العقل في الانسان وابا وعلم القضاء
للعقل واتباعه لقبول حكمه واستكباره تفوقه على الخلق الطبيعية والملائكة السماوية والارضية بعدم وقوفه على حد من ادراك
المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات وتعديه عن طوره بخوضه في المعاني العقلية والاحكام الكلية وكان من الكافرين
المحجوبين في الازل عن الانوار العقلية والروحية فضلا عن نور الوحدة وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة زوجه
هي النفس وسميت حواء لملازمتها الجسم الظلماني اذ الحوة هي اللون الذي يغلب عليه السواد كما ان القلب سمي آدم لتعلقه
بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذ الادمة هي السمرة اي اللون الذي يضرب الى السواد ولولا تعلقه لما سمي آدم والجنة السماء
عملا وسيا اياها هي سماء الروح التي هي روضة القدس اي الزما سماء الروح وكلا منها رغدا حيث شئتما اي توسعا و
تتسعا في تلقي معانيها ومعارفها وحكمها التي هي الاثمار القلبية والفواكه الروحية توسعا بالغا على اي وجه من اي مرتبة
حال شئتما اذ هي دائمة غير منقطعة ولا محجوبة ولا تقربا هذه الشجرة الطبيعة والهوى التي تحضريكما فتكونا من الظالمين
الواضعين النور في محل الظلمة الذي ليس موضعه اي الناقصين من نور استعدادكما وحظكما من عالم النور فان الظلم في
العرف هو وضع الشيء في غير موضعه وفي اللغة نقص الحق والحظ الواجب فازلهما الشيطان اي حملهما على الزلة من معاهما
الى هوى الطبيعة عن الجنة بتسويل الملاذ الجسمانية وعدوا ما يلهيهما فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم والروح الدائم وقيل
بينما هما يتفرجان في الجنة اذ راعهما طاووس تجلى لهما على سور الجنة فدنت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما الشيطان من
وراء الجدار وقيل توسل بحية تسور الجنة فاخذ بذنبها وصعد الجدار والاول اشارة الى توسله من قبل الشهوة خارج الجنة
والثاني الى توسله بالغضب وتسور جدار الجنة اشارة الى ان الغضب اقرب الى الافق الروحاني والحيز القلبي من الشهوة و
قلنا اهبطوا اي الزمناهم الهبوط الى الجهة السفلية التي هي عالم الجسمانيات بعضكم لبعض عدو حال من الهبوط اذ الهبوط
الى الدنيا التي هي الجهة السفلية يستلزم كون مطالبهما جزئية في ضيق المادة ومحصورة لا تحتمل الشركة وكلما حظي بها احدهم منعها
غيره فتقع بينهما العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجمع الخطاب لان خطابهما خطاب النوع اذ الاصل شامل
النوع ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اي حين تجردهما بالموت الارادي او انقطاع حظوظهما بالموت الطبيعي
وقيام احدى القيامتين الكبرى والصغرى فتلقى آدم من ربه كلمات اي استقبل من جهة ربه انوارا واطوارا من الملكوت والجبروت

واردوا ما جاء جده اذ كل مجرد كلمة لانه من عالم الامر كما سمي عيسى كلمة او يلقى منه معارف وعلوما وحقائق فتاب عليه
بقبول رجوعه اليه بالتجرد عن الملابس الطبيعية والانخراط في سلك الانوار الملكوتية والاتصاف بالكمالات القدسية
والتحلي بالعلوم الحقيقية واصل تاب عليه الرجوع عليه وعدي باعلى لتضمنها معنى التوبة المقبولة لا الرجوع الناشي
من قبله انه هو التواب الكثير القبول لتوبة عباده الرحيم الذي سبقت رحمته غضبه فيرحم عليه في عين غضبه كما جعل
غضبه على ادم سبب كماله ورجوعه اليه وتوبه لتعوده منه قلنا اهبطوا منها جميعا كرر حكم الامر بالهبوط ليعلق انه هو الذي
اراد ذلك ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغوائهم ولهذا اسند الاهباط الى نفسه مجردا عن التعليق بالسبب بعد
اسناد اخراجهما الى الشيطان فهو قريب مما قال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فحط منه سر قضائه وقدره
وبين وجه حكمة الاهباط بتعقيبه بقوله فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم وايراده بالفاء اذ لولا الهبوط
لما امكنهم متابعة الهدى ولما تميز السعيد والشقي ولا حصل استحقاق الثواب والعقاب وبطل دار الجزاء من الجنة
والنار بل ما وجدت والهدى هو الشرع فمن تبعه امن سوء العاقبة فلم يخف مما لم يات من العقاب والفناء وسلا عن
الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فات من حطام الدنيا ونعيمها لاكتحال بصيرته بنور المتابعة واهتدائه الى ما لا نسبة بينه وبين لذات
الدنيا من الاذواق الروحانية والفتوحات السرية والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمواجيد النفسية والذين كفروا
اي حجبوا عن الدين لكونهم في مقابلة اتباع الهدى واردافه بقوله وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب نار الحرمان هم فيها خالدون
يا بني اسرائيل اذكروا بنو اسرائيل هم اهل اللطف الالهي وارباب نعم الهداية والنبوة خاطبهم باللطف وتذكير النعمة بعد
والتهديدات الماخوذ منهم في توحيد الافعال بعد العهد الازلي كما هو عادة الاحباب عند الجفاء الم يك بيننا رحم ووصل
وكان بناء المودة والاخاء وهذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب الثاني فهو اخص من الدعوة
الاولى العامة لذكر النعمة الاسنية والعهد فالتجلي بصفة المنعم والولي والتهديد على عدم اجابتها بالرهبة التي هي اخص من الخوف
فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة من السخط والهجر والاعراض والاحتجاب والخشية اخص منها لكونها مخصوصة
باحتجاب الذات قال الله تعالى يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وكذا الهيبة لانها قرينة تعظيم الذات وامنوا بما انزلت
في القران على حبيبي من توحيد الصفات مصدقا لما معكم في التورية من توحيد الافعال ولا تكونوا اول محجوب عنه لان حجابكم اعظم
ولا تستبدلوا باياتي التي هي تجليات ذاتي وصفاتي كسورة الاخلاص واية الكرسي واشباههما ثمنا قليلا اي حظكم النفسية
لذاتكم بالملاذ الحسية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال وان اتقيتم عن الشرك فاتقوا سطوة قهري وجلالي وحجابي بابتغاء
رضاي فلا تنسبوا صفة لغيري ولا تلبسوا الحق بالباطل اي ولا تخلطوا صفاته تعالى التي انتم كعلمه وقدرته وارادته بالباطل
الذي هو صفات نفوسكم بظهوركم بها بصفاتها وعدم غيبتكم عن دواعيها وخواطرها ورواتب الحق وخاطره ولا تكتموا الحق بحجاب
صفات النفس وسترها اياها عنكم بظهوركم بها وانتم تعلمون من علم توحيد الافعال ان مصدر الفعل هو الصفة فكما لم تسندوا
الفعل الى غيره لا تنسبوا صفة لغيره واقيموا الصلوة واتوا الزكوة طلبا لمقاماتي لا رجاء لثوابي ومصداقه قوله تعالى واركعوا مع
الراكعين اذ الركوع هو الخضوع والانخضاع لما نعل به فهو علامة الرضا الذي هو ميراث تجلي الصفات وغايته اي ارضوا

بفنائي عند تجلي صفاتي والتوجه عند القيام بالفعل علامة طلب الثواب والاجر لاستقلال النفس بصورتها والسجود
الذي هو غاية الخضوع علامة الفناء في الوحدة عند تجلي الذات اتامرون الناس بالبر الذي هو العمل الجميل الموجب لصفاء
القلب وزكاء النفس الزائد في بهائها بالنور وتنسون انفسكم فلا تعملون ما تامرون به من مقام تجلي الافعال الى تجلي
الصفات وانتم تتلون كتاب فطرتكم الذي يامركم باتباع محمد فيه اثبات كتبكم سبيل التوحيد افلا تعقلون تعيير بالغ
وتهييجهم واستعينوا اي اطلبوا العون في ما تتوجهون له الى القلب اذ لا قدرة لكم على افعالكم بالصبر على ما تكرهون مما نعمل بكم
ونكلفكم ونبتليكم به لكي تصلوا الى مقام الرضا والصلوة التي هي حضور القلب لتلقي تجليات الصفات وانها اي المراقبة
اي الحضور القلبي لكبيرة لشاقة ثقيلة الا على الخاشعين المنكسرة اللينة قلوبهم لقبول انوار التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات
التجليات القهرية الذين يتيقنون انهم بحضرة ربهم اي حضرة الصفات لان لدار الربوبية عليها وفي حال بقائها وانهم اليه راجعون
بفناء صفاتهم ومحوها في صفاته كرر الخطاب لتعداد الذي هداهم ولطف بهم وفضلهم على عالمي زمانهم بالهداية الى رفع الحجاب
الاول هو الذي يعلمهم تائبا فكما لم يرد بهم شرا في الهداية الاولى فكذلك في الثانية لا يريد بهم الا خيرا واتقوا يوما لا تجزي
حال تجلي صفة القهر حين لا تغني نفس عن نفس شيئا من الاغناء لعدم القدرة لا اخذ ولا يقبل منها شفاعة لعدم الشفاعة عند
المؤثر اذ كلهم مسلوبوا الصفات والافعال كقولهم لا ترى الضب بها ينجحر ولا يؤخذ منها عدل اي فدية لعدم الملك
لاحد ولا هم ينصرون لامتناع القوة والنصرة لغيره تعالى واذ نجيناكم من ال فرعون ظاهره وتفسيره على ما تفهم من تذكير
النعمة لتهييج المحبة وباطنه تاويله واذ نجيناكم من قوى فرعون النفس الامارة المحجوبة بانانيتها المستعلية على ملك الوجود
وتصرفه البدن التي استعبدتكم هي وقواها التي هي الوهم والخيال والتخيل والغضب والشهوة القوى الروحانية التي
هي ابناء صفوة الله يعقوب الروح والقوى الطبيعية البدنية من الحواس الظاهرة والقوى النباتية يسومونكم سوء العذاب
يكلفونكم المتاعب الصعبة والكد والعمل ايضا في جمع المال وادخاره بالحرص وطول الامل وترتيب الاقوات والملابس
وغيرها مما يكدح فيه الحريص من ابناء الدنيا ويستعبدونكم في التفكر فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل اللذات التي
هي مطالبها اياكم على لذاتكم يذبحون ابناءكم التي هي تلك القوى الروحانية اعني العاقلة النظرية والعاقلة العملية التي
هي ابنا القلب النظرية اليمنى والعملية اليسرى والنهي الذي هو سمع القلب والسر الذي هو قلب القلب والفكر والذكر ويستحيون
نساءكم القوى الطبيعية المذكورة بمنع الطائفة الاولى عن افعالها الخاصة بها بالقهر والاستيلاء وحجبها عن حيوة نور الروح
وتبقون حاجتها الى الطائفة الثانية على افعالها وتمكينها وفي ذلكم الانجاء نعمة عظيمة من ربكم هي تسلط الصفات جلالاته وجماله او
في ذلكم التعذيب محنة عظيمة من ربكم هي نقمة الاحتجاب والحرمان والبعد اذ البلاء الذي هو الامتحان يحصل بهما قال الله تعالى
وبلوناهم بالحسنات والسيئات واذ فرقنا بوجودكم البحر اي البحر الاسود الزعاقي الذي هو المادة الجسمانية لاتصالها بوجودكم
التعلقي الارضي من النبات فانجيناكم بالتجرد منها واغرقنا القوى النفسانية فيها بملازمتها اياها وهلاكها بها وانتم
تشاهدون ذلك وعلى هذا يمكن ان يأول بنو اسرائيل في اول الخطاب بملكات القوى الروحانية والنعمة التي انعم بها عليهم هي التمكن
الى قبول الانوار التي يفيض عليها من عالم الروح وتلقي المعارف والحكم وابناؤهم تهذيبهم وانتم ملكوفيها بحسب الاستعداد

الأولين للأدلة التوحيدية والمعاني الكلية الكائنة فيها بالتصفية وتزاوله ما تختص بها من الإفضال والفاوه ثم تعهدهم بإفاضة النور الكمالي
عليها عند فنائها بتجلي النور الاستعدادي عقيب التصفية واستعمال ما عندها من المعاني وان كنتم رحمتم شيئا فادعوا أصحاب
أنوار ربي بنوع الاستعداد لكم واستواي وأقبلوا ما أفيض عليكم من الأسرار النورية والسوانح الغيبية متصلا في المعاني باستعدادكم
من النور الفطري ولا تكونوا في أول نهر المحتجبين بحظوظها بالتوجه إلى الجهة السفلية ولا تستبدلوا بها لذات النفس ومقاصدها
ولا تخلطوا حقوق المعارف التوحيدية والأنوار القدسية بباطل المطالب الحسية والصفات النفسية وتكتموا بكتمان الأنوار والمعارف
بظهور رهن عليكم وأقيموا وأديموا التوجه إلى حضرة الروح بامتثال أمره وآتوا زكوة معلوماتكم التي جاءوا لكم تصفيتها ويكملها
لتخرجوا بها أثواب النتايج واللوازم وأضعفوها على فقرائكم التي يحضركم من القوى البدنية الطبيعية لتعيشوا بها وتكتسبوا
بها الأخلاق الفاضلة والملكات الحميدة وعلموا أنها جنتكم لتكملوا بها واركعوا واخضعوا لقبول الأوامر العقلية والأنوار الروحية
في الأعمال القلبية أتأمرون الناس الذين تسوسون ما تحتكم من القوى بالعادات الجميلة والآداب الحسنة والترقي إلى مقاماتكم وأنتم تحبون بادراككم
وتنسون أنفسكم في التأديب بين يدي الله بالآداب الروحانية والغيوب في المراقبة والتنور بأنوار الروح في مقام المشاهدة والترقي
إلى مقامه عند الفناء في الوحدة وأنتم تتلون كتاب المعقولات النازل من رب الروح بواسطة ملك العقل إلى سماء القلب أفلا تعقلون
بالعقل المجرد عن شوب الهوى والوهم واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة أنوار سلطان الروح وأحكامه وهي
تجليات العظمة والحضور معهم وإن هي شاقة إلا على الخاشعين المرتاضين المذعنين لانقياد أمر القلب والروح المستفيضين بأنهم
بحضرته وفي لقائه وأنهم يرجعون إليه في قبول أنواره وتفضيلهم على العالمين هو تفضيلهم على جميع ملوك الإنسان من القوى وإذ واعدنا
موسى تجديد اغنى عن غناء وعند الفرعون وإهلاكهم أربعين ليلة تخلص لنا فيها ترغيبه الغشاوات الطبيعية الحجب قلبه
من معدن النور في الأربعين التي خلق فيها بدنه عند تكونه جنينا واحتجابه بالنشأة عن الفطرة كما ورد في الحديث خمر طينة آدم
بيده أربعين صباحا عن وجه قلبه وتظهر حكمة النبوة من قلبه على لسانه على ما ورد في الحديث من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ثم اتخذتم عجل النفس الحيوانية إلها من بعد اعتزاله وغيبته عنكم وأنتم ظالمون واضعون
العبادة في غير موضعها ثم عفونا عنكم من بعد ذلك بالعمل الشريف والنظم التبيع بتوبتكم عند رجوع موسى إليكم لكي تشكروا نعمة
عفوي بتصريف ذلك النعم عن المنعم فتستعملوها في صرف النعم وعلى التأويل الثاني وإذ واعدنا موسى القلب عند تعلقه بالبدن
وأصحابه عن قوته القوى الروحانية الأربعين التي خلقت فيها سفليته ثم اتخذتم عجل النفس الحيوانية للطلب من بعد غيبته
وأصحابه بالبدن في حال الصبي ثم عفونا عنكم من بعد ذلك التعبد بالبلوغ الحقيقي وظهور نور القلب بتجردكم لكي تشكروا نعم توفيق
أيامكم لذلك النجح وتصرفوا أسباب كمالكم في سلوك سبيل صفاتي وإذ آتينا موسى الكتاب أي موسى القلب كتاب المعقولات و
الحكم والمعارف والتمييز الفارق بين الحق والباطل لكي تهتدوا بنوره هداه وعلى الوجه الأول لعلى التأويل ظلمتم أنفسكم بنقصكم
حقوقها وحظوظها من الثواب والتجليات المذكورة فتوبوا إلى خالقكم برفع الحجاب الأول لذلك ذكر البارئ عليه فاقتلوا
أنفسكم بسيف الرياضة ومنعها عن حظوظها وأفعالها الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقمع هواها التي هي روحها التي
هي بها وعلى الثاني الحمد القلب قواه أنكم نقصتم حقوقكم بتبعية النفس فارجعوا إلى بارئكم بتنويره هداي فاستعينوا أنفسكم بالرياضة

عما خرتم بها وأقبلوها عن حياتها العارضة لها بغلبة الهوى الحيواني الهوى كم الحملة فتفضل توبتكم وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك
هذا شكل الإيمان الحقيقي حتى نصل إلى المقام الشاهدة والعيان فأخذتكم صاعقة الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي وأنتم
تراقبون أو أنتم تنظرون ثم بعثناكم بالحيوة الحقيقية والبقاء بعد الفناء لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسلوك في الله وظللنا
عليكم غمام تجلي الصفات لكونها حجب شمس الذات المحرقة بالكلية وأنزلنا عليكم من الأحوال والمقامات الذوقية الجامعة بين
الحلاوة وإسهال رذائل الأخلاق النفس كالتوكل من الرضا وسلوى الحكم والمعارف والعلوم الحقيقية التي يحشرها عليكم رياح الرحمة
والنفحات الإلهية في تيه الصفات عند سلوككم فيها كلوا أي تناولوا وتلقوا هذه الطيبات وما ظلمونا بأن نقصوا حقوقنا
وصفاتنا باحتجابهم بصفات نفوسهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بنقص حقوق أنفسهم بحجبها عنها وحسرانها هذا على التأويل والخطاب
وإن كان عاما لكنه مخصوص بالسعداء المتابعين وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية أي حضرة الروح المقدسة التي هي مقام المشاهدة
وادخلوا الباب الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضا بالقضاء باب الله الأعظم سجدا متخشعين خاضعين لما يرد عليكم من
التجليات الوصفية والفعلية وقولوا حطة أي اطلبوا أن يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم وأخلاقكم وأفعالكم نغفر لكم خطاياكم والحكم
تلوناتكم وذنوب أحوالكم وسنزيد المحسنين أي المشاهدين لقوله عليه السلام الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه
فإنه يراك ثواب إحسانهم الذي هو كشف الذات أو في إحسانهم بالسلوك في الله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم أي طلب
الرضا في بعض صفات النفس لبقاء حظوظها سوى طلب الاتصاف ببعض صفات الله والحظوظ الروحية كما روي عنهم حنطة
سمقانا أي تطلب غذاء النفس فأنزلنا على الظالمين خاصة رجزا عذابا وضنكا وضيقا وظلمة في حبس النفس وأسر الأوثان
التمني واحتجابا في قيد الهوى وحرمانا عن كمال تجليات العقلية ونعيمها وبرزها لها عن حالها من حيث مهبط الروح و
تبع اللطف والروح عنهم بسبب فسقهم أي خروجهم عن طاعة القلب إلى طاعة النفس وتركنا التأويل الثاني لغرابته جدا وإذ
استسقى موسى طلب سقيا أمطار العلوم والحكم والمعاني من سماء الروح فأمرناه بضرب عصا النفس التي يتوكأ عليها في تعلقه بالبدن
وتنازعه على أرضه بالفكر على حجر الدماغ الذي هو منشأ العقل فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا من مياه العلوم على عدد المشاعر
الإنسانية التي هي الحواس الخمس الظاهرة والحواس الباطنة والعاقلة النظرية والعملية وعلى هذا فالعلم [illegible] فقد فقد
علما قد علم أن كل أناس مشربهم أي أهل كل علم مشربهم من حكمة العلم كأهل الصناعات والعباد العاملين من مشرب العقل العملي
والحكماء العارفين من النظري والصباغين من علم الألوان المبصرة وأهل صناعة الموسيقى من علم الأصوات وغير ذلك وعلى
التأويل الثاني أمرنا موسى القلب بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا هي المشاعر المذكورة التي يختص
كل واحد منها بقوة من القوى الاثني عشرة المذكورة التي هي أسباط يعقوب الروح وقد علم كل منها مشربه كلوا واشربوا أي انتفعوا بما رزقكم
الله من العلم والعمل والأحوال والمقامات ولا تعثوا ولا تبالغوا في الفساد بالجهل لن نصبر على طعام واحد أي الغذاء الروحاني الوجداني
من العلم والمعرفة والحكم فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت أرض نفوسنا من الشهوات الحسية واللذات الخسيسة و
الشهوات البائدة وكل ما فيه حظ النفس وعدمها اهبطوا مصرا أي مدينة البدن فإن لكم فيها ما التمستم وضربت عليهم الذلة الأذى
لاتباع الشهوات والحرص في المقتنيات والمسكنة أي عدم الاستغناء ودوام سكون الهيئة السفلية وباءوا وأحضروا الغضب والبعد

والظاهرين الذين ذكرنا بامر قرنا بهم عن آيات الله وتجلياته والباقي ظاهر وعلى الوجه الثاني وتعليم ابناء القلوب تعبيرا وترتيب لهم
عليهم شوبة به ذلك بل ... بالظلم ذلك تعصبا لهم امارا القلوب والعقول واعتنا بهم عن ظلم بهم ان الذين امنوا الايمان
الظاهر التقليدي والظاهرين والباطنين والذين يعبدوا ملائكة العقول لاحتجابهم بالوجهيات والنباتات من آمن
منهم الايمان الحقيقي بالله والمعاد والتوحيد والقيامة وعملوا ما اصلحهم للقاء الله ونيل السعادة في المعاد فلهم الثواب
الباقي الروحاني عند ربهم من جنات الافعال والصفات ولا خوف عليهم من عقوبة افعالهم ولا هم يحزنون لفوات تجليات الصفات
والجملة اعتراض بين خطاب بني اسرائيل واذ اخذنا ميثاقكم اي عهدكم الثابت والاخير الماخوذ منهم في التوراة او بدليل
العقل بتوحيد الافعال والصفات ورفعنا فوقكم طور الدماغ للتمكن من فهم المعاني وقبولها وقلنا خذوا اي اقبلوا ما اتيناكم من التوراة
او كتاب العقل الفرقاني بجد واذكروا وعوا ما فيه من الحكم والمعارف والعلوم والشرائع لكي تتقوا الشرك والجهل والفسق ثم اعرضتم
من بعد ذلك باقبالكم الى الجهة السفلية فلولا فضل الله عليكم بهداية العقل ورحمته بنور البصيرة والشرع لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم
الذين اعتدوا اعلمتم ان الناس لما جاهلوا وتركوا حظ ... وبحظاهم لتوغلوا وانهمكوا في اللذات الجسمانية والغواشي الظلمانية
لغرورهم بها واعتيادهم من الطفولة والصبى حتى ... استعداداتهم وانحطوا عن رتبة الانسانية فمسخوا كما قال تعالى من لعنه الله وغضب
عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان ... حفظوا وورعوا ... بانسانيتهم بعد ... والحكم والاداب والمواعظ الوعدية و
الوعيدية لترقوا ونشروا كما قال الشاعر: هي النفس ان تهمل تلازم خساسة * وان تنبعث نحو الفضائل تلهج فلهذا وضعت
العبادات وفرض عليكم تكرارها في الاوقات المعينة لتزول عنهم بها درن الطبائع المتراكمة في اوقات الغفلات وخلال الشواغل العارضة
في زمن اتخاذ اللذات وارتكاب الشهوات فتنور بها قلوبهم بنور الحضور وينتعش قلوبهم بالتوجه الحق عن السقوط فيها وبالنفس و
العشق وتتروح بروح الروح وحب الوطن عن وحشة الهوى وتلقى الكرم كما قال عليه السلام الصلاة بعد الصلاة كفارة ما بينهما
من الصغائر اذا اجتنب الكبائر الا ترى كيف امر عند الحدث الاكبر ومباشرة الشهوة بتطهير الغسل وعند الحدث الاصغر بالوضوء وعند
الاشتغال بالاشغال الدنيوية في ساعات اليوم والليلة بالصلوات الخمس المزيلة لكدورات الحواس الخمس الحاصلة في النفس منها كل على ما
حكمت وضعوا بازاء وحشة تفرق الاسبوع وظلمة انفرادهم بتعب الاشتغال بالمكاسب والملابس البدنية والملاذ النفسانية باجتماع
يوم واحد على العبادة والتوجه ليزول وحشة التفرقة بانس الاجتماع ويحصل بينهم المحبة والانس ويزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية
والاعراض عن الحق بنور العبادة والتوجه وحصل لهم السبت فوضع لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبداء والظاهر ... و
للمسلمين اخرها الذي هو يوم الجمعة لكونهم في اخر الزمان اهل النبوة الخاتم واهل الوحدة الجامعة للكل وان جعل السبت ... الامام على ما نقل
انه التسبيع فبالنسبة الى الحق تعالى لان عالم الحس الذي اليه دعوة اليهود هو اخر العوالم وعالم العقل الذي اليه دعوة النصارى اوله والجمع
في يوم الجمع والختم فمن لم يراع هذه الاوضاع والمراقبات اصلا زال نور استعداده فمسخ كما مسخ اصحاب السبت لما تعدوا عن الصبر الى
احراز الحظوظ النفسانية واقتناصها في يوم السبت فاصطادوا فيه فانه كانت حياضا على ساحل البحر ليختبروا فيها الحيتان ويصطادوها
يوم الاحد وعرفوا في سائر ايام الاسبوع من ... الحيتان الحوت والحرمانيات المادة في حياضهم من انواع المطاعم والمشارب
والملاذ والملاهي فاجتمع لهم فيها من كل الحظوظ النفسانية في يوم السبت ما اكتفوا به سائر ايام الاسبوع ليتفرغوا فيها الى الاشتغال

بالمكاسب والصناعات والملاهي كما هو عادة اليهود اليوم وبتطاول المسلمين في الجمعات فان اكثرهم فيها ولكن اغنياؤهم في
السبت وهو بناء على ان جميع اوقاتهم يحصونها مصروفة في هموم الدنيا وطلب حظوظ النفس والهوى كما نرى اليوم واحدا من
المسلمين غائبا في المسجد في الصلاة وقلبه في السوق في المعاملات حتى قال احدهم حين ... اعمالي حين الصلاة اي اذا فرغت من اشتغال
الدنيا احضر قلبي في تصحيح تجاراتي ومالي على الناس وما للناس علي وذلك يوجب للانحطاط عن العالم العلوي الانساني الى الافق
السفلي الحيواني وهو معنى قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ... الناس في الصورة ولسوابهم خاسئين بعيدين ... والمسخ
بالحقيقة غير منكر في الدنيا والاخرة كما وردت به الآيات والاحاديث كقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر بعض الناس على صور تحسن عندها القردة والخنازير ... المسوخ ... عنهم ومن
اعمالهم ومعاصيهم وموجبات نياتهم والحاصل ان من غلب عليه وصف من اوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث ازال استعداده
ويمكن ... وصار صورة ذاتية له كالماء الذي ينبع من معدن الكبريت مثلا صار رطبا ع طباع ذلك الحيوان ونفسه نفسه فاتصلت
عند المفارقة ببدن يناسب صفته فصارت صفته صورته والله اعلم بذلك واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
هي النفس الحيوانية وذبحها قمع هواها الذي هو حياتها ومنعها عن افعالها الخاصة بها ... بسكين الرياضة قالوا اتتخذنا هزوا و
بسبب الطيش ... كما جاء في حق فرعون فاستخف قومه فاطاعوه قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لان الاستخفاف
والاستهزاء وطلب اللهو من فعل الجهال قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر ...
اعتيادها ... وانها كما قيل الصنوبري ... لقصور استعدادها ...
لان اخذ ... القوى الطبيعية ... عوان نصف بين ما ذكر صفراء لان لون الجسم اسود لعدم النورية فيه اصلا ولون النفس النباتية
اخضر لظهور النورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم ادراكها ولون القلب ابيض لتجرده عن الجسم وقوة ادراكه وكمال نوريته فلزم
ان يكون لون النفس الحيوانية ... احمر لتركب نورية ادراكها وسوادها وتعلقها بالجسم فالحمرة لون بين البياض والسواد مركب
منهما لكن السواد فيه اكثر وفي الانسان اصفر لغلبة نورية ادراكها بمجاورة القلب اذ الصفرة حمرة عليها البياض فاقع لونها لصفاء استعدادها
وتشعشعها شعاع نور القلب عليها تسر الناظرين لقوة نور استعدادها وتشعشعها والناظرون هم الكاملون المطلعون على الاستعدادات
لوجوب محبتهم للمستعدين المسترشدين ووقوفهم بحضورهم ان البقر تشابه علينا اي كثرة البقر الموصوف بهذه الصفة اي كثرة اصحاب الاستعداد
وما كل مستعد طالبا كما قيل ما كل طبع قابلا ولا كل قابل طالبا ولا كل طالب صابرا ولا كل صابر واجدا وانا ان شاء الله لمهتدون
الى ذبح هذه البقرة قولهم ان شاء الله دليل على استعدادهم لعلمهم بان الامور معلقة بمشية الله ... ولهذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يستثنوا ... ابدا الابد ... الشرع ... الاستعداد بالاعمال الصالحة والعبادات
ولا تسقي حرث المعارف والحكم التي فيها بالقوة باستعدادها وماء العلوم الكسبية والافكار النافعة لعدم احتياج مثل هذه البقرة الى الذبح
مسلمة سلمها اهلها الشرع غير موسومة برسوم وعادات وسراج واداب لا شية فيها اي لا نوع فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاحيتها
للذبح حينئذ بالحق الثابت في بيان المستعد المشتاق الطالب للكمال فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثرة سؤالاتهم ومبالغاتهم وتعمقهم في
البحث والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم في بابها التي تدل على عدم انقيادهم لقبول الشرع وبابها بالرياضة وغلبة طلب الفضول عليها

ولتعذر تطويلهم وتأخيرهم عن ذبحها بسبب ذلك ولهذا قال رسول الله صلعم لو اعترضوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا فشدد الله
عليهم والاستقصاء وشؤم اى لولم تكن فيهم كثرة فضول البحث والسؤال لما عسر عليهم مطلوبهم لقوة قبولهم وانقيادهم وكانوا
سلسى القياد سهل الانقياد ونهى صلى الله عليه اصحابه عن كثرة السؤال وقال انما هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال قال الله تعالى
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقيل في قصتها ان شيخا من بنى اسرائيل نجيبا لم يعجل على هذه الصفة وكان له ابن طفل فجاء بها
الى غيضة وقال اللهم انى استودعكها لهذا الطفل فرعاها عاما اذا بلغ فلما وجدت هذه الصفة وسعى بنو اسرائيل في طلب البقرة اربعين
سنة سمعت العجوز بها فاخبرت ابنها بما فعل ابوه وقد ترعرع فجاء الى الموضع فوجدها فاتى بها فساوموه في شراها ومنع العجوز عن بيعها
حتى اشتروها بملء مسكها ذهبا فالشيخ هو الروح والعجوز الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل هو العقل الذي هو نتيجة الروح والشاب المعقول هو
القلب سلمه شيخ الروح عجل النفس للعجوز الطبع يرتعي في مرعى اللذات الطبيعية حتى يكبر عسى طفل العقل ان ينتفع بها وقت البلوغ في
انتزاع المعقولات من محسوساتها واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم العقلية وهي الذي جاد بها ابن المرحى وسعى بنى
اسرائيل اربعين سنة اشارة الى السير الى الله بالاعمال والاداب والتحلى بالاخلاق الى اوان البلوغ المعنوي ونضج القلب كما قال الله بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة ومساومتهم اياه في شراها اشارة الى استعداد العقل اياها بالمعقولات الفائتة وتسخيرها بالفكريات وحجبها
عن نيل الحظوظ الردية بالقياسات العقلية وعدم تخليتها والرغبات وهذا هو الموجب لتندمهم في الزوائد وتأخرهم وبطؤهم في الامتثال
ومنع العجوز اياها هو منع الطبع في الانقياد للشرع وموافقة العقل اياه فيخدع كل العقل جانب الطبع في مصالح المعاش وترفهه
اياه وترخيصه والتوسع عليه الذي نهى الشرع وبيعها بملء مسكها ذهبا اشارة الى تحليتها بعد الذبح والسلخ بالعلوم النافعة الرغيبة
والعقلية الخلقية والاحكام الشرعية الذاتية واشتمال صورتها عليها التي يوافق العقل والطبع وينفعها باستعمالها اياها في تحصيل
مصالح المعاش والمباغى الطبيعية والمطالب العقلية العقلية باذن الشرع من الوجه الحلال والتصرفات المباحة وانواع الرخص في جميع
الصفات بعد حصول الكمال وتمام السلوك واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اشارة الى بيان سبب الامر بذبح البقرة وهو انه
كان شيخ موسر في بنى اسرائيل وله ابن شاب فقتله ابنا عمه او بنو عمه طمعا في ميراث ابيه وطرحوه بين اسباط بنى اسرائيل
على الطريق فادعوا في قتله فوجه الامر بذبح البقرة وضرب بعضها عليها فحيى وخبر بالقاتل فالشاب هو القلب الذي هو ابن الروح
الموسر باموال المعارف والحكم وقد منعه عن حيوته الحقيقية لانه العقل المعنوي الذي هو حيوته عنه باستيلاء قوتى الشهوة
والغضب اللتين هما ابنا عم النفس الحيوانية او جميع قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باعتبار تعلقهما به وكلاهما
من ابى العقل الفعال المسمى بروح القدس على قياس ما ورد في الحديث اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم فان النفس
النباتية الكاملة التي في النخلة اذا كانت عمة النفس الانسانية كانت النفس الحيوانية عمها قتلاه طمعا في استعمال المعاني العقلية و
الحكم التي هي ميراث ابيه في تحصيل مطالبهما وكمالاتهما ولذاتهما بانواع الحيل والمكر وضياع الفكر وطرحاه على طرق القوى الروحانية
والطبيعية بين محالها وتدافعهم في قتله هو احالة كل قوة منها الفساد والاثم الى الاخرى والصلاح والبراءة الى نفسها انتدبهما او
تجاذبهما في افعالها ولذاتها واحتجاج كل منها بما يلايمها عما يلايم الاخرى وبرهنتها الصلاح فيه والفساد في ضده والله مخرج
ما كنتم تكتمون من حب القلب وحيوته بالاستيلاء عليه فقلنا اضربوه ببعضها بذنبها او لسانها على ما ورد في القصة لتحيى

بالقاتل وضرب الذنب اشارة الى اماتة النفس وتنقيه اضعف قواها واخرها وجهتها التي الى الحس الباطن بدو والطنها
بها كالحس اللمسى وسائر الحواس الظاهرة فانها ذنبها وضرب اللسان اشارة الى تعطيل الات اطلاقها وقواها وسعة نطقها
التي هو لسانها وهما طريقان طريق الرياضة واماتة الغضب والشهوة كما هو طريق الصوفية وهو بالسويس الجافية المتوسطة
الطاعة اولى وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء والحكماء وهو بالمنويس الضعيفة والاضافة المتعادة التي
اولى فضربوه فقام واوداجه تشخب دما واخبر بقاتله اى صار حيا قائما بالحيوة الحقيقية وعليه اثر الشين المتعلقة بالبدنية
تلونه بمطالبه بحسب الضرورة وعرف حال القوى البدنية في منعها اياه عن ادراكه وحجابها له عن نوره كذلك يحيى الله الموتى
اى مثل ذلك الاحياء العظيم يحيى الله موتى الجهل بالحيوة الحقيقية العلمية ويريكم دلائله وآياته صفاته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم
بعد ذلك والامر وتراخى مدة الفترة وتتابع الالوسنات وتوالى النزغات فقست قلوبكم بكثرة مباشرة اللذات البدنية وملازمة
الصفات النفسانية فهى كالحجارة في عدم تأثرها بالنقش العلمى او اشد قسوة منها كالحديد مثلا ثم بين ان الحجارة التي شبهها
بان حالها منحصر في الوجوه الثلاثة المخصوصة المذكورة فان من القلوب ارتفع غلب عليها النور الالهى بحيث ما فيه واستغرق في البحر
العقلى يتفجر منه انهار العلم ممن يترب منها يحيا كما هو اهل الله الانبياء والاولياء وقليلا ادنى من العلم تخوط ووصى
فانتفع به الناس كقلوب العلماء الراسخين وقلب خشع وانقاد واستسلم واطاع كقلوب العباد والزهاد من المسلمين وادنى
احوال الحجاب في حاله وهو الهبوط من خشية الله اى الانقياد لما امر الله به من العمل الصالح الموكل بالسلامة وبقى قلب سلم ثم تورط بالعلم
يتلبس بالزخرف اتيا بالهوى مستكبرا مستبدا بالهوى متمردا فلا يوصل من الجواهر ما يشبه لغيبها ما امر الله به فكيف بالحديد الذي
يلين لداود منه قال النبي صلعم مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء
فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها طائفة اخاذات امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة
اخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى
الله الذي ارسلت به فبقى عليها انه جا القلوب الله الاخيرة والاولين الاربعة هو القلب المجدى وما الله بغافل والامانات التي يتلوها
اطاعته وما وثل الاولى افتطمعون ان يوحدوا توحيد الصفات لاجل هدايتكم وقد كان فريق منهم يعقلون صفات الله ثم يحرفونها
ينسبونها الى انفسهم من بعد ما عقلوه اى علموا توحيد الصفات وما وجدوه بالعيان وهم يعلمون ان تلك الصفات لله لكن نفوسهم
يستحلونها بالاستبداد وحالة دخول العقل على استيلائها على القلب لعدم كون توحيدهم ملكا وحالا بل علما فحسب الذين يكتبون الكتاب
بايديهم اى ويل للذين يثبتون نقاوة الصفات او النفس وهو لا يشعر بها او يشعر بها فاذ لا يحصل لها فيعمل ويقول نسبه وصفا
يرى انه من عند الله ليكتسب به حظا من حظوظ النفس بل عين حكم التوليد والنقل ونسبه الى الله حظ نام لها وذنب لا ذنب اوى
منه ويمكن ان يأول الآيات الثلاث او على الوجه الباطن المبنى على التطبيق فقال افتطمعون ايها القوى الروحانية ان تؤمن لكم
القوى النفسانية لاجل هدايتكم وسعادتكم وقد كان فريق منهم كالوهم والمتخيلة يسمعون كلام الله اى يتلقفون المعانى الواردة من عند الله
على القلب ثم يحرفونه بالمحاكاة وكثرة الانتقالات وجعلها جزئية واعطائها احكام المحسوسات كما في المنامات والواقعات من بعد ما عقلوه
اى ادركوه حقا لحالهم وهم يعلمون تحريفها وانتقالها الى اللوازم والاشباه والاضداد واذا لقوكم بالتوجه نحوكم وتلقى مدركاتكم عنكم

وشا بعها اياكم في عمي وجها اذ عتوا وصدفوا واذ خلا بعضهم الى بعض في اوقات الخلوات منع بعضهم بعضا عن انبائه بما فتح الله عليهم
من بعد كانهم المحسوسة والجنة والموعودة ليركبوا منها الحجج ويحاجوكم في الحضرة الروحانية عند ربهم اولا يعلمون ان الله يعلم ما
تسرون عنكم من ملكاتهم وما يعلنون فيطلعكم عليها وينصركم عليهم ومنهم اي القوى الطبيعية الغير المدركة والحواس الظاهرة
لا يعلمون كتاب المعاني المعقولة الا اماني الا انهم ويتبعوا انفسهم وما يشتهون وخاتمة عاقبتها ومضرتها في طريق الكمال بل يظنون نفعها
وخيريتها وقالوا لن تمسنا النار الا اياما اعتقدوا ان زمان العقاب بقدر زمان مباشرة الذنب ولم يعلموا ان الاسا ذا كان
متمكنا فاسدا ثابتا في النفس او هيئة راسخة وصار ملكة كصورة ذاتية لها كان سببا لتخليد العذاب وهو معنى قوله احاطت به خطيئته
اي استولت عليه واستوعبت كالسواد المستوعب للثوب ولو لم يكن كذلك لما كانت الطاعة ايضا سبب خلود الثواب واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل عاهدناهم بالتوحيد ومقتضى التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية وشاهد تجليها في مظاهرها والقيام بحقها على
حسب ظهورها وصفاتها واولى من تظهر عليه صفات الربوبية وآثارها في الظاهر وعالم الشهادة هم الابوان لكمال النسبة والتربية
والعطوفة التي هي اثار الموجد الرب الرحيم فيهما فالاحسان اليهما يجب ان يلي عبادة الله بل هو بعض عبادة الله يجب ظهوره في
مظاهرها ثم ذوو القربى لظهور المواصلة والرحمة الالهية فيهم بالنسبة ثم اليتامى لاختصاص ولاية وحفظه تعالى بهم فوق
غيرهم اذ هو ولي من لا ولي له ثم المساكين لتولية رعايتهم ورزقهم بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس للرحمة العامة بينهم التي هي
ظل الرحمانية فالاحسان المامور به في الاية على درجاته وتفاضله في مراتبه وهو مخصص العبادة بالله مع شهود صفاته في مظاهرها
ومراعاة حقوق تجلياتها واحكامها واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم بهواكم الى مقتضيات النفس وصفاتها وتبلكم الجهل اهاكم وطبائعها
وشاركتكم حيويتكم الحسية وخواص افعالكم لاجل تحصيل مآربها ولذاتها ولا تخرجون انفسكم اي ذواتكم اذ تعبر عن النفس عن الذات
من دياركم اي مقاركم الروحانية والروضات القدسية ثم اقررتم بقبول ذلكم للاكسوانتم تشهدون عليه باستعدادكم الاولية وعقولكم الفطرية
ثم انتم هؤلاء اي الغافلون عن الفطرة والمحجوبون عن نور الاستعداد الاصلي تقتلون انفسكم بغوايتكم وتبعكم للهوى وتخرجون فريقا منكم
من ديارهم فاحطاتهم القدسية الاصلية باغوائهم واضلالهم وتحريضهم على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى تظاهرون عليهم ولا ترون
عليهم بالاثم بارتكاب الفواحش والمعاصي بمرتكم تصعكم فيها والعدوان والاستطالة على الناس لتعدي الظلم اليهم ظلمكم وان ياتوكم اسارى
رذايل القوى البهيمة والسبعية ونحرضكم لهم عليها وترسكم عليهم اياها كما هو عادة ملاحدة الملحدين من اهل الاباحة المدعين للتوحيد
وان ياتوكم اسارى في قيد تبعات ما ارتكبوها ومن افعالهم القبيحة اخذتهم الندامة وغيرتهم عقولهم وعقولا اباء جنسهم بما الجمهم من العار
وحاتنا تفادوهم بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على ان اللذات المستعدة هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس
والشيطان وخيمة ومشاركة البهائم والهوام في افعالها مذمومة رديئة فيتعظوا بها ويتخلصوا من قيد الهوى بسوية كان ذلك من
حال غلوكم مدعي التوحيد والمعرفة والحكمة واباحتكم في بابنا هذا افتؤمنون ببعض الكتاب العقل والشرع قولا واقرارا فتقرون به و
تصدقونه وهو ان اتباع الهوى والنفس مذموم موجب للوبال والهلاك والخسران وتكفرون ببعض فعلا وعملا فلا تنتهون عما نهاكم
عنه وعصوا باحتجاجهم واستحلالهم للمحرمات والمنهيات فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي افتضاح وذلة في الحيوة الدنيا ويوم القيمة اي
حال المفارقة التي هي القيامة الصغرى تردون الى اشد العذاب لاحتجابهم وتعذيبهم بالهيئات المظلمة الراسخة في نفوسهم واحراقهم بنيران الشهوات

سجنهم عن صورهم بالكلية وتضاعف ابدا وما الله بغافل عن اعمالكم احصاها وضبطها في انفسكم وكتبها عليكم كما قال يوم
يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه ولقد آتينا موسى الكتاب الى اخره كانهم لا يعلمون ظاهر ومعلوم
والظاهر ان جبرئيل هو العقل الفعال وميكائيل هو روح الفلك السادس وعقله المفيض للنفس النباتية الكلية الموكلة بارزاق
العباد واسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية الكلية الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو العقل الاول الموكل
بالارواح الانسانية كلها بعضها بنفسه او بالوسائط التي هي اعوانه ويسلمها الى الله تعالى واتبعوا اي اتبع اليهود ما تتلوا
الروحانية ما تتلوا شياطين الانس الذين هم المتمردة العصاة الاشرار الاقوياء اوشياطين الجن وهم الاوهام والمتخيلات
المحجوبة عن نور الروح العاصية لامر العقل المتمردة عن طاعة القلب على عهد ملك سليمان النبي وسليمان الروح من كتب السحر
وعلومه بموعودة انه علم سليمان وبه استولى على الملك وسخر ما سخر من الجن والانس والطير او علم الحيل والشعبذة والموهومات
والمخيلات والسفسطة وما كفر سليمان باسناد التاثير الى غير الله اذ السحر كفر واحتجاب عن مؤثرية الله باسناد التاثير
الى غيره ولكن الشياطين كفروا واحتجبوا ولم يعلموا ان لا مؤثر الا الله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين اي العقل
النظري والعملي المائلين الى النفس المنكوسين في بابل الطبيعة لتوجههما اليها باستجذاب النفس اياهما اليها ببابل
الصدر المعذبين بضيق المكان بين ابحر المواد واخذهما نيران الشهوات من العلوم والاعمال من باب الحيل والنيرنجات
والطلسمات على انا وبلي وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة امتحان وابتلاء من الله لقوة النورية وقوة المنكوسية فيهما
فيتنبهان على حالهما بالنورية العقلية فلا تكفر باستعمال هذا العلم في المفاسد والمناهي وباسناد التاثير اليه فيتعلمون منهما ما يفرقون
بين القلب والنفس او بين الروح والنفس بتكدير القلب وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي الا اذا اراد الله ان يضر
عند ذلك الفعل فيفعل ما يريد ويكون زيادة ابتلاء للساحر ومجالا له في كفره واحتجابه لرؤيته ذلك من تاثيره ويتعلمون
ما يضرهم بزيادة الاحتجاب وشدة الميل والهوى ولا ينفعهم في رفع الحجاب برؤيتهم ذلك ابتلاء من الله واستعانتهم بالله ليقيهم
من شره ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق اي نصيب لاقباله على النفس والهوى بالكلية واستعماله ذلك في الكثافات
حطام الدنيا وتمتعاتها ولو انهم آمنوا بربوبية الافعال من الله واتقوا الشرك بنسبة التاثير الى غيره لمثوبة كائنة من عند الله من
الانوار التوحيدية والمواهب التوحيدية والاحوال القلبية والمعارف الالهية خير لو كانوا يعلمون ما ننسخ من اية بابطال حكمها
وابقاء لفظها او ننسها ونذهب بها من قلبك بازالة لفظها ومعناها او لفظها دون معناها كاية الرجم نأت بما هو اصلح في
بابه منها في بابها او مثلها في الخير والصلاح واعلم ان الاحكام المثبتة في اللوح المحفوظ اما مخصوصة واما عامة والمخصوصة
اما ان تخصص بحسب الاشخاص واما ان تخصص بحسب الازمنة فاذا ارتفعت تلك الرسوم فالتي تخصص بالاشخاص تبقى ببقاء الاشخاص
والتي تخصص بالازمنة تنسخ وتزول بانقراض تلك الازمنة قصيرة كانت كمنسوخات القرآن او طويلة كاحكام الشرائع المتقدمة
ولا تنافي حكم ثبوتها في اللوح اذ كانت فيه كذلك والعامة تبقى ما بقي الدهر كتكليم الانسان واستواء قامته مثلا الم تعلم ان الله له ملك
سموات عالم الارواح وارض الاجساد وهو المتصرف فيهما بتسخيره بل كله ظاهره وباطنه فلم يتوجه غيره وسخركم وما لكم ام تريدون
ان تسألوا رسولكم من نقل اللذات البدنية الخسيسة وقضاء الشهوات الجسمية النفسية كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الظلمة

بالنور فقد ضل الطريق المستقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اى قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهودة عندهم
اى جنة الظاهر وعالم الملك التى هى جنة الافعال وجنة النفس الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة المعهودة عندهم اى
جنة الباطن وعالم الملكوت التى هى جنة الصفات وجنة القلب الا من كان نصرانيا ولهذا قال عيسى عليه السلام فى دعوتهم الى جنتهم
لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وكانت دعوته الى السماء اى العالم الروحانى تلك امانيهم اى غاية مطالبهم التى وقفوا على
حدها فاحتجبوا بها عما فوقها قل هاتوا برهانكم الذى دلكم على نفى دخول غيركم جنتكم ان كنتم صادقين فى دعواكم بلى الدليل دل على نقيض
مدعاكم فان من اسلم وجهه اى ذاته الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها لله بالتوحيد الذاتى عند المحو الكلى والفناء فى ذات
الله وهو محسن اى مستقيم فى احواله بالبقاء بعد الفناء مشاهد ربه فى اعماله من الشهود الذاتى الى مقام الاحسان الصفاتى
الذى هو المشاهدة بالوجود الحقانى لكان الاستقامة والعبادة لا بالوجود النفسانى فله اجره عند ربه اى ما ذكرتم من الجنة وما فى
والذات اختصاصها بمقام العندية اى المشاهدة التى احتجبتم عنها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى وزيادة على ما لكم من الجنة
هى عدم خوفهم من احتجاب الذات وبقاء النقص اللازم لوجود بقيتهم وعدم حزنهم على ما فاتكم بسبب الوقوف بحجاب جنة
الافعال والصفات واللذة بها والاستلذاذ بها والاستيناس البهاء عن شهود جمال الذات فانهم وان تركوها بالشوق الى
تجلى الذات فانها حاصلة لهم وقادى مقامهم تحت جنة الذات وقالت اليهود ليست النصارى على شىء لاحتجابهم من بينهم
دينهم وكذا قالت النصارى لاحتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجبت اليهود بالظاهر عن الباطن على ما هو حال اهل المذاهب
اليوم فى الاسلام وهم يتلون الكتاب وفيه ما يرشدهم الى رفع الحجاب وهو محو كل حزب مذهب وتبرى اهل كل الاثنين والمذهب
خصمهم باطل بقدحهم لمعتقدهم فما الفرق بينهم وبين الذين لا علم لهم ولا كتاب كالمشركين فانهم يقولون ليس قولهم مثل قولهم غدا اذ
ليس عليهم الا حجة العقل واهل الكتاب محجوبون بحجة العقل والشرع فالله يحكم بينهم بالحق فيما اختلفوا فانهم يوم قيام القيامة الكبرى
وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدى عليه السلام وفى الحديث ما معناه ان الله يتجلى لعباده فى صورة معتقداتهم فيعرفونه
ثم يتحول عن صورة الى صورة اخرى فينكرونه ويكونون كلهم ضالين محجوبين الا ما شاء الله وهو الموحد الذى لم يتقيد بصورة
معتقده ومن اظلم اى انقص حقا واخس حظا ممن منع مساجد الله اى مواضع سجود الله التى هى القلوب التى يعرف فيها فيسجد بالفناء
الذاتى ان يذكر فيها اسمه الخاص الذى هو الاسم الاعظم اذ لا يتجلى بعض الاسماء الا فى القلب وهو التجلى بالذات مع جميع الصفات فالاسم
المخصوص بكل واحد منها اى الكمال اللائق باستعداده المقتضى له وسعى فى خرابها بتكدرها بالفضلات البارده وعلم الهوى
واستيلاء التعلقات عليها ومنع اهلها المستعدين عنها بالحرج والمرج ويعجز القوى اللازمة لتجاذب قوى النفس ودواعى الشيطان
والوهم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها ويصلوا اليها الا خائفين اى منكسرين لظهور تجلى الحق فيها لهم فى الدنيا خزى اى افتضاح
وذل لظهور بطلان دينهم ومعتقدهم وتنحيهم عن الحق وانقهارهم ونسخهم ومحاربتهم ولهم فى الاخرة عذاب عظيم هو
الاحتجاب عن الحق بدينهم ولله المشرق اى عالم النور والظهور الذى هو جنة النصارى وقبلتهم بالحقيقة هو باطنه والمغرب اى عالم
الظلمة والاختفاء الذى هو جنة اليهود وقبلتهم بالحقيقة هو ظاهره فاينما تولوا اى اى جهة تتوجهوا من الظاهر والباطن فثم وجه
الله اى ذات الله المتجلية بجميع صفاته او وقبلة الاشراف على قلوبكم بالظهور فيها والتجلى لها بصفة جماله حال شهودكم وغنايكم فيه و

الغروب جهة اختفائه واحتجابه بصورها وذاتها واضفائه بصفة جلاله حالة البقاء بعد الفناء فاى جهة توجهوا احسنه فثم وجهه
لم يكن شى الا اياه ووجهه ان الله واسع محيط الوجود شامل لجميع الجهات فالوجود انه عليم بكل العلوم والمعلومات وقالوا اتخذ الله
ولدا اى اوجد موجودا مستقلا مباينا مخصوصا صادرا منه سبحانه تنزه عن ان يكون غيره شىء فضلا عن ان يجانسه بل له ما فى السموات
والارض اى عالم الارواح والاجساد هى باطنه وظاهره كما تقول له الذات والوجه والصفات وامثال ذلك كل له قانتون موجودون
بوجوده فاعلون به محدودون بحده فانهم وهو غاية الظاهر والقائم بحقيقة ازهر الوجود المطلق فلا يوجد بدونه شىء والوجود انه
المعينة صفاته واسماؤه لا اشياء تعاطيها الا انها التى هى امور امكانية عدمية تعيبه ياء؟ … باعتبار العقل الذى تعينها الى الوجود
والماهية التى بدون الوجود ليست شيئا فى الخارج لكن فى العقل والعقليات باطنة فهى فى الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيره موجودا
حتى يكون ولدا اى معلولا او مخلوقا او ما شئت فسمه بديع السموات والارض اى مبدع سمواته وارضه غير مسبوقة بمادة ومدة
بل هى ظلال ذاته وبقيتا ماهية منوره باسمه النور اى موجوده بوجوده الخارجى ولو لم يكن جهتا الامكان واعتبارات العقل
بحسب التعينات لما اغترب وجود انها اصلا اذ هى بلا هو غير شىء فلا يكون له موجودة بالمغايرة بل بالتحقق بوجوده ولا يكون غيره
بالمغايرة بل بالاعتبار العقلى فهى باعتبار تعيناتها خلق وباعتبار حقيقتها حق واذا قضى امرا اى حكم به فانما يقول له كن فيكون
اى فلا يكون الا متعلق بارادته فيوجد بلا تخلل زمان ولا توسط شىء بل هما معا وذلك التعلق هو قوله والا لم يكن ثم قول ولا صوت وقال
الذين لا يعلمون علم التوحيد من المشركين لولا يكلمنا الله او تاتينا آية تشابهت قلوبهم فى الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته
اذ العلم بهما فرع علم التوحيد قد بينا دلائل التوحيد وكيفية المكالمة لاهل الايقان ولا تسال عن اصحاب الجحيم اى لا تؤخذ باحتجابهم
وما عليك ان يقبلوا منك من خلاف حجبهم انما عليك ان تدعوهم بالبشارة والانذار قل ان هدى الله اى طريق الوحدة المخصوصة
بالحق هى الطريق كما قال عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هى الجادة ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من علم
التوحيد والمعرفة ما لك من الله من ولى ولا نصير لامتناع وجود غيره واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اى مراتب الروحانية كالقلب
والسر والروح والخفى والوحدة والاحوال والمقامات التى يعبر بها على تلك المراتب كالتسليم والتوكل والرضا وعلومها فاتمهن
بالسلوك الى الله وفى الله حتى اتم الفناء فيه قال انى جاعلك للناس اماما بالبقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق من الحق تؤمهم ويقتدون بك ويسلكون
سبيلى وبفضلك يهتدون قال ومن ذريتى اى واجعل بعض ذريتى ايضا اماما قال لا يكون منهم ظالمون ولا ينال عهدى
الظالمين اى لا يكون خلفاى ولا احد الى الظالمين بالامامة واذ جعلنا البيت اى القلب مثابة اى مرجعا ومثوى للناس فاسا ومحل اسن؟
سبب امن وسلامة لهم بالبيوت بالوصول اليه والسكون فيه عن غوائل صفات النفس وفتك قتال القوى الطبيعية وافساد جنود
جبلة شياطين الوهم والخيال واغوائهم ومكايدهم واتخذوا من مقام ابرهيم الذى هو مقام الروح ومقام الخلة مصلى موطنا للصلوة الحقيقية
التى هى المشاهدة والمواصلة الالهية والخلة الذاتية وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتى اى القلب من قاذورات احاديث النفس
ونجاسات وساوس الشيطان وارجاس دواعى الهوى وادناس صفات القوى للطائفين اى السالكين المسافرين الذين يدورون
حول القلب فى سيرهم والعاكفين اى الواصلين الى مقام القلب بالتوكل الذى هو توحيد الافعال المقيمين فيه بلا تلوينات النفس وارعاجها
والركع اى الخاضعين الذين بلغوا الى مقام تجلى الصفات وكمال رتبة الرضا والسجود الفانين فى الوحدة واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا اى

الصدر الذي هو حريم القلب ليلا اناما من استيلاء صفات النفس واغتيال العروق الكثيف وتخطف جن القوى البدنية احلام وابدو فيها

من ثمرات معارف الروح وحكمها وانواره من امن منهم بالله واليوم الاخر من وحد الله منهم وعلم المعاد قال ومن كفر اي ومن احتجب

ايضا من الذين لا يكون اهل الصدر ولا ملجا ونعطيهم حظا بالرزق في الغام الغيبي لاحتجابهم بالعلم الاخر وعالم الصدر فامتعه تمتيعا قليلا

من المعاني العقلية والمعلومات الكلية النازلة اليهم من عالم الروح على قدر ما يغتذون به ثم اضطره الى عذاب نار الحرمان والحجاب وبئس

المصير مصيرهم لتعذيبهم بنقصانهم وفقدانهم محبوباتهم واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت قيل ان الكعبة انزلت من السماء في زمان

ادم وله بابان الى المشرق والمغرب فحج ادم عليه السلام من ارض الهند واستقبله الملائكة اربعين فرسخا فطاف بالبيت ودخله ثم رفعت

في زمن طوفان نوح عليه السلام ثم انزلت مرة اخرى في زمان ابرهيم صلوات الله عليه فزارها ورفع قواعدها وجعل بابيها بابا واحدا وقيل

ثم تخفض ابو قبيس فانشق عن الحجر الاسود وكان ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة نزل بها جبرئيل فخبئت فيه في زمان الطوفان الى زمان ابرهيم

عليه السلام فوضعه ابرهيم مكانه ثم اسود بملامسة النساء الحيض فنزولها في زمان ادم اشارة الى ظهور القلب في زمانه ووجوده عليه السلم

وكونه ذا بابين شرقي وغربي اشارة الى تعلق القوى النباتية والحيوانية بالبدن وظهوره انا رحمانية قبل اثار القلب في الاربعين التي كون فيها

سنه وتخمر طينته او توجهه بالنيرو والسلوك من عالم النفس الظلماني الى مقام القلب واستقبال الملائكة تلقي القوى النفسانية والبدنية

اياه بقبول الاداب والاخلاق الجميلة والملكات الفاضلة والتمرن فيها والسفل في المقامات قبل وصوله الى مقام القلب وطوافه بالبيت

اشارة الى الحصول الى مقام القلب وسلوكه فيه والنوبة ودخوله اشارة الى تمكنه واستقامته فيه ورفعه في زمان الطوفان الى السماء اشارة الى

احتجاب الناس بغلبة الهوى وطوفان الجهل في زمان نوح عليه السلم عن مقام القلب وبقاءه في السماء الرابعة اي البيت المعمور الذي هو قلب العالم و

نزوله مرة اخرى في زمان ابرهيم عليه السلم اشارة الى اهتداء الناس في زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابرهيم قواعده وجعله ذا باب

واحد اشارة الى ترقي القلب بسلوكه عليه السلم من مقامه الى مقام الروح الذي هو السر وارتفاع مراتبه ووصوله الى مقام التوحيد ودعوته

من خلفه عليه التوحيد الذاتي كما قال عليه السلم وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين والحجر الاسود اشارة

الى الروح وتخفيه في ابي قبيس وانشقاقه عنه اشارة الى ظهوره بالرياضة وحركة الانسان البدنية باستعمالها في الفكر والعبادة في طلب ظهوره

ولهذا قيل حيث فيه اي احتجب بالبدن واسوداده بملامسة النساء الحيض اشارة الى احتجابه وتكدره بغلبة القوى النفسانية على القلب

واستيلائها عليه وتسويدها الوجه النوراني الذي الى الروح منه وكذا اسمعيل ايضا كان من الموحدين لعطفه عليه في قوله ربنا تقبل منا

ربنا تقبل منا حكاية توجههم واخلاصهم اي تقبل منا مجاهداتنا ومساعينا في السلوك بامداد التوفيق انك انت السميع لاحاديث

نفوسنا وهواجس خواطرنا العليم بنياتنا واسرارنا ربنا واجعلنا مسلمين لك اي لا نكلنا الى انفسنا فنتكبر بانسانيتك وبعك ربنا

وابعث فيهم رسولا هو محمد صلى الله عليه ولهذا قال عليه السلم انما انا دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي وقد رات في المنام ان نورا

خرج منها فاضاءت لها قصور الشام ومن يرغب عن ملة ابرهيم اي ملة التوحيد الا من سفه نفسه الا من احتجب عن نور العقل بالكلية

وبقي في مقام ظلمة النفس اي سفه نفسه على اتباع الحائض ولقد اصطفيناه اي كان من المحبوبين المرادين بالسابقة الاولية فاخترناه

الفناء في التوحيد وهو في الاخرة اي حالة البقاء بعد الفناء من اهل الاستقامة الصالحين لتدبير النظام وتكميل النوع اذ قال له ربه اسلم اي

وحد واسلم ذاتك الى الله بمعنى جهد في الاول من اهل الصف الاول واسلم توحيدا لذاتها لرب العالمين فالمحاسبة ووصى بها اي بكلمة التوحيد

ابرهيم بنيه ويعقوب مثله فقال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين الذي هو دين الله فلا تموتن الا وانتم مسلمين فليست دين ابراهيم

ذاته ذات الله فلا تموتن الا على هذا الدين اي لا تموتن بالموت الطبيعي وبموت الجهل بل كونوا ميتين بانفسكم احياء بالله ابدا فلذلك حكم

موت البدن على حسن الحالة لكن انه فرضت اي لا تكونوا مشغولين ولا تكتسبوا بالفضائل الصورية في الدنيا ولا اعتماد على الفعل فليس

لاحد الا ما كسب من العلم والعمل والاعتقاد فالتبري لا اختاري احد بعمل غيره ولا بعده فكونوا على بصائر كم واطلبوا اليقين و

اعملوا عليه وقالوا كونوا هودا او نصارى كل محجوب بدينه يزعم ان الحق في دينه لا غير بل نتبع ملة ابرهيم فان الحق المطلق هو التوحيد

الذي يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما ذكر بعده في قوله قولوا امنا بالله الى قوله لا نفرق بين احد منهم فمن حرم البعض وابطال ملته

واثبات الاخر وحفظه بل نقول باجماعهم على الحق وانا فهم على التوحيد وفصل جميع ادبانهم بالتوحيد انما مثل كل ما فان امنوا بمثل

ما امنتم به من التوحيد الجامع بين كل دين ومذهب فقد اهتدوا الاهتداء المطلق اي كل الاهتداء وان تولوا فانما هم في شقاق في

الدين وشق من الهداية يتناقوكم فقد صبغة الله اي امنا بالله وصبغنا الله صبغة فان كل ذي اعتقاد ودين ومذهب باطنه مصبوغ

بصبغ اعتقاده ودينه ومذهبه فالمتقيدون بالملل المتفرقة مصبوغون بصبغ نبيهم والمحجوبون بصبغ امامهم ومقابرهم و

الحكما بصبغ عقولهم واهل الاهواء والبدع المتفرقة بصبغ اهوائهم ونفوسهم والموحدون بصبغة الله خاصة التي لا صبغ احسن

منها ولا صبغ بعدها كما قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى

ومن اخطاه ضل فذلك النور هو صبغته سيقول السفهاء من الناس شاهم سفها اخفاء عقولهم لعدم وفاء عقولهم بادراك

حقيقة دين الاسلام واقتصادهم على ما عرفت من حق مذهبهم ووقوفها به ولذلك كانت محاجتهم في الله مع اتفاقهم في التوحيد فقط

المسلمين بالاخلاص اذ لو ادركوا الحق لا دركوا الاخلاص فلم يبق محاجتهم معهم ولو كانت عقولهم وزنية لا شتغلت بالايات و

ادركت في كل دين حقيقته وعرفت ان تلك الحقيقة التي هي كالروح لذلك الدين ونفي باطل اهل الدين الذي اختلط به ولتعبده و

قبين الاسلام فان كله حق بل هو حق الحقوق ولذلك جعلنا امة وسطا اي عدلا بين الامم فضلا لتشهدوا عليهم ما ولاهم عن قبلتهم

التي كانوا عليها لانهم كانوا متقيدين بالجهة فلم يتنبهوا الامتداد ولم يعرفوا التوحيد الواقي بالجهات كلها قل لله المشرق والمغرب

على ما بين من الاولين يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي طريق توحيد الذي هو وحي الجهات لا تتقيد بها لكون التوجه اليه

لا في جهة وكون الجهات كلها فيه وبعدها كما قال فاينما تولوا فثم وجه الله ومحق شهادتهم على الناس وشهادة الرسول عليهم اطلاعهم

بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفتهم بحقا اهل كل دين ومحض كل ذي دين من دينه وباطلهم الذي احتجبوا به الذي حجبهم

عن ربهم وتنبهوا لها ولا كاذبيا اخبارهم ومنفعاتهم وتعرفهم على حقيقتهم واتكالهم لما عداهم من الاديان واحتجابهم وتصديقهم

نظاهرة دون النفس الحاجبة واحد والا صفيا حقيقة دين الاسلام اذ طريق الحق واخفض بحق يحق به حق اربا بالاديان

خاصة دين الاسلام لان الموحد اخص الذي هو الحق الاعظم الاظهر واطلاع الرسول على تبعه كل مهتد من بينه في دينه وحسنه التي حجب

عليها من دينه وحجابه الذي حجبه محجوب عن كماله يعرفون حق ذنوبهم وحدود اعمالهم فاعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاقهم

وبعامهم وغير ذلك بنور الحق واشد فيرهون ذلك من سائر الامم بنوره وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم بالعلم التفصيلي

التابع للعلوم في العلم السابق وقت تحقق الوجود فانه معلوم له بذلك العلم قبل وجوده لا ان العلم كلها لا نعلم الا حصل غيره وخلوصنا التي لعلم

بها الأشياء الظاهرة على مظاهرها من علمه وذلك علم التفصيلي أي علمه في تفاصيل الموجودات فهو يعلم بذلك العلم التفصيلي الظاهر في
مظاهر الأشياء بعد وجودها كما يعلمها بالعلم الأول الذي هو في عين الجمع قبل وجودها من يتبع الرسول في توجهه ممن ينقلب
على عقبيه باحتجابه بالتقيد بالدين وإن كانت أي إنه كانت التولية لكبيرة شاقة ثقيلة إلا على الذين هداهم الله إلى التوحيد و
نجاهم عن الاحتجاب بالتقيد بالدين وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلاتكم إلى بيت المقدس لكونها لله وإذا كانت لوجه ما توجهتم
قبلها ولعمري إنها إنما شقت على طائفتين المحجوبين بالحق عن الخلق وبالخلق عن الحق فإن الأولى توهموا أن التولية الأولى التي كانت
من الكعبة إلى بيت المقدس هي صورة العروج من مقام القلب والترقي إلى المكاشفة والمكالمة إلى مقام الروح والتجلي أي المشاهدة و
المعاينة فحسبوا التولية الثانية التي كانت صورة الرجوع إلى مقام القلب حالة الاستقامة والتمكين للدعوة والنبوة وشاهد الجمع في عين
التفصيل والتفصيل في عين الجمع حجبك احتجاب عن الخلق بالحق ولا عن الحق بالخلق هو النزول بعد العروج والبعد بعد القرب وطرح أوضاع
السعي إلى المقام الأشرف وحصول الحجب بعد الوصول والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ذلك وأما الطائفة الثانية دون الأولى فشق عليهم
ضياعها وبطلانها الذي توهموه فهديناهما إلى خلاف ما توهموه بما فهموا من الآية أن الله بالناس لرؤوف رؤوف بهم بترجيح القلب
ورفع الحجاب حال البقاء بعد الفناء للأولى وتقول للطائفة الثانية بصدقهم وإن لم يعلموا ما يفعلون رحيم يرحمهم بالوجود الحقاني
للأولى وبحفظ ثواب الأعمال والهداية إلى الحقيقة للثانية وتوفيقهم للترقي من حالهم ومقامهم إلى مقام التمكين قد نرى تقلب وجهك في جهة سماء
الروح في مقام الجمع عند الاستغراق في الوحدة والاحتجاب بالحق عن الخلق وتوقع ذلك ورد النبوة ومقام الدعوة لعدم التفاتك إلى الكثرة
وتعذر عليك الرجوع إلى الخلق في أول حال البقاء بعد الفناء قبل التمكين لعلوه توجهك إلى الحق فلنولينك قبلة ترضاها فلنجعلن وجهك يلي
قبلة القلب بانشراح الصدر كما قال ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فإنها قبلة ترضيها لوجود الجمع
هناك في صورة التفصيل وعدم احتجاب الوحدة بالكثرة وفرحك بكثرة القبلة بدعوة الخلق إلى الحق مع بقاء شهود الوحدة فول وجهك
شطر المسجد الحرام جانب الصدر المشروح المحرم من وصول صفات النفس ودواعي الهوى والشيطان إليه وحيثما كنتم أيها المؤمنون
المحققون سواء كنتم في جهة مشرق الروح أو مغرب النفس فولوا وجوهكم جانبه لتيسير عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأول
والترقي عن حالكم ومقامكم والتولي عن احتجابكم بدواعي الهوى والشيطان في الثاني وإن الذين أوتوا الكتاب أي التوحيد والإيجاد
كتاب العقل الفرقاني ليعلمون أنه الحق من ربهم لاهتدائهم بهاتين(?) الكتابين من توحيد الأفعال والصفات والذات على التوحيد المحمدي الذاتي
إليه أو بنور العقل المنور بنور الشرع لا المحجوب بالقياس الفكري ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية دالة على صحة نبوتك
وصحة قبلتك ولو من كتابهم أو كانت عقلية قطعية ما تبعوا قبلتك لاحتجابهم بدينهم ومعقولهم وتقيدهم به وما أنت بتابع
قبلتهم لعلوك عن رتبة دينهم وترفعك عن مقامهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض لاحتجاب كل بدينه وتضاده وحججهم التي هي
التضاد المذكور في طباعهم ولئن اتبعت أهواءهم المتفرقة من بعد ما جاءك من علم التوحيد الجامع إنك إذا لمن الظالمين الذين
خصك وخص مقامك الذين آتيناهم الكتاب أي آتيناهم [illegible] يعرفونه كما يعرفون أبناءهم أي كالمحسوس المشاهد القريب الدائم الاتصال
لقربهم منه بالصفة وتوسمهم إياه بالدلائل الواضحة ولكل وجهة هو موليها أي ولكل أحد منكم غاية وكمال بحسب استعداده الأول
الذي يوجهه وجهة إليها وهو نفسه موجه وجهه إليها ومتوجه نحوها بمقتضى هويته واستعداده بإذن الله فاستبقوا الخيرات أي بادروها

الأمور المقربة إياكم من كمالكم وغاياتكم التي خلقتم لأجلها ونبهتم إليها أينما تكونوا من مقام وحال دونها أو تحتها فإنكم في منازلها
يأت بكم الله جميعا إلى تلك الغاية قربا أو بعيدا بحسب اقتضاء المقربات واستباقها إن الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت
من أي وجه من جوانبك وميلك إلى حظوظك والاهتمام بمصالحك ومصالح المؤمنين فول وجهك شطر المسجد الحرام أي فكن حاضرا
للحق في قلبك مراعيا صدرك شاهدا مشاهدك فترى [illegible] غير معرض عنه في حال لئلا يكون للناس عليكم حجة وسلطنة بتوجههم
في أعينكم واعتبارهم أيام غيبتكم عن الحق وترجحهم عليكم أو غلبة بالقول والفعل في مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها حسد بل
يخضعون وينقادون لكم فإن حزب الله هم الغالبون إلا الذين ظلموا منهم أي الكفار المردودين الذين احتجبوا عن الحق مطلقا فإنهم
يعترضون عليكم ولا يخضعون ولا ينقادون لعدم إيمانهم عن الحق مطلقا وسمي شبهتهم التي هي في مقاساتهم حجة أو اعتراضهم
على المسلمين [illegible] وتفوقهم عليهم في أنفسهم حجة مجازا أو لفرحهم بالتشبه واستواء الذين ظلموا فلا تخشوهم لأنهم لا يغلبونكم و
لا يضرونكم واخشوني في كونوا على حذر من تجلي عظمتي لئلا تقهر في قلوبكم وأعينكم ولا يملؤا صدوركم فتميلوا إلى [illegible] فهم أجلا لا
لهم وتعظيما لكونكم في الشهود وبالنفس كما قال أمير المؤمنين عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك ولأتم نعمتي
الكمال عليكم ولا واخشى أضدادكم أمركم بدوام الحضور والمراقبة كما أرسلنا أي كما ذكرتكم بإرسال رسول فيكم من جنسكم ليكملكم تلقي
والنعم وقبول الهداية منه بتجنبه النفس ورابطة البشرية فاذكروني بالإجابة والطاعة والإرادة أذكركم بالمزيد واشكروا لي
وإفاضة نور اليقين واشكروا لي نعمة الإرسال والهداية بسلوك صراطي على قدم الجد أذكركم عرفاني ومحبتي ولا تكفرون نعمتي والاحتجاب
ستر الذين عن النعم فإنه كفران بل كفر يا أيها الذين آمنوا الإيمان العياني استعينوا بالصبر معي عند سطوات تجليات عظمتي وكبريائي
وبالصلاة أي الشهود الحقيقي إن الله مع الصابرين المطمئنين بتجليات أنواره ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أي يحجب أماتهم [illegible]
نفسه في سلوك سبيل التوحيد بنا موته كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا أموات أي عجزة مساكين بل هم
أحياء عند ربهم بالحياة الحقيقية وحيوة الله الأبدية السرمدية بشهد الله بالحضور الذاتي قادرين به ولكن لا تشعرون لعمى بصيرتكم و
حرمانكم عن النور الذي مصيره القلوب أعيان عالم القدس وحقائق الأشياء ولنبلونكم بشيء من الخوف أي خوف الموجب لانكسار النفس
وانقيادها والجوع الموجب لنهك البدن وضعف قواه ورفع حجاب الهوى وسد طرق الشيطان إلى القلب ونقص من الأموال التي
هي مواد الشهوات المقوية للنفس الباغين في طغيانها والأنفس المستولية على القلب بصفاتها المستعلية بذاتها لتزيد متغضبا القلب
وتقوى أو بالنفس الأقرباء والأصدقاء الذين يوادونهم ويستظهرون بهم لتنقطعوا إلي وتتبتلوا والثمرات الملاذ والمتنعمات
البدنية لتلتذوا بالمكاشفات والمعارف القلبية والمشاهدات الروحية عند صفاء بواطنكم بالانقطاع منها وخلوص نضارة
قلوبكم بها بالرياضة والبلاء والتنزه عن صفات نفوسكم وبشر الصابرين معي في والصابرين على الوفا نعم بلذة تحقيق [illegible] أداء
الذين إذا أصابتهم مصيبة من تصرفاتي فيهم شاهدوا آثار قدرتي بل أنوار تجليات صفتي وقالوا إنا لله أي سلموا وأيقنوا
أنهم ملكي أتصرف فيه وإنا إليه راجعون أي فانون في وشاهدوا هلاكهم في أولئك عليهم صلوات من ربهم بالوجود الموهوب
لهم بعد الفناء الموصوف بصفاتي المنور بأنواري ورحمة ونور وصفاء يهتدون بها الخلق إلي وأولئك هم المهتدون بهداي كما
وجدوا في الدعاء واجعلنا هادين مهديين إن الصفا والمروة أي الصفاء وجود القلب والمروة وجود النفس من شعائر

الا من اعلام دينه وبنا سكر القلبية كالمعنى والاخلاص والتوكل والرضا والقالبية كالصلوة والصيام وسائر العبادات البدنية
فمن حج البيت اى بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة الالهية بالفناء الذاتى الكلى او اعتمر زار الحضرة بتوحيد الصفات والفناء
فى انوار تجليات الجمال والجلال فلا جناح عليه حينئذ ان يطوف بهما اى يرجع الى مقامهما ويتردد بينهما لا بوجودهما الذى هو فى
فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التمكين ولهذا نفى الحرج فان فى هذا الوجود سعة بخلاف الاول ومن
تطوع خيرا اى ومن تبرع خيرا من باب النوافل وسفقة الخلق والنصيحة ومحبة اهل الخير والصلاح بوجود القلب ومن باب
الاخلاق وطرف البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين وتحصيل الرفق لهم والعبادة بوجود النفس بعد كمال السلوك والبقاء
بعد الفناء فان الله شاكر يشكر عمله بثواب المزيد عليم بانه من باب التصرف فى الاشياء بالله لا من باب التلوين والابتلاء والتفرقة
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى اى يكتمون ما افضنا عليهم من سمات انوار المعارف وعلوم تجليات الافعال
والصفات وصور الاحوال والمقامات او الهداية الى التوحيد الذاتى بطريق علم اليقين فان البيان لا يمكن بالتلوينات
النفسية او التقليد الحاجب للكاشفات القلبية والمسامرات السرية والمشاهدات الروحية من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب
عقولهم المنورة بنور المتابعة المدركة لا بالذات القلوب والارواح ببركة الصحبة اولئك يلعنهم الله بحرمانهم ويلعنهم اللاعنون
من الملاء الاعلى بحجابهم وبركاتهم امدادهم عن عالم الايد والنور ومن المستعدين المنتفعين الذين كانوا اقتدوا بهم ابنوا ب
قلوبهم واشتغاصغوا منهم النور بقوة صدقهم واستراحوا الى صحبتهم وملازمتهم متبركين بهم وبانفاسهم عند استشراق
لمعات احوالهم بالهجران والانقطاع عن صحبتهم والتصدى للاعراض عنهم لفقدانهم ذلك واستشعارهم سكون صفاتهم الا
الذين تابوا اى رجعوا عن ذنوب احوالهم وعلموا ان ذلك كان ابتلاء من الله واصلحوا احوالهم بالانابة والرياضة وبينوا اى كشفوا
بالطهور والتصفية المعاملة والاخلاص ما احتجب عنهم فاولئك اتقبل توبتهم التى التوبة عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا
حجبوا عن الدين الحق وماتوا وهم كفار اى بقوا على احتجابهم حتى زال استعدادهم وانطفى نور فطرتهم بريْن الحجاب وانقطعوا
عن الاسباب التى بها يمكن رفع الحجاب بالموت اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اى استحقوا البعد والحرمان والطرد
الكلى عن الحق وعن عالم الملكوت وعن الفطرة الانسانية المجبرعنه بالطمس خالدين فيها الطمس استعدادهم وانطفاء نور
فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب لرسوخ صفاتهم المعذبة فى جواهر نفوسهم ولا هم ينظرون للروح بكسب الهيئات المظلمة ايام والهكم اله
واحد معبودكم الذى خصصتموه بالعبادة ايها الموحدون معبود واحد بالذات واحد مطلق لا شئ فى الوجود غيره ولا موجود سواه
فيعبد فكيف يمكنكم الشرك به وغيره العدم البحت فلا شريك له الا بالجهل الرحمن الشامل الرحمة لكل الوجود الرحيم الذى خص رحمة
هدايته بالمؤمنين الموحدين ولما يرسوا فى التوحيد ولما ارشدهم اى افهم توحيده من جهة الحق لا من جهتنا فان اول التوحيد
من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو توحيد الذات ولما بعد هذا التوحيد عن مبالغ افهام الناس نزل الى مقام توحيد الافعال استدل
به عليه فقال ان فى خلق السموات التى هى اجرام عال فى ايجاد سموات الارواح والقلوب والعقول وارض النفوس واختلاف النور و
الظلمة بينهما وكالفلك التى تجرى فى بحر الجسم المطلق بما ينفع الناس من كسب كمالاتهم وما انزل الله من سماء الروح من ماء العلم فاحيى
ارض النفس بعد موتها بالجهل وبث فيها من كل دابة القوى الحيوانية الحية بحيوة القلب وتصريف عصوف رياح الافعال الحائبة

وسحاب تجلى الصفات الثابتة السخر المعلق بين سماء الروح وارض النفس لايات لقوم يعقلون بالعقل المنور بنور الشرع المجرد
عن شوب الوهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اى من يتعبدون من دون الله اشياء اما الاناسى من جنسهم
كالانواع من الاولاد والاباء والاجداد والاخوان والاحباب والرؤساء والملوك وغيرهم واما غير الاناسى كالحيوانات والجمادات
وسائر اموالهم بالاقبال عليهم والتوجه نحوهم ومراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وبحالهم والتفكر فى امرهم يحبونهم كحبهم لله او كما
يحب الله فيكون تلك الاشياء عندهم ما وهى فى الحقيقة الله فكونوا اندادا وشركاء لله بالشبابهم او يكون حب محبوبا لهم ومعبودا لهم لا
غير فى الفهم كما ان الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم الهة الله دالا لسان الحق اله العالمين والذين امنوا اشد حبا لله من غيره
لانهم لا يحبون الا الله لا يختلط حبهم لحب غيره ولا يتغير ويحبون الاشياء بحب الله وله ويقصدونها يحبونها فيها من الجهة الالهية كما قال
بعضهم الحق حسنا والخلق حسنا واذا اختلفا فالحق احب الينا اذ الم يتوجه الالهة فيهم لجمالهم اياه لم يحب الايام او اشد حبا
من محبتهم لانفسهم لانهم يحبون الاشياء بانفسهم لا نفسهم فلا جرم يتغير محبتهم بتغير اغراض النفوس ويؤثرون انفسهم عند جميع الحال
ومصرة النفس عليهم والمؤمنون يحبون الله بارواحهم وقلوبهم بل بالله لله لا يتغير محبتهم لكونها لا لغرض ويبذلون ارواحهم وانفسهم
لوجهه ورضاه فلا يكون جميع مراداتهم لمراده ويحبون افعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال اصدقهم ... اريد وصاله ويريد هجرى
فاترك ما اريد لما يريد ولو يرى الذين ظلموا اى اشركوا المحبة الانداد فى وقت رؤيتهم عذاب الاحتجاب بانفسهم ان القوة والقدرة كلها
لله لم يبق لهم شئ منها وشدة عذاب الله سقوطهم بانفسهم فى نار الحرمان بالسلاسل الانادية المستفادة من محبتهم اياها لكان مالا يدخل
تحت الوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو اذ تبرأ بدل من اذ يرون العذاب او وقت رؤيتهم العذاب هو وقت تبرى المتبوعين من
التابعين مع لزوم كل منهما للاخر بمقتضى المحبة التى كانت بينهم لتعذب كل منهما بالاخر ونفوره واحتجابه بحيث كما لا يتولى اذ انقطاع الا
والوصل الموجبة للتوادد بالتمتعات التى كانت بينهم فى الدنيا من القرابة والرحم والالفة والعهد وسائر المواصلات الدنيوية المتابعة
للتمتع لا الله لانها تنقطع كلها بانقطاع لوازمها وموجباتها دون المواصلات الخيرية والمحبات الالهية المنعقدة على المناسبة الروحية
والتعارف الازلى فانها لا تنقطع ابدا وتزيد فى الاخرة بعد رفع الحجاب بل يتضاعف بها محبة الله المتقين فى الاخرة كما قال تعالى
وحينئذ يتحابون فيه الوامق وراوا العذاب والحال اى تبرؤا عنهم فى حال رؤيتهم العذاب وتقطع الوصل بينهم لعين حال الطهور
الطارية وتبعتها وصفا وخبرها وفائدتها الحال سماح الكلاب ... وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة اى ليت لنا كرة كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم اى يغلب محبتهم وما يتبنى عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال القوى الروحانية المصاحبة للقوى
النفسانية التابعة لها المسخرة اياها فى تحصيل لذاتها يا ايها الناس كلوا مما فى الارض اى تناولوا من اللذات والتمتعات التى فى الجهة السفلية
من عالم النفس والبدن على وجه حل وطيب اى على قانون العدالة باذن الشرع واستصواب العقل بقدر الاحتياج والضرورة ولا تتخطوا
حد الاعتدال الذى به يطيب وينفع الى حد الاسراف فانها خطوات الشيطان ولهذا قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
فانه عدو لكم يبين العداوة ويريد ان يهلككم ويغضكم الى ربكم بارتكاب الاسرافات المذمومة فانه لا يحب المسرفين واعلم ان العدالة فى
عالم النفس هى ظل الالفة فى عالم القلب والاعتدال الطبيعى فى عالم البدن والالفة ظل المحبة فى عالم الروح وهى ظل الوحدة الحقيقية فالاعتدال الذى
هو الظل الرابع للوحدة والشيطان نفور من ظل الحق ولا يطيقه فخطواته فى الرذائل الطلال الحجاب الاسرافات وحيث بعد الجواب الثالث الشيطان

كما في الحجب والمحبة الا الغرور وبهذا قال امير المؤمنين علي عليه السلم لا ترى الجاهل الا مفرطا او الجاهل بتحريم الشيطان انما يامركم بالسوء
اي الحرص والاذى الذي هو افراط القوة الغضبية والفحشاء اي القبائح التي هي افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله
ما لا تعلمون الذي هو افراط القوة النطقية لشوب العقل بالوهم الذي هو الشيطان المتخيل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله من لزوم
حد الاعتدال والعدالة في كل شيء على الوجه المامور به في الشرع قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا من الاسرافات المذمومة في الجاهلية
تقليدا لهم اسعوا بهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين والعلم ولا يهتدون الى الصواب في العمل بجهلهم ومثل الذين
كفروا اي مثل داعي الكفار المقلدين كمثل الناعق بالبهائم فانها لا تسمع الا صوتا ولا تفهم ما معناه فكذا حالهم يا ايها الذين
امنوا ان كنتم موحدين تخصون العبادة بالله فلا تسألوا الا من طيبات ما رزقناكم اي مما ينبغي في العدالة ان تستعملوه من المرزوقات
واشكروا لله باستعمالها فيما يجب ان تستعمل على الوجه الذي ينبغي ان تستعمل بالقدر الذي فان التوحيد يقتضي مراعاة الاعتدال و
العدالة في كل باري مثله لا تربا بين فتصرعكم في الخنفة في صورة الحب فان زللتم عن مقام التسليم لامر الله من بعد ما جاءتكم دلائل
تجليات الافعال والصفات فاعلموا ان الله عزيز غالب يقهركم حكيم لا يقهر الا على مقتضى الحكمة والحكمة تقتضي قهر المخالف المانع
لنفسه المطيع الموافق ويزيد في الطاعة هل ينظرون اي هل ينتظرون الا ان يتجلى الله في ظلل صفات فهو من جملة تجليات الصفات
وصور ملائكة القوى السماوية وقضي الامر اهلاكهم والى الله ترجع الامور فيجازي كل امرئ بجزائه او يرجع اليه بالفناء كان الناس
امة واحدة اي على الفطرة ودين الحق كما قال صلعم كل مولود يولد على الفطرة وهو في عهد الفطرة الاولى على الحنيفة او في زمن الطفولة
او في عهد ادم عليه السلم ثم اختلفوا في النشأة بحسب اختلاف طبائعهم وغلبة صفات نفوسهم وتعرف اهوائهم فان تضاد اصول
نشأتهم وتراكيب ابدانهم باختلاف الشاخ والاهوية اقتضى ذلك وكذا ما في طباعهم من جذب النفع الخاص ودفع الضر الخاص لاحتجاب
كل بمادة بدنه واقتضاء الحكمة الالهية ذلك لنظام النشأة التي تقتضي التعادي والتخالف فبعث الله النبيين ليدعوهم من الخلاف
الى الوفاق ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فبشروا وحذروا اعليهم وغيروا فاما المبطلون الذين رسخ في طباعهم
محبة الباطل وغلب على قلوبهم الرين وطبع عليها وختم وزال استعدادهم لغلبة هواهم فازدادوا خلافا وعنادا وكان ايمانهم ما اختلفوا
الا عند بعثهم واتيانهم بالكتاب الذي هو سبب ظهور الحق والوفاق حسدا بينهم ناشئا من عند انفسهم وغلبة هواهم واحتجابهم واما المؤمنون
الذين بقوا على الصفاء الاصلي والاستعداد الاول فهداهم الله للحق الذي اختلفوا فيه وزال اختلافهم وسلكوا الصراط المستقيم
ام حسبتم ان تدخلوا جنة تجلي الجمال ولما ياتكم حال الذين مضوا من قبلكم مستهم باسار التركيب والتجرد عن العقو والافتقار و
ضراء المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة وزلزلوا بدواعي الشوق والمحبة عن مقار نفوسهم لغلبتها في استعدادهم
بالقوة حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اي حتى ضجروا من طول مدة الحجاب وكرة الجهاد في العراق وعيل صبرهم عن
مشاهدة الجمال لغلبة شوق الوصال فطلبوا نصر الله بالتجلي على قمع صفات النفوس بقوة مصابرتهم وحتى تحلهم ما لا تعمل الحبوب و
يربحهم من ابتلائهم بالهجران غاية اقتضاهم طعم الفرقة لاشتداد قوة المحبة فكيف غيرهم فاجيبوا اذا بلغ جهدهم ونفد طاقتهم وقيل لهم
الا ان نصر الله قريب اي رفع الحجاب وظهور انوار الجمال كتب عليكم القتال النفس والشيطان وهو كره لكم امر من طعم العلقم واشد من
ضغم الضيغم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم لاحتجابكم بهوى النفس وحب اللذة العاجلة عما تضمنه من الخير الكثير واللذة العظيمة

الروحانية التي تستحق بتلك الشدة السرمدية الانقضاء فالقياس الى كما قال ابا في حال الله الشرهية وكذا عكسه والله يعلم ما في الامور
من الخير والشر وانتم لا تعلمون ذلك لاحتجابكم بالعاجل عن الاجل وبالظاهر عن الباطن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
عن جهاد النفس واعوانها والشيطان وجنوده في وقت التوجه والسلوك الى الحق وحجب الباطن الحرام فيه حركة السر قل الجهاد في
ذلك الوقت امر عظيم شاق وصدوف وجوهكم عن سلوك سبيل الله ومقام السر وتعطيل الحضور واحتجاب عن الحق واخراج اهل
القلب الذين هم القوى الروحانية عن مقارهم اعظم واكبر عند الله والفتنة الشرك اكبر من القتل لانها عليكم اشد من قتلكم اياهم لسقاقهم
ولا يزال تلك القوى النفسانية والاهواء الشيطانية يقاتلونكم بدوامكم عن دينكم ومقصدكم ودعوتكم الى دين الهوى والشيطان
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه بابتاعهم فاولئك حبطت اعمالهم التي عملوها في الاستسلام
والانقياد واولئك اصحاب النار بالحجاب والتعذيب هم فيها خالدون ان الذين امنوا ايمانا تقينا وهاجروا اوطان النفوس بالوفاق
الهوى وجاهدوا في سبيل الله جنود الشيطان والنفس الامارة اولئك يرجون رحمة تجليات الصفات وانوار المشاهدة
يسألونك عن خمر الهوى وحب الدنيا وميسر احتيال النفس في جذب الحظ قل فيهما اثم الحجاب والبعد ومنافع للناس في باب
المعاش وتحصيل اللذة النفسانية والفرح بالزخرف من الهبات الدنيوية المشوشة والهموم المكدرة الى الذين خرجوا من ديارهم
اي اوطانهم المألوفة ومقار نفوسهم المهجورة وهمت اياتهم ومراتبهم من الدنيا ومراكبها البهائم ودواعي الهوى وهم الوف كثرة حذر الموت
الجهل والانقطاع عن الحياة الحقيقية والوقوع في المهاوي الطبيعية فقال لهم الله موتوا اي امرهم بالموت الارادي او اماتهم عن ذواتهم
بالتجلي الذاتي حتى فنوا في الوحدة ثم احياهم بالحياة الحقيقية العلمية او بالوجود الموهوب الحقاني والبقاء بعد الفناء ولا يستبعدان يزيد
ما اراد من قصة عزير اي احياها ربي من شيء اقتضاء الاناث قطها ولانها عن النبي صلعم عن الله تعالى الى الحق عالم
في بناء عظيم اخلق حياة بعد عزيز وارزق ونكر عزيرا انما حرم عليكم الميتة لجمود الدم فيها وبعدها عن الاعتدال الحقيقي والمزاج
والدم لاختلاطه بالفضلات الخبيثة البعيدة عن قبول الحياة والحالة السوية وعدم صلاحيته لذلك بعد لقصور النضج ولحم الخنزير
لغلبة السبعية والشره وباشرة القاذورات والدناءة على طبعه فيورث في اكله مثل ذلك وما اهل به لغير الله اي رفع الصوت بذبحه
لغير الله يعني ما قصد بذبحه واكله الشرك لما فانه التوحيد يتضمن اعني الشرك وتنبيه منه انه يقوى به اكله على الكلام ورفع الصوت
لغير الله اي كل ما يتوكل لا على التوحيد فهو حرام على اكله فمن اضطر من الجماعة غير باغ على مضطر اخر باستيثاره ولا عاد سد الرمق
فلا اثم عليه ما ياكلون في بطونهم اي بلا بطونهم الا ما هو وقود نار الحرمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجبة عن نور الحق المعذبة
بهيئات السوء المظلمة المؤدية صاحبها في جحيم الهوية الجسمانية ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عبارة عن شدة غضبه عليهم وبعدهم
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل مشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاجساد فانه تقيد واحتجاب ولكن البر الموحدين الذين امنوا بالله
والمعاد في مقام الجمع اذ التوحيد في مقام الجمع يستلزم البقاء الابدي الذي هو المعاد الحقيقي وشاهدوا الجمع في تفاصيل الكثرة ولم يحتجبوا
بالجمع عن التفصيل الذي هو عالم باطن الملائكة وظاهر عالم النبيين والكتاب الذي يجمع بين الظاهر والباطن بالاحكام والمعارف
وافاد علم الاستقامة ثم استقاموا بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة فان الاستقامة عبارة عن بقاء جمع الوجود
على ضبط دها بالامر الالهي لتنورها بنور الروح عند تخصيص صاحبها بالله في مقام البقاء بعد الفناء وحكمه مقام العدالة فيكون حق

في ظل الحق منخرطة في سلك الوحدة وكلتيهما على حدة اي في حال الاصباح اليه والشوق به كما قال ابن مسعود ان المؤمن وان صح نجح
تامل العيش ويخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا قال الله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة او على حب الله لئلا يشتغل قلبه عنه ولانه تعالى يرضى بايتائه او على حب الايتاء اي بطيبة النفس فان الكريم
هو الفرح وطيب النفس بالاعطاء ومن قوله واتى المال الى قوله واتى الزكوة من باب العفة التي هي كمال القوة الشهوانية ووقعها
على حدها فيما يتعلق بها وقوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا من باب العدالة المستلزمة للحكمة التي هي كمال القوة النطقية فانها
ما لم تعلم نتيجة العدل والوفاء وفايدة الفضيلة المقابلة اياهما لم تف بالعهد وقوله والصابرين في الباساء اي الشدة والفقر و
الضراء اي المرض والزمانة وحين الباس اي الحرب من باب الشجاعة التي هي كمال القوة الغضبية اولئك الموصوفون بهذه الفضائل
كلها الثابتون في مقام الاستقامة الذين صدقوا الله في مواطن التجريد بافعالهم التي هي البر كله واولئك هم المتقون عن محبة غير
الله حتى النفس المجردون عن غواشي النشأة والطبيعة ويمكن ان يأول المال بالعلم الذي هو مال القلب لانه يتقوى به و
يستغني اي اعطى العلم مع كونه محبوبا ذوي قربى القوة الروحانية لقرب مناسبتها وشدة مناسبتها والقوى الفطرية لانقطاعها عن نور
الروح الذي هو الاب الحقيقي ومساكين القوى الطبيعية لكونها دائمة السكون لتراب البدن وعلمها علم الاخلاق وابناء
الفاضلة ثم اذا ارتوى من العلم علم المعارف والاخلاق والآداب والمعاش جملة وتفصيلا وفرغ من نفسه افاض على ابناء
السبيل اي السالكين والسائلين اي طلبة العلم وفي فك رقاب عبدة الدنيا والشهوات من اسرهم بالوعظ والخطابة واقام صلوة
الحضور اي ادامها بالمشاهدة واتى ما يزكي نفسه من النظر الى الغير والمقامات الخاطر بالبقاء ومحو الصفات والموفون بعهد الازل
بلا نقض التوحيد وافناء الذات والانية والصابرين في الباساء اي الافتقار الى الله دايما وضراء كسر النفس وقمع الهوى وحين باس محاربة
الشيطان اولئك الذين صدقوا الله في لوغاء وبهذا وعهده السلوك وعنده واولئك هم المتقون عن الشرك المعرضون عن البقية
القصاص فاتقون من تحاسب العدل الموضع لازالة عدوان القوة السبعية وهو ظل من ظلال عدله تعالى فانه اذا انصرف في بعده بانما
فيه عوضه عن حر يجد روحا موهوبا خيرا منه وعن عبد قلبا موهوبا ومن انثى نفسا نفسا موهوبة كاملة ولكم في شأن صفة الله
بالاذكر حيوة عظيمة اي حيوة حيوة لا يوصف كنهها يا اولى الالباب اي العقول الخالصة عن قشر الاوهام وغواشي التشبيهات والاجرام كتب في
هذا القصاص لكي تتقوا تركه ويحافظوا عليه الوصية والمحافظة عليها فان من اعرض عنه لان النقصان القوة الملكية وقصورها عن مقتضى
الحكمة من التصرف في الاموال والسلطة على القوى الاخرى بنور الحق وحكم الشرع ومنعها عن عدوانها ايضا سبيل الوصية التي هي نوع
من الجور والجنابة وتحريضها على الصرف والالهام في باب الحكم التي هي كمالها بالاصلاح بين الموصولهم على مقتضى الحكم اذا نوع وعلم من
الموصي اضرارا بالسهو والتعمد الصيام فانه فرض لازالة عدوان القوة البهيمية وسلطتها واعلم ان قصاص اهل الحقيقة ما ذكرنا
ووصيتهم هي بالمحافظة على عهد الازل بترك ما سوى الحق كما قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وصيامهم هو الامساك عن كل قول وفعل
وحركة وسكون وليس بالحق الحق شهر رمضان الذي فيه احتراق النفس بنور الحق الذي انزل الحق ذلك الوقت القرآن اي العلم الجامع الاجمالي المسمى
بالعقل القرآني الموصل الى مقام الجمع هداية للناس الى الوحدة باعتبار الجمع وبينات من الهدى ودلايل مفصلة من الجمع والفرق اي العلم التفصيلي
المسمى بالعقل الفرقاني فمن حضر منكم ذلك الوقت اي بلغ مقام شهود الذات فليصمه اي فليمسك عن كل قول وفعل وحركة لنفس بالحق فيه

[illegible]

ومن كان مريضا اي مبتلى بامراض قلبية من الحجب النفسانية المانعة من ذلك الشهود او على سفر اي في سلوك بعد لم يصل الى الشهود فعدة
الذاتي فعليه اثبات اخر بقطعها حتى يصل الى ذلك المقام يريد الله بكم اليسر بالوصول الى مقام التوحيد والاقتدار بقدرة الله ولا يريد بكم
العسر اي تكلف الافعال بالنفس الضعيفة العاجزة ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم الى مقام الجمع ولعلكم تشكرون لله
بالاستقامة اذ مركم بذلك واذا سألك عبادي ان الكون الطالبون المتوجهون الى عني معرفتي فاني قريب حاضر اجيب دعوة من يدعوني
بلسان الحال والاستعداد باعطائه ما اقتضى حاله واستعداده فليستجيبوا الى بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فاني ادعوهم
الى نفسي واعلمهم كيفية السلوك الى ولتؤمنوا بي عند التصفية فاني اتجلي عليهم في مرائي قلوبهم لكي يرشدوا بالاستقامة اي لكي يستقيموا
ويصلوا احل لكم اي ابيح لكم ليلة الصيام في وقت الغفلة الذي يتخلل ذلك الامساك المذكور في وقت زمان حضوركم الرفث الى نسائكم النزول
الى مباشرة نفوسكم بحظوظها اذ لا اصطبار لكم عنها لكونها لباسكم وكونكم لباسا لها بالتعلق الضروري علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
باستراق تلك الحظوظ في ابتداء السلوك والرياضة والحضور فتاب عليكم وعفا عنكم فالان اي في وقت الاستقامة والتمكين حال البقاء
بعد الفناء باشروهن في اوقات الغفلات وابتغوا ما كتب الله لكم من التقوى والتمكين بتلك الحظوظ على توفير حقوق الاستقامة والشام
بما امر الله به من العبودة والدعوة اليه وكلوا واشربوا اي وكونوا مع نفوسها حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
حتى يظهر عليكم بوارد الحضور ولوامعه وتغلبا انواره على سواد الغفلة وظلمتها ثم كونوا على الامساك المذكور بالحضور مع الحق
في الليل ان الغفلة الاخرى فان لكل حاضر سهما من الغفلة لولا ذلك لما امكنه القيام بمصالح معاشه ومهماته ولا تعاشروهن في حال كونكم
معتكفين حاضرين في مساجد قلوبكم والا تتشوشوا وتكم نظمهوها ولا تاكلوا اموال القوى الروحانية واجعلوها ما لكم بينكم بالباطل بهوى
النفس ولانها تحصيل ما تحتاج اليها والكاب تناولها الحسنة والحالية باستعمالها وتدلوا بها وترسلوها الى احكام النفوس
الامارة بالسوء لتاكلوا فريقا من اموال القوى الروحانية بالاثم اي بالظلم لتصرفكم اياها في ملاذ القوى النفسانية وانتم تعلمون
ان ذلك اثم ووضع للشيء في غير موضعه بالانحراف عن الاعتدال اي عن اطوالع الغلبة عند اشراق نور الروح عليها قل هي مواقيت
اي اوقات وجوب المعاملة في سبيل الله وعزيمة السلوك وطواف بيت القلب والوقوف في مقام المعرفة وليس البر بان تأتوا
بيوت قلوبكم من ظهورها من طرق حواسكم ومعلوماتكم الماخوذة من المشاعر البدنية فان ظهر القلب هو الجهة التي تلي البدن
ولكن البر من اتقى الرذائل التي تشاغل الحواس وهواجس الخيال ووساوس النفس واتوا البيوت من ابوابها الباطنة التي تلي الروح والحق
فان باب القلب هو الطريق الذي ينفتح منه الى الحق واتقوا الله في الاشتغال بما يشغلكم عنه لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم من الشيطان وقوى النفس الامارة ولا تعتدوا في قتالها بان تمنعوها عن قياما بحقوقها والوقوف على حدتها حتى
تقع في التفريط والقصور بقا التعدي ان الله لا يحب المعتدين لكونهم خارجين عن ظل الحق والوحدة الذي هو العدالة واقتلوهم
حيث وجدتموهم اي ابلوا احتقبتموهم واستعجم عن افعالها بهواها الذي هو روحها حيث كانوا واخرجوهم من مكة الصدر عن
استيلائها عليها كما اخرجوكم عنها باستيلاء الخلعة النفس واخرجكم عن مقر القلب وقسم التي هي عبادة هواها و
اصنام لذاتها وشهواتها اشد من قتلها هواها واماتها بالكلية ولا تقاتلوهم عند اسباب المحاكمة من اهل الذي هو طريق
عزائمكم ومحل استعدادكم بالكلية لزيادة الالم هناك ولا تعالجوهم عند المسجد الحرام الذي هو مقام القلب اي عند الحضور القلبي

فی توجهکم فانها اعوانکم علی السلوک حسنه حتی تنفعا لکم فیه وتنازعکم فی مطالبهم وعجزکم عن حجاب القلب ودخول الحق الی مقام
النفس ودینهم الذی هو عباده العجل وقاتلوهم حتی لا تکون فتنه من تابعهم ودواعیهم وتبعدهم وتکون الدین کله لله متوجها حجبها
الحجاب القلبی وتتابعها للتنزه فی التوجه الی الحق لیس للشیطان والهوی فیه نصیب فان انتهوا فلا عدوان علیهم الا علی الظالمین
المجاوزین عن حدود دعم الشهر الحرام بالشهر الحرام ای وقت منعها ایاکم عن مقصدکم ودینکم هو تعبده وقت منعکم ایاها عن حظوظها
حتی ترضی بالوقوف علی حدودها وشهرها الحرام هو وقت قیامها بحقوقها وشهرکم الحرام هو وقت الحضور والمراقبه وانفقوا
فی سبیل الله ما معکم من العلوم بالعمل بها ولا تدخروها او تشاغلوا عنها لانه کونه فلا شی اضر من التضییع ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکه
التفریط وباخبار العمل بالعلم والانفاق فی مصالح النفس فانه موجب للحرمان واحسنوا ای وکونوا فی عملکم شاهدین ان الله یحب المحسنین
المشاهدین فی اعمالهم بتهم مخلصین لربها واتموا الحج توحید الذات والعمره توحید الصفات لله بتمام جمیع المقامات والاحوال
بالسلوک الحاله وفنا الله فان احصرتم منع کفار النفس الاماره ایاکم عنهما فما استیسر من الهدی فجاهدوا فی الله سوف هدی النفس و
دبحها بفناء کعبه القلب او عرضه ما تیسر منها القلبی المقام وما استیسر اشاره الی ان النفوس مختلفه فی استعدادها وصفاتها
فبعضها موصوفه بصفات حیوان ضعیف وبعضها بصفات حیوان قوی وکلها بتیسیر وبعضها بصفات ذلول یسهل الانقیاد و
بعضها بصفات حیوان صعب عسر الانقیاد وربما کان لبعضها صفه لم تتیسر فیها ان تیسر فیتبع سایر صفاتها ومثل هذا الحاج
یحصر ابدا ولا تحلقوا رءوسکم ولا تزیلوا آثار الطبع وتجردوا حجب القلب وفراغ الخاطر من الهموم والتعلقات کلها والعادات
والعبادات وتتصوروا علی صفاء الوقت کما هو حاصل من حیث اللذه به حتی یبلغ هدی النفس محله فیاشن تنابادها والا تتشوش
علیکم ویکدر صفوکم ویظلمکم نشاطها بالدعاوی عند انبساط القلب کما هو حال اکثر اللذه به الیوم فمن کان منکم مریضا ای ضعیف
الاستعداد ممنوع الاستعداد القلب بعوارض لازمه فی جبلتها او مکتسبه من العادات او به اذی من راسه او ممنوعا مبتلی بهموم و
تعلقات وتداخل وهمیات ولم تیسر له السلوک والمجاهده علی ما ینبغی واراد ان یقتصر علی طهاره القلب وصفاء الوقت لیتقی علی الدوام
ولا ینکس ویخطی عن درجته وان لم یتوقف طبعه علی استیاک عن بعض لذاته وشواغل النفسانیه او فعل بر وریاضه ومجاهده تبع
بعض القوی المواخذه او قسط وغیره ولیراع صفاءه بعدها او عباده او مخالفه نفس فاذا امنتم من الاعداء والمحصر فمن تمتع تعرف تجلی
الصفات متوسلا الی الحج تجلی الذات فما استیسر من الهدی بحسب حاله فمن لم یجد لضعف نفسه وخمودها وانقهارها فصیام ثلاثه ایام
فی الحج فعلیه الامساک عن افعال القوی التی هی الاصول القویه وقت التجلی والاستغراق فی الجمع والفناء فی الوحده فانه لابد من ان یجری
ویجری الی حضیض النفس والصدر وحین الفعل والوهم والمتخیله وعن سبعه اذا رجعتم الی مقام التفصیل والکثره وهی الحواس الخمس
الظاهره والغضب والشهوه لیکون عند الاستقامه فی الاشیاء بالله تلک عشره کامله فتلکه ای تلک الامساکات المذکوره عن افعال
هذه القوی والمشاعر جمیع التفاصیل الکامله الموجبه لا فاعیل فهی وجود الموهوب بالحق عند حصول الکمال کما قال کنت سمعه الذی
به یسمع وبصره الذی به یبصر الی آخر الحدیث ذلک الحکم لمن لم یکن اهله حاضری المسجد الحرام من المحجوبین الکاملین الحاضرین مقام القلب
فی الوحده فانه لا هدی له ولا مجاهده ولا ریاضه فی وصوله وسلوکه الی الله بل هو مجتبی الحج اشهر معلومات ای وقت الحج ابتدا سن التمیز والحلم
من وقت بلوغ الحلم الی الاربعین کما قال حتی وصف البقره لا فارض ولا بکر عوان بین ذلک فمن فرض فیهن الحج علی نفسه بالعزیمه والقیام

فلا رفث ای فاحشه طغوی القوه الشهوانیه ولا فسوق ای لا اسباب لعدم خروج القوه الغضبیه عن طاعه القلب ولا جدال ای تعدی القوه
النطقیه بالشیطنه فی الحج ای فی قصد بیت القلب وما تفعلوا من خیر من فضیله من افعال هذه القوی الثلاث بامر الشرع والعقل دون
رذایلها یعلمه الله ویثبکم علیه وتزودوا من فضایلها التی هی بدل من رذایلها الاحتساب من رذایلها فان خیر الزاد التقوی منها والقوی فی اعمالکم
ومنازلکم یا اولی الالباب فان صفوه اللباب العقل الخالص من شوب الوهم وقشر العاده لعا هی لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربکم ای لا حرج علیکم عند الرجوع الی الکثره فی ان تطلبوا حظا لانفسکم وتسعوها حظوظها علی مقتضی الشرع باذن الحق جاع حظها تعوقها
علی موافقه القلب فی مقاصده ولا یجعلها طاعه لشوقها بتول الحق فاذا افضتم ای دفعتم انفسکم من مقام المعرفه الثابته الذی هو نهایه
مناسک الحج کما قال النبی علیه السلم الحج عرفه فاذکروا الله عند المشعر الحرام ای شاهدوا جمال الله عند السر الروحی المسمی بالخفی فان الذکر
فی هذا المقام هو المشاهده والمشعر هو محل الشهود بالجمال المحرم من ان یصل الیه الغیر واذکروه کما هداکم الی ذکره فی المراتب فانه تعالی
یهدی اولا الی الذکر باللسان وهو ذکر النفس ثم الی الذکر بالقلب وهو ذکر الافعال ای تصور نعماء الله والایه منه ثم ذکر السر وهو مناجاه المکاشفه
ومکاشفه علوم تجلیات الصفات ثم ذکر الروح وهو مشاهده انوار تجلیات الصفات مع ملاحظه نور الذات ثم ذکر الخفی وهو مشاهده
جمال الذات مع بقاء الاثنینیه ثم ذکر الذات وهو الشهود الذاتی بارتفاع البقیه وان کنتم من قبله من قبل الوصول الی عرفات المعرفه
الرغوب بها لمن الضالین عن هذه الاذکار ثم افیضوا من حیث افاض الناس ثم افیضوا الی ظواهر العبادات والطاعات وسایر
وظایف الشهادات والمعاملات من حیث ای مقام افاضه سایر الناس فیها وکونوا کاحدهم قیل لجنید رحمه الله علیه ما النهایه قال
الرجوع الی البدایه واستغفروا الله من ظهور النفس عند مجاهدتکم وطغیانها قال النبی علیه السلم انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله
فی الیوم سبعین مره وقال اللهم ثبتنی علی دینک فقیل له فی ذلک فقال اوما تومنی ان مثل القلب کمثل ریشه فی فلاه تقلبها الریاح کیف
شاءت ولما تورمت قدماه فقالت له عایشه رضی الله عنها اما غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر فقال افلا اکون عبدا شکورا
وقال امیر المومنین علیه السلم اعوذ بالله من الضلال بعد الهدی فاذا قضیتم مناسککم وفرغتم من الحج فاذکروا الله کذکرکم اباءکم او اشد
ذکرا ای فلا تکونوا کاهل العاده مشغولین بذکر الانساب والمفاخرات وسایر احوال الدنیا فان ذلک ینکد وقتکم ویقسی قلوبکم بل کونوا
مشتغلین بانواع الذکر بعد المناسک مع الاخوان مثل ما کنتم تذکرون احوال الانساب وسایر احوال الدنیا قبل السلوک او کما تذکرون بعض الاحوال
بالعاده او ابلغ واقوی واکثر ذکرا منها لئلا تحبط حسناتکم ویمحی نورکم فمن الناس من یقول ربنا ای لا یطلب الا متاع الدنیا ولا یتقبل الابکر کما
ولا یعبد الله الا لاجلها وما له فی الاخره من خلاق فان توجه الی الاخره یمنعه عن قبول الاشرف لعدم خلوص جنبته وما کتب له الا الطاعه
للنور ومنهم من یقول ربنا آتنا ای یطلب خیر کلا الدارین ویحترز عن الاحتجاب بالظلمه والتعذیب بنار التطبیع والحرمان عن انوار الرحمه
اولئک لهم نصیب مما کسبوا من حظوظ الاخره والوارد ان الفراره فی الذات الباقیه بالاعمال الصالحه بعد المحاسبه وحفظ بعض الحسنات بالسیات
والتعذب بحسبها حسابا ای العفو واذکروا الله فی ایام معدودات ای مراتب معدوده بعد الفراغ من الحج وهو مرتبه الروح والقلب والنفس لا ب
الواصل اذا رجع رجع الی هذه المراتب وعلیه فی المراتب الثلاث ان یکون بالله فذلک ذکره فمن تعجل فی یومین فلا اثم علیه ای فمن تعجل الی
حظوظه فی مرتبه الروح والقلب فلا اثم علیه اذ الروح والقلب وحظوظهما لا یحجبان ولا یضران ومعنی التعجل هو ان الحرکه الیها کان بالله کان
اسرع ولا یکون معها لبث ووقوف دونها لظهور القلب والروح وتصیر حجابا فانه ابیا کما یکون لاصحاب التلوین فمن تاخر الی الثالث الذی

هو رتبة النفس فلا اثم عليه ايضا لمن اتقى اى ذلك الحكم لمن اتقى ان يكون حظوظ النفس بالتصرف فان النفس الزم لحظها من صاحبها
وحظها اغلظ وابعد من النور من حظوظهما وربما تظهر للزعم الطيش والحركة اباها بخلاف صاحبها وحظها ايضا كثير اما الحج
فاذا الحج كان حجابه غليظا ظلمانيا فالاحتراز هناك والاحتياط واجب واوجب اتقى لانها ان ظهرت في حجابهما وسهل زوالهم
افدكما اخر لمن اتقى في المراتب الثلث واتقوا الله في المواطن الثلثة من ظهور الانانية والانانية حتى تكونوا في الحظوظ لا بالنفس و
لا بالقلب ولا بالروح واعلموا انكم اليه تحشرون بعد فنائكم محشورون من اسم الجامع حاضرون بحضرته فانتم على خطر عظيم بخلاف سائر الناس
كما ورد في الحديث المخلصون على خطر عظيم وعن النبي عن الله تعالى بشر المذنبين باني غفور وانذر الصديقين باني غيور ومن الناس
من يعجبك اى النفس المحجوب وهو الد الخصام لكونه في مقام النفس زنديقا ولهذا قال قوله في الحيوة الدنيا اذ ليس له قول في الاخرة بالقلب و
اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك كما نرى ما عليه اكثر مدعي المحبة والتوحيد والله لا يحب الفساد اى هو مبغض فيدعي محبة الله
وكيف يتمنى ذوق المحب لا تفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما تفعله فلا يكون صادقا في دعواه كما قال الشاعر تعصي الاله وانت
تظهر حبه ان المحب لمن يحب مطيع واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اى حملته الحمية الانانية حمية الجاهلية على الاثم لجاجا
واستشراه لظهور نفسه وحميته وزعمه انه اعلم بما تفعل من ناصحه فحسبه جهنم اى غاية عمق حضيض ذلك التي هو فيها وظلمته
فان جهنم معناه مهوى بعيد القعر مظلمة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يبذل نفسه في سلوك سبيل الله طلبا لرضاه ادخلوا في
السلم اى في الاستسلام وتسليم الوجوه لله اذ مخالفة القوى بعضها بعضا وعدم موافقتها في التسليم لامر الله دليل اتباع الشيطان
وهو بيان لتحصوا فيه وانه بارتكاب الاسرافات المذمومة تعديا فان العزيز بكم لا صلاح حيلته وحيلكم وقصوره عن نور فطرتكم
لكونه ناريا خلقه لا يطلب منكم الا ان تكونوا من الموت الطبيعي فاما نعم الله ثم احياهم يبدلهم ابدانهم باجساد روحانية لتحصلوا
بها كمالهم وقاتلوا في سبيل الله النفس والشيطان على الاول وعلى الثاني لا تخافوا من الموت في معاندة الاعداء فان الهرب منه لا ينفع كما
لم ينفع اولئك والله يحكم كما احياهم فصاحبا هو بذل النفس الجهاد وافرط المال بالانفاق والله يقبض ويبسط اى هو مع ما لكم
في القبض والبسط فانكم باوصافكم تستدعون اوصافه ان تبخلوا بما في ايديكم يضيق عليكم وتفقروا وان تجودوا يوسع عليكم بحسب جودكم
كما ورد في الحديث ينزل المعونة على قدر المؤنة طالوت كان رجلا فقيرا لا نسب له ولا مال ثم قالوا له الملك لان استحقاق الملك والرئاسة
عند العامة انما يكون بالسعادة الخارجة التي هي المال والنسب فنبه نبيهم على ان الاستحقاق انما يكون بالسعادة الاخرى الروحانية
التي هي العلم والبدنية التي هي زيادة القوة وشدة البنية والبسطة بقوله وزاده بسطة في العلم والجسم والله اعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه
من يشاء والله واسع كثير العطاء يؤتي المال كما يؤتي الملك عليم بمن له الاستحقاق وما يحتاج اليه من المال الذي يعتضد به فيعطيه ثم بين
ان استحقاق الملك له علامة اخرى وهو انه يأتيكم التابوت ووقع هيبته وعظمته في القلوب وسكون قلوبهم اليه وحنينهم له وقبولهم
له من على الطاعة والانقياد وهي التي كان تسميه الاعاجم فرهم والعرب جودة وما يختص بالملوك كبار حوزته ثم من بعدهم
سموه فرفالوا لكان فرا الملك في ... ووهب عن ... فطلبوا من له العز وجعلنا الملك المبارك ... وسماه
التابوت اى ما يرجع اليه في ثبوت ملكه من الاذعان والطاعة والانقياد والمحبة له بالقاء الله ذلك في قلوبكم كما قال النبي صلى الله عليه
نصرت بالرعب مسيرة شهر وما يرجع اليه من الحالة النفسانية والهيئة الشاهدة له على صحة ملكه فيه سكينة من ربكم اى ما تسكن به قلوبكم

البدن فقد تم ادرك الحسي والعروش في اولادهم من المعنى الحسي في وهو بذ ملكوتي تستفيض النفس باتصالها بالملكوت
السماوية او استغراقها ذلك من عالم القدس مستلزم لحصول علم الشاهد وتدبير الملك وفيكم الملائكة المؤيدة لها بحسب الملائكة
اى يحمله اليكم بتوسط الملكوت السماوي وعن ... انه كان صندوقا فيه طلسم من باب تصوير الحقيقي وغيره من الطلسمات التي
تذكر انها للملك على ما يروى من انه كان فيه صورة لها راس كراس الادميات والهرة وذنب كذنبها كالذي كان في ... فيعدون
المنى ... ان الله مبتليكم بنهر هو نهر الطبيعة الجسمانية فمن شرب منه فليس مني ... فيه معرضا في الذي منه لان
اهل الطبيعة وعبدة الشهوة اذل واحقر خلق الله لا قوة لهم بمقاتلة جالوت النفس الامارة فلا يجاوزون عدوا والذين اذلا حيل لهم ولا
شدة الا من اغترف غرفة بيده الا بقدر ما منع منه لقدر الضرورة والاحتياج من غير حرص وانهماك فيه فشربوا منه الا قليلا
ما انهمكوا الا قليلا منهم اذ المتنزهون عن الفتان الطبيعة المقدسون عن ملابسها المجردون عن غواشيها قليل بالنسبة
الى من عداهم قال الله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين اتى سعد من اهل السنة الذين كانوا يعلمون
بنور يقينهم ان الغلبة ليست بالكثرة بل بالنصرة الالهية فصبروا على ما عانوا بقوة يقينهم فظفروا وقيل من جد في
طالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر الله لا اله الا هو في الوجود الا هو فكل ما عبد وهم لم يقع العبادة الا له علم اهل العلم
اذ لا معبود ولا موجود سواه الحي الذي حيوته عين ذاته وكل ما هو حي لم يحي الا بحيوته القيوم الذي تقوم بنفسه ويقوم به كل
ما يقوم فلولا قيامه بنفسه ما قام شيء في الوجود به لا تأخذه غفوة ونعاس كما تعتري الاحياء من غير ضعفهم فان ذلك لا يكون
الا لمن حيوته عارضة فيغلبه الطبع بالحالة الثابتة طلبا للهدء والراحة والابدال عن تحلل السعلة فاما من حيوته عين ذاته
فلا يمكن له ذلك وبين كون حيوته غير عارضة بقوله ولا نوم فان النوم ينافي كون الحيوة ذاته لانه اشبه شيء بالموت ولهذا قيل
النوم اخو الموت ومن لا نوم له لذاته فمنافاته كون الحيوة عين ذاته فلا سنة له اذ السنة من مقدماته وامارة كما يقول الحس ضحك
فلا تعجب ... ولا تأخذه سنة ولا نوم بيان لقيوميته له ما في السموات وما في الارض نواصيهم بيده يفعل بهم ما يشاء من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه اذ كلهم له وبه يتكلم من يتكلم به وبكلامه فكيف يتكلم بغير اذنه واذانه يعلم ما قبلهم وما بعدهم فكيف
بهم وبحالهم اى علمه شامل للازمنة والاشخاص والاحوال كلها فيعلم المستحق للشفاعة وغير المستحق لها ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء اى بما اقتضت مشيته ان يعلمهم فعلم كل ذي علم شيء من علمه ظهر عليه لكن المظهر كما قالت الملائكة لا علم لنا الا
ما علمتنا وسع كرسيه السموات والارض اى علمه اذ الكرسي مكان العلم الذي هو القلب كما قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله على
لو وقع العالم وما فيه الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به ولهذا قال الجنيد قدس سره ...
عليه السلام قلب المؤمن عرش الله والكرسي في اللغة عرش صغير لا ينفصل عن مقعد القاعد شبه القلب به تصويرا وتخييلا لعظمه
وسعته واما العرش المجيد الاكبر فهو الروح الاول وصورتهما ومثالهما في الشاهد الفلك الاعظم والثامن المحيط بالسموات
السبع وما بينهن ولا يؤده اى ولا يثقله حفظهما لانهما غير موجودين بدونه لسعة حلمه بل العالم المعنوي كله باطنه والصوري
ظاهره فلا وجود لهما الا به وليسا غيره وهو العلي الشأن الذي لا يعلوه شيء وهو يعلو كل شيء ويقهره بالفناء العظيم الذي لا
يتصور كنه عظمته وكل عظمة يتصور فهي ... من عظمته وكل عظيم فعظمته من عظمته وحصته منها عظيم فالعظيم مطلقا هو

دون غيره بل كلها لم يلتبس غيره فيها تصيب وهي اعظم اية في القرآن لعظم مدلولها لا اكراه في الدين لان الدين في الحقيقة
هو الهدى المستفاد من النور القلبي اللازم للفطرة الانسانية المستلزم للايمان اليقيني كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم والاسلام الذي هو ظاهر الدين مبني عليه وهو امر لا مدخل
للاكراه فيه والدليل على ان باطن الدين وحقيقته الايمان كما ان ظاهره وصورته الاسلام ما بعده قد تبين اي تميز الرشد
من الغي بالدلائل الواضحة لمن له بصيرة وعقل كما قيل قد اضاء الصبح لذي عينين فمن يكفر بالطاغوت اي بما سوى الله
ونفى وجوده وتاثيره ويؤمن بالله ايمانا شهوديا حقيقيا فقد استمسك بالعروة الوثقى اي تمسك بالوحدة الذاتية التي وثاقها
واحكامها لنفسها فلا شيء اوثق منها اذ كل وثيق بها موثوق بل كل وجود بها موجود وبنفسه معدوم فاذا اعتبر وجوده فله
انفصام في نفسه لان الممكن وثاقه ووجوده بالواجب فاذا قطع النظر عنه فقد انقطع وجوده كما لممكن فلم يكن في نفسه
شيئا فلا يمكن انفصام من وجوده عين ذات الله اذ ليس فيه تجزؤ وانثنية وفي الانفصام لطيفة وهو انه كرر بالاتصال ولما لم ينفصل
شيء من الممكنات عن ذاته تعالى ولم يخرج منه لانه انما قبلا وما صفته فلا انفصال قطعا بل اذا اعتبره العقل بانفراده كان منفصما
اي منقطع الوجود مستقلا وجوده بوجوده تعالى والله سميع يسمع قول كل ذي قول ومن عليم يعلم نياتهم وايمانهم الله ولي الذين امنوا
متولي امرهم ومحبهم يخرجهم من ظلمات صفات النفس وشبه الخيال والوهم الى نور اليقين والهدى وفضاء عالم الروح والذين
كفروا اولياؤهم ما يعبدون من دون الله يخرجونهم من نور الاستعداد والهداية الفطرية الى ظلمات صفات النفس والشكوك
والشبهات او كالذي مر على قرية اي ارايت مثل الذي مر على قرية باد اهلها وسقوفها وخرت جدرانها عليها فتعجب من احيائها
لكونه طالبا سالكا لم يصل الى مقام اليقين بعد ولم يستعد لقبول نور تجلي اسم المحيي والمشهور انه كان عزيرا فاماته الله اي فابقاه
على موت الجهل كما قال انما انشئ على قلب وقال كنتم امواتا فاحياكم مائة عام يمكن ان يكون العام في عهدهم كان مبنيا على دور
القمر فيكون ثمانية اعوام وارباعا اشهر وان يكون مبنيا على فصول السنة فيكون خمسة وعشرين سنة وان يكون اعمارهم في
ذلك الزمان كانت طويلة ثم بعثه بالحيوة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث فما ظنها الا يوما او بعض يوم استقصارا لمدة
اللبث في موت الجهل المستغرقة بالنسبة الى الحيوة الابدية ولعدم شعوره بمرور المدة كالنائم الغافل عن الزمان ومروره ثم اذا
تيقن نبهه الله تعالى على طول مدة الجهل ودوام الغفلة بانه مائة عام او اماته بالموت الارادي في احدى المدد المذكورة فيكون المدة
زمان رياضته وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله او اماته حتف انفه بالموت الطبيعي فعلى هذا حسبت اصل الكتاب بالكمال
انا بعد ثمان وانا في الحال خفي عليه حال المدة اللبث المذكورة وهو لا يطلع على حاله فيها ولم يشعر بمبداه ومعاده وكان ميتا
ثم بعثه بالحيوة الحقيقية فاطلع بنور العلم على حاله وعرف مبداه ومعاده وقوله لبثت يوما او بعض يوم كقوله تعالى ويوم يحشرهم
كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة كل ذلك لعلمهم عن مرور الزمان بهم وكذا كل معاد فراقا او مصاحبا او شيئا اخر اذا ادركها او صال العبد طول
مدة الفراق كانت تلك المدة حسنة كان لم تكن اذ لا يحس بها بعد مضيها وان فاتها قبل الوصال فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه قيل طعامه التين والعنب وشرابه الخمر واللبن فالتين اشارة الى المدركات الكلية لكونه لبا كله وكون الجزئيات فيها

بالقوة كالحيات التي في التين والعنب اشارة الى الجزئيات لبقاء اللواحق المادية معها في الادراك كالتجير والعجم واللبن اشارة
الى العلم النافع كالشرائع والخمر الى العشق والارادة وعلوم المعارف والحقائق لم يتسنه اي لم يتغير عما كان في الازل بحسب الفطرة
موضوعا فيك فان العلوم مخزونة في كل نفس بحسب استعدادها كما قال عليه السلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وان
حجبت بالمواد وحجبت مدة بالتغلب في البرازخ وظلمات نشأتها تعطل ولم يتغير عن حالها حتى اذا رفع الحجاب وصفا القلب ظهرت كما
كانت ولهذا قال عليه السلم الحكمة ضالة المؤمن وانظر الى حمارك اي بدنك بحاله على الوجه الاول وكيف تحرقت عظامه وبليت على الوجه
الثاني ولنجعلك اية للناس اي ولنجعلك دليلا للناس على البعث فعلناك وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نرفعها ثم نكسوها لحما
على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا بعث وعلم حاله وتجرده عن البدن علم تركيب بدنه برفع العظام وجمعها وكسوتها لحما فلما تبين له قال
اي البعث والنشور قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى اي طلب الترقي الى مقام العيان من مقام
العلم الايقاني ولهذا قرر ايمانه بهمزة الاستفهام التقريرية فقال اولم تؤمن اي اولم تعلم ذلك يقينا واجاب ابراهيم بقوله بلى ولكن ليطمئن
قلبي اي سكن ويحصل طمأنينته بالمعاينة فان علم اليقين انما يوجب الطمأنينة لا غاية قال فخذ اربعة من الطير اي القوى الاربعة التي تمنع
عن مقام العيان وشهود الحيوة الحقيقية وقيل كان طاوسا وديكا وغرابا وحماما وفي رواية بطة فالطاوس هو العجب والديك
الشهوة والغراب الحرص والحمامة حب الدنيا لالفها وكرها وبرجها والظاهر انها بطة فيكون اشارة الى الشره الغالب عليها فصرهن اليك
اي املهن واضممهن اليك بضبطها ومنعها عن الخروج الى طلب لذاتها والنزوع الى مألوفاتها وقيل امر بان يذبحها ويسف ريشها
ويخلط لحومها ودماءها بالنتف ويحفظ رؤسها عنده اي يمنعها عن افعالها ويزيل هيئاتها عن النفس ويقمع دواعيها وطبائعها وعاداتها
بالرياضة ويبقى اصولها فيه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي من الجبال التي بحضرتك وهي العناصر الاربعة التي هي اركان بدنه اي
افنها واتلفها حتى لا يبقى الا اصولها المركوزة في وجودك ومواردها المعدة في طبائع العناصر التي فيك وقيل كانت الجبال سبعة فعلى هذا
يشير الى الاعضاء السبعة التي اجزاء البدن ثم ادعهن اي انها اذا كانت حية بحيوتها كانت غير مطيعة لك مشغولة عنك وحيثية
ممتنعة عن قبول امرك فاذا قتلتها كنت حيا بالحيوة الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والمحو فصرت حيا بحيوتك لا بحيوتها حيوة النفس مطيعة
لك منقادة لامرك فاذا دعوتها ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز غالب على قهر النفوس حكيم لا يقهرها الا لحكمة ويمكن حمله على حشر الروح
والطير وعلى هذا فيكون جعل اجزائها على الجبال تفرقة الجسم بتحاود عادة وامانة البرما عند توجهها الى الانسان بعد النشو والتولد
يمثلون اموالهم في سبيل الله ذكر سبحانه مراتب الانفاقات وفاضل بينها في الجزاء فاولها الانفاق في سبيل الله وهو انفاق في عالم الملك عن
مقام تجلي الافعال لحفظه صاحبه بنيته الله تعالى فاثابه سبحانه اضعاف ما اعطاه زائد في الاضعاف الى ما لا نهاية والله واسع كثير
العطاء لا استعداد اعطاه باعطيناه عليم بنيات المعطين واعتقاداتهم في فضل الله تعالى فيقسم على حسب ذلك وثانيها الانفاق
عن مقام شاهد الصفات على ما سياتي وهو الانفاق لطلب رضاء الله كما ان الاول هو الانفاق لطلب عطاء الله وثالثها الانفاق
بالله وهو عن مقام شهود الذات ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نبه على ان الانفاق يبطله المن والاذى لان الانفاق انما يكون محمودا
لله لوجه كونه موافقا للامر بالنسبة الى الله تعالى وكونه مزيلا لرذيلة البخل بالنسبة الى نفس المنفق وكونه نافعا مريحا بالنسبة الى المنفق
فاذا من صاحبه فقد خالف امر الله لانه منهي وظهرت نفسه بالاستطالة والاعتداد بالنعمة والعجب والاحتجاب بفعلها ورؤية النعم

نعالا من الله ونفعا ما اعطى عندها فكلها رده ايل اردا من البخل ازيد ولو لم يكن الا بتوهم البخل نفسه بالقصد لكفاه سطلا واما
الوجه الثالث الذي هو بالنسبة الى المستحق فبطلان الاذى المنافي للراحة والنفع والمن ايضا مبطل لامضاء الترفع واظهار الاصطناع
واما تحقيقه فهو قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى فان القول الجميل وان كان بالرد يفرح قلبه ويروح روحه و
انما يفرح حسنه ولا يفرح القلب الا بالبعيد ونصوبه النفع فاذا قارن ما ينفع الجميل بما يؤذي فالروح مكدر بالنفع وينقص ولم يقع في
مقابلة الفرح الحاصل من القول الجميل ولو لم يكن مع التنقيص ايضا الا بالارتحام [illegible] اشرف واحسن واوقع في النفوس والله غني
عن الصدقة المقرونة بالاذى فيعطي المستحق من خزائن غيبه حليم لا يعاجل بالعقوبة ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
الله هذا هو القسم الثاني من الانفاق فضله على الاول وتشبيهه بالجنة فان الجنة مع انها كلها شيء كانها بحالها في الحرث ربما
انه يملك لهم كانه صفة ذاته ولهذا قال نبينا من انفسهم اي توطينا اياها على الجود الذي هو صفة ربانية وقوله بربوة اشارة
الى ارتفاع رتبة هذا الانفاق وارتفاعه عن درجة الاول اصابها وابل اي حظ كثير من صفات الرحمة الرحمانية ومدد وافر من فيض
جوده لانها ملكة الاتصال بالله بمناسبة الوصف واستعداد قبوله والاتصاف به فان لم يصبها وابل اي حظ كثير فطل قليل والله
بصير بما عاملكم يرى مايناسبكم من اي القبيل ايود احدكم تمثيل لحال من عمل صالحا انفاقا كان او غيره يتقرب به الى الله مبتغيا رضاه كما وجدنا
القسم من الانفاق ثم ظهرت نفسه فيه وتحركت فكانت حركاتها المخالفة لحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المضادة لدواعي القلب
اعصارا فادرك الشيطان تحركتها وانفخها بحالة بالوسوسة فعصفتها ريح عليها اوهاها فكان ذكر الشيء فاراد احرقت عليها
احوج ما يكون اليه كما قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي انفقوا من طيبات ما كسبتم ايها الذين امنوا
من الانفاق من طيبات ما كسبتم اذ المختار بالله نجاد الاشرف من كل شيء للمناسبة كما قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال
ومن كان في انفاقه بالنفيس يتعود على انفاق الاشرف لصفاء النفس به ومحبتها اياه واستيثاره عن تخصيصه بالله فكان ب
بالنفس ليس بر اصلا لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون تخصونه بالانفاق كعادة المنفقين
بالنفس والطبيعة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه [illegible] الاطيب من المال لانكم لاختصاص محبتكم بالذات اياها ولهذا لا يؤثرون
الله بالمال عليها فيعطوا الطيبة له واعلموا ان الله غني فلا يضره النفقة فيستغنا به على المال وحمته حميد لا يقبل الا الفضل الجود
فاهداه الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء اي الخصلة الفحشاء التي هي البخل فعوذوا منه بالله فانه يعدكم مغفرة منه اي ستر
الصفات نفوسكم بنوره وفضلا ويوجد من مواهب صفاته لكم وتجليها بها كالغنى المطلق فلا تخشى فيكم خوف الفقر والله واسع يسع
ذواتكم وصفاتكم وعطاكم لا تضيق عطاء وجوده بالعطاء ولا ينفد عطاؤه عليم بموانع تجليه واستعداد دعائه واستحقاقكم يؤتي الحكمة
من يشاء الاخلاص في الانفاق وكونه فيه بالله فيعطيه حكمة الانفاق ليتحقق من الحكمة الالهية لكونه متصفا بصفاته ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا لانها اخص صفات الله وبها كانت الحكمة اشرف الاشياء واخص الصفات الا اولوا الالباب الذين نور الله عقولهم
بنور الهداية فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم والعادات وهوى النفس تجزاء الانفاق فالاول هو الاضعاف وجزاء
الثاني هو الجنة الثابتة المثمرة للاضعاف وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود الموهوب فما انفقتم من نفقة اي من التفاوت [illegible]
نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اي النيل هو فيجازيكم بحسبه وما للظالمين اي المعتنين برياء الناس او الواضعين الانفاق في

الانفاق

غير موضعه او الناقصين حقوقهم بترك انفاقهم اوضم المن والاذى اليه او بالانفاق من الخبيث من الصفات محفوظ من باب الله
فهو خير لكم لبعدها عن الرياء وكونها اقرب الى الاخلاص ليس عليك هداهم الى الانفاق الله المذكورة المبراة عن المن والاذى
فالرياء ودونه الانفاق وكونه من الخبيث اي لا يجب عليك ان تجعلهم مهتدين انما عليك تبليغ الهداية ولكن الله يهدي من يشاء
وما تنفقوا من خير فلانفسكم فلم تمنون به على الناس وتؤذونهم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فما لكم تستطيلون به على الناس
وكيف تراءون فيه وما تنفقوا من خير يوف اليكم ليس لغيركم فيه نصيب فلا تنفقون الا على انفسكم في الحقيقة الا على غيركم فلا تنقص
شي منكم فما لكم تقصدون الخبيث بالانفاق فيه فلتنتهوا مصروفة الى الافاق اللائق المذكورة من الانفاقات للتحذير عن فانها تصور
غاياتها للفقراء اي اقصدوا وابتدوا بالكم للفقراء الذين احصروا المجاهدون في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض للتجارة والكسب
لاشتغالهم بالله وانقطاعهم في الاحوال وصفاتهم في العبادات يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف عن السؤال له
والاستغناء عن الناس تعرفهم بسيماهم من صفرة وجوههم وتورحيا وضعف نحافتهم انهم عرفاء فقراء اهل الله
تعرفهم الا الله ومن هو منهم لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا والمراد نفي مسئلة الناس بالكلية كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره
فالمراد نفي المنار والاهتداء جميعا او نفي الالحاف واثبات التلطف في المسئلة وما تنفقوا من خير على اي نحو تفضلت غنيا كان او فقيرا
فان الله به عليم اي باي وجه الانفاق له او لغيره فيجازيكم بحسبه الذين ينفقون اموالهم الانفاق ولا يحسب الاشخاص يحسب الاوقات
والاحوال الجليلة انه لا يتفاوت بها بل بالقصد والنية الذين ياكلون الربوا لا يقومون الى الاخرة اكل الربوا استواء حالات جميع مرتكبي
الكبائر فان كل يكتسب لا يتوكل في كسبه قليلا كان او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يسعى نعم قبل
الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما اكل الربوا
فقد عين على اخذ مكسبه ورزقه سوا وربح الاخذ وخسر فهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بعينه لا يتوكل له اصلا فوكله الله
تعالى الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلائه فاختطفه الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله كسائر
الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيخبط لا يهتدي الى مقصد ذلك بانهم قالوا اي ذلك بسبب احتجابهم
بعقولهم واول من قاس ابليس فيكونون من اصحابه مطرودين بنسله يمحق الله الربوا وان كان زيادة في الظاهر ويربي الصدقات وان
كانت نقصانا في الظاهر لان الزيادة والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع في الدارين فالمال الحاصل من الربوا لا
بركة له لانه حصل من مخالفة الحق فيكون عاقبته وخيمة وصاحبه يرتكب سائر المعاصي اذ كل طعام يولد في اكله دواعي وافعالا
من جنسه فان كان حراما تدعوه الى افعال محرمة وان كان مكروها فالى افعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباح وان كان
من طعام الفضل فالى مندوبات وكان في افعاله منها مستفيضا وان كان نقدا لواجب من الحقوق فافعاله تكون واجبة ضرورة و
ان كان من الفضول والحظوظ فافعاله تكون كذلك فبلغه اثم الربوا واثام افعاله المجرد المتولدة من اكله على ما ورد في الحديث الذنب
بعد الذنب عقوبة للذنب الاول فيزداد عقوبته واثامه ابدا ويتلف الله ماله في الدنيا فلا ينتفع به اعقابه واولاده فيكون ممحوقا في
الدنيا والاخرة وذلك هو المحق الكلي واما المتصدق فيكون ماله زكى مباركا الله فيه مع حفظ الاصل فاكله لا يكون الا مطيعا في
افعاله وتنمى ماله في اعقابه واولاده منتفعا به وذلك هو الزيادة في الحقيقة ولو لم يكن زيادة الا ما صرف في طاعة الله لكفى به زيادة

لتوازى زيادة وافضل مما ينمو عند الله ولم يكن نقصان الربوا الا حصول ما يمحق الله وان كان نقصا لكن به نقصانا واى نقصان
اخس مما يكون سبب حجاب صاحبه وعذابه ونقصان حظه عند الله والله لا يحب كل كفار اثيم اى اكل الربوا كفار اثيم لفعله واظ
لا يحب من كان كذلك لله ما فى السموات اى فى العالم الروحانية كلها بواطنه وصفاته واسمائه غيوبه ودقائق وجوده وما فى
الارض اى فى العالم الجسمانى كلها ظواهره واسماؤه وافعاله الشهيد العالمين وهو على كل شىء شهيد فان تبدوا ما فى انفسكم تشهده
باسمائه وظواهره فيعلمه ويحاسبكم به وان تخفوه تشهده بصفاته وبواطنه فيعلمه ويحاسبكم به فيغفر لمن يشاء لقوة التوحيد وفرط [illegible]
وعروض سيئاته وعدم رسوخها فى ذاته فان سيئة متنبه على حكمته ويعذب من يشاء لسلب اعتقاده ووجود شكه او رسوخ
سيئاته فى نفسه والله على كل شىء قدير يقدر على المغفرة والتعذيب جميعا آمن الرسول بما انزل اليه من ربه بصدقه بقبوله والتخلق به
كما قالت عائشة رضى الله عنها كان خلقه القرآن والتحقق به فى بدايته والتحقق به والمؤمنون كل آمن بالله وحده جمعا وملائكته وكتبه
ورسله اى وجمع تفصيلا عند الاستقامة شاهدا الوحدة فى صورة الكثرة ... الكل تجلى من تجليات الحق فى مظهر من مظاهره
حكمة لا نفرق اى لا يفرق بينهم برد بعض وقبول بعض ولا شك فى كونهم على الحق وبالحق لشهود التوحيد وشاهدوا
الحق فيهم بالحق وقالوا سمعنا اى اجبنا ربنا فى كتبه وبيده وبرسله وملائكته واطعنا غفرانك ربنا اى اغفر لنا وجود انيتنا و
صفاتنا واحجبنا بوجودك ووجود صفاتك فانك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يحملها الا ما يسعها ولا يضيق عنه طوقها واستعدادها
من التجليات فان حظ كل احد من الكشوف والتجليات ما يطيق به وعاء استعداده الموهوب له فى الازل بالفيض الاقدس لها
صفوة ما كسبت من الخيرات والعلوم والكمالات والكشوف على اى وجه اتفق سواء كان بقصدها او بلا قصدها فانها
من عالم النور فالخيرات كلها ذاتية لها ترجع فانها تنجذب اليها دون الشرور من الجهالات والرذائل والمعاصى والنقائص فانها امور
ظلمانية غريبة عن جوهرها فلا تصيرها ولا تلحقها الا اذا كانت مجذوبة اليها متوجهة بالقصد والاعمال الكسبها النفسها
والمراد بالنفس ههنا الذات ولا كذلك الاولى بالعكس ... لا يكلفها الله الا ما يسعها ويتيسر لها من الاعمال دون مدى
المجهود والطاقة وذكر الكسب فى موضع الخير لكونها غير محتاجة الى تعمل والاكتساب فى موضع الشر لكونها محتاجة اليه معتملة بالقصد
لكونها ... ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا عهدك او اخطأنا فى العمل لما سواك والقرار على غيرك محتجبين عنك فانا غرباء بعداء
طال العهد بنا ... محتجبين بالطاعات بانواع البلاء ولا قدرة لنا ... حتى تؤاخذنا بذنوبنا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا ثقل انانيتنا وصفاتنا واعمالنا فاصرنا وتحبسنا فى مكاننا مهجورين عنك فانه لا ثقل اثقل منها كما حملته على الذين من قبلنا من المحجوبين
بظواهر الاعمال او بواطن الصفات ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من ثقل الهجران والحرمان عن وصالك وشاهد جمالك محجب
جلالك واعف عنا سيئات افعالنا وصفاتنا فانها كلها سيئات حجبتنا عنك وحرمتنا برد عفوك ولذة وصالك واغفر لنا
ذنوب وجوداتنا فانها اكبر الكبائر كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وارحمنا بالوجود الموهوب بعد الفناء انت مولانا
ناصرنا ومتولى امورنا فانصرنا فان من حق الولى ... نصر من تولاه او سيدنا ومن حق السيادة نصر عبيده على القوم الكافرين
من قوى نفوسنا الامارة وصفاتها وجنود شياطين اوهامنا وخيالاتنا المحجوبين عنك الحاجبين ايانا بكفرها وظلمتها سورة آل عمران

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله لا اله الا هو الحى القيوم مر تأويله نزل عليك الكتاب بالحق اى ... ربك فرقانا ودرجة فدرجة بتنزيل الكتاب على قلبك نجما
اى العلم التوحيدى الذى هو الحق باعتبار الجمع المسمى بالعقل القرآنى مصدقا لما بين يديه من التوحيد الازلى الثابت المعلوم فى العهد
الاول المخزون فى غيب الاستعداد وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس ثم انزل الفرقان اى التوحيد التفصيلى الذى هو الحق باعتبار
الفرق المسمى بالعقل الفرقانى وهو منشأ الاستقامة ومبدأ الدعوة ان الذين كفروا اى احتجبوا عن هذين التوحيدين بالمظاهر
والاكوان التى هى آيات التوحيد فى الحقيقة لهم عذاب شديد فى البعد والحرمان والله عزيز قاهر ذو انتقام لا يقدر وصفه ولا يسع كنهه ولا
يقدر على مثله منتقم لا يخفى عليه شىء فى العالمين فيعلم مواقع الانتقام منه آيات محكمات احكمت من ان يتطرق اليها الاحتمال والاشتباه
لا تحتمل الا معنى واحدا هن ام الكتاب واخر متشابهات تحتمل معنيين فصاعدا ويشتبه فيها الحق بالباطل وذلك ان الحق سبحانه
تعالى له وجه واحد هو الوجه الباقى بعد فناء الخلق لا يحتمل التكثر والتعدد وله وجوه متكثرة اضافية متعددة بحسب مرائى المظاهر
وهى ما يظهر بحسب استعداد كل مظهر فيه من ذلك الوجه الواحد فيلتبس فيها الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك ليتعرف المتشابهات
الى عرض الاستعدادات فيتعلق كل بما يناسبه وليظهر الابتلاء والامتحان فالعلماء العارفون المحققون الذين يعرفون الوجه
الباقى فى اى صورة واى شكل كان فيعرفون الوجه الحق من الوجوه التى تحتملها المتشابهات فيردونها الى المحكمات [illegible]
وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت اعددت المرايا تعددا واما المحجوبون الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
لاحتجابهم بالكثرة عن الوحدة كما ان المحققين يتبعون المحكم ويتبعون المتشابه فيتعرفون من الوجوه المحتملة ما يناسب دينهم
ومذهبهم ابتغاء الفتنة اى طلب الضلال والاضلال الذى هم بسببه فيه وابتغاء تأويله بما يناسب حالهم وطريقتهم اذا اعوج سكنهم
... لانهم كما لا يعرفون الوجه الباقى فى الوجه لم لا يعرفون المعنى الحق من المعانى فيزداد حجابهم وغلظ تعصبهم ...
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم لعله اى انما يعلمه الله اجمالا وتفصيلا يقولون آمنا به يصدقون علم الله به فيهم فيعلمونه بالنور
الايمانى كل من عند ربنا لان الكل عندهم حق من واحد غير مختلف وما يذكر بذلك العلم الواحد المفصل فى التفاصيل المتشابهة المكرر
الا الذين صفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر الهوى والعادة ربنا لا تزغ قلوبنا عن التوحيد لاحتجابك والشك فى
طلب لقائك والوقوف بالافتتان بحب الدنيا وغلبة الهوى والميل الى النفس وصفاتها والوقوف مع حظوظها ولذاتها بعد اذ هديتنا
بنوره الى حضرة ذاتك المقدسة والدين القويم وتجليات وجهك الى جمالك الكريم وهب لنا من لدنك رحمة تجمعنا بخصوصية تصفنا بصفاتك
وتطلعنا بالترك لك انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اى يجمعهم ليوم الجمع الذى هو الوصول الى مقام الوحدة
ان الله لا يخلف الميعاد ان الذين كفروا من الاولين والآخرين فلا شك فى شهودهم ذلك لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا
بل هى سبب حجابهم وبعدهم من الله وتعذيبهم من الله بعذابه لشدة تعلقهم بها وحبهم اياها قد كان لكم آية ...
دال على ... لكم ويشوقكم الى التوحيد فى فئتين التقتا فئة القوى الروحانية الذين هم اهل الله وجنوده تقاتل فى سبيله واخرى
هى جنود النفس واعوان الشيطان كافرة محجوبة عن الحق ...
الاولى بنور الله وتوفيقه ... والله يؤيد بنصره من يشاء ...
التأييد وظفرهم بتأييد الله ونصره وصرفوا اموالهم التى هى مدركاتهم ... فى سبيل الله معرفة الله وتوحيده والله يؤيد

بنظره من بنا من اطلاع صفاته المستعملين للفاه أن في ذلك لعبرة اى اعتبارا وامرا يعتبر به فى الوصول الى الحضرة المستبصرين
الذين انفتحت اعين بصايرهم وانكشف عنها الغطاء ان العلى من اهل الطريقة يعتبرون به احوالهم فى النهاية زين للناس حب الشهوات
لان الانسان مركب من العالم العلوى والسفلى ومن نشاته وولادته تحجب فطرته وخلقت نار عوسدا والنطق نور نصيب له
بالغشاوات الطبيعية والغواشى البدنية فاما الاحتجاج من اللذات الحسية والزينة الفواصيف من الشهوات الحيوانية فتمنع بحجر را
من الحق فى وجان الغربة وديار الظلمة ينازعه منعا بانواع النصب والتعب فاذا هو ببعضه نورس الفطرة ولمعان نور من عالم
العقل وخاج نادية من الهوى والشيطان فتبعد فصادف منازلها ودوحة انيقة فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين
فاستوطنها وسكن سيمة ورهينة مسكنا وقال عند الصباح يحمد القوم السرى والذاتى فلهذا له القرى فلذلك حبب الشهوات
الى الشهوات المذكورة ونزينها له وهو ممنوع له بحسب ما فى من العالم السفلى وكمال الحيوة الدنيا بحسب من متع الحيوة الاخرى
وكمالها بحسب ما فيه من العالم العلوى ولم يسند على انها الحق والدواخلى ومع ذلك خبر فالنبى وهو معنى قوله والله عنده
حسن الماب فان الذكر التوفيق الالهى والنسبة السرية وفا ربد الانبيا النبوى كما قال قل انبئكم بخير من ذلكم انبعث من باطنه
شوق وعشق لحركة للجهة العلوى الحركة فاستغلت نارة التى قد خبت ونابع علمه لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشراقات
القدسية فاستنار نوره بصيرة القلب فاطفا وهنا لحجاب الذى نعت فطرته عن طلب الحق ومالوفى وسعى بنيته الذى عوفه
ومكنه بما هو عليه واستطلم ما كان فيه استصفاء الحيوة الدنيا وبكت فى شدة نبورة الهوى تغلبه للجزء الروحانى على الجسمانى
وذاق طعم ما فوات المستعبد فلم يصبر على الملح الاجاج وبادر فيه خطوات البعض بحر يعاف شربا من الماء العذب فعلم انه كان فى
كسر فى صرب من الارض فاستطلع ضوء الكواكب لبلا لاحظه نهارا الخروج فاذا هو جرية فيها ماء زعاف وانواع من النابت كالحمضو
للجهة فحضها فظنها ياجن وثمار الخبيث بما وصحن ضياء الشمس فالوان الطيب والفواكه فعزم على رحيل الاوبة وعشيقه وحشة
الغربة فابتنى ما استطاب واستخلص سار وطوى خيفاد اضيا ونوه جم الشوق ريحان وقد طلع شمس الوصول الى جنة
فيها التجهد ودهش فى وصفها عقله وكان ما كان مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا الافاق وقد
طلعنا الشمس فحجبها الافاق واصبا وعرف انه كان لم يستوى وما بالرجوع اليه الا ان تنزلها الله من بنار الغرار
فى جوار الملكا الفعار فارس على سبحانه فوجد به الكريم وصل بقلبه روح الرحمن العليم وذكر معنى قوله الله ان الذين اتقوا عند ربهم
جنات تجرى من تحتها الانهار الى قوله والله بصير بالعباد فالجنان تجليات الافعال الازواج اصناف من وجها نات عالم القدس و
الرضوان جنة الصفات الذين يقولون ربنا اننا امنا بانوار افعالك وصفاتك فاغفر لنا ذنوب وجودنا بنى انك وقنا
عذاب نار الهجران ووجود البعد الصابرين على مضض المجاهدة والرياضة فالصادقين فى الجد والارادة فالقانتين
فى السلوك اليه وفيه والمنفقين ما علاه من اموالهم وافعالهم وصفاتهم ونفوسهم وذواتهم والمستغفرين عن ذنوب تلونياتهم
ونيتاتهم فى استجابة ايام التجليات السويه عند طلوع طوالع الانوار وظهورها شارحة نوم الشاهد الكبرى بالافق الاعلى كما تجاهم
وقت طلوع شمس الذات حين غرب وجودهم فلم يبق خبرا بقوله شهد الله انه لا اله الا هو اى طلع الوجه الباقى فشهد بذاته فى مقام
الجمع على وحدانيته اذ لم يبق شاهد ولا مشهود غيره ثم رجع الى مقام التفصيل فشهد على وحدانيته فى ذلك المشهد فقال

والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط اى مقيما للعدل فى انها حيث مظاهره وصور كثرتها التى هو ظل الوجود فى عين الجمع باعطاء
كل ذى حق بحسب استعداده واستحقاقه حصته من وجوده وكماله وتجليه فيه على قدره سعته وعاته لا اله الا هو فى المشهدين
العزيز القاهر الذى يقهر كل شى باعتبار الجمع فلا يصل اليه احد الحكيم الذى يدبر بحكمته كل شى فيعطيه ما يليق به باعتبار التفصيل
ان الدين عند الله هو هذا التوحيد الذى قرره بنفسه فانه دينه ودين اسلام الوجه له كما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم اسلمت وجهى
لله اى نفسى جملتى بما تخلعت عن اشى فضيلة فيه وادام الله تعالى حميد على السلام فيما بعد قوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله
ومن اتبعن ان الذين يكفرون بايات الله اى المحجوبين عن الدين ويقتلون النبيين بغير حق لكونهم محجوبين بدنياهم لا يقتلون الامام
عليهم السلام النبيين والانبيا دعوهم الى التوحيد ومنعوهم عن التقييد فضلوهم ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس
من اتباعهم اذ العدل ظل التوحيد فمن لا توحيد له لا حكمة العدل وهم قد حجبوا سعدهم بدنياهم فقد حجبوا بظلمهم عن العدل فى الغرم وظلمهم
اولئك الذين حبطت اعمالهم التى عملوها على حسب نياتهم لانهم كانوا مقيدين بنياتهم ناجين بالمتابعة وانما هم كانوا اشقيا هم شوق بطلهم
منهم ومن الله فى وصول الفيض اليهم فاذا انكروا النبيين ومن اتباعهم العادلين فقد خالفوا نبيهم لان الانبيا كلهم على ملة واحدة
فى الحقيقة حتى ملة التوحيد لا يعرف بين احد منهم لكونهم على الحق فمن خالف واحدا فقد خالف الكل وكذا من خالف العدل من اتباع النبى
فقد ظلم ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المتابعة وايضا فمنكر الاتباع منكر المتبوعين ومنكر الظل منكر الذات خارج عن نورها وادا خالف
نبيهم فلم يبق بينهم وبين نبيهم من الوصلة والمناسبة ما يمكن به الاستفاضة من نوره فحجبوا عن نوره وكان اعمالهم منوره بنوره
ولاجل المتابعة لا نور ذاتيا لها اذ لم تكن صادرة عن نفس فاذا زال نورها العارضى باحتجابهم عن نبيهم فقد اظلمت وصارت
كسراب الساب من صفات النفس الامارة وفيه ما سمعت عنهم من قبل كمادة قوى النفس الامارة اشياء القلوب والارباب
بالتسلط من القوى الروحانية قل اللهم مالك الملك تملك ملك عالم الاجسام مطلقا متصرف فيه لا مالك ولا متصرف ولا مؤثر فيه غيرك
تؤتى الملك من تشاء تجعله متصرفا فى جسده وتنزع الملك ممن تشاء وتجعل التصرف فى يد غيره ولا غير ثمة بل تغلبه من بدل الى بدل فانما المتصرف
فيه على كل حال بحسب اختلاف المظاهر وتعز من تشاء وتذل من تشاء تؤتى الى دعو ذلك عليه فان العزة لله جميعا وتذل من تشاء بلباس
غيرك عنه فيتخذ بلا سلوك اليه وانت الفاعل مطلقا تتجلى على حسب مشيئتك بتجلى تارة على بعض المظاهر بصفة العز والكبرياء فتكسوه
لباس العز والهيبة وتارة بصفة القهر والاذلال فتكسوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة المذلة فتكون معزا وتارة بصفة
الغنى فتعطى المال وتارة بصفة المعنى فتفقر اى تجعله مستغنيا عن المال فقيرا لا يحتاج الى شى تولج الليل فى النهار وتولج النهار
فى الليل تدخل ظلمة النفس فى نور القلب فتظلم وتدخل نور القلب فى ظلمة النفس فتستنير وتخلطهما معا بحسب تعلق المناسبة بينهما
وتخرج حى القلب من ميت النفس وميت النفس من حى القلب بل تخرج حى العلم والمعرفة من ميت الجهل وتخرج ميت الجهل من حى العلم
تحجبه عن النور كحال العلماء بنور ما عودة بنور عن من تشاء من النعمة الظاهرة والباطنة جميعا او من احديهما بغير حساب لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين اذ لا مناسبة بينهم فى الحقيقة والولاية لا تكون الا بالجنسية والمناسبة الحقيقية لا يمكن ان تكون
المحبة بينهم دائمة بل المحبة مصنوعة بالتصنع والريا والنفاق وهى حاصل البعد عن الحق وكلها حجب ظلمانية ولو لم تكن فيهم ظلمة
تناسب حال الكفرة ما قدروا على مصاحبتهم ومخالطتهم ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شى اى من ولاية الله فى شى فعند ذلك اذ

لبس فيهم نوبه صافيه يناسبون بها الحضره الالهيه الا ان تتقوا منهم تقاه اى الا وقتا ان تخافوا من جهتهم امرا يجب ان تتقوا اللوم
الجرم ظاهرا لبقى في قلوبكم شى من محبتهم وذلك بقليل لا يكون الا لضعيف اليقين او نوما شهد قلوبهم البعض لما خافوا الا الله
وشاهدوا معنى قوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا
غيره ولذلك عقبه بقوله ويحذركم الله نفسه اى يدعوكم الى التوحيد العيانى كيلا يكون حذركم من غيره بل من نفسه والى
الله المصير فلا تحذروا الا اياه فانه المطلع على اسراركم وعلانياتكم قادر على مجازاتكم ان تولوا اعداه او تحبوا يوم سرا او جهرا
يوم تجد كل نفس لا بد بكل ما يعمله الانسان او يقوله يحصل منه اثر في نفسه و ينقش نفسه به واذا تكرر صار راسخا ملكه
راسخه وكذا ينتقش في صحايف النفوس السماويه لكنه يشتغل عن هياات نفسه ونقوشها بالشواغل الحسيه والادراكات
الوهميه والخيالات لا يرتفع اليها فاذا فارقت نفسه جسدها ولم يبق لها شغل عن هياتها ونقوشها وجدت ما عملت
من خير او شر محضرا فان كان شرا تمنى بعدها منها وبين ذلك اليوم او ذلك العمل المعذب بها به فتصير تلك الهياة والنقوش
صور نيرانها ان كانت راسخه والا وجدت جزا معها يحجبها وكرر ويحذركم الله نفسه تاكيدا لئلا تعملوا ما تستحقون به عقابه و
الله روف بالعباد فلا يحذرهم عن العقاب الا للشفقه ولا عما يوبقه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
لما كان عليه السلام حبيبه وكل من يدعى المحبه لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب محبوب فمحبه النبي ومحبته انما يكون بمتابعته
وسلوك سبيله قولا وعملا وخلقا وحالا وسيره وعقيده ولا يمشي دعوى المحبه الا بهذا فانه قطب المحبه ومظهره و
طريقته طلسم المحبه فمن لم يكن له من محبته طريقته نصيب لم يكن له من المحبه نصيب واذا تابعه حق المتابعه ناسب باطنه
وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر المحبه فلزم بهذه المناسبه ان يكون لهذا المتابع قسط
من محبه الله تعالى بقدر نصيبه من المتابعه فيلقى الله تعالى محبته عليه ويسرى من روح النبي نور تلك المحبه اليه فيكون محبوبا لله
محبا له ولو لم يتابعه لخالف باطنه باطن النبي فبعد عن وصف المحبوبيه وزال المحبه عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله
تعالى لم يكن محبا له ويغفر لكم ذنوبكم كما غفر لحبيبه حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وذنبه المتقدم ذاته و
المتاخر صفاته فكذا ذنوب المتابعين كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه والله غفور يمحو ذنوب صفاتكم و
ذواتكم رحيم يهب لكم وجودا وصفات حقانيه خيرا منها ثم نزل عن هذا المقام لانه اعز من الكبريت الاحمر وعاد الى ما هو
اعم من مقام المحبه وهو مقام الاراده فقال قل اطيعوا الله والرسول اي ان لم تكونوا محبين ولم تستطيعوا متابعه حبيبي
فلا اقل من ان تكونوا مريدين مطيعين لما امرتم به فان المريد يلزمه متابعه الامر وامتثال المامور به فان تولوا اي ان اعرضوا
عن ذلك ايضا فهم كفار منكرون محجوبون والله لا يحب من كان كافرا فترك الطاعه يلزم الكفر وترك المتابعه لا يلزم لان تارك
المتابعه يمكن ان يكون مطيعا متابعا الامر ومعنى اطيعوا الله والرسول اطيعوا رسول الله لقوله من يطع الرسول فقد
اطاع الله ان الله اصطفى ادم ونوحا الاصطفا اعم من المحبه والخله فكل الانبيا وكلهم لانهم خيره الله وصفوته وتتفاضل
فيما بينهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاخص المراتب هو المحبه واشار اليه بقوله ورفع بعضهم درجات ف
فلذلك كان افضلهم حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخله التي هي صفه ابرهيم خليل الله صلى الله عليه واعمها الصفاء

اي صفيه ادم صلى الله عليه السلام ذريه بعضها من بعض في الدين والحقيقه اذ الولاده قسمان صوريه ومعنويه فكل نبي يتبع
نبيا اخر في التوحيد والمعرفه وما يتعلق بالباطن من اصول الدين فهو ولده كاولاد المشايخ في زماننا هذا فكما قيل الاباء
ثلاثه اب ولدك واب رباك واب علمك فكما ان وجود البدن في الولاده الصوريه يتولد من نطفه ابيه فكذلك وجود
القلب في الولاده الحقيقيه يتولد من نفحه استعداد النفس من نور الشيخ والمعلم والى هذه الولاده اشار عيسى عليه السلام لن يلج
ملكوت السموات من لم يولد مرتين واعلم ان الولاده المعنويه اكثرها تتبع الصوريه في التناسل ولذلك كان الانبياء في
الظاهر ايضا نسلا واحدا متشعبا من شجره واحده فان عمران بن يصهر ابا موسى وهرون كان من اسباط لاوى بن يعقوب بن اسحق
بن ابرهيم وعمران ماثان ابا مريم ام عيسى كان من اسباط يهوذا بن يعقوب وكون محمد صلى الله عليه وسلم من اسباط اسمعيل
بن ابرهيم مشهور وكذا كون ابرهيم من نوح عليه السلام وسببه ان الروح في الصفاء والكدوره يناسب المزاج في الاعتدال
وعدمه وقت التكون فلكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يحصل بحسب المناسبه وتتفاوت الارواح في الازل بحسب
صفوتها ومراتبها في القرب والبعد فتتفاوت الامزجه بحسبها في الابد ليتصل بها والابدان المتناسله بعضها من بعض متشابهه
في الامزجه على الاكثر اللهم الا لامور عارضه اتفاقيه فكذلك الارواح المتصله بها متناسبه في الرتبه متناسبه في الصفه وعلى هذا يتوقع
ان المهدي عليه السلام يكون من نسل محمد صلى الله عليه وعلى اله والله سميع حين قالت امراه عمران رب اني نذرت بقولها
عليم بنيتها كما شهدت بقولها انك انت السميع العليم فاعلم ان النيات وهيات النفس موثره في نفس الولد كما ان الاغذيه موثره
في بدنه فمن كان غذاوه حلالا طيبا وهيات نفسه نورانيه ونياته صادقه حقانيه جاء ولده مومنا صديقا او وليا او نبيا و
من كان غذاوه حراما وهيات نفسه ظلمانيه خبيثه ونياته فاسده رديه جاء ولده فاسقا او كافرا خبيثا اذ النطفه التي يكون
الولد منها متكونه من ذلك الغذاء مرباه بتلك النفس فتناسبها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سر ابيه فكان حصول
مريم وتربيه عيسى ببركه صدق نيتها وخلوص عقيدتها في تحريرها ويجوز ان يراد به الرزق المعاني من المعارف والحقايق والعلوم والحكم الالهيه
عليها من عند الله اذ الاختصاص بالعنديه يدل على كونها اشرف من الارزاق البدنيه هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا فانيا
وكان متمنيا للنسل الا انما طلب من ربه فلم ... في ... كما اشار اليه في سوره كهيعص
لتحقق من صلبه بالقوه ... امر باعتكاف ثلاثه ايام ولكن التاويل ... على احوالك ... وجودك كما علت و
ان الطبيعه الجسمانيه اى القوه البدنيه امراه عمران الروح نذرت ما في بطنها من النفس لله تعالى بالانقياد لامر الحق وطاعته
لو ضعف انثى النفس فكفلها زكريا الفكر بعد ما تقبلها ... فلما دخل عليها زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عندها
رزقا من المعاني الحدسيه التي انكشفت عليها بصفائها من غير اشيا الفكر اياها هنالك دعا زكريا الفكر ربه ... ركب تلك المعاني
واستوهب من الله ولدا طيبا مقدسا من لوث الطبيعه فسمع الله دعاه اي اجاب فنادته ملائكه القوى الروحانيه وهو قائم يصلي
في تركيب المعلومات يناجي به باستنزال الانوار ويتوسل به بالتوجه الى عالم القدس في محراب الدماغ ان الله يبشرك بيحيى الذي هو العقل
مصدقا بعيسى القلب موسا به وهو كلمه من الله لتقدسه عن عالم الاجرام والتولد من المواد وسيدا لجميع اصناف القوى وحصورا
اي مانعا نفسه عن مباشره الطبيعه الجسمانيه وملابسه طبايع القوى البدنيه ومائلا الى الانقطاع الى المعاني الكليه وتعلم

الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة بين يدي الرحمن الصالحين اي من جملة المقربات والجهات التي تصلح بافضالها ان تكون من
مقربي حضرة الله تعالى اعدان بلغ الكبر كبير سني طوره ولم يكن في اسنه ادراك الحقايق القدسية والمعارف الالهية وكانت امرأته
التي هي طبيعة الروح النفسانية لانها محل تصرف الكبر عاقرا بالتولد الجزوي وعلامته كف لسانه عن تكلم القوي البدنية في تحصيل
مطالبهم ومآربهم ومخالطتهم في فضول لذاتهم وشهواتهم ثلثة ايام كل يوم عشرة ايام من اطوار عمره عشر سنين الا ان يرمز اليهم
باشارة خفية ويأمرهم بتسبيحهم المخصوص بكل واحد منهم من عبادات يكونهم في مخاصة وان تشتغل في الايام الثلثة التي مبداها
طلوع شمس بسنين ابتداء سن التميز الذي هو العشر الاول بذكره فخرجا بالداع والتسبيح المخصوص به دايما وكذا قالت ملايكة القوى
الروحانية لمريم النفس الزكية الطاهرة ان الله اصطفاك لتزكيتك عن الشهوات وطهرك عن رذائل الاخلاق والصفات المذمومة
فاصطفاك على نساء النفوس الشهوانية الملوثة بالافعال القبيحة والملكات الرديئة يا مريم اطيعي لربك بوظايف الطاعات والعبادات
واسجدي في مقام الانكسار والذل والافتقار والعجز والاستغفار واركعي في مقام الخضوع والخشوع مع الخاضعين ذلك من انباء
الغيب اي احوال غيب وجودك نوحيه اليك يا محمد الروح وما كنت لديهم لدى القوى الروحانية والنفسانية اي في بيتهم وبقائهم
اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم اي نفسا يلقون نفوسها سهامهم ويبادرون في حفظها ايهم يدبر مريم النفس ويكفلها بحسب ما يرون
مقتضى طبعه بما يراعيها وما يرجحها بما يراه من مصالح امره وما كنت لديهم في مقام الانطباع في البدن اذ يختصمون بنازعون
ويتجادلون في طلب الرياسة عند تطلعهم بما قبل الرياضة وبعد الكمال اذ غلبت ملايكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرياضة
وقالت لمريم النفس ان الله يبشرك بكلمة القلب موهوبا منه اسمه المسيح لانه يمسحك بالنور وجيها في الدنيا لادراكه الجزئيات وتدبير
مصالح المعاش احد واصنع واصوب ما يكون فيطيعونه ويحتشمه ويعظمه انس القوى الظاهرة وجن القوى الباطنة
وفي الاخرة لادراكه المعاني الكلية والمعارف القدسية وقيامه بالمعاد والهدايه الى الحق ومن المقربين لصعوده الى ملكوت سماء الروح و
ويكلم الناس في المهد اي البدن وكهلا اي حال كهولته عن جلده ... بعد حضرة الحق فبلا تخليا ثم يكاشفاته وتكلم الناس في المهد
عليها حين توبه فهي الصالحين لمقام المعرفة والثاني يكون لي ولد يحتسب النفس من جليها ولم يمسسني بشر اي من غير مرشد شيخ وتعليم معلم بشري وخروج من يكاد رفقاء قال كذلك الله يخلق ما يشاء اي يصطفي من يشاء بالجذب والكشف
وينجب له مقام القلب من غير شيخ ويعلمه كما هو حال المحبوبين وبعض المحبين ويعلمه بالتعليم الرباني كتاب العلوم المعقولة وحكم الشرايع
ومعارف الكتب الالهية من التورية والانجيل اي معارف الظاهر والباطن وهو يرسل الى المستعدين الروحانيين مناسبا بالعبودية
قايلا اني قد جئتكم باية من ربكم تدل على اني اسلكم من منده اني اخلق لكم بالتربية والتزكية والحكمة العملية من طين نفوس المستعدين ناقصي
كهيئة الطير الطاير الى جناب القدس من شدة الشوق فانفخ فيه من نفث العلم الالهي ونفس الحيوة الحقيقية بتاثير الصحبة والتربية
فيكون طيرا اي نفسا حيية طايرة بجناح الشوق والعلم الى جناب الحق باذن الله وابرئ الاكمه المحجوب عن نور الحق الذي لم يبصر
بصيرته قط ولم يبصر شمس وجه الحق ولا نوره ولم يعرف اهله ... نور الهداية والابرص المعيوب نفسه بمرض الرذائل والعقائد الفاسدة
ومحبة دنيا الدنيا وملوثات الشهوات بطب النفوس واحيي موتى الجهل بحيوة العلم باذن الله وانبئكم بما تاكلون مما تباشرونه من
الشهوات واللذات وما تدخرون في بيوت غيوبكم من الدواعي والنيات ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من

بينه علم الظاهر ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم من اسرار علم الباطن وجيتكم بدليل من ربكم هو التوحيد الذي جاء به نبي قبلي فتحققه
فاتقوا الله في مخالفتي فاني على الحق واطيعون في دعوتكم الى التوحيد فلما احس عيسى القلب من القوى النفسانية الكفر اي الاحتجاب
والانكار وانكار قال من انصاري الى الله اي من يصحبني من القوى الروحانية تنصرة عليهم في التوجه الى الله قال الحواريون اي
صفوته وخالصته من الروحانيات الملكوتية نحن انصار الله امنا بالله بالاستدلال وباسمه هو الروح واشهد بانا مسلمون
منقادون مسلمون ربنا امنا بما انزلت من علم التوحيد وفيض النور واتبعنا رسول القلب فاكتبنا مع الحاضرين لكمال المعرفة
لاذك ومن اشد هدى على وحدانيتك ومكروا اي الاوهام والخيالات في اغتيال القلب واهلاكه بانواع التسويلات ومكر الله
بتغليب الحجج العقلية والبراهين القاطعة على تخيلاتها وتشككاتها ورفع عيسى القلب الى سماء الروح والقاء شبهه على النفس المرفهة
الى مقام القلب المنور بنوره لتنبع اعمالهم عليها والله خير الماكرين اذ غلب مكره وقال لعيسى اني متوفيك اي قابضك الحين
منهم ورافعك الي اي الى سماء الروح في جواري ومطهرك من رجس جوار الذين كفروا من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم وجاعل
الذين اتبعوك من الروحانيين فوق الذين كفروا من النفسانيات الى يوم القيامة الكبرى والوصول الى مقام الوحدة ثم الي مرجعكم
فاحكم بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون في الوحدة من التجاذب والتنازع فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا بالحرمان من مقام
القلب والاحتجاب بهيآت اعمالهم واما الذين امنوا من الروحانيات وعملوا الصالحات من انواع التزكية والتحلية والتصفية في
اعانة القلب على النفس ومتابعته في التوجه الى الحق فنوفيهم اجورهم من الانوار القدسية والاسرار فان الروحية عليهم والله لا يحب
الذين ينقصون الاجر من الحقوق واما التاويل بغير التطبيق فهو انهم مكروا وسعوا في قتل عيسى عليه السلام فشبه لهم صورة
جبرائيل الذي مظهر عيسى روح الله عليه السلام بصورة حتى قتلوا عيسى وظنوها عيسى فقتلوها وصلبوها والله رفع عيسى عليه السلام
الى السماء الرابعة لكونه روحه عليه السلام فايضا من روحانية الشمس ولما اعلموا انهم ان روح الله لا يمكن قتله ولما سبق حاله قبل الرفع
قال لاصحابه اني ذاهب الى ابي وابيكم السماوي اي اطهر من علائق عالم الرجس واتصل بروح القدس الواهب الصور المنفصل للارواح
والكمالات المربي للناس بالنفث في الروع فامدكم من فيضه وكان اذ ذاك لا يغفل حوته ولا يشبع منه فقام الحواريون بالمعرفة بعده
في البلاد والدعوة الى الحق فقالوا فكيف ذاك اذا لم تكن معنا والآن ان تعن الطهر بالا يجاب دعوتنا قال علامة امدادي اياكم قبول
الخلق دعوتكم بعدي فلما بلغ لم يبرح اصحابه احدا الا اجابهم فظهر لهم القبول في الخلق وعلت كلمتهم وانتشرت في اقطار
الارض ولما لم يصل الى السماء السابعة التي عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم المعبر عنها بسدرة المنتهى اعني مقام النهاية في الكمال ولم
ينل درجة المحبة لم يكن له بين الرتبة الا اخرى في صورة جسمانية ينزل في الملأ المحمدية لينال رتبته والله اعلم بحقائق الامور ان مثل
عيسى اي ان صفة عيسى عند الله في اتيانه بالقدرة من غير اب كمثل آدم في اتيانه من غير ابوين واعلم ان عجائب القدرة لا يسعها
ولا تقاس عقد على ان يكون الانسان من غير الابوين لم يظهر من عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات التي تتولد العفونة الخلق سوى الخلق التام
ثم تناسل وتوالد فكذا الانسان يمكن حدوثه بالتولد في دور من الادوار ثم بالتناسل فكذا المكون من غير اب فان مني الرجل حي
كثير ما من مني المرأة وفيها القوة العاقدة اقوى كما في الاثني بالنسبة الى الجبن والمنعقدة في مني المرأة اقوى كما في اللبن فاذا اجتمعا ثم
العقد والانعقاد ويكون الجنين فعلى وجود مزاج انوثي قوي مناسب المزاج الذكوري كما تشاهده في كثير من النسوان فيكون المني المولد

في كليهما البتة بما بدخل الذكر بحرارته لمجاورته الكبد لمن مزاج كبدها صحيح وبعد الحراره على المتولد في كليتها اليسرى بماء مني الانثى فاذا
احتملت المراة بالاستيلاء وصورته ذكورته على خيالها في النوم واليقظة بسبب اتصال روحها بروح القدس او بملك ما خصوصا
ذلك كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا سبق المنيان من الجانب الى الرحم ويكون في المنصب من الجانب الايمن لقوة العقل اقوى
وفي المنصب من الجانب الايسر قوة الانعقاد ويكون المني ويتعلق به الروح ويتولد كن فيكون اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر
ليس مسبوقا بمادة ومدة كخلق الجسد فمثل سببا ادم وعيسى ما ذكر من اسباب كثيرة في خرق العادة ويكون جسداهما مخلوقين من تراب
العناصر بمدة ومادة ويكون روحهما مبتدعا من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدة فمن حاجك فيه اي في عيسى الابن انه لا بد من
الانثيين الكامل اتصال نفوسهم بروح القدس وتاييد الله اياهم به وهم المؤثرون باذن الله في العالم العنصري كما تشتغل
بل تختص بعضها بالهيئات الواردة عليها كالغضب والفكر في احوال المعشوق وغير ذلك من تحريك الاعضاء عند حصول الارادات و
انفعال النفوس البشرية منه كما تشتغل حواسنا وسائر قوانا من هيئاتها واحوالها فاذا اتصل نفس قدسية به او سبعض ارواح الاجرام السماوية
فالنفوس المكونة كان تاثيرها في العالم عند التوجه الاتصالي تاثيرا يتصل به فينفعل اجرام العناصر والنفوس الناقصة الانسانية
منه بما اراد من تركيب انفعال نفوس النصارى من تسمية عليه السلام بالموت واحتجت عن الباعث فغلبت الهوا وغلب عليهم التثليث
وما من اله الا اله واحد اي ليس شي من الاشياء في شيء فلا يستحق العبادة مجرد تجرده ذاته فان عالم الملكوت والجبروت كلها كذلك سواء
بيننا وبينكم اي لم يختلف في كلمة التوحيد نبي ولا كتاب قط ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الا واستحسنا ولا يكون الاعبد بالالهة على الناس
في التوحيد اي ما ينبغي لبشر يحيا الله لبشرية بالنفس عن نفسه وقائم به وجود انه يامر بها فابلاه الكتاب والحكمة الالهية ثم يدعو
الخلق الى نفسه اذ الداعي الى نفسه يكون محجوبا بالنفس كفرعون واضرابه من الذين غلطوا التوحيد … ولم
يصلوا الى العيان ونفوسهم بافتداء ما قبلها انساء فاحتجبوا بها … رسول الله صلى الله عليه
وسلم شرا الناس من قامت القيامة عليه وهو حي ولكن يقول كونوا ربانيين منسوبين الى الرب لاستيلاء الربوبية عليهم وطمس البشرية
بسبب كونهم عالمين عاملين متعلقين بالرب بكتب الله اي كونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل والمواظبة على الطاعات حتى
تصيروا ربانيين بغلبة النور على الظلمة ولا يامركم … النفس بصوره فانه حجاب ولكن ولا امر النبي الا احتجاب بعد الاسلام
الوجود لله واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى اخره ان من النبيين من عرفا ازليا بسبب كونهم اهل الصف الاول عرفا و بالله وكل عارف
تعرف مقام ساير العرفا … من الله فعهد التوحيد عام لبني ادم كما ذكر وعهد النبيين خاص بهم ومن بعدهم بحق المتابعة
فعدا اخذ الله من النبيين عهدين احدهما ما ذكر في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الى اخره وثانيهما ما ذكر في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو عهد التعارف بينهم واقامة الدين وعدم
التفرق فيه … تصديق بعضهم بعضا ودعوة الخلق الى التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وطاعة النبي وتعريف بعضهم بعضا الى اخرهم
وخصوصه بسبب ان معرفة الله تعالى خصوص التفاصيل وحجب الصفات وكثرة المظاهر ادق واخفى من معرفة في عين الجمع … ومن ذلك
حق المتابعة … باحكام تجليات الصفات ثانيا هي الشرائع حافظة دون من عداهم فمن تولى بعد ذلك اي بعد هذا العهد الله
مع النبيين وتبليغ الانبياء اليه ما عهد الله اليهم فاولئك هم الخارجون عن دين الله افغير دين الله يبغون … الاوسط اخير

دين الله يبغون وله من في السموات والارض … طوعا كما عدا الانسان والشيطان وكرها كالانسان والشيطان اذا الكفر
لا يبقى موجود اسواهما وكلهم مسلوب لما امرهم الله طائعين ولا الانسان لا احتجابه بارادته ونسيانه عهد الله وقبوله لدعوة الشيطان
لمناسبته اياه بالظلمة النفسانية لا يومن ولا ينقاد لامر الله اللهم الا من عصمه الله واجتباه والشيطان لاحتجابه وانانيته في قوله
انا خير منه وابائه واستكباره كفر وهو مع ذلك بعلم عصيانه ويومن كرها ويخضع ان كفره بارادته تعالى وذلك على الايمان كما قال
تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين وقال واذ زين لهم الشيطان
اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون
اني اخاف الله والله شديد العقاب وفي موضع اخر وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم و
ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون
من قبل فهذه الايات دالة على ايمانه ولكن حيث لا ينفعه واليه ترجعون في العاقبة فلا يبقى دين غير دين الله بل الكل عند الرجوع يدين
بدينه كل يدين بدين الحق لو فطنوا وليس دين ناجيا لمن يسرع ومن يبتغ غير الاسلام دينا المراد بالاسلام ههنا التوحيد الذي
هو دين الله من قوله اسلمت وجهي لله وهو المذكور في الاية التي قبلها وما وصف شمول جميع الاديان ويلزمه الانقياد التام الطوعي المذكور
فيما قبل الاية فلن يقبل منه لعدم وصوله به الى الحق تعالى لمكان الحجاب وهو في الاخرة من الذين خسروا …
باستشعارهم انفسهم وما حجبوا به الحق كيف يهدي الله قوما الى اخره انكر هدايته تعالى لقوم قد هداهم اولا بالنور الاستعدادي
الى الايمان ثم بالنور الايماني الى ان عاينوا حقيقة الرسول … نورهم شك وانضم اليه الاستدلال العقلي بالبينات ثم
ظهرت نفوسهم بعد هذه الشواهد كلها بالعناد واللجاج وحجبت انوار قلوبهم وعقولهم وانمحت الشواهد … بالحق
لسوء ظلمهم وقوة استيلاء نفوسهم الامارة عليهم الذي هو غاية الظلم فقال والله لا يهدي القوم الظالمين لغلظ حجابهم و…
في البعد عن الحق وقبول النور … هذه استيلاء النفوس الامارة على قلوبهم فيهم وتمكنت وساهوا في الغي و
الاستهزاء وتمادوا في البعد والعناد حتى صار ذلك ملكة لا تزول وقسم لم يرسخ ذلك فيهم بعد ولم تصر على قلوبهم رينا ولم يخل من
وراء حجاب صفات النفس يمكن نورا استعدادهم عسى ان تداركهم رحمة من الله وتوفيق فيتوبوا ويستمحوا بحكم عزيمة
العقول فاشار الى القسم الاول بقوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم الى اخره والى الثاني بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا بالمواظبة
على الاعمال والرياضات ما افسدوا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا اذ لا يقبل هناك الا الانوار الثابتة الباقية لان الاخرة
هي عالم النور والبقاء فلا وقع ولا خطر للامور الظلمانية الفانية فيها وهل كان سبب كفرهم واحتجابهم الا محبة هذه الغواشي الفانية
فكيف تكون سبب نجاتهم وقربهم وقبولهم وهي بعينها سبب هلاكهم وبعدهم وحرمانهم لن تنالوا البر كل فعل تقرب
صاحبه من الله فهو بر ولا يمكن التقرب اليه الا بالتبري عما سواه فمن احب شيئا فقد حجب عن الله تعالى به واشرك شركا خفيا لتعلق
محبته بغير الله كما قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وآثر نفسه به على الله فقد بعد عن الله فاذا وجد
فان اثر الله به على نفسه وتصدق به واخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوبا وان انفق من غيره اضعافه
فما نال البر لتعلقه تعالى بما سيق وما احتجب به غيره كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل اي العقلاء بحكم الاصل اذ العقل يحكم بان الاشياء

خلعت لمنافع العباد مطلقا فما يكون من جلد المطعومات خلعت لستر مقابحها الا ما حرم ابراهيل الروح على نفسه بالنظر العقلي عند
التجربة والتلبس ومعرفة مضارها ومنافعها على التفصيل بعد الحكم الاجمالي بحلها فان العقل يحكم بمجرد ما يضر او يهلك من قبل ان
ينزل التورية اي من قبل ان ينزل الحكم الشرعي بالتورية وساير الكتب الالهية وذلك ان الناس اختلفوا بعد ما كانوا امة واحدة
على دين الحق كما ذكر فبعث الله النبيين لهدايتهم واصلاح احوال معاشهم ومعادهم ويهديهم الى الحق والاماتة فيها اقتضت
الحكمة الالهية بحسب احوالهم المختلفة وطبايع قلوبهم المنحرفة ونفوسهم المرتضة حين ميله من الملوثات والاشياء الصارفة عن الحق
الحاجبة بينهم وبين الله اي المهيجة للهوى والشهوات وساير المفاسد والمحن المانعة اياهم عن كمالهم واحدا لهم
خوفت عليهم ان اول بيت وضع للناس قبل هوا قبل ان يظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل الارض بالفي
عام وكان زبدة بيضا على وجه الماء فدحيت الارض تحته فالتشابه الى القلب الحقيقي وظهوره على وجه الماء وتعلقه بالنطفة
عند خلق سماء الروح الحيواني وارض البدن وخلقه قبل الارض اشارة الى قدمه وحدوث البدن وتعينه بالفي عام
اشارة الى تقدمه على البدن بطورين طور النفس وطور القلب تقدما بالرتبة اذ الالف رتبة تامة كما سبقت الاشارة
اليه وكونه زبدة بيضا اشارة الى صفاء جوهره ودحو الارض تحته اشارة الى كون البدن من اثره وكون اسكانه وتخطيطا
وصور اعضائه تابعة لهيأته فيها فافهم ويل الكتابة واعلم ان محل تعلق الروح بالبدن واتصال القلب الحقيقي به اولا هو القلب الصنوبري
وهو اول ما يتكون من الاعضاء واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن فيكون اول بيت وضع للناس للذي ببكة اي الصدر صورة
اي اول متعبد ومسجد وضع للناس للقلب الحقيقي الذي ببكة الصدر المعنوي وكما ان الصدر ازدحام من النفس وموضع
ازدحامات القوى المتوجهة اليه مباركا ذا بركة الحية من الفيض المتصل منه بجميع الوجود والقوة والحيوة فان جميع القوى
التي في الاعضاء تسري منه اولا اليها وهدى وسبب هدى ونور يهتدى به الى الله فيه ايات بينات من العلوم والمعارف
والحكم والحقايق مقام ابراهيم اي العقل الذي هو موضع قدم ابراهيم الروح يعني محل اتصال نوره من القلب ومن دخله كان آمنا
والمتحيرين في بيداء الجهالات كان امنا اي من اعواء سعالي المتخيلة ومحاديث احاديث النفس واختطاف شياطين الوهم
وحن الخيالات واغتيال سباع القوى النفسانية وصفاتها ولله على الناس حج هذا البيت والطواف به من استطاع اليه سبيلا
من ان الكنا المستعدين الصادقين في الارادة الثابتين على زاد التقوى وراحلة العزم دون من عداهم من الضعاف
الاستعداد الناعسين على العجز والضعف والمرض وساير الموانع الخلقية والعارضة النفسانية او البدنية ومن كفر اي حجب
استعداده مع التدبر واعرض عنه بهوى النفس فان الله غني عنه وعن العالمين كلهم اي لا يلتفت اليه لبعده وكونه
غير قابل لوحشته في ذل الحجاب وهوان الحرمان محجوبا ومن يعتصم بالله بالانقطاع عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقي
فقد هدي الى صراط مستقيم اذ الصراط المستقيم هو طريق الحق تعالى كما قال ان ربي على صراط مستقيم فمن انقطع اليه بالفناء
في الوحدة كان على صراط الله اتقوا الله حق تقاته في تقاة وجودكم فانكم اناسا بنوا سنّي كما يجب وبمحو وجوده الفناء فراى
اجله وغاية تكم في الجد عن نيات دعاتكم وصفاتكم فان في الله خلفا عن كل ما فات ولا تموتن الا على حال الاسلام الوجه له
اي لكن موتكم هو الفناء في التوحيد ولا تقربوا اختلاف الاهواء فانا الترفق عن الحق انما يكون باختلاف الطبايع واتباع الهوى

وتجانبت القوى والموجد عنها المعزل اذ تنور بمقابلة بنور الحق او استفادت تقيده من فيض القلب فتسالمت القوى وتصالحت بعد ما كانوا
نعمة الله عليكم بالهداية الى التوحيد المعتد للحبة في القلوب اذ كنتم اعداء ولاحتجابكم بالحجب النفسانية والغواشي الطبيعية تعيدا عن
النور والمقاصد الكلية التي تحصل الشركة وتزداد بالاتفاق في هوى الكل فالف بين قلوبكم بالتحاب في الله لتنوره بنوره فاصبحتم
بنعمته اخوانا في الدين اصدقا في الله وكنتم على شفا حفرة من النار التي هي هوى الطبيعة الغاسقة ومحل الحرمان والتعذيب
فانقذكم منها بالتوصل الحقيقي تسكم الى مسند مقام الروح ويروح جنة الذات كذلك يبين الله لكم اياته تجليات الطبيعة في
الصفات النورية لعلكم تهتدون الى الجناب وتجلي ذاته ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اي ليكن من المكمل جماعة عالمون عاملون
عارفون اولوا الاستقامة في الدين كشيوخ الطريقة يدعون الى الخير فان من لم يعرف الله لم يعرف الخير اذ الخير المطلق هو الكمال المطلق الذي
تمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى والوصول اليه والاضافي ما يتوسل به الى المطلق اما الكمال المخصوص بكل احد على حسب
اقتضاء استعداده للاخص فالخير المدعو اليه اما الحق تعالى واما طريق الوصول اليه والمعروف كل امر واجب او مندوب في الدين يقرب
الى الله تعالى والمنكر كل محرم او مكروه يبعد عن الله تعالى ويحجب علة عاجلا او مغفرا مذموما فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة
لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان غير الموحد ربما يدعوا الى طاعة غير الله وغير المستقيم في الدين
وان كان موحدا ربما امر بما هو معروف عنده منكر في نفس الامر وربما نهى عما هو منكر عنده معروف في نفس الامر كمن بلغ مقام الجمع
واحتجب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستحل محرما كبعض المسكرات والتصرف في اموال الناس ويحرم حلالا بل مندوبا كتواضع الخلق
ومحاماة الاحسان وامثال ذلك واولئك هم المخصوصون بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب وهم خلفاء الله في ارضه ولا تكونوا كالذين
تفرقوا باحكم غيرهما تعين الامام ولا يتفقون على كلمة واحدة باتباع معلم يجمعكم على معتقد واحد كالذين تفرقوا واتبعوا
الاهواء والبدع واختلفوا من بعد ما جاءهم الحجج العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة واتفاق الكلمة فان للناس طبايع وعادات
مختلفة واهواء متفرقة وعادات وسيرا متفاوتة متعادية بحسب اختلاف امزجتهم واهويتهم ومنزلت على ذلك فهو متباينة
واخلاق متعادية فاذا لم يكن لهم مقتدى وامام يجمع شملهم وسيرهم واراءهم تمسكا بعقده وتعفو كلماتهم وعاداتهم واهواءهم
بمحبته وطاعته كانوا مهملين متفرقين فرايس الشيطان كشرذمة الغنم يكون للذئب وهنا قال امير المؤمنين عليه السلام لابد
للناس من امام بر او فاجر ولم يرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين فصاعدا لشان الا وامر احدهما على الاخر وامر الاخر
بطاعته فيتنا بعه ليتحد الامر وينتظم والا وقع الهرج والمرج واضطرب امر الدين والدنيا واختل نظام المعاش والمعاد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر لم يرح رائحة الجنة وقال يد الله على الجماعة الا ترى ان الجمعية الانسانية
اذا لم تنضبط برياسة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآلت الى الانحلال دون الفوز الموجب للتنعم في الدنيا والاخرة و
لما نزل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه ابيضاض الوجه عبارة عن تنور وجه القلب بنور الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية الظلمانية
المظلمة وذلك لا يكون الا بالتوحيد او بالاستقامة فيه تنور النفس ايضا بنور القلب فيكون الجسد منورا بنور الله واسوداده

خلة وجد القلب بالإضافة على النفس الطالبة لحظوظها والأعراض عن الجهة العلوية النورية الخفية لمصادفة النفوس منابع الهوى
في تحصيل لذاتها ودركها إنما يكون باتباع السبل المتفرقة الشيطانية فأما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم
أي احتجبتم عن نور الحق لصفات النفس الظلمانية وسكنتم في ظلماتها بعد هدايتكم وتنويركم بنور الاستعداد وصفاء الفطرة و
هداية العقل فذوقوا عذاب الحرمان باحتجابكم عن الحق وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله التي هي روح الوصال
ونور القدس وشهود الجمال هم فيها خالدون كنتم خير أمة لكونكم موحدين قائمين بالعدالة الذي هو ظلها تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر إذ لا يقدر على ذلك إلا الموحد العادل العالم بالمعروف والمنكر كما مر في تأويل قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا
قال أمير المؤمنين عليه السلام نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع الغالي فتأمرون المقصر بالمعروف الذي توصل إلى
مقام التوحيد وتنهون الغالي المحجوب بالجمع عن التفصيل وبالوحدة عن الكثرة وتؤمنون بالله أي تثبتون في مقام التوحيد الذي هو
الوسط وكان في كل تفريط وإفراط وعند الخطاب بالاختلاف ولو آمن أهل الكتاب لكان … منكم لن يضروكم إلا أذى لكونهم منقطعين
عن أصل القوى والقدر كالميتين في الأشياء بالنفس التي هي محل العجز والضعف وأنتم معتصمون بالله متصلون به كاسبون في الأشياء
بالحق الذي هو منبع القوة فيقدر بهم لا يبلغ إلا الجهد الأضعف باللسان واللجاج والأباء الذي هو صدر به النفس ونهايتها …
تعوق كل قدرة بالقهر والاستيصال لاتصافكم بصفات الله تعالى فلا جرم ينهزمون منكم عند المقابلة ولا ينصرون ضربت عليهم الذلة
لأن العزة لله جميعا فلا يتصف بها إلا أهل الله المتصف بصفاته لمحو صفات البشرية كالرسول والمؤمنين الذين هم مظاهر عزته
كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فمن خالفهم فهو مضاد لصفة العزة مناو للأعزاء فيلزمه الذلة ويسقط على أرجاء الكون
إلا بمرابطة بينه وبين أهل العزة كقوله إلا بحبل من الله وحبل من الناس أي عهد … ذلك كونها … لا أصل … روابطا
بروابط مجعولة فلا يأبى صفتهم الذاتية اللازمة لهم التي هي الذلة إلا شبه من أصل نفوسهم وباءوا بغضب شديد من عند الله لبعدهم
وإعراضهم عن الحق ولزمتهم المسكنة لانقطاعهم عن الله إلى نفوسهم ووكلهم إلى أنفسهم ليسوا سواء منهم أمة قائمة أي بالله ثم
وصفهم بأحوال أهل الاستقامة … أي منهم أهل التوحيد والاستقامة وما يفعلوا من خير فلن يكفروه أي كل ما قصدتم ما يقربكم
عند الله تتصل به جزاؤه منه لن تحرموا شيئا منه وقال الله تعالى من تقرب إلي شبرا تقربت إليه باعا ومن أتاني مشيا أتيته هرولة
الحديث وقال أنا جليس من ذكرني وأنيس من شكرني ومطيع من أطاعني أي كما أطعتموني بتصفية الاستعداد والتوجه نحوه
أطاعكم بإفاضة الفيض على حسبه والأفعال الكم والله عليم بالمتقين إن الذين كفروا أي حجبوا … مثل ما ينفقون
في هذه الحياة الدنيا الفانية ولذاتها السريعة الزوال طلبا للشهوات أو رياء وسمعة في المفاخر وطلب محمدة الناس لا يطلبون به
وجه الله وما يهلكه ونسبة بالكلية من ريح هوى النفس التي فيها برد دنياكم الباردة وأغراضكم الباطلة كالرياء ونحوه كمثل
ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم بالشرك والكفر فأهلكته عقوبة من الله لظلمهم وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون لأنه مسبب عن ظلمهم كما قيل … لا تتخذوا بطانة من دونكم بطانة الرجل صفيه وخليله
الذي يبطنه ويطلع على أسراره ولا يمكن وجود مثل هذا الصديق إلا إذا اتحدا في المقصد واتفقا في الدين … فمحبتهما في الله
لا لغرض كما قيل في الأصدقاء نفس واحدة في أبدان متفرقة فإذا كان من غير أهل الإيمان فلا يكون كذلك …

استبطانه للعداوة بقوله ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم إذ المحبة الحقيقية لا تحصل إلا بين الموحدين لكونها ظل الوحدة فلا يكون إلا
من المحجوبين لكونهم في عالم التضاد والظلمة فأين الصفاء والوفاق من عالمهم بل ربما تنشأ بينهم الجنسية النفسانية لاشتراكهم
في النوع والمنافع واللذات واحتياجهم إلى التعاون فيها فإذا لم تحصل أغراضهم من النفع واللذة تهاوشوا وتباغضوا وبطلت الألفة
التي كانت بينهم لكونها مسببة عن أمر قد تعدى إذ النفس منشأ التغير والمنافع الدنيوية لا بقاء لها واللذات العاجلة سريعة الانقضاء
فلا تدوم المحبة المبنية عليها بخلاف الأولى فإنها مستندة إلى ما لا يتغير أصلا هذا إذا كانت فيما بينهم فكيف إذا كانت بينهم وبين من
يخالفهم في الأصل والوصف وأني يجانس النور والظلمة … فبينهما عداوة حقيقية ومخالفة ذاتية لا تحول إذ
كما قال الله تعالى بقوله قد بدت البغضاء من أفواههم لامتناع إخفاء الوصف الذاتي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أضمر أحدكم شيئا
إلا وأظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه وما تخفي صدورهم أكبر لأنه منبع وهذا شرارة أي أصل وهذا فرعه قد بينا لكم دلائل
المحبة والعداوة وأسبابها إن كنتم تعقلون أي تفهمون من فحوى الكلام ها أنتم أولاء تحبونهم بمقتضى التوحيد إذ الموحد يحب الناس
كلهم بالحق للحق ويراهم متصلين بنفسه اتصال الأعضاء والأعوان بل اتصال الأجزاء فنظر إليهم بنظر الرحمة الإلهية والرأفة الربانية
ويعطف عليهم ويرحمهم إذ يراهم أهل الرحمة مشغولين بالباطل وابتلوا … ولا يحبونكم بمقتضى الحجاب والابتلاء في ظلمة النفوس وتضاد
الطبع وتؤمنون بالكتاب كله أي بجنس الكتب كله لشمول علمكم التوحيدي ولا يؤمنون لتقيدهم بدينهم والاحتجاب بأديانهم عليه وإذا لقوكم قالوا
آمنا لنفاقهم المسبب لأغراضهم العاجلة وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ لحقدهم الذاتي وبغضهم الكامن … في ظاهرهم إن تصبروا
على ما يبتليكم الله به من البلايا والمحن والمصائب وتثبتوا على مقتضى التوحيد والطاعة وتتقوا الاستعانة بهم وموالاتهم والالتجاء
إليهم لا يضركم كيدهم شيئا لأن المتوكل على الله الصابر على بلائه المستعين به لا يعجزه ظافر في طلبته غالب على خصمه محفوظ بحسن
كلاءة ربه والمستعين بغيره مخذول موكول إلى نفسه محروم عن نصرة ربه كما قال الشاعر من استعان بغير الله في طلب فإن ناصره
عجز وخذلان إن الله بما يعملون من المكائد محيط فيبطلها ويحفظكم منها وإذ غدوت من أهلك تبوئ … فاردد فضله
في نفسك فالصبر والتقوى من أجل الفضائل … تظفروا على عدوكم بلى إن تصبروا وتتقوا … الصبر على
مضض الجهاد وبذل النفس في طاعة الله وتحمل المكروه طلبا لرضا الله لا يكون إلا عند تقوى القلب بتأييد الحق وتنوره بنور اليقين
وثباته لئن لا يزعزعه النكبة والطمأنينة عند … والتقوى عن مخالفة أمر الحق والميل إلى المنافع والغنيمة وحينئذ تلقاه النفس لا تكون إلا عند
انكسار النفس وتحت قهر سلطان القلب والروح إذ الثبات والوقار صفة الروح والطيش والاضطراب صفة النفس فإذا استولى
سلطان الروح على القلب وأخذ ملكه وعصمه من استيلاء صفات النفس وصيرورته … خفيفة القلب ويسكن إليه النور …
المحبوب لذاتها ويقوى به على النفس وقواها فيقهرها ويكسرها ويدفع غلبتها وطلبتها عن نفسه ويجعلها ذلولا مطيعة مطمئنة إليه
فيزول عنها الاضطراب وتسكن … ويتصل القلب بملكوت السماء في … بينهما …
ويسوقها … ويدركه التناسب … خصوصا عند … عن الحقيقة
… بقوة اليقين والتوكل … يمدهم بالملائكة إذا خضع وخلع و
…

ولم ينزلها الملائكة وما جعله الله الا بشرى لكم اى ما جعل الامداد بالملائكة الا للبشارة ولتزداد قوة قلوبكم وشجاعتكم وتجدّ بكم ونشاطكم في التوجه
الى الحق والتجرد للسلوك ولتطمئن به قلوبكم فتستحق الفيض بقدر التصفية والخلف بقدر الترك وما النصر الا من عند الله لا من الملائكة
ولا من غيرهم فلا تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة وبالخلق عن الحق فانها مظاهر لا حصة لها فلا تاثير العزيز القوى الغالب بقهره الحكيم الذي
ستر قهره ونصره بصور الملائكة بحكمته ليقطع طرفا من الذين كفروا بقتل بعضهم بقوة المؤمنين او يكبتهم او يخزيهم ويذلهم بالهزيمة
اعزازا للمؤمنين او يتوب عليهم بالاسلام بكثرة سواد المؤمنين او يعذبهم بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر تعزيزا للمؤمنين ووقع
بين المعطوف والمعطوف عليه في اثناء الكلام قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضا لئلا يتعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى لنفسه
تاثيرا في بعض هذه الامور فيحجب عن التوحيد ولا يرغل ويستغرق بشهوده للحق في الاقسام كلها اى ليس لك من امرهم شيء كما كان
ما انت الا بشير ونذير بالانذار ان عليك الا البلاغ انما امرهم الى الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اى توكلوا على الله في طلب الرزق
فلا تكسبوه بالربوا فانه واجب عليكم كما يجب عليكم التوكل عليه في طلب النصر وجهاد العدو لئلا تحجبوا او توقفكم بكلاءة الله وحفظه
واعلموا ان الجزاء المترتب هو جزاء الكافر خاصة لكونه محجوبا عن افعاله تعالى كما ان الكافر محجوب عن وجوده والمحجوب عن افعاله
محجوب عن صفاته وذاته والمحجوب عن غيرها بل للرجعة وان اشتغلت فادفعوا الحجاب بالطاعة وترك المخالفة كي يريكم وجه الله وسارعوا
الى ستر افعالكم التي هي حجابكم عن مشاهدة افعال الحق بافعاله فانما حرمتم عن التوكل وجنة عالم الملك التي هي تجلي الافعال برؤية افعالكم
الى ما يوجب ستر افعالكم بافعاله وجنة الافعال من الطاعات المذكورة بعد كما ورد اعوذ بعفوك ولان المراد بالجنة ههنا
جنة الافعال وصف عرضها بما وراء عرض السموات والارض اذ توحيد الافعال هو توحيد عالم الملك وانما قدر عرضها ولم يذكر
طولها لان الافعال باعتبار السلسلة العرضية وهي توقف كل فعل على فعل اخر تنحصر في عالم الملك الذي سعة الناس واما باعتبار
الطول فلا تنحصر ولا تتقدر بها اذ الفعل مظهر الوصف والوصف مظهر الذات فلا نهاية له ولا حد فالمحجوبون عن الذات
والصفات لا يرون عرض هذه الجنة واما ابا دره عبد الله الواصلين اليها برفع حجبهم عن طولها ولا حد لطولها فلا تقدير
فيه بها طولا وعرضا اعدت للمتقين الذين يتقون حجب افعالهم ويتركون نسبة الافعال الخيرية الى انفسهم الذين ينفقون في السراء والضراء
لانسلاخهم عن الاحوال المتضادة عن الاتصاف ليصحح توكلهم على الله برؤيتهم جميع الافعال منه والكاظمين الغيظ لذلك ايضا اذ يرون
الجناية عليهم فعل الله فلا يعترضون ولم يغتاظوا كما يأتي في مقام الرضا بجنة الصفات والعافين عن الناس لما ذكرنا وهو يعوّد بهم
بعفوه تعالى مختصا به والله يحب المحسنين الذين يشاهدون تجليات افعال الحق والذين اذا فعلوا فاحشة كبيرة من الكبائر
برؤية افعالهم صادرة عنهم عن غيرتهم او ظلموا انفسهم بنقصوا حظوظها بارتكاب الصغائر وظهور انفسهم فيها ذكروا الله في افعالهم
برؤيتها واقعة بمشية الله وتبرؤا عنها اليه ردوها اليه او الى ابائهم فاستغفروا طلبوا ستر افعالهم التي هي ذنوبهم بافعاله بالتبرى
عن الحول والقوة اليه ومن يغفر الذنوب اى يستر وجود افعال الا الله اى علموا ان لا غافر الا هو ولم يصروا على ما فعلوا في غفلتهم وحالهم
انهم بل تابوا ورجعوا اليه في افعالهم وهم يعلمون ان لا فعل الا لله ونعم اجر العاملين بمقتضى توحيد الافعال قد خلت من قبلكم
سنن وقايع ثم اسنده الله من افعاله بالذين كذبوا الانبياء في توحيد الافعال فسيروا في الارض فانظروا في اثارها فاعتبروا
كيف كان عاقبتهم هذا الذي ذكر بيان للناس من علم توحيد الافعال وتفصيل السنن الذين هم اهل التمكين في ذلك والتابعين

الذين هم اهل التلوين والمصرين المحجوبين عن جنة الملك بين يدي [illegible] بكشف صفات او نقصه والمتعاظ للذين اتقوا بقية
افعالهم او صورى لهم الى توحيد الصفات واتعاظ واعتبار وتذكير بتوحيد الافعال لتوحيد الصفات والذات ولا تهنوا في الجهاد
عند استيلاء الكفار ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنم وما جرح واستشهد من اخوانكم وانتم الاعلون في الرتبة لقربكم من الله وعلو درجتكم
عنده ان كنتم مؤمنين لان الموحد يرى ما يجري عليه من البلاء من الله فلا يجزع ان يمسسكم قرح فان جراحة الصبيان لم تكن حجة سوية فلا
تحزن وتلك الايام الوقايع وكل ما يحدث من الامور العظيمة تسمى يوما واياما كما قال تعالى وذكرهم بايام الله وقد مر تفسيره وليعلم الله
ان يظهر العلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم ويتخذ منكم شهداء الذين يشهدون الحق فيذهلون عن انفسهم اى نداول الوقايع بين
الناس لا لشيء وحكم كثيرة غير مذكورة من خروج ما في استعدادهم الى الفعل من الصبر والجلد وقوة اليقين وقلة المبالاة بالنفس ووقع
استيلاء القلب عليها وقمعها وغير ذلك وليمحص الله الذين امنوا وليخلص المؤمنين من الذنوب والغواشي التي بعدهم من الله بالعقوبة
والبلية اذا كانت عليهم ويمحق الكافرين ويهلكهم ويدمرهم في الدارين اذا كانت لهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
الطالبين ليعلم ان من ثبت على صفة الايمان والشهادة ويحمص الذنوب وقوة الثبات لكمال اليقين بل حصل الكمال لطالب العبد او
تعرض [illegible] والله لا يحبه ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه الاية كل موقن اذا لم يكن تنبه متكلما خطابا
فهو في بعض احواله يتمنى امورا وقد يحكي احوالا لاجل نيته كذلك دائما وحكمه حالة غلبة النفس وعندها قال اللب وهو صادق ما دام موصوفا
بحاله اما في غير تلك الحالة وعند الاختبار فلا يبقى من ذلك اثر وكذا كل من لم يتأصل حاله ولم يدم عادة ويتمكن والتصوف في نفسه وعدم
تقريره بحال المتصوف فانا في حال فقوعه واستلانه فلا يطيق تحمل شدائد كما حكي عن سمنون المحب رحمه الله انه لما قال في ابياته
فكيف ما شئت فاختبرني ابتلي بالاسر فلم يطق وكان يدور في الطرق ويرجع الى الصبيان ما يعبون به كالطرق ويقول ادعوا لعمكم
الكذاب وفي هذا المعنى قال الشاعر واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا فلا يثبت بحال الا اذا
صار مقاما ولا يعتد بمقام الا اذا امتحن في مواطنه فاذا خلص من الامتحان فقد صح وهذا اصحاب معاينة الايام منهم بتمنيهم
بالموت وسوى تعنيهم وسوء صبرهم وتحقق مقامهم بالمشاهدة كما قال فقد رأيتموه من قبل احوالكم من ايديكم وانتم تشاهدونه
ذلك وفيه توبيخ لهم على ان تمنيهم كان بحالة لا بمقام فتزلزلوا في المواطن وما محمد الا رسول اى انه رسول بشر سيموت او قتل كما
الانبياء قبله فمن كان على يقين من دينه وبصيرة من ربه لا يرتد بموت الرسول وفقده ولا يتغير عما كان عليه لانه يجاهد لربه لا للرسول
كاصحاب الانبياء السالفين وكما قال انس بن النضر عم انس بن مالك يوم احد حين ارجف بقتل محمد عليه السلام وشاع الخبر وانهزم
المسلمون وبلغ اليه تقاعد بعضهم [illegible] ما تصنعون امامنا من ابي سفيان وقول المنافقين لو كان نبيا ما قتل يا قوم ان كان محمد قد
قتل فان رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم
اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه وقاتل حتى قتل ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا بل انما يضر نفسه وضيعت نفسه وسيجزي الله الشاكرين لنعمة الاسلام كانس بن النضر واضرابه من الموقنين وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فمن كان متحققا بهذا المعنى كان من اشجع الناس كما حكي حاتم بن الاصم عن نفسه
انه شهد مع شقيق البلخي رحمهما الله بعض غزواته بخراسان قال فلقيني شقيق وقد حمي الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم فقلت كما

كان ليلة الزحاف لا اقيفن بين الحائين فوضع سلاحه وقال اما انا فهكذا ووضع راسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمع غطيطه وهذا
غاية في سكون القلب الى الله والوثوق به لنور اليقين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب لا يحصل القاء الرعب في قلوب الكفار سببا
عن شركهم لان الشجاعة وساير الفضايل عند الاعتدال في قوى النفس من وقوع ظل الوحدة عليها عند تنورها بنور القلب المنور
بنور الوحدة فلا يكون تامة حقيقة الا للموحد الموقن في توحيده واما المشرك فلانه محجوب عن منبع القوة والقدرة بما اشرك بالله
من الموجود المشوب بالعدم لامكانه الخفي الوجود الضعيف الذي لم يمكن ان يجب بنفسه قوة ولا وجود ولا ذات في الحقيقة ولم
ينزل الله بوجوده حجة اي لا حجة على وجوده اصلا لتحقق عدمه بحسب ذاته فليس له الا العجز والضعف والجبن وجميع الرذايل اذ لا
يكون اقوى من معبوده وما استند له وجودا وصعودا او شوكة فشي لا اصل له ولا ثبات ولا بقاء كما قال العرفي من كانت دولة المركبي
ولقد صدقكم الله وعده اي الابتلاء وعدكم النصر ان تصبروا وتتقوا فدمتم على حالكم من قوة الصبر على الجهاد والتقوى والثبات
على التقى واما في الكلمة بالتوجه الى الحق والاتقاء عن مخالفة الرسول وميل النفس الى حطام الدنيا والاعراض عن الحق يجاهد
لله لا لله ما كان نابتا معكم بالنصر وانجاز الوعد وكنتم تقطعونهم باذنه وتقهرونهم حتى اذا فشلتم اي جبنتم بحصول الضعف في انفسكم
وفساد اعتقادكم في حق النبي بتجويز غلوله في الغنيمة وتنازعتم في امر الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حطام الدنيا وعصيتم الرسول
بترك ما امركم به من ملازمة المركز وعصيتم الى حطام الدنيا من بعد ما اراكم ما تحبون من الفتح والغنيمة وحالت بها
شكركم منه وشك ايمانكم عليه فقد علمتم عند ذلك ان اكثركم مريد الاخرة واما قوله من يريد الدنيا لم يتوهم فيكم من يريد الله منكم نصره
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم بما فعلتم وكان الابتلاء لطفا لكم وفضلا والله ذو فضل على المومنين في الاحوال كلها اما بالنصرة واما بالابتلاء
فان الابتلاء فضل ولطف حتى يعلموا ان احوال الانبياء دحالة لظهور اوصاف الحق عليهم فما اعلى حالهم نحو حوبهم من عند الله
كما هو في قوله مطيع من اطاع وحالكم يكونون مع الله مكون الله معهم فلا ينال ما في الاحوال دون الملكات وليتمرنوا بالصبر على الشدايد
والثبات في المواطن ويتمكنوا في اليقين ويحصلوا ملكات لهم ويعلموا ويتحققوا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يميلوا الى
الدنيا وزخرفها فلا يتخلوا عن الحق ولا يسعوا بالدنيا والاخرة ولكن عفوه عاجل التمحيص فيمحصوا عن ذنوبهم وينالوا درجة
الشهادة برفع الحجب حضورا اجابة بجهاد النفس فيلقوا الله طاهرين وعزيمتك ولهذا قال ولقد عفا عنكم اذ الابتلاء كان سبب العفو
فاثابكم غما بغم اي صرفكم عنهم فجازاكم غما بسبب غم لحق رسول الله من حزنكم بعصيانكم اياه وفشلكم وتنازعكم او غما بعد غم اي غما متصلا
لتمرنوا بالصبر على الشدايد بعد الثبات فيها وتعودوا ما يجب العلم في الظفر والغنيمة وجميع الاشياء من الله لا من انفسكم فلا تحزنوا على ما فاتكم
من الظفر والمنافع ولا ما اصابكم من الغموم والمضار ثم جعل عليكم النعاس والامن والتعاسي على الطايفة الصادقين دون المنافقين
الذين اهمتهم انفسهم لا بشي الرسول ولا الدين ولا الله يقول لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لقوله ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها وليبتلي الله ما في صدوركم اي وليمتحن ما في استعدادكم من الصدق والاخلاص
والتبتل والصبر والتوكل والتجرد وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل وليمحص ما في قلوبكم اي وليخلص ما يرد
منها من لمم الصدق الى جوهر الذي من عش وسوسة الشيطان ومن نوب الاحوال وخواطر النفس فعل ذلك في دار البلاء ومسرح
بساط الله يسوق به عباده الى تحصيلهم على صفات نفوسهم واظهار ما فيهم من الكمالات والقطاعهم عن بين الخلق وبين النفس

الى الحق وهذا كان موكلا بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوذي نبي مثل ما اوذيت
كانه قال ما صفي نبي مثل ما صفيت ولقد احسن من قال لله در النائبات فانها صدا اللئام وصيقل الاحرار اذ لا يظهر على كل
منهم الا ما في مكمن استعداده كما قيل عند الامتحان يكرم الرجل او يهان استزلهم اي طلب منهم الزلة ودعاهم اليها وجرهم التولي ببعض
ما كسبوا من الذنوب فان الشيطان انما يقدر على وسوسة الناس وانفاذ امره فيهم اذا كان له مجال بسبب ادنى ظلمة في القلب حادثة
من ذنب وحركة من النفس كما قيل الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول ولقد عفا الله عنهم بالاعتذار والندم ليجعل الله ذلك حسرة
في قلوبهم اي ليجعل ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضنكا وغما في قلوبهم لزعمهم ان القتل والموت سببا عن فعلهم ولو كانوا لم يقتلوا ومن لو لا
من الله فكانوا منشرحي الصدور والله يحيي ويميت من يشاء في السفر والجهاد وغيره ويميت من يشاء في الحضر وغيره لمغفرة من الله ورحمة في
لعيشكم الاخروي بين جنة الافعال وجنة الصفات فخير لكم من الدنيوي لكونكم عاملين للاخرة ولا الى الله تحشرون لكمال توحيدكم فحالكم
فيما بعد الموت احسن من حالكم قبله فبما رحمة من الله اي فبما اتصافك برحمة رحيمية اي رحمة تامة كاملة واقعة حتى ضد من جلالة
صفات الله تابعة لوجودك الموهوب الحقاني الموجب المحمدي لنت لهم ولو كنت فظا موصوفا بصفات النفس التي منها الفظاظة والغلظة
لانفضوا من حولك لان الحقد الاتحاد الموجبة للجنسية ابدا تجمعهم فاعف عنهم فيما يتعلق بك من جناياتهم لكونك مرحوما من الله مطهر الرحمة
وعلو شانك من ان يحتجب بفعل البشر ما يتخطى من افعالهم وينبغي الغلظ لانتقام منهم واستغفر لهم فيما يتعلق بحق الله لكان غلطهم في
ذاتهم ما اعتقدوهم وشاورهم في امر الحرب ويطيب به قلوبهم وانفرادا ولكن اذا عزمت فتوكل على الله بالتوكل عليه وبغيره جميع
الافعال والفتح والنصر والعلم بالاصلح والارشد منه لانك ولا من ولا هو محقق معنى التوكل والتوحيد في الافعال لقوله ان ينصركم
الله الى اخره وما كان لنبي ان يغل لبعد مقام النبوة وعصمة الانبياء عن جميع الرذايل واستيلاء صفة وحدة كونهم مع كونهم متجلين على
صفات البشرية معصومين عن تاثيرها في النفس والشيطان فهم قايمين بالله متصفين بصفاته ومن يغلل يات بما غل اي يظهر عليه صورة
غلوله بما غل بعينه افمن اتبع رضوان الله اي النبي في مقام الرضوان التي هي جنة الصفات لاتصافه بصفات الله واتصافه في مقام
الشوق لاحتجابه بصفات نفسه ومأواه اسفل حضيض النفس المظلم ومن يشابه بين هم درجات اي كل من اهل الرضى واهل السخط ذو
درجات متفاوتة او هم مختلفون اختلاف الدرجات قل هو من عند انفسكم لا ساتي قوله قل كل من عند الله لان السبب الفاعلي في الجميع
هو الحق تعالى والسبب القابلي انفسهم ولا يصدر من الفاعل الا ما يقبل الاستعداد ويقتضيه فباعتبار الفاعل يكون من عند الله و
باعتبار القابل يكون من عند انفسهم واستعداد الانفس المتاصلي ما عافى والاصيلي من فيض الاقدس على مقتضى مشيته و
العارضي من اقتضاء قدره فيما قبل الا بما يتعلق بالموس وجه اخرا يكون من انفسهم ايضا يكون من الله نظرا الى التوحيد وعدم
غد وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا اي وليتميز المومنون والمنافقون في العلم التفصيلي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
كان قتلهم بالجهاد الاصغر وبذل الانفس طلبا لرضا الله او بالجهاد الاكبر وكسر النفس وقمع الهوى بل احياء عند
ربهم بالحياة الحقيقية مجردين عن دنس الطبايع مقربين في حضرة القدس يرزقون من الارزاق المعنوية اي المعارف والحقايق
واستشراف الانوار يرزقون في الجنة الصورية كما يرزق ساير الاحياء فان الجنة مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية ولكل من
المعنوية والصورية درجات على حسب الاعمال الاعلى جنة الذات وجنة الصفات وتفاضل درجاتها على حسب تفاضل درجات

اهل البرزخ والملكوت والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت درجات عالم الملك من السموات العلى وجنات
الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد وتنهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر اشارة الى الاجرام السماوية والقناديل هي الكواكب اي تعلقت بالنيران من
الاجرام السماوية لتراكمها فاتها الجنة منابع العلوم ومشاربها ومنا دخلها الاحوال في المعارف او الانهار والثمار الصورية على حسب جنتهم
المعنوية او الصورية فان كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشارب والمناكح والملابس وسائر الملاذ والمشتهيات موجود في الاخرة
وفي جنات السماء الذ واصفى مما في الدنيا فرحين بما اتاهم الله من فضله من الكرامة والنعمة والقرب عند الله ويستبشرون بحال اخوانهم
الذين لم يلحقوا بهم ولم ينالوا درجاتهم بعد من خلفهم لاستعدادهم عن قرب بمثل حالهم ولحوقهم بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل اشتمال
من الذين اي يستبشرون بانهم امنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة اي انهم نعمة عظيمة لا يعلم كنهها هي جنة الصفات
وتحصيل مقام الرضوان المذكور بعد لهم وفضل وزيادة عليها هي جنة الذات والامن الكلي بنعمة الوجود وعن كمال كونهم شهداء لله
ومع ذلك فان الله لا يضيع اجرهم بما يعم الذي هو جنة الافعال وثواب الاعمال الذين استجابوا لله بالفناء في الوحدة الذاتية والرسول
بالقيام بحق الاستقامة من بعد ما اصابهم القرح النقص للذين احسنوا منهم اي بلغوا الى مقام المشاهدة واتقوا انيائهم اجر عظيم وراء الايمان
هو روح المشاهدة الذين قال لهم الناس بحسل الرسول الى المشاهد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اي اجتمعوا وجودكم ما غير عندكم ما غيرها
بهم فزادهم ذلك ايمانا اي يقينا وتوحيدا شيئا الاخر وعدم المبالاة به ووصلوا منتهى ماسوى الله الى اثباته بقولهم حسبنا الله فشاهدوه
ثم رجعوا الى تفاصيل الصفات بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها ابراهيم صلوات الله عليه حين القي في النار فصارت بردا
وسلاما عليه فانقلبوا بنعمة من الله وفضل اي رجعوا بالوجود الحقاني في جنة الصفات والذات كما مر اقام لم يمسسهم سوء النقص ورؤية
الغير وهم اتبعوا رضوان الله الذي هو جنة الصفات في حال سلوكهم حين لم يعلموا ما اخفي لهم من قرة اعين هو جنة الذات ان الله
ذو فضل عظيم فان الفضل هو المزيد على الرضوان تخوفونا وليائه المحجوبين بانفسهم مثله من الناس ويخوفونكم اوليائه فلا تخافوهم
ولا تعتدوا بوجودهم وخافون ان كنتم موحدين اي لا تخافوا غيري لعدم غيره فانه ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لحجابهم الكلي
وظلمتهم الذاتية خوفا ان يضروك انهم لن يضروا الله شيئا املاء الكفار وطول حياتهم سبب لشدة عذابهم وغاية خسرانهم وصفاء دعوتهم
بطول الغرحجابا على حجاب وبعدا على بعد فكلما ازدادوا بعدا عن الله هو منبع العزة ازدادوا هوانا ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه من ظاهر الاسلام وتصديق اللسان حتى يميز الخبيث من صفات النفس وشكوك الوهم وخطرات الشيطان ودواعي الهوى من طيب صفات
القلب كالاخلاص واليقين والكشف في سعفوننا احوالنا اللوح وما غيبات السر مسامرات فتخلص المعرفة والجد بالابتلاء والوقوع الفتن
والمصائب بكم وما كان ليطلعكم على الغيب وحججكم عن الحقائق والاحوال الكامنة فكم بلا واسطة الرسول اجوبة ما ينكم وسد بعدم المناسبة
وابتغاء استعداد التلقي منه ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعه على اسراره وحقائقه بالكشف ليهديكم الى ما غاب عنكم من كنوز حقائقكم
واسراره المخفية المناسبة التي تكم وتعد الموجد لامكان اهتدائكم به فامنوا بالله وبرسله بالفصل من التلقي والانادة والتمسك
بالشريعة لتمكنكم التلقي والقبول منهم وان تؤمنوا بالحق كذا الاعمال بالتصديق والسلوك اي التمسك بالمتابعة في الطريقة وسعى الحب
الشيطانية وموانع السلوك فلكم اجر عظيم من كشف الحقيقة ما اتيهم الله من فضله من المال والعلم والقدرة اما السخو ولا مستقوي في سبيل

الله على المستحقين او المستعدين او الانبياء والصديقين في الذين عنهم او في الفناء في الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اي يجعل
على اعناقهم وسبب تعذيبهم وحرمانهم عن روح الله ورحمته وحجب جوانحهم ويجابهم عن نور جماله لحبهم له وتعلقهم به ولله ميراث
السموات والارض من الصورية وصفاتها كالقوى والعلوم والاموال وكل ما يتعلق عليها من الوجود فما بالهم يبخلون بما له
عنده لقد سمع الله الحكم ان كنتم صادقين بدعوات انبياء وحجابها اسل كانت بحجتهم ان ما نؤتى فيدعوا الله عاقبة ما زين السماء
بالحكم فما يلاف ما نوا يبغونهم بشرهون بها الى الله وبدعوة الله بالتقوى والعبادة فيالي نار العشق من سماء الروح فتاكله وتفنيه
في الوحدة ويعدو كذلك حتى يبوتهم وظهور فضح به جوامع بني اسرائيل عندها طاهرة فان كان ممكنا من علم الغيوب فاخرجها
على كل نبي تلك الابد كما نوعوا ان من افتراض الله الذي هو بذل المال في سبيل الله بلا نفاق لاستيفاء الثواب او بذل الافعال والصفات
بالمحو في السلوك لا استبدال صفات الحق والصادق وتحصيل مقام الابدال الغير الحق ومقامهم اكابر الانبياء في الموضعين بعدما هو
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اي يعجبون بما فعلوا من طاعة وايثار وكل حسنة من الحسنات ويحبون به ويحبون ان يحمدوا اي
يحمدهم الناس فهم محجوبون بعرض الحمد والثناء من الناس وان يكونوا محمودين في نفس الامر عند الله بما لم يفعلوا بل فعل الله على ايديهم اذ لا
فاعل الا الله والله خلقكم وما تعملون فلا تحسبنهم بمفازة من عذاب الحرمان والحجاب ولهم عذاب اليم لمكان استعدادهم واحتجابهم عما فيه وكان من
حقهم ان ينسبوا الفضيلة والفعل الجميل الى الله تعالى ويتبرؤوا عن حولهم وقوتهم ولا يحتجبوا برؤية الفعل من انفسهم ولا يسوقوا به المدح و
الثناء ولله ملك السموات والارض ليس لاحد فيهما شيء حتى يعطي غيره ويعجب بعطائه والله على كل شيء قدير لا قدرة لغيره على فعل ما حتى يحب
ثم يعتد فيفرح به ويحب ايجاب الذين يذكرون الله في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات فاما في مقام الروح بالمشاهدة وقعودا في محل
القلب بالمكاشفة وعلى جنوبهم اي تقلباتهم في مكان النفس بالمجاهدة ويتفكرون بالبابهم اي عقولهم الخالصة عن شوائب الوهم
في خلق عالم الارواح والاجساد ويقولون عند الشهود ربنا ما خلقت هذا الخلق باطلا اي شيئا غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته
اسماءك ومظاهر صفاتك سبحانك ان يكون غيرك موجودا يقارنك في الوجود او يثبت واحدانيتك فقنا عذاب نار الاحتجاب
بالاكوان عن افعالك وبالافعال عن صفاتك وبالصفات عن ذاتك وقاية مطلقة تامة كافية ربنا انك من تدخل النار بالحرمان فقد اخزيته
بوجود البقية التي لها ذل وعار وشنار وما للظالمين الذين اشركوا بوجود البقية مطلقا او البقية من انصار ربنا اننا سمعنا بالسماع القلبي
مناديا ينادي النبي هو الداعي الى الايمان العياني ان آمنوا بربكم اي شاهدوا ربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا
ذنوب صفاتنا بصفاتك وكفر عنا سيئات اعمالنا برؤية افعالك وتوفنا عن ذواتنا في صحبة الابرار من الابدال الذين تولاهم بعد تلك
عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم في مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية ربنا واتنا ما وعدتنا على اتباع رسلك او عدوا على رسلك
من البقاء بعد الفناء والاستقامة بالوجود الموهوب بعد التوحيد ولا تخزنا يوم القيامة الكبرى وقت بروز الخلق لله الواحد القهار
بالاحتجاب بالوحدة عن الكثرة وبالجمع عن التفصيل انك لا تخلف الميعاد فنبقى مقاما ما وما لم نصل اليه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر القلب من الاعمال القلبية كالاخلاص واليقين والكشف او انثى النفس من الاعمال القالبية كالطاعات والمجاهدات
والرياضات بعضكم من بعض يجمعكم منشأ من بعض فلا اثيب بعضا واحرم البعض فالذين هاجروا عن اوطان مألوفات النفس واخرجوا
من مقاماتهم التي سكنوا اليها واوذوا في سبيلي اي اسلوا في سبيل سلوك افعالي بالبلايا والمحن والشدائد والفتن ليتمرنوا بالصبر و

وبعدوا ابالتوكل او في سبيل سلوك صفاتي بسطوات تجليات الجلال والعظمة والكبريا ليصلوا الى الرضا وفاتلوا النفس بالجهاد في
وتعلوا او اضوافي بالكلية لا تكونن عنهم شيا نعم كلها من الصغاير والكباير اي سيات ثبابا هم ولا دخلنهم الجنات الثلث المذكورة ثوابا
اي تعويضا لما اخذت منهم من الوجودات الثلثة والله عنده حسن الثواب اي لا يكون عند غيره الثواب المطلق الذي لا سبق منه شي وهو
لهذا قال والله لانه الاسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن ان يقول والرحمن في هذا الموضع اوباسم اخر غير اسم الذات لا يغرنك تقلب
الذين كفروا اي حجبوا عن التوحيد الذي هو دين الحق في المقامات والاحوال الناتج قليل اي هو نعيم الاحتجاب بالمقامات والتقلب فيها متع
قليل ثم ماويهم جهنم الحرمان وبيس المهاد ذلك الذين اتقوا ربهم من المؤمنين اي تجردوا عن الوجودات الثلثة لهم الجنات الثلث نزلا معدا
من عند الله وان من اهل الكتاب اي المحجوبين عن التوحيد المذكور من صفة القلب في الاحوال والمقامات لمن يومن بالله اي يحقق بالتوحيد
الذاتي وما انزل اليهم من علم المبدا والمعاد ونيل الدرجات والترقي في الاحوال والمقامات خاشعين لله قابلين لتجلي الذات لا يشترون
بايات الله التي هي تجليات صفاته ثمن النفس الموصوف بالبقا اولئك لهم اجرهم عند ربهم من الجنات المذكورة ان الله سريع الحساب يحاسبهم
ويجازيهم ضعاف على ثباتهم بحسب اخراجهم شيا وثبت شيا اليها باعلى حسب درجاتهم في المواطن الثلثة يا ايها الذين امنوا اصبروا الله به
صابروا مع الله ورابطوا بالله اي اصبروا في مقام النفس بالمجاهدة وصابروا في مقام القلب مع سطوات تجليات صفات الجلال والكمال
ورابطوا في مقام الروح وفاتكم بالمناصرة حتى لا يغلبكم فترات او غفلة اوعبد بالتلوينات واتقوا الله في مقام الصبر عن المجاهدة والمرابطة
وفي المصابرة عن الاعتراض والامتلاء وفي المرابطة عن البقية والفنا وكل ذلك الفلاح الحقيقي الرشيد الذي لا فلاح وراه سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم احذروه في اسناد صفته عند صدور الحركات منكم واضافة صفته وقاية لكم في صدور ما صدر منكم من الخير وقوا
صدورهم بالنادر المطلق الذي خلقكم من نفس واحدة هي النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم وهو ادم الحقيقي وخلق منها زوجها اي
النفس الحيوانية الناشية منها وقيل انها خلقت من ضلعه الايسر اي من الجهة التي تلي عالم الكون فانها اضعف من الجهة التي تلي الحق ولولا
زوجها لما اهبط الى الدنيا كما اشتهر ان ابليس سول لها اولا وتوسل باغوايها الى اغواء ادم ولا شك في ان التعلق البدني لا يتيسر
الا بواسطتها وبث منهما رجالا كثيرا اي اصحاب قلوب يدعون الى ابيهم ونساء اصحاب نفوس وطبايع يدعون الى امهم واتقوا الله في
ذاته عن اثبات وجودكم واجعلوه وقاية لكم عند ظهور البقية منكم في الفنا في التوحيد حتى لا تحجبوا بمعية الفنا الذي تسالون
به والارحام اي احذروا الارحام الحقيقية اي قرابة المبادي العالية من المجردات وارواح الانبيا والاوليا في قطعها بعدم المحبة
واهمالها وقاية لكم في حصول سعاداتكم وكمالاتكم فان قطع الرحم بعدم المحبة يوجب عدم الاتصال والحرمان الى الاتصال والكرم
وهو المنت الحقيقي والبعد الكلي عن جناب الحق تعالى ولهذا قال عليه السلام صلة الرحم تزيد في العمر اي توجب دوام البقا واعلم ان الرحم
في الظاهر صورة الاتصال الحقيقي في الباطن وحكم الظاهر في التوحيد كحكم الباطن فمن لا يقدر على رعاية الظاهر فهو اصعب بان
لا يقدر على رعاية الباطن ان الله كان عليكم رقيبا يرقبكم بيلا تحجبوا عند بظهور صفة من صفاتكم او بقية من بقاياكم فتعذبوا و
اتوا اليتامى قواكم الروحانية المنقطعين عن نور الروح القدس الذي هو ابوهم اموالهم اي معلوماتهم وكمالاتهم وروحوهم بها ولا تتبدلوا
الخبيث من المحسوسات والخيالات والوساوس والموهومات وما يجري مجرى ذلك بالطيب من ابوالهم ولا تاكلوا اموالهم

الى اموالكم اي لا تخلطوها بها فتشبه الحق بالباطل وتستعملوها في تحصيل لذاتكم الشهوية وكمالاتكم النفسية فتضيعوا بها في مطالبكم الحسية
الدنيوية وتجعلوها غذاء نفوسكم انه كان حوبا كبيرا حجبة وحرمانا ان تحجبوا كبايرنا بهون عند من اثنا ثنا العنهم في الوجود الذي هو الكبر
ذاتا وصفة وفعلا وان اكبر الكباير اثبات وجود غير وجوده تعالى كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم اثبات الاثنينية في الذات
باثبات زيادة الصفات عليها كما قال امير المؤمنين عليه السلام وكمال الاخلاص نفي الصفات عنه نكفر عنكم سياتكم نمحو تلوينات النفس
النفس اما القلب بصفة من صفاتها احيانا فانها تعلق بظهور نور التوحيد لا تثبت وندخلكم مدخلا كريما اي حضرة عين الجمع التي
كرم الافعال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من الكمالات المترتبة بحسب الاستعداد والنالات والتي فان كل استعداد يقتضي
بهويتها في الازل كمالا وسعادة مناسبة وحصول ذلك الكمال الخاص لغيره محال وللك ذكر طلبه بلفظ التمني الذي هو طلب ما يمتنع
حصوله للطالب لامتناع سببه للرجال اي الافراد والواصلين نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم الاصلي وللنساء اي الناقصين
القاصرين عن الوصول نصيب مما اكتسبن بنور استعدادهم واسالوا الله من فضله اي اطلبوا منه افاضة كمال يقتضيه استعدادكم
بالتزكية والتصفية حتى لا يحول بينكم وبينه فيحصل لكم وتستعدوا به للافاضات ان الله كان بكل شي مما يخفى عليكم كامنا في استعدادكم
بالقوة عليما فيعطيكم بما يليق بكم كما قال واتاكم من كل ما سالتموه اي طلبات استعدادكم ولهذا صار دعاه احرى بالاجابة كما قال
ادعوني استجب لكم واعبدوا الله خصصوه بالتوجه اليه والفنا فيه الذي هو غاية التذلل ولا تشركوا به شيئا باثبات وجوده وبالوالدين احسانا
والروح والنفس اللذين تولد القلب منهما وهو حقيقتكم اي بالابا وتواضعوا لهما وراعوهما
حق رعايتهما بالاستفاضة من الاول والتوجه اليه بالتسليم والتعظيم وتزكية الثانية وحفظها مما دونها بسعيد الدنيا واسبابها
والشر والتكاليف وما منعه شر الشيطان وعداوته اياها واختصوها بالرافة والجذب بتوفير حقوقها عليها ومنع الحظوظ عنها وبذي القربى
الذي ينسابكم في المعنوية بحسب القرب في الاستعداد الاصلي واليتامى المستعدين المنقطعين عن نور الروح
القدسي الذي هو الاب الحقيقي بالاحتجاب عنه والمساكين العاملين الذين لا مال لهم اي لا حظ من العلوم والمعارف والمعاني فسكنوا
ولم تعد بهم على المسير وهم السعداء الصالحون الذين ليس لهم الحصة الاصلية والجار ذي القربى الذي هو في مقام من مقامات السلوك
قريب من مقامك والجار الجنب الذي هو في مقام بعيد عن مقامك والصاحب بالجنب والرفيق الذي هو في عين مقامك وبرافقكم في سيركم
وابن السبيل اي الذي سلك طريق الحق الداخل في الغربة عن ما في النفس الذي يصل الى مقام من مقامات اهل الله وما ملكت ايمانكم
اهل ارادتكم وتحت حكم الذين هم عبيدكم كلا بما يناسبه ويليق به من انواع الاحسانات فان ثبت اولت ذا القربى بما يتصل بعالم الملكوت
العالين من المجردات والثاني بالقوى الروحانية كما قرينا والمساكين بالقوى النفسانية من الحواس الظاهرة وغيرها والجار ذي القربى
بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق او الارادة وابن السبيل بالفكر والمالك بالملكات المكتسبة التي هي مصادر
الافعال الجميلة ان الله لا يحب من كان مختالا يسعى في السلوك بنفسه لا بالله معجبا بالحالة فخورا بنسبتها باحواله ومقاماته فكما لا
محجبا برويتها ورعوناتها فربما الذين يبخلون او لا باساك كمالاتهم وعلومهم في مكامن قرابتهم ومطامير عرائزهم لا يظهرونها
بالعمل بها في وقتها ثم بالاشاعة عن توفير حقوق وذوي الحقوق عليهم لا سدون صفاتهم وذواتهم بالفنا ويحبون ما لهم ولا يتقون
اموال علومهم واخلاقهم وكمالاتهم على تلك من المستحقين ويامرون الناس بالبخل بحملهم على مثل حالهم ويكتمون ما اتاهم الله

من قبيل اهل التوحيد والمعارف والاخلاق والحقائق في كتم الاستعداد وظلمة الشوه كما هنا علم عنده واعتذار الكافرين المحجوبين عن
الحق اعتذارا باهيا نعيمهم في ظل وجودهم ونسي صفاتهم والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس اى يبذرونها كما انهم من كتم العدم
وخرجوا بها الى الفعل محجوبين بتزينها لانفسهم مراءون الناس بانها لهم ولا يؤمنون بالله الايمان الحقيقي فيعلمون ان الكمال
المطلق لله ومن اين لغيره وجود حتى يكون له كمال فمحتجبون عن حجاب برؤية الكمال لانفسهم ويحجبون عن اثر التوحيد ولا
باليوم الاخر اعنى الفناء في الله والا لوحدانية الواحد القهار يخبرونها من ذنب الشرك وحكمت لمقارنة سلطان الوهم اياهم ومن يكن الشيطان
له قرينا فساء قرينا لانه يبعد عن الهدى ويحجبه عن الحق وماذا عليهم لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء فيه وحجبوا كما انهم التي رزقهم
الله بان اضافوها الى الله وكان الله بهم عليما مجازيهم بالبقاء بعد الفناء وكونهم مع تلك الصفات والكمالات باقية لا بانفسهم ان
الله لا يظلم اى لا ينقص من تلك الكمالات بالفناء فيه مثقال ذرة بل يضاعفها بالبقاء بعد الفناء ان تك حسنة ولا تكون حسنة
الا اذا كانت لله ويؤت من لدنه اجرا عظيما هو ما اختص لهم من [illegible] اعنى اى المشهود الذاتي الذي لا يحجبه [illegible] عن تواصيل
الصفات فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الى حضرة الشهيد والشاهد بما تخصيص كل احد ما بلغه من الذي وجد في الزمان وهو
الغالب عليه فهو يكشف عن حاله وعمله ونيته ويسلخ جهة [illegible] ما كان وصفه من صفات الحق امة فلكل امة شهيد بحسب
ما دعاهم اليه نبيهم وعرفه اليهم فما حصل الا الى ما وصل اليه [illegible] في المعرفة ولا [illegible] الا بحسب استعداد امته فهم يعرفون
الله بنور استعدادهم في صورة كمال نبيهم ولطف ورد في الحديث ان الله يتجلى لعباده في صورة معتقدهم فيعرفه كل احد من اهل
الملل والمذاهب ثم يتحول عن تلك الصورة فيتبين في صورة اخرى فلا يعرفه الا الموحدون الداخلون الى الحضرة الاحدية من كل باب
وكما ان لكل امة شهيدا فكذلك لكل اهل مذهب شهيد ولكل واحد شهيد يكشف عن حال المشهود واما المحمديون فشهيدهم الله
المحبوب الموصوف بجميع الصفات فلكان كمال نبيهم وكونه حبيبا اوتي جوامع الكلم تمما لمكارم الاخلاق فلا جرم يعرفونه عند التحول
في جميع الصور اذا ما [illegible] نبيهم حق المتابعة وكانوا وحدة [illegible] يومئذ يود الذين كفروا بالاحتجاب عن الحق وعصوا
الرسول بالاحتجاب عن الدين لو تسوى بهم ارض الاستعداد فينطمس نورهم او يصيروا ترابا [illegible] فيها [illegible] بل الفاسد
فالرجال الموحد ولا يكتمون الله حديثا اى لا يقدرون على كتم حديث من تلك الشؤون حتى لا يعرفوا لعقابه يا ايها الذين امنوا
بالايمان العلمي فان المومن بالايمان الغيبي لا يكون في صلوته غافلا لا تقربوا الصلوة اى لا تقربوا مقام الحضور والمناجاة مع الله
في حال كونكم سكارى من نوم الغفلة او من خمر الهوى ومحبة الدنيا حتى تعلموا ما تقولون في مناجاتكم ولا تشتغل قلوبكم باشتغال الدنيا
ووساوسها [illegible] ولا في حال كونكم بعداء عن الحق [illegible] الميل الى النفس [illegible] لذاتها وشهواتها وحظوظها والركون
اليها الا عابري سبيل اى الا [illegible] عليها سالكي طريق من طرق معاشها [illegible] والمصلحة [illegible] بطريق الاقتصاد بالمطعم و
المشرب لسد الرمق وحفظ القوة [illegible] الاكتساء [illegible] وستر العورة [illegible] حفظ النسل [illegible] بالكلية [illegible]
الهوى فيخطئ فكم هنالك [illegible] حتى تغتسلوا [illegible] الحقد [illegible] النفس [illegible]
في الاستعداد وعلوم النقل والاعتقاد وان كنتم مرضى القلوب [illegible] سلامتها [illegible]
على سفر في بيد الجهل والحيرة لطلب [illegible] النفس [illegible] الحرص [illegible] المال وكسب الحطام [illegible]

بضده مخلده وبلاده اسخه ضد ذلك الهدى او لامستم النساء اى باشرتم النفوس وباشرتم حالها في لذاتها وشهواتها فلم تجدوا ماء علم يهديكم
الى التقصي بها ويبعدكم بالتطهير بها فتيمموا صعيدا طيبا فوجهوا صعيد استعدادكم الطيب واقصدوه وارجعوا الى اصل
الاستعداد الفطري [illegible] من نوره وجوهكم وايديكم اى وجاهكم الموجهة وصفاتكم بالذكر [illegible] التعلق بها والتصرف فيها
فان ذلك التراب يمحو اثرها ويبعدها [illegible] كما ان الله كان عفوا غفورا عن تلك الهيئات المظلمة ويمحو تلك الملكات الحاصلة
والاعراض عنها فتزيلها بالكلية فيصفوا استعدادكم ويستعد للقاء [illegible] ثم عفوه [illegible] صفاتكم [illegible] بنور الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اى [illegible] بالحجج احتجابهم عن الدين يشترون الضلالة [illegible] الاحتجاب
عن الدين الذي هو طريق الحق [illegible] استعداداتهم ويريدون ان تضلوا [illegible] والله اعلم باعدائكم [illegible] اذ ضيعهم
لكم [illegible] وكفى بالله وليا يلي امركم بالتوفيق لطريق التوحيد وكفى بالله نصيرا ينصركم على اعدائكم يا ايها الذين اوتوا الكتاب [illegible] الاستعداد
امنوا [illegible] باخراج ما في كمال استعدادكم الى الفعل [illegible] من قبل ان نطمس وجوها [illegible] بالرد
وجوه فنردها على ادبارها التي هي اسفل سافلين عالم الجسم الذي هو خلف كل عالم او نلعنهم نبعدهم بالمسخ كما لعنا اصحاب السبت
وكان امر الله مفعولا اى [illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible] الى ان [illegible] والعلمية
الاعتقادية [illegible] اى لا يستر بوجوده ولا [illegible] غيره في الوجود وكيف [illegible]
بوجوده الم تر الى الذين يزكون انفسهم اى يزيلون صفات نفوسهم [illegible]
النفس [illegible] ولهذا قال تعالى ومن يوق شح نفسه [illegible] اذا الرذائل
[illegible] على علم التوحيد [illegible]
حتى يحيي بالله فانه [illegible] بل الله يزكي من يشاء [illegible] بصفاته [illegible] ولا يظلمون
فتيلا اى لا ينقصون شيئا [illegible] ان الله لا ياخذ شيئا [illegible]
من صفاتهم [illegible] انظر كيف يفترون على الله الكذب [illegible]
الى انفسهم لوجود نفوسهم الم تر الى الذين [illegible] يؤمنون بالجبت والطاغوت [illegible] الذي
هو طريق التوحيد ويقولون لاجل الذين [illegible] هؤلاء اهدى من الموحدين سبيلا لموافقتهم في الشرك دون المومنين فانهم
[illegible] في الطريق والمقصد [illegible] بالتوحيد [illegible] السبيل ولم يصلوا الى المقصد الذي اعترفوا به [illegible] شرك
خفي [illegible] حال المحجوبين عن الحق الذين اشركوا [illegible] انهم اهدى من الموحدين على انهم
عليه بعض الظاهريين من اهل الاسلام [illegible] اولئك الذين لعنهم الله بمنع الاستعداد والطرد [illegible] الله فلا [illegible] نصيبه
بالهداية والتقريب والانجاء ان الذين كفروا باياتنا اى حجبوا عن تجليات صفاتنا وافعالنا اذ [illegible] بالعلم و
الحكمة والملك في آل ابراهيم سوف نصليهم نارا [illegible] استعدادهم [illegible] الحجاب
[illegible] صفات [illegible]
صفاتها [illegible]

عذاب نيران الحرمان ان الله كان عزيزا قويا لتعذيبهم ويذلهم بقهره وجود صفات نفوسهم ويحرقهم بنيران نزوعاتها الى كمالاتها مع
حرمانهم ابدا حكيما يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذي اخبر وبجعل لانفسهم بدلوا عليهم الغضبية والشهوية وغيرهما ويبوئهم الى
الملاذ الجسمانية فلذلك بدلها جلودا غيرها لانه بعد حجبات الذين امنوا بتوحيد الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجليها بمحا سند حكم حلمهم
جنات الاتصاف فيها وشاما بها تجري من تحتها انهار علوم تجليها انها من علوم القلب وهم فيها ازواج مطهرة هي الارواح المقدسة التي
هي مظاهر الصفات الالهية الدائم ونرجعها بحو الصفات البشرية ظلا ظليلا ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها اي حق كل ذي
حق اليه بتوفيقه حق الاستعداد اولا ثم بتوفيقه حقوق القوى كلها من كمالاتها التي يقتضيها ثم بتوفيقه حق الله تعالى من اداء الصفات
الذي هو اداء الوجود تكوينيا فان من نزع التوحيد واذا رجعتم الى البقاء بعد الفناء وحكمتم بين الناس كنتم قائمين في الاشياء بالله وحق
بالقسط متصفين بعدل الله بحيث لا يمكن صدور الجور منهم واقل الدرجات في العدل هو المحو في الصفات اذ القايم بالنفس متصفا بصفاتها
لا يقدر على العدل ابدا ان الله كان سميعا بصيرا فاحكم ما يسمع من الناس من المحاكمات هل هي حق يبصر بالحق ام فاسق بالنفس بصيرا عالما بحكم
هل يصدر عن صفات نفوسكم ام عن صفات الحق يا ايها الذين امنوا بتوحيد الصفات اطيعوا الله بتوحيد الذات والفناء في الجمع و
اطيعوا الرسول بمراعاة حقوق التفصيل في عين الجمع وملاحظة نسبة الصفات بعد الفناء في الذات واولي الامر منكم ممن استحق
الولاية بما ثابتة بما مر في حكاية طالوت الم تر اي تعجب من الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك من علم التوحيد وما انزل من
قبلك من علم المبدا والمعاد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وهو باقي ما ادعاه اذ لو كانوا عالمين صحة ما امنوا غيرا حتى يكون
لحكم فانهم يحكم الايمان الحقيقي بما هو حق ما لكفر بغيره ومن لم يتبع عن صفاته وافعاله ولم ينظر [illegible] انه الله تعالى هو عند من
توحيد الحالية فقد طاع الشيطان ويريد الشيطان ان يضلهم الا ضلالا بعيدا للغيهم الا بحرف عن الحق بالشرك اذ الرجوع الى الدين
هو الضلال المبين وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الا به الفرق بين الرسول والنبي هو ان الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام
بايها الرسول بلغ والنبوة باعتبار الاخبار عن المعارف والحقائق التي تتعلق بتفاصيل الصفات والافعال فان النبوة ظاهر هو
الولاية التي هي الاستغراق في عين الجمع والفناء في الذات فعلمها علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات فكل رسول نبي وكل نبي
ولي وليس كل ولي نبيا ولا كل نبي رسولا وان كانت اشرف من النبوة والنبوة من الرسالة كما قيل مقام النبوة في برزخ دون وبعد الرسالة
النبي وفوق الرسول فلا يرسل الرسول الا للطاعة اذ حكمه حكم الله باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع ولا يطاع الا باذنه فان حجب عنه
بقصور الاستعداد كما كان في الاصلي والشقي المغوى او بالرين ومحو الاستعداد كالمنافق ليس بها دون في اطاعة بالحقيقة
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كمالاتها التي يتعدد فيها بالقوة ويكدر الاستعداد بالتوجه الى طلب اللذات الحسية
والاعراض الى ينبذها وكسب الاثام التي هي ينقضي استعدادهم فاستغفروا الله طلبوا من الله ستر صفات نفوسهم التي هي صفات
ملكية الافعال الحاجبة لها في استعدادهم بنور صفاته واستغفر لهم الرسول بامدادهم بالانوار بصفاته التي هي صفات الله عز وجل لرفع الحجب
الجسمية التي بينهم وبين تنورهم ويكان الارادة والمحبة التي يسلمون في حجبهم ثم [illegible] الله توابا باظهار صفيا لاستعدادهم
بتوبة اذ قبول التوبة هو القاء نور الصفات عليهم وتنور بواطنهم بعصمة توبتهم ويعصمهم من الخطاء في الافعال بعد التوبة عن الظلم رحيما
بفيض عليهم بعد الكمال اللائق بهم من الايمان العلمي او الغيبي او الحقي فلا وربك لا يؤمنون الايمان الحقيقي التوحيدي حتى يحكموك يكون

حكمك حكم الله وانما حجبنا الذات بالصفات والصفات بالافعال فاذا تشاجروا وتنوزعوا صفاتهم محجوبين عن صفات الحق اوقعوا افعالهم
محجوبين عن افعال الحق فلم يومنوا حقيقة فاذا حكموك بالسلوك عن افعالهم واذا لم يجدوا في انفسهم حرجا من قضائك انسلخوا عن ارادتهم
فصاروا الى مقام الرضا وعن علمهم وقدرتهم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم حجاب من صفاتهم واتصفوا بصفات الحق فانكشف
لهم في صور الصفات فعلموا ان كل هو بما به لا يتمسك عادلا بالجسمية بعلمه فتحقق ايمانهم بالله ولو انا كتبنا اي فرضنا عليهم ان
اقتلوا انفسكم بقمع الهوى الذي هو حيوتها وافنائها وصفاتها او اخرجوا من دياركم التي هي الصبر والتوكل والرضا وامثالها لكونها حجبا
عن التوحيد كما قال الحسين بن منصور قدس الله روحه لابراهيم بن ادهم لما سال عن حاله فاجابه بقوله ادور في الصحاري واطوف
في البراري بحيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصح حالي في التوكل ام لا فقال اذا افنيت عمرك في عمران باطنك فاين الفناء في
التوحيد ما فعلوه الا قليلا منهم وهم المحبوبون المستعدون للفناء الاكثرون فهم الاقلون عددا كما قال تعالى وقليل ما هم لكان خيرا لهم
كما لهم الحاصل لهم عند فتح حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات الحق او بالوصول الى عين الجمع واشد تثبيتا بالاستقامة في الدين
عند البقاء بعد الفناء واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما من تجليات الصفات عند محو النفس ولهديناهم صراطا مستقيما عند الخروج
عن الدنيا بالخروج بمنازل النفوس والمقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة في التوحيد ومن يطع الله بسلوك طريق التوحيد والجمع والرسول
بمراعاة التفصيل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم بالهداية والصديقين الذين صدقوا بنسبة الافعال والصفات الى الله بالانخلاع
عن صفاتهم والاتصاف بصفاته ولم يظهروا بصفات نفوسهم لكانوا كاذبين والشهداء اي اهل الحضور والصالحين اي اهل
الاستقامة في الدين ذلك الفضل اي التوفيق لتحصيل الكمال الذي به يناسبوا النبيين ومن معهم من الله وكفى بالله عليما يعلم ما في استعدادهم
من الكمال فيظهره عليهم خذوا حذركم اي ما تحترزون به عن القاء الشيطان ووساوسه واهلاكه اياكم بالاغواء وهو ظهور بصفات
نفوسكم واستيلائها عليكم فانها اعدى عدوكم فانفروا ثبات اسلكوا في سبيل الله جماعات كل فرقة على طريق شيخ كامل عالم او انفروا
جميعا في طريق التوحيد والاسلام على شرع النبي وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله الى اخر الاية انهم قد يرون نصيبون الخيرات
الى الله والشرور الى الناس يتشبهون بالمجوس في اثبات مؤثرين مستقلين في الوجود واضافهم الشرور الى الرسول لا الى انفسهم كما [illegible]
باعتبار [illegible] بسببه الشر عندهم فامر الرسول بدعوتهم الى توحيد الافعال وبين انها [illegible] الاوزار [illegible] فاعل الحقيقة
هو الله كل من عند الله لا يفقهون حديثا لاحتجابهم بصفات النفوس [illegible] ان قلوبهم التي هي وعية السماع [illegible] مولد
ان الله فضلا وعدلا فالخيرات والكمالات كلها من فضله والشرور من عدله اي [illegible] عليها [illegible] الاستعداد واستحقاق [illegible]
يقتضي ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور النفس بصفاتها وارتكابها المعاصي والذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل احد كما نسبوا
ما اصابهم من الشر الى الرسول لان الاستحقاق مرتب على الاستعداد ولا يعرض ما يقتضيه استعداد احد لغيره كما قال تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى [illegible] وخطاياهم في [illegible] الا الله وحده [illegible] فضل وعدل واما السبب القابلي
فهو وان كان ايضا منه في الحقيقة الا ان القابل [illegible] الاستعداد الاصلي الذي هو من الفيض الاقدس الذي لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه
وقابلية [illegible] الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات والافعال الحاجبة للقلب [illegible] الى [illegible] عنها
فالمصائب والبلايا والنوائب لا من قبل الرسول او غيره ان الذين توفاهم الملائكة الى اخره [illegible] الروح من البدن [illegible]

وهو على ثلثة اوجه توفى الملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله اما توفى الملائكة فهو لاصحاب النفوس وهم اما سعداء اهل الخير في الصفات
الحميدة والاخلاق الحسنة من الصالحين المتقين الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فهي
جنة الافعال واما اشقياء اهل الشر في الصفات الرديئة والاخلاق السيئة فلا تقبض ارواحهم الا القوى الملكوتية التي هي العالم بما يناسبهم
التي هم فيها متحققين بصفات النفوس ولذات القوى الحيوانية والوهمية والسبعية والبهيمية من الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي
انفسهم فيقودهم الى النار واما توفى ملك الموت فهو لارباب القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس الى مقام القلب وتوجهوا الى الفطرة فتنوروا
بنورها فيقبض ارواحهم النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم باتصالهم بها اذا قبض ارواحهم ملك الموت بنفسه واما اذا قبض
باعوانه وقواه فهم الفريق الاول وقد يقبض بنفسه ويدعهم في ملكوت العذاب حتى يحاسبوا ويعاقبوا بحسب … فيتخلصوا وكذلك
للكمال العلمي والنقصان العملي كمن خلص من الجهل والشرك وتحلى بالعلم والتوحيد ولكن ارتكب على غلبة الهيئات المظلمة والملكات الرديئة
بسبب الاعمال السيئة والاخلاق الذميمة او للعلم بالتوحيد مع الجهل بالمعاد كالموحد المنكر للجزاء وفيهمك في المعاصي كما قال تعالى بل هم
بلقاء ربهم كافرون قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم واما توفى الله تعالى فهو للموحدين الذين عرجوا عن مقام القلب الى محل الشهود
فلم يبق بينهم وبين ربهم حجاب فهو يتولى قبض ارواحهم بنفسه ويحشرهم اليه نفسه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كما قال الله
تعالى … حين موتها ظالمي انفسهم بمنعها عن حقوقها التي اقتضتها استعداداتهم من الكمالات الموعود عليها فيم كنتم حيث
قصرتم في السعي لما فدتكم وفرطتم في جنب الله وقصرتم عن بلوغ كمالكم الذي خلق لكم وندبتم اليه قالوا كنا مستضعفين في ارض الاستعداد
التي جبلنا عليه باستيلاء قوى النفس الامارة وغلبة سلطان الهوى وشيطان الوهم اسرونا في قبضتهم واجبرونا على … واكرهونا
على كرههم الم تكن ارض الله واسعة الم تكن سعة استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من مبدا فطرتكم الى النهاية كمالكم وذلك مجال واسع لو تحركتم عن
نقطة مركزكم وسرتم فيه بنفسه خطوات يسيرة … عنكم بعض الحجب لاطلعتم على اسر الهوى وتخلصتم عن قيود الهوى و
تقويتم بامداد اعوانكم القوى الروحانية ونصرتم بانوار القلب فخرجتم عن القرية الظالم اهلها التي هي بيت النفس الى بلد القلب الطيبة
فتداركتكم رحمة ربكم الغفور اولئك ماويهم جهنم لتوسعهم الشديدة التوهمات مع حصول الحرمان وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال
اى الاقوياء الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقدروا على قهرها في سلوك طريق الحق ولم يعقلوا القرائن
الوهمية والخيالية فبطلوا استعداداتهم بالعقائد الفاسدة فوقعوا في اسر قواهم البدنية مع تنور استعداداتهم بنور العلم وعجزهم عن
السلوك … والنساء اى الناقصين الاستعداد عن ادراك الكمال العلمي وسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوى والاحلام
الذين قال فيهم اكثر اهل الجنة البله والولدان اى القاصرين عن بلوغ درجة الكمال … من قبل صفات النفس
لا يستطيعون حيلة لعدم فطنتهم وعجزهم عن كسر صفات النفس وقمع القوى بالرياضة ولا يهتدون سبيلا لعدم علمهم بكيفية السلوك
وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم لمحو تلك الهيئات المظلمة لعدم رسوخها وسلامة عقائدهم وكان الله
عفوا غفورا يعفو عن الذنوب ما دامت الفطرة لم تتغير غفورا يستر … صفات نفوسهم … في
سلوك طريق الحق بالعزيمة … استعداده مهاجرا … الوحدة … والبهيمية والسبعية
مراغما كثيرا وسعة … في الصدر عند الخلاص من مضيق صفات النفس واسر الهوى … سواء كان

بقدر استعداده الذي جبل عليه او بعضها … من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ويدركه … لم
بالتوجه الى طلب الاستقامة في توحيد الصفات ثم ادركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه
الى السلوك له اجر المنزل الذي وصل اليه اى الرتبة من الكمال الذي حصل له ان كان واجر المقام الذي وقع نظره عليه وقصده فانه …
الكمال وان لم يحصل له بحسب الملكة … لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى ان يرزق التوفيق بعد ارتفاع الحجب للوصول اليه
وكان الله غفورا يغفر له ما يمنعه عن مقصده من الموانع رحيما يرحم عليه بان يهب له الكمال الذي توجه اليه ووقع نظره عليه واذا سافرتم
في ارض الاستعداد بالطريق العملي لطلب اليقين فليس عليكم جناح ان تقصروا اى تنقصوا من الاعمال البدنية واداء حقوق البدنية التي
من الشكر والقعود لتعود عليها النفس … فلا يبالى بما ينقص من صلوته وصومه ان خفتم ان يفتنكم اى يغويكم ويضلكم الذين
كفروا اى حجبوا عن الحق من قوى الوهم والتخيل او شياطين الانس الضالين المضلين لما علم من قوله عليه السلم … واحدا اشد على الشيطان
من الف عابد انا انزلنا اليك الكتاب اى علم … تفاصيل الصفات واحكام تجلياتها بالحق اى ملتبسا بالعدل والصدق او قائما بالحق لا بنفسك
لتكون حاكما بين الخلق بما اراك الله من عدله ولا تكن للخائنين الذين لم يؤدوا امانة الله التي اودعها عندهم في الازل بما ركب في استعدادهم من
امكان كمال معرفته وخانوا انفسهم … حقوقهم … خصيما لتدفع عنهم العقاب وتسلط الله … عليهم بالابتلاء و
تحتج عنهم على غيرهم او على الله بالاعتراض بانه لم خذلهم وقهرهم فانهم ظالمون … عليهم واستغفر الله لنفسك بترك الاعتراض
والاحتجاج عنهم … الذي ظهر عليك بوجود … وصفاته ولا تجادل … يستخفون من الناس الكتمان
رذائلهم وصفات نفوسهم التي هي … ولا يستخفون من الله باتيانها وفعلها … اذ يبيتون اى يقدرون
في ظلام عالم النفس والطبيعة ما لا يرضى من القول من … والتخيلات … في تحصيل اغراضهم من حطام الدنيا
ولذاتها وكان الله بما يعملون محيطا يجازيهم بحسب صفاتهم واعمالهم ها انتم هؤلاء … ومن يعمل سوءا بظهور صفة من صفات
نفسه او يظلم نفسه … شيء من كمالاته التي هي مقتضى استعداده … الصفة
بالهيئة … بالتوجه اليه والتنصل عن الذنب يجد الله غفورا … والهيئة المظلمة بنور صفته رحيما يهب له ما يقتضيه
استعداده ومن يكسب خطيئة بظهور … اثما … في استعداده … ثم يرم به بريئا بان قال حملني على ذلك فلان
… فلان وفعل بي هذا فلان وهذا … فلان كما هو عادة المتعللين بالاعذار … فقد احتمل بهتانا … الى الغير اذ
لو لم يكن … كما قال … الشيطان ان الله وعدكم
وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم اذ لو لم يكن في نفوسهم ظلمة
… لم يكن فيهم محل لوسوسته … واثما مبينا ظاهرا … عن الاعتراف
ونسبة التقصير الى انفسهم … ولولا فضل الله عليك اى توفيقه وامداده بسلوك
طريقه … لهمت طائفة منهم … الكمال المطلق الذي اودعه فيك في الازل … التي
… وما يضلون الا انفسهم … كونهم محجوبين … فكيف … الضلال
المحجوبين … وانزل الله عليك الكتاب … والحكمة وعلم احكام التفاصيل وتجليات الصفات

مع العمل به وعلمك ما لم تكن تعلم لانه علم لا يعلمها الا هو فلما كشف لك عن ذاته بنا ايك فيه ثم ابقاك بالوجود الحقاني فصار قلبك ومحبتك محال
ذكرك القلب عليك علمه اذ الصفة تابعة للذات وكان فضل الله في اعطائك هذا الكمال عليك بالتوفيق للعمل الذي اوصلك الى ما اوصلك عليك
عظيما لا خير في كثير من نجواهم فانها فضول والفضول يجب تركها على اتباع الحق قال عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الا
من امر اى الا نجوى من امر بصدقة اى فضيلة السخاء التي هي من باب العفة او معروف اى كتعليم علم وحكم من باب فضيلة الحكمة او فعل كاغاثة
ملهوف واعانة مظلوم من باب الشجاعة او اصلاح بين الناس من باب العدالة ومن يفعل ذلك اى يجمع بين الكمالات المذكورة ابتغاء مرضات الله
لا لطلب المحمدة او الرياء والسمعة فتصير به الفضيلة رذيلة فسوف نؤتيه اجرا عظيما من جنات الصفات ان يدعون من دونه الا اناثا اى نفوسا
اذ كل من يشرك بالله فهو عابد لنفسه بطاعة هواها وعابد للشيطان الوهم بتسويل اغوائه وطاعته او كل ما يعبد من دون الله لانه ممكن وكل
ممكن فهو منفعل قابل لتاثيره محتاج اليه وهي صفة الاناث نصيبا مفروضا غير المخلصين الذين اخلصوا دينهم بالتوحيد ولآمرنهم
بالعادات الفاسدة والاهواء المردية والافعال الشنيعة المخالفة للعقل والشرع والذين امنوا الايمان الحقيقي التوحيدي لانهم في مقابلة المشركين
وعملوا ما يصلح لهم في الوصول الى الجمع او يصلح للناس اجمعين بالاستقامة في الله وبالله بعد الفناء وحصول البقاء سندخلهم الجنات الثلث المذكورة
ليس حصول الموعود بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب اى باتصافكم بنفوسكم وصفاتها وافعالها فان ادراككم ذلك بمجرد تمن والتمني طلب ما يمتنع وجوده
في العادات ومن احسن دينا اى طريقا ممن اسلم وجهه اى وجوده لله واخلصه من شوب الانانية والاثنينية بالفناء المحض وهو محسن
شاهد للحق في عين التفصيل مراع لحقوق تجليات الصفات واحكامها سالك طريق الاحسان بالاستقامة في الاعمال واتبع ملة ابرهيم في التوحيد
حنيفا مائلا عن كل شرك في ذاته وصفاته وافعاله وعن كل دين باطل اى طريق يؤدي الى اثبات فعل لغيره او صفة او ذات اذ دينه دين الحق
اعني سيره حنيفا سيره الى الله تعالى بسلوك طريق الصفات والى الله بقطع منازل صفات النفس ومنازل صفات القلب فلا دين احسن
من دينه واتخذ الله ابرهيم خليلا تخلله اى يتخلل في ذاته وصفاته بحيث لا يدع فيها شيئا الا وسد خلله ونوره بدلها شيئا منه عند تجلّيه
وعقوبته فالخليل وان كان اعلى رتبة من الصفي لكنه ادون من الحبيب لان الخليل محب يتشكك ان يتوهم فيه تشبيه غيره والحبيب محبوب لا يتصور
فيه ذلك ولهذا النبي في نار العشق ومن كان يريد ثواب الدنيا بالوقوف مع هوى النفس فانه يطلب اخس الاشياء ويترك اعلى المرات
فعند الله ثواب الدارين جميعا ان اراده بالفناء وفي ولاية الوجود المحيط بالكل فلا يفوته شيء وكان الله سميعا بما حديث نفوسكم بصيرا بنياتكم و
الباءة نكم باعمالكم يا ايها الذين امنوا بالتوحيد العلمي ما اراده ويايها الذين كونوا قوامين بالقسط بتمام العدالة التي هي اشرف الفضائل بل هي بقوتها محكوما
بحيث كانت ملكة راسخة فيكم لا يمكن معها صدور جور منكم ولا ظهور صفة نفس ولا اتباع هوى في جذب نفع دنيوي او دفع مضرة
يا ايها الذين امنوا بالايمان التقليدي امنوا بالايمان التحقيقي او امنوا بالايمان العلمي امنوا بالايمان العيني ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخره
اى تحيروا وترددوا بين حقيقة التوحيد والشرك لشدة النفاق وغلبة نور الفطرة تارة واستيلاء ظلمة صفات النفس والهوى اخرى لا استواء
الطالبين فيهم حتى استحكمت الهيئات المظلمة وازدادت الحجب ورسخت العقائد الفاسدة والملكات الغاسقة باستيلاء صفات النفس واستعلائها
مطلقا فرانت على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم لكمال ارتياب القلب وفساد جوهر القلب وبطلان الاستعداد ولا ليهديهم سبيلا الى الحق ولا الى
الكمال العقلي الى الفطرة الاصلية لعدم قبولهم للهداية ووصف عذابهم بالايلام لكمال استعدادهم في الاصل الذين يتخذون الكافرين اولياء المتاثمين
اياهم في الاحتجاب من دون المؤمنين لعدم الجنسية ايبتغون عندهم العزة في الدنيا والتعزز بمالهم وجاههم فلا سبيل الى ذلك وهم قد اخطاوا

لان العزة كلها صفة من صفات الله تعالى منبع القوى والقدرة وله قوة القهر والغلبة للكل فمن قرب منه وصل نوره وقوته والاتصاف بصفاته يحصل
العزة فهي باهل الايمان احق واهل الحجاب والكفر بالله ابعد قاموا كسالى لعدم شوقهم الى الحضور وعدم عند تطلبه استعدادهم باستيلاء
الهوى لا تتخذوا الكافرين اولياء لئلا تسري اليكم كفرهم واحتجابهم بالصحبة والمخالطة فانه لا شيء اقوى تاثيرا من الصحبة والميل الحاصل بينهم
لا يخلو عن جنسية ما بينهم لوجود هوى كامن فيهم فضلا عن ازدياده بصحبتهم لا يؤمن عليهم الوقوع في الكفر بغلبة الهوى والنفس سلطانا مبينا
حجة ظاهرة في عذابكم برسوخ الصفة التي حملتكم الى موالاتهم بصحبتهم ومجانستهم الذي يكون لاستعمال اجتناب ونيادة عذابه وشدة البلاء
واصل في لا باعتبار كونه ادون مرتبة اذ تاثير النار في المنافق اشد منه في الكافر لبقاء استعداده فيه واما الكافر الاصلي المهم فلعدم استعداده
لا يتالم بعذابه كما يتالم المنافق وان كان اسوأ حالا منه واعظم عذابا ولن تجد لهم نصيرا ينصرهم من عذاب الله لانقطاع وصلتهم وارتفاع جنسيتهم
مع اهل الله الا الذين تابوا ورجعوا الى الله بتنبيه نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق واصلحوا ما افسدوا من استعدادهم بقمع الهوى وكسر
صفات النفس ودفع حجاب القوى بالزهد والرياضة واعتصموا بالله بالتمسك بحبل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه واخلصوا دينهم لله
بافناء موانع السلوك من صفات النفس وازالة خفايا الشرك وقطع النظر عن الغير في السير فاولئك مع المؤمنين الموقنين اجرا عظيما من مشاهد
تجليات الصفات وجنات الافعال ان الذين يكفرون بالله ورسله محجوبون عن الحق في الدين او عن الجمع والتفصيل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
بالاحتجاب ببعض الدين دون الحق او التفصيل دون الجمع فينكرون الرسل لتوحيدهم وحصر شأنه في الكثرة ونستحسنا التفصيل وذلك حجابهم
بالبعض وكفرهم بالبعض نفي الايمان بالكل جمعا وتفصيلا اولئك هم الكافرون حقا لاحتجابهم بظلماتهم وصفاتهم
فان شركهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقة لسوء الدين ولا من الحق في شيء فبما حجبهم بوجود الحجاب وذل النفس وصفاتها والذين
امنوا بالله ورسله جمعا وتفصيلا اجورهم من الجنات الثلث وكان الله غفورا ساترا عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي ذنوبهم وحجبهم لله
وصفاته رحيما برحمتهم مستهم من الجنات الثلث وبالوجود الموهوب الحقاني وابقاء المشهدي يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء بالمكاشفة من
غيب وانزع اكبر من ذلك لان المشاهدة اكبر واعلى رتبة من المكاشفة فقالوا بطلبهم المشاهدة مع بقاء ذواتهم وجود البقية عند
المشاهدة وضع الشيء في غير موضعه وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس ... ومن دونهما كما لا تتأتى الصفات نفسها وكذلك
ظلم سلطانا مبينا تسلطا بالحجة عليهم بعد الانقياد بل رفعه الله اليه الى قوله ابن مريم عيسى عليه السلم اتصاله بروح عند المفارقة عن العالم العقلي
بالعالم السافلي وكونه في السماء الرابعة اشارة الى ان مصدر فيضان روحه روحانية فلك الشمس الذي هو بمنزلة قلب العالم ومرجعه اليه
وذلك الروح حاية نور يحرك ذلك الفلك بمعشوقيته واشراق اشعته على نفسه المباشرة لتحريكه ولما كان مرجعه الى مقره الاصلي ولم يصل
الحضرة الاصلية الى الكمال الحقيقي وجب نزوله في اخر الزمان بتعلقه ببدن اخر فحينئذ يعرفه كل احد فيؤمن به اهل الكتاب اى اهل العلم العارفون
بالمبدا والمعاد كلهم عن اخرهم قبل موت عيسى عليه السلم بالفناء في الله واذا امنوا به يكون يوم القيامة اى يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية
وقيامهم عن حال غفلتهم ونومهم التي هم عليها الان شهيدا شاهدهم بتجلي عليهم الحق في صورته كما اشير اليه فبظلم عظيم من الذين هادوا
اى بعبادتهم عجل النفس واتخاذه الها واشتغالهم عن دخول القرية التي هي حضرة الروح واعتداءهم في السبت بحفظ الشرع و
الاحتجاب عن كشف توحيد الافعال ونقضهم ميثاق الله واحتجابهم عن تجليات الصفات الذي هو كفرهم بايات الله والانبياء ... ل
كقتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غلفا اى في غشاوة بحجب خلقية لا سبيل الى رفعها وبهتانهم على مريم وادعاءهم قتل عيسى

[illegible]

عليه السلام من الضلال الذي اصابهم بما ظلم لا يعرف كنهه حرمنا عليهم طيبات حجبات النعيم من تجليات الافعال والصفات وشهود الذات التي
هي طيبات لا يعرف كنهها احلت لهم بحسب قابلية استعدادهم لولا حدوث الموانع وصدهم اناسا بصحبتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال
او نفسهم وقواهم الروحانية عن سبيل الله واخذهم ربوا فضول العلوم كالخلاف والجدل واللذات البدنية والحظوظ التي نهوا عنه واكلهم اموال
الناس بالباطل بوجه الحرص والطمع كاخذ الرشى واجر الاذان والتزيينات او استعمال علوم القوى الروحانية من الفكر والعقل
النظري والعملي في تحصيل المآكل والمشارب وكسب الحطام وتحصيل اللذات والشهوات الخسيسة والمآرب السبعية والبهيمية عذابا موليا
لوجود استعدادهم لكن الراسخون في العلم المحققون منهم والمؤمنون بالايمان التقليدي المطابق الثابت يؤمنون بما انزل اليك الى آخره
اي يصدقونه بالذكر والتجلية والموقنون الموحدون بالتوحيد العياني واليوم الآخر المعاينون لاحوال المعاد على ما هو عليه اجرا عظيما
من حظوظ تجليات الصفات وجناتها رسلا مبشرين بتجليات صفات اللطف ومنذرين بتجليات صفات القهر لئلا يكون للناس على الله حجة
ظهور تسلط بوجود صفاتها بعد بقائها ومحوها بامداد الرسل وكان الله عزيزا قويا بقهرهم بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم حكيما لا يفعل
ذلك الا لحكمة اتصافهم بصفاته وابقائهم بذاته لكن الله يشهد بما انزل اليك لكونك في مقام الجمع وهم محجوبون لا يعرفون به بل هو يشهد انزله بعلمه
متلبسا بعلمه اي حال كونه عالما بحيث انه علم الخاص لا علمك ولا علم غيرك من خلقه والملائكة يشهدون لكونك مراعيا التفصيل في عين الجمع
متحققا باسمائه متصفا بصفاته وكفى بالله شهيدا اي الذات مع الصفات يكفي في الشهادة اذ لا موجود غيرها كفروا وحجبوا عن الحق بكون
ضلالهم بعيدا ان الذين كفروا وحجبوا عن الدين وظلموا انفسهم استعداداتهم عن حقوقها من الكمال بادناسها بالرذائل وتبدلها بصفات
النفس على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم لرسوخ صفاتها وابطال الاستعداد ولا ليهديهم طريقا لجهلهم المركب واعتقادهم الفاسد
فيعميهم عليهم بطريقها من طرق الكمال الا طريق جهنم نيران اشواق نفوسهم الى ملاذ وهاج حرمانهم عنها وكان ذلك يسيرا على الله لانجذابهم
اليها بالطبيعة يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اما اليهود فبالتعمق في الظاهر ونفي البواطن واما النصارى فبالتعمق في البواطن ونفي الظواهر
ورفع عيسى الى مقام الالوهية ولا تقولوا على الله الا الحق بالجمع بين الظاهر والباطن والجمع والتفصيل كما هو عليه التوحيد المحمدي والقول الحق
عيسى مظهر الصفات الالهية حيا بحيوته داعيا الى مقام توحيد الاوصاف كلمة نفس بروحه حتى كلمة من كلمات الله اي حقيقة من حقائقه الروحانية
نفخا منه وما هو فآمنوا بالله ورسله بالجمع والتفصيل ولا تقولوا ثلثة بزيادة الحيوة والعلم على الذات فتكون الالهة اثنا وتكون عيسى حيا
من حيوته بالنفخ او بالتفرقة بين ذات الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون عيسى متولدا من نوره بل قولوا بالكل من حيث هو كل فيكون العلم
والحيوة عين الذات وكذا عالم النور والظلمة ويكون عيسى قائما فيه موجودا بوجوده حيا بحيوته عالما بعلمه وذلك هو وحدة الذاتية المعبر عنها
بقوله انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد اي نزه عن ان يكون موجود غيره فيتولد منه وينفصل ويجانسه بانه موجود مثله بل هو الوجود من حيث وجوده
ما في سموات الارواح وارض الاجساد بكونها اسماءه وظاهره وباطنه وكيلا تقوم مقام الكل في افعالهم وصفاتهم ووقفهم عند فنائهم في التوحيد
كما قال امير المؤمنين عليه السلام لا اله الا الله تعبدا ورقا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله في مقام التفصيل اذ باعتبار الجمع لا وجود للمسيح
ولا لغيره فلا يمكن اصلا واما باعتبار التفصيل فكل ما ظهر بتعين فهو ممكن والممكن لا وجود له منه فضلا عن شيء غيره فيكون عبدا محتاجا
ذليلا منفعلا غير مستنكف عن ذل العبودية وان كان غنيا عن تعلق الاجسام بالتجرد المحض منزها عن دنس الطبائع كالملائكة المقربين
الذين هم الارواح المجردة والانوار المحضة ومن يستنكف عن عبادته بظهور انانيته ويستكبر بطغيانه في الظهور بصفاته فيحشرهم اليه بظهور

نور وجهه وتجليه بصفة القهر بذاته حتى يفنوا بالكلية في عين الجمع كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال النبي عليه السلام ان لله تعالى سبعين
الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه واما الذين آمنوا بالفناء في عين الجمع بمحو الصفات
وطمس الذات وعملوا الصالحات بالاستقامة في الاعمال برعاية تفاصيل الصفات وتجلياتها فيوفيهم اجورهم من جنات صفاته و
يزيدهم من فضله بالوجود الموهوب بعد الفناء في الذات واما الذين استنكفوا بظهور انانيتهم واستكبروا بطغيانهم عند تجليات الصفات وتستروا
بنورها فظهروا بها ونسبوها الى انفسهم كمن قال انا ربكم الاعلى فيعذبهم عذابا اليما باحتجابهم بها باوصافهم وصفاتهم وحرمانهم عن مقام
الجمع ولا يجدون من دون الله وليا يتوليهم برفع حجاب الذات ولا نصيرا ينصرهم في رفع حجاب الصفات البرهان هو التوحيد الذاتي والنور المبين هو التفصيل
في عين الجمع اي القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان الذي هو علم التفصيل فاما الذين آمنوا بالتوحيد الذاتي واعتصموا به اي بحكمه في الصفات
وتفرقتها ورعاية الجمع في التفاصيل فسيدخلهم في رحمة من جنات الصفات لا يعرف كنهها وفضل من جنات الذات ويهديهم اليه صراطا مستقيما
من تفاصيل الصفات الى فنائها في الذات والاوساط بهذا المقام وكما انطبقوا على تفاصيلهم بحبوب واحوالك في فتنتك حيث امكن من حسن الشهود
على الفناء عن الذي برز في آل عمران والله اعلم ــــــ بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين آمنوا بالايمان العلمي اوفوا بالعقود اي بالعزائم التي احكمتموها في السلوك والفرق بين العهد والعقد ان العهد هو
ابداع التوحيد فيهم في الازل كما مر والعقد هو احكام عزائم التكليف عليهم لتنادي بهم الى الايفاء بما عوهدوا عليه فالعهد سابق على العقد
لاحق يكمل عن بعد على امر واجب اخراج ما في الاستعداد بالقوة الى الفعل عقد بينه وبين الله تحيا الوفاء به والامتناع عن نقضه ونقضه
احلت لكم جميع انواع التمتعات والحظوظ بالنفوس السليمة التي لا تغلب عليها السبعية والشره كالنفوس التي هي على طباع الانعام الا ما يتلى
عليكم من التمتعات المنافية للتصفية والعادة فانها تمنع عنها الحجاب عن الكمال الحقيقي والتوجه غير محلي الصيد وانتم حرم اي لا تتعرضوا بالحظوظ
في وجهكم للسلوك وتوجهكم في الباطن عند التوجه الى الله لطلب الوصول فانه يجب حينئذ الاقتصار على الحقوق فان الاحرام في الظاهر صورة
الاحرام الحقيقي للسالك الذي يخرج عن كعبة الوصال والانفصال عن التفرع الحرم الالهي وسار فقد اتصف بما احل والحال ان الله يحكم ما يريد كي
يخرج من اولياء لا تحلوا شعائر الله التي المقامات والاحوال التي تعلم بها حال السالك في سلوكه كالصبر والشكر والتوكل والرضا واما شعائر
لا تركبوا ذنب الاحوال ولا تخرجوا عن حكم المقامات فانها شعائر حرمت الله الخالص وكان المواضع المعلومة المعلمة بما يفعل فيها كالمطاف
والمسعى والمنحر وغيرها والافعال المعلومة في الحج شعائر يشعر بها المناسك فمن المقامات المراتب والاحوال شعائر يشعر بها حال السالك ومكانه
لا تعتدوا ظواهر الشرع بتغييرها عن وضعها فكذلك لا يجوز للحاج هتك حرمتها عن وضعها والخروج عن حكمها في شرع المحسن كما يحكى عن احدهم انه كان
يتكلم في الصبر فدب عقرب على ساقه واحدث نضربه وهو على حاله لا يحيها فسئل عنه فقال استحي من ان اتكلم في مقام وانا اخل بما يفته
ولا الشهر الحرام اي وقت الاحرام بالحج الحقيقي وهو وقت السلوك والوصول بالخروج عن حكمه والاشتغال بما ينافيه وينقص عن حجته و
لتبطل في سيره ولا الهدي ولا النفس المستعدة المعدة للقربان عند الوصول الى فنا والحضرة الالهية على ما اشار اليه باسمعيل في نحل بصرفها
عن طريقها او تضعيفها او حملها فوق طاقتها من الرياضة فتنقطع دون البلوغ الى المحل ولا القلائد ولا ما قلدته النفوس من شعائر اهل السلوك
والسنن والاعمال الظاهرة بتركها وتغييرها عن وضعها ولا آمين البيت الحرام ولا القاصدين الجدين في السلوك المجتهدين سعيدهم ومنعهم عن
الرياضة فانهم عن اعمهم بالتعطل وتعليق السعي ولا تقولوا لهم الا لاحاجة لكم اليه وستعلم بما يصدهم او يكلمهم يبتغون فضلا من ربهم تجليات

الافعال وبرهوا بتجليات الصفات واذا حللتم بالرجوع الى البقاء بعد الفناء والاستقامة فاصطادوا اى فلا حرج عليكم فى الحظوظ بل ربما كان تمتع النفس
بالحظوظ اعون لها فى ثبات حدائقها وكشافها لشرفها وبركاتها وتسلى صفاتها ولا يجرمنكم شنآن قوم اى الحاجة اى لا يكسبنكم بغض القوى النفسانية
المانعة عن سلوككم ان تمنعوها بالكلية منها عن الحقوق التى تقوم بها فتبطلوها او تضيعوا حقوق نسائها وما يحتاج اليه من افعالها بسبب
صدها اياكم فان وبال ذلك عايد اليكم او بغضاء قوم من اهليكم واقاربكم واصدقائكم بسبب منعهم اياكم عن التجريد والرياضة فى السلوك ان تعتدوا
عليهم باضرارهم ومنعهم ما يراد منهم فانه اصون لكم فى السلوك من منعهم اياكم وتعاونوا على البر والتقوى بتدبير كل القوى وسياستها باداء
اليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها او بمراعاة الاهلين والاقارب والاصدقاء ومواساتهم والاحسان اليهم والمعروف فيهم مع مخالفتهم
ان منعتكم عنه والاجتناب عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتقوا الله واجعلوه وقاية لكم فى هذه الامور او
اجعلوه فى جلالها ان الله شديد العقاب يعاقبكم بالصد والحرمان حرمت عليكم الميتة هذه هى الامور المستثناة من انواع التمتعات
الحلال وهى الميتة اى جمود الشهوة التى هى رذيلة التفريط المنافى للعفة كالخنوثة والعجز عن الاقدام على القدر الضرورى من التمتعات والتمتع
بفقدان اعتدال القوة الشهوانية على ما يقصد الخالق وبعض الزهاد والمتقشفين والمرتاضين بالطبع القاصرين عن السلوك لنقصان
الاستعداد والدم اى التمتع بهوى النفس فى الافعال فان مزج الهوى يفسد الاعمال كلها [illegible] ووجوه التمتعات الحاصلة بالحرص
والشره فان قوة الحرص اخبث القوى واشدها لظرفها الكمال والجاه وما اهل لغير الله به اى الرياضات والاعمال الواقعة بالرياء وكل
ما يفعل لغير الله فان كسر النفس وقمعها ومخالفتها لا تكون فضلا جميلا وفضيلة وحبا فى السلوك الا اذا كان لله فاما اذا كان لغير الله
فهو شرك والشرك اكبر الكبائر والمنخنقة وحبس النفس عن الرذائل ومنعها عن اتباع حصول صورة الفضائل وصدور الافعال الحسنة
صورة مع كمون الهوى فيها فان الافعال الحسنة انما تحسن منها وفيها لله وخروج الهوى الذى هو قوتها وحيوتها عنها وفناؤها
باماتة القلب كخروج الدم الذى هو قوة الحيوان وحيوته بالذبح لله والموقوذة اى صدور الفضائل الظاهرة عن النفس مع كونها واجبة
عليها والمتردية التى تقع بالتفريط والنقصان والميل الى الجهة السفلية والانحطاط بالنفس عن الهمم العالية والدرجة العلوية والنطيحة التى
تصدر بتخوف وقهر من مثلها كالعفة الحاصلة بواسطة زجر المحتسب وخوف الفضيحة وما اكل السبع كفضائل العفة التى هى لشدة القوة
الغضبية من الانفة والحمية واستيلاء الغضب فان الفضائل اذا استولت على الشهوة عن فعلها او لنقصها [illegible] كالملك والابراء الا ما
ذكيتم الا ما ميزت واعتدت وادبت ذكيتم بعد قهر من غير [illegible] تصدر عنها الفضائل بارادة قلبية من غير مزج الهوى وما ذبح
على النصب ما تفعل بناء على العادة [illegible] التى نحت بعضها لا تعرض عقلى وشرعى وان تستقسموا بالازلام وان تطلبوا السعادات و
الكمالات بالجبرية والطوالع اتكالا على ما قضى الله وقدره وتركوا السعى والجد فى الطلب ويحملوا ذلك على التقصير والكسل بان تقولوا
لسوف نصيب منها ولو كان لى نصيب لحصل فانه ربما كان مجرد تعليل وقد علق فى التقدير كماله بسعيه فان لم يطلع على حقيقة ذلكم فسق خروج
عن الدين الذى هو طريق الحق اليوم اى وقت حصول الكمال بموت النفس بالفضائل [illegible] يئس الذين كفروا اى حجبوا من قوى
نفوسكم او من ابناء جنسكم واهل جلدتكم من الطاعنين والمنتقصين دينكم اى من ان يضعفكم عن طريق الحق فلا تخشوهم فانهم لن يستولوا
عليكم بعد ذلك واخشون بان لا تسعوا عند تجلى صفة من صفاتى او تهيبوا عظمة ذاتى حتى تصلوا الى مقام الفناء اليوم اكملت لكم دينكم بتجليات
وكيفية السلوك واتممت عليكم نعمتى بالهداية ورضيت لكم الاسلام والاسلام الانقياد للافناء عند تجليات الافعال والصفات او اسلام الوجه للفناء

عند تجلى الذات فمن اضطر الى امر من هذه الامور المحرمة التى عددناها فى مخمصة فى مجاعة من شدة من النفس وغلبة لظهور صفة من
صفاتها غير متجانف لاثم غير منحرف عن الدين والوجه الحق بل بما نفعه لفضل منه وعزيمة فان الله غفور يستر ذلك عنه بنور صفة من صفاته
تبدلها رحيم يرحم بهبة التوفيق لاطلها بالكمال ورفع موانعه قل احل لكم الطيبات من الحقائق والمعارف والحكمة والفضائل العلمية والعملية
التى تحصل لكم بعقولكم وقلوبكم وارواحكم وما علمتم من الجوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وسائر قواكم حال كونكم ابلين فى اكتساب الفضائل
والاداب محرضين تعلمونهن مما علمكم الله من علوم الاخلاق والشرائع التى تبين طريق الاصطياد المحظوظ على وجه العدالة فكلوا مما امسكن
عليكم مما حصلن لكم بتعليمكم على ما ينبغى بنية وارادة قلبية وغرض صحيح يؤدى الى الكمال المخصص او النوع لا ما تعين الذى يعض ويروين
عليه بتلبيهن وحرصهن لطلب لذتهن وشهوتهن واذكروا اسم الله عليه واحضروا بقلوبكم انها للصورة الانسانية الكاملة
تقصد بذاته لا لغرض اخر واجعلوا الله وقاية لكم فى فعلها حتى يكون حسنة ان الله سريع الحساب يحاسبكم بها فى ان لا فى زمان لحصول
صفاتها فى انفسكم عند ارتكابها معا يا ايها الذين امنوا الايمان العلمى اذا قمتم انبعثتم عن نوم الغفلة وقصدتم الى الصلوة الحضور والمناجاة
للمشاهدة والتوجه الى الحق فاغسلوا وجوهكم اطهروا وجود قلوبكم بماء العلم النافع الطاهر المطهر من علم الشرائع والاخلاق و
المعاملات الذى يتعلق بازالة الموانع عن لوث صفات النفس وايديكم اى قواكم وقدركم عن دنس تناول الشهوات والتصرفات
فى مواد الرجس الى المرافق الى حد التعوق والمنافع وامسحوا برؤسكم [illegible] عن قيام كدورة القلب وغبار تعلقه بالتوجه الى
العالم السفلى ومحبة الدنيا بنور الهدى فان الروح لا يتكدر بالتعلق بل يحتجب نوره عن القلب فتسود القلب وتظلم وتكفى فى [illegible]
نوره صقل الوجه العالى من القلب الذى اليه فان القلب ذو وجهين احدهما الى الروح والراس هنا اشارة اليه والثانى الى النفس
وبواطنها واحرى بالرجل ان تكون اشارة اليه وارجلكم وجهات قواكم الطبيعية التى بها [illegible] الا الانهماك فى الشهوات والافراط فى
اللذات الى الكعبين الحد الاعتدال الذى يقوم به البدن [illegible] فى اللذات [illegible]
وعلم الرياضات حتى تبلغ الى الصفاء الذى تستعد به القلب الحضور والمناجاة ومن قريب تضمنها من الاعتدال كفاه المسح وههنا مسح
من نحو ويقبل من غسل وان كنتم جنبا بعداء عن الحق بالانجذاب الى الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية والميل الكلى الى
النفس فاطهروا بتطييبكم عن تلك الجهة المظلمة والصفة الجنبية الموجبة البعد والاحتجاب وان كنتم مرضى [illegible] ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج من ضيق [illegible] بكثرة المجاهدات والمكابدات ولكن يريد ان يطهركم من الصفات المظلمة والصفات الخبيثة
وليتم نعمته عليكم بالتكميل ولعلكم تشكرون نعمة الكمال بالاستغراق فى القيام بحق العبادة عند البقاء بعد الفناء نعمة الله عليكم بالهداية الى طريق
الوصول وميثاقه اى عهده عقد المذكور اذ قلتم [illegible] معدن النبوة بصفاء الفطرة هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب للتجرد عن
ملابس صفات النفس والتخلق بصفات الله تعالى وقاية لانه اشرف الفضائل والعدل احصل بعد التجرد واتقوا الله واجعلوه وقاية لكم
فى صدور العدل منكم فانه منبع الكمالات والفضائل خبير انه تعالى ان الله خبير بما تعملون اذ من صفات نفوسكم او منه وعد الله الذين
امنوا منكم بالتوحيد العلمى وعملوا الصالحات التى توصلهم الى التوحيد العينى مغفرة لهم من صفات نفوسهم واجر عظيم من تجليات
صفاته تعالى اذ هم قوم من قوى نفوسكم المحجوبة وصفاتها ان يبسطوا اليكم ايديهم بالاستيلاء والقهر والاستعلاء لحصول [illegible] بها
[illegible] فكف ايديهم عنكم بما ادركم من طريق التطهير والتدبير واتقوا الله واجعلوه وقاية فى قهرها ومنعها وعلى الله فليتوكل المؤمنون

بروية الأفعال كلها منه مشاقا نجاسا بل هو العهد الملكوتي والنقباء الاثني عشر هم المراعي الحس الظاهرة والحس الباطنة
والقوة العاقلة النظرية والعاقلة العملية وقال الله إني معكم أي في العقد اللاحق وفقكم وأعينكم لئن أقمتم بحقوق الدين بالتجلية
من الإعراض عن السعادات البدنية بالعبادة وبركات السعادات الخارجية بالزهد وإثباتنا لنا التي هي الإيمان من نور
العقل والمقامات والأفكار الصائبة والخواطر الصادقة من الروح والقلب وأمدادا الملكوت ونصرتموهم أي عظمتموهم بتسلطهم
على شياطين الوهم وشهم من وساوسها والقاء الرهبات والخاطرات والخواطر النفسانية وأقرضتم الله قرضا حسنا بإبراءة
من الحول والقوة والعلم والقدرة إلى الله وبالحد من الأفعال والصفات كلها ثم من الذات بالمحو والفناء فأسلمتها إلى الله لأكفرن
عنكم سيئاتكم أي وجودات هذه الثلاث التي هي حجبكم وسوءاتكم عنكم ولأدخلنكم جنات من تجليات أفعالي وصفاتي وذاتي تجري من تحتها
أنهار علوم التوكل والرضا والتسليم والتوحيد وعلى الجملة علوم تجليات الأفعال والصفات والذات فمن أصحب بعد ذلك العهد
وعقد الفناء والعقد منكم فقد ضل السبيل المستقيم بالحقيقة فأجيبه فنقضهم باستيلاء صفات النفس عليها وميلها
إلى الأمور الأرضية المناسبة الصلبة محجبت عن أنوار الملكوت والجبروت التي هي كلمات الله واستبدلوا فوقهم بها في
استعمالها وصبابتهم بدل معانيها وحقايقها من المعاني المعقولة وخلطوها بها وذلك هو تحريف الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا أي نصيبا وافرا مما أوتوا في العهد الثابت من الكمالات الكامنة في استعدادهم بالقوة وذكروا به في العهد
اللاحق ولا تزال تطلع على خائنة منهم أي على بعض جهودهم أمانة الاستيلاء صفات النفس والشيطان عليهم ومن وده
قلوبهم المحسنين الذين يشاهدون ابتلاء الله إياهم فلا يقابلونهم بالنفس بل يعاملونهم بالقلب فيستعملون معهم الصفح
العفو فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء أي أرتاحهم ذلك الخيانات دواعي هواجس السبعية والبهيمية والشيطانية وميلهم
إلى الجهة السفلية الموجبة التضاد والتغاير لاحتجابهم عن نور التوحيد وبعدهم عن العالم القدسي التي فيها المقاصد كلية
لا تقتضي التجاذب والتغاير إلى يوم القيامة فإنهم يظهرون بين القيامة الكبرى بظهور نور التوحيد وسوف ينبئهم الله بعقاب ما
صنعوا عند الموت وظهور الهيئات والحسرات بظهور الهيئات المودعة الراسخة فيهم لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح
ابن مريم أي حصروا الألوهية فيه وقيدوا الإله بتعينه إن تكلف المسيح بصورته الخلقية حجبا بالإلهية في التوحيد والطلق في عين الجمع كما
قال كل شيء هالك إلا وجهه ولله ملك السموات أي عالم الأرواح والأرض وعالم الأجساد وما بينهما من الصور والأعراض
كلها ظاهره وباطنه وأسماؤه وصفاته فاضافة خلق ما يشاء بظهوره بتخصيصه بمظاهر كما أظهر المسيح ادخلوا الأرض
المقدسة أي حضرة القلب التي هي مقام تجلي الصفات فإنه بالنسبة إلى سماء الروح أرض كتب الله لكم عينها لكم في القضاء
الثابت حاويه في استعدادكم الوصول إليها والمقام بها ولا ترتدوا على أدباركم في الميل إلى حضيض البدن والاتصال عليه
بتحصيل ما به ولذاته وطلب حظوظه وشهواته فإنه مقام خلف مقامكم وأدنى وأسفل من رتبكم فتنقلبوا خاسرين
باستبدال ظلمات البدن بأنوار القلب وخبائثه بطيباته فيها وما جبارين من سلطان الوهم وأمراء الهوى والغضب
والشهوة وسائر صفات النفس الفرعونية أخرجوا عنها قهروا واستولوا عليها مستعلين بجبروتهم كلا على هواهم في
مراداتهم بأنا أيهم بدان ولا نقدر على عقوبتهم فإنا دكنا لغشاوتهم بالآلات الطبيعية والشهوات الجسمانية فغلبة الهوى

عليهم فلم تقدروا على الرياضة وقمع الهوى وكسر صفات النفس بالمجاهدة وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها أي تصير فيهم الله
عنها بلا رياضة منا ومجاهدة أو تصيرها بالطبع مع أحاله أو تضعفوا عن الاستيلاء كما في الشيخوخة مع امتناع دخولهم
فيها حينئذ قال رجلان من الذين يخافون كانا من النقباء الاثني عشر وهما النظري والعقل العملي يخافون من سوء عاقبة ملازمة
الجسم وعبادة العجول بهيئات المظلمة أنعم الله عليهما بالهداية إلى الطريق المستقيم والدين القويم ادخلوا عليهم الباب باب قرية القلب
وهو التوكل بتجلي الأفعال كما أن باب قرية الروح هو الرضا فإذا دخلتموه مقام التوكل الذي هو باب القرية فإنكم غالبون بنجرد حيلكم عن
أفعالكم وعن حولكم وقوتكم فاعلين بالله وإذا كان الحول والقوة بالله تهرب شياطين الوهم والتخيل والهوى والغضب منكم فلا يقوى
عليهم ويدل على أنه الباب هو التوكل قوله وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين بالحقيقة إذ الإيمان بالغيب عن الموقن به لا يغني
عنكم شيئا ولا إعانة الإحضور الموقن به فافعل ذلك فحضورهم تجلي الأفعال قالوا يا موسى أي خاصرا على بابهم وامتناعهم
عن التحول فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون فادفعهم عنا بقوة نفسك واقمع الهوى وتلك القوى عنا بلا رياضة ومجاهدة
منا وسل ربك يدفعهم الله عنا كما تعود الشطار والرجوع عند موعظتك بأمر وحركتك وتفرد بذلك لهم أدفع بنفسك عنا
هذه الشقاوة إنما استهزاء وعنادا أو إماحدا واعتقادا إنا ها هنا قاعدون بلا نهوض كما ترى في مقام النفس يمكن
على هوى نفوسنا وملذات أبداننا كما قال لو اصطلحنا فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض حتى يدعوه
بقاهم في مقام النفس أي تيها في تيه الطبيعة بشهوات أربعين سنة لا يهتدون إلى قرية القلب فإن دخول مقام القلب
يحتاج به صفات النفس عليه حرام ممتنع ولهذا قال بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فإنه وقت البلوغ الحقيقي وفي تخصيصه
الأشد أنهم كانوا يسيرون جادين بطول النهار في سنة فراسخ فإذا أمسوا كانوا على المقام الذي ارتحلوا عنه أي كانوا سعيهم
في تحصيل المناحج الجسمانية والمباحي البدنية المحصورة في الجهات الست فلم يخرجوا عن الجهات بالتجرد وكانوا عن المقام الأول لعدم
توجههم إلى سمت القلب بطلب التجرد والتنزه عن الجهات البدنية والصفات النفسانية وكان ينزل من السماء عليهم بالليل عمود
من نار يسيرون ويستضيئون بضوئه أي ينزل عليهم نور عقل المعاش من سماء الروح فيهتدون به إلى مصالحهم وقيل بنجاب
لأنه عقل مشوب بالوهم لتبع عقلا صرفا ولا اهتداء به إلى طريق القلب وأما الغمام والمن والسلوى فقد ذكرناها وقيل
كان على كل مولود ولد فيه ثوب يطول بطوله من أبنائه ثم يعنون به لباس البدن والله أعلم وأن ينبت أن ينطبق
البقعة على حالك أو إن موسى بالقلب ويعرف بالروح فإنه كان أخاه الأكبر ولهذا قال هو أفصح مني لسانا ونجاهما سائل بالنبوة
الروحانية والأرض المقدسة بأنهما في المطلقة ثم أحرشا النفس بحالها إلى الحرمان فلا تأس أي لا تحزن عليهم ولا تندم على عفوهم
فإنهم فسقوا وخرجوا عن طريق القلب بحوائجهم وطغيانهم واتل عليهم نبأ ابني آدم القلب اللذين هما هابيل العقل وقابيل الوهم إذ
كان لكل منهما توأم أما توأمه المعقل فالعاقلة العملية المدبرة لأمور المعاش والمعاد بالآراء الصالحة المقتضية للأعمال الصالحة
والأخلاق الفاضلة المستنبطة لأنواع الصنائع واستنباطها وأما توأمة الوهم فالقوة المتخيلة المتصرفة في المحسوسات
والمعاني الجزئية لتحصيل الآراء الشيطانية فأراد آدم القلب بتزويج الوهم توأمة العقل التي هي العاقلة العملية لتتسلط عليه بالتباسه
العقلية البرهانية وتدبيره بالرياضات الأدبية والسياسات الروحانية وتسخيره للعقل قطع أبا القلب وتحسينه وتبريه بالعاقلة

ع

الرجاء الصادق ونعته في الاعمال الصالحة ويمنع عن عقوقها بالتسويلات والتزيينات الشيطانية الفاسدة واغراء النفس عليه باللهاثات الفاسدة والافعال السيئة وتزويج العقل بتوسطه الوهم لبعضها صالحا ويمنعها عن شهوات التخيلات الفاسدة وتعجيج احاديث النفس الكاذبة فتسيح ابوابها ويستعملها في المعقولات والمحسوسات والمعاني الكلية والجزئية فيصير بحكمه غاية في تحصيل العلوم فيسمع بها ابوهما بحق فاسل الوهم هابيل العقل لكون توامه اجمل عنده واحب لنفسها اباه فامر ابوهما القلب بان تقربا بكل واحد منهما قربانا اي نسكا يتقرب به الى الله فانهما قبل قربانه دونها فتقبل قربان هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلته فالنار هي العقل الفعال النازل من سماء عالم الابداع وقبول قربان العقل اتصال العقل الفعال بالصورة الفاسدية التي هي قربان العقل وعمله الذي يتقرب به الى الله بافاضة النتيجة وهي الصورة الفاسدة وقبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة لما في نفس الامر التي هي نسكه التي يتقرب بها الى الله منه وعدم قبول قربان الوهم الذي هو صورة المغالطة او الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال العقل الفعال به بافاضة النتيجة اذ لا تنحل اليها او امتناع قبول الصورة الوهمية اذ لا تطابق ما في نفس الامر فازداد حسده عليها فقال لاقتلنك اي لما زاد قرب العقل من الله وبعد عن رتبة الوهم في معة كانه ونصرفاته كان الوهم احرص على ابطال عمله ومنعه من فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية ومعارضاته للعقل في تحصيل المطالب انظرية العقيدة الغور وقد عباره عن منعه عن فعله وقطع مدد الروح ونور الهداية الالهية الذي يحجب العقل عنه من المخفيات الذين يخرجون الله وقاية في صورة الخراب منهم او يخدعون اثام الجهالات المطلة البدنية والاكاذيب الباطلة والاصابيل المغوية والاهواء المردية والتسويلات المهلكة ما انا باسط يدي اليك لاقتلك اني لا ابطل عاقلها التي هي سببين في مواضعها من المحسوسات ولا اقطع عنك حيويتك التي هي مدد النفس والهوى ولا امنعك عن فعلك لاني بك اذ العقل يعلم ان المصالح الجزئية واحكام المحسوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وترتيب اسباب المعاش كلها لا تحصل ولا تتيسر الا بالوهم ولولا الرجاء وحصول الاماني والامال الصادرة من الوهم لم يتيسر لاحد ما يتعيش به اني اخاف الله رب العالمين لكوني عارفه وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وفاعلم انه انما خلقك لشان واوجبك لحكمة فلا اتعرض لك في ذلك اني اريد ان تبوء باثمي واثمك الوبال الباطلة والتصورات الفاسدة التي لم يتعلق قربانك لاجلها فتكون من اصحاب نار الحجبة والحرمان وذلك جزاء الظالمين الواضعين الاشياء في غير موضعها كوضعك الاحكام الحسية في المعقولات فطوعت فتهلكت وسوغت لم نفسه قتل اخيه فقتله بمنعه عن افعاله الخاصة وحجبه عن نور الهداية فاصبح من الخاسرين لتضرره باستيلائه على العقل واستيلاء الضلالة وخطائه بفناء العقل وصوابه فان الوهم اذا انقطع عن معاضدة العقل حمل النفس على انواع التسويلات والتمويهات على اقدام امور تتضرر بها النفس والبدن جميعا كالاسرافات المنحوسة من باب اللذات البهيمية والسبعية مثل شدة الحرص في طلب المال والجاه والافراط في الشهوات فتضيع الوهم ايضا ويبطل فبعث الله غرابا الحرص يبحث في ارض النفس ليريه كيف يواري سواة اخيه اي الوهم اذا قطع العقل عن نور الهداية وحجبه عن السير في العالم العلوي لتحصيل الكمال وطلب سعادة المال لخير في امره فانبعث الحرص عنده في جنبة الضلالة وارانا كيف يواري ويغيب عورته اي جثته المعقولة التي حملها الوهم على ظهره حتى انتن فصار بدنه عقل المعاش في تراب الارض وهو صورة العقل المنطبع عن حبوة الروح المشوب بالوهم والهوى المحجوب عن عالمه في ظلمات ارض النفس المدفون فيها حتى ياكله ديدان القوى الطبيعية باستعمالها في تحصيل لذاتها ومطالبها اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه اي د اعتد او يكاد في ارض النفس بافنائه وما يحصل له و

كنانه فيها فاوارى سواة اخي باخفائها في ظلمات النفس ليسمع بها فاصبح من النادمين عند ظهور الحرمان وحصول الوبال فكذا ما جبل الناس جميعا لان كل شخص يشتمل على ما يشتمل عليه جميع افراد النوع وقيام النوع بالواحد كقيامه بالجميع في الخارج ولا اعتبار بالعدد ما لم يتغير النوع بحسب الحقيقة بتعدد الافراد ولا يتعين بانحصار النوع في شخص واحد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله بالتزكية وابتغوا اليه الوسيلة بالتحلية فجاهدوا في سبيله بمحو الصفات والفناء في الذات لعلكم تفلحون بالظفر بالصفات والذات ان ما في الارض ليسلي على الملكية السفلية لانها اثبات بنا دولة الحجاب فابعد ولا سيم ثمة الاماني الجزئية اللذية من المعارف ملطفا في التورية وانزلنا اليك الكتاب اي علم الفرقان الذي هو ظهور تفاصيل كمالك بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي علم القران وهو العلم الاجمالي الثابت في استعدادك وحافظا عليه بالاظهار او لما بين يديه من العلوم المنزلة على الانبياء انتهى ما فان الغالب على موسى عند ارجوع الى البقاء بعد الفناء بالوجود الموهوب قوة النفس وسلطانها ولهذا بطش باخيه كما قال تعالى واخذ براس اخيه يجره اليه وقال عند طلب التجلي ارني انظر اليك وكان اكثر التورية علم الاحكام التي تتعلق باحوال النفس وتعديلها ودعوته الى الظاهر والغالب على عيسى قوة القلب ونوره ولهذا تجرد عن ملابس الدنيا فامر بالزهد وقال لبعض اصحابه اذا لطمت في خدك فادر الخد الاخر لمن لطمك وكان اكثر الانجيل علم تجليات الصفات والاخلاق والمواعظ والنصائح التي تتعلق باحوال القلب وتصفيته وتنويره ودعوته الى الباطن والغالب على محمد عليه السلام سلطان الروح ونوره فكان جامعا لمكارم الاخلاق متمما لها عادلا في الاحكام متوسطا فيهما وكان القران مشتملا على ما في الكتابين من العلوم والحكم والمعارف مصدقا لها وحافظا عليه مع زيادات في التوحيد والجمع ودعوته الى التوحيد فاحكم بينهم بما انزل الله من العلم اللدني هو ظل الجمع الذي هو ظل الوحدة التي انكشفت عليك ولا تتبع اهواءهم في تعيينها اصل الحجاب بين اما الظاهر واما الباطن عما جاءك من الحق من التوحيد والجمع والفعل فان التوحيد يقتضي الجمع والجمع العدل وتفرقتهم بسماء الروح على القلب الجمع وعلى النفس بالعدل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا موردا محمودا للشرع مورد القلب ومورد الروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التي تتعلق بالنفس وسلوك طريق الظاهر الموصل الى جنة الافعال وعلم المكاشفات والمعارف التي تتعلق بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات وعلم التوحيد والمشاهدات التي تتعلق بالروح وسلوك طريق الفناء الذي يوصل الى جنة الذات ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة موحدين على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد ولكن ليظهر عليكم ما اتاكم بحسب استعداداتكم على قدره فيتخلى كل واحد منكم في مجمع الكمالات فاستبقوا الخيرات اي الامور الموصلة الى كمالكم الذي لكم بحسب استعداداتكم المقررة اياكم اليه باختلاف الخلق الى الله مرجعكم جميعا في عين جمع الوجود على حسب المراتب لا على جمع الذات فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم من طلب احدى الجنات الثلاث والوصول اليها او الحرمان بموانعها التي احتجبتم بها عما في استعدادكم من الكمال فيجزى قوم بحسب الافعال وقوم بالتصاريح بحسب الصفات فتبين المحقق المصيب بعد ان كان يجتهد في الصيد مع الحق على حسب تجليات الصفات الثابتة بوجوه النفس صفاتها والمحجوبين بها كما ان فسق المحجوبين في الافعال عن حكم الوصف الذائد الحكم للجاهلية يبغون اي يطلبون بجهلهم الاحكام الصادرة عن مقام النفس بالجهل لا الصادرة عن علم الحق من يرتد منكم عن طريق الحق الى الاحتجاب بعض الحجب اي حجاب كان ويخرج عن هذه الدعوة المطروحين لا يتصل الجبهة ولا يسلم ولا يستضيء بنور الحق بارتداده فان الله سوف ياتي بقوم يحبهم بحسب العناية الاولى ويجبون ذاته لا لصفة من صفاته لكونه لطيفا او رحيما او منعما فان محبة الصفات تتغير باختلاف

تجليا نها ومن يحب اللطيف لم يحب ثبته اذا تجلى بصفة القهر ومن يحب المنعم لم يحب ثبته اذا تجلى بصفة المنتقم واما محبة الذات فهي باقية
ثابتة لا تتغير باختلاف التجليات فيحبها انها رعندا قهر كما يحبه اللطيف عند اللطف ويحب المنتقم حالة الانتقام كما يحب المنعم
حالة الانعام فلا يستوون صاحبها الى الرضا وعيده ولا تختلف محبته في احواله ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعماء واما من يحب المنعم
فلا يشكر عند البلاء بل يصبر ويشق عليه المحبة بلزم المحبة الا وظائف التي هي سلوك اولياء فصونه يحبه اياهم والامنوا من نعم المحبة لله وما التراب
ورب الارباب اذ دعوا الموصوف ليبحثه ابين عليهم عطوفين في تواضعهم لهم لكمال الجنسية الذاتية وبا بطة المحبة الازلية والمناسبة
الفطرية بينهم اعزة اشداء غلاظ على المحجوبين لاضداد ما ذكر يجاهدون في سبيل الله بمحو صفاتهم وافناء ذواتهم التي هي حجب شاهدهم
ولا يخافون لومة لائم من ينسبهم الى الا با حد والزندقة والكفر وعزلهم من ترك الدنيا ولذاتها وطلبها بل ترك الاخرة ونعيمها كما قال امير المؤمنين
عليه السلم اعبد الله لا رغبة ولا رهبة فهم من الفتيان الذين قيل فيهم " واذ العي عنوا انما د نفسه " هانت عليه ملاذة الفنا
لا سوى الله فاولياؤه هم الرسول والمومنون المحبوبون للنصائد للمعنى بينهم انما يتولوا الله ورسوله والذين امنوا اسم جمع اولا لي ابات
ولا بيتهم بعد ما بيانه ثم فصلها بحسب المظاهر فقال هو رسوله والذين امنوا اى مثل في الشهادة في قوله شهد الله انه لا اله الا هو الذين يقيمون صلوة
الشهود في المحضر الثاني ويعوون زكوة البقايا وهم راكعون خاضعون في البقا بالله بنسبة كما لاتهم وصفاتهم الى الله كما بيانه الموحد على
السلم النازل في حقه هذا القايل لا اله الا الله تعبدا ولكن لا تنسبون في مقام الطغيان نفسها الى انفسهم ومن يتولى الله ورسوله
والذين امنوا فهو من اهل الله وان اهل الله هم الغالبون بالله ونري كيد انهم فيما دعوت اى تقدرون على جميع الرذائل بالرعية لا عنادهم
بحفافته بهم فيها وكونها ملكات لنفوسهم فالامر بدليل القوة الغضبية لانه الكلب والعدوان بدليل القوة الغضبية وابل السجية بدليل
القوة الشهوية فان اهل الكتاب اسوا الايمان التوحيدي العقلي والنقلي واجتنبوا عن شركها ماضهم وصفاتهم وهو فانهم لكفروا عنهم سيئاتهم
من تقاسيم ولا دخلناهم الجنات الثلث فلما نعمهم الى النبوة يحققون علوم الظاهر والاتمام يحققون بجلبات الافعال والمحافظة على احكامها
في المعاملات فالاصل تحقق علوم الباطن والاتمام يحققون بجلبات الصفات والمحافظة على احكامها في المكاشفات واحكامها ما انزل اليهم من علم
المبدا والمعاد في توحيد الملك والملكوت من عالم الزهد به الذي هو عالم الاسماء والاكلوا من فوقهم اى لترقوا من عالم الروحانى العلوم الالهية
والحقايق العقلية اليقينية والمعارف الكاشفة التي هي اصفيا الخ يعرفه الله وسره الملكوت والجبروت ومن تحت ارجلهم اى من عالم السفلي الجسماني
اللعلوم الطبيعية والمدركات الحسية التي اصفياها الخ يعرفه عالم الملك فعرفوا الله باسمه الظاهر والباطن بل بجميع الاسماء والصفات
ويوصلوا الى المقام التوحيدية المذكورين منهم امة مقتصدة عادلة واصلة الى توحيد الاسماء والصفات وكثير منهم لم يصلوا الى توحيد
الافعال فضلا عن توحيد الصفات فساء عليهم لانه عن صفات نفوسهم محجوبين بهم الاكثف فارسلنا اليهم رسلا على حسب مراتبهم
فلما كانوا محجوبين من جميع الوجوه ارسلنا موسى ليرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد الملك فما هو به انفسهم لان دعوته كانت الى الجنة التي هي جنة
لفضا ويقا با فعالها ومحبتها لنا عنه بلذاتها وشهواتها فكذبوه ومنهم من عمل النفس واعتدوا في السبت وقتلوا ما قتلوا حتى اذا اتى عيسى
ابن مريم يرفع حجاب الافعال بحسبانه الكمال المطلق فارسلنا عيسى يرفع حجاب الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد الملكوت فما هو به
انفسهم لمخالفته دعوته معهم اوحاً من حسبان الكمال لهم فكذبوه وجعلوا ما فعلوا حتى اذا اتى بعيسى ابن مريم يرفع حجاب الصفات بعلى على
حاله حاسبا بنسبة الكمال المطلق فارسلنا محمدا يرفع حجاب الصفات والدعوة الى توحيد الذات فما هو به انفسهم فكذبوه وحسبوا ان

[illegible]

لا تكون فتنة شرك عندنا توحيد الافعال وتطهيرا للدعوة العيسوية فعموا عن رؤية تجليات الصفات وصموا عن سماع علمها ثم تاب الله
عليهم بفتح اسماع قلوبهم وابصارها فابدوا فضل في تنبيهم ثم عموا وصموا عند الدعوة المحمدية عن شاهد الوجه الباقي وسماع علم توحيد
الجمع المطلق والله بصير بعملهم في المقامات الثلث ورد الدعوات وانكار الانبيا فجازيهم على حسب حالهم اعبدوا الله ربي وربكم اي خصصوا
عبادتكم بالذات الموصوفة بجميع الصفات والاسماء التي هي الوجود المطلق ولا تعبدوه باسم وصفة فان قيد بعبوديته الى الكل سواه ومن
حصر الالوهية في صورة وخصصها باسم معين وكلمة معينة وصفة معينة فقد اشرك غيره ضرورة وجود ما سواه من الصور والاسماء
والصفات ومن اثبت غيره فقد اشركه به ومن اشرك به فقد حرم الله عليه جنة شهوده بذاته وصفاته وافعاله اي الجنة المطلقة الشاملة
يعني فقد حجبه مطلقا وماواه نار الحرمان لظلمه بالشرك وما للظالمين من انصار ينصرونهم فيدفعون عنهم من العذاب لقد حجب
الذين قالوا ان الله واحد من جملة ثلثة اشياء الفعل الذي هو ظاهر عالم الملك والصفة التي هي باطن عالم الملكوت والذات
التي تقوم بها الصفة ويصدر عنها الفعل فليس هو كذلك الواحد الذي توهموه بل الفعل والصفة في الحقيقة عين الذات ولا فرق الا
باعتبار وما الله الا الواحد المطلق والا لكان يجب كل من اسمائه الها اخر فصفة الاحدية سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وان لم ينتهوا عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسن المحجوبين عذاب حرمان لغضوبهم في الحرمان مع كونهم من
افلا يتوبون الى الله بالرجوع عن اثبات التعدد في الله الى الجمع المطلق ويستغفرونه عن ذنب وجودهم ووجود غيرهم
والله غفور يستر بذاته ذنب وجودهم بكمال الرحمان والتوحيد ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ولا فعل له فيضرا وينفع بل لا وجود فضلا
عن الفعل وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وان كان المراد بهنى الغلو على انه شيء يعتبر اعتبارا من حيث تعينه ولا وجود ذهنيه
فقد ضلوا من قبل بالاحتجاب بجهتي افراد الصفات واضلوا وضلوا الان عن سواء السبيل طريق الوصول الذاتي التوحيدي الذي استقامه
الى الله التحبيب الحاضرة الموالاة والمعاداة انما تكونان بحسب المناسبة والمخالفة فكل من مال الى احد دل على ما بطن بينه سببهما و
كل من عادى دل على مباينة ومضادة بينهما فلما كان اليهود محجوبين عن الذات والصفات ولم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت مناسبتهم
مع المشركين المحجوبين مطلقا اقوى من مناسبتهم مع المومنين الموحدين مطلقا ولما كان النصارى بروا من حجاب الصفات ولم يبق
لهم الا حجاب الذات كانت مناسبتهم مع المومنين اقوى فلذلك كانوا اقرب مودة لهم من غيرهم والمشركون واليهود اشد عداوة لهم
حجابهم اما تعكس على غيرهم في المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان العبادة توصل الى جنة الافعال وتخرجهم فيها عن افعال
نفوسهم فاعلين ما امر الله والعلم يوصل الى جنة الصفات لتخرجهم عن حجاب النفوس والوصول الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة
ومعقول العلم الالهي وعلم الاشكال يدل على انهم ما داموا في نفوسهم موصوفة بصفة العبادة في العلم ولا يقيسوا افعالهم وعلمهم النسا بل الى الله
ولا استكبروا وظهروا بالعجب يرى اعينهم تفيض من الدمع شوقا الى ما عرفوا من توحيد الذات لانهم كانوا اهل ما نهضه وذوق
فما جنت نفوسهم بسماع الوحي وحكوا الوحي مما عرفوه من الحق بصفاته او سمعوا من الحق كلامه فعرفوه فحكوا اشتياقا كما قال " " وبكى
ان نار اشوقا اليهم " " ويقولون ربنا من خوف الفراق " امنا بالتوحيد الذاتي عما نا عيانا فاجعلنا مع الشاهدين الحاضرين الذين
شاهدهم الشهود الذاتي والسير الحقيقي اذ بما انا علمنا نفسنا فاجعلنا مع الحاضرين وما لنا لا نومن بالله ايمانا حقيقيا بذاته وما جاءنا
من كلامه او لا نومن بالله جميعا وما جاءنا من الحق تفصيلا مع القوم الصالحين الذين استقاموا بالبقاء بعد الفناء حنفاء يجري على جميعها

الانقاد من التجليات الثلث مع علومها وذلك جزاء المحسنين المشاهدين للوصول في عين الكثرة بالاستقامة في الله والذين حجبوا عن
الذات وكذبوا بايات الصفات اولئك اصحاب الحرمان الكلي في جحيم صفات النفوس يا ايها الذين امنوا ايمانا علميا لا تحرموا طيبت
ما احل الله لكم من مكاشفات الاحوال وتجليات الصفات بتقصيركم في السلوك ولا تعتدوا بطغيان النفس وظهورها بصفاتها
وكلوا مما رزقكم الله من علوم التجليات ومواهب الاحوال والمقامات غذاء قلوبكم سائغا طيبا واتقوا الله وقايتكم في حصول
تلك الكمالات بان تروها منه وله لا منكم وبكم فتطغوا ان كنتم موحدين واطيعوا الله بالفناء فيه فتفوتوا انما يستحكم فيه كالميت و
اطيعوا الرسول بالبقاء بعد الفناء واستقيموا فرارا عن التفصيل احتياجا بجوده لو الحق اظهور البقاء حالة الاستقامة فان توليتم فاعلموا
ان التقصير بكم وما على الرسول الا البلاغ لا الالزام ليس على الذين امنوا الايمان العيني بتوحيد الافعال وعملوا مقتضيات ايمانهم
اعمالا تخرجهم عن حجب الافعال وتصلحهم لرؤية افعال الحق حرج وضيق فيما تمتعوا به من انواع الحظوظ اذا ما اجتنبوا بقايا افعالهم واتخذوا
الله وقاية في صدور الافعال منهم وامنوا بتوحيد الصفات وعملوا ما تخرجهم عن حجب الصفات وتصلحهم لمشاهدة تجليات الصفات
المحتجبة بالحروفها ثم اتقوا بقايا صفاتهم واتخذوا الله وقاية في ظهور صفاته عليهم وامنوا بتوحيد الذات ثم اتقوا النقيد حقا بهم واتخذوا
الله وقاية في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات واحسنوا بشهود التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء
بعد الفناء والله يحب المحسنين المشاهدين للوحدة في عين الكثرة المراعين حقوق التفاصيل في عين الجمع بالوجود الحقاني يا ايها
الذين امنوا بالغيب ليبلونكم الله في حال سلوككم واحوالكم لزيادة كيفية الوصول بشيء من الحظوظ تيسر لكم فيتمنا تتوصلون اليها
ليعلم الله العلم التفصيلي التابع للوقوع الذي يترتب عليه الجزاء من يخافه في حال الغيبة فان الخوف لا يكون الا للمؤمنين بالغيب لتعلقه
بالعقاب الذي هو من باب الافعال واما في حال الحضور فاما الخشية بتجلي صفات الربوبية والعظمة واما الهيبة بتجلي الذات
فالخوف من صفات النفس والخشية من صفات القلب والهيبة من صفات الروح فمن اعتدى بارتكاب الحظوظ بعد الابتلاء
فله عذاب مؤلم للاحتجاب بتعلق الشوق لا تسلوا الصيد لا ترتكبوا الحظوظ النفسانية في حال الاحرام الحقيقي ومن ارتكبه فتجلى
دينه بعض قوى من النفس ومخالفات ابدالا ما نافي وبهاية خاطر ضبث وصاحب جزاؤه اي فكفارة جزاء فيه بتلك القوة التي ارتكب
بها الحظ انسانيتين قوى النفس البهيمية بامر يوازي ذلك الحظ يحكم به ذوا عدل من العاقلين النظر والعقلية منكم اي من القلب
او من شيوخكم او من اصحابكم المقتدين ايشا بعين نعيان كفسه وكفسه هديا بالغ الكعبة المعتمد اي في حال كون تلك
القوة البهيمية هديا بافنائها في الله ان كان صاحبها من الاقوياء ومليئا فاديا او كفارة اي ستر بصدقة او صيام يزيل حكم الميل
ويقمع تلك الهمة عن تقيد افنائها وحق تلك القوة والاقتصار علته دون الحظ فانها سكنته اوامساك عن افعال تلك القوة
لتذوقه ذلك الحظ كما تزول عنها الميل لتذوق وبال امره فيرى ومن عاد فينتقم الله منه بالحجب والحرمان والله عزيز لا يمكن الوصول
الحجاب بعزه مع كونه صفات النفس ذوانتقام بحجب بكل صفة مظلمة وظهور صفة ووجود بعينه كما قال تعالى لنبيه الله
الصلوة بالجني عفو عما احل لكم صيد بحر العالم الروحاني من المعارف والمعقولات والحظوظ العقلية في احرام الطريق الالهية وطعامه
من العلم النافع الذي هو حق واجب تعلق في المعاملات والاخلاق متيقا لكم ايها السالكون لطريق الحق وللسيارة المسافرين لسفر
الاخرة المجردين لارباح النعيم الباقي وحرم عليكم صيد بر العالم الجسماني من المحسوسات والحظوظ النفسانية واتقوا الله وقايتكم

في سيركم فتنسرون به او اجعلوا نفوسكم وقاية لله في صدور الآثار منها وتفنوا الكم اليه تحشرون بالفناء وفي الذات فتحتجبوا في السلوك
ولا تعتقوا مع الموانع وراء الحجاب جعل الله الكعبة حضرة الجمع البيت الحرام منه حول الغير فيه كما قيل جل جنابه الحق من ان يكون شرعة لكل وارد
قياما للناس من هو منهم المعنى واستعارات العلم به وبحبوبه وقدرته وسائر صفاته والشهر الحرام اي زمان الوصول وهو زمان الحج المعنوي الذي
يحرم ظهور صفات النفس فيه والهدي اي النفس المذبوحة بفنائها بتلك الكعبة والقلائد وخصوصها النفس القوية الشريفة الطيعة المنقادة
فان التقرب بها افضل ومن شانها عند الفناء والقيام بالوجود الباقي والصفة المعنية ذلك اي جعل تلك الحضرة قياما لكم لتعلموا بعد عند
القيام به ان الله يعلم حقا في الاشياء وفي عالم الغيب والشهادة وهو محيط بكل شيء اذ لا يمكن احاطة علمكم بعد اعلموا ان الله شديد العقاب
بالحجاب لمن تطهر بصفة او تثبت حال الوصول او خرج بحظ او اشتغل بغير حال السلوك والبهيمية حرمانا من غفور للتلوينات والفترات
رحيم بهبة الكمالات والاستعدادات التي لا تعلم غيرها الا هو ما على الرسول الا البلاغ لا الايصال والله يعلم سركم وعلانيتكم وما تبدون
من الاعمال والاخلاق وما تكتمون من النيات والعلوم والاحوال هل يصلح للتقرب بها اليه وهل تستعدون بها للقائه ام لا قل لا يستوي
الخبيث من النفوس والاعمال والاخلاق والاحوال والطيب منها عند الله فان الطيب مقبول موجب للقرب والوصول والخبيث منها
مردود موجب للبعد والطرد والحرمان ولو اعجبك كثرة الخبيث لكثرته وعذوبة مناسبته للنفس وملايمته بصفاتها فاتقوا الله وقايتكم
في الاجتناب عن الخبيث واختيار الطيب يا اولي الالباب اي عقول خالصة عن شوب الوهم ومزج هوى النفس لعلكم تفلحون بالخلاص عن حجب
صفاتها ونجاستها والوصول الى الله بالفناء فيه يوم يجمع الله الرسل في عين الجمع المطلق وعين جمع الذات فيقول ماذا اجبتم الامم حين دعوتم
الى اي حد يطلعون على مراتبهم في كمالاتهم التي حجبوا البقاء فيها بعدكم قالوا لا علم لنا اي العلم كله لك محيا وتفصيلا لفنائنا في علم لقاء صفاتنا
في صفاتك انك انت علام الغيوب تعرف بواطننا وبواطنهم كلها تحيط علمك بالهداية للاستعداد ومقام النبوة قال الله يا عيسى اذكر
بالتطهير والتزكية والاصطفاء تكلم الناس في مهد البدن وكهلا ببلوغ الكمال بالتجرد عن البدن وسلامته واذ علمتك كتاب المعاني
والمعارف الثابتة في اللوح المحفوظ ومبدئه روح القدس وحكمة السلوك في الله بتحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجرد والتفريد والتوحيد
العلوم الظاهرة والاحكام المتعلقة بالافعال واحوال النفس وصفاتها واجل العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات والكاشف
احكام احوال القلب وصفاته واذ تخلق من طين العقل الهيولاني الذي هو الاستعداد المحض لعدم بدء الرشد والكمال العقلية كهيئة طير القلوب
الطائرة الى حضرة القدس لتوجهها الى عالمها وكمالها باذني اي بعلمي وقدرتي وتنبري على تجلي صفات حيوتي وعلمي وقدرتي لك وانك
بها واستنشاقها يحيا بك فيصح فيه من روح الكمال الحيوة العلم المعنوي بالتكميل والاضافة فيكون طيرا انسانا مجردة كاملة يطير الى جناب القدس
بجناح العشق والشوق وتبرئ الاكمه المحجوب عن نور الحق والابرص المعيوب بمرض محبة الدنيا وغلبة الهوى واذ تخرج موتى الجهل من
قبور البدن وارض النفس باذني واذ كففت بني اسرائيل المحجوبين عن نور تجليات الصفات الجاهلين المضادين لك بجهلهم بحالك و
مقامك عنك اذ جئتهم بالبينات بالحجج والدلائل الواضحة فقال الذين كفروا منهم ما هذا الا سحر مبين حجر لهم فيه واذ
اوحيت الى الحواريين اي ألهمت في قلوب النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء العلم النافع والاعمال المزكية حتى قبلوا دعوتك بصفاء
نفوسهم وصحبوك بالارادة التامة لما بينهم وبينك من صفاء الفطرة وصفاء الاستعداد ان امنوا بي اي ايمانا حقيقيا بتوحيد الصفات و
المحبة وبرسولي برعاية حقوق تجلياتها على التفصيل قالوا امنا واشهد بانا مسلمون لك بالكل انا منقادون لك

وجودات صفاتنا اليك اذ قال الحواريون اذ افرغ عليك اصحابك فقالوا هل يستطيع ربك اي شاهدك من عالم الربوبية فان
رب كل احد هو الاسم الذي يربه ويكلمه ولا يعد احد الا ما عرفه من عالم الربوبية ولا عرف الا ما بلغ اليه من المرتبة في الارحمة فيستفيض
منه العلوم ويستنزل منه البركات ويستمد منه المدد الروحاني ولهذا قالوا ربك افرادهم وما سلاهم ربك ولم يقولوا ربنا لان ربهم
لا يستطيع ان ينزل علينا مائدة من السماء شريعة من سماء عالم الروح تشتمل على انواع العلوم والحكم فالمعارف والحكم هي غذاء القلب
وقوت النفوس وحيوتها وقوتها قال اتقوا الله احذروه في ظهور صفات نفوسكم واجعلوه وقاية لكم فيما يصدر منكم من الافعال
والاخلاق تجوا من تبعاتها وسيئاتها وتقوا ان تحجبوا بها لكم فلا حاجة بكم الى شريعة جديدة قالوا نريد ان نستفيد منها ونعمل بها في سعي
بها ونطمئن قلوبنا فان العلم غذاء القلب وقوته ونعلم صدقك في الاخبار عن ربك وبتوسط ولا يشك لها فيها ونكون عليها
من الشاهدين الحاضرين اهل العلم بها من علماء الناسين ونعلم من دعوهم بها الى الله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اي
اي تعاودنا نعود اليه من في زماننا من اهل ديننا ومن بعدنا ممن يتوجه من النصارى واية منك علامة وعلامة يعرف
بها ويستدل فارزقنا ذلك الشرع والعلم النافع والعمل به فانت خير الرازقين لا رزق الا منك ويكون صلاحنا فمن يكفر بعد
عن ذلك الدين بعد انزاله ووضوحه فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين لبيان الطريق ووضوح الدين والحجة مع
وجود استعدادهم فلا تكون الا معاندين والعذاب مع العلم اشد من العذاب مع الجهل اذ الشعور بالحجوب عنه يوجب شدة
الايلام اانت دعوت الناس الى عبادتك وامك او الى مقام قلبك ونفسك فان من نفى فقد وجود الانانية وبقية النفس و
الهوى او كان قد تلوث بوجود القلب وظهور بصفته يدعو الى الحق اما الى مقام نفسه واما الى مقام قلبه لا الى الحق قال سبحانك
نزهتك عن الشرك ونزهتك عن وجود البقية ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق فاني لا وجود لي بالحقيقة فلا يبقى ولا يصح
لي ان اقول قولا ليس لي ذلك القول بالحقيقة فان القول والفعل والصفة والوجود كلها لك ان كنت قلته فقد علمته ان صدر
مني قول فهو عليك ولا وجود لي الا بعلمك وما وجد فهو لك تعلم ما في نفسي لا حاملك بالكل فلي يعني علمك ولا اعلم ما في نفسك اي انك
لاني لا احيط بالكل ما قلت لهم الا ما امرتني به الا ما كلفتني به قال ان اعبدوا الله ربي وربكم اي نادمون فهم الى الحق في صورة
التفصيل وهو الله الذي نسبه بوبيته الى الكل سواء فلطفا ما دمت فيهم الا في حفظ التفاصيل لصيق وعايتهم وكنت عليهم شهيدا رقيبا حاضرا
ارا عينهم واعلمهم الحكمة وازكيهم وامنعهم عن سيئات افعالهم وصفاتهم ما دمت فيهم اي ما بقي من وجودي شيء فلما توفيتني اي افنيتني
بالكلية بك كنت انت الرقيب عليهم لفنائي فيك وانت على كل شيء شهيد حاضر بوجودك ولا امكن لي شيء ان تعذبهم بادامة الحجاب فانهم
عبادك احقاء بالحجب والحرمان وان اوجبتهم تنزل بهم ما شاءوا وان تغفر لهم ترفع الحجاب فانك انت العزيز القوي القادر على ذلك لا يزول
عزتك بغفرهم ورفع حجابهم الحكيم تفعل ما تفعل من التعذيب بالحجب والحرمان والتقريب باللطف والغفران بحكمتك انها هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم صدق ذلك ايام وصدق كل صادق وكونه جبرة الكمالات وخاصية الملكوت لهم جنات الصفات بدليل قوله الرضوان فان الرضا لا يكون
الا بفناء الارادة ولا يبقى ارادتهم الا اذا علمت ارادة الله عليها فافنيها ولهذا قدم رضي الله عنهم على رضوانهم عنه اي لما اراد الله
تعالى في الازل بعطيه ارادته وجعل رضوانه ورضيهم محلا واهلا لذلك سلب عنهم ارادتهم بان جعل ارادته مكانها واياهم بها فرضي عنهم وارضاهم
ذلك الفوز العظيم اي الفلاح العظيم الشأن ولو كان فناء الذات لكان الفوز الاكبر والفلاح الاعظم لله ما في العالم العلوي والسفلي باطنه

ظاهره وما فيهن اسماؤه وصفاته وافعاله وهو على كل شيء قدير ان شاء افناه بظهور ذاته وان شاء اوجده بتستره باسمائه وصفاته

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض ظهور الكمالات وصفات الجمال والجلال على مظاهر تفاصيل الموجودات بارزها الذي هو كمال
الكل والكل المطلق مخصوص بالذات الالهية الجامعة لجميع صفاتها واسمائها باعتبار البداية الذي اوجد سموات عالم الارواح وارض عالم
الجسم وانشأ في عالم الجسم ظلمات مراتبها التي هي حجب ظلمانية لذاته وفي عالم الارواح نور العلم والادراك ثم اي بعد ظهور هذه الايات الذين
حجبوا اطلاقا بربهم يعدلون غيره اي يثبتون موجودا غيره يساويه في الوجود هو الذي خلقكم من طين المادة الهيولانية ثم قضى اجلا مطلقا
غير معين بوقت وحد لان احكام القضاء ثابت في الذي هو ام الكتاب كلية منزهة عن الزمان متعالية عن التشخص بتاد محلها الروح الاول
المقدس عن التعلق بالمحل وهو الاجل الذي تقتضيه الاستعداد وطبعا بحسب هوية المسمى اجلا طبيعيا بالنظر الى نفس ذلك المزاج الخاص
والتركيب المخصوص لا باعتبار عوارض من العوارض الزمانية واجل مسمى معين عنده هو الاجل المقدر الزماني الذي يجب وقوعه عند
اجتماع الشرايط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب النفس الفلكية التي هي لوح القدر مقارنا لوقت معين ملائما لما قال تعالى فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ثم انتم بعد ما علمتم قدرته على ابدائكم وافنائكم واحاط علمه بكم تشكون فيه وفي قدرته فتسوف لعلم
بانها وقدرته وهو الله في صورة الكل سواء الوحدة بالنسبة الى العالم العلوي والسفلي يعلم سركم في عالم الارواح الذي هو عالم الغيب
وجهركم في عالم الاجسام الذي هو عالم الشهادة ويعلم ما تكسبون فيهما من العلوم والعقايد والاعمال والحركات والسكنات والاعمال
صحيحها وفاسدها صوابها وخطائها ظاهرها وسرها فيجازيكم بحسبها ولو جعلناه اي الرسول ملكا لجعلناه رجلا اي لجسدناه لان الملك نور
غير مرئي بالبصر وهم ظاهريون لا يدركون الا ما كان محسوسا فكل محسوس فهو جسم او جسماني فلا صور له ناسب الملك الذي يتلقى
بالوحي حتى يتجسد به الا الصورة الانسانية اما لكونه ناطقا يقتضي هذه الصورة واما لوجوب وجود المناسبة التي لولم تكن لما
امكنكم الاستماع منه واخذ القول كتب على نفسه الرحمة اي التزم ذاته من حيث هي افاضة الخير والكمال بحسب استعدادات
القوابل فما من مستحق لرحمة وجود او كمال الا اعطاه عند حصول استحقاقه ومنها ليجمعنكم الى يوم القيامة الصغرى والاعادة
او الكبرى في عين الجمع المطلق لا ريب في وقوع كل واحد منهما في نفس الامر عند المحقق واما ما لم يشعر به المحجوبون فهم الذين
خسروا انفسهم باهلاكها في الشهوات واللذات الفانية ومحبة ما يفني سريعا من حطام الدنيا فكل محب لشيء فهو محشور معه فهولاء
لحشرهم ابدا معها واحتجابهم بها عموا عن الحقائق الباقية النورانية فاستبدلوا بها المحسوسات الفانية الظلمانية فهم لا يؤمنون
قل اني امرت ان اكون اول من اسلم قال حكمه مع قولهم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكذلك قال موسى سبحانك تبت اليك و
انا اول المؤمنين لان مراتب الارواح مختلفة في القرب والبعد من الحضرة الالهية فكل من كان ابعد فايمانه بواسطة من تقدمه في الرتبة
واصل الوصول كلهم في المنهج العلى اهل الصف الاول فكان ايمانهم بلا واسطة وايمان غيرهم بواسطتهم الاقدم فالاقدم وكل من كان ايمانه
بلا واسطة فهو اول من امن وان كان متاخر الوجود بحسب الزمان كما قال النبي عليه السلام نحن الاخرون السابقون فلا تضيع اتباعه
لملة ابراهيم في سابقته لان معنى الاتباع هو سلوك النبي في طريق التوحيد مثل سيره في زمان الاول ومعنى اوليته كونه في الصف الاول
وهو القاهر فوق عباده بافنائهم ذاتا وصفة وفعلا بذاته وصفاته وافعاله فيكون قهره عين لطفه كما لطف بهم بايجادهم وتمكينهم و

افكارهم على انواع التمتعات وهيأ لهم ما ارادوا من انواع النعم والمشتهيات فحجبوا بها عنه وذلك عين قهره فسبحان الذي اتسعت
رحمته لاوليائه في شدة نقمته على اعدائه في سعة رحمته وهو الحكيم يفعل ما يشاء بين الظاهر المتضمن للطف الواسع او اللطف
الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكمة الخفية التي يطلع على حقيقتها اهل الله واستحقاقهم للطف والقهر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
باثبات وجود غيره او كذب بصفاته باظهار صفات نفسه فاشرك به وغاية الظلم الشرك بالله انه لا يفلح الظالمون لاحتجابهم بما وضعوه
في موضع ذات الله وصفاته ويوم نحشرهم جميعا في عين جمع الذات ثم نقول للذين اشركوا باثبات الغير اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
لفناء الكل في التجلي الذاتي ثم لم يكن عند تجليه المال وبروز الكل لله الملك القهار نهاية شركهم وعاقبته الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين لامتناع
وجود شيء نشركه بالله انظر كيف كذبوا على انفسهم بافناء الوجود والصفات لها وضاع عنهم ما كانوا يفترونه فلم يجدوه شيئا بل وجدوه
لا شيئا محضا سوى المفترى او كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنها مع رسوخ ذلك الاعتقاد فيها ولو ترى اذ وقفوا على النار الحرمان والتعذيب
بهيئات نفوسهم المظلمة واستيلاء صور المعذبات عليهم في العذاب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا من تجليات صفاته و
نكون من الموحدين لكان ما لا يدخل تحت الوصف بل بدا لهم ما كانوا يخفون في انفسهم من العقائد الفاسدة والصفات المهلكة و
الهيئات المظلمة يبرز منهم لله ما تغلب باطنهم ظاهرا فصدقوا به ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لرسوخ تلك الاعتقادات والملكات
فيهم وانهم لكاذبون في الدنيا والاخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم في المشاهدة الكبرى وهو تصوير حالهم
في الاحتجاب بالبعد والحرمان لكونهم من قول ولا جواب لهم ما نعهم عن الحضور والشهود وان كانوا في عين الجمع المطلق واعلم ان الوقوف على
الشيء غير الوقوف معه فان الوقوف مع الشيء يكون طوعا وهو عبده والوقوف على الشيء لا يكون الا كرها وهو ضده فمن وقف مع الله بالتوحيد كمن
قال بعث الصوفي يحب ان قلبي شاخص ولا مستقدم لا يوقف للحساب بل هو من اهل الفوز الاكبر الذين في النعيم واما من تنسّك
مع النفس يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء ويثاب بانواع النعيم في الجنان كلها ومن وقف
مع الغير بالشرك وقف على الرب ويعذب بجميع انواع العذاب في مراتب النيران كلها لكون حجابه اغلظ وكفره اعظم ومن وقف مع الناسوت
لمحبة اللذات والشهوات وثبت في حجاب الآثار وقف على الملكوت ويعذب بنيران الحرمان عن المراد وسلط عليه زبانية الهيئات
المظلمة ويعذب بشياطين الاهواء المردية ومن وقف مع الافعال وحجب عن حجاب الآثار وقف على الجبروت ويعذب بنار الطمع والرجاء و
رد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات وحجب عن حجاب الافعال وقف على الذات ويعذب بنار الشوق في الهجران وان كان
من اهل الرضا والغفران وهذا الموقف ليس هو الوقوف على الرب فان الموقوف على الذات يعرف ربه الموصوف بصفات اللطف
كالرحيم والرؤف والكريم دون الموقوف على الرب فهو في حجاب الانية كما ان الواقف مع الافعال في حجاب اوصافه والواقف مع الناسوت
في حجاب الضلالة التي هي مرحلة الآثار فالمشرك موقوف في المواقف الاربعة اولا على الرب فيحجب بالبعد والطرد كما قال اخسؤا فيها
ولا تكلمون وقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والقهر كما قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
ثم على الملكوت فيزجر بالغضب واللعن كما قال ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بانواع النيران ابدا كما قال على لسان مالك انكم
ماكثون ويوقف على النار رأسا على ويوقف على الرب بسخط لا بد كما قال ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون
واما الواقف مع الناسوت فيوقف للحساب على الملكوت ثم على النار وقد ينجو لعدم السخط وقد لا ينجو لوجوده والابا فيتبع الاعمال

لا يوقف على النار اصلا بل يحاسب ويدخل الجنة واما الواقف مع الصفات فهو من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه والله اعلم بحقائق
الامور قد خسر المحجوبون المكذبون بلقاء الحق حتى اذا جاءتهم القيامة الصغرى ندموا على تفريطهم فيها وهم يحملون اوزارهم اي اعباء
التعلقات واثقال الجسد الجسمانية ووبال التبعات والآثام وهيئات السيئات على ظهورهم اي ذواتهم واستولت عليهم بالرسوخ في نفوسهم
فحجبتهم وعذبتهم وثبطتهم عما ارادوا وما الحياة الدنيا اي الحياة الحسية لان المحسوس ادنى الى الخلق من المعقول الا لعب اي لا شيء له اصل
ولا حقيقة سريع الفناء والانقضاء وللدار الآخرة اي عالم الروحانيات خير للذين يتجردون عن ملابس الصفات البشرية فاللذات الباقية
افلا تعقلون حتى تختاروا الاشرف الاطيب الباقي على الاخس الادون الفاني قد نعلم انه ليحزنك عتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلطف نفسه
بصفة الحزن لا يمكن يوم تكذيب الخاصة اي ليس انكارهم تكذيبك لانك لست في هذه الدعوة قائما بنفسك ولا هذا الكلام صفة لك بل انت موجود
بالله وصفاته التي تجلى بها في كلامه ابدا فهم ينكرون صفاته فهذه عادة قديمة لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا بالله تسلية بعد
ما عاتبه لئلا يبقى في التلوين ولا يتأسف بعد ما عاتبه عليه فيقع في النقص بل يطمئن قلبه ولهذا عقبه بقوله ولا مبدل لكلمات الله اي
صفات الله التي تجلى بها لعباده ولا تغير ولا تبدل بانكار المنكرين ولا يمكنهم تبديلها ونفى عنه القدرة وعجزه بقوله وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت الخ اي لا تطمع في نفسك بصفاتها فلا تكونن من الجاهلين الذين لا يطلعون على حكمة تفاوت الاستعدادات
فتأسف على احتجاب من احتجب فان المشيئة الالهية اقتضت هداية بعض وضلالة بعض بحكمة من نظام الكمال في الكل وظهور الكمالات الظاهرة
والباطنة فلا يستجيب الا من فتح الله سمع قلبه بالهداية الاصلية ووهب له الحق المقتضى بصفاء الاستعداد وقوة الفطرة لا معنى للجهل
الذين ماتت قلوبهم بالجهل المركب او بالحجب الجبلية او لم يكن لهم استعداد بحجب الفطرة فانهم لا يمكنهم السماع بل يبعثهم الله بالاعادة
في النشأة الثانية ثم اليه يرجعون في عين الجمع المطلق للجزاء والكفار مع احتجابهم فقد يمكن رفع الحجب في الاخرة للفريق الثاني دون الاول في
ولكن اكثرهم لا يعلمون فانه يظهر بكل صفة من صفاته على كل مظهر من مظاهر الاكوان ابدا لا يعرفها الا اهل العلم وما من دابة في
الارض الى آخره يمكن حمله على المسخ اي ام امثالكم في الاحتجاب والاعتداء كاصحاب السبت الذين مسخوا قردة وخنازير ما فرطنا
في الكتاب الذي فيه صور اعمالهم وهو صحيفة النفس الفلكية او صحيفة نفسهم التي تنتقش فيها صور اعمالهم ثم الى ربهم يحشرون للجزاء بحيث يجزى
في المطلق والظاهر ان المراد انهم امم امثالكم مربوبون بما اضافها اليه من صفاته مكتوب في نعتهم سعد ربنا الله وحكمة ما فرطنا في كتاب
اللوح المحفوظ من شيء من صفاتهم بل اثبتنا فيه ارزاقهم واجالهم واعمالهم وكل ما اضافها اليه ثم الى ربهم يحشرون لجزاء اعمالهم كما هو مروي في الحديث
من حشر الوحوش وقصاص من الاعمال بينهم فكل واحد منها اية لكم تعرفون بها احوالكم وارزاقكم واجالكم واعمالكم فاعتبروا بها ولا تضيعوا عمركم
فيما عليكم في طلب الرزق واصلاح الحياة الدنيا فتخسروا انفسكم وتضيعوا وتسعوا في حتفكم والذين كذبوا بآياتنا اي تجليات صفاتنا لاحتجابهم بصفات
صفات نفوسهم وجهلهم بها صم بكم وعمى وان طباعهم كالدواب فكيف يصدقونك وما هداهم الله لذلك بالتوغل في الحجاب و الغي
يضلله باسبال حجب جلاله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم باشراق نور وجهه وسبحات جماله قل ارأيتكم الى آخره اي كل مشرك عنده شيء
في العذاب او عند حضور الموت ان غشيتكم الساعة بالقيامة الصغرى او رفع الحجاب بالهداية الحقانية الى التوحيد الحقيقي ان قربها بالبلاء
الكبرى غير الله تدعون عما تشركون به بالله وحده وتحققون ان لا حول ولا قوة الا بالله ولا يدعو الا الله وينسى كل من يشرك به فاشركه بالله من الوسائل
ولهذا افضل البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه اما ترى كيف عقب كلامه بمقارنة الاخذ بالباساء والضراء بارسال الرسل

لعل تضاعف اسباب اللطف كنزول النعماء وسوق العذاب يزعجهم عن مقار نفوسهم ويكسر شرتها وشدة شكيمتها فتطمئن وترتفع
من الحجاب وبسداد ما استغرقهم عند تجلي صفة القهر فما زجا جهم لم من انهم ما تضرعوا لقساوة قلوبهم بكثافة الحجاب وغلبة غشاوة الهوى
وحب الدنيا وميل اللذات الجسمانية عليها وانذر به الذين يخافون اي انذر بما اوحي اليك المستعدين الذين هم اهل الخوف والرجا واعرض
عن الذين قست قلوبهم فانه لا ينجع فيهم كما قال فذكر ان نفعت الذكرى ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع اي يعلمون
بصفاء استعدادهم انه لا يليق الرجوع الا الى الله ويخافون ان يحشروا اليه في حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم وافعالهم لا نصير لهم على الله فيمنعهم
من ذل البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع يشفع لهم فيقربهم منه ويكرمهم بلقاء الذات والقرب كله في الله وحده فهو [illegible] كما قال
يا ربه لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فيقطعون بما يحملهم ويحركهم الرجاء فيتشرفون في السلوك بالجد والاجتهاد
لعلهم يتقون لكي يحترزوا عن افعالهم وصفاتهم ويتجردوا عنها بالمحو والفناء في الله ويجدوا ان يكون لحظ القلب والتشفع الروح اي
لم يصلوا الى مقام القلب الذي هو وطن النفس عندها من العذاب ومصرعها من الحرمان ولا الى مقام الروح فتشفع لهم بامداد من عالم القرب
لها واستمداده من الله فيتوسل بينها وبين الله ولا تطرد الذين يدعون اي لا ترجحهم بدعم اهل الوجه الكاملون الواصلون فان
الانذار كما لا ينجع في الذين قست قلوبهم لا ينفع في الذين طاشت قلوبهم في الله وتلاشت يدعون ربهم بالغداة والعشي اي يخصونه بالعبادة
دائما بحضور القلب وشهود الروح ويرجحون اليه لا يريدون بالعبادة الا ذاته بالجنة الآتية لا يصلون عبادتهم بعلة الغرض من نوع ثواب
وجنة او خوف عقاب ونقمة ولا يريدون لجنة الصفات فيتعرضون باخلاص تجلياتها ولا يستحلون توسط ذاته في مقصد او مطلب
بل شاهدوا فناء الوسائط والوسايل فلم يبق في شهودهم شيء ما يقع نظرهم عليه سوى وجهه ما عليك من حسابهم فما تعلمون من شيء اي لا
واسطة بينهم وبين ربهم من ملك او نبي فلست من حجبهم الى طاعة او الى الجهاد او الى غيره في شيء فما بهم على الله اذ علمهم ليس
الا بالله وفي الله وما من حسابك عليهم من شيء اي لا يحضون في امور دعوتك بنصرها واعانة الاسلام ولا دفع وقمع للكفر لاستغراقهم بالله
عما سواه ودوام حضورهم كما قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون لا يسعهم شأن من امرك وبيوتك فتطردهم عما هم عليه من دوام
الحضور بانفاضهم لشغل دنيوي او مصلحة وتشويش وقتهم وجمعهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا اي مثل ذلك الابتلاء العظيم فتنا
بعضهم وهم المحجوبون بالبعض فان المحجوبين لما لم يشاهدوا [illegible] الاصحاب [illegible] حالهم في الظاهر فقرهم ومسكنتهم ولم يروا قدرهم وقربهم
وحسن حالهم في الباطن استحقروهم وما قدروهم اعينهم بالنسبة الى ما هم فيه من المال والجاه والنعم وخفض العيش فقالوا اهؤلاء
من الله عليهم من بيننا بالهداية استحقارا فاوقع فقال الله هم الاطيبون عيشا الارضون حالا والمرضيون الاعظمون قدرا ورتبة عند الله وعند
من عرفهم كما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا بل الخير كل الخير ما اتاهم الله الله اعلم بالشاكرين اي الذين
يشكرونه بالحقيقة باستعمال النعمة وجودهم وصفاتهم ومجاراتهم ومالهم من الاتهم ومعاشهم في طاعة الله فيشكروه بازاء النعمة الايجادية
بالعبادة وصرفها في مرضاة الله وبازاء النعمة الجارية باستعمالها في عبادته وسلوك طريقه وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته
وبازاء نعمة الصفات بمحوها في الله والاعتراف بالعجز عن معرفته وشكره بصفاته وبازاء نعمة الوجود بالفناء فيعين الشهود حق شكر الله
سعيهم بالوجود الموهوب الحقاني وعلمهم ان الشاكر المشكور ليس الا هو [illegible] لا تقدرون على شكره اصل الامر [illegible] سبحانك ما عرفناك حق معرفتك
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك [illegible] شكرهم وجزاه منه واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا [illegible] في صفاتنا فقل

سلام الله عليكم لتنزهكم عن عيوب صفاتكم وتجردكم عن ملابسها كتب ربكم على نفسه الرحمة الزم ذاته رحمة ابدال الصفات بصفاته كرم انه
في الله خلفا عن كل مادات انه من عمل منكم سوءا بجهالة اي ظهر عليه في تلوينه صفة من صفات نفسه وغفلة ثم رجع عن تلوينه من بعد ذلك
تلك الصفة وتاب الى الصفو تعرفها وتمحيها بالانابة الى الله والتضرع بين يدي الله واصلح باصلاح ذاته فانه غفور يستر جاعته رحيم يرحمه يهبه التمكين
المستقامة وكذلك نفصل الآيات اي مثل ذلك التفصيل الذي [illegible] المومنين [illegible] ولتستبين سبيل المجرمين الذين
يعلقون ما يتعلقون بها وذلك اجرامهم قل اني نهيت ان اعبد ما سوى الله من الذين تعبدون [illegible] من مال ونفس او شهوة او لذة بدنية
او غير ذلك فلا اتبع اهواءكم لعبادتها قد ضللت اذا احتجبت بها فلا اهتدي الى التوحيد ومعنى الماضي انه يحقق ضلالي على هذا التقدير
وما انا من المهتدين في شيء وعنده مفاتح الغيب [illegible] الغيب [illegible] الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم
غيب عالم الارواح وهو [illegible] كل ما وجد ويوجد من الازل الى الابد في العالم الاول العقلي الذي هو روح العالم المسمى بام
الكتاب على وجه كلي وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب وهو [illegible] منه مفصلا [illegible] كليا وجزئيا في
عالم النفس الكلية التي هي قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب عالم المثال وهو [illegible] الكليات [illegible] في النفوس الجزئية الفلكية
منطبعة في اجرامها معينة مشخصة مقارنة لاوقاتها على ما تقع [illegible] وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا اذ هو [illegible]
مراتب الغيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر الالهي الذي هو مفصل قضائه وعلم الله الذي هو العناية الاولى عبارة عن احاطته
بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي صور ذاته فعلمها مع جملة تلك الصور التي فيها باعيانها لا بصورتها اين غيبها في عين
علمها ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض [illegible] المفاتح ان كان جمع مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فمعناه عنده هذه الخزائن
المشتملة على جميع الغيوب محضورة [illegible] لا يعلمها الا هو وان كان جمع مفتح بكسر الميم بمعنى المفتاح فمعناه [illegible]
مغلقة ومفاتيحها بيده لا يطلع على ما فيها احد غيره وانما ان اسبابها باطنها [illegible] منها الى عالم الشهادة حتى يطلع عليها
[illegible] وتصرفه [illegible] حتى يطلع على ما فيها [illegible] في كتاب مبين هو السماء الدنيا
لعين هذه [illegible] ثم يبعثكم فيه اي يخرجكم من صور اعمالكم ومكاسبكم للجزاء ليقضى اجل [illegible] البعث والاحيا
ثم اليه مرجعكم [illegible] في عين الجمع المطلق [illegible] صور ما كنتم [illegible] وهو القاهر فوق عباده يتصرف فيهم كما [illegible]
افنائهم في عين الجمع المطلق [illegible] ويرسل عليكم حفظة هي قواهم التي [illegible] كل ما يكون من اعمالهم حتى يصير
فيهم هيآت [illegible] لطيفة [illegible]
ابداها الروح والثواب واما [illegible] العذاب [illegible]
عليهم باعمالها بلسان الحال [illegible]
عن بدنها لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها عليهم [illegible] عند الموت [illegible] في عين الجمع المطلق
[illegible] للجزاء [illegible] قل من ينجيكم من ظلمات البر التي [illegible]
النفسانية وظلمات البحر التي [illegible] تدعونه تضرعا وخفية [illegible] لئن انجانا من هذه [illegible]
لنكونن من الشاكرين [illegible] قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب [illegible]

في استعدادكم بالقوة من كمالاتكم بابرازها حتى لو كانت نفسه من نفايا وجودكم كي يا تكم لاستعدادكم للفناء والخلاص فيها بالكلية لقوة الاستعداد
وكمال الشوق لا نحاكم منها ثم انتم بعد علمكم بهذا العلام الزيف وما احوكم تشركون به انفسكم واهواءكم فتعبدونها قل هو القادر على
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم باحتجابكم بالمعقولات والحجب الروحانية او من تحت ارجلكم باحتجابكم بالحجب الطبيعية او يلبسكم شيعا او
يخلطكم فرقا متفرقة كل فرقة على دين قوة من قواكم هواها مهم تقابل القوة الاخرى فتمنع سكم الصحيح والمزح والقتال او فرقا مختلفة الفعال
كل فرقة على دين دجال او شيطان انسي او جني هو امامهم او بجعل انفسكم شيعا باستيلاء كل قوة من قواكم على القلب وطلب ان تجعله خصوصه
بها احدهما بجذبه الى الغضب والاخرى الى الشهوة اوطي او غير ذلك فتفرقها القلب عاجزا فيما بينهم اسيرا في قبضهم كلما حصل لاحد حصل
منعته الاخرى ويمنع بينهم الصلح والمزح في وجودكم لعدم ارتباطهم بسايس واحد وبين واحد قاهر بفقرهم ويسوسهم بامر وحداني فكلا منها
في نفعها مطيعة منقادة فتنفسم ملكنا الوجود ويستقر الملك على دين القلب وعلى هذا التاويل يكون كل واحد منهم فرقة او فرقا متفرقة
على دين شتى لا شخصا واحدا وكذب به اي بهذا العذاب قومك وهو الحق الثابت انا نذيهم قل لست عليكم بوكيل او كل حفظكم ومنعكم
من هذا العذاب لكل نبأ مستقر محل وقوع فاستغراق وسوف تعلمون حين يكشف عنكم اغطية ابدانكم ويظهر عليكم الم هذا العذاب بصور
ما تشخصه صفات نفوسكم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا اي صفاتنا باظهار صفات نفوسهم واثباتها العلم والقدرة والارادة لها
فاعرض عنهم فانهم محجوبون مشركون واما ينسينك الشيطان بتسويل بعض الاباطيل ولا فاما علك ووسوسته نفسك فظهرت بعض
صفاتها وحجبتك عن ذلك فميل الى صحبتهم فلا تقعد بعدما تذكرت بذكرها اياك مع القوم الظالمين بوضع صفاتهم موضع صفاتي و
تحجبها بصفاتهم فان صحبتهم تؤثر فيك وتشكك ان بقي في الاحتجاب بسوء صحبتهم على سبيل التلوين وما على الموحدين الذين يتحرزون
عن ملابس صفاتهم ويحتسبون صفاتها من حسابه او تلك المحرمين من شيء اي لا يضرون باسعد مخالطتهم فكون بينهم سواء و
لكن ذكرى لعلهم يحترزون عن صحبتهم وما يتقون نجد من الذين امر هالهم وبا نهم محاسبهم حتى يصاحبوهم ولكن عليك ذكرهم اياها
بادنى مخالطة لعلهم يحترزون شركهم وحجبهم فتحرت بتركه صحبتهم اقوما عليهم مما يحاسب به من العالم ويعبالهما من شيء ولكن قلبك تذكرهم
لعلهم الرجوع
بالرجوع التي لعلهم يحترزون عنها وذر الذين اتخذوا اي اترك الذين دينهم وعادتهم الهوى ما الهو لانهم لا يرفعون بذلك وانا لرسوخ
ذلك لاعتقادهم واعتزازهم بالحيوة الدنيا واعرضتهم والله بالقرآن كراهة ان تحبس نفس بكسبها اي لا تكون دينها وديدنها
ذلك فلم تنج تلك المعذرة فيها لكن بتركيب بالميل الطبيعي اعمالها مثل اعمالهم فتحجب بسببها فانها بنانية وتنحط فيبقى فانه معها حتى لا
نصيب لهم فيحجبوا بعلها عن الهداية وحصنها لا يقبل منها فيه اذ حجبت بكسبها فالشراب الحميم حرص شوقها الى الكمال لقوة استعدادها
والعذاب الاليم حرمانها عنه باحتجابها بما لها قصدها قل اندعوا من دون الله اي نعبد ما لا قدرة ولا وجود لحقيقته فينفع او
يضرنا ... بها نبذ ابعدها اذ هدانا الله الهداية الحقيقية الى التوحيد كالذي ذهبت به شياطين الوهم والتخيل في مهمه ارض النفس
حيران لا يدري اين يمشي وما يصنع بلا طريق ولا مقصد له اصحاب يعينها من الفكر والعاقلة والنظر يدعونه الى الهدى بقولهم ايتنا
كان هذا هو الطريق وهو لا يسمع لا يرى بل سمع قلبه بالهوى قل ان هدى الله الذي هو طريق التوحيد هو الهدى لا غيره وامرنا لنسلم لرب
العالمين لسعادة صفات الربوبية بمحوصفاتنا في التجلي بها واسلامها اليه ونفيم صلوة الحضور بالتلقي وتنقيه ونجد وقايه لنا في الصفات
لنكون هو الموصوف بها بخصاص عن وجودنا فنكون هو المشهود اليه بذاته عند فنا نا فيه وهو الذي خلق سموات الارواح وارض الجسم بما

٤٨

بالعدل الذي هو مقتضى ذاته ويوم يقول له كن فيكون اي وقت الشهود الذي هو وقت افنا الظهور بالاشياء في الاية ذاته التي هي ازلية الازال
مطلقا وهو حين تعلق ارادته القديمة بالظهور في تعيينات ذاته المعبر عنه بقول كن فيكون ابدا ابدية الآزال بالاعتبار العقلي لا انها متاخرة
عن ذلك الاول بزمان بل بالرتبة العقلي الاعتباري في ذاته تعالى فان التعينات متاخرة عن مطلق الهوية المحضة تعقلا وحضره ي
ظهورها بالارادة المسماة بقول كن بلا فصل وتاخر بحبر عنه بيكون لا انها لم تكن في الازل وكانت قوله الحق اي في كل الوقت الذي عيناه
الشهود ارادته التي اقتضت وجود المبدعات على ما هي عليه ثابتة على حالها غير متغيرة اقتضت ما اقتضت على احسن ما يكون من النظام والترتيبه اعدل
ما يكون من الهيئة والتركيب وهذ نفخ في الصور اي احياء صور المكونات بافاضة ارواحها عليها لا ملك الا لله فانها تستحق باسنه لا وجود لها
فضلا عن المالكية عالم الغيب اي عالم الارواح التي هي ملكوته والشهادة اي عالم الاجساد التي هي ملكه وهو الحكيم الذي اوجدها وربها
بحكمته فافاض على كل صورة ما يليق بها من الارواح الخبير الذي علم اسرارها وعلانيتها وخواصها وافعالها المختصة بنوع الارواح
والجسم المطلق بامداد القديمة الازلية الثابتة التي لا تغير فيها ابدا ابدا على وجه العدل والحكمة الذي اقتضاه ذاته ويكون
الكاينات باثباتها في علم الملك الذي هو ما لكه لا غير كيف شاء وعالمها بحيث تكون عليها حكمها في ابتدائها وظائفها وتدبيرها احسن
فيها من الاحوال الحادثة على حسب ارادته بذاته لا شريك له في كله واذ قال ابراهيم لابيه اي اذكر وقت سلوكه ابراهيم طريق التوحيد عن تقصيرنا
وهدايتنا اياه واطلاعه على شرك قومه واحتجابهم بظواهر عالم الملك عن حقايق عالم الملكوت وربوبيته تلك الاشياء وما سماه مصغية
تاثير الاجرام والاكوان ذاهلين بها عن المكون فيهم بذلك وقال لعمهم واكبرهم ابيه اتتخذ اصناما الهة وصفن تاثيرها اني اراك
وقومك في ضلال مبين ظاهر يعرف بالحس وبمثل ذلك التبصير والتعريف التام الكامل نعرف ابراهيم ونريه ملكوت السموات والارض اي القوى
الروحانية التي تدبر الله بها امر السموات والارض فان لكل شيء قوة ملكوتية تحفظه وتدبر امره باذن الله وليكون من الموقنين فعلنا ذلك
اي تبصيرناه ليعلم ويعرف ان لا تاثير الا لله يدبر باسمائه التي هي خواص كل واحد من الصفات تصدر بها منها الافعال وتحجب الاسماء
بتعدد الصفات فينكر الافعال من الاكوان والحال وعند الله لا حجاب بالكون وتفتح العقل محجوبا في قيد براهين الملكوت
والمعنى بمعنا الهداية الالهية المنتج عين بصيرته بمكان الملكوت بالنسبة الى ذات الله تعالى كالملك بالنسبة الى الملكوت فكلا الى اقوى
الناثير من الاكوان لا يراها بل ملكوتها ايضا بل عن ما لكها ومكونها فيتحقق معنا لا اله الا الله فلما جن اي فلما اظلم عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية
في صباه واوايل شبابه راى كوكبا ملكوت الهيكل الانساني التي هي النفس المسماه بالحاجبية وحد نفسه وحيوته وربوبيته منها
اذ كان الله تعالى بعد في ذلك الحين باسم المحيي فقال بلسان الحال هذا ربي فلما افل غيبوبة عن غاية النفس وطلوع نور القلب
واشراقه عليه بانه الرشد والتعقل وبمرضه لامكان النفس ووجوب الطلبها في الجسم قال لا احب الافلين الغاربين في مغرب
الجسم المحجوب بر المستترين بظلمة الامكان والاحتياج الى ليبعثها اي فلما راى قمر القلب بازغا بحصوله الى مقام القلب وطلوعه على افق
النفس وظهوره عليه وراى تنضم بحاسة الحقايق والمعارف وعلمه وربوبيته سنة اذ كان الله يربيه حينئذ باسم العالم
الحكيم قال هذا ربي فلما افل باختفائه عنه وعيبوبه عن طوره وشعوره بان نوره مستفاد من شمس الروح وانه قد تحجب بظلمة
النفس وصفاتها ويحجب بها ولا نوره له من ذاته قال لئن لم يهدني ربي الى نوره وجهه لا كونن
من الضالين الذين محجوبون بالبواطن عن كالنصارى الواقفين مع الحجب النورانية فلما راى الشمس بازغة اي الروح بارزة بتجليها عليه وظهور

نورها وجد فيضه وشهوده ويريه بينة منها اذ كان الله تعالى ربه حسيبا باسمه الشهيد والعلي العظيم فقال هذا ربي هذا اكبر لعظمته وشدة
نورانيته فلما افلت باستيلاء انوار تجلي الحق وطلوع سبحات الوجه الباقي وانكشاف حجاب الذات بوصوله الى مقام الوحدة راى النظر الى
الروح والى وجوده شركا فقال يا قوم اني بريء مما تشركون به اي شيء كان اذ لا وجود لغيره اني وجهت وجهي اي اسلمت ذاتي ووجودي
للذي فطر سموات الارواح وارض النفس مائلا عن كل ما سواه حتى عن وجودي بالفناء فيه وما انا من المشركين اي لست من المشركين في
شيء كوجود البقية وظهورها وغيرها وحاجه قومه في نفي التاثير عن الاجرام والاكوان وترك تمجيد كل ما سوى الله قال اتحاجوني في الله
وقد هداني الى التوحيد ولا اخاف ما تشركون به ويقولون سائر ابدا الاوثان الا ان يشاء ربي شيئا من مكروه او [illegible]
جهتها فذلك منه ويعلمه لا منها وسع ربي كل شيء علما اي علم حالي وما قد هداني الى ان علم [illegible] افلا تتذكرون فتميزوا
بين العاجز والقادر الذين امنوا بالتوحيد الذاتي ولم يلبسوا ايمانهم بظلم من ظهور نفس او قلب او وجود بقية فانه شرك خفي اولئك لهم
الامن الحقيقي الذي لا خوف معه وهم مهتدون بالحقيقة الى الحق وتلك حجتنا اي حجة التوحيد [illegible] اتيناها ابراهيم على قومه كل من الصالحين الذين
يقومون بصلاح العالم وضبط نظامه وتدبيره لاستغنائهم بالوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء الوجه الباقي وكلا فضلنا على العالمين
بما لهم وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء اي ما عرفوه حق معرفته اذ لم يعرفوا في [illegible] بعيدا من عباده
بحيث لا يمكن ان تظهر من علمه وكلامه عليهم شيء ولو عرفوه حق معرفته لعلموا ان لا وجود لعباده ولا شيء غيره والكل موجود بوجوده
لا وجود الا له جميع عالم انشاده ظاهره وعالم الغيب باطنه وكل باطن ظاهر فاي حرج من ظهور بعض صفاته على مظهر من مظاهره
على الباطن وكذلك الانسان الكامل فانه من حيث الصورة ظاهره ومن حيث المعنى باطنه ينزل علمه على قلبه ويظهر على لسانه ويدبر
بر عباده الخاصة ولا اشتبه الا باعتبار تفاصيل صفاته واما باعتبار الجمع فلا احد موجود الا هو لا نبي ولا غيره فاذا اعتبرها تجلي
صفاته واسمائه تظهر النبي نعته للناس في ذاته تعالى ببعض صفاته فيصير اسما من اسمائه واذا كان كاملا في نبوته يكون اسمه الاعظم
الذي لا تنفتح ابواب خزاين غيبه ووجوده وكذلك الاية كما سمعت فلا تنكر ان عجبت وجرت من حجته فعسى ان يفتح الله عليك
فترى ما لا عين رات ولا اذن سمعت او يسمعك فلك فيسمع ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا بادعاء الكمال والوصول الى التوحيد واللاص من كثرة صفات النفس وازدحامها مع بقائها فيكون في قوله مفاخرا بالنفس
وهو يدعي انه بالله وقال اوحي الي ولم يوح اليه شيء لحسب ما يراه من وجده وخياله ومخرجات عقله وفكره وحسبانه من عند الله وفيضا
من الروح القدسي فنبا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله اي من يوجد انانيته وتوهم التوحيد العلمي عينيا فادعى الحقيقة ولو ترى اذ
الظالمون اي هؤلاء الظلمة من المدعين للكمال المحجوبين الذين يزعمون كون اعمالهم الحقيقة وهي بنا نيتها والمنقص والمفترين في
غمرات الموت اي شدايد وسكرات افرانهم في ذهاب وغلطهم في حسبانهم انهم قد فنوا عن انفسهم وتجردوا عن ملابسهم
مع شدة تعلقهم بها وقوة محبة الدنيا ورسوخ الهوى فيهم لانهم ما فنوا بالموت الارادي وما تجردوا عن الشهوات واللذات البدنية وما
فنوا عن صفات نفوسهم ودواعيها حتى يسهل عليهم الموت الطبيعي والملائكة اي قوى العالم التي كانت تمد في ايام النشاة بيد ملتي القوى
الكلية والملكية وما ترفعها التي كانت تستولي عليهم فيحبونهم مع ظلمهم انفسهم بخلطهم انها بالتجرد كما اشرنا اليه باسطوا ايديهم قوة التاثير
فيهم بالقهر فيه كما قواها وفيها اخرجوا انفسكم اي هيئاتهم وتعفرهم لشدة تعلقهم وكثرة مخرجهم فيصعب مفارقة الابدان عليهم اليوم

تجزون عذاب الهون والصغار بوجود صفات نفوسكم وصيانها الظلمانية الموجبة لذلك انانيتكم وتمنيكم كما قال سيجزيهم وصفهم بما كنتم
تقولون على الله غير الحق اي بسبب افترائكم على الله ادعاءكم في اقوالكم الصادرة من صفات نفوسكم واهوائها وكنتم عن اياته تستكبرون بسبب
احتجابكم بانانيتكم وتمنيكم تحسبون نعت صفاتكم غيرها حتى تحجبها الصفات بما يجيء من تجليها بوجودها مستكبرين بها عنها ولقد جئتمونا
فرادى مجردين عن الصفات والعلائق والاهل والاقارب والوجود بالاستغراق في عين جمع الذات كما خلقناكم اول مرة بالنشأة الفطرية
هوياتكم في الاول عند اخذ الميثاق وتركتم ما خولناكم اي ادركتم بالنشأة من الوسائل والعلوم والفضائل وراء ظهوركم وما نرى معكم وسائلكم و
اسبابكم وما اشتهيتم بعقولكم وتعلقتم بها من محبوباتكم ومعبوداتكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء حتى حجبتكم اياها وصدتكم عنا ونسيتم انانيتكم
ابدا وليا بكم بها واعتدادكم بها لقد تقطع التفرق بينكم بتغير الاحوال وتبدل الصور والاشكال وضل عنكم ما كنتم تزعمون شيئا موجودا سواكم
فانه الكل في الله ان الله فالق حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى النفس بنور القلب عن الاخلاق والمكارم يخرج حي القلب
من ميت النفس تارة باستيلاء نور الروح عليها ويخرج ميت النفس عن حي القلب اخرى باقباله عليها واستيلاء الهوى وصفات النفس
عليه ذلكم الله القادر على تقلب احوالكم وسلسلتكم في اطوار كم فانى تصرفون عنه الى غيره فالق الاصباح اي فالق ظلمة صفات النفس عن القلب
باصباح نور شمس الروح واشراقه عليها وجاعل ظلمة النفس سكنا للقلب يسكن اليها للاستراحة والاستمتاع احيانا او سكنا يسكن اليه القوى
البدنية ويستفرغ عن الاضطراب وشمس الروح وقمر القلب حسبانا في عداد الموجودات الباقية الشريفة مستدا بهما او على حساب الاحوال
والاوقات تنسب بهما ذلك تقدير العزيز القوي على ذلك العليم باحوال البروز والانكشاف والستر والاحتجاب بهما تقديرا باحتجابهما وحجبتهما
في ستور جلاله وتارة بتجليه وتجلي صفاته فيهما نعلم باشتغال تجلي كثرته وهو الذي جعل لكم نجوم الحواس لتهتدوا بها في ظلمات بر الاجساد و
مصالح المعاش وبحر القلوب باكتساب العلوم بها قد فصلنا الايات اي الروح والقلب والحواس لقوم يعلمون ذلك وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة هي النفس الكلية فمستقر في ارحامها الى حال الظهور ومستودع في عين جمع الذات حال الفناء قد فصلنا
الايات لقوم يفقهون ظهور النفس واستقرارها واستيداعها لقوم يفقهون سر قلوبهم وصفاء ضميرهم وهو الذي انزل من سماء الروح
ماء العلم فاخرجنا به نبات كل صنف من الاخلاق والفضائل فاخرجنا من انبات هذه خضرة النفس وزينة حسنة جميلة وبهجة
بالعلم والخلق نخرج من تلك الحبة والنفس الطيبة الغضة حبا متراكبا شريفة مرضية ونبات صادقة تسعى بها القلب ومن
نخل العقل من طلوعه تعلقاتها معارف وحقائق قريبة المنال لظهورها سوى الروح كالغابر بعيد وجنات من اعناب الصحاح
والاذواق وحصولها انواع الحجة القلبية المسكرة عصيرها سلافتها ونبوت الفكر ورمان اثرهما الصادقة التي هي التحمل
الشريعة والعزائم النفسية مشتبها بعضها ببعض كالنعلات والنكرات والمعارف والحقائق والاعمال والنيات بعضها ببعض
وكتجليه الذات وتجلية الصفات وغير متشابه كانواع التجلي والاعمال اثلاث ومتشابهها في نهجها وفوقها وضعفها وجليلها و
انظروا الى ثمره غيرها متشابه منها انظروا الى ثمره اذا اثمر وباعتبار بالموافقة عند السلوك وبه الحال ولكن تطلعكم من الالهة الحق
الثمرات وينعه وكماله عند الوصول بالحضرات في ذلكم لايات لقوم يؤمنون بالايمان العلمي ويعرفون هذه الايات والاصنام
التي عبدناها وجعلوا لله شركاء الجن اي جعلوا اجنانهم وقبائل اشركاء في طاعتهم لها وانقيادهم وقد علموا ان الله خلقهم فكيف يعبدون
غيره وطيعونه وخرقوا له اي اختلقوا بالافتراء المحض له من العقول ونبات من النفوس يعتقدون انها موثرات ويجرون

مثله تولد فيه نور علم يفهم انها اسماء وصفات لا تليق الا به سبحانه وتعالى تنزهه عن ان تكون وجود الجزئي المخصوص بتعين
خاص واحد من الموجودات المتصفة بصفة بعينه وجود ان العقول المجردة والنفوس وتعالى عما يصفون به علوا كبيرا ابداع
السموات والارض اي عديم النظير والمثل في سموات عالم الارواح وارض عالم الاجساد ومبدع الكل انى يكون له ولد اي كيف
بما يلزم شيء علم يكن له صاحبة لان الصاحبة لا يكون الا مجانسة وهو لا يجانس شيئا واذ لم يجانس شيئا لم يماثله فلم يكن له مثل من كل
وخلق كل شيء بخصيصة تعين في ذاته واتحاده بوجوده لا بانه موجود منه وهو بكل شيء عليم يحيط علمه بالعقول والنفوس وغيرها
كما يحيط وجوده بها وهي محاطة لا تحيط علمه ولا تعلم الا بعلمه ولا توجد الا بوجوده فلا تماثله لانها باسمها محدودة وانى يماثل المعلوم
الوجود المطلق ذلكم البديع العديم المثل الموصوف بجميع حسن الصفات الله ربكم لا اله الا هو لا وجود الا هو لا موجود الا هو باعتبار
الجمع خالق كل شيء باعتبار تفاصيل صفاته فخصوا العبادة به اي بالوجود الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله دون من سواه
وهو على كل شيء وكيل اي لا يحتاج الى العبادة الا المبدئ لكل شيء وهو مع ذلك وكيل على الكل يحفظها ويدبرها ويوصل اليها الارزاق
وما يحتاج اليها من تبليغ الكمال اللائق بها لا تدركه الابصار اي لا تحيط به لانه اللطيف الجليل عن ادراكها وكيف تدركه وهي لا
تدرك انفسها التي هي نور منه وهو يدرك الابصار لاحاطته بكل شيء ولطف ادراكه قد جاءكم بصائر من ربكم اي آيات شأنها هي صور
تجليات صفاته التي هي انوار بصائر القلوب والبصيرة نور تبصر به القلب كما ان البصر نور تبصر به العين فمن ابصر اي صار بصيرا
بها فانما فايدة ابصاره وهدايته لنفسه ومن عمي عنها فانما مضرة احتجابه لا تتعدى الى غيره بل اليه وما انا عليكم بحفيظ رقيب
يحفظكم عن الضلال بل الله حفيظ يحفظكم ويحفظ اعمالكم ولو شاء الله ما اشركوا اي كل ما يقع فانما يقع بمشية الله ولا شك ان
استعدادهم التي وقعوا بها في الشرك واسباب ذلك من تعليم الاباء والعادات وغيرها ايضا واقعة بارادة من الله والا لم يقع فان سبحانه
فلك هداية الله فلا تحزن على نفسك فما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم عن الضلال وما انت عليهم بوكيل بالايمان ولا تنافي هذا ما
قال في سورة هم فيما بعد قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا لانهم قالوا ذلك عنادا ودفعا للايمان بذلك التعلل وعينيا
منعهم ذلك فان كان تصديقا في نفس الامر لكنهم كانوا كاذبين مكذبين للرسول اذ لو صدقوا لعلموا ان توحيد المؤمنين ايضا بارادة
الله وكذا كل دين فلم تعاندوا احدا فلم تعادوا فلو علموا ان كل شيء لا يقع الا بارادة الله لما نفوا شركهم بل كانوا موحدين لكنهم قالوا قول
المكذب وانما دعوا ايمانا ثابتا لا يمكنهم الاتيان وعن شركهم فلذلك عيرهم به لا لانه ليس كذلك في نفس الامر فانهم لم يطلعوا على مشية الله وانه
كما اراد شركهم في الزمان السابق لم يرد ايمانهم الان اذ ليس كل منهم مطبوع القلب بدليل ايمان من امن منهم فلم لا يجوز ان يكون
بعضهم كانوا مستعدين للايمان والتوحيد واحتجبوا بالعادة وما وجدوا من ابائهم فاشركوا ثم اذا سمعوا الانذار وشاهدوا الآيات
التوحيدات في الخلق وارتفع حجابهم فوحدوا والملك [illegible] على فطرتهم وطلب منهم الحجة على ان الله اراد هم بذلك دائما والزمهم بمن فعل
من كان قبله لعل من كان يجد ادنى استعداد اذا انقطع عن يجده وسمع [illegible] من المكذبين ارتفع حجابه ولان قلبه واتى
ويكون ذلك نوع عناد وتلطفا في شأنه فان عالم الملك مبني على الاسباب واما من كان من الاشقياء المردودين المختوم على قلوبهم
فلا يرفع بذلك راسا ولا يلتفت اليه سمعا واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها الى آخره طلبوا خوارق العادات واعرضوا عن
الحجج البينات لانهم كانوا محجوبين بالحس والمحسوس فلم ينجح فيهم الدعوة بالحكمة والآيات الحجة كما ينجح في العقلاء المستعدين قل انما

الآيات اي خوارق العادات التي اقترحوها انما هي من عالم القدرة ليست الا عندي وما يشعركم انها لا يؤمنون بها او وما اشعركم انهم لا يؤمنون
عند مجيئها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله له الايمان تقلب قلبه وبصره عند مجيء الآية التي اقترحها وزعم انه يؤمن عند
[illegible] اصلا بهذا سحر ولا يؤمن به كما لم يؤمن قبل مجيء الآية وعنده في ظهوره بصفاتها فاحتجابه بها سحر ولهذا قال الخاص لا آية
الا [illegible] ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله لعنى من استعد للايمان فهم المعقول فادرك بالحق وانفتح عين بصيرته بادنى نور من
الله وامن بادنى سبب ومن لم يستعد لذلك فلم يحظ له نور ما فكلما من خوارق العادات وغيرها ما اثر فيه ولكن اكثرهم يجهلون ان
الايمان بمشية الله لا بخوارق العادات وفي الحقيقة لا اعتبار بالايمان المرتب على مشاهدة خوارق العادات فانه ربما كان بمجرد حاس
لامر محسوس واقرار باللسان ويبقى في القلب من مقتضاه شيء كايمان اصحاب السامري والايمان لا يكون الا بالقلب كما قال تعالى
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الى آخره يلزم من ترتيب
مراتب الارواح ان يختصا بعد اصفى الاستعدادات وانورها واقربها اكدرها واظلمها وابعدها ولزمه وجود عدو كل شيء التضاد وحتى
بينهما وتباين وجود العدو مختصا بله ان الكمال الذي قدر له بحسب استعداده لا يظهر عليه الا بقوة الحجة لله لتشهد ضد النص وانتشر
وفي الظهور لصفات نفسه وقواها الحاجبة اياه عن كماله الذي يجد بالقوة وهنا فان العدوان لا ينطهيان الا اسما بله العدو اما الحجة
فلانه كلما راى منه غلبة وتسلطا عليه لجأ الى الله بالافتقار وتوجه اليه بقوة الجد لاستمداد [illegible] ملائكة تثبته به وباصابته وباستحكام
لم يبلغ عندها ملكه في مقام القلب وتجلب عرضا عن النفس ولما فعلا لاشتغاله بالعدو واحتلاعه بالفرط الحثيثة والحرص على التفصيل
التي يستعرضها العدو [illegible] عن الملابس الحيوانية والشيطانية ليبعدها عن مقامه ومناسبته وتلك تتطوق له سبيل الخطعة وتحته
[illegible] فلهذا قال عليه السلام ما اوذي نبي مثل ما اوذيت اذ لا كمال لاحد مثل كماله فما ان يكون سببا حاجة الى العقل الفري
لغايته لعلل عن صفات النفس [illegible] ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ولتميل اليه المحجوبون بما سبقهم وليرضوه بحجبهم اياه
صفوي قويهم وسطاهروا ويخرجوا ما فيهم من السفه الى الفصل ويزدادوا طغيانا وفعلا على النبي عليه السلام ويزداد فيه كماله ولقطع ايضا
سبيله ويعلو على المؤمنين والذين فاستعدادهم مناسبة للنبي فتحت حبهم وتزداد محبتهم للنبي وبغضهم اياه فيظهر عليهم كمالاتهم
ويتقوى به النبي عليه السلام كما قيل ان شيوخ المشايخ وكثرة مريديهم لا يكون الا بواسطة مريديهم المنكرين اياهم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
اي تم قضاؤه في الازل بما قضى وقدر من اسلام من اسلم وكفر من كفر ومحبة من احب احدا وعداوة من عادى قضاء مبها وحكما عادلا
[illegible] لا مانع عاد لا مناسبة كل قول وفعل وكل حال ووجهة الاستعداد من صدقه وامضاء [illegible] لا مبدل لاحكامه الازلية وهو السميع
لما نطق به من الاقوال العليم بالاحوال المعللة العليم بما يجوزون اكثر من في الارض اي من في الجهة السفلية يضلوك عن سبيل [illegible]
عليك ويدعونهم اياك [illegible] ان يتبعون الا الظن لكونهم محجوبين في محل النفس بالاوهام والخيالات عن اليقين وان هم الا يخرصون
المعاني فالصورة والآخرة بالدنيا [illegible] احوال المعاد وذات الحق وصفاته كاحوال المعاش وصفاتهم فيشركون ويحلون
بعض الخبائث ويحرمون بعض الطيبات وكلوا الى آخره معلومة مما مر في الاعمال والاقوال الظاهر على الجوارح وباطنه العقائد الفاسدة
والعزائم الباطلة او من كان ميتا بالجهل وهوى النفس [illegible] بصفاتها وجعلنا له نورا من هدايتنا وعلما [illegible] من صفاتنا او وجودا
[illegible] بنا على حسب مراتب [illegible] في الظلمات من نفسه وصفاتها وافعالها ليس بخارج

بعونه وسننها
رجع الى ادركه صفاته
تخلقت صفاتنا

جعل

شغا كذلك زين للمجرمين عملهم فاعجبوا به وكذلك جعلنا في كل قرية للحكمة المذكورة في اعداء الانبيا وكذا في قرية وجود الانبيا بالتي
هي ابدت اكابر مجرميها من قوى النفس الامارة ليمكروا فيها باضلال القلب وقمع قواه وما يمكرون الا بانفسهم لان عاقبة مكرهم
راجعة اليهم باحترافهم بنيران فقدان اللذات والاسباب في حجيم الهوى وبحرمان من اللذات والشهوات او حصول الالام الجسمانية عند
خراب البدن وبعد المعاد والبعث في قبح الصور في اسوء الاحوال فاذا جاءتهم اية من صفة قلبية واشراق نورى من صفة ملكية
سلبية او علم وحكمة وتحقيق ويقين ينكرونها بالاعراض عنها ويتمنون من فرط توهم وتخيل ان يكونوا كاتيان الرسل والحكمة ويركبات
محله ومحاطات وحيث معا يصفون بها الراحمين الخرجين فيرضوا بها واذعنوا لها الله اعلم حيث يجعل رسالته لان نصبها الا في نوع
من القوى الروحانية المجردة عن المواد الهيولانية سيصيب الذين اجرموا باحتجابهم وسكونهم في الاضلال من استعد للهدى و
اهتدى من القلوب الصافية صغار عند الله بزوال قدرتهم وتمكنهم بخراب البدن وعذاب شديد بحرمانهم عما يلائمهم ووصول
ما ينافيهم في المعاد الجسماني بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه من هذا الانسان للعقل يشرح صدره اى يسهل عليه ويجعل وجهه الذي
يلي القلب ذا نور ومستعدا لقبول نوره ويمكن من استخدامه ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا يعسر عليه ويعجزه عن ذلك
حرجا ذا ظلمة وقصور استعداد من قبول النور كانما يصعد في السماء استعصا في الاستنارة بنور القلب وطلبا التيقن منه على هذا الذي وبل
الذي ذكرناه وعلى المعنى الظاهر لما ذكر من الابتلاء فمن يرد الله ان يهديه للتوحيد يشرح صدره لقبول نور الحق واسلام الوجه
الى الله تعالى بكشف حجب صفات نفسه من وجه قلبه الذي يلي النفس فيتسع لقبول نور الحق ومن يرد ان يضله يجعل صدره حرجا بها
فيستحيل الكائن يصعد في السماء ويعجز كذلك الهيئات الظلمانية المظلمة ورضعا لهم كذلك يجعل الله رجس القلوب بلوث التعلقات
المادية او رجس التعذيب بالهيئات الظلمانية على الذين لا يؤمنون وهذا اى طريق التوحيد واسلام الوجه الى الله صراط ربك مستقيما
لا اعوجاج فيه بوجه من الوجوه بميل الى جانب الصورة او الى جانب المعنى والى النظر الى الغير بالشرك قد فصلنا الايات لقوم يذكرون
المعارف والحقائق التي هي مركوزة في استعدادهم يتذكرون بها لهم دار السلام من كل نقص وافة وخوف وظهور وجوديته عند ربهم
في حضرة صفاته او حضرة ذاته وهو وليهم يتولاهم بحسب كماله ويستخلفهم في تجلى صفاته وذاته ويجعلهم في امانه بالبقاء السرمدي بعد
الفناء فيه بسبب اعمالهم القلبية والقالبية في سلوكهم ويوم يحشرهم في عين الجمع المطلق جميعا قلنا يا معشر جن القوى النفسانية قد
استكثرتم في عين الجمع المطلق من الانس اى من الحواس والاعضاء الظاهرة او من الصورة الانسانية بان جعلتموهم اتباعكم واهل طاعتكم
باعوانكم اياهم وتسويلكم وتسكم الدنيوية وان ارهاق العباد من يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر بلا احتجاب عن سر القدر لتعلم ان
الارتداد في مقعده بانواع الاعمال كقعد الرجال فاولئك الذين حظا بها في معرفة الله تعالى والناس من حظا بها في معرفة صفاته واثاره
في معرفة احواله فلا يكتب هذه الرذائل التي الالسنوسي محجوب عن ذات الله وصفاته وافعاله وهذه الجمام الرذائل اساسها ثم نهى
رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها اظهرها فقدم فقال ولا تقربوا الفواحش من الاعمال السيئة السبعية عند العقل ما ظهر منها كالذي
في الخانات وشرب الخمر واكل الربوا وما بطن كقصد هذه الفواحش المكروه منها والمنية بها واحتيالها كالشره والا دكابا المحظورات في
المعنة ثم اشار الى رذيلة القوة السبعية بقوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اى بالقصاص والكفر وختم الكلام بقوله ذلكم
اى الاجتناب عن اساس هذه الرذائل لنفوس البدن وصاكم الله به لعلكم تعقلون اى لا يجتنبها الا العقلاء ومن ارتكبها فلا عقل له ثم ازداد

النبوية واللذات الجسمانية عليهم وويتوسلكم اياهم بالمعاصي وقال اولياؤهم من الانس الذين تولوهم ربنا
استمتع بعضنا ببعض باستمتاع كل منا في صورة الجمعية الانسانية بالاخر وقد بلغنا الذي اجلت لنا بالموت
او بالمعاد الجسماني على قبح الصور واسوء العيش قال النار دار الحرمان عن اللذات ووجدان الالام مثواكم
خالدين فيها الا وقت ما شاء الله ان تخفف منكم من لا يكون سبب تعذيبه شركا راسخا في اعتقاده ان ربك
حكيم لا يعذبكم الا بالهيئات نفوسكم التي كسبتم عليها بمقتضى الحكمة عليم بمن يتعذب باعتقاده فيدوم عذابه
او بهيئات سيئات اعماله فيعذب على حسبها ثم يخرج منه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا اى مثل ذلك الجعل العظيم
الهائل يجعل بعضهم ولي بعض بتوافق مكاسبهم وتناسبها فيتوالون ويحشرون معا في العذاب كالجن والانس
الذين ذكرناهم او يجعل بعضهم والى بعض يتعذب به بما كسبوا يا نه في انا ادرسل منكم من البشر الذين هم جنسكم
وعلى الثاء وبل المذكورين هم صفوتكم التي هي قوى من جنسكم وهذه الاسولة والاجوبة وانها ذات كلها بلسان
الحال واظهار الاوصاف كما قيل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني وكيف ما دلالة على الاد
بصورها التي تناسب هيئات افعالها وتعذبها ذلك اشارة الى ارسال الرسل وتبيين الايات وانواع الحجة
بالانذار والتهديد اى الامر ذلك لان ربك لم يكن مهلك القرى على غفلتهم ظالما لانه ما في الحكمة ولكل درجات
في القرب والبعد من اعمالهم التي عملوها ان يشا يذهبكم لغناه عنكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء من اهل
طاعته برحمته ذلك اى نجزيهم الطيبات عليهم جزاء جزيناهم بظلمهم وانا لصادقون في ايعادهم بجزاء الظلم فان
كذبوك بان الله واسع المغفرة فلا نعذب بظلمنا فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة ولكنه ذو قهر شديد فلا يرد
رحمته بأسه عن المجرمين بل ربما اوقع قهره في صورة لطفه ولطفه في صورة قهره كذلك كذب الذين من قبلهم
اى كذب المنكرين للرسل من قبلهم ستغلبون كفرهم بمشية الله عنادا وعتوا حتى عذبوا بكفرهم قل هل
عندكم من علم فتخرجوه لنا اى ان كان لكم علم بذلك وحجة فتبينوا وانما قال ذلك لانهم لو قالوا ذلك
عن علم لعلموا ان ايمان الموحدين وكل شيء لا يقع الا بارادة الله فلم يعادوهم ولم ينكروهم بل والوهم ولم
يبق بينهم وبين المؤمنين خلاف ولعمري انهم لو قالوا ذلك عن علم لما كانوا مشركين بل كانوا موحدين
ولكنهم ابتعوا الظن في ذلك وبنوا على التقدير والتخمين لغرض التكذيب والعناد وعلى ما سمعوا من الرسل ازاما
لهم وابائنا لعلمهم انا عصمهم من الشرك بقول الرسل لانهم محجوبون في مقام النفس وانى لهم التعين ومواين
لهم الاطلاع على مشية الله قل فلله الحجة البالغة اى ان كان ظنكم صادقا في تعليق شرككم بمشية الله فيجب ان
توافقوهم وتصدقوهم بل لله الحجة عليكم في وجوب تصديقكم واقراركم بانكم اشركتم بمن لا تقع الا بارادته
منا لا اثر لارادته اصلا فانتم اشبهاء في الازل مستحقون للبعد والعقاب فلو شاء لهداكم اجمعين اى بلى
صدقتم ولكن بحسب مشيئته كفركم لو شاء لهداكم كلكم فاي شيء علم انه لم يشأ هدايتكم حتى اصرتم ثم ومعنا تمسح لمن عساى
تكون له استعداد منهم فيسمع ويصدق فيرجع عن الشرك ويومن قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم لما ابتثالدالشركي

فى التحريم والتحليل يتبعون اهواءهم اذ الشرك فى نفسه ليس الا عبادة الهوى والشيطان فلما احتجبوا بصفات
النفس عن صفات الحق وامروا عليهم الهوى وعبدوه اطاعوا امره ونواهيه فى التحريم والتحليل فكان
التحريم والتحليل المتبع فيهما امر الله تعالى ماهما ولما كان الكلام معهم فى تحريم الطيبات عدد المحرمات للتنديد
بها على الضلالات فحصر جميع انواع الفضايل بالنهى عن اجناس الرذايل فابتداء بالنهى عن رذيلة القوة النطقية
التى هى اشرفها فان رذيلتها اكبر الكبائر يستلزم لجميع الرذايل بخلاف رذيلة اخريها من القوتين البهيمية و
السبعية فقال الا تشركوا به شيا اذ الشرك من خطائها فى النظر وقصورها عن استعمال العقل ودرك البرهان
وعقبه باحسان الوالدين اذ معرفة حقوقهما تلو معرفة الله فى الايجاد والربوبية لانهما سببان وثانيان فى
الوجود والتربية وواسطتان تجعلهما الله تعالى مظهرين لصفتى ايجاده وربوبيته ولهذا قال من
اطاع الوالدين فقد اطاع الله ورسوله فعقوقهما يلى الشرك ولا ينبع الجهل بحقوقهما الا عن الجهل بحقوق الله ومعرفة
صفاته ثم بالنهى عن قتل الاولاد خشية الفقر فان ارتكاب ذلك لا يكون الا عن الجهل والعمى عن تشبيهه تعالى الرزق بكل مخلوق وان الخلق
العباد بين يبسط لمن يشاء ويقدر والاحتجاب عن سر القدر ليعلم ان الارزاق مقدرة بازاء الاعمال
كتقدير الاجال فاوليها لا يقع الا من خطائها فى معرفة ذات الله تعالى والثانيه من خطائها فى معرفة
صفاته والثالثة من معرفة افعاله فلا يرتكب هذه الرذايل الثلث الا منكوس محجوب عن ذات الله
وصفاته وافعاله وهذه الحجب ام الرذايل واساسها ثم بين رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها
اظهر واقدم فقال ولا تقربوا الفواحش من الاعمال القبيحة الشنيعة عند العقل
ما ظهر منها كالزنا فى الجهرات وشرب الخمر واكل الربوا وما بطن كقصد هذه
الفواحش المذكورة ونيتها والهم بها واخفائها كالسرقة وارتكاب المحظورات
فى الخفية ثم اشار الى القوة السبعية بقوله ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق
اى بالقصاص او الكفر وختم الكلام بقوله ذلكم اى الاجتناب عن اجناس
رذايل النفوس الثلث وصيكم الله به لعلكم تعقلون اى لا يجتنبها الا العقلاء ومن
ارتكبها فلا عقل له ثم اراد ان يبين ان الرذايل الثلث يستلزمه باجتماعها
رذيلة الجور التى هى اعظمها وجماعها كما ان فضايلها تستلزم العدالة التى
كمالها والتى هى لها فقال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى بوجه من الوجوه الا بالتى
هى احسن الا بالخصلة التى هى احسن من حفظه وتثميره حتى يبلغ اشده فينتفع به
لا بالاكل والانفاق فى ماربكم والاتلاف فانه افحش ولما بين تحريم اجناس
الرذايل الاربع باسرها على التفصيل امر باجتناب الفضايل الاربع بالاجمال

ثم اراد

ان يبين بان الرذايل التى تستلزمه باجتماعها رذيلة الجور التى هى اعظمها وجماعها على ان فضايلها تستلزم العدالة التى هى كمالها
والتى هى لها فقال ولا تقربوا مال اليتيم بوجه من الوجوه الا بالتى هى احسن الا بالخصلة التى هى احسن من حفظه وتثميره حتى يبلغ اشده
فينتفع به لا بالاكل والانفاق فى ماربكم والاتلاف فانه الفحش ولما بين تحريم اجناس الرذايل الاربع باسرها على التفصيل امر باجتناب
الفضايل الاربع بالاجمال لانه تفصيل الرذايل يعنى هى تفصيل تفاصيلها وكما انها مندرجة باسرها فى العدالة فامر بها من جميع الوجوه فقال
واوفوا الكيل والميزان بالقسط اى حافظوا على العدل فيما بينكم وبين الخلق مطلقا واذا قلتم فاعدلوا اى لا تقولوا الا الحق ولو كان
المقول فيه ذا قربى فلا تميلوا الى التولد له او عليه الى زيادة ونقصان وبعهد الله اوفوا اى بالتوحيد والطاعة وكل ما بينكم وبين الله
من لوازمه العهد من اصطفى الاحق ولما كان سلوك طريق الفضيلة التى هى طريق التوحيد والتوجه الى الحق مستعملا كاملا دقيقا من الشعر
واحد من السيف وخصوصا فى الافعال ومراعاة الوسط فيها بلا ميل الى طرف الافراط او التفريط فى غاية الصعوبة قال بعد قوله واوفوا
الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فمعنى انه جمع فى هذا الكلام من النهى عن جميع الرذايل والامر بجميع الفضايل بحيث لا
يخرج منها جزئى من جزئياتهما قال ابن عباس رضى الله عنه ان هذه الايات محكمات لم ينسخهن شى من جميع الكتب وانه على قوله اهل الكتاب
وجميع الملل والنحل فقال كعب الاحبار والذى نفس كعب بيده انها اول شى فى التوراة ذلكم ان ما ذكر من وجوب الانتهاء عن جميع الرذايل
والانصاف بجميع الفضايل وصيكم به فى جميع الكتب على السنة جميع الانبياء والرسل لعلكم تذكرون عند سماعها ما وهبنا لكم من الكمال الفاتح
استعدادكم فى الازل وان هذا اى طريق الفضايل لان منبع الفضيلة هو الوحدة الا ترى انها اوساط واعتدالات بين طرفين فى اطوعين بطرفه
تمكن سلوكها على النفس بالحقيقة الا من استقام فى دين الله وابتغ الله بالتوفيق سلوك طريق الحق حتى وصل الى ما عن صفاته بعين فانهم
انصف بحال الفناء بعد الفناء بصفاته تعالى حق قيام بالله فاستقام فيه وبه فهنيئا يكون صراط صراط الحق وسيره سير الله صلى الله عليه
اى طريقى لا سلكها الا من قام بى مستويا غير مائل الى ابن عباس من الغرض فاتبعوه ولا تتبعوا السبل من المذاهب المتفرقة والاديان المختلفة
فانها اوضاع وضعها اهل الاحتجاب باعادات والاهواء او وضعهم لا يريدون اجر ذلك وعنوا وحيره ولذلك نرى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه خط خطا فقال هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا ثم قال هذا سبيل على كل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه
الاية فتفرق بكم عن سلوكه ذلكم اى سلوك طريق الوحدة والفضيلة وصيكم به لعلكم تتقون اى الصفوة المتفرقة بالاجتناب عن حجاب الاحوال
ودواعى النفوس وتجعلون الله وقاية لكم فى ملازمة الفضايل ومجانبة الرذايل ثم اتينا موسى الكتاب اى بعدما وصيكم بسلوك طريق الفضيلة فى
قدم الدهر اتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن اى تتميما لكرامة الكلام وتمام النبوة من بنا على الذى احسن من سلوك طريق الكمال
وبلوغه الى ما بلغ الى مقام المكالمة والقرب بالوجود الموهوب بعد الفناء فى الوحدة كما قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين بالتكميل ودعوة الخلق الى الحق فلما افاق قال وتفصيلا لكل شى يحتاج اليه الخلق فى المعاش والمعاد وهدى لهم الى ربهم فى سلوك سبيله
ورحمة عليهم بافاضة كمالا تمم عليهم بواسطة موسى وكتابه لعلهم بلقاء ربهم يوقنون الايمان العلمى والعيانى وهذا كتاب انزلناه مبارك
بزيادة الهداية الى محض التوحيد والارشاد الى سواء السبيل يهدى باقرب الطرق الى جميع الدرجات من الكمال فاتبعوه واتقوا عن كل ما سوى الله تعالى
حتى ارتكم وصفاتكم لعلكم ترحمون رحمة الاستقامة بالله وفى الله بالوجود الموهوب او تقولون لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لقوة استعدادنا
وصفاء اذهاننا ان صدقتم فقد جاءكم بينة من ربكم بان تكشف سلوككم وهدى الى مقصدكم ورحمة تسهيل طريقكم وتيسيرها الى اشرفها الكلام

حل بطونه الان باسمهم الملائكة بعض روحهم او ياتي ربك بتجليه بجميع الصفات كما ورد في الاشارة اليه من تحوله في الصور في القيامة لا يعرفه الا
الموحدون الكاملون واما اهل المذاهب والملل المختلفة فلا يعرفونه الا في صورة معتقدهم او ياتي بعض ايات ربك بتجليه في بعض الصفات التي لم يعرفوها
يوم ياتي بعض ايات ربك بعض تجليات التجلي لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فان الناس اما محجوبون مطلقا او
ليسوا كذلك وهم اما مؤمنون به عرفانهم ببعض الصفات او بكلها والمؤمنون به العارفون اياه بكلها اما محجوبون الذات واما محجوبون الصفات
فاذا تجلى الحق ببعض الصفات لا ينفع ايمان المحجوبين مطلقا وايمان المؤمنين الذين لم يعرفوه بهذه الصفة من قبل هذا التجلي اذ الايمان انما ينفع
اذا صار عقيدة ثابتة راسخة يتنور بها القلب ويتنور بها النفس وشاهدها الروح لا الذي يقع عند الاضطرار او وقته او كسبت في ايمانها
خيرا كايمانها بغير المحجوبين للصفات فانهم وان امنوا وعرفوا تجليه بكل الصفات فلم يكسبوا الحب الذاتي والكمال المطلق واحتجبوا
ببعض الصفات كالمنعم مثلا واللطيف او الرحيم فاذا تجلى بصفة المنتقم او القهار او المبتلي لم ينفعهم الايمان اذ لم يطمئنوا من قبل بعد ولم
يشهدوا بتجليه ولم يحبوا الذات فلم يصدقوا بشهوده في اي صفة كانت ان الذين فرقوا دينهم اي جعلوا بينهم اهواء متفرقة كالذين غلبت عليهم
صفات النفس يحبون حب المال او الشيء وحزن الى شيء غير ذلك فهم اهواء متفرقة فيعبدوا احدا لا وجه لهم ولا مقصد وكانوا شيعا فرقا مختلفة
يجب عليه تلك الاهواء يغلب على بعضهم الغضب وعلى بعضهم الشهوة وان كانوا بدين جعلوا دينهم بحسب غلبة هوى من مادة التعصب
عليه استيلاء تلك النوعة الغالبة على القلب ولم يعبدوا الا العادات وبدع ولم يعبدوا الا الاهواء وحينئذ يعبد كل منهم الها مجهولا في وهم
محلا فيه فضلا ويجعله سبب الاستظهار والتنوع عن الاحركات حصرها من اهل المذاهب الظاهرة لست منهم في شيء اي لست من اهل دينهم
ودعوتهم الى التوحيد في شيء اذ هم اهل التفرقة لا انك لم تنسخهم عنظمهم بحسب نفوسهم المختلفة والاهواء المتفرقة عليهم بما رفع الابدان
بما كانوا يفعلون من اتباع الشياطين من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي اقل درجات الثواب وذلك ان الحسنة تصدر بتطهير القلب والسر وطهور
النفس فاقل درجات ثوابها انه يصل بها الى مقام القلب الذي فوق مقام النفس بالمرتبة العشرات للاحاد في الاعداد ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها لانه مقام ادون من مقام النفس فيحط اليه فالصورة برعجامه في مقام النفس بالمثل ومن هذا يعلم ان الثواب من
باب الفضل فانه يريد صاحبه ويتنور استعداده ويزداد نوره المنفق الذي فتقوى على اضعاف ويكتسبوا ويا متضاعفا الى غير نهاية
باداه الفعل عن حسنة وزيادة النقص عند بادوا الفعل وزيادة القوة والشيعة على الحسنة عند زيادة النقص الى ما لا يعلمه الا الله كما
قال العبد كراضعافها الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وان العقاب من باب العدل اذ العدل يستحق المساواة ومن حل بالنفس اذا لم يتعف
عن مجانبه بالنفس سواء وتكرار ما قيل في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان الضبط للانسان ذاته موجبه لزيادة الشدة والزيادة
عا نصيبه من فعل الشاه انما رضه طلبها للفطرة فما لم يكن حصر عنه من صاحبها او كافة ولم نصر عليها عفى عنها ولم يحجب صاحبها وان
كان يجري في مقام النفس بالمثل والجنة والنية المذكورة ان تصفنا من قبل الاعمال والامر حسنة من يحصن تعادل حسنتين من غيره
كما قال عليه السلام حسنات الابرار سيئات المقربين اذ سيئات المقربين بوجود الذنب عند الشهود وحسنات الابرار بظهور النفس عند
السلوك وحسنات لهم بظهور ووقف سيد نورهم حجاب الابرار عنها والشرك قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم اي الى طريق التوحيد
الذاتي دينا قيما ملة ابراهيم الا بعد الملل والنحل وكلا بنحو التراضي والكتب مد ابراهيم الذي اعرض بها عن كل ما سواه بالترقي في جميع المراتب
ما مل عن كل دين وطريق باطل فيه شرك ما ولو بصفة من صفات الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي حضوري وشهودي بالروح وبدني

اي كل ما التقرب به من القلب ومحياي ومماتي بالنفس كلها لله لا نصيب لي ولا لاحد غيري منها لاني فنيت له بالفناء فلا وجود لي ولا لغيري
حتى يكون له حظ ونصيب رب العالمين اي له باعتبار الجمع في صورة تفاصيل الربوبية لا شريك له في ذلك جمعا وتفصيلا وبذلك امرت ان لا ارى
غيره في عين الجمع ولا في صور التفاصيل حتى لا يحل الحا وحسنة تعالى التوحيد ما ذلك الا بصر وما طغى في الامر والماموية والناهي والمرهيا وانا اول المسلمين المنقادين
الله وقد باسلام وجهه له باعتبار البنية في تفاصيل الذات والافلاك ولا احد قبلي اسلم ولا كان في علم الله الذي شانه اني نبيا فاطلب بسجلا اقل
الذات الشامل لجميع الصفات الذي هو الكل من حيث هو الكل التي تعينا فكيف ربي الا ربا وهو رب كل شيء وما سواه باعتبار تفاصيل صفاته ربوبية
ولا تكسب كل نفس منها الا هو فيال عليها اذ كسب النفس شرك في افعال الله تعالى وكل من اشرك في باله عليه باحتجابه ولا تزر وازرة وزر اخرى
لسوخ صفة وهيها فيها ولا يعد اباها لحجب عنه به فكيف يتعدى الى غيرها وهو الذي جعلكم خلائف في ارضه بظهور كمالاته في مظاهركم لتكتمل ذاته
امره ورفع بعضكم فوق بعض درجات في مظاهر كمالاته على تفاوت درجات الاستعدادات ليبلوكم فيما اتاكم من كمالاته بحسب الاستعداد
من قوم يحتقون بحجاب ما ظهر منها عليه ومن لا يقوم يحجبه في سلوك طريقها حتى يظهر منه الله باجتماع صفات نفسه فيكون موحدا بالامانة الله ومن لا يقوم
فيكون خائنا ويظهر عليكم اعمالكم بحسبها فيرتب عليها الجزاء فاما عقوبة الاحتجاب حال التقصير فيكون ربك سريع العقاب واما عقوبة البروز
والانكشاف فيكون غفورا باستر افعالكم وصفات نفوسكم الساترة الماحية لتلك الصفات الالهية والكمالات الربانية رحيما بحكم باطنها
عليكم والله اعلم بحقائق الامور

سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

المص كتاب انزل اليك الحكمة وذكرى للمؤمنين آ اشارة الى الذات الاحدية ول اشارة الى الذات مع صفة العلم كما مر وم الى الحقيقة
الجامعة التي هي صفة محمد عليه السلام اي تسنده وحصته وص الى الصورة المحمدية التي هي جسده وظاهره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار اشار بالجبل الى جسد محمد عليه السلام وبعرش الرحمن الى قلبه كما ورد في الحديث قلب المؤمن
عرش الله وجاء لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وقوله لا ليل ولا نهار اشارة منه الى الوحدة لان القلب اذا وقع في ظل الارض
النفس واحتجب بظلمة صفاتها كان في الليل واذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء بضوئه كان في النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية
بالمعرفة والشهود الذاتي فاستوى عنده النور والظلمة كان وقتئذ لا ليل ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت فمعنى الاية الذي هو وجود
الكل من اوله الى اخره كتاب انزل اليك اي انزل اليك علمه فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق من حمله فلا يسعه لعظمته فيتلاشى بالفناء في
الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذهول عن التفصيل اذ كان عليه السلام في مقام الفناء محوا بالحق عن الخلق كما ورد عليه الوحدة ومحجب
الشهود فظهر عليه التفصيل ضاق عنه وجاره وارتكب غمه وتنزهه وثقل ولهذا خوطب بقوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك اي
بالوجود الموصوف بالتنافي والاستقامة في البقاء بعد الفناء بالتمكين ليسع صدرك الجمع والتفصيل والحق والخلق فلم يثقل عليك وهيهنا هو التفصيل
في عين الجمع ولا تحتجب باحدهما عن الاخر لتنذر به وتذكر به للمؤمنين بالايمان الغيبي اي لا تضيق صدرك منه لتمكنك بالانذار وانك بها اذ رضا في
نبئ في حال الفناء لا ترى الخلق في الوجود فتلتفت الى الخلق بنظر العدم المحض فكيف تنذره وتذكره وتامره وتنهاه وعلى تقدير القسم فمعناه بالكل من
اوله الى اخره او باسم الله الاعظم اذ هو حاصل الحروف والمعنى جمع الذات والصفات فالمجموع هو الاسم الاعظم فهو كتاب انزلناه اليك علمه او هذا
القران كما انزل اليك والوقف يوجد المعنى الاخر في الاعتبار اي اعتبار الاعمال جمعي فاشار انها الصغرى وهو التي تدل على الواسطة بذاته اوادون
العلويين فمن تعلق يواذيه اي رحمت من عرفانه بان كانت باثبات صلاحات فاوليكم هم الذاكرون بصفاء الفطرة وتعجيب الصفات في

اي انه يسع الكتاب بعبارة يحيط بعلمه ولا كان
بما الكتاب عبارة عن الكل التمام
لطائف الاسماء والصفات وصوره
بالقطع ثم قال فلا يكن في صدرك حرج
ولا تكن تعلقه بالوحدة ببعض بعلمه

السبعية والبهيمية التي يستحي الانسان من اظهارها ويستحي اقترافها ويحمد المرء على اخفائها لكونها عورات عند العقل بانفسها وبسببها
وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين اي روحانيين في الاتصال بالطبيعة الجسمانية والمادة الجسمية لانه لا تكتسب من ادراكات
الكمال ويخلودهما ابدا ملكا وبقائه على القوى وسائر الحيوانات وايما تعدى بها الى تحقق بكمال الكلام كما قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ودلهما
من المصالح الجزئية والرغائب الحسية التي لا تنال الا بالالات البدنية في صورة الناصح الامين فدلاهما اي غرضهما الى التعلق بها فان يكون ابدا بما
عوضا عن الدرس يري اي احتوى وافادة توجههما الى اللذات البدنية وانا سد الانية وسوء الحرص من المنافع البدنية والشهوات النفسية
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يكتمان الفواحش الطبيعية بالاداب الحسنة والعادات الجميلة التي هي من نتائج الاراء العقلية
ويستنبطات القوة العاقلة العلمية ويخفيانها بالحيل العملية وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة التي هي ما ذكر في العقود من الميل
التجرد في ادراك المعقولات والتعالي عن المواد والمحسوسات واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين سالهمهما العقل من منافاة احكام
الوهم ومضادة مدركاته والوقوف على مخالفاته ومكا مدامه اباه وبداوته اياهما لذلك حيا انتبه على ذلك كما المعقول على سبيل الخاطر والالهام
لا تعدي العلو والانهماك في اللذات الطبيعية عند البلوغ وظهور انوار العقل والفهم عليهما وقولهما ربنا ظلمنا انفسنا هو تنبيه النفس
على نقصانها من جهة الطبيعة واطفاء نورها وانكسار نوريتها وحصول الداعي منها على طلب الكمال بالتوجه وان لم تغفر لنا ما لنا سالكا
الروحانية وافاضة نشرق علينا وترحمنا بافاضة المعارف الحقيقية لنكونن من الخاسرين الذين اضاعوا الاستعداد الاصلي الذي هو مادة السعادة
والبقاء الشرفي في اراقتنا وحرمنا عن الكمال التجردي ببلاد حدة النقص الطبيعي يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم اي شريعة يستر قبائح افعالكم
وفي احسن افعالكم وسيئة احوالكم تسعدكم عن سبة الاعمال المحمودة ويزينكم بالاخلاق الحسنة والاعمال الجيدة ولباس التقوى التي هي صفة الورع
والحذر من صفات النفس ذلك خير من جيد اركان الشرائع لانه اصل الدين واساسه كالجنة في العلاج ذلك من آيات الله اي من انوار
صفات الاحتجاب من صفات النفس لا تحصل ولا تنير الا بظهور تجليات صفات الحق ولهذا قال القوم لقولهم ان الله لا ينصرف في
شيء من العبد الا وعوضه احسن منه من جنسه لعلكم تذكرون عند ظهور تجليات الصفات لباسكم النوري الاصلي او الحوار الحي الذي
كنتم تسكنون فيه بعد ابتداء انوار الصفات لا يفتنكم الشيطان من دخول الجنة وبلا بهما ينزع لباس الشريعة والتقوى عنكم كما اخرج ابويكم
منها ينزع اللباس العظيم النوري قل امر ربي بالقسط اي العدالة والاستقامة واقيموا وجوهكم اي ذواتكم الموجودة عمهما على الملل
والنزع المطرفي الافراط والتفريط في العدالة وهي النوبات في الاستقامة عند كل مسجد اي كل مقام سجود والسجود اربعة اقسام سجود الاعضاء
بالطاعة فاقامة الوجه فيه بالاخلاص والاحتساب عن الرياء والنفاق في العمل لله والالتفات الى الغير ورعاية موافقة الامر وصدق
النية والامتناع عن الخيانة في جميع المواقع في العدالة وسجود النفس في الاعمال فاقامة الوجه فيه بالقيام بحقه بحيث لا ترى موثرا غير الله
ولا ترى اثرا من فعله ولا من غيره وسجود القلب في الصفات فاقامة الوجه عنده بالمحافظة على شرائطه بحيث لا ترى ذاته ولا يزيد
ولا تكون شيئا من غيره ان تميل الى الافراط بترك الارتياد المعروف والنهي عن المنكر ولا الى التفريط بالسخط عن الخائف وسجود الروح في الذات
فاقامة الوجه عنده بالفناء والنفي في الاطلاع مني بالكلية والامتناع عن ابقاء الانية والاثنينية فلا يطغى بالحجاب الا انا معه ولا شيء
مرسوف بالاباحة ويكشاء الطاعة وادعوه مخلصين له الدين في المقام الاول بتخصيص العمل لله وفي الثاني الاشتراك الذي هو الدين من الله
وفي الرابع برؤيته بالله فكون الله هو المدعو بعينه لشيء فيه قصد كما بدأكم باظهاركم واحيا مطموسة منكم فيه واخفاكم

تمام القلب ومن خفت موازينه اي موزوناته بان كانت من المحسوسات الفانية فاولئك الذين خسروا انفسهم بسببها بالالتذاذات العاجلة الزائلة
الزوال والفانية فجادلوا انفسهم مع كونها خفيفة بانفسها واعلم ان لسان ميزان الحق هو صفة العدل واحدى كفتيه هو عالم الحس والكفة الاخرى
هو عالم العقل فمن كان يحاسبه من المعقولات الباقية والاخلاق الفاضلة والاعمال الخيرية المقرونة بالنيات الصادقة ثقيلة اي كانت
قدرة وزنه اذ ماثل اليه من البقاء الدائم ومن كانت معتمدا من المحسوسات الفانية واللذات الزائلة والشهوات الخسيسة والاخلاق الردية
والشرور المحض خفت اي لا قدر لها ولا اعتداد بها واخف من الفناء فخسروا انفسهم هم الذين اضاعوا استعدادهم الاصلي في طلب الحطام الدنيوي
وتحصيل المآرب النفسانية بسبب ظلمهم بصفاتهم بصفات الله بالتكذيب لها اي باخفائها بصفات انفسهم خلقتني من نار وخلقته من طين
خلقته من طين خلقنا النوع الوجيه من ائمة اجزاء الروح الحيوانية التي يحدث في قلب من مخالية الاخلاط ولطائفها وترتفع الى الدماغ وتلك
الروح هي الحامل ان لا فلا يحرك شاها نارا والحرارة بحسب الصعود والترفع وقدران كل قوة ملكوتية تطلع على خواص ما يحتاجه ويحب قربها
على الكمالات البدنية وخواصها وكمالات الروح الحيوانية وخواصها واحتجابها عن الكمالات الانسانية الروحانية والتقليد الكاملة تعالى علم
ابائها واستكبارها وبعدها عن ظهورها بالحكم في المعاني المعقولة والمجردات والامتناع عن قبول حكم العقل هو صورته ابائها عن السجود فلا
يكون لك ان تتكبر فيها اذ الكبر هو التظاهر بما ليس فيه من الفضيلة من صفات النفس فلا يليق بالحضرة الروحانية التي هي من اهلها
بالترفع على العقل فاخرج فلست من اهلها انك من الصاغرين من ذوي النفسانية الملازمة لها السفلية اللازمة
للهوان بملازمة الابدان الى يوم يبعثون من قبور الابدان واحداث صفات النفس بعد الموت في النشأة الوسطى بحيوة اخرى وخلاص
انقطع عن حجاب النشاء او يبعثون بعد الفناء في الوحدة في النشأة الكبرى بالوجود الموهوب الحقاني والحيوة الحقيقية والمبعوث الاولى من المخلص
بكسر اللام والثاني في المخلص بفتح اللام ولا سبيل لابليس الى اغوائهما فانه اغوى اقسام والتلبس بحجب من اللذات الحسية ودون الصفات
والافعال وتعظيما لها امام لها كما يتسم بالانقياد لها وشهود الصفات واعطائه لها اقسام تها كما اقسم بعزته بقوله فبعزتك لاغوينهم
اجمعين لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي اعرض لهم في طريق التوحيد الذاتي واصدهم عن سلوكها بان اشغلهم بما سواك ولا تهم من
جهات الاربع التي يأتي منها الشيطان فاصلان اما من اسفل اي من جهة الاحكام الحسية والتدابير الجزئية في باب المصالح الدنيوية
موجب الضلال برؤية في العلوم الطبيعية والرياضية يستغني من اسفل فيها كما في باب قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واما
من فوقهم بركتهم في الجهة العلوية هي التي تلي الروح وترد منها الالهامات الحقة واللذات الملكية وتحصل المعارف واللطائف الروحانية
الجهات الاربع مواضع وساوس اما من بين ايديهم فان يوسوس من مكر الله ويغرهم بالله عفو رحيم فلا يجب فيه من الطاعات واما من خلفهم
فبان يخوفهم من الفقر وضيعة الاولاد فيحرصهم على الجمع ولا يحاجهم ولينفق في المستحق عنها ساء طول العمر واما من جهة ايمانهم فبان يرين
عليهم الصالحة ويعجبهم بنفسه وعلمه وطاعته ويحجبهم عن الله تعالى برؤية فضله واما عن شمائلهم فان يحملهم على المعاصي والمطامع ويدعوهم الى
الشهوات واللذات ولا تجد اكثرهم شاكرين مستعملين نعامهم وجوارحهم وما انعم الله به عليهم في طريق الطاعة والتقرب الى الله لمن تبعك
منهم لاملان جهنم بالطبيعة التي هي اسفل مراتب الوجود منكم اجمعين محجوبين عن لذة النعيم الابدي ووسوس لهما اي الشهوة والكمالات الخيالية
والكمالات الروحانية بمعنى نيران الحرمان عن المراد في اسفل سافلين عالم التضاد وظلمات الكون والفساد ليبدي لهما ما ووري عنهما
من سوآتهما اي ليظهر عليهما بالميل الى الطبيعة ما حجب عنهما من الامور الطبيعية واللذات البدنية والرذائل الخلقية والافعال الحيوانية والصفات

لتطهر فينا هدى اليه بهذا الطريق وفريقا حق عليهم الضلالة بسبب احتجابهم بما طبعت القوى النفسانية الوهمية والخيالية اولياء
من دون الله لمناسبة صفاتهم في الظلمة والكدورة والبعد عن معدن النور اياهم والجنسية التي بينهم في الركون الى الجهة السفلية و
الميل الى الزخارف الطبيعية ويحسبون انهم مهتدون لان سلطان الوهم بالحسبان خذوا زينتكم عند كل مسجد اى كلا منوها وعلوا بها
ورتبة المقام الاول من السجود هي الاخلاص في العمل وزينة المقام الثاني هو التوكل ومراعاة شرائطه وزينة المقام الثالث هو التسليم بحق
الرضا وزينة الرابع هي التمكين في الحضور الحضرة الحقية ومراعاة حقوق الاستقامة وشرائطها كلوا واشربوا ولا تسرفوا بالمحافظة على قانون
العدالة فيها قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اى من منعهم من تحصيل هذه الزينة المذكورة المطلقة وقال انه لا يمكنهم الا بلوغها وانما
ذلك منهم عكسا بان الله ما يهم والطيبات من الرزق علوم الاخلاص وعلوم التوكل والرضا والتمكين خالصة يوم القيامة الكبرى عن شوب
التلوينات وظهور شيء من بقايا الافعال والصفات والذات قل انما حرم ربي الفواحش اى رذائل القوة البهيمية والاثم والبغي اى
رذائل القوة السبعية وان تشركوا الى اخره اى رذائل القوة النطقية والمكر لانه صفات شيطانية منافية لما في الزينة المذكورة التي هي الكمالات
الانسانية مضادة فمن اظلم ممن افترى اى اخفى الشدة في الفناء واصح بالاستقامة عند البقاء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكونهم في مقام
الولاية والذين كذبوا باياتنا اى احتجبوا عن صفاتنا بصفات انفسهم واستكبروا عنها بالشيطنة اولئك اصحاب النار الحرمان وبينهما حجاب
اى بين اصحاب الجنة واصحاب النار حجاب به كل منهم محجوب عن صاحبه والمراد باصحاب الجنة ههنا اهل الاعمال من الابرار والزهاد
والعباد الذين هم جنة النفوس والا فاهل جنة القلوب والارواح لا يحجبون عن اصحاب النار وعلى الاعراف رجال الذين على ايمان
ذلك الحجاب الذي هو حجاب قلبا العارف بين الفريقين هولاء وعن يمينه وهولاء عن شماله رجال هم عرفاء واهل الله وخاصته يعرفون كلا
من الفريقين بسيماهم يطلعون على اهل الجنة بامداد اسباب الترقية والتحلية والانوار القلبية وافاضة الخيرات والبركات عليهم لم يدخلوها
بتجردهم عن ملابس صفات النفوس وحظوظها وسمعهم عن طموحهم فلا يشغلهم عن الشهود ومطالبهم التي الصفات التي بعدهم اى اصحاب
اهل الجنة يطمعون في حصولهم ليتنبئوا من نورهم ويستضيئوا بشعة وجوههم ويستانسوا بحضورهم واذا صرفت ابصارهم اى نظرهم
اليهم لطفا ورافة ويجدوه بكاهد واعتبارا تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اى لا تجعلنا مع
ما ذهب منا كما قال امير المؤمنين عليه السلام اعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وقال ابو يعقوب عليه السلام تبشيرين على خيبتك فقال اما عرفته
كنت ما شئت من دونك وما تاخر فال وما يرجوان يكمل انه لا يكمل بشيء ولا تغلبها الرياح كيف شاءت ولقد جئناهم بكتاب فصلناه
على علم اى البدن الانساني المفصل الى الاعضاء والجوارح والالات والحواس الصالح للاستكمال عليها مقتضيا العلم الالهي وتقلنا نعمل ما وله ابوا
من التقلبات المانعة لذلك عن ابعث ... في الصورة واشكال ما سبقتنا انهم وغفلا بذهم على صفتي فلذ منجزيهم وضيفهم كانوا
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اى احتجب في صور سماوات الارواح
وارض الاجساد في ستة الاف سنة لقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون اى من لدن خلق آدم الى نبينا محمد عليهما السلام لان
ذلك هو اخفاء الحق في مظاهر الخلقية ومدة الخفاء هي ابتداء دور الخفاء والى ابتداء ظهور الذي هو ختم النبوة وظهور الولاية كما قال ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء والى الظهور عاد الى
اول الخلق كما يتم الظهور بخروج المهدي عليه السلام في مدة سبعة ايام ولهذا قال ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة ثم استوى على العرش بتجلي القلب

المهدي بالتجلي التام فيه بجميع صفاته كما ذكرنا في موضع يغشي الليل النهار ويظلم الطبيعة نهارا بالروح فتطلبه حثيثا باستعداده تطوبا عندالا
ما جاء بينها وبين الروح ومعه القلب والنجوم الحواس مسخرات بامره الذي هو شان المذكور في قوله كل يوم هو في شان الاله الايجاد
بالقدرة والتصرف بالحكمة اولاد التكوين والابداع وان حمل السموات والارض على الظاهر فالايام الستة هي الجهات الست اذ تعبر عن
الحوادث بالايام لقوله وذكرهم بايام الله اى خلق عالم الاجسام في الجهات الست ثم استوى متمكنا على العرش بايثاره بعد بايثار صور الكائنات
عليه والعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء التاسع التي تسمى منها صور الكائنات باسرها ووجود ها على صحايف الحو والاثبات فيها
على ما يشاء في اللوح يمحو الله ما يشاء ويثبت ما شاء الله وباطنه هو العقل الاول المهيمن بصور الاشياء على وجه كلي المعبر عنه سلطان العرش كما
جاء ينادي مناد من بطنان العرش ومحل القضاء السابق فالاستواء عليه قصد الاستيلاء عليه بايثار نحو ابحار الاشياء وما يثبت صورها عليه
فصار سوياها من غير ان سوى الى شيء غيره هذا بذكر الله لكم انه البالغ الصادق عليه السلام كالعصا لموسى عليه السلام والذي لعيسى عليه السلام والبراق للحمد
عليه السلام فان لكل احد من الانبياء ومن دونهم مركبا هو نفسه الحيوانية للاتحاد الجسمي التي هي النفس الانسانية ويتصف بالصفة الغالبة
ما اتصف من الحيوانات فطلق عليه اسمه فمن كانت نفسه مطواعة مستقادة في جميع ما يحتمله وتصل الله فركبه الناس وتسعها الى الله تكونها
ماموره باسر مختصة به في طاعته مقرونة وما قال ان الماء في معها ومنهم لها شرب يوم ولكم شرب يوم اشارة الى ان شرفهم من قوى العاقلة
العملية وشربه من العاقلة النظرية وما روى انها يوم شربها تسع فصلت نفخا اللبن ملوا اوانيهم اشارة الى انه تستعد فيتحرج بالفكر من
علوم الكلية النظرية العلوم النافعة لنا فصين من علوم الاخلاق والشرائع والاداب وحفظ وجها من الملل ظهور معانيها من نصالح عليه السلام
هذا هو انه وبل مع ان الاقوال بظاهرها واجب فان ظهور المعجزات وخوارق العادات حق لا ننكر شيئا منها وما ورينا انه قبل بمنزلة النبي
عليه السلام عاقرها ما على عليه السلام حيث قال يا علي اتدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة وروى انه قال من خصب
هذا اعلمها واما ربيب اليهشة ورواية فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين كما هو يروى وانا قيل ان العصا اشارة الى نفسه
التي يتوكأ عليها في الحركات والافعال الحيوانية ويهش بها على غنم قواه البهيمية السليمة وبها الادراكات والملكات الفاضلة والعادات
الجميلة من شجرة الفكر وكانت نفسه من حسن سياسته اياها ورياضته لها منقادة ومتصرفة مطواعة مامورة بين بدعن افعالها
الحيوانية المادية كالعصا واذا ارسلها عند الاحتجاج في مقابلة الخصم كالثعبان تلقف ما يافكون من اكاذيبهم الباطلة ويرتعد من
حال سبيلها لهم التي بها يحكم دواعيهم وعصا تحالفاتهم ومرجعا مع التي يستكرها عند الخصام في اثبات مقاصدهم فعلمهم وعيهم ويرع
منه اي الجمود بها باطرة التي بهم ويظهر بين حقيقة دعواه والظاهر انه كان الغالب على زمانه السحر فجاء بالسحر الالهي كما ان الغالب
في زمان محمد عليه السلام كان هو الفصاحة كان معجزة القرآن وعلى زمان عيسى عليه السلام الطب فجاء بالطب الالهي على ما روي كان له
معجز كل نبي بحسب ما يكون من جنس ما غلب على زمانه ليكون ادعى الى اجابة دعوته وواعدنا موسى ثلاثين ليلة قبل امره بصوم ثلاثين فلما اتم
انكر خلوف فمه فتسوك فعاتبه الله على ذلك وامره بزيادة عشرة فقيل امره بان يعبد بعبادته في الثلاثين وانزل عليه التوراة
في العشر الاخيرة الاربعين فالاول اشارة الى انه خلوص حجاب الافعال والصفات والذات في الثلاثين كي يفنى بعد نهاية ما خلص عن
وجوده واستعمال السواك اشارة الى ظهور تلك البقية عند قوله رب ارني انظر اليك والثاني اشارة الى انه بلغ الشهود الذاتي التام في
الثلاثين قال الى كمال الحالة ولم يسمه نفسه بل فني بالكلية وتم في العشر الاخيرة سلوكه في الله حتى يصف به البقاء بالافاقة وعلى هذا يتوقف عبادته في النظر

انك كان قد وصل عنه في السنين والآفاق فمعناها في سماء الارض وكلم به التكليم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارني انظر اليك الآية
يرعن افراط شوقه منه الى شهود الذات في مقام فناء الصفات مع وجود البقية ولن تراني اشارة الى استحالة الاثنينية وبقاء الانية
في مقام المشاهدة كقوله اذا انت بدا وان بدا غبت وقوله رأيته بلا عين بل وكن انظر الى الجبل اي جبل وجودك فان استقر مكانه
فسوف تراني اي ان امكنك رؤيتك اياي وذلك من باب التعليق بالمحال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي متلاشيا لا وجود له اصلا وخر موسى صعقا فانيا فلما افاق بالوجود الموهوب الحقاني عند البقاء بعد الفناء قال سبحانك ان يكون لي وجود في مقابلة وجودك
دنيا النفس وانا اول المؤمنين بحسب الرتبة لا بحسب الزمان اي في الصف الاول من صفوف مراتب الايمان التي هي مقام اهل الوحدة
وذلك مقام الاصطفاء المحض وقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي هو اول درجة الاستقامة بعد الفناء فخذ ما آتيتك بالتمكين وكن من
الشاكرين بالاستقامة في القيام بما امرته به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا في الالواح اي الواح تفاصيل
وجود موسى من روحه وقلبه وعقله وفكره وخياله والمراد عند الغضب هو انطفوه عنها والتجافي عن حكم ما فيها كما يحكم اهل الجنس
الحلم والنقل الالوا حكم نسي عند سورة الغضب ولا تذكرت ما في علمه عند ظهور نفسه ورحمتها بقوة اي بعزيمة لتكون من اولي العزم وامر
قومك ياخذوا باحسنها اي بالعزائم دون الرخص ساوريكم دار الفاسقين اي عاقبة الذين لا يحرون بها ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في
الارض بغير الحق ان التكبر من صفات النفس فهم في مقام النفس محجوبون عن آيات الصفات التي تكون في مقام القلب دون المتكبرين بالحق
الذين اتصفوا بصفة الكبرياء في مقام المحو والفناء مقام الكبرياء وتعالى مقام تكبرهم كما قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في جواب من قال له
ان فيك كل فضيلة الا انك متكبر لست متكبرا لكن كبرياء الله تعالى قام في مقام التكبر والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة اي ستروا بصفاتهم
صفاتنا وبافعالهم افعالنا في مقام الاثار وحجبوا عن لقاء الآخرة وحسن المنقلب والافعال حبطت اعمالهم ولو كان التكذيب بالساعة
مجرد ان التكذيب بلقاء الآخرة لما حبطت اعمالهم وان عذبوا بنوع من العذاب بعد حين لا شناعة فيهم ونجاتهم من اهل الاستعداد
واصحاب النفس والارادة والطلب والسلوك وهم المصعوقون في قوله واخذتهم الصاعقة فلما اخذتهم الرجفة اي رجفة جبل البدن في
بادي صعقهم الفنا وعند بوارق الانوار وطوالع تجليات الصفات من اقشعرار الجلد وتأثره وارتعاده بها ولهذا قال موسى عندها
رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اي لو قل الموسى عند الصعق وانهم فنا بهم عندها وقوله رب لو شئت كلمة تحير وتعجب من غلبة
الشوق عند الم الفراق كما قال محمد عليه السلام في مثل هذه الحالة ليت ربا محمد لم يخلق محمدا وهم يا ليتني لم اخلق والبقية
المتمنى بهلكها بطول الحجاب وعذاب الحرمان والم الفراق بما فعل السفهاء منا من عبادة عجل هوى النفس والاحتجاب بصفاتها او بما صدر
منا حال السهو من التيقظ من الاستبصار وارادة السلوك وظهور نور البصيرة والاعتبار من الوقوف مع النفس وصفاتها التي
الافتتان اي امتحان الابتلاء بصفات النفس وعبادة الهوى الا ابتلاؤك لا مدخل فيها لغيرك تضل به من تشاء من اهل الجهل والجهل
والعمى وتهدي من تشاء من اهل السعادة والنقاء والعلم والهدى فانا في مقام تجلي الافعال انت مولانا ومتولي امرنا فاغفر لنا ذنوب
صفاتنا وعفا منا كما غفرت لنا ذنوب افعالنا وارحمنا بافاضة انوار شهودك ورفع حجاب الاسد بوجودك وانت خير الغافرين بالمغفرة
اثام واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة العدالة والاستقامة بالبقاء بعد الفناء وفي الآخرة حسنة المشاهدة والزيادة انا هدنا رجعنا
اليك من الاثنين ذنب وجودنا قال عذابي اي عذاب الشوق المخصوص بالمحاصل من حجتي عن كان اليك لشدة الم الفراق وكذا امر

عن نحو خطره اصيب به من اشاء من اهل الفناء من عبادي الخاصة في وجعلي وسعت كل شي لا يختص واحد دون غيره وشيء دون
شي فوجود هذا العذاب رحمة لا يبلغ كنهها ولا نشبه فقد رحمة ان وحمة لانه الوصول التي فما الصفا فلا اعلم شيئا اهني لهم من قوله اهيئتم كونه
لذلك الابتلاس الله كما قال الحكيم ذلك لئن كما قد ذلك شهوري مثل يفقد وحدي بالعذاب ولعمري ان هذا العذاب اعز من الكبريت الاحمر فاما
الرحمة فلا تخلو منها احد فساكتبها للذين يأتي رحمته كاملة كتبه خاصة للذين يتقون الحجب كلها وتصفوت بادرة في الانتحال والاخلاق
على سفحها فالذين هم بجمع صفاتنا يصفون وهم الذين يتبعون النبي الامي في آخر الزمان اي المحمديون الذين يتبعون في الشريعة وصيغهم
تعالى وما ينشأ ذنب ومثلوا عما ينطق عن الهوى وقوله وما زاغ البصر وما طغى وفي انشاء الركوة قوله تعالى فاما السائل فلا تنهر ولنا بنعمة
ربك فحدث وفي الايمان بالآيات قوله اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومن قوم موسى امة اي وكما المتقون هم المقربون
بالرحمة الثامنة ومن قوم موسى امة موصوفات يحسنون الناس بالحق لا باسمهم وبه يعدلون بين الناس في حال الاستماع والحكم اذ
ما بهم حسانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم ما كان الكمال الاسلامي من اهل زمانا في اجتماع انواع المحظوظ النفسانية
من المطاعم والمشارب والملاهي والمناكح ظاهرة في الاسواق والمواسم والشوارع والمحافل يوم الجمعات دون سائر الايام وما ذلك
الا ابتلاء من الله فنسيانا لنفس اولئك كالانعام لفقدان ادراك الحقائق والمعارف لا التي تعرفهم من الله بالقلوب وعدم الاعتبار
والادكار وانهم بالاسماع بل هم لوجود الشيطنة فيهم الموجبة للبعد عنا بل العقائد وكذا المكايد ولله الاسماء الحسنى فادعوه بكل اسم
هو للذات مع الصفة والله سبحانه مع كل امر باسم من اسمائه فادعوه عند الاحتياج كما تسم اما بلسان الحال كما كان الجاهل اذا طلب العلم
يدعو باسم العليم والمريض اذا طلب الشفاء يدعو باسم الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعو باسم الغني كل يحصل الاستعداد الذي
يستلزم فيوله الثاني كذلك الصفة واما بلسان المقال اذا قال الاول يا رب توبة يا عليم لاختصاص بوسعه بذلك فالثاني يا رب يا
شافي والثالث يا مغني واما بلسان الفعل كما يدعو الطالب السالك بالاتصاف بتلك الصفة فاذا فني في علمه بعلمه دعاه باسم
العليم واذا وجد شفاء ذاته وحصل له ان يشفي غيره بالاتصاف بصفة الشفاء دعاه باسم الشافي واذا استغنى عن فقره به دعا
باسم الغني وهذه هي الدعوة المامور بها الموحدون من المؤمنين فليمتثلوا وذروا الذين يلحدون في اسمائه يطلبون هذه الصفات
من غيره ويضيفونها اليه فيشركون به والمراد بالساعة وقت ظهور القيامة الكبرى اي الوحدة الذاتية بوجود المهدي ولا يعلم وقتها
الا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وقت خروج المهدي كذب الوقاتون ولعمري لا يطلعها عنده ولا يجليها الا الله كما هي في
وقتها ثقلت في السموات والارض اذ لا يسع اهلها علمها ان الله يبعث من كان ميتا كما كانوا او غيرهم عيانا
انا لكم في الحق وعلم الناس الى الغير كما قال النبي عليه السلام لابن عباس رضي الله عنهما يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك
ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف الهم ارجل يمشون بها استفهام على
سبيل الانكار اي ليهم ارجل وكذا يمشون بها بل بالله اذ هو الذي يمشيهم بها وكذا سائر الجوارح قل ادعوا شركاءكم من الجن والانس ثم
كيدون ان استطعتم فان متولي اموري وحافظي ومدبري هو الله الذي تجلى بمن بين الكتاب وهو يتولى كل صالح اي كل من قام به في حال
الاستقامة وكلام الصالح في وصف من يجمع الاستعداد بالحق بالاستعانة والكف بما في الايام باصلاح النوع بان

لكن وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اى ان تدعوا المطبوع على قلوبهم من المشركين وغيرهم الى الهدى لا يسمعوا ولا يطيعوا وتريهم مع صحة
البصر والنظر لا يبصرون الحق ولا حسنك لانهم عمي القلوب في الحقيقة خذ العفو اى السهل الذى تيسر لهم ولا تكلفهم ما لا تيسر لهم وأمر
بالعرف اى بالوجه الجميل واعرض عن الجاهلين بعدم مكافاة جهلهم وعن الامام جعفر الصادق رضى الله عنه امر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في
القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها قال ذلك لقوة دلالتها على التوحيد فان من شاهد مالك النواصي ومتصرفها في عباده وكونهم مماليك
لله منقادين لامره لا يستعظم ما شاهد منهم ولا يلاقيهم في تجاسرهم ولا يغضب في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يشدد عليهم ويحلم عنهم واما
ينزغنك من الشيطان نزغ اى يحثنك عداوة على ما فيهم بنسبة الفعل اليهم ومساءتهم اياك فاستعذ بالله بالشهود والحضور انه عليم
انه سميع بسمع احاديث النفس ووساوس الشيطان في الصدر عليم بالنيات والاستعدادات ان الذين اتقوا الشرك اذا مسهم طائف من الشيطان بنسبة
الفعل الى الغير تذكروا مقام التوحيد وشاهدوا الافعال من الله فاذا هم مبصرون ما رأى الله فلا شيطان ولا فاعل غير الله في نظرهم واخوانهم
الشياطين من المحجوبين يمدونهم الشياطين بنسبة الفعل الى الغير فلا يقصرون من الفساد والمراء والجهل لولا اجتبيتها اى هلا اختلقتها
من تلقاء نفسك قل انما اتبع ما يوحى الي اى لا افعل شيئا بل اخبر عن الله ولا اقول الا ما يوحى الى فيه لا في قيام به لا بنفسي فاستمعوا الرأي
الله ولا تسمعوا الاشد وانصتوا عن حديث النفس وغيره فان المتكلم به هو الله لعلكم ترحمون برحمة على المتكلم على كلامه بصفاته وافعاله
واذكر ربك في نفسك اى بذكر نفسك كقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة تضرعا في مقام التبتل الجمع وخيفة في الرسمى النفس وخشية
ان تكون للنفس فيه نصيب ودون الجهر اى دون ان تظهر ذكر النفس عن الذكر بل كون ذاكرا لله لذى بالغدو واستار الروح واسرار وغلو
واصال تجليات النفس وغروبها ولا تكن في حال من الاحوال وخصوصا حال غلبات النفس وصفاتها من الغافلين عن شهود الوصل الذاتية
ان الذين عند ربك بالتوحيد والفناء فيه ما نفسه ودون الاستغراق لا يستكبرون عن عبادته بسبب احتجابهم بالانانية بل شاهدون
التفصيل في عين الجمع فيعبدونه ويسبحونه بتنزيههم عن الشرك بنفي الانانية وله يسجدون بالفناء التام وطمس البقية والانانية

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال احتجبوا بافعالهم واعرضوا عن فعل
الله ورسوله اى فعل الله في مظهر الرسول فامرهم بنفي الافعال اى الاحتجاب بفعلها برؤية فعل الله واصلحوا ذات البين بمحو صفات النفوس
التي هي صفات افعالهم الموجبة للتنازع والتخاصم حتى يجيء الالفة والمحبة القلبية بظهور انوار الصفات واطيعوا الله ورسوله بفناء
صفاتها لتيسر لكم قبول الامر بالارادة القلبية ان كنتم مؤمنين الايمان الغيبي انما المؤمنون بالايمان الحقيقي اللذين اذا ذكر الله ذكر الصفات
الذى للقلب لا ذكر الافعال الذى للنفس وجلت قلوبهم بارز تعظيمه العظمة والبهاء والنور والكبرياء واشراق انوار تجليات تلك الصفات
عليها واذا تليت عليهم آياته اى تجليات عليهم صفاته في مظاهر الكلامية زادتهم ايمانا باتصافها بالترقي عن مقام العلم الى العين وعلى ربهم
يتوكلون اى يصححون مقام التوكل بفناء الافعال ويسمون في مقام فناء الصفات فان تصحيح كل مقام انما هو بالترقي عنه والنظر اليه في مقام
فوقه الذين يقيمون صلوة الحضور القلبي بمشاهدة الصفات والترقي بها الى تجلياتها ومما رزقناهم ينفقون من علوم التوكل ومقام فناء الافعال
او علوم تجليات الصفات والسير فيها ينفقون بالعمل بها والافاضة على مستحقيها اولئك هم المؤمنون الايمان الحق لهم درجات عند ربهم
من مراتب الصفات وبعضها جنات القلب ومغفرة من ذنوب الافعال ورزق كريم من باب تجليات الصفات وعلومها كما اخرجك الى
هذا الحال مثل حالهم في الاعراض عليك في النفل كحالهم في الاعراض عليك عند اخراج ربك اياك لانهم لما احتجبوا عن فعل الله بافعالهم رأوا

الفعل من نفسك فكرهوا خروجك كما كرهوا قسمتك وما فعلوا اخراج ربك اياك من بيتك بالحق اى ملتبسا بالحق خارجا به لا بنفسك فكونوا بالحق
حالا عن مفعول اخرجك اى خروجا ملتبسا بالذى هو الصواب والحكمة يجادلونك في الحق لاحتجابهم بافعالهم وصفاتهم بعدما تبين علمك حالا باللتي
او بين عليهم اماراته بالمعجزات من قبل او باعلامك اياهم بان النصرة لهم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته اى بسنته بلا ملكه السماوية التي امدهم بها
اذ تستغيثون ربكم بالبراءة عن حولكم وقوتكم اليه والانسلاخ عن حجاب افعالكم بشغوله في افناءها التي بسنة لا منكم ولا من عندكم فاستجاب دعوتكم
عند تلك التجرد عن ملابس الافعال وصفات النفس باني ممدكم من عالم الملكوت لحيثية قلوبكم اياها حينئذ بالف من الملائكة عالم من ملكوت
المقرب اى من القوى السماوية وروحانياتها التي تناسب قلوبكم في تلك الحالة كما مر من الاشارة اليه في آل عمران واختلاف العدد في الموضعين
اما لان المراد الكثرة لا العدد المخصوص واما لان قلوبكم في هذا الحالة على اثباتهم نطاقه اخرى بينهم وامدادهم واما باختلاف
وتمثيل الهم بصورة المعاملة منها مثل الصورة في المنام مثلا فيها ما يجعها انما بان تصل بهم وتغيرهم اليهم فيه كونهم نميزوا وما جعل الله
الامداد الا بشارة لكم بالنصرة والطمأنينة لقلوبكم بالاتصال بها عند التجرد عن ملابس النفس واحوالها الا ان النصر في فانا النصر
الا من عند الله لكن حكمته تقتضي تعلق الاشياء باسبابها ان الله قوي على النصر غالب حكيم يفعل على مقتضى الحكمة اذ يغشيكم النعاس
قوية
هدوا البدنية والصفات النفسانية بتجلي السكينة امنا من عند الله وطمأنينة وينزل عليكم من سماء الروح ماء علم اليقين
ليطهركم به عن جنابة احاديث النفس ووهم احتبس الوهم ويذهب عنكم رجز وسوسة الشيطان ويحيل وليربط على قلوبكم اى يقوي
قلوبكم بقوة اليقين ويمكن جانبكم ويثبت به الاقدام اذ الشجاعة وثبات القدم في المخاوف والمهالك لا يكون الا بقوة اليقين اذ يوحي ربك
الى الملائكة انى معكم اى مع الملكوت بالجبروت فعلوا اى عالم الجبروت ان الله ناصرهم فثبتوا الذين آمنوا بانا بنا الا اتصال بهم سألقى في قلوب
الذين كفروا الرعب لانقطاعهم عن الامداد السماوي فاما بدل الاولى واستيلاء الشك وغيره الوهم عليهم فاضربوا فوق الاعناق واى
تبوخهم بتلقي هذا المعنى وتخيفهم بانها وهذا الغرض عليهم اوبانهم هذا الفعل بكم كما هو المرهف فلم يسلموهم اذ نعم وحرامهم
الى عناء الافعال بسلب الفعل عنهم واثباته لله ولما كان النبي عليه السلام في مقام البقاء بالحق نسب اليه الفعل سوى اذ رميت مع سلبه عنه
بما رميت واثباته لله بقوله ولكن الله رمى ليفيد معنى التفصيل في عين الجمع فيكون الرامي محمدا بالله لا بنفسه وما نسبنا اليهم من الفعل مما
اذ لو فعلوا الفعل بانفسهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اى عطاء جميلا هو توحيد الافعال فعل كذا ان الله سميع باحاديث نفوسكم انما
فعلتموه عليهم بانه هو الفاعل وان اظهر الفعل على مظاهرهم ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اى لا تعرضوا عنه مع السماع لان اثر
السماع الفهم والتصديق واثر الفهم الارادة واثر الارادة الطاعة فلا تصح دعوى السماع مع الاعراض اذ هما لا يجتمعان فلازموا
الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع ولا تكونوا كالذين يدعون السماع وليسوا منه في شيء لكونهم محجوبين عن الفهم
البتة كالدواب بل شر الدواب عند الله الصم البكم ولو علم الله فيهم خيرا وصلاحا اى استعداد البتة لاسمعهم حتى فهموا وقبلوا
واطاعوا ولو اسمعهم مع عدم الخير فيهم حتى فهموا لما كان نفعهم اثر في الارادة والطاعة بل تولوا امرها لكونه كذا انهم فيهم
امراعا رضيا سريع الزوال لا ذاتيا وهم معرضون بالذات فلا يلبث فيهم الفهم والارادة كما قال ابى المؤمنين عليه السلام حين الحكم
ولو من اهل النفاق فان الحكمة لتلجلج في صدر المنافق حتى يسكن الى صواحبها في صدر المؤمن اذ لا تثبت في صدره لكونها عارضية هناك
لا مناسب ذاته يا ايها الذين آمنوا بالغيب استجيبوا بالتزكية والتصفية اذا دعاكم لما يحيي قلوبكم من العلم الحقيقي وامثاله عالى النعي

استجيبوا لما يسلكك الى الله وقت اذا دعاكم اليه لما يحييكم به هذا اذا كان شاملا استجابة الله والرسول استجابة واحدة وانا اذا كانا متغايرين فيجابه
استجيبوا لله بالفنا في الجمع وللرسول بالبقاء بعد الفنا في التفصيل اذا دعاكم الى الاستقامة لما يحييكم من البقاء بالله فيها كل وكل فوق زوال الاستعداد فان
الله يحول بين المرء وقلبه بزوال الاستعداد وحصول الحجاب بالرين فاغتنموا الفرصة ولا وقت الاستجابة فانكم اليه تحشرون فيجازيكم بحسبها
وذاته على حسب حالكم وقوابلكم واتقوا فتنة شركا وحجابا لا تصيبن الذين ظلموا منكم بابطال الاستعداد ونقصه لا استعماله في غير موضعه ووضع نورها
دون الحق خاصة لا يتعداهم بالظلم ومعنى لا يصيبن النهي اي لا تصيبنهم خاصة كقوله لا ارينك هاهنا وربما اضمر ويجوز ان يكون المعنى لا تصيبنكم
بل تشملهم وغيرهم بشوم صحبتهم وتعديه منهم اليهم من مخالطتهم كقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فاعلموا ان الله شديد العقاب
بتسليط الصفات الظلمانية التي اكتسبها الذنوب عليها وحجبها عن نور بهائها واذكروا اذ انتم قليل القدر بجهلكم وانحطاطكم عن نور العلم مستضعفون
في ارض النفس تخافون ان يتخطفكم باس القوى الحسية تضعف نفوسكم فآواكم الى مدينة العلم وايدكم بنصره في مقام توحيد الافعال ورزقكم من طيبات
علوم تجليات الصفات لعلكم تشكرون نعم العلوم والتجليات بالسلوك فيه ولا تخونوا الله بنقض ميثاق التوحيد الفطري السابق وتخونوا الرسول
بنقض العزيمة وسد العقل اللاحق وتخونوا اماناتكم من المعارف والحقائق التي استودع الله فيكم بحسب الاستعداد الاول في الازل باحتجابها بصفات
النفس وانتم تعلمون انكم حاملوها وتعلمون ان الخيانة من سوء الرذائل واقبحها واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة اي حجاب لكم لاشتغالكم بها عن الله
او شرك بمحبتكم اياها كحب الله وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوه بالتجرد عنها وبراءة الحق الله فيها ان تتقوا الله عن نقض العهد وفسخ العزيمة واخفاء
الامانة بمحبة الاموال والاولاد وهي سوى الحق يجعل لكم فرقانا نورا فارقا بين الحق والباطل من ظهور العقل الفرقاني ويكفر عنكم سيئاتكم صفات نفوسكم
ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله ذو الفضل العظيم باعطاء الوجود الموهوب الحقاني والعقل الفرقاني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لان العذاب
صورة الغضب واثره فلا يكون الا من غضب النبي او من غضب الله المسبب من ذنوبهم والنبي كان صورة الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ولهذا اذا اكربوا به عنده قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم يغضب كما غضب نوح وقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من نزول العذاب وكذا وجود الاستغفار لان السبب الاول للعذاب لما كان وجود الذنب فالاستغفار
مانع من تراكم الذنب فيا رين يوجب نهايه فلا سبب يصيبهم الله فما دام الاستغفار فيهم لا يعذبون وما لهم ان لا يعذبهم الله اي ليس من نوع
العذاب لعدم استحقاقهم بحسب انفسهم بل انهم يستحقون بذواتهم بصدهم وصدهم المستعدين عن مقام القلب وعدم ثبات الظاهر فيهم
لكن يمنعه وجودك ووجود المؤمنين المستغفرين بينهم فاعلم ان الوجود الامكاني مع الخير غالب لان الوجود الواجبي هو الخير المحض وما
مع خيره على شره فهو موجود بوجوده بالمناسبة الخيرية واذا غلب الشر لم يبق المناسبة فلزم استيصاله واعدامه فهم ما داموا على الصورة
الاجتماعية كان الخير فيهم غالبا فلم يستحقوا الدمار بالعذاب واما اذا تفرقوا ما بقي فيهم الا خالصا فوجب تدميرهم كما وقع في وقعة بدر وعلى هذا
نظم المعنى الثاني في قوله ولا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لغلبة الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام كان في الارض امانان
فرفع احدهما وبقي الاخر فاما الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذي بقي فهو الاستغفار وقرا هذه الاية وهم يصدون عن المسجد
الحرام صورة صدهم واعراضهم عن جنابه الذي هو القلب بالركون الى النفس وصدهم المستعدين عنه باغرائهم على الهوى
النفسانية واللذات الطبيعية وما كانوا اولياءه لبعدهم عنه في الصفة وغلبة ظلمة النفس واستيلاء صفاتها عليهم واحتجابهم عنه بالكفر
المستفاد من الدين ان اولياؤه الا المتقون الذين اتقوا صفات النفس وافعالها ولكن اكثرهم لا يعلمون ان البيت صورة القلب الذي

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول

هو بنا الله بالصفة فلا سبيل ولا اثبات الا اهل التقوى من الموحدين دون المشركين واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
العقاب لا تقبل التاويل بل يجب ما ورد في الواقعة وان شئت تطبيقه على التفصيل وجدتك امكن ان تقول واعلموا انما القوى الروحانية
انما غنمتم من العلوم النافعة والشرائع التي عليها الاسلام في قوله بني الاسلام على خمس فان لله خمسه وهي شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله باعتبار التوحيد الجمعي وللرسول القلب ولذي القربى التي هي السر وباقي الحافظة النطقية والعقلية ولنوع الفكر والمساكين القوى
النفسانية وابن السبيل الذي هو النفس السالكة الا اذا خلا من الغربة للاية منا لما السلوك النباتية عن مقرها الاصلي باعتبار التوحيد التفصيلي
في عالم الشوق والاحساس لا بعد البقا قد تقسم على الجوارح والاركان والقوى الطبيعية ان كنتم آمنتم الايمان الحقيقي بالله جمعا
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التفرقة بعد الجمع تفصيلا يوم التقى الجمعان من فريقي القوى الروحانية والنفسانية عند الرجوع الى
شاهد التفصيل في الجمع اذ انتم بالعدوة الدنيا من مدينة العلم ومحل العقل الفرقاني وهم بالعدوة القصوى عالم الجهة السفلية البعيدة من
الحق ومحل الظلام والركب القوى الطبيعية الممانع للقوى النفسانية اسفل منكم ادنى منكم الفرقاني ولو تواعدتم القتال المحاربة من طريق العقل والحكم
دون طريق التباعد والوحدة لاختلفتم في الميعاد وكون ذلك ضعفا حسن بوصا القتال والجبن ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا
تقرير الخصام عنده واجبا وقوعه حتى وذلك ليهلك من هلك عن بينة حجة كونها لازمة للبدن الواجب الفنا منقطعة ويحيى من حي عن
بينة حجة كونها مجردة عنه متصلة بعالم القدس الذي هو معدن الحيوة المستمدة الدائم البقاء اذ يريكهم الله في منامك الحق في مقام تعطل الحواس
الظاهرة وهو القوى البدنية قليلا القدر ضعاف الحال ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لغلبة صفات النفس فتسلطهم وتنازعتم في امر كسرها وقمعها
لا يحتاجون بكل منكم الى جهة ولكن الله سلم عن الفشل والتنازع بتأييده وعصمته ولا تكونوا كالكفرة القوى النفسانية الذين خرجوا من ديارهم
شاهدهم ومحالهم وحدودهم بطرا ورئاء الناس واظهار اللاف على الحواس واذ زين لهم شيطان الوهم اعمالهم في التغلب عن ملك القلب وقال
لا غالب لكم اليوم من الناس فاوهمهم بحصول امنيتهم بان ظهرهم لا غالب عليهم من الناس الحواس وكنا سائر القوى واني جار لكم امركم و
انزلكم واسعكم من باس القوى الروحانية فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه لشعوره بحال القوى الروحانية وعلمه بالمناسبة ايامها بانه
المعاني وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون من الى انوار المعاني ووصول المدد اليهم من سماء الروح وملكوت عالم القدس ما لا ترون اني
اخاف الله لشعوره بفيض انواره والله شديد العقاب وفيه اشارة الى قول سيد المرسلين لكل احد شيطان ولكن شيطاني اسلم على يدي
فهذا هو الشيطان الذي يوجه في امثاله كما ان اراد من تطبيق القصص ولكني تماديت والى قد بعد هذا التطبيق الا في تصوير طرق
السلوك وتحصيل البشرى ما هو بصدده لتسلط في الانفس والعروج والله الهادي ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة توفي الملائكة اياهم
لا يكون الا من هو في مقام النفس فان كان من العصاة ومن غلبت عليه صفات النفس من الغضب والحقد والشهوة والحرص وامثال ذلك من رذائل
الاخلاق يتوفاهم ملائكة القهر والعذاب ممن يناسب هيئات نفوسهم يضربون وجوههم لاحتجابهم عن عالم الانوار واعراضهم عنها والهيئات
الكبر والعجب والغرور فيها وادبارهم لميلهم وشدة انجذابهم الى البدن وعالم الطبيعة والهيئات الشهوية والحرص والشره وقوة الاغترار وحب
المال والاستيلاء بنيران الغيب والطلب مع الفقدان لاكتسابهم تلك الهيئات الموجبة لذلك وان كان من اهل الطاعة ومن غلبت
عليه صفات النفس من الرأفة والرحمة والسلامة والقناعة وامثالها من فضائل القوى السبعية والبهيمية دون فضيلة
القوى النطقية فاتصف بكون صاحب قلب ليس في مقام النفس يتوفاهم ملائكة الرحمة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

ايضا

ترتوى الملائكة

ملاسبة ضاقت نفوسهم تلك الروحانيات من العالم ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم إلى آخره أي كل ما يصل إلى الإنسان فهو
الذي تقتضيه استعداده وتناسب حاله وسؤال الاستحقاق فإذا أنعم على أحد بالنعم الظاهرة أو الباطنة لسلامة الاستعداد ودوام
الخير فيه لم يغيرها حتى انقلب استعداده وغير قبوله الصلاح بالاحتجاب والانقلاب الجبار الذي فيه بالنوع إلى الشر كحصول الرين وارتكام
الظلمة فيه تحتمل بزوال مناسبة الخير ولا إمكان لصدوره منه فيغيرها إلى النقمة على لسنه وجودا وطلبا من ذلك الاستعداد إياها لمجاذبة
الجنسية والمناسبة لا ظلما وجورا هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لا تنافيها في الوجه وخلاصها عن غوغاء صفات
النفس التي تستلزم التخالف والتعاند لركونها إلى عالم التضاد واختلافها بالطباع فإن القلب ما دام واقعا في النفس ومرادا لها
واشتوت عليه بصفاتها جذبته إلى الجهة السفلية وصرفت مطالبه جزئية بما يناسب مصالحها فتطلب ما يمنع من الأعراض ومع العداوة
والبغضاء وتستولي عليه القوة الغضبية الطالبة للجاه والكرامة والقهر والغلبة والرياسة والسلطنة وتعم الاستكبار والإباء و
الأنفة والاستنكاف وتدعو إلى التقاطع والتدابر والتباغض والتفاخر وكلما تبعد عن الجهة السفلية بالتوجه إلى الجهة العلوية والتنور
بأنوار الروح الصفاتية أو الذاتية ارتفع عن مقام النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه الكلية لا تمانع ولا تنافي فيها لإمكان
حصولها فيها بين وبين من الآخرين وما الحق بحاصلته في الصفات والمحبة الذاتية لتأكد المناسبة وكلما كان أقرب إلى الوحدة
كانت قوة المحبة فيه أقوى لشدة قرب بعضهم من بعض كالخطوط الآخذة من محيط الدائرة إلى مركزها فبحسب قوة الإيمان تبين الألفة
بينهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم لأن ما في الجهة السفلية تزيد عداوتهم وبغضا وأنهم لا يسعد أحوصهم وكالبهم
ولكن الله ألف بينهم بنور الوحدة التي هي مبدأ المحبة الروحانية والألفة فإن المحبة ظل الوحدة والألفة ظل المحبة والعدل ظل الألفة
عزيز قوي على قمع الكثرة وقهرهم باجتماع المؤمنين والتأليف بينهم حكيم تعلم ذلك بحكمته باقتضاء المحبة والألفة عن هوى والتفرقة والاختلاف الكلية
بينها فلذلك إن الذين آمنوا وهاجروا إلى آخر الآية ما يجري مجرى أن النصر التام بالجنود في الطاعة واليقين ليس عليه بأخذه المنم بل
المساواة ولقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء أن الذين آمنوا بالإيمان العلمي وهاجروا عن المألوفات الجائزة
والأولاد والأموال والأسباب وأوطان النفس بقوة العزيمة وأصحابها الساحة في العزيمة وجاهدوا بقوة اليقين والتوكل وآووهم
نزلها وأنافوها في مرضاة الله بأنفسهم بإتلافها في الرياضة ومجاهدة الشيطان ومحل وعدا والتغرب في سبيل الله وبذلها في الدين سنة
السلوك في الله والذين آووهم بالجنود في المزيد ونصروهم بهمة ما أتاحوا إليه من الأسنة أولئك بعضهم أولياء بعض بالألفة و
المحبة والذين آمنوا ولم يهاجروا عن الأوطان المألوفة ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله الآية لما لم يمكن الرسول في الاستتار لكان تكون تلون بضعف قادم وبوجود البغضة أضرب عن إيراد عليه
الآيات في مواضع العتاب والتثبيت كقوله تعالى عبس وتولى ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا عفا الله عنك لم أذنت
لهم ما كان لنبي أن يكون له ولم يصل أصحاب بعض المؤمنين إلى مقام الوحدة الذاتية لاحتجابهم تارة بالأفعال وتارة بالصفات كان
بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة جنسية قال فبذلك الجنسية عاهدوهم لوجود الاتصال بينهم ثم لما استأمل النبي والمؤمنون توحيدهم
فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ويتبع غاشه وادفع الحجب الأفعالية والصفاتية فالأنية عن وجه السالكين من أصحابه حتى بلغوا مقام
التوحيد الذاتي انتفت المناسبة بينهم وبين المشركين فلم يبق بينهم جنسية توجب ما يوجب الصلة والخلطة وحسب الوجه والعداوة

فقالت براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين المحجوبين الحالة الفرقة والمباينة الكلية بيننا والبريء الحقيقي من الله باعتبار
الجمع ورسوله باعتبار التفصيل إليهم فسيحوا منهم ظاهرا كما تبرأوا منهم باطنا وسدوا عهدهم الصورية كما سدوا عهدهم في الحقيقة فسيحوا
في الأرض أربعة أشهر على عدد ما فضحهم في الدنيا والآخرة سيماهم فإنهم لما وقعوا في الذنابح الغيرية بالشرك حجبوا عن الذنب والأفعال
والصفات والذات في برزخ أنه سوف قلبهم أن يوقعوا في الآخرة على الله ثم على الحق بحسب علي المكلوفين ثم على الناس بحجبهم إلا ما على
ما عرف الإشارة إليه في الأنعام فعذبوا بأنواع العذاب واعلموا أنكم غير معجزي الله لوجوب حجبكم في هذه المواقف بسبب وقوفكم
مع الغير بالشرك فكيف تستطيعون أن الله مخزي الكافرين عن اللقاء بافتضاحهم عند ظهور ما تعبدون من دونه ووقوفهم معه على النار
أذان أي إعلام من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أي وقت ظهور الجمع الذاتي في صورة التفصيل كما أن الله بريء من المشركين و
رسوله في الصفة في الظاهر والباطن إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا أي حصن براءة اليهم إلا الذين تستقيم سكنه
الاستعداد وأثر سلامة الفطرة وبقائهم على عهد الله الثابت لوجود الاستعداد وإمكان الرجوع إلى الوحدة ولم يظاهروا عليكم أحدا من النار
الوحدة الأصلية والمودة الفطرية بينكم وبينهم وعدم ظهور العداوة الكسبية فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم أي الحد من ساكم الدين ويحمي
الحجاب إن لم يحجبوا ويتوبوا إن الله يحب المتقين الذين أحسنوا إلى خصوصا بعض العهد الذي هو أمر أبدا بل ظاهرا وباطنا الذين
آمنوا على اليقين وهاجروا عن مساكن النفس والمواطن البعلية بالسلوك في سبيل الله وجاهدوا بأموالهم معلوماتهم ومراداتهم ومشتهياتهم
بمحو صفاتهم في سبيل الله وصفاته وأنفسهم بأفعالها في ذات الله أولئك أعظم درجة في التوحيد عند الله يبشرهم ربهم برحمة من ثواب الأعمال
ورضوان الصفات وجنات من جنات القلب لهم فيها نعيم شهود الذات مقيم ثابت أبدا يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم إلى آخره أي
لا ترجح فكم جهة القرابة الصورية والوصلة الطبيعية على جهة القرابة المعنوية والوصلة الحقيقية فتكونون بسكم ومن الاحتجاب على الكشف
من آبائكم ولا سببية عن الاتصال الصوري مع فقد الاتصال المعنوي واختلاف الوجه الموجب للقطيعة المعنوية والعداوة الحقيقية
فإن ذلك من ضعف الإيمان ومحض الغرية بل مقتضى الإيمان بخلاف ذلك قال تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وقال بعض الحكماء الحق حبيبنا
والخلق حبيبنا وإذا اختلفا فالحق أحب إلينا قل إن كان آباؤكم إلى آخره أي إن كانت القرابات الصورية والمألوفات الحسية أحب إليكم من الله ورسوله فقد
طبعه أعمالكم ولم يظهر أثره في نفوسكم وعلى جوارحكم لسعادة محبته ومخالفة توفيقكم مع الآيات إنا سوينا الموجب للعذاب والحجاب فتربصوا
حتى يأتي الله بعذابه وكيف لا وأنتم سالكون طريق الطبيعة وشادون بحكمها ممكن سلوك طريق الحق والانشداد لأمره والله لا يهدي القوم
الفاسقين المحجوبين عن الله لا يهديه إليه لعدم توجهه وإرادته بل إعراضه وتوليه فهو يستحق العذاب والخذلان والحجاب والحرمان والذين
يكنزون الذهب والفضة إلى آخره جمع المال وكنزه مع عدم الإنفاق لا يكون إلا لاستحكام رذيلة الشح وحب المال فكل رذيلة
كيفية تعذب صاحبها في الآخرة ويجري بها في الدنيا ولما كان مادة رسوخ تلك الرذيلة واستحكامها في هذا المال كان هو الذي
يحمى عليها في نار جهنم الطبيعة فتكوى بها وإنما خص هذه الأعضاء لأن الشح مركوز في النفس والنفس تطلب الطلب من جهة جنوبهم
لا من جهة العلو التي هي جهة الاستيلاء للقهر ومن الخلف ومن الأمام ولا من جهة السفل التي هي جهة الطبيعة الجسمانية لعدم تمكن الطبع
من ذلك بسبب سائر الجهات فتكوى بها من الجهات الأربع وتعذب كما تراه يعاقب بها في الدنيا ويجري في هذه الجهات أيضا إنما يأتي
بها جهرا فيفتضح أو سارقا فيحبسه أو يعاقب بها حتى ويرى يطوعه كره الله انبعاثهم فثبطهم أي كانوا أشقياء لم يبق في استعداد

جزا فيه ان الله يتوب عليهم فكذلك كون الله ابتغا لهم اي كانا من الفريقين الباقي من الاستثناء المردودين الذين يذكرهم غيره ويقولون هو اذن
كما قالوا وصفه وهو بسلامة القلب وسرعة القبول والتصديق لما يسمع فصدقهم في ذلك وسلم فقال هو كذلك ويمكن بالنسبة الخير فان النبي
الامة والعظة الكاملة والكرامة الغائبة التي تطلب في الامور ولا شانه غير مستعد للكمال اذ الكمال الانساني لا يكون الا بالقبول والتاثر
والانفعال فكلما كانت النفس الين عريكة واسلم قلبا واسهل قبولا كانت اقبل للكمال واشد استعدادا [illegible] الذين يوصفون بالضعف
والبلاهة التي تمنعهم الانفعال من كل ما يسمع حتى المحال فانما يؤمن كل ما يرد عليه ويراه حتى الكذب والشبهة والضلال بل يوصفون باللطف
وسرعة القبول لما يناسبه من الخير والصدق فلذلك قال قل اذن خير لكم اي صفاء الاستعداد ولطف النفس يوجب ما يناسبه من باب الخير
لا ما ليس فيه من باب الشر فان الاستعداد الخيري لا يقبل الشر ولا يتاثر به ولا يطيع فيه فاما اياه وبعده عنه لكم اي يسمع ما ينفعكم وما فيه
صلاحكم دون غيره وهو بيان له وقابليته لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب ولطافة النفس وبينهما ويؤمن للمؤمنين [illegible] في الباب لومن الله
ويسمع كلامهم فيها ويصدقه ورحمة للذين امنوا منكم ينعطف عليهم ويرفق بهم فينجيهم من العذاب بالتزكية والتعليم ويصلح معاشهم ومعادهم بالبر
والصدق وتعليم الاخلاق بالحلم والشفقة والامر بالمعروف بايجابه اياه فيما وضع الشرايع الموجبة لنظام امرهم في الدارين والتحريض على ابواب
البر بالقبول والعمل للخير وذلك وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار هي جنات النفوس ومساكن طيبة مقامات
ارباب التوكل في جنات الافعال بدليل قوله ورضوان من الله اكبر فان الرضوان جنات الصفات وذلك اي الرضوان هو الفوز العظيم لكرامة
اهله عند الله وشرفه فوق منه والسابقون الاولون اي الذين سبقوا الى الوصل من اهل الصف الاول من المهاجرين الذين هاجروا مواطن
النفس والانصار الذين نصروا القلب بالعلوم المستفادة على النفس والذين اتبعوهم في الاتصاف بصفات الحق باحسان اي بمشاهدة من مشاهدات
الجمال والجلال رضي الله عنهم لتسليمهم في كشف الصفات والوصول الى مقام الرضا الذي هو باب الله الاعظم واعد لهم جنات من جنات الافعال
والصفات تجري من تحتها الانهار انهار علوم التوكل والرضا وما يناسبهما وذلك لا ينافي وجود جنة اخرى للسابقين هي جنة الذات وخصائصهم
بها لاشتراك الكل فيهن واخرون اعترفوا بذنوبهم والاعتراف بالذنب هو لبقاء نور الاستعداد ولين الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه
لانه مبدا الرجوع والتوبة وهو دليل على ان غشاوة الذنب التي لا تكون الا [illegible] لم يفسد عين القلب اذ لو ارتكبت الظلمة وتحققت الرين لما تحقق
فلم يره ذنبا بل يراه فلاحا حسنا لمناسبته بحاله فاذا اعترفوا انه ذنب فهم خير خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اي كانوا في مقام النفس اللوامة التي لم
يصر اتصالها بالقلب فصار تارة يحسنه وتارة يعمل عملا صالحا وتارة تظهر بصفاتها الحاجبة لنور القلب عنها وتحجب بظلمتها فتعمل اعمالا
سيئة فان تنجلي الانوار القلبية والاعمال الصالحة تغلبت عليها الخواطر الملكية حتى صار اتصالها بالقلب وطاعتها اياه ملكة صالحة [illegible]
قال عسى الله ان يتوب عليهم فان ارتكبت عليها الهيئات المظلمة المكتسبة من غلبة [illegible] اقتضاها على السابقات كان الامر بالعكس فزال الاستعداد رأسا
بالكلية وخرجوا عنها ابدا [illegible] احدهما مبني على الاخر لا يكون الا بالصحبة ومجالسة اصحاب كل واحد من الصنفين ومخالطة الاخيار والاشرار فان ادركه
التوفيق ساقه القدر الى صحبة الصالحين ومتابعة اخلاقهم واعمالهم فيصير منهم وان لحقه الخذلان ساقه الى صحبة المفسدين واختلاطه بهم
فيصير من الخاسرين اعاذنا الله من ذلك ان الله غفور يغفر لهم هيئات الظلمة ويستر عنهم رحيم يرحمهم بالتوفيق للصالحات وقبول التوبة وهو
للقسم الاول ببركة صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتزكيته اياهم وتربيته لهم قال خذ من اموالهم صدقة اذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبة صفاتها
وسد قواها ومادة هواها كما قال ان المال مادة الشهوات فتسؤ ان تكون اول حالهم التجرد عن الاموال [illegible] النفس وتضعف هواها

[illegible]

لما ونفر

وصفاتها فيزكيهم من الهيئات المظلمة التي فيها ويطهرهم من خبث الذنوب ويحيي دواعي الشيطان وذلك معنى قوله تطهرهم بها وتزكيهم وصل عليهم
بامداد الهمة وافاضة نور الصحبة عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ان نورك الذي تفيض عليهم بالصلاة [illegible] وقوة همتك وبركة صحبتك
سبب نزول السكينة فيهم تسكن قلوبهم اليه وتطمئن فالسكينة نور تستقر في القلب [illegible] في التوجه الى الحق وتستوي بالنفس وتخلص
عن الطيش والمنازعات الشيطانية ووساوسه واحاديث النفس وهواجسها لعدم قبولها [illegible] والله سميع يسمع نفرغهم واعترافهم بذنوبهم
عليم يعلم نياتهم وعزائمهم وما في ضمائرهم من الندم لمسجد اسس على التقوى الى اخره لما كان عالم الملك في تحت قهر عالم الملكوت وتسخيره لزم
ان يكون لسان النفوس وصفاتها اثر فيها بما يزهو من الاعمال فكل فعل يصدر عن صاحبه لله تعالى عن صحة نية [illegible] بركة وصفاء وجمعية وكل
ما فعل بنية فاسدة شيطانية عن حب ظلمة صحبة تفرقة وكدورة ومحق وشوم الا ترى الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت مباركة لكونها بنيت على
يدي نبي من الانبياء او اثر الاخلاص صادقة ونفس بريئة صافية عن كمال الاخلاص لله تعالى ويحس هناك [illegible] اعمال الناس ويجد اثر الصفاء والجمعية
في بعض المواضع والبقاع والكدورة والتفرقة في بعضها وما هو الا لذلك فلهذا قال لمسجد اسس على التقوى احق ان تقوم فيه لان الهيئات
الجسمانية موثرة في النفوس كما ان الهيئات النفسانية موثرة في الاجسام فاذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى وصفاء النفس اثر في النفس
باجتماع الهم وصفاء الوقت وطيب الحال ووجود الوجدان واذا كانت مبنيا على الريا والمراء ما اثرت بالكدورة والتفرقة وانقبض فيه رجال يحبون
ان يتطهروا اي كل اهل ارادة وسعي في التطهير من الذنوب فيه على ان صحبة الصالحين من اهل الارادة لها اثر عظيم كما ان بحالهم يؤثر على
غيرها كما ان المقام له اثر [illegible] ويشاهد ولهذا وجب في اصطلاح القوم مراعاة الزمان والمكان والاخوان في حصول الجمعية وجعلوها
شرطا لها وفيه اشعار بان بركة [illegible] وصدق نيته يؤثر في البنا وان تبرك المكان وكونه مبنيا على التقوى ان يكون فيه اهل البر والصلاح
ممن يناسب حاله حال بانيه وان محبة الله واجبة لاهل الارادة والطهارة لقوله تعالى والله يحب المطهرين كيف ولولا محبة الله اياهم لما احبوا التطهير
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم لما هداهم الى الايمان العلمي وهم [illegible] الاموال والانفس [illegible] عما يديهم من شوائب
محبة الاموال والانفس بالتجارة المربحة الغامدة الموعودة بان يجعل جنة النفس ثمنا لاموالهم وانفسهم لكون الثمن من جنس المثمن الذي هو مما [illegible]
لكنه اشهى وارغب وابقى فرغبوا فيما عند الله وصدقوا القوة النفس [illegible] ثم لما فازوا بالتجرد عنها بالترك وحلاوة نور النفس تجاوزا عن مقام
لذة النفس [illegible] فلم يتوقفوا لحبه النفس فيه وصفهم بالمباشرة في التسعة الباقين من طلب لذات النفس وفوقها
الحاصلة العابدين الذين اذا رجعوا عن محبة الانفس والمال وطلب الاجر والثواب عبدوا الله حق عبادته لا رغبة ولا رهبة بل شهادة
ملكوته في [illegible] يحمده تعالى بالخشوع والخضوع والتذلل لعظمته وكبريائه تعظيما واجلالا ثم حمدوا الله حق حمده باظهار الكمالات العلمية والعملية وابراز
المكنونة في استعداداتهم بالتوجه حتى [illegible] اليه بالرجوع عن مقام الفطرة ورتبة الكمالات الثابتة لهم [illegible] واعتدالهم وابتهاجهم
بها في تفاوت الصفات ومنازل التجليات ثم ركعوا في مقام محو الصفات ثم سجدوا بفناء الذات ثم قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون
لحدود الله في مقام البقاء بعد الفناء وبشر المومنين بالايمان الحقي في مقام الاستقامة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا الاية اي لما
طلعوا على سر القدر ورضوا على ما قضى الله وقدره وعلموا ما ينتهي اليه عواقب الامور لم يمكن لهم ان يطلبوا خلاف ذلك ويرضوا بما دبر الله [illegible]
وان كان في طبيعتهم ما يقتضي خلافه لا يمكنهم قد انسلخوا عن مقتضيات طباعهم فان [illegible] الطبيعية والرحمة الصورية فرط شفقته ورقته
على بعض من ناسبهم وتواضعهم منها وشاهدوا حكم الله عليه بالقهر والغضب حملتهم المحبة الالهية على الصبر ان لم يكن لهم مقام الرضا بل علمهم

المتاعن الدنيه على اللذايذ الدنيه فبرغامه فلم يعترضوا على الله خلافه في حكمه وامره ولهذا قيل لا تؤذيهم العوائق بعد كمال عرفانه اي اذا
تمكن شيء ووقع كل شيء بقدره واستاح وتحقق خلاف ما قدره الله في الازل علم انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا تؤذيهم ولا
غيرها في شيء فلا تسلط عليه على امر بخلاف المحجوب الذي نسب الاثار الى غير الله ولا يعلم سر القدر وما كان الله ليضلهم عن طريق التسليم والا
لامره فانه ضاع حكمه تعبدا تصل بهم الى التوحيد العالي ويريه وقوع كل شيء بقضائه حتى يبين لهم كل ما يجب عليهم اتقاؤه في كل مقام من مقامات
سلوكهم ومرتبة من مراتب قصدهم فان اقدموا في بعض منها ما لهم على ما نهاهم ووجوب اتقائه فهو يضلهم لكونهم معذبين على ما هو من حالهم
وهو فسق يحبطهم والعياذ بالله من الضلال بعد الهدى ان الله بكل شيء عليم يعلم دقايق ذنوب احوالهم وان لم يفطن لها احد فيواخذ بها اهل
الصلابه من اوليائه كما ورد في الخبر النبا في وانه الصدق يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في جميع الرذايل بالاجتناب عنها لا سيما
رذيلة الكذب وكونوا مع الصادقين فان الكذب اسوأ الرذايل واقبحها لكونها منافي المروه لقوله لا مروه لكذوب اذ فايدة
الكلام الذي تميز به الانسان عن ساير الحيوان اخبار الغير بما لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق فذلك من خواص النبطه وكما ان الكذب
اقبح الرذايل فالصدق احسن الفضايل واصل كل حسنه ومادة كل خصلة محموده وملاك كل خير وسعادة به يحصل كل كمال في
كل حال واصل الصدق في عهد الله تعالى الذي هو نتيجه الوفا بما في الفطرة الفهمه وكما قال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم في عقد
العزيمه ووعد الملمه كما قال في اسماعيل انه كان صادق الوعد واتم ذلك في المواطن كلها حتى في الخاطر والفكر والنيه والقول والعمل صدق
المقامات والترددات والاحوال فالمقامات والمعاهد والمشاهدات كانه اصل شجرة الكمال ومعرفتها الاعمال فلولا نفر من كل فرقة
طائفة منهم على كل مستعد من جماعة سلوك طلبا العلم اذ لا يمكن جميعهم اما ظاهرا فلفوات المصالح واما باطنا فلعدم الاستعداد وانسي في الدين
هو من علوم القلب لا من علوم الكسب اذ ليس كل من تكسب العلم تفقه كما قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ولا كتسب عنا وان العلم
والحب النافيه فمن اراد التفقه فليسعى في سبيل الله وليسلك طريقه التزكية والتصفيه حتى تظهر العلم من قلبه على لسانه كما ترى في بعض
انبياء بني اسرائيل لا تتعلموا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحر من يعبر ويأتي به العلم محصول في قلوبكم
تأدبوا بين يدي باداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغمركم ويغطيكم فالمراد في التفقه علم راسخ في القلب
ضارب بعروقه في النفس ظاهر اثره على الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب ما يخالف ولكن العلم فاذا لم يكن كذلك الاثر كيف سلب الله
التفقه عمن لم يكن رهبة الله اغلب عليه من رهبة الناس لقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لكون رهبة الله
لازمة للعلم كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وسلب العلم عمن لم يعمل بقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا تفقهوا و
ظهر علمهم على جوارحهم اثر فيهم فيتغيرون الا امتثالا ويوثر في من يحبهم كما كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزم الانذار الذي هو غايته
كما قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ومن لوازم التفقه الجهاد الاكبر الاصغر فلذلك قال بعده قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار يعني نفوسكم التي هي اعدى عدوكم وليجدوا فيكم غلظة اي قهرا وشدة حتى يبلغوا درجة التقوى فيرفعكم انتم عند الله كما قال واعلموا
ان الله مع المتقين اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين الابتلاء فان من الله تعالى تعود الناس بالبلاء وقد ورد في الخبر البلاء سوط
من سياط الله يسوق به عباده اليه فان كل مرض وفقر ومن حال يحل باحد يكسر سورة نفسه وقواها ويقمع صفاتها وهواها فيلين القلب
ويتبرم من حجابها ويتبرح ما تركن الى الدنيا ولذاتها ويتعض عنها ويتمرغ متوجها الى الله تعالى واقل درجاته انه اذا اطلع على ان لا مفر

منه الا اليه ولم يجد بدا من خلاص البلاء سواه تضرع اليه وبذل هي بدنه كما قال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين
واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما وبالجمله يرتفع الحجاب اوان البلاء فليغتنم وقته وليسعود ويستخلص ملكه لعاد المها
ابدا حتى يستغرق النشاط والذكر ويسهل التوجه والحضور فلا توجد الغفلة عند الخلاص ويسوا النفس عند الامان فيغلب به ويثقل الحجاب
اغلظ مما كان كما قال فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه لقد جاءكم رسول من انفسكم لكونه منكم ومن جنسه
تناسبونه في الانسانيه ومن جنسكم فتخالطونه بسبب الجنسيه وتخالطونه فتنالوا من نوره انبتها المستفاد من نوره فيطهركم وتنوروا به وتنسلخ
عنها ظلمة الجبلة والعاده عزيز عليه ما عنتم شاق عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه لرافته اللازمه لمحبته الالهية التي لعباده ووجوده اياهم بمثابة اعضاء
وجوارحه لكونه ناظرا بنظر الرحمن فكما يشق على احدكم ما يلم بعض اعضائه يشق عليه بعضه حريص عليكم لشدة اعتنائه بحفظكم كما اعضائه
لكل واحد من اجزاء جسده وجوارحه لا يرضى ببعض ان يفرط منه ولا يسلمه فكذلك بل هو اشد اعتنائه لانه يطلبه بالمؤمنين رؤف رحيم
الشفائف بالتحذير عن الذنوب والمعاصي بما فيه رحيم يفيض عليهم العلوم والمعارف والكمالات المعرفه بالتعليم والترغيب برحمته فان تولوا و
اعرضوا عن قبول الرافة والرحمة لعدم الاستعداد وزواله وتعرضوا للشقاء الابدي فقل حسبي الله لا حاجة لي بكم ولا باستعانتكم كما لا حاجة للانسان
الى العضو الماوف المتعفن الذي يجب قطعه عقلا الله كافي ليس في الوجود الا هو فلا موثر غيره ولا ناصر الا هو عليه توكلت لا الى احد فعلا ولا
حول ولا قوة وهو رب العرش المحيط بكل شيء بالمشيئة امره وحكمه الكل وهو المعين بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس
الر اشاره الى الرحمن التي هي الذات الحمديه لقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واول ما يرد ذكرها بذلك اي ما اشير اليه بعض الحروف انكاتب
كما بالكل ذلك اي الحكم المتقن ومعظم تفاصيله او اقسم بالله باعتبار الهويه الاحديه جمعا وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلا في باطن
الحروف وظاهرها الحروف على ما ذكر وعلى ان تلك الابات المذكوره في السوره ابات الكتاب ذي الحكم اكان للناس عجبا الى حرف
انك عجبهم لكون سنه الله جارية ابدا على هذا الاسلوب في الايحاء على الرجال وانما كان عجبهم لبعدهم عن مقامه وعدم مناسبة حالهم بحاله وبما
ماجاء به لما اعتقدوه ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة بحسب العناية الازلية عظيمة ومقاما ساميا قربيا لا حسنة خصهم الله في الازل
بحسن الاصطفاء والاجتباء قال الكافرون الذين حجبوا عن الله فلم يطلعوا على ظهور صفاته في الشمس الحمدي ان هذا الذي جاء لساحر مبين
اي شيء خارج عن قدره البشر ليس الا من عمل الشياطين قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم عن الله وبما ونهم الشيطان بحيث
لم يصلوا الى المطلوب من الروحانيات وراء في القدره فلذلك نسبوا ما جاء ومن جهة البشر اليه باطبع ربكم الذي خلق السموات والارضين على وفق
حكمة بين حد منها من تشفيع شفيع لا حد بافاضة كمال وامداد نور يقربه الى الله وتحصيل حالات النفس وتطهيرها من حجب صفاتها الا من بعد
ان يأذن بموجب الاستعداد ثم شرعني الاسباب ذلكم الموصوف بهذه الصفات الله ربكم الذي يربكم فاعبدوه بكم مخصوصه بالعبادة واعرضوا
بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تحجبوا عنه بعض صفاته فتنسبوا فعله وفعله الى الشيطان افلا تذكرون ما في انفسكم من ايات
فتكرروا فيها وتزجروا عن الشرك به اليه مرجعكم جميعا بالعود الى عين جمع الذات بالفناء فيه عند القيامة الكبرى وعد الله حقا انه يبدأ الخلق
في النشأة الاولى ثم يعيده في النشأة الثانية ليجزي المؤمنين والكافرين على حسب ايمانهم وعلمهم الصالح وكفرهم وعلمهم الناسد بعد على النشاة الاولى
وعلى الاول بل الثاني بدا للخلق باحساسه واطهاره ثم يعيده بافنائهم وظهوره ليجزي الذين آمنوا به وعملوا ما يصلحهم للقائه من الاعمال الزاكيه
لجمعهم المدر اياهم بالبسط بحسب ما بلغوا من المقامات باعالي من مراتب الحالة والذوق التي يستعينها مقاماتهم وسرمقهم اولى الجزيء الذي لا يسع

الايمان اليقيني وعملوا بالله اعمال التي تصلح المعاد بالتكميل تستطعهم اي بسبب علمهم في ماتى للاستنارة او جرأة بجليه يسهم ويعاينهم في
الاستغفار به والذين حجبوا في اي مقام كان لهم سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء بظنهم وسكوتهم واضطرابهم اذا لو وصلوا الى شي لم يجدوه وعذابهم
من حرمان والهجران وفقدان روح الوجدان بسبب احتجابهم عن النور وضياء الوجود وفيما القلب نور ونور في سلوكه
منازل ومقامات لتعلموا عدد السنين بما بينكم في السير الى الله وتقديره حساب درجاتكم ومواقع اقدامكم في كل مقام ومرتبة التي اصلاها لمن عليه
ظلال النفس على القلب ونظرانا اشراق ضوء الروح عليه وما خلق الله في سموات الارواح وارض الاجساد لآيات لقوم يتقون حجب صفات النفس
المتانه وبلغوا الحضرة الانسى الهوام فتعرضوا تلك الآيات دعواهم فيها ادعاء لهم الاستعدادي في الجنات الثلاث التي تعمهم الله اليها
بحسب نور ايمانهم سبحانك اي تنزيها فالاولى عن الشرك في الافعال بالفناء عن افعالهم وتقديرهم وثانيها من الشرك في الصفات بالانسلاخ
عن صفاتهم وثالثها عن الشرك في الوجود بفنائهم وتحيتهم فيها اي تحيه بعضهم بعضا لكل مرتبة فيها افاضة انوار التزكية بامداد التصفية من
بعضهم على بعض او تحية الله لهم فيها اشراقات انوار التجليات وامداد التوحيد واثار الاوقات من الحق تعالى عليهم واخر دعواهم احسن ما ينبغي
استعدادهم وسالوا الله بالطلب والاستفاضة تمامهم بالله في ظهور كمالاته وصفات جماله وجلاله عليهم الذي هو الحمد الحقيقي منه ولذا تخصيص
ذلك الحمد بجملة لم يتصلا او لا باعتبار ربوبيته المطلقة ثم باعتبار ربوبيته للعالمين ولو يعجل الله للناس الشر الى اخره لما كانت الاستعدادات
مفطورة على الخير اصالة في الصورة اما المعنوي بحسب درجات تعالى ان ذلك كان كل دعاء فيها وطلب الخير بهمه فاسلها وتصفيتها وتنويرها
البر توجب حصول ذلك عاجلا وبعضا ذاته من المبدأ الفياض الذي هو منبع الخيرات والبركات لعودها كم من كلما سالتموه فضلا فاض عليه
خير باستعداد او بوجود تصفيه وتزكية زاد استعداده بانضمام هذا الخير اليه فصار اقوى واقبل من الاول فكون المبدأ تعالى اسرع اجابة الى
افاضة عليه وعلى هذا يزداد الاستعداد ويزداد الفيض حتى يبلغ وهو معنى نفعا عند الحسنات وسعي فوليس بها بالحسنة فذكر منها ما بها
الشر وغلبت الاحجبة الاستعداد وموانع القبول وحاجات الفيض فلا يحصل ما يوجبها الا عدم القبول الخيرات ضعف فيضانها ولا الاستعداد
فحجاب ما حصل منها البعض الاوقات افضى بحسب المناسبة فصار الذي هو فيض في حضرة المبدأ ما يجانسه فلا يسعف عليه بشي يحيث وهو معنى
قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اللهم الا اذا افرط وتجاوز حد الرحمة وانال الاستعداد بالكلية فاسباب الشيطنة واستولى على المبها
كما قال الحق اسكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم فقضي اليهم اي يقطع حبل استعدادهم فانقطع مدد الخير المسبب عنهم ومدد
الذي هي استعدادهم بالكلية وازيل امكان التصفية منه لاقتضاء الشر فلم يصل اليهم بعد ذلك خير صوري ولا معنوي ولكن يهملهم ما بقي فيهم ادنى
شي من استعدادهم وامكان قبول الخير فنذر الذين لا يرجون لقاءنا اي تجعلهم الذين لا يرجون لقاءنا مما نهاهم في الشر ويعمهون لا يسوقون
نورا منا اليه ولا ينتبهون من غفلتهم بالرجوع اليها وطلب رحمة في طغيانهم وعادهم في الشهود يتحيرون ولا يقطع مدد الخير الصوري
الذي به اقام استعدادهم لينال عنهم حتى يعلل بالقاسية وانهاكهم في الطبيعيات تزول استعدادهم بالكلية لحصول الرين ومحق الطمس
فنكسوا على رؤوسهم الى اسفل سافلين وما كان الناس الا امة واحدة على الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين الى الوحدة
متنورين بنور الهداية الاصلية فاختلفوا بمقتضيات النشأة واختلاف الامزجة والاهوية والعادات والخالطات ولولا كلمة سبقت
اي قضاء سبق في الازل بتعيين الاجال والارزاق وتمام كل واحد من الشقي والسعيد بحسب قدره فيما بين وليعصي بينهم فيما
اختلفوا عاجلا ويميز السعيد من الشقي والحق من الباطل بان اديانهم ومللهم ولكن حكمة الله اقتضت ان يبلغ كل منهم وسعها التي فطر عليهم

ابقى باعمالهم التي لم اولها هو والنهار حاجتي في نفسه واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء فان ان انواع البلاء من الضراء والباساء يرتفع
الحجاب ويكسر شرة النفس وتلطف القلب ويكشف حجب صفات النفس ويرفع كما ان ويرفع غلواء الهوى فلا يرجع قلوبهم بالطبع
الحضيرتها في تلك الحال لرجوعها الى مقتضى فطرتها حسد وعودها الى تورينها الاصلية وفيها الفطرة ومثلها الى الحيوة منها الغافل
المانع بل الميل الى الجهة العلوية والمبادي النورية منعكوس في طبائع القوى المكونة كلها حتى النفس الحيوانية لو تركت عن الهيئات البدنية الظلمانية
مات المستقل من القوى البعض الجسمانية حتى ان البهائم والوحوش اذا اشتد الحال عليها في اوقات المحل والايام المجدبة اجتمعت واخرجت
الى السماء كان ملكوتها تسعر بها من الجهة العلوية فتستمد منها فكذا اذا افرنت على الناس النعم الظاهرة وتكاملت عليهم الامداد الطبيعية
والمواد الجسمانية قوية النفس من الجهة السفلية واستطالت فرنها بالترفع على القلب وتكاثفت الحجاب وتغلظ وتسلط الهوى وصار الشيطنة
والطبيعة الجسمانية وتحكمت الهيئات البدنية الظلمانية فتسكل القلب بمادة النفس وقسى وغلظ وطغى والبطرية البعد فكفر وعمى ومال الى الجهة السفلية
لبعد عن الله التي تحسد وتقفها استيلاء النفس على القلب يستولي الوهم على العقل فيستولي الشيطنة لكون القوة العاقلة اسيرا في يد
الوهم تامور به لتستعملها في مطالبه ويستعيدها في ما به من تحصيل لذات النفس وامداد حياتي عالم الرجس ويموه صفاتها باحداد عالم الطبع
ويخرج سواد الخط بالمكر فهو في القلب بالمنع من قبول صفات الحق بالكلية وذلك معنى قوله اذا لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع مكرا باحداث التجلي
في هذا اللطف الصوري وتعجيل عقاب نيران الحرمان وحيات خبيثات الرذائل والعقارب السود وثياب القطران في صورة الرحمة الظاهرة
ان رسلنا يكتبون ما تمكرون قد علمت ان الملكوت السماوية يتنفس بكل حادثة تقع في هذا العالم فكل عمل حسن او قبيح تصدر من احد فقد
كتب عليه في تلك الالواح وقد افضل ملكوت كل بدن بكل المبادي الملكوتية فهي منها محصا او سيئا او رسخت صورته في ملكوت الاناث على سبيل
الخاطر وانه تم احداها في الفكر فان استحكم النفس واستحكم فيه العزم حتى استعملها الخاطر الاول بالارادة للإتيان انطبع النفس باقدامها على الفعل
الازدان كان حسنه انطبع في الحال في جهة القلب التي الى الروح ولوح الفؤاد المنور بنوره وكذا الفعل العاقلة العلية التي هي صاحب اليمين
من الملكين الموكلين المشار اليهما بقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اذا اقتضى الجانب القوي منه وان كان سيئا لا يطبع في الحال لبعد الحيم
الظلمانية من القلب وعدم مناسبته اياها ما لم يركن فان ادركه التوفيق وتلافاه عليه نور من انوار الهداية الروحانية ندم واستغفر فمحي عنه وغفر له
وان لم يتداركه نور تجلى حتى احده العصى بظلمة صفاتها فاستقر في لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي يلي النفس المظلم بظلمة النفس
الغالبة عليه فيصدره بهذا العمل منه وكذا القوة المتخيلة التي هي صاحب الشمال اذ هي الجانب الاضعف فهذا هو المراد من قولهم صاحب الشمال
لا يكتب السيئة حتى يمضي منه ساعات فان استغفر منها صاحبها لم يكتب وان اصر كتب ويمحى من هذا النفس اثار الكتابة يمين المالك
شمال الكاتب واما صورته الاعتقاد وكتبه فقد بحثي في موضعه ان شاء الله انما بغيكم على انفسكم الى اخره انما هذا العدل كما ان فضيلة شامل لجميع
الفضائل وصفة الرحمة بالكلية فائضة من نور الوحدة على النفس فالبغي لكونه الاعتراض الانهماك في الرذائل يحيث يستولي بها جمعها فصاحبها
في غاية البعد من الحق وفي نهاية الظلم كما قال الظلم ظلمات يوم القيامة فلهذا قال على انفسكم لا على المظلوم لان المظلوم سعيد وسعى الظالم عام الشقاء
وهو ليس الامتاع الحيوة الدنيا اذ جميع الافراط والتفريطات المقابلة للعدالة بمقتضيات الطبيعة ولذات حيوانية يقتضي الحيوة الحسية التي
شانها في سبيل الزوال وقلة البقاء هذا المثل الذي يمثل من تزيين الارض بزخارف نباتها الطعوم فساد ها بعض الآفات سريعا قبل الانتفاع
بها لقام ثم ينبها الشقاوة الابدية والعذاب الاليم الدائم فخير الحديث اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة

يتراكم على صفوف الناس فلا يحتمل عقوبته المهمل الطويل الذي يحتمله حق الله تعالى وسمعت بعض المشايخ يقول ولا يموت انظام يحقق
الله وفقا لما يبلغ الفاسق اوان الخروج ويحكم لمبا لا تقيا لما يقع في هدم النظام المصوغ عنايته تعالى الى الضبط وبعد انتقضها اياه في
حكمته وعدله والله يدعوا الى دار السلام يدعوا الكل الى دار سلام العالم الروحاني الذي لا آفة فيه ولا نقص ولا تغير ولا فناء بل تحية السلامة
من كل عيب والامان من كل خوف ويهدي من يشاء من جملتهم من اهل الاستعداد الى صراط الوحدة للذين احسنوا اي جاؤا بما يحق
حالهم من خير فعلي او خلقي او علمي بما سوى غيب كما انهم المثوبة الحسنى من الكمال الذي يفيض عليهم بسبب ذلك الخير وزيادة رتبة مما كان قد بلغ في
او زيادة الى استعدادهم الاول على ما ذكروا ولا يرهق وجوه قلوبهم غبار من كدورات صفات النفس وقتام غلبة ظلماتها ولا ذلة من ميل قلوبهم الى الجهة
السفلية اولئك اصحاب الجنة التي يقتضيها حالهم ومقامهم من جنات الملكوت هم فيها خالدون والذين كسبوا اجناس السيئات من الاعمال
والخصال الردية جزاء سيئة بمثلها من الهيئة التي ارتكبت على قلوبهم من سيئاتهم [illegible] الصفا والنور و
ترهقهم ذلة الميل الى الجهة السفلية ما لهم من الله من عاصم يعصمهم من ذلك الله للاذلال لوجود الحجاب وعدم قبول نور العصمة لنبوة
الكدورة كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل لغلظ ارتكام الهيئات المظلمة من الميول الطبيعية والاعمال الردية عليها اولئك اصحاب النار
التي يقتضيها حالهم السفلي من نيران الاثار والافعال ويوم نحشرهم جميعا في المجمع الاكبر يوم جمع الوجود المطلق ثم نقول للذين اشركوا منهم اي
المحجوبين الواقفين مع الغير بالمحبة والطاعة مكانكم اي الزموا مكانكم وشركاؤكم ومعناه وقفوا مع ما وقفوا معه في الموقف مع قطع الوصل والاتصال
فتبرأ المعبودون من العابدين لانقطاع الالات البدنية والاغراض الطبيعية التي توجب تلك الوصل وهو معنى قوله فزيلنا بينهم اي مع كونهم
في الموقف معا فرقنا بينهم في الوجهة وذلك عند علو رتبة المعبود ونزاهته العابد [illegible] بينهما اذا كان المعبود نزيها كالملائكة و
المسيح وعزير عما صالهم من دنا لهم عند الله كما قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا
تعبدون بل تعبدون الشيطان بطاعتكم اياه وما اخترعتموه في وهمكم من الاباطيل فاسئلوه واما حي كادنه فكفى بالله شهيدا الى اخره اي الله
تعلم انا ما امرناكم بذلك وما اردنا عبادتكم ايانا هنالك اي عند ذلك الموقف تبلو كل نفس ما اسلفت في الدنيا وردوا الى الله
في موقف الجزاء بالانقطاع عن الالهة واضمحلت عنها مولاهم الحق المتولي لجزائهم بالعدل والقسط وضل عنهم ما كانوا يفترون من اختراعاتهم
واصول حبهم ومحبتهم ونوعها انهم الهة [illegible] انهم اباطيله وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي
بين يديه من اللوح المحفوظ وتفصيل الكتاب الذي هو الام كقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي كيف يكون مختلقا وقد اثبت في
كتابين من علم متصلا كما هو اللوح المحفوظ ومجملا في ام الكتاب الذي هو القضاء بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي لما جهلوا كنهه بتوقيفه
في علم الله [illegible] على محمد [illegible] من ذلك كذبوا به ولما يأتهم تأويله اي [illegible] الامر و
علم الله فلا يمكنهم التكذيب لانه اذا ظهر حضا يصير لا يمكن لاحد تكذيبه مثل ذلك التكذيب العظيم كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين بالتكذيب ومنهم من يؤمن اي يتيقن به لرؤية محابه ومنهم من لا يؤمن به ابدا لظلمة حجابه ومنهم من يستمعون اليك ولكن يصمون
اما لعدم الاستعداد في الاصل واما لرسوخ الهيئات المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم واما لاجتماع الامرين كالاصم الذي لا عقل له فلا يسمع
فلا يفطن بالاشارة فكيف يمكن افهامه ومنهم من ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق ولا [illegible] لاجل الامرين المذكورين او كليهما كالاعمى الذي
انضم الى فقدان بصره فقدان البصيرة فلا يبصر ولا يستبصر فكيف يمكن هدايته الى الله ان الله لا يظلم الناس شيئا لما ذكر الصم والعمى

اللذين الامر على عدم استعداد الادراك اشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه لبعض فسلب الظلم عن نفسه لان عدم
الاستعداد في الاصل ليس بظلم العدم امكان ما هو احد به بالنسبة الى خصوصية ذلك وعينه وكان عين مقتضاه في نفسه بحيث لا يتبدل لا امكان
كما لا يمكن للجمادية حادثة استعداد الادراك الانساني وكان ثمة مستحقا لما هو عليه من الاستعداد الجمادي ولا تطلب منه زيادة ما
في استعداده فلا ظلم ههنا اذ لم يكن في الاصل واما اذا ابطل برسوخ الهيئات المظلمة فالكلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه اما الاول فلنقص
في درجات الامكان ونقصانه بالاضافة الى ما فوقه كنقصان الجمادية عن الانسان ونقصانه بالنسبة بالاضافة نفسه فانه في حد نفسه ليس
بناقص ولا ناقص واما الثاني فظاهر وعلى هذا معنى انفسهم يظلمون ينقصون حقوقها وان الله لا يظلم الناس شيئا بان يطلب عنهم
ما ليس في استعدادهم فما فوقهم على ذلك ولكن الناس انفسهم يظلمون فيعطلون استعدادهم فيما لم يخلق لاجله ويوم يحشرهم كان
لم يلبثوا الا ساعة من النهار لعدم احساسهم بالحركة المستلزمة لذهولهم عن الزمان اذ الذاهل عن الحركة ذاهل عن الزمان فسوا عنده
الساعة الواحدة والدهر الطويل ولذلك يتعارفون بينهم بحكم مناسبة الفطرة ودواعي الهوى اللازمة الجنسية الاصلية بسلامة الفطرة ثم ان عن
الجنسية الاصلية والمناسبة الفطرية لا تحادهم في الوجهة واتفاقهم في المقصد ينفي التعارف منهم وانتم [illegible] بسبب اختلاف الاهواء
وتباين الآراء وتفاوت الهيئات المستفادة من لواحق النشأة وعوارض العادة [illegible] الى التناكر قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله لوقوعهم
في وحشة التناكر وحسد [illegible] بحجب عاداتهم الفاسدة وهيئات اعتقاداتهم الفاسدة وما كانوا مهتدين لتعطل نور استعدادهم
فلا يهتدون الى الله ولا الى التعارف فيبقوا متعوضين مطرودين لا يالفون ولا يؤلفون ولكل امة رسول [illegible] في
الاصل [illegible] الامر الموجب للاستفادة منه [illegible] عقولهم ومعائب [illegible] فيزكيهم بما يصلح احوالهم
ويكشف حجبهم ويعلمهم بما يوجب ترقيهم عن [illegible] وهدايتهم الى الله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بتمام [illegible] من اهتدى [illegible] و
من ضل وسعادة من سعد وشقاوة من شقي [illegible] ذلك [illegible] وطاعة بعضهم اياه لقربه منه وانكار بعضهم له لبعده عنه بالقسط
اي بالعدل الذي هو الغالب على حال النبي لكونه ظاهرا [illegible] وهم لا يظلمون بسبب خلاف ما هو حالهم اليهم ويجازيهم
من اهتدى به وامن به واهلاك من ضل [illegible] ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
انكار الاحتجابهم عن المشاهدة وعدم وقوفهم على معناها [illegible] عن علائق [illegible] ذلك وما الكون
في الملك لنفسي [illegible] الافعال [illegible] الملك [illegible] الله ليعرفوا القيامة
[illegible] ان القيامة الصغرى [illegible] قل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة اي
[illegible] بالوعد والوعيد والانذار والبشارة والترجيع عن الذنوب [illegible] في العقاب والتحريض على الاعمال الموجبة للثواب
ليعملوا على الخوف والرجاء وشفاء لما في الصدور اي القلوب من امراضها كالشك والنفاق والغل والغش وامثال ذلك بتعليم [illegible]
الموجبة [illegible] وهدى [illegible] لكم الى الشهود الذاتي ورحمة بافاضة
الكمالات اللائقة بكل مقام من المقامات الثلاثة بعد الحصول الاستعداد في مقام النفس بالوعظ وفي مقام القلب بالتصفية ومقام الروح بالهدا
للمؤمنين بالتصديق [illegible] قل بفضل الله اي [illegible] بالمواهب العلمية
والكشفية في المقامات الثلاث فبذلك فليفرحوا [illegible] هو خير مما

محجوبون عن الحقائق الفاسدة والمحقرات الزايلة من جلة الطعام ان من اصحاب ماية وفطنة وارباب فقه وفهم قل ارايتم ما انزل
الله لكم منه اى اخرجوا فما انزل الله من رزق معنوى كالحقائق والمعارف والاحوال والمواهب وكالاداب والشرايع والمواعظ و
النصايح فجعلتم بعضها حراما كالقسم الاول وبعضه حلالا كالقسم الثانى قل الله اذن لكم فى الحكم بالتحريم والتحليل ام على الله تفترون وما
ظن المفترين على الله يوم القيمة الوسطى بتجرد القلب من ملابس النفس وحصول الفنا فى القيمة الكبرى بالتوحيد الذاتى وظهور العيان اى لا
شى ظنهم وليس شيا حسيا او يوم القيمة الصغرى بالموت وحصول الحرمان اى كيف ظنهم وبالا وعذابا حسيا ان الله لذو فضل على الناس
بهيئتى العلوم والمعارف وتهيئة القبول لهما وتهيئة الاستعداد لقبولها ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمه فيستعملون ما وهب لهم من الاستعداد
والعلوم فى تحصيل المنافع الخسيسة والمطالب الحقيرة ويكفرون نعمه فيمنعون عن الزيادة الا ان اولياء الله المستغرقين فى عين الجمع الا
بقاء الاسية لا خوف عليهم اذ ليس فيهم حاقر اسيها من حرمان ولا عادة والذين بلغوا محاقا من حجبة ولا هم يحزنون لامتناع فوات
شى من الكمالات والذات فهم فتحزنوا عليه وعن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم فقال هم الذين يذكر الله
برؤيتهم وعن ابن عمر رضى الله عنه سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا
ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم
قال هم قوم تحابوا فى الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الاية ولانهم لعلى منابر من نور بعدمه اتصالهم بالمبادى العالية النورانية كالعقل الاول
وما يليه الذين امنوا وكانوا يتقون اى حصل صفة الولاية الله فمعناه الذين امنوا الايمان الحقى وكانوا يتقون بقاياهم وظهور تلوناتهم
لهم البشرى فى الحيوة الدنيا لهم البشرى فى الحيوة حين صحب فى الاعمال والاخلاق المبشرة بجنة النفوس فى الاخرة بظهور انوار الصفات
للقلب فى الروحانية والمعارف للقابلية عليهم المبشرة بجنة القلوب وحصول الذوق بهما والله لا تبديل لكلمات الله لطائفه الواردة
عليهم والاسماء المكشوفة لهم واحكام تجلياته النازلة بهم وان حمل كلاما برأسه مبتدأ فمعناه الذين امنوا الايمان اليقينى وكانوا يتقون
حجب صفات النفس وموانع الكشف من التشكيكات الوهمية والوساوس الشيطانية لهم البشرى فى الحيوة الدنيا بوجدان لذة برد
اليقين والطمانينة بازالة الشكية وفى الاخرة بوجدان ذوق تجليات الصفات واثارها المكاشفات لا تبديل لكلمات الله من علوم
الله وحكمه الثابتة وقطيعتهم التى فطرهم الله عليها فان كل بنى كلمة ولا يحزنك قولهم اى لا يتأثر به فانه هو الله وشاهد غنى الله
وحمى لسخط اليهم بنظرائها ويتماعهم قولهم ولم يحدثك به كالها فى شاهد قوة الله وعزته بحيث كل القوة والعزة له لا قوة لا حد
ولا مطمع لتصح السميع لا قوالهم فيك عما بعثهم العليم لما يسعى ان ينقل بهم لم يرى عجزهم وضعفهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله الا ان لله من
فى السموات ومن فى الارض كلهم فى تحت ملكه وتصرفه وقهره لا يقدرون على شى بغير اذنه ومشيته واقداره كالهم وما يتبع الذين يدعون
من دون الله شركاء واى شى يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اى اذا كان الكل فى تحت قهره وملكه فما يتبعون من دون الله
بشى ولا ما حصل ولا قوة ان يتبعون الا الظن ويخرصون فى ظنهم ويحسبونه فى خيالهم وما هم الا يخرصون بوجود شى لا وجود له فى الحقيقة هو الذى
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا بحجاب الاشيا وما يصدقون به الله ان فى ذلك لايات لقوم يسمعون كلام الله فيشهدون
بباطنه وحدته ويطلعون به على صفاته واسمائه فتشاهدونه بوجوهها ومسمياتها قالوا اتخذ الله ولدا اى جعلوا له مجانسه سبحانه اى
منه

منزه عن مجانسة شى هو الغنى الذى وجوده من الله ولا وجود كل شى فكيف مما له شى وبه له الوجود كله فكيف يجانسه شى واتل عليهم نبأ
نوح فى صحبه تولكه على الله ونظره الحقيقى وسكائهم نعى الصمد وعدم مبالاته بهم ومكايدهم لشعوره بما ذكرنا فان الاسماء كلهم فى علم التوحيد
والقيام بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء وقال موسى ان كنتم امنتم اى ايمانا يقينا فعليه توكلوا جعل التوكل من لوازم الاسلام وهو اسلام
الوجه لله تعالى فلم يجعل الاسلام من لوازم الايمان اى ان تحل اعمالكم وانفسكم بحيث اشرف فى نفوسكم وجعلها خالصة لله فليرضوا لزم التوكل
عليه فان اول مرتبة الفناء هو فناء الافعال ثم الصفات ثم الوجود فالكم الفناء ثم التوكل الذى هو فناء الافعال عن احد الاسلام على الابتداء
كان شرطا فى التوكل لا ملزوما له وحصل كون معناه ان صح ايمانكم يقينا فعليه توكلوا بشرط ان لا يكون لكم فعل ولا اثر الا انفسكم ولا لغيركم
وثمرته ان يكونوا اسفادين كالميت فان شرط صحة التوكل فنا نقيا بالافعال والسوى كما تقول ان كرهت هذا الرجل فاقلعه ان يتخذ به ابد
الى اخر السورة بعضه لا نقل الما ويل وفى بعضه معلوم كما مر
بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتاب من ذكره احكمت اياته اى اعيانه وحقائقه فى العالم الكلى بان ابتت دايمة على حالها الاسبدلة ولا تغير ولا يفسد محفوظة من
من كل نقص ونقص ما اقدم ثم فصلت فى العالم الجزئى فجعلت مبينة فى الظاهر معينة بتقدير معلوم من لدن حكيم اى احكامها وتفصيلها
من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا يمكن احسن منها واشد خبير بتفاصيلها على ما سبق فى النظام الكلى فى تفريعها وتوقيتها وترتيبها
ان لا تعبدوا الا الله اى يطرق عليكم بلسان الحال والقال ان لا تشركوا بالله فى عبادته وخصصوه بالعبادة انى لكم منه نذير وبشير
كلام على لسان الرسول اى انى انذركم من الحكيم الخبير عقاب الشرك وتبعته وابشركم منه ثواب التوحيد وجلاله وان استغفروا ربكم
اى وحدوه واطلبوا منه ان يستر عنكم صفات النظر الى الغير والاحتجاب بالكثرة والتقيد بالاشياء والوقوف معها حتى افناكم وصفاتكم ثم توبوا
الى الله ارجعوا اليه بالفناء وفيه ذاتا يمتعكم فى الدنيا تمتيعا حسنا على وفق الشريعة والعدالة الى البقاء بعد الفناء الى وقت وعاكم ويؤت كل ذى
ذى فضل فى الاخلاق والعلوم والكمالات فضله فى الثواب والدرجات او يمتعكم لذات تجليات الافعال والصفات عند تجرعكم الحقيقة
فانكم ويؤت كل ذى فضل فى الاستعداد فضله فى الكمال حالة عند الترقى والكون وان تولوا اى اعرضوا عن التوحيد والتوحيد فانى اخاف
عليكم عذاب يوم كبير شاق عليكم وهو يوم الرجوع الى الله القادر على كل شى اى يوم ظهور عجزكم وعجزها بعده وظهوره تعالى فى صفة القادرية
فيعذبكم بالعذاب وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام اى خلق العالم الجسمانى فى ست جهات وكان عرشه على الماء اى عرشه
الذى هو العقل الاول مبنيا على العلم الاول ليستند اليه متعديا بالوجود على عالم وان اولنا الايام الستة بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات
والارض باحتجابه تعالى بتفاصيل الوجود اى فحق كون عرشه على الماء كونه قبل بداية الاختفاء ظاهرا معلوما للناس كقوله خلقه على علم
اى فى حال كونه معلوما لى او كونه عالما به او على المعلوم كما قال الجارية حين سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة
فقال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال كانى انظر اهل الجنة يتزاورون وكانى انظر اهل النار يتعاوون وكانى انظر عرش ربى بارزا
قال اصبت فالزم وقد عبر فى الشرع عن المادة الهيولانية بالماء فى مواضع كثيرة منها ما ورد فى الحديث ان الله تعالى خلق اول ما خلق
جوهرة فنظر اليها بعين الجلال فذابت حياء نصفها ماء ونصفها نار وفات اولناه بها فمعناه وكان عرشه قبل السموات والارض متقدما
بالذات لا بالزمان مستعليا على المادة فوقها بالرتبة وان شئت التطبيق على تفاصيل وجودك فمعناه سموات القوى الروحانية و
ارض الجسد فى الاشهر الستة التى هى اقل مدة الكمال وكان عرشه الذى هو قلب المؤمن على ماء مادة الجسد مستويا عليه متعلقا به تعلق

التصوير والتدبير ليبلوكم أيكم أحسن عملا بخلق الأشياء وظهور أعمال الناس أي خلقناها لنعلم العلم التفصيلي التابع للوجود الذي
يترتب عليه الجزاء أيكم أحسن عملا فإن علم الله قسمان قسم سابق على وجود الشيء في اللوح المحفوظ وقسم لاحق بوجوده في مظاهر الخلق والبلاء
الذي هو الجزاء بعد هذا القسم لا الأول ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة إلى آخره ينبغي للإنسان أن يكون في الفقر والغنى والشدة والرخاء
والمرض والصحة واثقا بالله متوكلا عليه لا يحتجب عنه بوجود نعمة ولا بسعيه وتصرفه في الكسب ولا بقوته وقدرته في الطلب ولا بالأسباب
بالأسباب والوسائط لئلا يحصل له اليأس عند فقدان تلك الأسباب والكفران والبطر والأشر عند وجودها فيبعد بها عن الله تعالى
وثناءه فيشاهد الله بل يرى الإعطاء والمنع منه دون غيره فإن أتاه رحمة من صحة أو نعمة شكره أولا برؤيتها منه وشهود المنعم في
النعمة وذلك بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها في المراضي والطاعات والقيام بحقوقه تعالى ثم باللسان بالحمد والثناء مستيقنا بأنه القادر
على سلبها محافظا عليها بشكرها مستزيدا إياها اعتمادا على قوله لئن شكرتم لأزيدنكم قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا وصلت إليكم أطراف
النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر ثم إن نزعها منه فليصبر ولا ييأس عليها عالما بأنه هو الذي نزعها دون غيره لمصلحة تعود إليه فإن
الرب تعالى كالوالد المشفق في تربيته إياه بل أرأف وأرحم فإن الوالد محجوب عما يعلمه تعالى إذ لا يرى إلا عاجل مصلحته بظاهرها وهو العالم
بالغيب والشهادة فيعلم ما فيه خلاصه عاجلا وآجلا راضيا بفعله راجيا إعادة أحسن ما نزع منها إليه إذ الفاطر الحكيم بعيد منه
لا يمنع رحمة لضنين ومنعه محجوبا عن بؤسه لا يرى عموم فيض جنبه وحرمانها ثم إذا أعادها لم يفرح بوجودها كما لم يحزن بفقدها
ولا يفخر بها على الناس فإن ذلك من الجهل وطغيان النفس ولا يعلم أن كل ليس منه ولا في أي سبب سوغ فخره بما ليس له ومنه بل من الله و
إلا الذين صبروا استثناء من الإنسان أي جنس الإنسان النوع يؤوس كفور فرح فخور في حالتيه إلا الذين صبروا مع الله وأفنوا من معه في
حالتي النعماء والضراء والشدة والرخاء كما قال عمر الفقر والغنى مطيتان لا أبالي أيتهما امتطيت وعملوا في الحالين ما فيه ما ذكر أولئك
لهم مغفرة من ذنوب ظهور النفس باليأس والكفران والفرح والفخر في الحالين وأجر كبير من تجليات الأفعال والصفات و
جنانهما فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك لما كان يتلو الكلام صلى الله عليه وسلم بالإرادة وأنكروا قوله بالاقتراحات وقابلوه
بالعناد والاستهزاء ضاق صدره ولم ينبسط للكلام إذ الإرادة تجذب الكلام وقبول المستمع يزيد نشاط المتكلم ويوجب بسطه فيه
فإذا لم يجد المتكلم محلا قابلا لم ينبسط له ويقبض بأعين فشجعه الله تعالى بذلك وتوجيه قوته ونشاطه بقوله إنما أنت نذير فلا تخلو إذا كنت من
أحد الأمرين إما رفع الحجاب بأن ينجع فيهم ووفقه الله بذلك وإما إتمام الحجة لمن لم يوفق لذلك والله على كل شيء وكيل وكل العداة
إليه من كان يريد الحياة الدنيا أي كل من يعمل عملا وإن كان من أعمال الآخرة في الظاهر بنية الدنيا لا يريد به إلا حظا من حظوظها يوفيه
الله تعالى أجره فيها ولا يصل إليه من ثواب الآخرة شيء فإن لكل أحد نصيبا من الدنيا بمقتضى نشأته الوجودية عليها ونصيبا من الآخرة
بمقتضى فطرته التي فطر عليها فإذا لم يرد بعمله إلا الدنيا فقد أقبل بوجهه إليها وأعرض عن الآخرة وجعل النصيب الدنيوي بالحذاء
متوجه إلى جهته السعيد بحجابه بالنصيب الأخروي حتى انتكست فطرته وتبعها النشأة واستحق بمقتضاه النصب في طلب حظوظها وما
نصيبه من الآخرة منضما إلى النصيب الدنيوي وهم فيها لا يبخسون أي لا ينقصون من أجورهم في الدنيا شيئا لأنه ما تشكل القلب بحبه إليس
تمثل حظ بصورته حظ النفس أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار لتعذب قلوبهم بالحجب الدنيوية وحرمانها من مقتضى استعدادها
وتألمها بالآلام بهما من مكسوبا بأنها وحبط ما صنعوا من أعمال البر في الآخرة لكونها بنية الدنيا لفوات الإخلاص باطل وكل امرئ

ما نوى إلى آخر الحديث أفمن كان على بينة من ربه يعني بعد ما بينا في المرتبة بيانا عظيما من كان على بينة أي يقين برهاني عقلي أو
كشفي ويتبعه وكذا النبي شاهد منه أي القرآن المصدق للبرهان العقلي في التوحيد وصحة النبوة وأصول الدين ومن قبله
القرآن كتاب موسى أي يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كتاب موسى في حال كونه إماما يؤتم به ويقتدى ويتمسك بها في تحقيق
المطالب ورحمة رحمة تهدي الناس وتزكيهم وتعليم الحكم والشرائع أولئك يؤمنون به بالحقيقة دون الطالبين لحظوظ الدنيا
ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا بإثبات وجود غيره وإسناد صفة من الكلام إليه ونحوه إلى الغير أولئك يعرضون على ربهم
بالوقف على الموقف الأول محجوبين مخزيين ويقول الأشهاد الموحدون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم بالشرك ثم طردوا ولعنوا
بسبب شركهم الذي هو أعظم الظلم الذين يصدون الناس عن سبيل التوحيد ويصفونها بالاعوجاج مع استغنائها
وهم مع احتجابهم عن الحق محجوبون عن الآخرة دون غيرهم من أهل الإرادة بأن إن الذين آمنوا الإيمان اليقيني وعملوا الأعمال التي تصلحهم للقاء
الله وتقربهم إليه من التزود والزهد وهذا التقوى والإنابة والعبادة والصبر والشكر وما يناسبها من أعمال أهل السلوك ومقاماتهم
إلى ربهم وتذللوا واطمأنوا إليه بالشوق وانقطعوا مشتاقين فيه أولئك أصحاب جنة القلوب هم فيها خالدون فقال الملأ الذين
كفروا من قومه أي الأشراف المملوءون بأمور الدنيا القادرون عليها الذين حجبوا بعقلهم وعقولهم عن الحق ما نراك إلا بشرا مثلنا لكون
ظاهر بين وأنفسهم على حد العقل المشوب بالوهم المتخم بالهوى الذي هو عقل المعاش لا يرون لأحد طورا وراء ما بلغوا إليه من العقل
غير مطلعين على مراتب الاستعدادات والكمالات طورا بعد طور ورتبة فوق رتبة إلى ما لا نهاية إلا الله فلم يشعروا بمقام النبوة ومعناها
وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا فقراؤنا الأدنون منا في المرتبة والرفعة عندهم بالمال والجاه لسبق إلا كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون بادي الرأي أي بديهة الرأي وأوله لأنهم ضعفاء في العقول عاجزون عن كسب المعاش وتحصيل
أصحاب فكر ونظر وإنما ذلك لاحتجابهم بعقلهم القاصر عن إدراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصر نظرهم على كسب المعاش و
الموقوف على الحس وأما أتباع نوح عليه السلام فهم أصحاب همم نفسه وعقول إجابة يحصلوا القدس غير منصرفة في المعاش ولا ملتفتة
إلى وجوه كسبه وتحصيله فلذلك استرذلوا عقولهم واستحقروها وما نرى لكم علينا من فضل وتقدم فيما نحن بصدده وكون الفضل
عندهم محصورا في التقدم بالدنيا والمال والجاه بل نظنكم كاذبين لعدم إدراك ما تثبتون وفهم ما تقولون مع فقركم قال يا قوم
أرأيتم إن كنت على بينة من ربي حجة عليكم من طريق العقل لا دعاة له وآتاني رحمة أي هداية خاصة كشفية شهودية من جهة الرحمن
من عنده أي فوق طور العقل من العلوم اللدنية ومقام النبوة فعميت عليكم لاحتجابكم بالظاهر عن الباطن وبالخلقية عن الحقية ولا يمكن
تلقيها إلا بالإرادة لأهل الاستعداد فكيف أنلزمكموها ونجبركم عليها وأنتم لها كارهون إلا بشيء تلقيها وكما تسيكم وصفوا أنفسكم
إن يوهب لكم وأتركوا إنكاركم حتى يظهر عليكم أثر نور الإرادة فتقبلوها إن شاء الله لا أسألكم عليه مالا أي الغرض عندكم من كل أمر
محصور في حصول المعاش وأنا لا أطلب ذلك منكم فتتهموا الغرض وأنتم عقلاء بزعمكم وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم أهل
القربة والمنزلة عند الله فإن طردتهم كنت عدوا لهم مناويا لأولياء الله حسود ولكني أراكم قوما تجهلون ما تصلح به المرء للقاء الله
ولا تعرفون الله ولا أنبياءه لذهاب عقولكم في الدنيا أو تسفهون تؤذون المؤمنين حسدكم ومن ينصرني من الله الذي هو القاهر فوق
عباده إن طردتهم واستوجبت قهره بطردهم أفلا تذكرون تتعظون بتأثير الإنابة فتنزجرون عما تقولون ولا أقول لكم

عند غشيان الله اى انا ادعى الفضل بالنبوة ولا بالغنى وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملكية حتى تنكروا فضلى لفقدان ذلك
ولا اقول للفقراء المؤمنين الذين تستحقرونهم وتنظرون اليهم بعين الحقارة لن يؤتيهم الله خيرا كما تقولون اذ الخير عندى ما عند الله
لا المال الله اعلم بما فى انفسهم من الخير وسلكه وهو اعرف بقدرهم وخطرهم وما نعلم احد قدرهم لعظمة محلهم اى ذو نيتهم عنهم او
طردتهم لمن الظالمين واصنع الفلك الى اخره تفسيره على ما دل عليه الظاهر حتى يجب الايمان به وجعل لا بد من تصديقه كما جاء فى التوراة
من بيان قصة الطوفان وتهيئة وكيفية وكميته واما التأويل فيحتمل ان يكون الفلك شريعة نوح التى نجا بها هو ومن امن معه من قومه
كما قال النبى عليه السلام مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق والطوفان استيلاء بحر الهيولى واهلاك من لم
يتجرد عنها بمتابعة النبى وتزكية نفسه كما جاء فى كلام ادريس النبى عليه السلام ومخاطبته لنفسه ما معناه ان الدنيا بحر عميق وقد
سفينة تركبها عند خراب البدن تخرج منها الى عالمك ولا تغرق فيها وهلكت فعلى هذا يكون معنى واصنع الفلك تقرير شريعة بالواح
الاعمال الصالحة ودسر العلوم التى تنتظم بها الاعمال وتحكم كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه كما هو عادة الشطار وذوى
الخلاعة المستهزئين بالاباحة يستهزؤن بالمتشرعين والمتعبدين تمردا قال ان تسخروا منا لجهلكم فانا نسخر منكم عند ظهور خاتمة
عاقبة كفركم واحتجابكم كما تسخرون فسوف تعلمون عند هلاككم من يأتيه عذاب يخزيه فى الدنيا من هلاك او خوف او مرض او شدة وفقر كيف
يضطرب ويتحسر على ما فوت منه ويحل عليه عذاب مقيم دائم فى الاخرة من استيلاء نيران الحرمان وهيئات الظلمة والخسران حتى اذا
جاء امرنا باهلاك امتك وفار التنور اى البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الغريبة على الحرارة الغريزية وفورة الطبيعة بماء
الهيولى على نار الروح الحيوانية او امرنا باهلاكهم المعنوى وفار تنور استيلاء ماء هوى الطبيعة على القلب واغراقه فى بحر الهيولى الجسمانى
قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين اى من كل صنفين من نوع من انواع اثنين هما صورتاهما النوعية والصنفية الباقيتان عند فناء
الاشخاص ومعنى حملهما فيها علمه بهما بتمام الاجزاء الاولى فان علمه جزء من سفينته الحاوية لكل تركيبها من العلم والعمل
بجملتهما وعالميته بهما حاملية اياهما فيها واهلك اى ومن يتصل بك حقيقة الا من سبق عليه القول اى الحكم باهلاكه فى الازل
لكفره ومن امن بالله من امتك وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها اى باسم الله الاعظم الذى هو وجود كل عارف كامل من افراد
نوع الانسان اجراؤها واجراء احكامها وتسويتها فى بحر العالم الجسمانى واقامتها واحكامها واثباتها كما يرى من اجراء كل شريعة واثبات
احكامها واحكامها بوجود نبى او امام من ابنيها وجبرت ما صابها ان ربى لغفور يغفر هيئات نفوسكم البدنية المظلمة وذنوب
ملابس الطبيعة المهلكة اياكم المغرقة فى بحرها بمتابعة الشريعة رحيم يرحم باغاضة المواهب العلمية والكشفية والهيئات النورانية التى تنجيكم
بها لولا مغفرته ورحمته لغرقتم وهلكتم مثل اهلاكم وهى تجرى بهم فى موج من غلبات بحر الطبيعة الجسمانية واستيلاء دواعيها على الناس
وغلبة اهوائها وبانقاقهم على مقتضياتها كالجبال الحاجبة للنظر المانعة للسبيل او موج من افات المزاج وغلبات الاخلاط المردية
ونادى نوح ابنه المحجوب بعقله المغلوب بالوهم الذى هو عقل المعاش عن دين ابيه وتوحيده وكان فى معزل عن دينه وشريعته يا بنى اركب
معنا اى ادخل فى ديننا ولا تكن مع الكافرين المحجوبين عن الحق الهالكين بموج هوى النفس المغرقين فى بحر الطبع قال ساوى الى جبل يعصمنى من الماء
يعنى به الدماغ الذى هو محل العقل اى ساعتصم بالعقل والمعقول ليعصمنى من بحر استيلاء بحر الهوى فلا اغرق فيه قال لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم الذى رحم بدين التوحيد والشرع وحال بينهما موج هوى النفس واستيلاء ماء بحر الطبيعة الذى حجب عنه ابنه ونحيله

فكان من المغرقين فى بحر الهيولى الجسمانية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اى نودى من جهة الحق على لسان الشرع ارض الطبيعة الجسمانية
اى يا ارض انقضى بامر الشريعة واستنال احكامها من غلبة هواك واستيلاء بعين ان بمادك على القلب وفنى على حد الاعتدال الذى هو
فوائده ويا سماء العقل المحجوب بالعادة والمتمسك المتوكئ بالوهم المحتجب بغيم الهوى الذى غلب بالنفس والطبيعة بتشييد مواخدها واسبابها
بالفكر اقلعى عن مددها وغيض الماء فورة الطبيعة الجسمانية ومدد الرطوبة الحاجبة لنور الحق المانعة للحبوب المعنفة وقضى الامر الله بالنجاة من
نجى واهلاك من هلك واستوت اى استقامت شريعته على جودى وجود نوح واستقرت وقيل بعدا اى هلاكا للقوم الظالمين الذين كانوا
يعبدون الله وعبدوا الهوى مكان الحق ووضعوا طوع الطبيعة مكان الشرع ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى حمله شفقة الابوة
وتعطف الرحم والقرابة على طلب نجاته لشدة تعلقه به واهتمامه بامره ومراعاته معه كما دب الحضرة وحسن السؤال فقال وان وعدك
الحق فلم يقل لا تخلف وعدك بانجاء اهلى وانما قال ذلك لوجود تلوين وظهور بقية منه اذ فهم من الاهل ذوى القرابة الصورية والرحم
الطبيعية وغفل لفرط التأسف على ابنه عن استثنائه تعالى بقوله الا من سبق عليه القول ولم يتحقق ان ابنه هو الذى سبق عليه القول و
استعطف ربه بالاسترحام بقوله وانت ارحم الراحمين قال يا نوح انه ليس من اهلك فى الحقيقة هو الذى نهاك وبين القرابة الدينية
واللحمة المعنوية والاتصال الحقيقى لا الصورية كما قال امير المؤمنين عليه السلام الا ان ولى محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته الا وان عدو
محمد من عصى الله وان قربت لحمته انه عمل غير صالح بين انتفاء كونه من اهله بانه غير صالح اشعارا على ان اهله الصلحاء اهل دينه وشريعته
وانه لتماديه فى الفساد والغى كان نفسه عمل غير صالح وان سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرابته منك بحسب الصورة ومن لا صلاح
له لا نجاة له ولو كان مصورة من صورة انظاما صدرت منك كما قيل انه سئل على ما قال النبى عليه السلام الولد سر ابيه ولذلك
انه لما بالغ فى الدعوة وبلغ الجهد فى المدة المتطاولة وما اجابه قومه غضب ودعا عليهم بقوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فغفل عن شهود قدرة الله وحكمته وانه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فكان
ذلك دنية حاله ومقامه فابتلاه بالفاجر الكفار الذى نتج حال الغضب انفه الملاوعين الاشد وحكم الله بنظره فكانه عن خطيئته بتلك العقوبة
وفى الحديث خلق الكافرين ذنب المؤمن فلا تسألن ما ليس لك به علم من انجاء من ليس بصالح ولا من اهلك واعلم ان الصلاح هو سبب
النجاة دون غيره وان اهلك هم اهل القرابة المعنوية لا الصورية انى اعظك ان تكون من الجاهلين الواقفين مع ظواهر الامور المحجوبين عن
بواطنها فتنبه عليه السلام عند ذلك ان ذلك بتأديب الالهى وعتاب الربانى وتعوذ به بقوله رب انى اعوذ بك ان اسألك ما ليس لى به علم والا تغفر
لى بعد ما نبهتنى وظهور بقية مائى وتزحزحى بالاستفادة والتمكين اكن من الخاسرين الذين خسروا انفسهم بالاحتجاب عن علمك وحكمك قيل يا نوح
اهبط بسلام اى اهبط من محل الجمع وذروة مقام الولاية والاستغراق فى التوحيد الى مقام التفصيل وتشريع النبوة بالرجوع الى
الخلق ومشاهدة الكثرة فى عين الوحدة لا مقتضيا بالاحتجاب بهم عن الحق ولا راضيا بكفرهم بالاحتجاب بالحق عنهم بسلام اى سلامة
عن الاحتجاب بالكثرة وظهور النفس بالغضب ووجود التلوين وحصول التعلق بعد التجرد والضلال بعد الهدى منا اى الصادرة منا
وبركات سعيت فى ابنى الشرع وتمهيد قواعد الملة الذى يتقوى بها كل شىء ومزيد عليك وعلى امم ناشئة ممن معك وعلى ذريتك
وظهور نسلك الى اخر الزمان وامم اى بعضنا ممن معك امم سنمتعهم فى الحياة الدنيا لاحتجابهم بها وقصورهم ثم يمسهم منا عذاب اليم
باهلاكهم بكفرهم واحتجابهم وسائر الانام ونعذبهم بالهيئات وان نبينا الطبيعى اولت نوحا برو...ك والفلك كما الكمال الاعلى والعلى الذى

نجاتكم عند طوفان بحر الهيولى حتى اذا جاء امرنا وفار تنور البدن باستيلاء رطوبة الغريبة والاخلاط الفاسدة وآذن بالخراب ركب هو منها وحمل معه
من كل صنفين من زوجين اثنين من القوى الحيوانية والطبيعية وظهور القوى الروحانية اثنين الحيلة بها وبنيانها لتلك احكام الفلك وسنام العقل
النظري وبالبا العقل العملي وبعبد النفس المطمئنة واجراها باسم الله الاعظم فنجا بالبقاء السرمدي من الهلاك الابدي بالعلوم التي
ونحوه رفعته الاخرى هي الطبيعة الجسمانية وابنه منها الذي هو الوهم الاوى الى جبل الدماغ ما وقت استوائها على الجودي وهو مقام التمكن
ومثل عيسى عليه السلم في اخبار ان [illegible] وقام استغفروا ربكم من ذنوب حجب صفات النفس والوقوف مع الهوى بالشرك ثم توبوا اليه بالتوحيد
الى التوحيد والسلوك في طريقه بالتجرد والتوبة يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بامداد العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية ويزدكم قوة الى الكمال
قوة الاستعداد ولا تعرضوا عنه مجرمين بظهور صفات نفوسكم وبوجهكم الى الجهة السفلية بحجبة الدنيا ومتابعة الطبيعة قالوا يا هود ما
جئتنا ببينة لقصور فهمهم وعمى بصيرتهم عن ادراك البرهان لكثافة الغشاوات الطبيعية [illegible] بالضرورة اني توكلت على
الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها بين وجوب التوكل على الله وكونه حفيظا [illegible] ربوبيته شاملة لكل احد ومن يرب امر
المربوب ويحفظه فلا حاجة له الى كلاءة غيره وحفظه ثم بان كل نفس تحت قهره وسلطانه اسير في قبضة تصرفه وملكته وقدرته عاجز عن الفعل
والقوة والتاثير في غيره ولا حراك بنفسه كالميت فلا حاجة الى الاحتراز منه والتحفظ ثم بانه على صراط مستقيم اي على طريق العدل في
عالم الكثرة الذي هو ظل وحدته فلا يسلط احدا على احد الا عن استحقاق له لذلك بسبب ذنب وجرم لا يعاقب احدا بغير ذنب وجريرة
وقد يكون لتزكية ورفع درجة كالشهادة في صورة كل ذلك نفي انفعاله عن النفس والضر عنهم وعن انفسهم ويا قوم هذه ناقة الله قد مر
تاويل الناقة [illegible] واما انجاء صالح ومن معه على التاويل المذكور وكذا نجاة عيسى عليه السلم من الصلب كما جاء في قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم [illegible] وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكذا نجاة موسى [illegible] الى فرعون على ما اشار اليه بقوله تعالى فوقيه الله سيئات
ما مكروا ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى الحاضرة ان النفوس الشريفة الانسانية المتصلات بالمبادي المجردة العالية والارواح القدسية
الفلكية من الانوار القاهرة العقلية والنفوس المدبرة السماوية واختلاطات بالملأ الاعلى من اهل الجبروت وانخراطات في سلك
الملكوت ولكل نفس بحسب فطرتها مبدأ يناسبها من عالم الجبروت ومدبر يخصها من عالم الملكوت يستمد من الاول فيض العلم والنور
من الثاني مدد القوة والعمل كما اشار اليه قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد [illegible] الا النفس بجناب الاشرف ان تجرد
كما قال عليه السلم ارواح الشهداء تاوي الى قناديل من نور معلقة تحت العرش وكلما انجذبت الى الجهة السفلية بالميل الى اللذات الطبيعية
احتجبت بغشاوتها عن تلك الجناب وانقطع مددها من تلك الجهة من الانوار الجبروتية والقوى الملكوتية وضعفت في الادراكات
لاحتجابها عن قبول تلك الاشراقات وفي المدد والقوة لانقطاع مددها من تلك الفلكية وكلما توجهت الى الجهة العلوية بالتنزه عن اللذات والشهوات
البدنية والتجرد عن ملابس المادة والتقرب الى الله تعالى مبدأ المبادي وفيض الابواب بالتعلق بالعبادة والتشبه بالمبادي في الطاعة
والزاهد [illegible] بالصدق في النية والاخلاص الطوية امده الله تعالى لمناسبة كانت حصلت بين عالم امداد النورية والقوة فعلم
ما لا يعلم غيرها [illegible] ونفذ على [illegible] فيكون لها اوقات ينخرط فيها في سلكها بالانخلاع عن بدنها
واوقات [illegible] عنها بما هي [illegible] فيتلقى الغيب عنها [illegible] على سبيل
الوحي والالقاء في الروع والاعلام بمطالعة صورة الغيب المنتقشة في [illegible] واما على طريق الهتاف والالهام وانا على صورة كناه

في معبد لطائفها ودخل بعد قبول لوح حسها المشترك واختصاصه بنوع بعض المحسوسات دون بعض لاحوال النائبة و
الانسان فان الصور [illegible] مناسبها في الحسن واللطافة فتجسدها اما بقوة تخيلها وظهورها في حسها المشترك
لاستحكام الاتصال واستغراقه [illegible] تحاكيها المتخيلة واما بتمثلها في [illegible] الكل التي هي اشباه الدنيا وانطباعها في متخيلها بالانعكاس
كما في مرايا المتقابلة فتخاطبها بصورة الغيب [illegible] على ما يرى في المنامات الصادقة من غير فرق فان الرؤيا الصادقة والوحي
كلاهما من واد واحد لا يتباين بينهما الا بالنوم واليقظة فان صاحب الوحي تقوى نفسه على التعبد من الحواس واداركها [illegible]
وتعطيلها في استعمالها فتتصل بالمجردات العلوية لقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال لها وصاحب الرؤيا الصادقة يفعل ذلك بحكم
الطبع وتلك الرؤيا هي التي لا تحتاج الى التعبير كما اشار اليه من رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن بقوله لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزءا من ستة
واربعين جزءا من النبوة وكانت مقدمة وحيه المنامات الصادقة ستة اشهر ثم استحكمت وصارت الى اليقظة وقد يحصل
المتخيلة في الحالين اي النوم واليقظة الى اللوازم فيحتاج الى التعبير والتاويل وقد يظهر على تلك النفس المتصلة بملكة الاتصال المعجزة
فيها خوارق العادات وانواع الكرامات والمعجزات لوصول المدد من عالم القدرة ما ينكره من لا يعرف المحجوبين بالعادة واصحاب [illegible]
القلوب والمغترة والمحجوبين بالعقول [illegible] المشوب بالوهم القاصر عن بلوغ [illegible] ادراك الحق [illegible] بنور الهداية [illegible] عصم
عن الضلالة والغواية استبصارا وايقانا او سلمت فطرته عن الحجب الظلمانية والغشاوات وخلصت من الجهالة والعشاوة تقليدا وايمانا
للين قلبه بالارادة ووفور قبوله الصفاء وحكمه [illegible] من عالم الملكوت [illegible] والقوة كما قال علي عليه السلم عند
قلعه باب خيبر والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة واما [illegible]
عن تلك النفوس الملكوتية والمبادي الجبروتية التي تتصل هي بها لاجابة دعوته بطاعة الملكوت له باذن الله تعالى وامره [illegible]
وحكمه وتسخيره وقد دلت الآية على تمثل الملائكة لخليل الله عليه السلم وتجسدها على الهيئات الثلاث ومخاطبتها اياه بالغيب الذي هو البشارة
بوجود الولد واهلاك قوم لوط وانجائه ومال بهم في خرق العادة من ولادة العجوز العقيم من الشيخ الفاني وبما [illegible] في اهلاك قوم لوط
وتدميرهم [illegible] والله اعلم بالحقائق [illegible] اي شعيب عليه السلم ضلالتهم بالشرك واحتجابهم عن الحق بالجبت والطاغوت
على كسب الخطايا بانواع الرذائل وتماديهم في الحرص على جمع المال [illegible] على ذلك وقال اني اراكم بخير اي استعدادكم من
بمكان حصول الكمال وقبول الهداية واني اخاف عليكم احاطة خطيئاتكم بكم لاحتجابكم عن الحق وقوة حرصكم مع الغير وصرف استعدادكم بالكلية الى طلب
المعاش واعراضكم عن المعاد وقصور هممكم على اصرار الغايات الفاسدات عن تحصيل الباقيات الصالحات وانجذابكم الى الجهة
السفلية عن الجهة العلوية واشتغالكم بالخواص البهيمية عن الكمالات الانسية [illegible] بالتوحيد والعدالة واعتزلوا عن الشرك والظلم
هو جماع الرذائل وهام الغوائل ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تبالغوا في غاية الافساد فان الظلم هو غاية في ذلك كما ان العدالة
هو الغاية في الصلاح وجماع الفضائل بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مصدقين [illegible] ما يبقى لكم عند الله من الكمالات الذاتية
[illegible] والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعملية خير لكم من تلك المكاسب الفانية الخانية التي تشتغلون على انفسكم في كسبها
تحصيلها ثم يتركونها بالموت ولا يبقى معكم منها شيء الا وبال التبعات والعذاب الالم لما في نفوسكم من هيئات الصفات ولما شاهدوا الكامل

وشقوتهم في القضبان واستمالهم بطاعته وترحمه وتوجيه ونصحه بقوله لهم اصلحوا انكم اى احرّوا قال يا قوم ارأيتم اى اخبروني ان كنت على بينة
نفسي على توحيد من ربي ورزقني منه رزقا حسنا من الحكمة العلمية والعملية وخوفهم اذا انتم لما من على مكانكم كما من قصة نوح وصالح عليهما
السلام وعلى خصوصيته مما ذكرتهما وتصديق النهي والاستقامة عن الشرك والظلم والاصلاح مواد بدان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اى
اقصد الى مخالفتكم الذي نهيته الفانية بارتكاب الظلم الذي انهاكم عنه ان اريد الا اصلاح نفسي ونفوسكم بالتزكية والتمهيد لقبول الحكمة ما
استطعت وما توفيقي للاصلاح الا بالله عليه توكلت واليه انيب قالوا يا شعيب ما نفقه اى لم نفقهها لوجود الرين على قلوبهم بما كسبوا
من الآثام وانا لنراك فينا ضعيفا وهم فيهم حرف رهط من زجره ودون خوف الله تعالى لاحتجابهم بالخلق عن الحق المسبب عن عدم الفقه كقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فمنهم شقي وسعيد لما اطلق السعيد ونكّر للتعظيم دل على الشقي والسعيد الازليين الابديين ولما
وصفهم في القسم الشقي استثنى عن خلود الشقي في النار وخلود السعيد في الجنة بقوله الا ما شاء الله لان المراد بالخلود في النار
عذاب النفس بنار الحرمان عن المراد والآلام الهيئات والأعداد وثواب النفس بجنة حصول المرادات واللذات وبالاستغناء عن الخلود
فيهما خروج الشقي منها الى ما هو اشد منه من نيران القلب في حجب الصفات والافعال بالسخط والطرد والاذلال والاهانة
ونيران الروح بالحجب واللعن والقهر وخروج السعيد منها الى ما هو الذ واطيب من جنان القلب في مقام تجليات الصفات بالرضا
واللطف والاكرام والاعزاز وجنان الروح في مقام الشهود باللقاء وظهور سبحات الجلال وما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر كون الشقي في مقابلة السعيد وخروج السعيد من الجنة الى النار محال وقد دل عليه بقوله عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع
فكذا ما يقابله على ان قوله فعال لما يريد يشعر بذلك لكونه وعيدا شديدا فان جعل السكر في قوله شقي وسعيد للنوعية لا للتعظيم جاز
تاويل خروج الشقي من النار بالترقي من مقامه الى الجنة بزكاء نفسه عن الهيئات المظلمة وتبعات المعاصي وصيده مكون شقي
الابد فاستقم كما امرت في القيام بحقوق الله بالله فانه عليه السلام مامور بها فيطلب حقوقه والتعظيم لامره والشفقة على خلقه بضبط احكام التجليات
الصفاتية بعد الرجوع الى التلوين شهود الوحدة الذاتية بحيث لا يتحرك ولا يسكن ولا يسطو ولا يتفكر الا به من غير طغيان يطغى من مقامات
وذاته ولا يخطر له خاطر يعزه من غير اجلال بشرط ما من شرائط التعظيم كما قال افلا اكون عبدا شكورا حين توزمت قدماه من قيام الليل وقيل
اما يكفيك الله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا يدقيقة من باب النهي عن المنكر والامر بالمعروف والانذار والدعوة وهي في
غاية الصعوبة ولهذا قال شيبتني سورة هود وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء في المنام فسأله عن ذلك وقال لم قلت يا رسول
الله انه شيبتني قصص الانبياء وما نزل باممهم المكذبين من العذاب وما كانوا يتيقنوا به شيبتني اممهم قال لا بل قوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك اى وليستقم
وجوده معك من الموحدين الواصلين الكاملين في الجمع ومقام البقاء بعد الفناء ولا يكونوا بالاحتجاب بحجاب الانانية ونسبتها لكمال الى الجنة
المطلقة الى انفسكم المخصصة المقيدة بعقيبها لكم الموجب للاحتجاب بالنعت عن الاطلاق في الحضرة الالهية لا تتعدوا باشارة الهوية والانانية
انه بما تعملون بصير العلوية بحاكم بانفسكم ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى اشركوا بقوى كانوا على وجود نفسه بعد بقية او انفاث شئ
الى ما ثبت غيره فانه هو الركون المقارب للطغيان في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير فتمسكم النار اى نار السخط والحرمان بالاحتجاب والتعذيب بالفراق بين
نيل ان غيره المحبوب كما قال حبيب صلى الله عليه وسلم انه لا يغفر ان يشرك به لا يغفر الصدقة الا الى غيره ولهذا المعنى قال المخلصون على خطر عظيم
فان دقائق ذنوب احوالهم ادق من ان يدركه العقل واشد عقابا من ان يتوهم بالوهم وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون

عقابه وتذكروه اموركم ويربونكم ثم لا تنصرون من باسه ومعنى التمديد لا وليائه مكيف باعدائه واقم الصلوة طرفي النهار لما كانت
الحواس الخمس التي يتشاغل القلب بما يورد عليه من الهيئات الجسمانية ويحجبه عن الحضرة الرحمانية ويحجبه عن النور والحضور بالاعراض
عن جناب القدس والتوجه الى معدن الرجس ويتبدل الوحشة بالانس والكدورة بالصفاء فرضت خمس صلوات يتفرغ فيها القلب للحضور
ويسد ابواب الحواس لئلا يرد على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب الى الله بالتوجه واليه لوصول مدد النور وحصول الجمعية فتكون
تلك الصلوات خمسة ابواب مفتوحة للقلب على حيال تلك الابواب يدخل بها عليه النور بازاء تلك الخمسة المفتوحة الى جناب الغرور ودار الظلمة
التي يدخل بها الظلمة ليذهب النور الوارد اثار ظلماتها ويكسر غبار كدوراتها فهذا معنى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات
الذي ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبائر وامر باقامتها في طرفي النهار ليبقى حكمها بعد الجمعية واستيلاء الهيئة
النورية في اوقات الحسنات بالاوقات يضمنوا ان يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون للدعاء وذلك الحضور والتوجه وذلك اسيره ويكتسى وزلفا من الليل ما
حصل في سائر الاوقات من التفرقة والكدورات ولما كانت القوى الطبيعية المدبرة لامر الغذاء سلطانها في الليل وهي تجذب النفس
الى التدبير البدني بالنوم عن عالمها الروحاني وتحجبها عن شانها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب ومشاهدة عالم القدس وتشغلها باستعمال
الآلات الغذائية لصلاح البدن فتسلبها اللطافة والطراوة ويكدرها بالغشاوة احتاج الى تلطيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وتطهيرها
بالصلوة فقال وزلفا من الليل وذلك الذي ذكر من اقامة الصلوة في الاوقات المذكورة واذهاب السيئات بالحسنات ذكرى لمن يذكر
حاله عند الحضور مع الله في الصفاء والجمعية والانس والذوق واصبر بالله في الاستقامة مع الله في الحضور في الصلوة وعدم
الركون الى الغير ان الله لا يضيع اجر المحسنين الذين يشاهدونه في حال القيام بحقوقه في الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشرائط
التعظيم في العبادة ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة متساوية في الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى الفطرة ولا
يزالون مختلفين في الوجهة والاستعداد الا من رحم ربك بهدايته الى التوحيد وتوفيقه للكمال فانهم متفقون في المذهب والمقصد
متواصون في الدين والطريقة قبلتهم الحق ودينهم التوحيد والمحبة ولذلك الاختلاف خلقهم ليستعد كل منهم لشان وعمل ويختار
بطبعه امرا وصنعة ويترتب بهم نظام العالم ويستقيم امر المعاش فهم محامل لامر الله حمل عليهم حمول الاسباب والارزاق وما
يتعيش به الناس ويترتب بهم قوام الحيوة الدنيا كما ان اهل التوحيد مظاهر لكماله اظهر الله بهم صفاته وافعاله وجعلهم مستودع
حكمه ومعارفه واسراره وتمت كلمة ربك اى احكمت وابرمت وثبتت وهي هذه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين لان جهنم
من مراتب الوجود ولا يجوز في الحكمة تعطيلها وابقاؤها على كتم العدم مع امكانها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك اى لما
اطلعناك على مقاساتهم الشدائد من امتهم وثباتهم في مقام الاستقامة وعدم مبالاتهم عند كل ما عابوا انهم عند قلوبهم وظهور
شي من تقياتهم كما في قصة نوح من سؤال انجاء الولد وعلى قوة ثباتهم وشجاعتهم في تعنتهم وتعلقهم كما في قصة هود من قوله اني
اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون الى اخره وعلى اخلاص طاعتهم وعلى كمال كرمهم وفضلهم في الفتوة كما في قصة شعيب من قوله
انباك لحفظ الاضياف من السوء ثبت قلبك في ذلك كله واستحكم استقامتك وقوي تمكينك بذهاب اثار التلوين عنك وقوي تنبيهك
ورضاك وصبرك وشجاعتك وكمال خلقك بكرمك وجاءك في هذه السورة الحق اى ما يحقق به اعتقاد المؤمنين وموعظة لمن تذكر
بما عاها اهلكهم به الامم وتذكير لما يجب ان يذكروه ويحافظوا عليه ويحملوا طريقتهم وسيرتهم

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين مر ذكره احسن القصص لكون لفظه في نهاية الاعجاز وظاهر معناه مطابقا للواقع وباطنه على صورة السلوك
وبيان حال السالك كالقصص الموضوعة لذلك واشدها لطفا واحسن وفاقا منها يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا الى آخره هذه المنامات
التي ذكرنا في سورة هود انها تحتاج الى تعبير لاشتغال المتخيلة بمحاكاة ما عرض على النفس من الغيب بحردها الى الكواكب و
الشمس والقمر وما كانت في نفس الامر الا ابويه واخوته لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا هذا من الالهامات المجردة فانه
قد يلوح صورة الغيب من المجردات الروحانية على الوجه الكلي العالي عن الزمان في الروح ويصل تاثيره الى القلب ولا يتشخص في النفس
مفصلا حتى يقع العلم به كما هو فيقع في النفس منه خوف واحزان ان كان مكروها وفرح وسرور ان كان مرغوبا ويسمى هذا النوع من الالهام
الانذارات والبشارات فانما فعل ذلك من وقوع ما وقع قبل وقوعه فنهاه عن اخبارهم برؤياه احترازا ويجوز ان يكون احترازه كان من
جهة دلالة الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة قدره على اخوته فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك وكذلك يجتبيك ربك اي مثل
ذلك الاصطفاء بارادة هذه الرؤيا العظيمة الشأن يصطفيك للنبوة اذ الرؤيا الصادقة خصوصا مثل هذه من مقدمات النبوة
فعلم من رؤياه انه نبي محبوب الذي يكشف فهم سلفكم ويتم نعمته عليك بالنبوة والملك لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
ايات معظمات لمن يسال عن قصتهم ويعرفها تدلهم اولا على ان الاصطفاء المحض امر مخصوص بمشيئة الله تعالى لا يتعلق بسعي ساع
ولا ارادة مريد فيعلمون ان نيل الاستعداد انما هو في الازل وثانيا على ان من اراد الله تعالى به خيرا لم يمكن احد دفعه ومن عصمه الله لا يمكن
لاحد تغييره ولا قصده بشر فيعتبر كيدهم بتركهم ويشهدون تقلبات احواله وصفاته وثالثا على ان كيد الشيطان واغواء امراة
[illegible] الانبياء فيكون زيادة على حسن تعهد وما فوق من ذلك كله انما نطلعهم من طرق العلم الذي هو الاشتغال الذهني على حالهم في ابتدائه
والنهاية وكيفية سلوكهم الى الله فتثير شوقهم وارادتهم وصحح تصديقهم وتقوي عزيمتهم وذلك ان مثل يوسف مثل القلب المستعد
الذي هو في غاية الحسن المحبوب الموصوف بالجمال المحبوب الى العقل المحمود من اخوته من العلائق اي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة
والغضب والشهوة بني النفس الا الذاكرة فانها لا تحسده ولا تقصده بسوء فهي احدى عشرة على عددهم واما حسدهم عليه
وقصدهم بالسوء فهو انها تجذب لطبايعها الى لذاتها وشهواتها وتمنع استعمال القوة الفكرية في تحصيل كمالات القلب من العلوم
والاخلاق وتكره ذلك ولا تريد الا استعمالها في تحصيل اللذات البدنية ومشتهيات تلك القوى الحيوانية ولا شك ان العقل نظره الى القلب
اكثر وميله الى تحصيل السعادات القلبية من العلوم والفضائل اشد واقوى وذلك معنى قولهم ليوسف واخوه احب الى ابينا منا واخوه
هو القوة العاقلة العملية بمقام يوسف القلب التي هي راحيل النفس اللوامة التي تزوجها يعقوب القلب بعد وفات ليا النفس الامارة
وانما قالوا ليوسف واخوه لان العقل كما يعشق تكميل القلب بالعلوم والمعارف يعشق تكميل هذه القوة باستنباط انواع الفضائل
من الاعمال الشرعية والاخلاق الجميلة ونسبتهم اباه الى الضلال الذي هو البعد عن الصواب بقولهم ان ابانا لفي ضلال مبين هو خروجها
عن النطق العقلي وبعد طريقها عن طريقه في تحصيل الملاذ البدنية والقاؤهم اياه في غيابت الجب استيلاؤها على القلب وحجبها اياه
بالظلمة الغالبة عليه بجذبه الى الجهة البدنية وموافقتها معه في مقتضيات الطبيعة البدنية الا انه لبس قميصا من الجنة اتى به جبرئيل ابراهيم عليه السلام
يوم جرد والقي في النار فالبسه اياه ومنه الى اسحاق ومنه الى يعقوب فعلقه في تميمة على عنقه فاتاه جبرئيل في البئر فاخرجه والبسه اياه
[illegible] الماء وظهور عورته كما قيل وهو اشارة الى صفة الاستعداد الاصلي والنور الفطري وذلك هو الذي منع ابراهيم عن النار و

حماه باذن الله حتى صار عليه بردا وسلاما واشتغالها العقل الى الفكر في باب المعاش وتحصيل اسبابه والتوجه نحوه هو معنى قولهم
يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي في ترتيب المعاش وتهيئة اسبابه على حسب المراد ومراودتها العقل عن [illegible]
الشيطانية والتنزهات النفسانية مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند مراودتهم يعقوب عنه ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له
على القلب هو ان القوة الغضبية اذا ظهرت واستحوذت حجبت القلب عما اضافه الى اصله بالكلية والظاهر من حالها انها اقوى اضرارا به و
ابطالا لنعمه [illegible] مع ان القوة الشهوانية والحواس [illegible] اشد [illegible] في بابه واضر في نفس الامر [illegible] التي
الجهة السفلية واشتغالها بها وامتناعها من قبول التاييدات العقلية وطاعة الاوامر والنواهي الشرعية واذعان القلب بالموافقة في طلب
الكمالات الروحانية منها وظهور حكم الاثر القوة الغضبية مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقة هو الدم الكذب على قميصه وابيضاض
عيني يعقوب في حزنه عبارة عن كلال البصيرة وفقدان نور العقل عند كون يوسف القلب في غيابة جب الطبيعة وشراؤه من
عزيز مصر بثمن بخس دراهم معدودة تسليمها له الى عزيز الروح الذي هو من حضرة القدس لما يحصل للقوة الفكرية من المعاني
والمعارف التي يفيضها عليها من الروح عند استنارتها بنوره وقربها منه فان القوة الفكرية لما كانت قوة جسمانية والقلب ليس
بجسماني لم يتصل الى التعامد الا عند كونه متنورا [illegible] فانه في مقام الصدر اي الوجه الذي يلي النفس منه واما التوجه في مقام
الفؤاد او وصل الى مقام الروح الذي سموه السر وهو كمقام عزيز مصر [illegible] بهما فان التي تحصل بها بقربه من
المعاني المذكورة وامراة العزيز المسماة زليخا التي هي [illegible] اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا هي النفس اللوامة
التي استنارت بنور الروح وحصل لها [illegible] فلم يبلغ الى مرتبة النفس المطمئنة وكذلك مكنا ليوسف في الارض اي ارض
البدن [illegible] على [illegible] والقوى وتسلط على ارض البدن باستعمال الات في تحصيل الكمالات و
سياستها بالرياضات حتى [illegible] ما في استعداده من الكمال الى الفعل كما قال ولنعلمه من تاويل الاحاديث اي ولنعلمه فعلنا ما فعلنا
به من الانجاء والتمكين والله غالب على امره بالتاييد والتوفيق والنصر حتى يبلغ كمال اشده من مقام [illegible] الذي يقتضي استعداده
من تحقيق العلم والحكمة كما قال ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما والاشد هو بلوغه الوصول الى المقام الاول بالتجرد عن غواشي الخلقة
الذي تسميه مقام الفتوة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الامر بيد الله في ذلك فيضيفون الى السعي والاجتهاد والرياضة والسلوك
ان السعي والاجتهاد والتربية والرياضة ايضا من عند الله جعلها اسبابا ووسايط لما قدره [illegible]
اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين اي الذين يحسنون في الطلب والارادة والاجتهاد والرياضة ومراودته زليخا اياه عن
نفسه وتغليقها الابواب عليه اشارة الى ظهور النفس اللوامة بصفتها فان التلوين في مقام القلب يكون بظهور النفس بكمال
التلوين في مقام الروح يكون بوجود القلب وجذبها القلب الى نفسها بالتسويل والاستيلاء عليه وتزيينها صفاتها ولذاتها و
[illegible] الى الروح [illegible] العقل ومعاونتها النفسانية [illegible] لعدم التمكين والاستعداد
[illegible] ذلك التلوين بنور البصيرة ونظر العقل كما قيل في القصة تمثل له ابوه فتمسك [illegible] صدره
فخرجت شهوته من انامله [illegible] وذلك اشارة الى منع العقل اياه عن فعلها [illegible] النفس بالبرهان وقوة البصيرة والهداية
وما ثبت فيه بالفطرة والتاييد النوري الموصل لذهاب شهوتها وطلبها انما قويت فيها الى اطرافها المنعزل عنها بالهيئة النورية التي [illegible]

الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة بتأثيرها في القلب تصفيتها فانها صفة تكسبها القلب بالجهة التي تلي النفس المطمئنة المسماة بالصدر
هو الذي لا محالة وقوله والفيا سيدها لدى الباب اشارة الى ظهور شهود الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة تذكر البرهان العقلي
وعن رؤية الوارد القدسي عليه واستتباعه للنفس وهي مبادرة بالجذب الى جهتها واستيلاءه على القلب ثم على النفس بواسطته وقولها
ما جزاء من اراد باهلك سوءا تلويح الى ان النفس تسوّل اغراضها في صورة المصالح العقلية وتزينها بحيث تشتبه بمناسبة المصالح
العقلية التي تجب على القلب رعايتها والقيام بها وبموافقتها فيها ومخالفته اياها ارادة السوء بها ومعاقبتها بالمحاسن التي تتعلق
بالمعاش كحكم ركوب النساء وبالرجال وميل القلب الى الجهة العلوية تكذيب قولها ودعواها وما شاهد الذي شهد من اهلها فان هو كان
ابن عم لها اي الفكر الذي يعلم ان الفساد الواقع من جهة الاخلاق والاعمال لا يكون الا من قبل النفس واستهلاكها اذ لو كان من جهة
القلب وميله الى النفس لوقع في الاعتقاد والعزيمة لا في مجرد العمل وقد كان ابن خالتها اي الطبيعة الجسمانية التي تدل على الميل
السفلي في النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر للعمليات الى الحس البدن وموافقتها واطلاع الروح بنور الهداية على ان
الخلل وقع في العمل لا في العقيدة والعزيمة وذلك لا يكون الا من قبل الاجنبية النفسانية هو معنى قوله فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم وقوله يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك اشارة الى ان اثار نور الروح حملت على القلب والجذابه
الى جانبه اثناء التوجه والخاطر الروحاني الذي يصرفه عن جهة النفس ويأمره بالاعراض عن عملها وتركه لئلا يجذبه الميل مرة اخرى
وما ندركها الوارد والخاطر في النفس بالتوبة والتصفية فان تنورها بنور الروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن الهيئة
المظلمة التي غلبت بها على القلب حتى بلغ القلب هذا المبلغ من الاتصال بالروح والاستنارة من نوره وتنورت النفس بشعاع نور
القلب وتصفيتها عن كدورتها عشقها للاستنارة بنوره والتشكل بهيئته والتقرب اليه وارادة الوصول الى مقامه من الجذوبة الى
نفسه وغضا ودها منه باستخدامها اياه في تحصيل اللذات الطبيعية واستنزالها اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها لتشكل
بهيئتها وتشاركها في افعالها ولذاتها كما كانت عند كونها امارة فيا تؤمها حسد من القوى الطبيعية بتأثرها وفكرها وموافقتها في
المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وكلما استولى القلب عليها بنور التوبة وحسنها الذاتي الفطري والصفاتي
الكسبي بما اشرق عليه من مجاورة الروح وبلوغه منزلة السر استغنى عن جميع القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس واستيلاءه عليها فاشتغلت
عن افعالها وتحيرت ووقفت عن تصرفاتها في الغذاء وذهلت عن … التي كانت تدبر بها امر التلذذ والتفكر والتذكر
حجبت قوتها التي تستعمل بها الآلات في تصرفاتها وتعبث بمعونة في مكانها التي هي محالها من اعضاء البدن التي هي آلات النفس
فتكراها وهو معنى قوله فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وقولها اخرج عليهن …
لتوبه بالارادة وافتنانها طوعه عليها لحصول استعداد التنورها وما انخرطت في سلك ارادة القلب وقلت معارضتها اياه
في عزيمة السلوك وتمرنت لطاعته حان وقت الرياضة بالدخول في الخلوة لتجرد القلب عن علائقه وعوائقه وتجرد عزيمته بانتفاء
التردد … العزم بانجذاب الجهة النفسانية الى جهة الروح اذ لا يمكن الرياضة ولا السلوك ولا يصح الخلوة لفقدان
الجمعية التي هي من شرائطها وهذه الرياضة انما ليست برياضة النفس بالتطويع فانها لا تحتاج الى الخلوة بل الى ارتكاب المخالفات
والاقدام على كسرها وقهرها بالمقاومات من انواع الزهد والعبادة بل رياضة القلب بالتبري عن صفاته وعلومه وكمالاته وكشوفه

الكامي

في سلوك طريق الفناء وطلب الشهود واللقاء ولذلك لم يعلم العصمة من استيلاء النفس عليه كما قال ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن اي وان لم يستعصم ما شرب له الدخول في الخلوة … وليكونن من الصاغرين
بالانحطاط عن الصفاء … وطريق الفناء واعرابه عن … الاعوان على الخدم في البدن واختيار الخلوة كما حبب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند التحنث في حراء قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وانما قال مما يدعونني اليه … ان تصرف
عني كيدهن … والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين لان في طباعها الميل الى الجهة السفلية وجذب القلب اليها
وداعيته استنزاله … لا … بنوره ابدا … دعني ولا يدوم والقلب بمددها في اعمالها …
طبيعتين … ناحيتها الى … والاخرى الى النفس ويقبل بوجه الى … ويوجه الى الحق فلا شيء …
اليها … لو لم يعصمه الله … الجهة العليا وامداده بانوار الملاء الاعلى كما قال النبي عليه السلام …
ذلك واشار الى … ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت …
القلب الواجب عليه ابدا فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن اي ايده بالتأييد القدسي وقواه بالالقاء السبوحي فصرف وجهه
عن جنابها الى جناب الحباب القدسي وصرف عنه بذلك كيدهن انه هو السميع لمناجاة القلب في مقام السر العليم بما ينبغي ان يفعل
به عند افتقاره اليه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه اي ظهر لهم اي الروح … النفس والهوى واعوان الروح من العقل
والفكر وغيرهما … عليه من جهتها … ليسجننه اي ليتركنه في الخلوة التي هي احب اليه اما الروح فلظهوره بنور الشهود …
عن تصرفاته وصفاته واما النفس وسائر القوى فلا … عنا … الرحمة …
وعلم … عليها بنوره واخلاصه في الاعتقاد الى الله … واما الوهم فلا …
من طلع عند التصلب في الدين والتعود بالحق واما العقل فلتنوره بنور الهداية واما الفكر فلحصول سلطانه في الخلوة والفتيان
اللذان دخلا معه السجن احدهما قوة الحب الروحية اللازمة له … العشق كما قيل في القصة انه كان ساقيه واما الآخر
هو النفس … الهوى وهي النفس الخائنة البهائمية … وهو خباز الملك الذي … الاقوات في المدينة
كما قيل وهما يلازمانه في الخلوة دون غيرهما … اني اراني اعصر خمرا اي … الحب الى عصر خمر العشق من كرم معرفة
القلب في نوم الغفلة عن الشهود … وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه توجه الهوى بكليته الى تحصيل
لذات طير القوى النفسانية وحظوظها وشهواتها … بالطبع في جنب ما … من الحظوظ …
طعام ترزقانه الا نبأتكما … اباهما …
بالسياسة والتسديد والتقويم والاصلاح واظهار التوحيد لهما بقوله …
الضرورية وترك الفضول والامتناع عن … وتشتت الهم فان خاصية الهوى السرف والتوزيع وتعبيد الشهوات …
للقوى المتنازعة وخاصية الحب في البداية وقبل الوصول الى النهاية التعلق بمحبة الصفات والتعبد لها دون جمال الذات
فدعاهما الى التوحيد بقوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله اي المشركين العابدين لاوثان صفات النفس بل لوجود القلب و
صفاته وهم بالآخرة اي … وفي العالم الروحاني محجوبون وقوله وما كان لنا ان نشرك بالله من شيء وقوله ارباب

متفرقون خير ام الله الواحد القهار اي اذا كان لكل شي ارباب كثيرة كما قال تعالى شركاء متشاكسون يأمره هذا بامر وهذا بامر تحير المعنى
في ذلك عاجزين اما للجهة لكثرة الصفات والاسماء واما للهوى لكثرة القوى النفسانية كان متحيرا ام رب واحد لا يأمره الا بامر واحد
كما قال وما امرنا الا واحدة فهو قوي يقهر كل احد لا يمانعه احد في امره شي ولا يمنع واخرجهما بالسياسة على توحيد التوجه
فان القلب اذا غلب عليه الوحدة انبعثت محبته عن حب الصفات وانصرف عنها الى الذات واقتصر على الحقوق والضرورات
بامر الحق لا بطاعة الشيطان وقوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا تعبير لشان الاول بعد السياسة بالمنع عن الحركة وهو تسليط حب
الذات على الروح واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه بيان لما تؤول اليه امر الثاني وصلبه منعه عن افاعيله وتجرده عن
منتضام وتثبيته وتقديره على جذع القوة الطبيعية النباتية بحيث لا تتصرف للتخيلة فيه ولا له فيها ولا في سائر القوى الحيوانية
وذلك هو اماتة الهوى فتاكل بعد الاماتة والضبط طيور القوى النفسانية عن راسه بامر الحق وهو الرزق مع الحقوق قضي الامر الذي فيه
تستفتيان اي ثبت واستقر امركما على هذا وذلك وقت وصوله وحضوره من الله وان يظهر الولاية بالفناء في الله واذا تمكنت
القوتان فيما عينه لهما الامر تم امره بالوصول الى مقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته فان تطول مدة السجن هو امتداد سلوكه في
الله فاذا تم له الفناء استوى امر القوتين لكونهما بالله حسب لا بنفسهما وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء بالوجود الحقاني لكن
لم يتم بعد لوجود البقية اشار اليه بقوله اذكرني عند ربك اي اطلب الوجود في مقام الروح بالتجرد والاستقرار فيه فان الحجاب اذا
اسكرت الروح بخمر العشق ادنى الروح الى مقام الوحدة واقبل المقام الروح وسمي الروح في ذلك المقام خفيا والقلب سرا وهو ليس
بالفناء لكونهما موجودين متحدين متصفين بنور الحق ومن الوقوف في هذا المقام ينشأ الطغيان والانانية فلذا قال فانساه الشيطان
ذكر ربه اي انسى شيطان الوهم يوسف القلب ذكر الله بالفناء فيه لوجود البقية وطلبه مقام الروح والانحلال عن حكم نفسه وجوده فلا
بهذا المقام وعدم البقية لبث في السجن بضع سنين اي انسى شيطان الوهم المنهوم بالممنوع المجرد عن صاحب الحق رسول الجبار المقرب
عند ارتفاع درجته واستيلائه واستعلاء سلطانه والتجبر بالجمال الالهي والكرامات ذكر يوسف القلب في حضرة الشهود لان
المحب الشاهد للجمال حيران ذاهل عن الخلق كله وتفاصيل وجوده بل هو مستغرق في عين الجمع حتى تم فناؤه وانقضى سكره ثم رجع
الى الصحو فذكر التفصيل ثم لما انتهى فناؤه بالانغماس في بحر الهوية والانطماس في الذات الاحدية وانقضى زمان السجن احياه الله
تعالى بحبوته ووهب له وجودا من ذاته وصفاته فاراه صورة التبديل في صفات النفس بعد اعتزاله عنها بالخلوة والسلوك في الله تعالى بصورة
اكل البقرات العجاف السمان في صفات الطبيعة البدنية بصورة استيلاء السنبلات اليابسة على الخضر وهو الملك الذي قال اني
ارى قيل هو ريان بن الوليد الذي ملك وظفر على مصر وولاه عليها لا العزيز المسمى قطفير وان كان بلسان العرب هو الملك
فعلى هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعال ملك الارواح المسمى بروح القدس فان الله تعالى لا يحيي اهل الولاء عند انسلاخ
الشام الذي هو بلاد النبوة الا بواسطة نوره وتجليه والاتصال به فيظهر التفاصيل في عين الجمع ولهذا قال لما دخل عليه كلمه بالعبرانية
فاجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فكلمه بها فكلمه بكلها والملأ الذين قالوا اضغاث احلام [illegible] التمييز في الفكر والعقل
المحجوب بالوهم والوهم نفسه المحجوب عن سر الرياضة والتبديل كما نراه المحجوب بها الى افضى منها بعدها احوال اهل الرياضات من
الخيالات [illegible] النفس الذي ذكر بعد امة انما تذكرها بسقط ظهور ملك روح القدس وابحائه واراه تفاصيل وجوده بالروح

الى الكثرة بعد الوحدة حال الكتمان في حال الفناء وذاهبا في عين الجمع لا يرى فيها وجه القلب ولا غيره فكيف تذكره انما تذكره بظهوره ونبوته الحقاني
بعد غيبته والعام الذي فيه يغاث الناس وفيه يعصرون هو وقت تمتع النفس عند الاطمئنان التام [illegible] الكلي [illegible] القوى حاشا لله
ما علمنا عليه من سوء وقول امراة العزيز الآن حصحص الحق اشارة الى تنور النفس والقوى بنور الحق واتصافها بصفة الانصاف والصدق
وخضوعها لملكة العدالة بنور الوحدة وظهور الحجة حال الفرق بعد الجمع وكمال طمأنينة النفس واقرارها بفضيلة القلب وصلته وعفته وبراءته
فان من كمال اطمئنان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها نجاتها وفرط ميلها حال كونها امارة وتمسكها بالرحمة الالهية والعصمة الربانية
واستخلاص الملك اياه استخلاف للقلب على الملك بعد الكمال التام كما جاء في الخبر جلسه على سريره وتوجه بتاجه وختمه بخاتمه و
قلده بسيفه وعزل قطفيرا ثم توفي قطفير عن زوجته امراته زليخا واعتزل عن الملك وصعد في بيته وتخلى لعبادة ربه كل ذلك اشارة الى
مقام خلافة الحق كما قال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وتوفي العزيز اشارة الى حصول القلب الى مقامه وغاب الروح في شهود الوحدة
وتفويض امر العزيز اشارة الى تمتع القلب النفس بعد الاطمئنان بالحظوظ وان النفس المستوية تقوى بالحظوظ على حفظ شرائط
الاستقامة ومراعاة قواعد العدالة واستنباط اصول العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء في القصة انها ولدتهما منه افرائيم وميشا
ويروى انه لما دخل عليها قال لها اليس هذا خيرا مما طلبت فوجدها عذراء وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمئنان مع التمتع ومراعاة
العدالة وكونها عذراء اشارة الى ان الروح لا يخالط النفس لتقدسه دائما وامتناع مباشرتها اياها فان مطالبة تحليها بالكلية لا يكون الا
بخلاف القلب فانها كانت مراودة لتتسلط عليها وتحصيل اثر امره وسلطانه اليها بواسطة القلب وحكومتهما بالرفق والمنعة وسؤال التولية على
خزائن الارض ووصف نفسه بالحفظ والعلم هو ان القلب له كمال [illegible] المادة ويحفظها عن الروح فيقتضي استعداده قول الملك
المعنى من اصحابه الذي هو ملكه روح القدس ومكنه في الارض يتبوأ منها حيث يشاء واستخلافه بالبقاء بعد الفناء عند الوصول الى مقام
التمكين وهو اجر المحسن اي العابد لربه في مقام الشهود لرجوعه الى التفصيل من عين الجمع ولاجر الاخرة اي الحظ المعنوي بلذة شهود
الجمال وعطايا انوار سبحات الوجه الباقي خير للذين امنوا ايمان الغيب وكانوا يتقون بقية الانانية والمعارج الى مقام التفصيل وجلس على
سرير الملك للخلافة وجاءه اخوة القوى الحيوانية بعد طول امتناعهم ايام في سجن الرياضة والخلوة بمصر الحضرة القلبية والاستغراق في عين
الجمع فدخلوا عليه يتقوتون [illegible] الاطمئنان النفس [illegible] القوى [illegible]
النصائح بل والاخلاق [illegible] من مدركات العلوم النافعة [illegible] الاخلاق والشرائع [illegible] بحسن حالهم وصلاحهم [illegible] والضيافة وتجهيزهم
واحتياجهم الى ما يطلبون منه من المعاني فهم له منكرون لاحتجابهم عنه بالتجرد والاتصاف بما لا يحكم ادراكه من الاوصاف فلهذا
التخصص القوة العاقلة العملية بقوله ائتوني باخ لكم من ابيكم اي المعاني الكلية المتعلقة بالاعمال [illegible] القوة العاقلة وما علمت [illegible]
[illegible] فهم [illegible] قوام الشرائع والاحكام [illegible] بعد الوصول وان اطمأنت نفوسهم فقد [illegible] الذي جهزهم
به هي الكمال النسبي من الجزئيات التي يمكنهم ادراكها والعمل بها وقال فان لم تاتوني به فلا كيل لكم من المعاني الكلية الا الاصل عندي ولا تقربون لبعد
رتبتكم عن رتبتي الا بواسطته ولما كانت القوة العاقلة العملية [illegible] بمقام العقل المحض الى مقام الصدر [illegible] موافقة القوى الحسية والنفسانية
الى حد [illegible] قالوا سنراود عنه اباه اي [illegible] الاستعداد ونقول
فيضا وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اشارة الى امر القلب [illegible] عند تمتع النفس حالة الاطمئنان بايام

سواد فنائهم التي يتشوقون بها ويتنفعون بها كما انهم اذ جعل بضاعتهم التي يكتفون بها الاشياء وبرحالهم الآلات ادراكاتهم ومكاسبهم
لعلهم يعرفون قرائهم وفتنتهم على الكتاب اذا انقلبوا الى اهلهم من ساير القوى الحيوانية كالغضبية والشهوانية واشباههما لعلهم
يرجعون الى مقام الاسترباح والاستنارة من فوت المعاني والعلوم انما فعل ذلك البضاعة فلما رجعوا الى ابيهم بصفة الاستعداد والتهيؤ
منها ثانيا الفضائل انقطع ارسال القوة العاقلة العلية اليهم لامدادهم في فضائل الاخلاق بالمعاني دائما اي استعدوا من فيض بكيل اي
نستعد منه وانا لا نستنزل الى التحصيل طالبتها فهل كما فعلنا حاله للاحد ناحية بل يحفظ بالتهذيب ومراعاته في طريق الكمال واخذ العهد بينهم
في ارسالهم واستيثقنا قبعاده عن تقدم الاعتماد اصحح الاعتماد على العمل واثارتهم وكيف اعتمد اولا ولم يستقم حالهم في العمل ولم يتبع لا تدخلوا
من باب واحد اي لا تسلكوا طريق فضيلة واحدة كالشجاعة مثلا دون الشجاعة ولا تتبعوا على وصف واحد من اوصاف الله تعالى فانه حجب
الوجه حيث جميع الفضائل والذات الاحدية مبدأ جميع الصفات فاسلكوا طرق جميع الفضائل المتفرقة حتى تتصفوا بالعدالة فتظهر
لكم الحضرة الواحدية وسيما على جميع الصفات حتى يكشف لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان الله تعالى يتجلى على اهل المذاهب يوم القيامة
في صورة معتقدهم فيعرفونه ثم يتحول الى صورة اخرى فينكرونه وما اغني عنكم من الله من شيء اي لا ادفع عنكم شيئا ان منعكم توفيقه وحجبكم بحجب
عن كمالكم فان العقل لا سبيل له الى افاضة العلم لا افادة الاستعداد ودفع الحجاب ولما دخلوا اي تحلوا امر العقل بسلوك طرق جميع الفضائل
لم يغن عنهم من جهة الله من شيء اي لم يدفع عنهم الحجاب بحجاب التلوين والحرمان عن لذة الوصال لان العقل لا يهتدي الا الى المعقولات و
لا يهتدي الا الى المعرفة واما الشهود فبنور الجمال والتلذذ بلذة الشوق لطلب الوصال وذوق العشق بكمال الجلال والجمال الجلال
وجمال الجلال فانه لا يتيسر الا بنور الهداية العناية الالهية الا حاجة في نفس يعقوب قضاها بتكميلهم بالفضيلة وانه لذو علم لتعليم الله اياه ولا ذوق عيان
وشهود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيحجبون بالكمال الذي عند العقل من العلم وذوق الحال لا يعلمون علم العقل الكلي آوى اليه اخاه
للتناسب بينهما في التجرد جعل السقاية في رحل اخيه اي البنية التي يكيل بها على الناس من علوم ادراكه العلوم ليستنبط بها علم الشرائع
ويستنبط منها ما اتى العدالة فان العاقلة العلية يقوى على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملابس الوهم والخيال كما يقوى النظرية وهي ايده
المجردة لا ما يناسبها من المعاني المشوبة بالوهم في اول الحال ونسبته الى السرقة لتجرده بادراك الجزئيات في محل الوهم من المعاني المتعلقة بالمواد و
بعلة عن ادراك الكليات فلا يتوقف عليها بالاوليات الى اخيه واستفادته منه بذلك القوة بالتجرد فكانه قد سرق ولم يسرق والمؤذن الذي
نسبهم الى السرقة هو الوهم لوجدان الوهم تغير حال الجميع عما كانت عليه وعدم مطاوعتها لم توجه لذلك نقصانهم في الحال الموعود لمن جاء
بالصواع هي التكليف الشرعي يحصل بواسطة العقل العملي عند استفادته علم ذلك من القلب والصواع هي القوة الاستعدادية التي يحصل
بها علمه والعاقلة المفتش هو الذي حمل ثم استخرجها من رحل اخيه هو الفكر الذي يبعثه القلب بعد الشأن وما كان دين روح القدس
تحقق المعارف والحقائق النظرية ثم الاستعلاق بالعمل ما كان ليأخذ اخاه بالتعبيث على الطاعات والاستعمال على الفضائل في دين الملك الا ان
دينه العلم وعدم التعقل الا ان يشاء الله اي حقيقة شرعية لتنفيس نرفع القلب المستفاد منه وتتبع الصدر العالي العلويات وذلك هو رفع
الدرجات لان النفس حين يرتفع الى حجب القلب والقلب الى حجب الروح في مقام الشهود وفوق كل ذي علم كالقوى عليهم كالعقل العملي و
فوقه القلب وفوقه العقل النظري وفوقه الروح وفوقه روح القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها ومعنى قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل ان القلب استعمل لهذا المعنى فعل دعوا القوى عن اشكر لهما منهيا اياهما عند اباهما تحصيل مطالبها وطلب

لذة ورد اما يطلبونها فقد كان لابراهيم منطقة تبعا لها اكابر اولاده ومنهم اسحق عمة يوسف لكونها كبرى من اولاده وقد حضنتها بعد
وفاة ابيه واسحق فلما شب اراد اباه يعقوب انتزاعه منها فلم يصبر عنه فربطت المنطقة تحت ثيابه عليه ثم قالت اني فقدت المنطقة فلاحظت
عليه فتسلمته وتركها يعقوب عندها حتى مات وهي اشارة الى مقام الفتوة التي ورثها من ابراهيم الروح قبل مقام الولاية وقت شبابه وقد ورثها
عنه النفس المطمئنة التي حضنتها وقت وفاة اسحق العاقلة والمادة انتزاع يعقوب اباه منها اشارة الى ان العقل يريد التوغل في الكسب
المعارف والحقائق واذا وجده موصوفا بالفضائل في مقام الفتوة رضي به وتركه عند النفس المطمئنة سالكا طريق الفضائل حتى يوفيا الفناء
في الله في مقام الولاية والله اعلم واسرار يوسف في نفسه كلمة عليه لعقوبتهم عن ادراك حقايقه ونقصانهم عن كماله وهي قوله انتم شر مكانا والذي
انزع ان يأخذه يوسف القلب فكان اخذه العقل العملي هو الوهم لما خطر في المعقولات وتسوقه الى الترقي الى افق العقل وحكمه فيها لا على ما ينبغي
ويلهم الى ما بينه ابائهم دون العقل العملي للتناسب الذي بينهم في التعلق بالمادة وتوجهه الى تحصيل النعيم من اللذات البدنية ولما وجد
القلب متاعه من ادراك المعاني المعقولة عند العقل العملي دون الوهم قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ان اخذنا الوهم مكانه
واوثقنا ابنا واتينا اليه ما البينا الى اخينا كما مر تكبيرا النظم العظيم لوضعنا التي في عهده وبايسهم منه بنفوسهم بعدم تمكن الوهم ابائهم
تستبعهم بدواعيه وحكمه وكبيرهم الذي ذكرهم موثقا بينهم الذي هو الاعتقاد الايماني وتفريطهم في يوسف عند حكومة الوهم هو الفكر وهذا
قال المفسرون هو الذي كان احسنهم رايا في يوسف ونهاهم عن قتله وقيل فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي بالترك او يحكم العقل دون
الوهم الى التحرت وامرهم بالتوجه الى ابيهم بسياسة اياهم باشتمال الاحكام العقلية وما شهدنا الا بما علمنا اي انا لا نعلم كون حكم المتاع عند
العاقلة العلية الا انقضاء وسبق لعدم شعورنا به فيكونه حلالا وما كنا للغيب حافظين لعلمي العقل الغيبي لا ندرك الا ما في عالم الشهادة وكذا
اهل القرية التي هي مدينة البدن من القوى النباتية والعير التي اقبلنا فيها من القوى الحيوانية فلما لم يصدقهم يعقوب بل سولت
لكم انفسكم امرا اي زينت طبايعكم الجسمانية لكم امر اللذة باللذات البدنية والشهوات الحسية فحملوا واتبع المعقولات والتزام
الشرائع والتأمر بالفضائل فصبر جميل اي فامركم صبر جميل في العمل بالشرائع والفضائل والاحكام اوفق حكم الشرع والعقل او صبر جميل
على هذا الاستمتاع على وجد الشرع اجمل لكم من الاباحة في الانتهاك الحكم الطبيعية او فامري صبر جميل في فناء يوسف القلب على استغراق
الانوار القدسية واستنزال الاحكام الشرعية واستخراج قواعدها التي لا مدخل فيها فلا يرجع عن افقه الى ان فراغهم الى ما فيه صلاح
لنا بهن ما لوفاتهم تكلا الامر من اي المعاد والمعاش فان العقل كما يقتضي طلب الكمال واصلاح المعاد يقتضي صلاح البدن وترتيب المعاش
وتحصيل المزاج بالعقد وتربية القوى باللذات او فامري صبر جميل على ذلك عسى الله ان يأتيني بهم جميعا من جهة الافق الاعلى والترقي عن
طور الى ما يقتضيه نظري وهو ان يحيى ما فات الطور فيبين مقام وتقوم اتصالنا انه هو العليم بالحقايق الحكيم
بتدبير العوالم فلا يتركهم مراتب الجهة العلوية الى الجهة السفلية فيذهب جدته البدن ويمكن اصلها وحكمة قبل ان يتم الذي
اشار اليه او هو مقام الاجتهاد بعد الكشف والسلوك في طريق الاستقامة بعد التوحيد وتولى عنهم اي اعرض عن جانبهم وتوجه الى عالم
القدس وقال يا اسفى على يوسف القلب وابيضت عيناه من الحزن او الا بو فهو كظيم لطف البصيرة للغرض الى ... الى يوسف القلب وانجذاب الجهة
ثم بتوفيه عن طوره وفنائه في التوحيد ... عند عدم ادراكه عنامه وكمال ضيق بصره حسيا عن بصيرة حال يوسف وهو كظيم مملوء
قرائه ومحلهم تفتأ تذكر يوسف اشارة الى شدة حنينه وتوجعه وانجذابه الى جهة القلب في تلك الحالة ودوام لذة المناسبة بينهما في التجرد

التلقي
صبره
تخلوه
الجلال ح
الذي ح

فالميل الى العالم العلوي وقوله اعلم من الله ما لا تعلمون اشارة الى العلم الحقيقي بحجوع القلب الى العالم الالهي وهو فرحه مع العادة بعد الذهاب في
الجهة الخفايية والخلاف عن حكم العادة عن غرب كما سئل اضعف ما اشاه به قال الرجوع الى البداية ولهذا اعلم قال يا بنى اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه وبلى نقضوا عن السلوك بالكلية ووصولا الى كمال القوانع الى العقل بقوبة الى الهيئة في الترك واتل الجنايات الذي
باشتغاله الى مقامهم بطلب الحظوظ في صورة الجهة البدنية وتدبيرها بينهم ومصالحهم الجزئية وذلك هو الروح الذي نقام عن ايشك
منه اذ المومن يحد بهذا الروح والرضوان في الحيوة الثانية النوع بالله فيحيى به ويتمتع بحضوره بجميع انواع النعم ولذا تجليات الجمال في الصفات
والذات بالنفس والقلب والروح دون الكافر كما قال انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقولهم مسنا واهلنا الضر اشارة الى عجزهم
وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع المعروف وجئنا ببضاعة مزجاة اي ضعيفهم لقلبهم دقايقهم وقصورهم عن التوجه الى المعاد وقولهم
ما ذوقت لنا الكيل استعطافهم اياه بطلب الحظوظ وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف اشارة الى الحال الى مقامهم في حال الصبر بمعرفة في كونها
حالهم في البداية وما ضيعوا بربعه بين الجهل والغواية وقولهم انك لانت يوسف تعجب منهم عن حاله بتلك الهيبة النورانية والابهة السلطانية
وبعدها عن حالة البداية وقوله قد من الله علينا الى آخره اشارة الى علم ذلك وسبب كماله وقولهم تالله لقد آثرك الله علينا اشارة الى
تحدي القوى عند الاستقامة الى الكمال وقصورها وقوله لا تثريب عليكم اليوم لكونها مجبولة على افعالها الطبيعية وقوله يغفر الله لكم اشارة الى
ان انقيادها من الذنب عند التنور بنور الفضيلة والذنوب هو عدم الكمال والقميص هو الهيئة النورانية التي اتصف بها القلب عند الوصول
الى الوحدة في عين الجمع والاتصاف بصفات الله تعالى وقيل هو القميص الاخير الذي كان في تعويذ حين القي في الجب وهو الكمال الحاصل بعد
الوصول والاولى ان يبصر عينا لعصوات العقل مالم يكمل بصيرته بنور الهداية الخفايية عمي عن ادراك الصفات الالهية واسرار احكم
اجمعين اي اخرجوا الي عن احكم في مقام العدالة وبراءات التوسط في الاعمال فان القلب متوسط بين جهتي العلو والسفل ولما فصلت العير
بامري واقربوا مني ولا تبعدوا عني في طلب اللذات البدنية مفرطا علمكم وبعيد الذي وجده من بعيد هو وصول اثر رجوع القلب
الى عالم العقل والمعقول وقيل اني لاجد ريح يوسف اي نفحة التوحيد بتجهيز القوى الجوانية بعقائد الحظوظ على حكم العدالة وقانون العقل والشرع
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وجهها الى الكمال وضلالة القديم هو تمسكه بالتدبير والذهول عن حضورهم وقوله الم اقل لكم اني اعلم من الله
ما لا تعلمون اشارة الى سابق علمه برجوع القلب الى مقام العقل واستغفاره لهم تقريره اياهم على حكم اتصال العقل بالاستقامة
بعد صفائهم وتزكيتهم وقبولهم الهيئات النورانية بعد خلع الظلمانية وحملهم على يوسف هو وصولهم الى مقام الصدر حال الاستقامة
ودخولهم مصر كون الكل في حضرة الجمعية الالهية الواحدية مع تفاصيل ما بينهم في عين جمع الحقيقة ورفع ابويه على العرش عبارة عن
ارتفاع مرتبتي العقل والنفس عن مرتبة سائر القوى وزيادة قربهما اليه وقوة سلطتهما عليها وخرورهم له سجدا عبارة عن انقياد
الكل وطاعتهم له بالامر الوجداني بالاصل وحركتهم بامره بحيث لا يتحرك منها شعرة ولا تنبض عرق الا بامر الله ثم قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل
ما يقتضيه في استعداده الاول من قبول هذا الكمال قد جعلها ربي حقا اي حصلها من القوة الى الفعل وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن اذ
اخرجني من سجن الخلوة الذي كنت فيها محجوبا عن شهود الكثرة في عين الوحدة وشهود الجمال في صفة الجلال وجاء بكم من البدو
مصر الحضرة الالهية من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي بعدما اوهم على التأويل في غمرة الطبيعة بانغماسكم فيها اليكم على الالات
البدنية ان ربي لطيف لما يشاء بالتوفيق والكمال وقد هدانا وحسب سعة الارزاق وعناية القديمة انه هو العليم بما في الاستعداد
بترتيب اسباب الكمال وتوفيق المستعد للوصول اليه رب قد آتيتني من توحيد الملك الذي هو توحيد الافعال وعلمتني من تأويل الاحاديث
اي معاني المغيبات وما يرجع اليه صورة الغيب وهو من باب توحيد الصفات فاطر السموات الصفات في مقام القلب والارض توحيد
الافعال في مقام النفس انت وليي بتوحيد الذات في الدنيا الملك والآخرة الملكوت توفني مسلما اي افنني عني في حال كوني منقادا لامرك
لا طاغيا ببقاء الانية والحقني بالصالحين اي ثبتني في مقام الاستقامة بعد الفناء في التوحيد وما يؤمن اكثرهم بالله الايمان العلمي الا وهم
مشركون باحتجابهم بالانية فهم غاشية من عذاب الله حجاب محجبا استعدادهم عن قبول الكمال من هيئة راسخة ظلمانية او حاشية الحقة
او يأتيهم القيامة الصغرى بغتة وهم لا يشعرون بنور الكشف والتوحيد فلا يرتفع حجابهم فيصلون في حجاب ابدا قل هذه سبيلي التي اسلكها
وهي سبيل توحيد الذات سبيل الخصوص التي ليس عليه الا انا وحدي ادعو الى الذات الاحدية الموصوفة بكل الصفات في عين الجمع انا
ومن اتبعني في هذه السبيل فكل من يدعو الى هذه السبيل هو من اتباعي اذ الانبياء كلهم دعوا الى المبدأ والمعاد والى الذات
الواحدة الموصوفة ببعض الصفات الا ابرهيم عليه السلم فانه قطب التوحيد ولهذا كان صلى الله عليه وسلم من اتباعه باعتبار الجمع
دون التفصيل ولا يتم بتفاصيل الصفات الا هو عليه السلم والا لكان غيره خاتما فالسبيل التي بها ختم لان كل احد لا يمكنه الدعوة الا الى المقام
الذي بلغ اليه من الكمال وسبحان الله انزهه من ان يكون غيره على سبيله بل هو السالك سبيله فالداعي الى ذاته وما انا من المشركين المحتجبين
بالغير في مقام التوحيد الذاتي المختص بالانانية بل انانية فاني عني فهو الداعي الى التوحيد وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم اي من كان
في بقية من الرجولية من اهل القرى الصفات في المقامات لا من مصر الذات فان الانبياء الحاصل لاهل العكوف لا يكون الاصل الاعتماد و
الرجوع الى الخلق لا يكون الاعلى حسب العروج فالانبياء التام والعروج الكامل لا يكون الا للقطب الذي هو صاحب الاستعداد الكامل الذي
لا ابتداء الا فيه منها فلزم ان يكون الرجوع الكامل الشامل بجميع تفاصيل الصفات عند البقاء له وحده ولهذا قال كان سابق النبوة
ثم ورثها وبقي منه موضع لبنة واحدة فكنت انا تلك اللبنة والى هذا المعنى اشار بقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق افلم يسيروا في ارض
استعدادهم فينظروا كيف كان نهاية امر الذين من قبلهم وغاية كمالهم فيطلعون من احوال اقدامهم ويحصلوا كمالاتهم بحسب استعدادهم في
فان لكل احد خاصية في الاستعداد للخلاص ينتهي سعادته خاصة هي عاقبته ومن الاطلاع على خواص النفوس وعاقبة امورهم
الذي يحصل للنفس من اجتماع من تلك الكمالات من كمال الاعمال الجيدة على حسب اختلاف استعداداتهم وعواقب الاحوال التي يختص بالانفس
انواع اصناف نفوسهم التي هي بحسب الاستعدادات افلا تعقلون ان هذا المقام خير مما انتم عليه من اللذات البدنية وتجميعها فانها
الى الحيوان لو كانوا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل الذين هم اسرار القوم من بلوغ الكمال وظنوا انهم قد كذبوا في استعدادهم الكمال
او يأتيهم جاءهم نصرنا بالتأييد والتوفيق من امداد انوار الملكوت والجبروت فنجي من نشاء من اهل العناية من الرسل واتباعهم ولا
يرد باسنا بالحجب والتعذيب عن القوم المجرمين باظهار صفات نفوسهم على قلوبهم فكيف يا اللذات الفاسقة الحاجبة الموذية لقد كان
في قصصهم عبرة اي ما يعبر به من ظاهرها الى باطنها كما عبرنا في قصة يوسف لاولي الالباب العقول الخالصة عن قشور الوهميات
عن غشاوات الحسبانات ما كان هذا القرآن حديثا مفترى من عند النفس ولكن تصديق الذي كان قبله في اللوح وتفصيل كل شيء
اجمل في عالم القضاء وهدى الى التوحيد ورحمة بالتجليات الصفاتية لقوم يؤمنون بالغيب لصفاء الاستعداد

بسم الله الرحمن الرحيم المر اي الذات الاحدية واسم العليم واسم الاعظم ومظهره الذي

هو الرحمن المر تجلى باسمائه تلك معظمات علامات كتاب الكل الذي هو الوجود المطلق وآياته الكبرى والمعنى الذي انزل اليك من ربك
هو من عقل القرآني او هذا المعنى الذي ذكر من جمع المكاني في الحروف هو الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون رفع السموات بغير عمد ترونها
اي بغير عمد مرئية هي ملكوتها التي تقومها وتحركها من النفوس السماوية او سموات الارواح بلا مادة تعلقها فتقوم هي بها بل بمجرده فانها بانفسها
ثم استوى مستوليا على العرش بالتاثير والتقويم او على عرش القلب بالتجلي وسخر شمس الروح بادراك المعارف الكلية واستشراق الانوار
العالية وقمر القلب بادراك ما في العالمين جميعا والاستعداد من فوق ومن تحت ثم قبول التجليات الصفات بالكشف كل يجري لاجل
مسمى اي غاية معينة هي كماله بحسب النظام الاوفق يدبر الامر في البداية بتهيئة الاستعداد وترتيب المبادي يفصل الآيات في النهاية بترتيب
الكمالات والمقامات المرتبة في السلوك على حسب تجليات الافعال والصفات لعلكم بلقاء ربكم عند مشاهدات آيات التجليات توقنون بعين
اليقين وهو الذي مد ارض الجسد وجعل فيها رواسي العظام وانهار العروق ومن كل ثمرات الاخلاق والملكات جعل فيها زوجين اثنين
اي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحياء والقحة والتهور والعفة والجبن والشجاعة والظلم والعدالة وامثالها وكالسواد والبياض والحلو
والحامض والطيب والنتن والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة وامثالها تغشي ليل ظلمة الجسمانيات على نهار الروحانيات كتغشية القوى
الروحانية بالآلات والروح بالبدن ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون في صنع الله وتطابق عالميه الاصغر والاكبر وفي ارض البدن قطع متجاورات
من العظم واللحم والشحم والعصب واشجار القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية من اعناب القوى الشهوانية التي تعصر منها خمر هوى
النفس والقوى العقلية التي تعصر منها خمر المحبة والعشق وزرع القوى النباتية ونخيل سائر الحواس الظاهرة والباطنة صنوان كالعينين
والاذنين والمنخرين وغير صنوان كاللسان وآلة الفكر والوهم والذكر يسقى بماء واحد هو ماء الحيوة ونفضل [illegible] على العقل
وامثالها لعلكم تعقلون عجائب صنعه وان تعجب [illegible] لان الانسان في كل ساعة في خلق جديد بل [illegible]
تبدل الهيئات والاحوال والاوضاع والصور فكيف ينكر الخلق الجديد بعد عالم الكون والفساد بين الاعادة اولئك الذين كفروا عن
شهود افعال الربوبية وتجلياتها فكيف عن تجليات الصفات الالهية واولئك الاغلال في اعناقهم فلا يستطيعون ان يرفعوا رؤوسهم المنكسة
الى الارض القاصر نظرها الى ما يليها من الحس [illegible] عالم القدس وما بعد عن [illegible] من المحسوسات واولئك
اصحاب نيران جهنم الافعال [illegible] الطبيعة هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة بحسب استعدادهم للشر واستيلاء
الهيئات المظلمة والرذائل عليها [illegible] وقد خلت من قبلهم المثلات عقوبات امثالهم وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
على انفسهم بارتكاب تلك الهيئات الفاسقة الحاجبة عن النور لم ترسخ فيها ولم تبطل استعداده فيمحوها بنور رحمته وان ربك لشديد
العقاب لمن رسخت فيه رذائلها وبطل استعداده ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه [illegible] النبوة
من انفاس [illegible] بصفات الله لعدم [illegible] فلا [illegible] آيات [illegible] على حسب هواهم [illegible] انما انت منذر
[illegible] الهداية الى الله ولكل قوم هاد يناسبهم بحسب الجنسية الفطرية [illegible] ويقبلون الهداية منه
فيهديهم الله على [illegible] الجنسية الاصلية قبل الهداية منك [illegible] الله يعلم ما تحمل
كل انثى فيعلم ما تحمل [illegible] الكمال اي ما في قوة كل استعداد وما تغيض الارحام الاستعدادات بالتزكية والتصفية [illegible]
وما تنقص [illegible] بالانهماك في الشهوات وكل شيء من الكمالات عنده بمقدار [illegible] على حسب [illegible] او كل شيء من قوة قبول في استعداده

عنده بمقدار في الازل من فيض الاقدس لا يزيد ولا ينقص ولكل قوم هاد هو الله تعالى كما قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء والعلم بما في الاستعدادات من قوة القبول وزيادتها ونقصانها فيفيض بحسبها كمالاتهم عالم غيب ما في الاستعدادات من قوة القبول
شهادة الكمالات الحاضرة لها وجه الى الفعل [illegible] الذي يحل عن العطاء بما يقتضيه بعض الاستعدادات بل يعطي كلها فعطيها مقتضياتها
المتعالي عن ان يمنع فيضه [illegible] عن حصول الاستعداد او يقصر بما يقتضيه سواء منكم من اسر القول في مكمن استعداده ومن جهر به بابراز
العلم من القوة الى الفعل ومن هو مستخف بليل ظلمة نفسه ومن هو سارب بخروجه من [illegible] النفس [illegible] الروح له معقبات الامداد
[illegible] من الملكوت واصله اليه من امر الله يحفظونه من خطفات جن القوى [illegible] والغضبية والسبعية واهلاكها اياه ان
الله لا يغير ما بقوم من نعمة وكمال ظاهر او باطن حتى يغيروا ما بانفسهم من الاستعداد وقوة القبول فان الفيض الالهي عام متصل كالماء الجاري
[illegible] واحد يفضل بعضها على بعض في الاكل [illegible] الاستعداد [illegible] قوة استعداده [illegible]
[illegible] استعداده [illegible] فراد في خيره وكذا النعم الظاهرة لا بد في تغيرها الى النقم [illegible] ولهذا قال المحققون
ان الدعاء الذي لا يتخلف عنه الاستجابة [illegible] ادعوني استجب لكم هو الذي يكون بلسان الاستعداد [illegible]
[illegible] وما اعلم ذلك [illegible] الله [illegible] لو كنت [illegible] هو الذي يريكم البرق
لوامع الانوار [illegible] خوفا [illegible] وطمعا [illegible] وينشئ السحاب
وينشئ سحاب السكينة الثقال بالعلم اليقيني والمعرفة الحقة ويسبح الرعد [illegible] التجليات [illegible] اي يسبح الله ويمجده [illegible] العقل
من [illegible] بالكمال [illegible] فيكون التسبيح للرعد
الموجب لذلك [illegible] الملائكة اي ملكوت القوى الروحانية من هيبته وجلاله
ويرسل الصواعق [illegible] التجلي [illegible] الوجود [illegible] عن [illegible] كما
في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور [illegible] لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فيصيب بها من يشاء من
عباده المحبوبين [illegible] وهم يجادلون في الله بالشك في صفاته [illegible] وهو شديد المحال
[illegible] في دفع الحيل العقلية في الادراك [illegible] له دعوة الحق [illegible]
[illegible] بالباطل [illegible] كما قال [illegible] الا لله الدين الخالص [illegible] والذين يدعون
[illegible] بالاجابة [illegible] الدعاء [illegible]
من [illegible] لا يستجيبون لهم بشيء [illegible] الذي يطلب منه الشيء [illegible] الا الموحد [illegible]
[illegible] الذي لا قدرة له ولا وجود فلا استجابة [illegible] استعداد [illegible] وما دعاء
يكون [illegible] الا في ضلال [illegible] الحق [illegible] الذي هو [illegible]
[illegible] واسمائه وصفاته [illegible] من دونه لا يستجيبون لهم [illegible] الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه
[illegible] ولله يسجد من في السموات والارض من [illegible] وظلالهم [illegible]
[illegible] وظلالها ولهذا قال النبي صلى الله عليه [illegible] سجد لك سوادي وخيالي

اي حصنهم ذاتي وسواد حجتي وخيال النفس طوعا وكرها اي شاؤا او ابوا والمعنى يلزمهم ذلك اضطرارا لان بعضهم طائع وبعضهم كاره
بالغدو والاصال اي دائما قل افاتخذتم من دونه اي من كل ما عداه كما يناسب كان اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا اذ الفاعل المالك
هو الله لا غير انزل من سماء روح القدس ماء العلم فسالت اودية القلوب بقدرها باستعدادها فاحتمل سيل العلم زبدا من خبث صفات النفس
وبدا بلها ودنا باها ومما توقدون عليه في نار العشق من المعارف والكشوف والحقائق والمعاني التي تهيج الشوق ابتغاء زينة النفس
وتحسينها لكونها كمالات لها او متاع من الفضائل الخلقية التي تحصل بسببها فانها مما تتمتع به النفس زبد مثله حيث كما تنظر اليها وتزينها
وتفخر النفس بكونها كما بدا او فاضلة متزينة يزيد ملكة الاوصاف والتجارب بها واحتجابها بها وسائر ما يعين اثاث النفس وذنوب الاحوال
فاما الزبد فيذهب جفاء مرميا به منفيا بالعلم كما قال اليطي كم به واما ما ينفع الناس من المعاني الحقة والفضائل الخالصة فيمكث في ارض
النفس للذين استجابوا لربهم بتصفية الاستعداد عن كدورات صفات النفس الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الكمال اللائق بهم عليهم
عند الصفاء المعبر عنه بقوله نور على نور والذين لم يستجيبوا لم يزكوا عن الرذائل البدنية والكدورات الطبيعية لا يمكنهم الافتداء بكل
ما في الجهة السفلية من الاموال والاسباب التي احتجبوا اليها بالجد فاهلكوا نفوسهم لان تلك سببية مادة البعد والهلاك فكيف يكون
سبب الخلاص عن تلك الظلمات وتبرئهم عنها لاستغراقهم عند رسوخ هيئات التعلق بها في انفسهم اولئك لهم سوء الحساب لوقوفهم مع الاعمال
في مقام النفس الذي هو مقام العدل الالهي فلا يتيهم من المناقشة في الحساب وما ويهم جهنم صفات النفس ونيران الحرمان وهيئات
السوء يخشون ربهم عند تجلي الصفات في مقام القلب فيشاهدون جلاله بصفة العظمة ويلزمهم الهيبة والخشية ويخافون سوء الحساب
عند تجلي الافعال في مقام النفس فينظرون الى البطش والعقاب فيلزمهم الخوف والذين صبروا في سلوك سبيله عن المالوفات
طلبا لرضاه واشتغلوا بالتزكية بالعبادات البدنية والمالية ويدرؤن بالحسنة ونيلة النفس وكيلهم عقبى الدار بالرجوع الى
الفطرة اوصبروا عن صفات نفوسهم ابتغاء وجه ربهم اي لطلب الذات لا لطلب الصفات واقاموا صلوة المشاهدة وانفقوا مما
رزقناهم من المقامات والاحوال والكشوف والاعمال سرا بالتجرد عن صفاتها وعلانية بالتجرد عن افعالها وهيئات الكون الى ما والحجب ايا ها وعلانية
وعدم الالتفات اليها ويدرءون بالحسنة الحاصلة من تجلي الصفة الالهية السيئة التي هي صفة النفس وكيلهم عقبى الدار اي البقاء بعد
الفناء جنات عدن اي ثلثها يدخلونها جنة الذات مع من صلح من آبائهم من الارواح وجنة الصفات بالقلوب وجنة الافعال من صلح من
ازواجهم النفوس وذرياتهم القوى والملائكة من اهل الجبروت والملكوت يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الصفات سلام عليكم يحيون
اياهم بتحيات الاشراقات النورية والامدادات القدسية كل ذلك بسبب صبرهم عن الذات الخبيثة قل ان الله يضل من يشاء اي الهدى
والضلال بالاعمال فان في كل منها آية وكفى بالامات المنزلة على يد رسول الله واما هما بالمشية الالهية يضل من يشاء بعدم الاستعداد او
محجها بالغواشي الظلمانية ويهدي اليه من اناب بتصفية الاستعداد من الحجب وكما ان اهل الضلال فريقان عديم الاستعداد و حاجبه
بظلمة البشرية فكذلك اهل الهداية قسمان محبوبون يهتدون بغير الانابة بنور الاستعداد ومحبون يهديهم الله بعد الانابة كما قال يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب الذين آمنوا اي المحبوب الذين آمنوا الايمان العلمي بالغيب وتطمئن قلوبهم بذكر الله ذكر النفس باللسان و
التفكر في النعم وذكر القلب بالسكر في الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال فان للذكر مراتب ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم و
ذكر القلب بمطالعة الصفات وذكر السر بالمناجاة وذكر الروح بالمشاهدة وذكر الخفي بالمناغاة في المعاشقة وذكر الله بالفناء فيه والبعض

الذكر لمن عرفنا الا بالله بمشاهدة ... في المعاشقة ... الابية ...

نضطرب بظهور جنانها واحادثها وتطيش فيلون القلب بسببها وتتغير باحاديثها فاذا ذكر الله استقرت النفس واستقرت
الوسوسة كما قال عليه السلم ان الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس فاطمأن القلب وكذا ذكر القلب بالتفكر
في الملكوت ومطالعة انوار الجبروت فاما سائر الاذكار فلا يكون الا بعد الاطمئنان والعمل الصالح هيهنا التزكية والتحلية وطوبى لهم بالوصول
الى الفطرة وكمال الصفات وحسن مآب بالتوحيد في جنة القلب جنة الصفات افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اي رقيب عليها بانحاء
كل ما غاب اليها من مكاسبها فيقوم لها ملكوتها وافعالها من كسبها وان كان بتخلق الله تعالى لانه انما اظهرها لاستعداد فيها مناسبة
قبلته من الله تعالى فمن جهة قبول المحل وصلاحيته لظهورها وتحليته بها نسبت الى كسبها فيجازي الله تعالى بالمجازاة لانها اقتضته او قام عليها
بحسب كسبها وبمقتضاه اي كما يقتضي مكسوبها من الصفات والاحوال التي تعرض لاستعدادها بعرض عليها من الجزاء الذي هي
الهيئات الكمالية النورانية المثيبة اياها او الهيئات الكدرة الظلمانية المعذبة اياها لكل اجل كتاب لكل امر وقت مكتوب معلوم موقوف
في ذلك الوقت على الخلق فالشرائع معينة عند الله بحسب الاوقات في كل وقت ياتي بما هو صلاح ذلك الوقت ولهذا يقول من عنده وكذا
جميع الحوادث من الايات وغيرها ما كان لرسول ان ياتي بشي من الايات في وقت لانها معينة بازاء الاوقات التي تحدث فيها ثم ترتفع
تغير وتبدل فيقدم ويؤخر يمحو الله ما يشاء وعن الالواح الجزئية التي هي النفوس السماوية من النقوش الثابتة فيها فيعدم عن المواد
ويثبت ما يشاء فيها فيوجد وعنده ام الكتاب اي لوح القضاء السابق المنزه عن المحو والاثبات وهو لوح العقل الاول ولوح
القدر اي لوح النفس الناطقة الكلية التي تفصل فيها كليات اللوح الاول ويتعلق باسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ولوح
النفوس الجزئية السماوية التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو المسمى سماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم
كما ان الاول بمثابة روحه والثاني بمثابة قلبه ثم لوح الهيولى القابل للصور في عالم الشهادة والله اعلم او لم يروا انا ناتي الارض
ننقصها من اطرافها ... نقص الجسد وقت الشيخوخة ننقصها من اطرافها بتحليل الاعضاء وتخاذل القوى وكلال الحواس شيئا فشيئا حتى يموت
والله يحكم على هذا الوجه لا معقب لحكمه لا راد ولا مبدل لحكمه او ناتي ارض النفس وقت السلوك ننقصها من اطرافها بافناء افعالها
بافعالنا اولا كما قال في يسمع وبي يبصر ثم بافناء صفاتها بصفاتنا ثانيا كما قال كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر
ثم بافناء ذاتها بذاتنا ثالثا كما قال لمن الملك اليوم واجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار بفناء الخلق فحصل لا حكم الا لله لحكمه كما قال لا معقب
لحكمه لعدم غيره بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من
ظلمات الكثرة الى نور الوحدة او من ظلمات صفات النشاة الى نور الفطرة او من ظلمات حجب الافعال والصفات الى نور الذات
باذن ربهم بتيسيره بابداع تلك القوة فيهم بتهيئة الاستعداد من الفيض الاقدس من عالم الالوهية وتوفيقه بتهيئة اسباب حصوله
الى الفعل من الحضرة الربوبية اي الا بتوفيقه بتهيئة الاستعداد وتهيئة الاسباب فالام يمكن احد اخراجهم الى صراط العزيز القوي الذي
يقهر ظلمات الكثرة بنور الوحدة الحميد بكمالاته وعلى المعنى الثاني الى صراط العزيز الذي يقهر صفات النفس بنور القلب الحميد الذي
يهب نعم الفضائل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزيز الذي يقهر بسبحات ذاته انوار صفاته ويفني بحضوره
جميع خلقه الحميد الذي يهب الوجود الباقي الكامل بعد فناء الذات بل انا فضي بجود ذاته وجمال وجهه ويل للكافرين المحجوبين عن
الوحدة الى الفطرة او تجلي الذات وكشفه ومشاهدة الوجه الباقي من عذاب شديد مراتب العذاب فيها ما عذاب محبة الانداد في جحيم التضاد و اما

نور الاستعداد

عذاب هيئات الرذائل ونيران صفات النفس ومشتهيات الطبائع او عذاب حجب الافعال والصفات والحرمان عن نور
الذات اللتين لو شرعت القوة الحسية على الفعلية والصورية على العقلية لوصف الضلال بالبعد وكون عالم الحس في الحجاب
عن الله تعالى فما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى بكلام يناسب ما عليه حالهم بحسب استعدادهم وعلى قدر عقولهم والا
لم يفهموا لبعد كلامه المعنوي عن افهامهم وعدم مناسبته لمقاماتهم فلم يمكنه ان يبين لهم ليبين لهم ما في استعدادهم الاولي او
من الكمال اللائق به فما تقتضيه هويتها بهم بحسب الفطرة فيضل الله من يشاء لزوال استعداده بالهيئات الظلمانية ورسوخها
والاعتقادات الباطلة واستقرارها ويهدي من يشاء ممن بقي على استعداده او لم ترسخ فيه حاجب صفاته وصور اعتقاداته
انه وهو العزيز القوي الذي لا يغلب على مشيته فيهدي من يشاء هدايته او يضل من يشاء ضلاله الحكيم الذي يهدي من هداه به
المهتدي بانواع اللطف وامهال الضال باصناف الحكمة على مقتضى الحكمة البالغة ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور اى لكل مؤمن
بالايمان الغيبي ذي الصبر والشكر مقامان للسالك قبل الوصول حال العقل الايماني والتشبه بالافعال لتحصيل يد التوكل وحينئذ
اياته التي يعتبر بها ويستمدها ويتمسك بها ويعتصمها في سلوكه هي الافعال كلها اى نعمة او سمع بها او وصلت اليه من حيث انه
وغيرها شكره باللسان وبالقلب بتصوره من عند الله وبالجوارح بحسن التلقي والقبول والطاعة والعمل بمقتضاها على
ما شق وكلما راى او سمع بلاء او نزل به صبر بحفظ اللسان عن الجزع وقول انا لله وانا اليه راجعون وربط القلب و
تصورات انه قد خير ومصلحة والعلما ابتلاه الله به ومنع الجوارح عن الاضطراب افي الله شك مع وضوحه اي كيف تشكون
فيما الله يدعوكم اليه وهو الذي لا مجال للشك فيه لغاية ظهوره وما لم يوضح ما يوضح به يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم التي هي هيئات
حجب صفاتكم فلا تكون فيه عند جلية النفس ويؤخركم الى غاية يقتضيها استعدادكم من السعادة اذ لكل شخص غاية بحسب
استعداده الاول كما لهما اجل المعنوي كما ان لكل احد بحسب مزاجه الاولي غاية من العمر هي اجله الطبيعي وكما ان الاجال الاخترامية
تقطع العمر دون الوصول الى الغاية المسماة بسبب من الاسباب فكذلك الافات والموانع التي هي حجب الاستعداد تحول دون الوصول
الى الكمال المعين وبرزوا لله جميعا ان الخلائق لهم بروزات بروزة عند القيامة الصغرى بموت الجسد وبروز كل احد من حجاب
جسده الى عرصة الحساب والجزاء وبروزة عند القيامة الوسطى بالموت الارادي عن حجاب صفات النفس والبروز الى عرصة القلب
بالرجوع الى الفطرة وبروزة عند القيامة الكبرى بالفناء المحض عن حجاب الانية الى فضاء الوحدة الحقيقية وهذا هو البروز المشار
اليه بقوله وبرزوا لله الواحد القهار ومن كان من اهل هذه القيامة يراهم بارزين لا يخفى على الله منهم شيء كما ظهر بهذه الاية
للكل ويبرزون الجميع لله وحدوث التقاول بين الضعفاء والمستكبرين فهو بوجود المهدي القائم بالحق الفارق بين اهل الجنة والنار
عند قضاء الامر الالهي بنجاة السعداء وهلاك الاشقياء وقال الشيطان بظهور سلطان الحق على شيطان وهم وشيطنته فاسلم
واطاع وصار نصحا عالما بان الحجة لله في دعوته الخلق الى الحق لا دعوته الى الباطل بتسويل الحطام وتزيين الحيوة الدنيا عليهم واعيه
فانهم عن الجنة واقربان وعد تعالى بالبقاء بعد خراب البدن والثواب والعقاب عند البعث حق قد وفيه ووعدي بان
ليس الا الحيوة الدنيا باطل قد اخلفه فاستخفوا اللوم ليس الا من قبل الدعوة الخالية عن الحجة فاستجابوا لها واعرض عن الدعوة
المقرونة بالبرهان فلم يستجب لها فلا تلوموني ولوموا انفسكم كلمة طيبة اى نفسا طيبة كما مر في شبه عيسى علم الكم كشجرة طيبة

كما شبهها بالزيتونة في القرآن وبالنخلة في الحديث اصلها ثابت بالاطمئنان وثبات الاعتقاد بالبرهان وفرعها في سماء الروح تؤتي
اكلها من ثمرات المعارف والحكم والحقائق كل وقت باذن ربها بتسهيله وتيسيره بتوفيق الاسباب وتهيئتها ومثل نفس خبيثة كشجرة
خبيثة مثل الحنظلة او الشوحط اجتثت من فوق الارض استوصلت للطيش الذي فيها وتشوش الاعتقاد وعدم القرار على
شيء يثبت الله الذين امنوا الايمان اليقيني بالبرهان المعنى في الحيوة الحسية لاستغنائهم في التشبه وسلوكهم في تحصيل الكمالات
طريق الفضيلة والعدالة وفي الاخرة اي الحيوة الروحانية لاتصالهم بنور الحق في الطريقة وكونهم في تحصيل المعارف على بصيرة من الله
وبينة من ربهم ويضل الله الظالمين في الحيوتين لنقص استعدادهم وانهم محجوبون بصفات النفس وبقائهم في الحيرة بالاحتجاب عن نور الحق
بدلوا نعمة الله التي انعم بها عليهم في الازل من الهداية الاصلية والنور الاستعدادي الذي هو بضاعة النجاة كفرا اي احتجابا وضلالا
كما قال اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اضاعوا النور الباقي واستبدلوا بها اللذة الحسية الفانية
فصاروا الى الظلمة الدائمة واحلوا قومهم من قوى نفوسهم او من اقتدى بطريقتهم ممن تابعهم وتابعهم في ذلك دار البوار جهنم
الله انداد من متاع الدنيا وطيباتها وشهواتها تعبدونها كحب الله اذ كل ما غلب حبه فهو معبود وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء واتبعتها الى اخره ليضلوا عن سبيل الله كل من نظر اليهم من الاحداث المستعدين ومن دان بدينهم قل تمتعوا اى فصل
فيه بامر الوهم فان تمتعكم قليل سريع الزوال وشيك الانتهاء وعاقبته وخيمة بالمصير الى النار الله الذي خلق سموات الارواح والارض
وانزل من سماء عالم القدس ماء العلم فاخرج به من ارض النفس ثمرات الحكم والنفائس بل [illegible] لكم وسخر لكم فلك العقل [illegible] العلم
بالاستنتاج والاستنباط والتفريع والتفصيل وسخر لكم شمس الروح وقمر القلب دائبين في السير بالمكاشفة والمشاهدة وسخر لكم
ليل ظلمات صفات النفس ونهار نور الروح لطلب المعاش والمعاد والراحة والاستنارة واتيكم من كل ما سألتموه بالسنة استعداداتكم
فان كل شيء يسأل بلسان استعداده كمالا يفيض عليه من المتعال بلا مهلة ومنع كما قال يسأله من في السموات والارض كل يوم
هو في شان وان تعدوا نعمت الله من الامور المتأتية على وجودكم الفائضة من الحضرة الالهية ومن اللاحقة بكم من امداد التربية الفائضة
عن الحضرة الربوبية لا تحصوها لعدم تناهيها كما تقرر في الحكمة ان الانسان لظلوم بوضع نور الاستعداد في مادة البقاء في ظلمة الطبيعة
ومحل الفناء وصرفه فيها او بنقص حق الله او حق نفسه بابطال الاستعداد كفار لتلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير ما ينبغي ان يستعمل
وغفلته عن المنعم عليه بها واحتجابه بها عنه واذ قال ابراهيم الروح بلسان الحال عند التوجه الى الله في طلب الشهود رب اجعل هذا البلد
اي البلد البدن امنا من غلبات صفات النفس ونزاع القوى وتجاذب الاهواء واجنبني وبني القوى العاقلة النظرية والعملية والفكر
والحدس والذكر وغيرها ان نعبد اصنام الكثرة من المشتهيات الحسية والمرغوبات البدنية والملذوذات الطبيعية بالتجرد ربنا انهن
اضللن كثيرا من الناس بالتعلق بها والانجذاب اليها والاحتجاب بها عن الوحدة فمن تبعني في سلوك طريق التوحيد فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم يستر بنور الحق ظلمات الهيئات ويرحمه بافاضة الكمال عليه بعد المغفرة ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع اى وادي الطبيعة الجسمانية الخالية عن نبات الادراك والعلم والمعرفة والفضيلة عند بيتك المحرم الذي هو القلب ربنا
ليقيموا الصلوة المناجاة والمكاشفة فاجعل افئدة من الناس القوى النفسانية تهوي اليهم فتمدهم بانواع الاحساسات وتمدهم بادراك الجزئيات و
ارزقهم بالمشاهدة وترك المخالفة بالجبلة الالهية الشغلية والالة البدنية وارزقهم من ثمرات المعارف والحقائق من الكليات لعلهم يشكرون

نفسك فتسعلون تلك المدركات في طلب الكمال ربنا انك تعلم ما نخفي مما فينا بالقوة وما نعلن مما اخرجناه الى الفعل من الكمالات وما يخفى على الله من شيء في ارض الاستعداد ولا في سماء الروح الحمد لله الذي وهب لي على كبر الكمال اسمعيل العاقلة والنظر واسحق العقل ان ربي لسميع لدعاء الاستعداد كما قال حسبي من سؤالي علمه بحالي رب اجعلني مقيم صلوة الشهود ومن ذريتي كلا منهم مقيم صلوة الشهود ومن ذريتي كلا منهم مقيم صلوة بحسبه ربنا وتقبل دعائي اي طلبي الفناء انا انا فيك ربنا اغفر لي بنور ذاتك ذنب وجودي فلا احتجب بالطغيان ولوالدي ولما انتسب لوجودي من القوابل والفواعل فلا اتحجب بك ولا التفت الى سواك فاتبلى بشرك البصر وللمومنين القوى الروحانية يوم يقوم حساب الهيئات الروحانية النورانية والنفسانية الظلمانية ايها ابرع يوم تبدل الارض غير الارض تبدل ارض الطبيعة بارض النفس عند الوصول الى مقام القلب وسماء القلب بسماء السر وكذا تبدل ارض النفس بارض القلب وسماء السر بسماء الروح وكذا كل مقام بعبره السالك تبدل ما فوقه وما تحته كتبدل سماء التوكل في توحيد الافعال بسماء الرضا في توحيد الصفات ثم سماء الرضا بسماء التوحيد عند كشف الذات ثم تطوى الكل وبرزوا لله الواحد القهار الذي يفني كل ما عداه بتجليه وترى المجرمين المحتجبين بصفات النفوس وهيئات الرذائل مقرنين في ما كنتم من سجين الطبيعة وحاويه وهوى النفس بقيود علائق الطبيعيات واوساخ محبات السفليات سرابيلهم من قطران لاستيلاء سواد الهيئات المظلمة عليها فتلقا بالجواهر الغاسقة عليها ووجوههم بالغم والاذلال بالاحتجاب عن الله الكمال وفيه شاهد ما انكشف لا لاجل انه مما من شاهد البعث والنشور والله اعلم بسم سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم
وقرآن مبين اي جامع لكل شيء مظهر له ولقد جعلنا في سماء العقل بروجا مقامات ومراتب من العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وزيناها بالعلوم والمعارف للناظرين المتفكرين فيه وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام الباطلة الا من استرق السمع فاختطف الحكم العقلي باستراق السمع لقربه من افق العقل فاتبعه شهاب مبين اي برهان واضح فطرده وابطل حكمه والارض النفس مددناها بسطناها بالنور العقلي والقينا فيها رواسي الفضائل وانبتنا فيها من كل شيء من الكمالات الخلقية والافعال الارادية والملكات الفاضلة والمدركات الحسية موزون معين مقدر بقدر معلوم عدل على ما يليق بها بلا طرفي الافراط والتفريط لكل قوة بحسبها وجعلنا لكم فيها معايش انتفاعات بالجزئية والاعمال البدنية ومن لستم له برازقين من مؤيدينا لكم وسيعلوكم او جعلنا في سماء القلب بروجا مقامات كالصبر والشكر والتوكل والرضا والمعرفة والمحبة وزيناها بالمعارف والحكم والحقائق وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام والتخيلات الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين اي اشراق نوري تحطم اثره بالهداية وان من شيء الا عندنا خزائنه اي ما من شيء في الوجود الا عندنا خزانة في عالم القضاء اولا بارتسام صورته في ام الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزانة اخرى في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته فيه متعلقا باسبابه ثم خزانة اخرى بل خزائن في النفوس الجزئية السماوية المعبر عنها بالسماء الدنيا ولوح القدر بارتسام صورته فيها جزئية مقدرة بمقدارها وشكلها ووضعها وما ننزله في عالم الشهادة الا بقدر معلوم من شكل وقدر ووضع ووقت ومحل بعينه فاستعداد مختص به في ذلك الوقت وارسلنا رياح النفحات الالهية لواقح بالحكم والمعارف مصفية للقلوب معدة للاستعدادات لقبول التجليات فانزلنا من سماء الروح ماء من العلوم الحقيقية فاسقيناكموه واحييناكم به وما انتم لذلك العلم بخازنين حافظين عنها وانا لنحن نحيي بالحيوة الحقيقية اي الحيوة العلمية والقيام في مقام الفطرة

ونميت بالافناء في الوحدة ونحن الوارثون للوجود اذا فنيت بعد فنائكم ولقد علمنا المستقدمين منكم اي المتقدمين في المسابقين ونحن الطالبين للتقدم ولقد علمنا المستاخرين المنجذبين الى عالم الحس ومعدن الرجس باستيلاء صفات النفس وغلبة البدن ولذاته الطالبين للتاخر عن عالم القدس وان ربك هو يحشرهم من منازلهم وعجمهم الى من يحبونه وينزعون اليه بدرجهم في الحشر على مقتضى الحكمة بحسب المناسبة عليهم لكل ما فيهم من ميلهم الى الميل والانجذاب والمحبة وما يقتضيه هيئاتهم وصفاتهم ونيتهم وصنعهم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماء مسنون اي من العناصر الاربعة الممتزجة اذ الماء هو الطين المتغير والمسنون المصبوب عليه الماء حتى خلص عن الاجزاء الصلبة الكثيفة الغير المتجددة المنافية لقبول الصورة التي يراد تصويرها منه والصلصال ما تخلخل بالهواء وتجفف بالحرارة والجان اي اصل الجن وهو جوهر الروح الحيواني الذي تتولد منه قوى الوهم والتخيل وغيرهما خلقناه من قبل من نار السموم اي من الحرارة الغريزية ومن بخارية الاخلاط ولطائفها المستحيلة بها انما قال من قبل لتقدم تاثير الحرارة في التركيب بالتمزيج والتعديل واثارة ذلك البخار على صورة الاعضاء بل القوى النفسانية المؤثرة متقدمة على التركيب في الاصل وقد مر معنى انقياد الملايكة له وعدم انقياد ابليس فاخرج منها من جنة عالم القدس التي ترتقي اليها فانك مرجوم مطرود منها لكونك غير مجرد عن المادة وان عليك اللعنة البعد الى يوم الدين الى يوم القيامة الصغرى وتجرد النفس عن البدن بقطع علاقتها او الكبرى بالفناء في التوحيد لا دين لهم الشهوات واللذات في الجهة السفلى ولاغوينهم اجمعين الا عبادك اي المخصوصين بك الذين اخلصتهم من شوائب صفات النفس وطهرتهم من دنس تعلق الطبيعة وجردتهم بالتوجه اليك من بقايا صفاتهم وذواتهم اي الذين اخلصوا اعمالهم لك من غير حظ لهم فيها هذا صراط على مستقيم وعادة مستقيمة لا اعوجاج فيه وهو ان لا سلطان لك على عبادي المخلصين الا الذين يتبعونك في الغواية والبعد عن صراطي فيصيرون لك لها سبعة ابواب هي الحواس الخمس والشهوة والغضب لكل باب منهم جزء مقسوم عضو خاص به او صنف من الخلق مخصوص بالدخول منه لغلبه قوة ذلك الباب عليهم ان المتقين الذين تزكوا عن الغواشي الطبيعية وتجردوا عن الصفات البشرية في جنات من جنات عالم القدس وعيون من مياه علوم الحقيقة ادخلوها بسلام من الآفات الجسمانية والامراض النفسانية على الوصول الى ذلك المقام آمنين من آفات عالم التضاد وعوارض الكون والفساد ونزعنا ما في صدورهم من غل اي حقد مانع وكل هيئة منصاعدة من النفس الى وجه القلب الذي يليها لعصيان القوى واستيلاء قوة الروح فغلبت المادة هم الذين غلبت انوارهم على ظلماتهم من اهل العلم والتقوى فاستحكمت وزالت عنهم الهيئات النفسانية الغاسقة واثار العداوة اللازمة لجبوط النفس والميل الى عالم التضاد واشرقت فيهم قوة المحبة الفطرية بتعاكس اشعة القدس وانوار التوحيد والتقوى من بعضهم الى بعض فصاروا اخوانا بحكم العقد الايماني والتناسب الروحاني على سرر متقابلين لتساوي درجاتهم وتقارب مراتبهم وكونهم متحابين لا يمسهم فيها نصب لانتفاء اسباب المنافاة والتضاد هنالك وما هم منها بمخرجين لسرمدية مقاماتهم وتنزههم عن التغير والامكنة نزول الملايكة على النبيين وتجرد الارواح العالية المنزهين المتخلصين عن الهيئات البدنية المتقدسين فقد مر في البيان في سورة هود ولقد آتيناك سبعا اي الصفات السبع التي ثبتت لله تعالى وهي الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم من المثاني التي كررت وثنيت ثبوتها لك اولا في مقام وجود القلب عند تخلقك باخلاقه واتصافك باوصافه فكانت لك وثانيا في مقام البقاء بالوجود الحقاني بعد الفناء في التوحيد والقرآن العظيم اي الذات الجامعة لجميع الصفات فانما كانت لمحمد عليه السلام سبعا

عليه السلم تسعا لانه ما اوتي القرآن العظيم بل كان مقام التكليم اي مقام كشف الصفات دون كشف الذات فلذلك ضيق الصدر مع القلب
والروح فسبح بالتجرد عن عوارض الصفات المتعلقة بالمادة لتكون منزها لله بلسان الحال حامدا لربك بالاتصاف بالصفات
الكمالية لتكون حامدا لتجليات صفاته باوصافك وكن من الساجدين بسجود الفناء في ذاته واعبد ربك بالتسبيح والتحميد والسجود
المذكورة حتى يأتيك اليقين فتنتهي عبادتك بالفناء وجودك فتكون هو العابد والمعبود جميعا لا غير والله اعلم

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله لما كان صلى الله عليه وسلم من اهل القيامة
الكبرى يشاهدها ويشاهد اهوالها في عين الجمع كما قال بعثت انا والساعة كهاتين اخبر عن شهوده بقوله اتى امر الله ولما كان ظهورها
على التفصيل بحيث يظهر لكل احد لا يكون الا بوجود المهدي عليه السلم قال فلا تستعجلوه لان هذا ليس وقت ظهوره ثم اكد شهوده
لوحدة الله وفناء الخلق في القيامة بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون من اثبات وجود الغير ثم فصل ما شاهد في عين الجمع لكونه في مقام الفرق
بعد الجمع شاهدا كثرة الصفات في عين احدية الذات بحيث لا تحجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما ذكر في قوله شهد الله الآية فقال
ينزل الملائكة بالروح اي العلم الذي تحيى به القلوب يعني القرآن من عالم امره الذي استتر فيه على من يشاء من عباده المخصوصين بمزيد
عنايته ان انذروا بالتوحيد على التسوية فبين بعد بيان احدية الذات عالم الصفات المفصلة بتنزيل الروح الذي هو العلم فان ...
التي هي الارادة وعالم الاسماء باثبات الملائكة وعالم الافعال بالاشياء ثم عدد الصفات الالهية كالخلق والرزق وفصل النعم المتعددة
كالنعم وغيرها والمطعم والحلي والفلك ... للخروج الى ... فقال وعلى الله قصد السبيل اي عليه لزوم السبيل والهداية اليها لا محالة كما قال
ان ربي على صراط مستقيم اي كل من كان على هذا الصراط الذي هو طريق التوحيد لا بد وان يكون من اهله تعالى لانه طريقه الذي يلزمه
ومن السبيل جائر يعني بعض السبيل وهي السبل المتفرقة مما عدا سبيل التوحيد جائر عادل عن الحق موصل الى الباطل لا محالة فهي سبل الضلال
كيف ما كانت ولو شاء لهداكم اجمعين الى السبيل المستقيم لكونها تنافي الحكمة الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قد مر ان الانفس الموحدين
يتوفاهم الله تعالى بذاته واما الابرار والسعداء فقسمان فمن ترقى عن مقام النفس بالتجرد ووصل الى مقام القلب بالعلوم والفضائل
يتوفاهم ملك الموت ومن كان في مقام النفس من العباد والصلحاء والزهاد المتشرعين الذين لم يتجردوا عن علائق البدن بالتزكية
والتحلية يتوفاهم ملائكة الرحمة بالبشرى بالجنة اي جنة النفس التي هي جنة الافعال والاشقياء المحجوبون فكيف ما كانوا يتوفاهم
ملائكة العذاب اي القوى الملكوتية المتصلة بالنفوس تتشكل بهيئات ملكات النفوس فاذا كانت تلك الهيئات ظلمانية كانت صور الملائكة ...
هائلة فتتشكل القوى الملكوتية القابضة لنفوسهم بتلك الهيئات لمناسبتها ولهذا قيل انما يظهر ملك الموت على صورة اخلاق المحتضر فاذا كانت
رديئة ظلمانية كانت صورته هائلة موحشة فيغلب عليه من هيبته الخوف والذعر ويذل ويتمسكن وينزل عن استكباره ...
المسكنة وهذا معنى قوله فالقوا السلم اي استسلموا وهانوا وكانوا وتركوا العناد والتمرد وقالوا ما كنا نعمل من سوء فاجيبوا بقولهم بلى ان
الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم الافعال واما المتقون عن المعاصي والمناهي الواقفون مع احكام الشريعة المعترفون
بالتوحيد والنبوة على التقليد لا التحقيق ولا التجرد فبعد التزكية عن صفات النفس الى مقام القلب تتوفاهم الملائكة طيبين على صور
اخلاقهم واعمالهم الطيبة الجميلة فرحين مستبشرين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة اي الجنة المعهودة عندهم وهي جنة النفوس من جنان
الافعال بما كنتم تعملون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء انما قالوا ذلك عنادا او تعنتا عن فرط الجهل ...

بناء على مذهبهم اذ لو قالوا ذلك عن علم ويقين لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة الارادة والمشيئة الى الغير ومن علم ان لا امكان لوقوع شيء
بغير مشيئة من الله علم ان لو شاء ... الله لكن لم يكن وقوعه فاعترف بنفي القدرة والارادة عما عبد من دون الله تعالى فلم يكن
مشركا قال الله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا كذلك فعل الذين من قبلهم في تكذيب الرسل بالعناد انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
الفرق بين ارادة الله تعالى وعلمه وقدرته لا يكون الا بالاعتبار فان الله تعالى يعلم كل شيء ويعلم وقوعه في وقت معين بسبب معين
على وجه معين فاذا اعتبرنا علمه بذلك قلنا بعالميته واذا اعتبرنا تخصيصه بالوقت المعين والوجه المعين قلنا بارادته واذا اعتبرنا
وجوب وجوده بوجود ما يتوقف عليه وجوده في ذلك الوقت على ذلك الوجه المعلوم قلنا بقدرته فرجع الكل الى العلم ولو اقتضى علمنا وجود
شيء ... او لم يروا الى ما خلق الله من شيء اي ذات وحقيقة
مخلوقة اية ذات كانت من المخلوقات يتفيأ ظلاله اي تجسده وتمثله وصورته فان لكل شيء حقيقة هي ملكوته حكمة التي
واصله الذي هو به هو كما قال تعالى بيده ملكوت كل شيء وظلا هو صنمه ومظهره اي جسده الذي به يظهر تتقلب عن اليمين والشمائل
اي عن جهة الخير والشر سجدا لله منقادة بامره مطواعة لا يمتنع عما يريد منها اي تتحرك كلها حركات الافعال الخيرية والشريرية بامره
وهم داخرون صاغرون متذللون للامر مسخرون ولله يسجد ما في السموات في عالم الارواح من اهل الجبروت والملكوت
والارواح المجردة المقدسة وما في الارض في عالم الاجساد من دابة والاناسي والاشجار وجميع النفوس والقوى الارضية
والسماوية وهم لا يستكبرون لا يمتنعون عن الانقياد والتذلل لامره يخافون ربهم اي يتكسرون ويتأثرون وينفعلون انفعال
الخائف من فوقهم من قهره وتأثيره وعلوه عليهم ويفعلون ما يؤمرون طوعا وانقيادا بحيث لا يمكنهم فعل غيره اذا فريق منكم بربهم
يشركون بنسبة النعمة الى غيره ورؤيتها منه وكذا نسبة الضر الى الغير واحالة الذنب في ذلك عليه والاستعانة في دفعه قال الله تعالى
انا والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري وذلك هو كفران النعمة والغفلة عن المنعم المشار اليهما
بقوله ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وبال ذلك الاعتقاد عليهم او فسوف تعلمون بظهور التوحيد ان لا تأثير لغير الله في شيء
ويجعلون لما لا يعلمون وجوده مما سواه نصيبا مما رزقناهم فيقولون هو اعطاني كذا ولو لم يعطني لكان كذا وفلان رزقني واعانني ونجاني
لغيره تأثيرا في وصول ذلك اليه وان لم يثبتوا له تأثيرا في وجوده فقد جعلوا له نصيبا مما رزقهم الله ضرب الله مثلا للمجرد والمقيد والمشرك
والموحد عبدا مملوكا ... المقيد بالشيء الذي يدين به ... تحت حكمه ويتصرف بامره فهو عبده اذ كل من احب
شيئا واطاعه وانقاد له فقد عبده فمنهم من يعبد الشيطان ومنهم من يعبد الشهوة ومنهم من يعبد الدنيا او الدينار او الناس كما قال
عليه السلم تعس عبد الدنيا وتعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة وقال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه فاذا عبده كان مملوكه و...
لا يقدر على شيء لان المحب والعابد لا بد من ... وتأثيره وفرقة نفسه من محبوبه ومعبوده ولما كان مقهورا ...
بل ينقص عنه ومعبوده عاجز لا تأثير له بل لا وجود سوى ... ما شئت فهو اعز منه ...
ان الدنيا كالظل ان اتبعته فاتك وان تركته تبعك فان تابع الدنيا اصغر من الدنيا واقل خطرا ... لاخس
لا يبقيه شيء فان الدنيا ظل زائل بل هو ظل الظل ولا ظل ... بل الظل الذات ولا ذات له فلا ملك له ولا قدرة ومن رزقناه منا
رزقا حسنا هو من احببنا واقبل بقلبه علينا وتجرد عما سوانا فانقطع الينا اعطيناه ... الابد والقوة ورزقناه الملك والملكوت ...

عليه النعم الظاهرة والباطنة لانه متوجه الى مالك الملك منعم الكل منبع القوى والقدر فاكتسب نفسه القوة والتأثير والقدرة
منه وتأثر منه الاكوان والاجرام واطاعه الملك والملكوت كما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي
من خدمك ثم ان انبث همته السعيد عن الاكوان ولم يعف بحبه مع غير الله ولم يلتفت الى ما سواه تنورت في نفسه صفات
ومحوا عند صفاته فعلمنا من لدنا علما وافردناه بقربنا كما قال لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته
كنت سمعه الذي به يسمع الحديث فهو ينفق منه سرا وجهرا ينفق من النعم الباطنة كالعلم والحكمة سرا ومن الظاهرة جهرا او ينفق
كليهما سرا كالذي يصل الى الناس من غير تنبيه لوصوله ظاهرا او صوفي القسمة منه وصل لا يخص بما سقط الجود الالهي وكيل
حصته وجهرا كالذي يتسبب هو بنفسه ظاهر الوصول فهل يستوون استفهام يطلبون الانكار وكذا المشرك كالابكم الذي لم يكن
له استعداد النطق في الخلقة لانه ما استعد للادراك والعقل الذي هو خاصية الانسان فلذلك وجب وجود الحق تعالى وكماله
امكان الغير ونقصانه فعبر عن غيره ويلوذ به عن حول نفسه وغيره وفوضها الا نفذ على شي لعدم استطاعته وقصوره في النقص الانم
لا استعداده وهو كل على مولاه لعجزه بالطبع عن تحصيل حاجته فهو عيب بالطبع محتاج متكل الى غيره ... كل شي لكونه افقر الى حق
فان الممكن الذي يتبدع ليس شي سوا كان ملكا او ملكا او فلكا او كوكبا او عقلا او غيرها ثم ان وجهه لا يأتي بخير لعدم استعداده ونفي
بالطبع فلا يناسب الا الشر الذي هو العدم فكيف يأتي بالخير هل يستوي هو والموحد القائم بالله الفاني عن غيره حتى نفسه المتقوم بالحق ويعامل
للخلق بالعدل ويأمر بالعدل لان العدل ظل الوحدة في عالم الكثرة فحيث قام بوحدة الذات وقضاه على الكل فلم يكن امرا بالعدل وهو
على صراط مستقيم اى صراط الله الذي عليه خاصته من اهل البقا بعد الفنا المدعو على لسان الطبيعة لاهل الصنعة يعرفون عليه كما يرى
اللائق ولله غيب السموات والارض اى ولله علم الذي خفي في السموات والارض من امر القيامة الكبرى او علم مراتب الغيوب السبعة
الخاشيا اليه من غيب الجن والنفس والقلب والسر والروح والخفي وغيب الغيوب او ما غاب من حقيقتهما اي ملكوت عالم الارواح وعالم
الاجساد وما امر القيامة الكبرى بالنسبة الى الامور الزمانية الا كلمح البصر تعبير عنه مثل لمح البصر او هو اقرب وهو بنا على التمثيل
والا فامر ... ليس ... فيه الا زمان ان الله على كل شي قدير يقدر على الاماتة والاحيا والحساب لا في زمان
كما شاهده اهله وخاصته الم يروا الى الطير اى القوى الروحانية والنفسانية من الفكر والعقل النظري والعملي بل الوهم والتخيل مسخرات
في جو السما اي فضاء عالم الارواح ما يمسكهن من غير تعلق بمادة ولا اعتماد على جسم مثل الا الله يعرفون نعمة الله اي هداية
النبي ووجوده لما ذكرنا ان كل نبي بعث على كمال يناسب استعدادات امته فيجانسهم بفطرته فيعرفونه بنور فطرتهم ثم ينكرونها
لعنادهم ونقصتهم بسبب غلبة صفات نفوسهم من الكبر والانفة وحب الرياسة او لكفرهم واحتجابهم عن نور الفطرة بالهيئات الغاسقة
الظلمانية وتغير الاستعداد الاول واكثرهم الكافرون في انكاره لشهادة فطرهم بحقيته ويوم نبعث من كل امة شهيدا اي سعادتهم
على غاية الكمال الذي يمكن لامته الوصول اليه والقرب منه والتوجه اليه لامكان معرفتهم اياه فيعرفونه ولهذا يكون لكل امة شهيد
غير شهيد الامة الاخرى ويعرف كل من قصره ومخالفته بالاعراض عن الكمال الذي دعا اليه والوقوف في حضيض النقصان وحجبه
واحتجابه فلا حجة له ولا نطق فيبقى محشرا وهو معنى قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا سبيل له الى ادراك ما فاته لكماله العدم آيه ولا يمكن
ان يتوجه لعدم استعداده النطقي الذي جبل عليه وشوقه الاصلي الغريزي اليه فهو مكظوم لا يستعتب ولا يشخص الى

الى الله بهذا النور اى الى الاستسلام والانقياد وفي جبار الكارهم كقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ووكل بحسب الموقف
فالانكار في الموقف الاول وقت قوة صفات النفس وشدة شكيمة النفس في الشيطنة وغاية البعد عن النور الالهي للاحتجاب
بالحجب الغليظة والغواشي المظلمة حتى لا يعلم انه تعالى كان يراه ويطلع عليه ونهاية تكدر نور الفطرة حتى يمكنه اظهار خلاف ما في نفسه
والاستسلام في الموقف الثاني بعد مدة احقاب كثيرة من ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة حتى زالت الهيئات
ورقت وضعفت شراشر النفس فيه ابلها وقرب من عالم النور برقة الحجب فلمعان نور فطرته الاولى فعرف وشاهد هذا
اذا كان الاستسلام والانكار لنفوس بعينها وقد يكون الاستسلام للبعض الذي لم تترسخ هيئاته فيه ابلهم ولم تغلظ حجبهم ولم تنطمس
نور استعدادهم والانكار لمن ترسخت فيه الهيئات وقويت وغلبت عليه الشيطنة واستغرقت وكثفت الحجاب وبطل الاستعداد
والله اعلم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء قد مر في سورة النساء ونزلنا عليك الكتاب اى العقل الفرقاني تبيانا لوجود المعاني
في الكل يخص يعني تبيينا وتحقيقا لحقيقة كل شي وهداية به لمن استسلم وانقاد لسلامة فطرته الى كماله ورحمة له بتبليغه الى حكمه
الكمال بالزهد والامداد وبشارة لمبلغه على حد الكمال ابدا بشهدا في الجنان الثلث واوفوا بعهد الله الذي هو ... العهد السابق
وتجديده بالعمل اللاحق بالبقاء على حكمه في الاعراض عن الغير والتجرد عن العلايق والعوائق في التوجه اليه اذا عاهدتم ... ولا تكونوا
باستيناف من ابتلي عليكم وتكليفه اياكم من عمل صالحا من ذكر او انثى اي عملا يوصله الى كماله الذي يقتضيه استعداده اذ الصلاح في
الشخص توجهه الى كماله او كونه على حد الكمال والفساد بالضد فمن العمل كونه وصلة وسببا اليه من صاحب قلب بالغ الكمال
الزجر لنفسه او صاحب نفس قابلة لتأثير القلب مستفيضة منه وهو مؤمن اي معتقد الحق اعتقادا جازما اذ صلاح العمل مشروط بصحة
الاعتقاد والا لم تتصور كماله على ما هو عليه ولم تعتقده على الوجه الذي ينبغي فلم يمكنه عمل يوصله اليه فلا يكون ما يعمله صالحا صادقا في
المتعبدات كان في صورة الصلاح فلنحيينه حيوة طيبة اي حيوة حقيقية لا موت بعدها بالتجرد عن المواد البدنية والانخراط في سلك
الانوار القدسية والالتذاذ بكمالات الصفات ومشاهدات التجليات الافعالية والصفاتية ولنجزينهم اجرهم من جنات الافعال والصفات
باحسن ما كانوا يعملون اذ عملهم يناسب صفاتهم التي هي مبادي افعالهم واجرهم يناسب صفاتهم التي هي مصادر افعالهم فانظر
كم بينهما من التفاوت في الحسن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فاذا تجرد عن مقام النفس بالعروج الى حجاب القلب فانت في
كل كلمة تنزع كل معنى يناسبه وتناسب الشيطان وتجرحها باحاديثها فان ادا تنبيت من مقامك لم يكن للشيطان عليك سلطان
لانه لا تطيع من تحصنوا بالحق وحصن القلب بضبط انواره وجنات صفات المقدسة ومحل تجليات النور فعذ اليها وعذ بنور الله
منه تستحكم بنيان ايمانك باليقين فان الايمان الذي لا ينبغي معه سلطان الشيطان كما قال انه ليس له سلطان على الذين امنوا
اول درجاته اليقين العلمي الذي محله القلب الصافي ولا يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه الا اذا كان مقرونا بشهود الافعال الذي هو
مقام التوكل كما قال وعلى ربهم يتوكلون والا فلنفي الافعال الا يمكن مع بقاء صفات النفس اذ بقاء صفاتها يستدعي افعالها فقد لا
لا يمكن ايقاع غير مقام وتصحيح واحكامه الا بعد الترقي الى ما فوقه فبالترقي الى مقام الصفات يتم فناء الافعال فيصح التوكل انما سلطانه
على الذين يتولونه في مقام النفس بالمناسبة التي بينهما في الظلمة والكدورة اذ التولي مترتب على الجنسية والذين هم به مشركون بنسبة
القوة والتأثير اليه بل الطاعة والانقياد لاوامره للشرط المذكور من كفر بالله من بعد ايمانه تكون الظلمة ذاتية بحسب استعداده الاول

والنور عارضا حتى هو في حجاب خلقي عن نور الايمان اعتراه شعاع قدسي من نفس الرسول او من فيض القدس او انه قد وعد او
وعيد او كلاهما حتى في دعوة الحق في حال الاقبال من قبله او دعاه داعية نفسانية من حصول نفع او دفع ضر لها [illegible] او جاه وغيره
بسبب الاسلام اسلم ظاهرا ونفاقا وبقي على الكفر فهذا استحق غضب الله لانه محجوب بحجاب الاستعداد عن اوقات مراتب الايمان التي
هي شهود الافعال بالاستدلال من الصنع على الصانع فضلا عن مراتب الافعال والصفات الا من اكره على الكفر بالالجاء والخوف
وقلبه مطمئن ثابت متمكن بالايمان النوري فطرته في الاصل وكون الكفر عارضا له بحسب الفطرة والكفر والاحتجاب انما عرض
بسبب انشاء [illegible] الحجاب العارضي ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طاب به نفسا ورضي واطمأن لكونه مستغرقا وما وراه الا في
فعليهم غضب عظيم اي غضب من الله ولهم عذاب عظيم لاحتجابهم عن جميع مراتب الايمان من الافعال والصفات والذات فما اغلظ
حجابهم وما اعظم عذابهم ذلك اي انشراح الصدر بالكفر والرضى به بسبب انهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة لكونها مبلغ علمهم وغاية
ما يبلغ علمهم الحال الاخرة لانشدادهم بغلوبهم ومناسبة استعدادهم للامور الفاسقة السفلية من المواد الجسمية فاحبوا ما يشعرون به
ولذا لم حالهم محبة الدنيا راس كل خطيئة لاستلزامه الحجاب الاغلظ الذي لا اغلظ منه وخطيئة وان الله لا يهدي القوم الكافرين المحجوبين
باغلظ الحجب لامتناع قبولهم للهداية اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بنيتها وكدورتها في الاصل فلم ينفذ فيهم طرق الالهام والفهم
والكشف وسمعهم سمع فهمهم وطرق الاعتبار من بصائرهم الى القلب فلم يؤثر فيهم شيء من اسباب الهداية من طريق الباطن من فيض الروح
والقاء الملك واشراق النور ولا من طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار من اثار الصنع واولئك هم الغافلون بالجملة لعدم
انتباههم بوجه من الوجوه واستيلاء الغفلة بهم من نوم الجهل بسبب من الاسباب لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون الذين ضاعت بهم
التي استعدوا في تحصيلها وسعيهم ما اتلفوا في طلبها اعمارهم وعدموا في الاخرة في شيء الا في عذاب هيئات التعلقات ووبال الانحراف ثم ان
ربك للذين هاجروا اي تباعدوا من هؤلاء المحجوبين الذين ان ربك عليهم بالغضب والمقت وهم الذين ان ربك لهم بالرضا و
الرحمة وهم الذين هاجروا عن موطن النفس بترك المالوفات والمشتهيات من بعد ما فتنوا اي ابتلوا بحكم النشاة البشرية ثم جاهدوا
في الله بالرياضات وسلوك طريقه بالترقي في المقامات والتجريد عن الهيئات والتعلقات وصبروا على متاعب النفس وعليها بالثبات في
السلوك ان ربك من بعدها من بعد الاحوال الغفور لهم يستر غواشي الصفات النفسانية رحيم باضافة الكمالات وابدال صفاتهم بالصفات الالهية
ضرب الله مثلا النفس المستعدة القابلة للصفاء عن الكدورات المستفيضة من فيض القلب الثابتة في طريق الكسب للفضائل
الامنة من خوف فواتها وفقدانها المطمئنة باعتقاد حاضرة بها رزقها رغدا من العلوم النافعة والفضائل الخلقية والانوار الشريفة من
كل مكان اي من جميع جهات الطرق البدنية كالحواس المشاهدة اياها فوق العلوم الالهية والجوارح والالات التي تطاوعها في الاعمال الحميدة
وتمرين الفضيلة اذا كانت منقادة للقلب طواعية فانها تستفيد بانضمام محاسن الحق تقليدا ومن جهة القلب كامداد الانوار
وهيئات الفضائل فكفرت بانعم الله بصفاتها بطرا واعجابا بزينتها وكمالها ونظرا الى انها ببهجتها وبهائها فاحتجبت بصفاتها الظلمانية عن تلك
الانوار وما لها الى الامور السفلية من تمتعها باللذات الحسية وانقطع امداد القلب عنها وانبثت المعاني الواردة اليها من طرق
المحسوسات غاشية من صور المحسوسات التي احتجبت اليها فاذاقها الله لباس الجوع بانقطاع مدد المعاني والفضائل والانوار من
القلب والخوف وبين تعالى تمتعها بالتعاسة من الشهوات والمالوفات الحسية والمشتهيات بما كانوا يصنعون من كفران نعم الله باستعمالها

في طلب اللذات الحسية والزخارف الدنيوية لظهورها بصفاتها واعجابها بكمالها وركونها الى الدنيا ولذاتها واستيلائها على
القلب بهيئاتها وافعالها وحجب صاحبها عن نوره ومدده بطلب شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال
بعد الهدى بغير بنية صفتها ما ذكر ولقد جاءهم رسول منهم اي من جنسهم وهي القوة الفكرية التي هي من جملة قوى النفس بالمعاني
المعقولة والاراء الصادقة فكذبوه بعدم التاثر بها والانقياد لها وامرها ونواهيها العقلية والشرعية وتركوا العمل بمقتضاها و
قلة المبالاة بها فلم يرفعوا بها راسا عن الانهماك فيما هم عليه فاخذهم العذاب بالاحتجاب والحرمان عن لذة الكمال في حال ظلمهم
وتركهم عن طريق العدل ونقصهم لحقوق صاحبهم ان ابراهيم كان امة قانتا قد ذكر ان كل نبي يبعث في قوم يكون كماله شاملا لجميع
كمالات امته وغايته لا يمكن لامته الوصول الى مرتبة الا وهو دونه فهو مجموع كمالات قومه ولا يصل اليهم الكمال في صفة من صفات
الخير والسعادة الا بواسطته بل وجوداتهم فايضة من وجوده فهو وحده امة لاجتماعهم بالحقيقة في ذاته ولهذا قال عليه السلام
ونهيت باني لا تحشر بهم فانما قانتا مطيعا لله قائما بحق لا يتحرك منه شعرة الا بامره لاستيلاء سلطان التوحيد عليه ومحو صفاته
بصفاته واتحاده بذاته ولهذا سمي خليل الله لتخلله الحق اياه في شهوده وتخلله عباده عن غير بقية من ذاته تودد بل لا نفسه اما ترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم يبق منه شيء من نفسه سمي حبيب الله لمحو صفاته في صفات الحق بالكلية وبقاء اثر من ذاته
دون العين فنوية لله وما كان في نابا الله لا الله كما قال محمد صلى الله عليه وسلم ما يحبك الا بالله حنيفا مائلا عن كل باطل حتى عن
وجوده ووجود كل ما سواه تعالى معرضا عن ابائه وما كان من المشركين بنسبة الوجود واثباته الى الغير شاكرا لانعمه اي
مستعملا لها على الوجه الذي ينبغي لكونه منصرفا فيها بصفات الله فيكون افعاله الهية مقصودة لذاتها لا لغرض فلا تمكنه ولا يسعه
الا التوحيد كل نعمة الى ما هو كمالها على مقتضى الحكمة الالهية وما نابه الشهدية اجتباه اصابه في العناية الاولى لا بتوسط عمل منه وكونه
من المحبوبين الذين سبقت لهم منه الحسنى فتقدم كشفهم على سلوكهم وهداه الى صراط مستقيم اي بعد الكشف والتوحيد والوصول
الى عين الجمع هداه الى سلوك صراطه لتقتدي به وبرده من الوحدة الى الكثرة والى الفرق بعد الجمع لاعطاء كل ذي حق حقه من مراتب السالك
وشأن احكام التجليات في مقام التمكين والاستقامة والامر بتبيلغ النبوة واتيناه في الدنيا حسنة من تمتعه بالحظوظ بسعي تبيه على تفني
القوانين الشرعية والنظام بحقوق العبودية في مقام الاستقامة والاطاقة بحمل اعباء الرسالة واتيناه الملك العظيم مع النبوة كما قال
اتيناهم ملكا عظيما التمكن من تقرير الشريعة وضبط باحكام الدعوة والذكر الجميل كما قال وجعلنا لهم لسان صدق عليا والصلوة
والسلام عليه كما قال وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابرهيم وانه في الاخرة اي في عالم الارواح لمن الصالحين المتمكنين في مقام الاستقامة
بايفاء كل ذي حق حقه وتبليغه الى كماله وحفظه على ما امكن ثم اوحينا اليك اي بعد هذه الكرامات والحسنات التي اعطيناه اياها
في الدارين شرفناه وكرمناه بامرنا باتباعك اياه ان اتبع ملة ابرهيم في التوحيد واصول الدين التي لا تتغير في الشرائع كالمبداء
والمعاد والحشر والجزاء وامثالها لا في فروع الشريعة واوضاعها واحكامها فانها تتغير بحسب المصالح واختلاف الازمنة والطبائع
وما عليه احوال الناس من العادات والخلائق انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي ما فرض عليك كما فرض عليهم لانك
اتباع موسى في ذلك بل اتباع ابرهيم ادع الى سبيل ربك اي الحق اي لتكن دعوتك منحصرة في هذه الوجوه الثلثة لان المدعو
اما ان يكون خاليا عن الانكار او لا فان كان خاليا لكونه في مقام الجهل البسيط غير متفطن لشيء فاما ان يكون مستعدا غير قاصر

عن درك البرهان بل يكون بمعاني الطباع اولا فان كان الاول فادعه بالحكمة وكلمه بالبرهان فالجد واصل الى الصراط التوحيد
بالمعرفة وان كان قاصر الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الانذار والبشارة والوعد والوعيد
والزجر والترغيب والتلطف والترهيب وان كان منكرا ذا جهل مركب فامنعه وباطل فجادله بالطريقة التي هي احسن
من ابطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرفق والمداراة على وجه يلوح له انك تسالمه وتبطل الباطل لا غرض لك سواه
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله في الازل لشقاوته الاصلية فلا ينجع فيه احدى الطرق الثلثة وهو اعلم بالمستعدين
القابلين للهداية لصفاء الفطرة وان عاقبتم اى ان عاقبتم الى النواشير العدالة والتصلب لا تجاوزوها فانها ان ارحتم بحالكم
فان كان لكم قدم في الفتوة ومعرفة اتم في الفضل والكرم والمروة فاتركوا الانتصار والانتقام ممن جنى عليكم وعاملوه بالعفو
القلبي واصبروا على الجناية فانه هو خير للصابرين الاتراه كيف اكد بالقسم واللام في جوابه وترك الضمير الى المظهر حيث ما قال لهو خير
لكم بل قال خير للصابرين للتسجيل عليهم بالمدح والتعظيم بصفة الصبر فان الصابر ترقى عن مقام النفس وقام بل فعل صاحبه
بصفة القلب فلم تكن تظهر بصفة النفس وعارض طالما نفس صاحبه بنور القلب فكذا ما سلم ونجا ونهض مقام النفس ونكس
سورة غضبه فصلح وان لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تعاقبوا المسيء بسورة الغضب باكثر ما جنى عليكم فتطلقوا وسوطها
اقبح الرد ابل او الجرتها فتسد احوالكم وتمادوا بالكم على وبال الباقي واصبر وما صبرك الا بالله اعلم ان الصبر اقسام صبر لله وصبر في
في الله وصبر مع الله وصبر عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الايمان فاول درجات اهل الايمان واول درجات اهل
الاسلام قال النبي عليه السلام الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب او وقوع
مكروه وهو من فضائل الاخلاق الموهوبة من فضل الله لاهل دينه وطاعته المقتضي لثواب الجزيل والصبر في الله هو الثبات في سلوك
طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المالوفات واللذات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه الى منبع الكمال
وهو من مقامات السالكين يهب الله لمن يشاء من فضله من اهل الطريقة والصبر مع الله هو لاهل الحضور والكشف عند الترقي عن
ملابس الافعال الى الصفات والتعرض لتجليات الجمال والجلال عند ترادف واردات الانس والهيبة هو بحضور القلب لمن كان له قلب
والاحتراس عن الغفلة والغيبة عند التلوينات نظرا الى العيوب وهو اشق على النفس من الضرب على الهام وان كان [illegible]
والصبر عن الله هو لاهل العيان والمشاهدة من العشاق المشتاقين المتعطشين الى لقاء الحق عند الاستتار والتحجب عن التجليات
المنوهبين بنور اللاهوت ما بقي لهم قلب ولا وصف كما قال لو كشف لكم الحجب سبحات الجلال لاحترقوا كلما ضرب لهم حجاب
ورد وجودهم تشوقا وتعطشا اذ اشد من الم الشوق وحرقة الفرقة ما قيل بصبرهم وتحقق بقيتهم وهو من احوال المحبين والصبر
بالله هو لاهل التمكين في مقام الاستقامة الذين افناهم الله بالكلية وما ترك عليهم شيئا من بقية الانية والاثنينية ثم وهب لهم
وجودا من ذاته حقانيا قاموا به وتخلقوا بصفاته وتحققوا باخلاق الله تعالى ليس لغيرهم فيه نصيب وهذا امره به ثم بين ان ذلك الصبر الذي
امرت به ليس من سائر اقسام الصبر حتى يكون منسك او بقلبك بل هو صبري لا بك شيء الا بي ولا طاقة لاحد غيري ولعدم وقاية
قوتك بهذا الصبر قال شيبتني سورة هود ولا تحزن عليهم لانك لا تنظر بالقلب بصفة لان صاحب هذا الصبر يرى الاشياء
بعين الحق فكلما يصدر عنهم يراه فعل الله وكل صفة تظهر عليهم تجليا من تجلياته ولكن المنكر بحكمة لان الله يتصوره بانواع التجليات

الفضول والطيبة والغضبية تخفف في احكامها وامره بانفاد الاحكام في مواقعها ولا تكن في ضيق مما يمكرون لانشراح صدرك بتجلي
وكن معهم كما انهي معهم سائر اسمائي فابالي وبامري ان الله مع الذين اتقوا باشا باهم فانا نيابتهم بالاستهلاك في الوحدة والذين
في عين الجمع والذين هم محسنون بشهود الوحدة في عين الكثرة والطاعة في عين المعصية والقيام بالامر والنهي في مقام الاستقامة و
ابقاء حقوق التفاصيل في عين الجمع فلا يحجبهم الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق ويسعهم مراعاة الحق والخلق لرجوع الكل الى وجوده

القلب الثاني تتمة

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده اي انزهه
عن اللواحق المادية والنقايص البشرية بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية الذي لا تصرف فيه اصلا اي في ظلمة الغواشي
البدنية والتعلقات الطبيعية لان العروج والترقي لا يكون الا بواسطة البدن من المسجد الحرام اي مقام القلب المحرم عن ان يكون بد
مشركا الشرع البدنية ويرتكب فيها فواحشها وخطاياها ويحج حوله القوى الحيوانية من البهيمية والسبعية المكتسبة سوءا اقرارها
ووسط بطها العرق وعن لباس النضد الى المسجد الاقصى الذي هو مقام الروح الابعد من العالم الجسماني لشهود تجليات الذات وسبحات
الوجه وتذكر بما ذكرنا ان نضبح كل مقام لا يكون الا بعد ما انتهى اليها فوقد لنجيهم من قولهم انا شاهد الصفات فان مطالعة تجليات
الصفات وان كانت في مقام القلب لكن الذات الموصوفة بتلك الصفات لا تشاهد على الكمال بصفة الجلال والجمال الا عند الترقي الى مقام
الروح اي لنريه ايات صفاتنا من حيث انها منسوبة الينا ونحن المشاهدون بها انا بهوية بصيرها انه هو السميع لمناجاته في مقام
السر الطالب اللقاء البصير بنور استعداده وتوجهه الى محل الشهود واحتذابه اليه بقوة الجذبة وكمال الشوق واتينا موسى القلب كتاب
العلم وجعلناه هدى لبني اسرائيل اى القوى التي هي اسباط اسرائيل الروح الا تتخذوا من دوني وكيلا لا تستبدوا بافعالكم ولا تستقلوا
بطلب كمالاتكم وحظوظكم ولا تكتسبوا بمقتضى هواكم ولا تفوضوا امركم الى الشيطان بالوهم فيسول لكم اللذات البدنية ولا الى عقل المعاش فيحكم
في تهيئة واصلاحه بل كلوا امركم الى تادبكم بادب العلوم والمعارف وصفات الاخلاق والفضائل واحكم بامداد الانوار من عالم القلب و
الروح نائب القدس وانزل عليكم من عالم الملكوت والجبروت ما يغنيكم عن مكاسبنا انسوت اعني ذرية من حملنا مع نوح العقل في فلك
الشريعة والحكمة العملية انه كان عبدا شكورا المعرفة بنعم الله واستعمالها على الوجه الذي ينبغي وقضينا الى بني اسرائيل القوى
في كتاب اللوح المحفوظ اى حكمنا فيه لتفسدن في الارض مرتين في مقام النفس حالة كونها امارة لتفسدن في طلب شهواتكم ولذاتكم
ولتعلن علوا كبيرا باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستعلائكم عليه ومنعكم اياه عن كماله واستخدام فكرته والمفكرة في تحصيل مطالبكم
وما بكم ومرة في مقام القلب عند تنورهم بالفضائل وتنورهم بنور القلب وظهورهم ببهجة كمالاتكم لتشرف بالظهور بكمالاتكم واحتجاب
القلب بصفاتكم عن شهود تجلي التوحيد والحجاب التوحيد اقوى من الحجب الظلمانية لرقتها ولطافتها وخفوتها وكمالات بحسب الوقوف
بها وتعلق في مقام النظر بالسلطنة بالهيئات العقلية والكمالات الانسية فاذا جاء وعد اولهما اى وعد عقاب اوليهما بعثنا عليكم
عبادا لنا من الصفات القلبية والانوار الملكوتية والاراء العقلية اولي باس شديد ذوي سلطنة وقهر فجاسوا خلال الديار اماكنكم
ومحالكم وقتلوا بعضكم بالقمع والقهر وسوا قيامكم ارتعاهات البدنية ووارد الانسانية ونهبوا اموال المدارك الحسية واللذات
البهيمية والسبعية وكان وعدا على الله مفعولا لا بد واقعا في الكمال وطلبه في استعدادكم وركز امد العقل في فطرتكم ثم رددنا لكم
الكرة عليهم بنور القلب وقاتلكم على الصفة بان صرف الكم الى مقتضى نظر العقل وامددناكم باموال العلوم ادراكها والحكم العقلية

والشهودية والمعارف القلبية وبنحو من الفضايل اللطيفة والهيات النورانية وجعلناكم اكثر نفيرا بكثرة الفضايل والملكات الفاضلة و
الاخلاق الحسنة ان احسنتم بتحصيل الكمالات اللطيفة والاراء العقلية احسنتم لانفسكم وان اساتم باكتساب الرذايل والهيات البدنية فلها
فاذا جاء وعد المرة الاخرة بالفناء في التوحيد بعثنا عليكم عبادا من الانوار القدسية والتجليات الجلالية والسبحات الوجهية من الصفات
الالهية وجنود سلطان العظمة والكبرياء ليسوءوا وجوهكم اي وجوداتكم بالفناء في التوحيد فيعذب عليكم كآبة فقدان الكمالات بتهرجها
وسلبها وليدخلوا مسجد القلب كما دخلوه اول مرة ووصل انتهاعلكم من العلوم والفضايل وليتبروا ما علوا بالظهور بكماله وفضله
والاعجاب برؤية نفسه وبهجته تتبيرا بالافناء نصيبا ما فقد عسى ربكم ان يرحمكم بعد الظهور بالفناء المحو بتجليات الصفات بالاحياء و
متعكم بالبقاء بعد الفناء ويثيبكم بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان عدتم بالتلوين في مقام الفناء بالظهور بانائيتكم
عدنا بالقهر والافناء كما قال عليه السلام ان شيطانك لفكك تركن اليهم شيا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك
علينا نصيرا وجعلنا جهنم الطبيعة للكافرين المحجوبين عن الانوار الذين علقوا في المرة الاولى حصيرا محبسا وسجنا لهم في
عذاب الحجاب والحرمان عن الثواب ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يبين احوال الفرق الثلث من اصحاب اليمين واصحاب
اليمين واصحاب الشمال يهدي للطريقة التي هي اقوم الطرق فيبشر المؤمنين من اصحاب اليمين الذين امنوا بتقليد اجابنا او
تحققا علميا وداوموا على اعمال التزكية والتحلية الصالحة ان يتوصلوا بها الى الكمال ان لهم اجرا كبيرا من نعيم جنات الافعال والصفات
في عوالم الملك والملكوت والجبروت وان الذين لا يؤمنون من اصحاب الشمال بالاخرة لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور محبوسين في
ظلمات الطبيعة اعتدنا لهم عذابا اليما في قعر سجين الطبيعة مقيدين بسلاسل محبة السفليات واغلال التعلقات ونيران الحرمان عن
اللذات والشهوات والتعذب بالعقاب والهيات من غواشي الهيات وجعلنا ليل الكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور الروح
اللتين نتوصل بهما ونعرف بهما الى معرفة الذات والصفات فمحونا اية الليل بالفساد والفناء وجعلنا اية النهار بسنه باقيه ابدا مبصرا بكمالها
تبصر بنوره الحقايق لتبتغوا فضلا من ربكم اي كمالكم الذي تستعدونه ولتعلموا عدد المراتب والمقامات اي تحصوها من اوقات ايامكم
الكلية بقيامكم بالتوفيق فيها وحساب اعمالكم واخلاقكم واحوالكم فلا يجدنا شيئا بسيا من ساعاتكم الا وتكملونه بحسنه ثم لابد من حسنة و
لنحصيه بدلا من خلافكم الاول وتكفرون بها سيئات النفس ولا ذنبا من ذنوب احوالكم الاول وتكفرونه بالانابة الى الحق وكل شيء من
العلوم والحكم فصلناه بتفصيلكم هذا الكمال ونعلل العقل الفرقاني تفصيلا اي علما تفصيليا مستخلصا الا اجماليا مقبولا عنه كما في العقل
القرآني عند البداية وكل انسان الزمناه طايره في عنقه اي جعلنا سعادته وشقاوته وسببي خيره وشره لازما لذاته لزوم الطوق في العنق
كما قال السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه ونخرج له يوم القيامة الصغرى عند الخروج من غير جسمه كتابا
مصورا بصور اعماله مثلا في صحيفة يلقاه للزومه اياه منشورا للظهور بتلك الهيات فيه بالفعل منفصلا لا مطويا كما كان عند كونه فيه
بالقوة تقال له اقرا كتابك اي يشعر قارئه المامور بها المتمثل لها برسطاع بامره بالقراءة او بامره القوى الملكوتية سواء كان قارئا او غير
قار يعطل الاعمال عند مشتبهها وصورها بعينها كل احد على سبيل الكتابة بالحروف فلا يعرفها الا كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
لان تنقش صورها فيدركها ما لها نصيب حينئذ متصلا لا يمكنها الانكار فيستبين احاطتها ولا تزر وازرة وزر اخرى لا يسوغ حسد
ما فعله غيره ويصبر ذمة سله لا تعدو الى غيره فلم تعرضها منه شيء وانما يتعذب من يتعذب بالهيات التي فيه لا حالة

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا من سوفنا العقل بالزام الحجة وتمييز الحق والباطل والامتحان الصحي والبتية غير مكلفين او رسول الشرع
الظهور بها في الاستعداد من الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه ومقابلته بالاقرار او الانكار فان المستعد للكمال المحرك ما فيه بالقوة
عند سماع الدعوة فيثبتا في طلب تلقيها بالاقرار والقبول لما يدعوه اليه لمناسبته اياه ويقربه ويجر المستعد لكونه بعيدا عند
لما فاته لما يدعوه اليه فيبعده واذا اردنا ان نهلك قرية الحاصة ان كل شيء من الدنيا بتغالها ويقال بحصول استعداد يقتضي ذلك
وكان زوال البنية بزوال الاعتدال وحصول انحراف مستعد عن ظل الوحدة التي هي سبب بقا كل شيء وثباته فكذلك هلاك المدينة
ونحوها بحدوث انحراف فيها عن الجادة المستقيمة التي هي صراط الله وهي الشريعة الحافظة للنظام فاذا جاء وقت اهلاك قرية
فلا يبعد ان احتاجها للاهلاك وذلك بالفسق والخروج عن طاعة الله فلا تعلقنا ارادتنا باهلاكها تقدمه اولا بالظهور به فسق فيها
من اصحاب الشرف والنعم بطرا واشرا بنعمة الله واستعمالا لها لا فيما ينبغي وذلك بارسال الله فعله بتسلطنا او كانت تلزم اهلاكهم دايم
فحصل وجب اهلاكهم من كان يريد العاجلة لكونه استعداده وغلبة هواه وطبيعته عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد اي لا نزيد
بارادته زيادة على ما قدرنا له من النصيب في اللوح ولكن قيده بالمشيئة ثم بقوله لمن نريد لتعوق وليتم تقيه له شيئا مما اراده
لم نجعل له الحصة اذا لا نعطي الا ما اردنا ثم جعلنا له جهنم اي قعر الطبيعة المظلمة لاحتجابه بارادته الى الجهة السفلية وميله اليها
يصليها شيرات الحرمان مذموما عند اهل الدنيا والاخرة مدحورا من جناب الحضرة والرضوان في سخط الله وحجبه ومن اراد
الاخرة لصفاء استعداده وسلامة فطرته وتمام ثباتها اياه فدنت الايمان والعمل الصالح شكر سعيه لحصول مراده
كاملا من طلب وجبلته لان الطلب الحقيقي والارادة الصافية لكونهما لا يكون الا بعد حصول استعداد المطلوب واذا قارن
الاستعداد الدال على ان المطلوب حاصل له بالقوة مقدر له في اللوح اسباب حصول المطلوب الى الفعل وبروزه من الغيب
الى الشهادة وهو السعي الذي ينبغي له فمن حقه ان يبنى له على هذا الوجه المعني بقوله سعى لها سعيها اي السعي الذي يختص
لها بشرط الايمان اليقيني الذي يجب حصوله له كلا نمد هؤلاء وهؤلاء اي كلهم من طالبي الدنيا وطالبي الاخرة نمدهم عطايانا
ليس يخرج ارادتهم وسعيهم شيء عما ارادوه وسعيهم معروفات وعلامات لما قدرنا لهم من العطاء وما كان عطاء ربك
محظورا عن احد لا من اهل الطاعة ولا من اهل المعصية انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بمقتضى مشيئتنا
وحكمتنا وللاخرة اكبر درجات اذ تفضيلهم بحسب الروح على البدن يكون بحسب درجات الاخرة على الدنيا وتفضيلهما
يكون بتفاضل درجاتهما لا تجعل مع الله الها اخر سوى العطاء فيجعل سببا لوصول شيء اليك غير الله فتقعد مذموما م
بوجود الشرك ذلك عند الله وعند اهل التحقيق مخذولا من الله يكلك اليه ولا ينصرك وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
قال النبي عليه السلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بما كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك
الا بما كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وقضى ربك سبحانه احسان الوالدين بالتوحيد وتخصيصه بالعبادة لانه من
مقتضى التوحيد لكونهما مناسبين للحضرة الالهية في سببيتهما لوجودك وللحضرة الربوبية لتربيتهما اياك عاجزا صغيرا ضعيفا
لا قدرة لك ولا حراك بك وهما اول مظاهر صفة الله تعالى في الايجاد والربوبية والرحمة والرافة بالنسبة اليك
ومع ذلك فانهما محتاجان الى قضاء حقوقهما والله غني عن ذلك فاهم الواجبات بعد التوحيد اذن احسانهما ما امكن بحقوقهما

ما امكن تسبح له السموات السبع الى اخره ان لكل شي خاصية ليست لغيره وكمالا يخصه دون ما عداه يشتاقه ويطلبه اذا لم يكن حاصلا
ويحفظه ويحبه اذا احصل فهو باظهار خاصيته ينزه الله تعالى عن الشريك والا لم يكن متوحدا فيها فكانه يقول بلسان الحال وحده
عليها وبعشقه وطلبه كماله ينزهه عن صفات النقص كانه يقول يا كامل كملني وباظهاره كماله يقول كملني الكامل المكمل وعلى هذا
القياس حتى ان الشبوة مثلا باشفاقها على ولدها تقول يا شفيق يا رؤوف وارحم الراحمين وبطلبه الرزق يا رزاق فالسموات السبع تمجده
بالتمجيد والكمال والعلو والتاثير والايجاد والربوبية وبانه كل يوم هو في شان والارض بالانعام والثبات والخلاقية والرزاقية
والتربية والاشفاق والرحمة وقبول الطاعة والتكرم عليها بالثواب وامثال ذلك والملائكة بالعلم والقدرة والذوات المجردات
منهم بالتجرد عن المادة والوجوب ايضا مع ذلك كله فهم مع كونهم مسبحين اياه مقدسون له ولكن لا تفقهون تسبيحهم لقلة النظر
والتفكر في ملكوت الاشياء وعدم الاصغاء اليهم للغفلة وانما يفقهه من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد انه كان حليما لا يعاجلكم
بترككم التسبيح في طلب كمالاتكم واظهار خواصكم فان من خواصكم تفقه تسبيحهم وتوحيده كما وحدوه غفورا يغفر لكم غفلاتكم و
اهمالكم جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة لقصور نظرهم عن ادراك الروحانيات وقصرهم على الجسمانيات حجابا
مستورا من الجهل وعمى القلب فلا يعرفون حقيقتك الانسانية والا اسماعا الا سمعوا مثلك لانهم لا يحبونك لاحتجابهم بصورتهم البشرية
لكونهم بدنيين منغمسين في بحر الهيولى محجوبين بالغواشي الطبيعية وملابس الصفات النفسانية بعداء عن الحق وصفاته وافعاله اذا
عرفوا الحق بربوبيتك وبوحدانية صفاته بعرفوا كلامك وما يكن على قلوبهم اكنة من الغشاوات الطبيعية والهيات البدنية ان يفقهوه و
لو عرفوا افعاله بعقلهم القرآن ولم يكن في اذانهم وقر رسوخ اوساخ التعلقات ولوا على ادبارهم نفورا لكثرة ما بهم
نفرة طبعهم في عبادة ضعيفا فهم من اصنام الجسمانيات والشهوات فلا مناسبة بواطنهم معنى الوحدة لتعلقها بالكثرة واحتجابها
بها يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده اي يبعثكم بالاماتة عنكم فتبعثون في اقرب من طرفة عين حامدين له بتحميدكم وعلمكم وقدرتكم و
ارادتكم جدا واصفين له بالكمال باظهار هذه الكمالات وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في البدن المصاحب لذهولكم عنه كما ان
كما يحكى في قصة اصحاب الكهف او في الحياة الاولى لاستقصاركم اياها بالنسبة الى الحياة الاخرة فيساوي النط الينا مانك
الاب الايات بعد نزع الصغرى واستفزز اي احفظ من استطعت من اغواء العباد على اقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن
كان ضعيف الاستعداد استفزه اي استخفه بصوته بكلمته وسوسته وهو اجلب حاجته ولم من كان قوي الاستعداد فان
اخلص استعداده عن شوائب الصفات النفسانية او اخلصه الله تعالى عن شوائبها الغيرية فليس له اليه اغوائه سبيل كما قال
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والا فان كان منغمسا في الشواغل الحسية غارقا بالسد في الامور الدنيوية شاركهم في الاموال
والاولاد بان حرضه على اشراكهم بالله في المحبة يحبونهم كحب الله ويسول له التمتع بهم والتكاثر والتفاخر بوجودهم وغمسه الاماني
الكاذبة ويزين عليه الامال الفارغة وان لم يستفز فان كان عالما بصيرا يتسنهز لانه اجلب عليه بخيله ورجله اي مكره بانواع الحيل و
كاده بصنوف الفتن واغواه في تحصيل انواع الحطام والملاذ بانها من جملة مصالح المعاش وغره بالعلم وحمله على الاعجاب وامثال
ذلك حتى يصير ممن اضله الله على علم وان لم يكن عالما بل عابدا ناسكا اغواه بالوعد والتمنية وغره بالطاعة والركون اليها ما يكون
وكفى بربك وكيلا اي عبادي الخاصة لا يكلون امرهم الا الى الله وحده لا الى الشيطان ولا الى الغير وهو كافيهم بتدبير الامور لا يكلون

العلية تشهود افعاله وصفاته ولقد كرمنا بني ادم بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة وحملناهم في البر والبحر اي يسرنا لهم اسباب المعاش
والمعاد بالسير في طلبهما فيهما وتحصيلهما ورزقناهم من الطيبات اي المكتسبات النافعة غير من المخلوقات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا اي ما عدا الذوات المقدسة من الملاء الاعلى وانما افضلية بعض الناس كالانبياء على الملائكة المقربين فليست
من جهة كونهم بني ادم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة السر المودع فيهم المشار اليه بقوله اني اعلم
ما لا تعلمون وهو ما اعد لذلك البعض من المعرفة الحقيقية التامة بواسطة الجمعية التي هي اي مقام الوحدة وحسد البعض بعضا
الاعتبار من بني ادم كما قيل. فاني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي بل هو عين المكرم المعروف
كما قيل. يا من اراني نبي معين نبي فقال من انت قلت انت وقد صار ابن ادم في هذا المقام مما بقي فيه شيء والانفس التراب
ورب الارباب او ولقد كرمنا بني ادم بالتقرب ومعرفة التوحيد وحملناهم في بر عالم الاجساد وبحر عالم الارواح بتيسيره فيهما لركبه منها
وارقائه عنها في طلب الكمال ورزقناهم من طيبات العلوم والمعارف وفضلناهم على الكل الغير من خلقنا اي جميع المخلوقات على ان
يكون من البيان والمبالغة في تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتنكير الوصف وتقديمه على الموصوف اي كثير واي كثير و
هو جميع مخلوقاتنا الا ان ليس على العموم تفضلا لنا ما بيناه يوم ندعو كل اناس اي كل طائفة من الامم مع شاهدهم الذي يحضرهم
ويتوجهون اليه من الكمال الخير عنده سواء كان في صورة نبي او شيء كما ذكر في تفسير قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
اما امام اقتدوا به او دين او كتاب او ما شئت على ان يكون الباء بمعنى مع او ننسبهم الى امامهم وندعوهم باسمه لكونه هو الغالب
عليهم وعلى ارتكبهم المستعلي بمحبتهم اياه على سائر صفاتهم فمن اوتي كتابه بيمينه اي من جهة العقل الذي هو اقوى جانبيه وليس
في صورة السعداء فاولئك يقرؤن كتابهم دون غيرهم لاستعدادهم للقراءة والفهم لان الذي اوتي كتابه بشماله اي من جهة
النفس التي هي اضعف جانبيه لا يقدر على قراءة كتابه وان كان يقرؤه لذهاب عقله وفرط حيرته ولا يظلمون اي لا ينقصون
من صور اعمالهم وكمالاتهم واخلاقهم شيئا قليلا ومن كان في هذه اعمى عن الاهتداء الى الحق فهو في الاخرة كذلك واضل سبيلا
تماما لان له في هذه الحياة الالات والادوات واسباب الاهتداء بها وهو في مقام الكسب باقي الاستعداد وان كان ناقصا
فتخفى هناك شيء من ذلك وان كادوا ليستفزونك الى اخره وهي باب التلوينات التي تحدث لارباب القلوب بظهور النفس
ولارباب الشهود والفناء بوجود القلب فانه عليه السلام لفرط شغفه وحرصه على ايمانهم بوجود القلب كاد يميل اليهم في بعض
مقترحاتهم ويرضى ببعض ما هو خلاف شرعه وتضيف الى الله ما ليس منه طلبا للمناسبة التي كان يتوقع ان تحدث بين
وبينهم بذلك فيحبوه كما قال واذا لاتخذوك خليلا عسى ان تقبلوا قوله ويهتدوا به واستمالة وتطييبا لقلوبهم عسى ان يتبوا
ويزولوا عن شدة الكفر فيرتفع حجابهم وينشرح قلوبهم فيسعدوا فانهم من عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها
كان خلقه القرآن لعلمه انه عليه السلام كلما ظهرت تنسبه بصفته وهمت بما ليس مفضيا الى انه من عند الله وثبت من اهل انه تقويه
فتردوه الى الاستقامة حتى يبلغ مقام التمكين وهذا في اشار من قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقوله عفى الله عنك
لم اذنت لهم وقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله عبس وتولى يدل على انه كان اكثر سلوكه في الله بعد الوصول في
زمان النبوة وزمان الوحي اقم الصلاة لدلوك الشمس اعلم ان الصلاة على خمسة اقسام صلاة المواصلة والمناجاة في مقام

اذا لاذقناك اي لو قاربت منهم وكدت توافقهم لاذقناك عذابا مضاعفا في الحياة وعذابا مضاعفا في الممات
لان شدة العذاب بحسب علو المرتبة وقوة الاستعداد اذ النقصان الموجب للعذاب مقابل الكمال
الموجب للذة وكلما كان الاستعداد اتم والادراك اقوى كانت الرتبة في الكمال والسعادة
واللذة اقوى وكذا ما يقابله من النقص والشقاوة ابعد واسفل والالم اشد

الحق وصلوة الشهود في مقام الروح وصلوة المناجاة في مقام السر وصلوة الحضور في مقام القلب وصلوة المطاوعة والانقياد في
مقام النفس فدلوك الشمس هو علامة زوال شمس الروح عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلوة في حال
الاستواء اذ الصلوة على سنديها وجدا وفي هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصلي كما ذكرنا ودل قوله واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين الذي اشار عليه السلم كيف نهى عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال تحدث وجود العبد ثانيا عند الاصحاب
بالموهوب الحقاني في قبل الجمع او عند البقاء بحالة البعد في بعد الجمع فالصلوة واجبة الى غسق ليل النفس وغواسق الليل فالقلب فاول الصلوة
والطفها صلوة المواصلة المناغاة وافضلها واشرفها صلوة الشهود للروح المشار اليها بصلوة العصر كما فسرت الصلوة الوسطى اي
الفضلى في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بها واوجاها واخفاها صلوة السر بالمناجاة اول وقت الاحتجاب لظهور
القلب لسرعة انقضائها وغيبها ولهذا استحب التخفيف في صلوة المغرب في القراءة وغيرها لكونها علامة لها وانجز الصلوات للشيطان
واوقعها شرا الباطن الا ان صلوة الحضور للقلب المومى اليها بقرآن الفجر فانها في وقت تجليات انوار الصفات وبزوغ الكشف
ولهذا المعنى استحب التكثير في جماعة صلوة الصبح وكذا استحباب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى ان قرآن الفجر كان
مشهودا اي يحضره الحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى تبدل صفات القلب وانوارها وذهاب صفات النفس ونهارها
اشدها تبيانا للنفس وظلمتها صلوة النفس الطمانية واثبات ولهذا سن فيها جعل بعضها من صلوة العشاء الكون
بعدها حتى النوم الا بذكر الله وحث امكن للشيطان سبيل الى الوسوسة ولذا استحب فيها جعل علامة لها الجهر كصلوة النفس والقلب
والسر للرخص فلا مدخل له في مقام الروح والخفي فامر بالاحياء في الليل فتهجد به اي خصص بعض الليل بالتهجد نافلة لك زيادة
عليها فريضة خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فخصص بزيادة الطاعة لزيادة اصلاح هذا المقام الى الصلوة بالنسبة
الى سائر المقامات فتفرد بك اسا لكون من امتك في تطويع نفوسهم وتقوى تمكنك في مقام الاستقامة كما قال فلا اكون
عبدا شكورا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي في مقام يحمد على الكل احده وهو مقام ختم الولاية بظهور المهدي فان خاتم النبوة
في مقام محمود من وجه هو جهة كونه خاتم النبوة غير محمود من وجه هو جهة ختم الولاية فتوسن هذا الوجد في مقام الحامدية فاذا تم ختم
الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه وقل رب ادخلني حضرة الوحدة في عين الجمع مدخل صدق مدخلا حسنا مرضيا به بلا فرع
التصرف بالالتفات الى الغير ولا الطغيان بظهور الانانية ولا شوب الانسنة واخرجني الى الكثرة عند الرجوع الى التفصيل بالوجود
الموهوب الحقاني مخرج صدق مخرجا حسنا مرضيا به من غير آفة التلوين بالميل الى النفس وصفاتها ولا الضلال بعد الهدى بالانحراف عن
جادة الاستقامة والزيغ عن سنن العدالة الحقانية كما تفسد الداودية واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حجة ناصرة بالتثبيت و
التمكين بان اكون بك في الاشياء في حال البقاء بعد الفناء لا بنفسي كما قال عليه السلم لا تكلني الى نفسي طرفة عين او معرا وقهرا بك
اقوى بهما دينك واظهره على الاديان كلها وقل جاء الحق اي الوجود الثابت الواجب الحقاني الذي لا يتغير ولا يتبدل وزهق الباطل اي
الوجود البشري الامكاني القابل للفناء والتغير ان الباطل اي الوجود الممكن كان فانيا في الاصل لا شيئا ما بباطل اعليه الفناء
نعم بل الفاني فاني في الازل والباقي باق لم يزل واما احتجبنا بتوهم فاسد باطل وكشف وننزل من القرآن الجامع بالتدريج
بحسب ما حصل العقل القرآني بحجابها على الوجود الحقاني على حسب ظهور الصفات اي نفصل بما فيه الكل مجملا مكنونا منفصلا بادتها

ظاهرا عليك بكونه شفاء الامراض قلوب المستعدين المومنين بالغيب من امتك كالجهل والشك والنفاق وعمى القلب والغل و
الحقد والحسد وامثالها فيزكيهم ورحمة تفيدهم الكمالات والفضائل وتحليهم بالحكم والمعارف ولا يزيد الظالمين الذين افسدوا استعدادهم
بالرذائل والحجب الظلمانية الباخسين حظوظهم من الكمال بالهيئات البدنية والصفات النفسانية الا خسارا بزيادة ظهور النفس بصفاتها
كالانكار والعناد والمكابرة واللجاج والرياء والنفاق بضمه الى ما لهم من الشك والجهل والعمى والعمه واذا انعمنا على الانسان بنعمة كالحظ
اعرض لكونه في مقام النفس والبعد وكون القوى البدنية مناسبة لا تدبر الامور الغير المناسبة المكنة الرفيع من سلب النعم وجها
عند عدمها وسابها بالغير ولا يرى الا العاجل وتكبر لاستعلاء النفس على القلب وظهورها بانانيتها وتعزيتها ونأى بجانبه تعبد عن الحق في
جانب النفس وطوع جنبه متعرضا وكذا في جانب الشر اذا مسه سوء احتجابه عن القادر ودفعه ولو نظر بعين البصيرة شاهد قدرة الله
تعالى في كليهما الحالتين وتيقن في الحالة الاولى ان الشكر رابط النعم وفي الثانية ان الصبر دافع النقم فشكر وصبر وعلم ان المنعم قدير فلم يعرض
عند النعمة بطرا واشرا حاليا عن ما لها غير غافل عن المنعم ولم يئس عند النقم جزعا وضجرا لاحتجابه عنهما عن الجانبين قل كل يعمل على
شاكلته اي خليقته وملكته الغالبة عليه من مقام تحكمه مقام النفس وشاكلته مقتضى طباعها على ما ذكرنا من الاعراض وامثاله
ومن كان مقام القلب وشاكلته السجية الفاضلة عمل بمقتضاها الشكر والصبر فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا من العاملين
عامل الخير بمقتضى سجية القلب وعامل الشر بمقتضى طبيعة النفس فيجازيهما بحسب اعمالهما ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
ربي اي من عالم الملكوت يمكن تفهمه للظاهريين البدنيين لاحتجابهم عن الحس والمحسوس والتشبيه بعض ما شعرو
به واليقين بل من عالم الوراء الابداع الذي هو عالم الذوات المجردة عن الهيولى والجواهر المقدسة عن الشكل واللون و
الجهة والاين فلا يمكنكم ادراكه ايها المحجوبون بالكون لقصور ادراكهم وعلمكم عنه وما اوتيتم من العلم الا قليلا هو علم المحسوسات
وعنده شيء نزر حقير بالنسبة الى علم الله تعالى فالراسخون في العلم ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بالطمس في محل السا
او الحجب بعد الكشف بالتلوين ثم لا تجد لك به علينا وكيلا تتوكل علينا برده الا مجرد رحمة عظيمة خاصة بك من فرط عنايتنا
وهي على عباب الرحمة الرحيمية المتكفلة من عند الله تعالى بافاضة الكمال التام عليه اذ لو تجلينا بذاتنا لما وجدت الوحي والادراك
الا اذ انجلينا بصفة الرحمة واسمنا الرحيم في وجدت الوحي ولكنا لو تجلينا بصفة الجلال لاحتجبت عن الوحي والمعرفة ان فضله
بالايحاء والتعليم الثاني بعد موهبة الوجود الحقاني كان عليك كبيرا في الازل قل لئن اجتمعت الانس والجن الى آخره لا يأتون بمثله
لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصا بك وانت قطب العالم ومرشح الهم ما تطلع منك فلا يمكنهم الاتيان بمثله ولا يطيقون
حمله ولهذا المعنى ابى اكثرهم الا كفورا واقترحوا الآيات الجسمانية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتفجير العيون من الارض وجنة
النخيل والاعناب واسقاط السماء عليهم كسفا والرقي فيها والاتيان بالملائكة وسائر المسموعات المتخذة واجيبوا بقوله قل لو كان
في الارض ملائكة يمشون مطمئنين اي ما امكن نزول الملائكة مع كونهم نفوسا مجردة على اهل المكث في الارض بل لو انزلنا ملكا لا
يتجسد بشرا كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والا لم يمكنكم ادراكهم فصمم على انكارهم واذا
كانوا يجحدون ما صدقهم كونهم ملائكة فنشأ من الانكار على الغالب بل على اي حال كان كالخفاش ضوء الشمس من بعد الله
الشابه الاولية في الفطرة الاولى بسعة هو المهتدي خاصة دون غيره ومن يضلل من وكل اليه عنه فلن تجد لهم انصارا لهو

من دونه او يحفظونه من شهوة ويحشرهم يوم القيامة على وجوههم اي ناكسي الرؤوس لانجذابهم الى الجهة السفلية او على وجود انفسهم و
ذواتهم التي كانوا عليها في الدنيا كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون اذ الوجه يعبر به عن الذات الموجودة مع جميع
عوارضها ولوازمها اي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان عميا عن الهدى كما كانوا في الجهة الاولى وبكما عن قول الحق لعدم ادراكهم
المعنى المراد بالنطق اذ ليسوا ذوي قلوب يفقهون بها ويعقلون فكيف التعبير عما لم يفهموه وصما عن سماع المعقول لعدم الفهم ايضا فلا يؤثر فيهم
موجب الهداية لا من جهة الفهم من الله تعالى بالالهام ولا من طريق السمع من كلام الناس ولا من طريق البصر بالاعتبار كلما خبت زدناهم
سعيرا كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بل ابلغ منه ذلك بسبب احتجابهم عن صفاتنا خصوصا قدرتنا على البعث و
انكارهم له [illegible] اما استدلوا بخلق السموات والارض على القدرة على البعث قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم لو قررتم مع
صفات نفوسكم النفوس لوازمها الشح البخل لكون ادراكها مقصورا على ما تدرك بالحواس من الامور المادية المحصورة واحتجابها عن البركات
الغيبية المتناهية والرحمة الواسعة الغيبية المنقطعة التي لا تدرك الا عند اكتحال البصيرة بنور الهداية فتخشى نفادها فامسكتها ولقد اتينا موسى تسع ايات
بينات يعرف الاشارة اليها في سورة الحجر وبالحق انزلناه اي ما انزلنا القرآن الا [illegible] بالكلية في مقام الفنا واسفاء
الحدثان عن وجه القدم وانقشاع ظلمة الامكان عن سبحات الوجه الواجب الباقي في الفرق الثاني لكون له محل وجودي فما كان
انزاله الا ظهور احكام التفاصيل من عين الجمع على المظاهر التفصيلية فكان انزاله بالحق من الحق على الحق وبنزوله بالحق على هذا انه ونزل
هو كما قال نزل بكذا اذا احل به على ان يكونا ابا الكلام للظرفية كقولك نزلت بغداد والاولى الحال اي ملتبسا بالحق على معنى انا ما
بالحق الذي هو نقيض الباطل اي بالحقيقة والحكمة وما انا بالحق الذي هو الله تعالى اي انزل على صفة [illegible] على حسب ظهور
استعدادات المظاهر المقتضية نبوته بحسب الاحوال المصالح والاوقات كما اشرنا اليه في قوله [illegible] قل امنوا به او لا
تؤمنوا اي ان وجوده لكم كالعدم عند اهل الله [illegible] عند الله ولا في الوجود لكونكم احجاب
شعب الامكان [illegible] بالذات انما الاعتبار بالعلماء الذين لهم وجود عند الله في عالم البقاء والمعتد بهم في الابا فانظر
كيف [illegible] عندما يتلى عليهم [illegible] اي ساجدون له ويعظمون به ويعترفون بحقيته لعلمهم به ومعرفتهم اياه وبنورية
الاستعداد ومناسبته له [illegible] بتجردهم وعلمهم بانه كان كتاب من عند الله [illegible] ويطابقه لما اعتقد
يقينا فان الاعتقاد الحق لا يكون الا واصلا ويزيدهم خشوعا بالذين والانقياد [illegible] قل ادعوا الله بالذات
في الذات الجامعة لجميع الصفات او ادعوا الرحمن بالاسماء في الصفة التي هي ام الصفات اياما تدعوا من هذين المقامين ليست هناك
بموجود ولا تك بقية ولا رسم ولا اثر اذ الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك الذات ولا يمكن ثبوت تلك الصفة اي الرحمة الرحمانية لغيرها فلا
يلزم وجود البقية بخلاف سائر الاسماء والصفات فله الاسماء الحسنى كلها في هذين المقامين [illegible] ولا تجهر بصلاتك [illegible] الشهود باظهار صفة
الصلوة عن نفسك [illegible] ولا تخافت بها بغاية [illegible] في محل الفنا دون الرجوع الى
مقام البقاء فلا يمكن احد الاقتداء بك وابتغ بين ذلك سبيلا [illegible] على الاستقامة [illegible] في عالم الكثرة وملازمة الصراط
المستقيم بالحق وقل الحمد لله اي اظهر الكمالات الالهية والصفات الرحمانية التي لا تكون الا للذات الاحدية التي لم يتخذ ولدا [illegible] لم يكن له موجد
من جنسه لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معدوما بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجد حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه

لم يكن له من يناويه في جهة القهر والملك من الشرك في الملك فالالهان اما مشتركين في وجوب الوجود والقدرة فاثبات كل واحد منهما
على الاخر لا بد وان يكون بامر غير الحقيقة الواجبة فلزم تركبهما فكانا كلاهما ممكنين لا واجبين وايضا فان لم يستقلا بالتأثير لم
يكن احدهما الها وان استقل احدهما دون الاخر فذلك هو الاله دونه فلا شريك له وان استقلا جميعا لزم اجتماع المؤثرين المستقلين
على معلول واحد [illegible] احدهما دون الاخر حتى [illegible] لم يرض فلم يكن له ولي من الذل اي لم يكن له ناصر على كمال وجود
علو تقويته وتنصره من ذله الانفعال والعدم والالم [illegible] ممكنا لتكون محتاجا فاعانه [illegible] وكبره من ان يتصف
دون احدى او صور غير اخرى او يلحقه شي من هذه النقائص فيختص بوجود خاص تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا اكبر الاشياء [illegible]
فلا يعرف كنهه لامتناع وجود شي غيره ويعضل عليه [illegible] بل من كل ما يتصور ويعقل ولا يكبر غيره [illegible] التكبير ٥ [illegible]

سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اثنى الله تعالى بلسان
التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعما بانزال الكتاب وهو [illegible] في صورة التفصيل هو الحامد والمحمود تفصيلا
وجمعا فالحمد اظهار الكمالات الالهية والصفات الجمالية والجلالية على الذات المحمدية باعتبار العروج بعد تخصيصه اياه [illegible] في العناية
الازلية الثابتة بالاضافة في قوله عبده وذلك حصل عنده في الازل فانه الكمال المطلق من فيضه الاقدس وابلاغ كتاب الجمع بالقوة
الذي هو الاستعداد الكامل وانزال الكتاب عليه ابراز تلك الحقايق عن مكمن الجمع الوحداني على ذلك المظهر الانساني وهما شيئان باعتبار
الازل والعروج والنزال في الحقيقة حمد الله تعالى نفسه اذ المعاني الكامنة في غيب الغيب ما لم يبرز على قلبه لم يمكنه حمد الله حق حمده فما
لم يحمد الله حمده حمد الله بل حمده حمده كما قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك حمدا وثنى في عين الجمع نفسه باعتبار التفصيل
ثم عكس فقال الحمد لله ولم يجعل له اي لعبده عوجا اي [illegible] وميلا الى الغير كما قال ما زاغ البصر اي ما مال الى الغير في شهوده فيما اي جعله [illegible]
كما امر بقوله فاستقم كما امرت والمعنى جعله موحدا فانيا فيه غير محتجب في شهوده بالغير ولا بنفسه لكونه غيرا ايضا [illegible] مستقيما حال
البقاء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي جعله قيما بامر العباد وهدايتهم اذ التكميل يترتب على الكمال لانه صلى الله عليه وسلم
لما فرغ من تقويم نفسه وتزكيتها [illegible] نفسه فاستوى بها وزكيتها ولهذا المعنى سمي ابرهيم صلوات الله عليه امة
وهذه القيمية اي القيام بهداية الناس داخلة في الاستقامة المامور بها في [illegible] قيما بامر العباد لينذر
باسا شديدا وحذف المفعول الاول للتعميم لان اهل الانذار [illegible] كما قال تعالى [illegible] ويبشر
المؤمنين [illegible] وكذلك عظمه بالتنكير اي باسا [illegible] ووصفه بالشدة وخصصه بقوله من لدنه و
القهر قسمان قهر محض ظاهره وباطنه فهو كالمحض بالحرمان بالشرك وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال امير المؤمنين
عليه السلام اشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته ومن القسم الثاني القهر المخصوص بالموحدين
من اهل الفنا اطلق الانذار لكل ثم نبه الى فصل اللطف والقهر [illegible] بحسب الصفات والاستحقاقات فقال ويبشر المؤمنين اي الموحدين
لكونهم في مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا الذين يعملون الصالحات اي الباقيات من الخيرات والفضائل ان لهم اجرا حسنا هو جنة
الاثار والافعال التي تسمى بالاعمال واعلم ان الانذار والتبشير اللذين هما من باب التكميل اللازم لكونه قيما عليهم كلاهما اثر [illegible]
القهر واللطف الالهيين اللذين يحصل استعداد قبولهما من نفس العبد [illegible] فان العبد ما استعد لقبولهما الا بصفتي الغضب

والشهوة وفنائهما كما لم يستغل لفضيلتي الشجاعة والعفة الا بوجودهما فلا اسفا فاما نفائهما فلان كلا منهما ظل لوحدة من الملكات يزول بحصولهما فعندما تتراآ الفلب بينهما وكمال التخلق بهما حدث عن الفهم الانذار عندا ستحقاقه الحمل بالكفر والشرك وعن اللطف التبشير باستحقاقه فيه الايمان والعمل الصالح اذ الافاضة لا تكون الا عند استحقاق المحل ما لهم به من علم ولا لآبائهم اي ما لهم بهذا القول من علم بل انما تصدر عن جهل مفرط وتقليد للآباء عن علم وتقى وبركه فولد كبرت كلمة اي ما اكبرها كلمة تخرج من افواههم ليس في قلوبهم من معناه شيء لانه يستحيل لا معنى له اذ العلم اليقيني يشهد ان الوجود الواجبي الحق احدي الذات لا مماثل له الوجود الممكن المعلول فالولد هو المماثل لو الله في النوع الكافي له في القوة والشهود الذاتي يحكم بفناء الخلق في الحق فالمعلول في المشهود لم يكن ثم شيء يشعر فضلا عن الند والولد كما قال احدهم ،، هذا الوجود وان تكثر ظاهرا ،، وحيوتكم ما فيه الا انتم ،، ان تقولون الا كذبا لتطابق الدليل العقلي و الوجدان الذوقي الشهودي على خلافه فلعلك باخع اي مهلك نفسك من شدة الوجد والاسف على توليهم واعراضهم وذلك لان الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم من لوازم محبة الله وما يجد ملكا يحلي الله عليه حبيب الله ومن لوازم محبوبه محبة الله لتوليه محبتهم ومحبوبيته وكلما كانت محبة الله اقوى كانت شفقته ورحمته على خلقه اكثر لكون الشفقة عليهم ظل محبة الله اشد لعطفه عليهم فانهم كاولاده فانا ببدبل كاعضائه وجوارحه في الشهود الحقيقي فلذلك بالغ في التاسف عليهم حتى كاد يهلك نفسه وايضا علم ان المحب اذا اتوى بالمحبوب فاستشعر ان الوصل فلعلهم في القلوب لمحبة الله اياه فلما لم يؤمنوا بالقرآن استشعر بعقبة من نفسه او توحجب بنقصان حاله لعلاه الوجد وعزم على فنا النفس بالكلية طلبا للقاء وكان ذلك من فرط شفقته عليهم وكمال انسه مع الله حين احتاج عدم ايمانهم على ضعف حاله لا على عدم استعدادهم ولذلك سلاه بقوله انا جعلنا اي لا تحزن عليهم فانه لا عليك ان يهلكوا جميعا انا اخرجنا جميع الاسباب من العدم الى الوجود للابتلاء ثم نفنيها ولا حيف ولا نقص اوانا جعلنا على ارض البدن من النفس وكمالاتها وشهواتها وقواها وصفاتها وادراكاتها ودواعيها زينة لها لنظهر ايهم اتبعها واعرض عنها في رضا الله على مخالفتها او فيقي وانا لجاعلون ما عليها من صفاتها حامدة كارض ملسا الابنات فيها اي نفنيها وصفاتها بالموت المعنوي او بالموت الطبيعي ولا نبالي بل احسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اي اذا شاهدت هذه الاشياء والآفاق فليس حال اصحاب الكهف آية عجيبة من آياتنا بل هذه اعجب واعلم ان اصحاب الكهف هم السبعة الكمل انما يموتون بامر الحق جانبا الذين يقوم بهم العالم ولا يخلو منهم الزمان على عدد الكواكب السبعة السيارة وطبقتها فكما سخرها الله تعالى في تدبير نظام عالم الصورة كما اشار اليه بقوله فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا على بعض التفاسير كذلك نظام عالم المعنى ويكمل نظام الصورة الى سبعة انفس من اناسي كل تنتسب بحسب الوجود الصوري الى واحد منها والقطب هو المنتسب الى الشمس والكهف هو باطن البدن والرقيم ظاهره الذي اشتغل بصور الحواس والاعضاء ان فسرنا باللوح الذي رقمت فيه اسماؤهم والعالم الجسماني ان جعل اسم الوادي الذي فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية ان جعل اسم الكلب والعالم العلوي ان جعل اسم قريتهم على اختلاف الاقوال في التفاسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون المبعوثون بحسب الشعب والادوار وان كان لكل نبي منهم على ما ذكرهم ادم وادريس ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ولا الايام المخصوص بمعجزة انشقاق القمر اي تلالائه لظهوره في دوره ختم النبوة وكمل به الدين الالهي كما اشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله فيه السموات والارض اذ المناظر بالزمان والظهور اي الوجود الشي هو الكل بالنصفات الكل وكما لا انهم

كالانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات جعلنا فالكاتب خاتم النبوة قدامهم وبقي منه موضع لبنة واحدة فكنت انا تلك اللبنة وفي ان الحكماء الانا القدس فدماء الفرس ان ارباب العقول والارواح على مذهبهم في التناسل متضاعف اشراقاتها فكل ما تاخر في التنسل كان حظه من اشراقات الحق وانواره وسبحات اشعة وجهه واشراقات انوار الوسائط اوفر وان يكن كلما في الزمان حصل الجامع الحاضر لصفات الكل وكمالا تهم الحاوي لخواصهم ومعانيهم مع كمال الخاص به اللائق بالهيئة الاجتماعية كما قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومن جهة الجمع تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ومن جهة ان ابرهيم عليه السلم كان مظهر التوحيد الاعظمي الذاتي وكان هو الاوسط في الترتيب الزماني بمنزلة الشمس في رتبته كان قطب النبوة ولذلك كلهم اتباعه وان لم يظهر في المتقدمين عليه بالزمان كان تتابعا كالكواكب الستة في سيرها بها ولكن لما لم يكن فيه تبعة بالحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم واعلم ان للارواح في عالمها مراتب متعينة وصنوفا متفننة واستعدادا متفاوتة متعينة في الازل بحسب العناية الاولى والفيض الاقدس فاهل الصف الاول هم السابقون المفردون المقربون المحبوبون المخصوصون بفضل عنايته وسابقة كرامته المتعارفون بينهم المتالفون فيه والباقون يتباينون في الدرجات ويحسب وتباعد بها شعاعهم وتناكرهم فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الى اخر الصنوف فلها مراكز ثابتة واصول راسخة في العالم العلوي وعند التعلق بالابدان يتفاوت درجات كمالاتها وغايات سعاداتها بحسب ما لها من الاستعداد الاولي المخصوص بكل منها من مبادئها في الازل كما قال عليه السلم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات في العلو الى الفنا في التوحيد الذاتي فبهذا الاعتبار يكون محمد صلى الله عليه وسلم عين آدم لا عين السبعة كذا باعتبار كونه تحليها لصفاتهم كما قيل انه سبيل ابو يزيد رحمة الله عليه انتهى الى السبعة فقال انا السبعة وباعتبار علو مرتبته ومكانته وسبقه في القدم وبلوغ درجة كماله وفضيلته كان اقدمهم واولهم وافضلهم كما قال اول ما خلق الله نوري وكنت نبيا وادم بين الماء والطين فهو متقدم عليهم بالرتبة والجبلة والشرف والفضيلة متاخر عنهم بالزمان وهو عينهم باعتبار سر الوحدة الذاتية فالحاصل ان اصلافهم وتناسبهم روحا وقلبا منشأ الا نبا في التجادم في الحقيقة وكذا اتفاقهم بلا مشقة لا يبالي حتى تنبئهم في الازل والابد عين الجمع كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق بين احد منهم ويجوز ان تكون المراد باصحاب الكهف بعض بنات الانسان التي سمى بعضا بالبدن اذ اوى الفتية الى الكهف البدن بالتعلق به فقالوا بلسان الحال ربنا آتنا من لدنك رحمة اي كمالا وتحليا باسماء وكمالا يناسب استعدادنا وتصفيه وهيئ لنا من امرنا الذي نحن عليه من مفارقة العالم العلوي والهبوط الى العالم السفلي لاكتساب الكمال رشدا اي استقامة الى الكمال في سلوك طريقك والتوجه الى جنابك اي طلبوا بالاتصال البدني والتعلق بالآلات الكمال العلمي والعملي فضربنا على آذانهم اي انمناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكمالهم بوية نفتتهم لا يبتغيهم صيحة الحفيظ ولا دعوة الداعي الحق في كهف البدن سنين ذوات عدد اي كثيرة او معدودة اي فليلة هي مدة انغماسهم في تدبير البدن وانغماسهم في بحر الطبيعة مشغولين بها غافلين عما وراءها من عالمهم الى اوان بلوغ الاشد الحقيقي والموت الارادي او الطبيعي كما قال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ثم بعثناهم اي نبههم عن نوم الغفلة بغتة بعثهم عن مرقد البدن ومعرفتهم بالله وبنفوسهم المجردة لنعلم اي لنظهر علمنا في مظاهرهم او مظاهر غيرهم من سائر الناس اي الحزبين المختلفين في مدة لبثهم ضبط غايته الذين عرفوا المدة ام الذين يكلون علمه الى الله فان الناس مختلفون في زمان اللبث فقال بعضهم يخرج احدهم على راس كل الف سنة وهو يوم عند الله لقوله وان يوما عند ربك

كالنسبة مما تعدّون ونومهم بعضهم على راس كل سبعة ايام او على راس كل ماة وهو يوم او بعض يوم كما قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
والمبعوثون المصيبون هم الذين يكلون علمه الى الله كالذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم ولهذا لم يعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت ظهور المهدي عليه السلام وقال كذب الوقاتون انهم فتية امنوا بربهم ايمانا يقينيا علميا على طريقة الاستدلال او المكاشفة
وزدناهم هدى اي هداية موصلة الى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق وربطنا على قلوبهم قويناها بالصبر على المجاهدة
وشجعناهم على مجانبة الشيطان ومخالفة النفس وهجر المالوفات الجسمانية واللذات الحسية والقيام بكلمة التوحيد ونفي
الهة الهوى وترك عبادة صنم البدن بين يدي جبابرة النفس الامارة من غير مبالاة بها حتى عاتبتهم على ترك عبادة اله
الهوى وصنم البدن واوعدتهم بالفقر والهلاك اذ النفس تدعو الى عبادته وموافقته وتهيئة اسباب حظوظه مخيفة
للقلب من الخوف والموت او حبستهم على القيام بكلمة التوحيد واظهارها لدى الناس والدعوة الى الحق عند كل جبار هو دقيانوس
وقته كنمروذ وفرعون وابي جهل [illegible] واستولى عليه النفس الامارة فعبد الهوى وادعى لطغيانه
وتمرد انانيته وعبد الهة الربوبية من غير مبالاة بهم عند ما [illegible] ايام على ترك عبادة الصنم المجعول كما هو عادة بعضهم او
صنم نفسه كما قال فرعون اللعين ما علمت لكم من اله غيري وانا ربكم الاعلى هؤلاء قومنا اشارة الى النفس الامارة وقواها لان
لكل منها الها تعبده وهو مطلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله افرايت من اتخذ الهه هواه اي الى اخلاقها لكل من [illegible]
شهوة داعيا الى الله اذ كل من عكف على شي بهواه فقد عبده لولا ياتون عليهم اي على عبادتهم والهيتهم وما شئتم ويحرمهم بسلطان
بين بحجة بينة دليل على فساد التقليد وتبكيت بان اقامة الحجة على الهية غير الله ممتنعة لعدم وجوده محال كما قال ان هي الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي اسماء بلا مسميات لكونها ليست بشي واذ اعتزلتموهم اي فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد و
ما يعبدون الا الله من ارادة تفارقها فاووا الى الكهف اي الى البدن لاستعمال الالات البدنية في الاشتغال بالعلوم والاعمال والاخلاق الفاضلة
ينشر لكم ربنا [illegible] كما تكسبون بترك الحركات الانسانية والزوات البهيمية والسبعية اي [illegible] ينشر لكم ربكم من جهة
حيوة حقيقية بالعلم والمعرفة ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما لا ينتفع به بنظر من النصاب بل [illegible] بالتجليات [illegible] بالمشاهدات وتنتفعون بالكلا
كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال عليه السلام في ابي بكر رضي الله عنه من اراد ان ينظر ميتا يمشي على
وجه الارض فلينظر الى ابي بكر [illegible] بالله او [illegible] اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله من مطالبهم الخلقية [illegible]
المنسلخة واهوائهم [illegible] فاووا الى الكهوف ابدانكم واشتغلوا عن فضول الحركات والتزوج في اثار الشهوات واعكفوا
على الرياضات ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتوفيق ونصرة بالامداد الملكوتية وانا [illegible] فعلكم عليهم ويهيئ لكم دينا
وطريقا ينتفع به ومقبولا يهتدى بكم الى دين ناجين [illegible] الى الكهف [illegible] من محل المهدي في اخر [illegible]
[illegible] والله اعلم وفي نشر الرحمة وتهيئة المرفق بزاعمهم عند المجي الى الكهف اشارة الى ان الرحمة الكاملة في استعدادهم
انما تنشر بالتعلق البدني والكمال يتهيا به وترى الشمس اي شمس الروح اذا طلعت اي شرقت بالتجرد عن غواشي الجسم وظهرت من
افقه تزاور عن كهفهم عن جهة البدن وميله وجهته الى الجهة اليمنى اي جانب عالم القدس وطلوع انوار الروح والشهود والخيرات والحسنات
والطاعات وسيرة الابرار فان الابرار اصحاب اليمين واذا غربت اي احتجبت في الجسم واختفت به وانصبغت في ظلماته وغواشيه

جذبتها بتعطيلهم وتقاعدهم كما هي في جهة الشمال اي جانب النفس وطرق اعمال السوء فيهم يكونون في المعاصي والشهوات وترى
ارذال سيرة الفجار الذين هم اصحاب الشمال وهم في فجوة منه اي في مجال متسع من بدنهم هو مقام النفس والطبيعة فان قد سعتها
لا يمسهم فيه نور الروح واعلم ان الوجه الذي يلي الروح من القلب موضع سر يسمى الروح نسمى العقل وهو ايضا عرش الرحمن والمعرفة
والهام الملك والوجه الذي يلي النفس منه مظلم بظلمة صفاتها يسمى الصدر وهو محل وسوسة الشيطان كما قال الذي يوسوس في
صدور الناس فاذا تحركت الروح واقبل القلب بوجهه اليه نور ويقوي بالقوة العقلية ابا عند التوجه الى الكمال والاعمال الخيرية والتكاليف
واذا تحركت النفس واقبل القلب بوجهه اليها تكدر واحتجب عن نور الروح واظلم العقل ومال الى الشر والمعصية وفي هذين الحالين تطرف
الملك والالهام والشيطان للوسواس وخلطوا عملا صالحا واخر سيئا مقالا به لطيفة هي انه اسند في الميل الى الخير الانوار على الكهف
وفي الميل الى الشر ضميرا اي قطعهم وعكس لان الروح نور القلب في طلوعه بالخير [illegible] معرضا عن جانب البدن وما فيه و
[illegible] في طلوع اشرا يقطعه ويقابله وهو منغمس في ظلمات النفس وصفاتها الحاجبة اياهم عن الحق وهي اشارة الى
تلويحهم في السلوك فان السالك ما لم يصل الى مقام التمكين وبقي في التلوين قد يظهر عليه النفس وصفاتها فيحتجب عن نور الروح
ثم رجع ذلك الطلوع نور الروح واحتجابه من ايات الله التي يستدل بها ويتوصل بها اليه والى الهداية تعد الى الله بالوصا
الى مقام المشاهدة والتمكين فيها فهو المهتدي بالحقيقة لا غيره من يضلل بحجبه عن نوره وجهه فلا هادي له ولا مرشد ومن يهد الله
اليه والى جماله بالحقيقة ومن يضلل بحجبه عن جماله وتحسبهم ايقاظا مخاطبة لا تفتح اعينهم واحساساتهم وحركاتهم الارادية
الحيوانية وهم رقود بالحقيقة في سنة الغفلة تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال اي نصرفهم
الى جهة الخير وطلب الفضيلة تارة والى جهة الشر ومقتضى الطبيعة اخرى وكلبهم اي نفسهم باسط ذراعيه اي ناشر قوتيها الغضبية
والشهوانية بالوصيد اي بفناء البدن وعلى بقل وكلبهم حاجب لا يعلم ترقد بل يبسطها الغضبية في فناء البدن ملازمة له لا تبرح عنه
والذراع الايمن هو الغضب لانه اقوى واشرف واقبل للرجوع الى القلب في ناحيته والايسر هو الشهوة لضعفها وخستها لو اطلعت
عليهم اي على حقايقهم المجردة واحوالهم الباطنة وما اودع الله فيهم من النور والاسرار ويا الهيم منا لغى في لهما لوليت منهم
فرارا لعدم اعتيادك بالنفوس المجردة واصحابها عدم استعدادك لقبول كمالهم او لوليت منهم للفرار عنهم وعن مخالطتهم لميلك
الى اللذات الحسية والامور الطبيعية ولملئت منهم رعبا من احوالهم وهيباتهم او كما طلعت عليهم تعبا الوصول الى الكمال على تمام
ومنا ما انهم في الوجود لاعرضت عنهم وغربت من احوالهم ولملئت منهم رعبا لما البسهم الله من عظمته وكبريائه وابتلاء ومنعهم
القدم فاني يسع الوجود العدم وكذلك بعثناهم اي مثل ذلك البعث الحقيقي والاحياء المعنوي بعثناهم ليتساءلوا بينهم اي ليسال بعضهم
بعضهم عن المعاني المودعة في استعدادهم والحقائق المكنونة في حقائقهم فيكملوا بابرازها واخراجها الى الفعل وهو اول الانسان
الذي يسميه الصوفية اليقظة قال قايل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وقال المحسنون منهم وهم الذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة هذا هو زمان استبصارهم واستفادتهم ما شكل عليهم او نوقفوا ما معهم من العلوم الاولية التي تحتاج الى الكسب اذ
بها يستفاد الحقائق الغيبية من العلوم الحقيقية والمعارف الالهية والمدينة محل الاجتماع اذ لا بد من الصحبة والتربية اي مدينة العلم
من قوله عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها وانما بعثوا احدهم لان كمال الكل غير موقوف على التعليم والتعلم بل الكمال الاكثر فهو اعلى

نعم البعض من كل فرقة وشيعة انيابهم كما قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم فلينظر ايها ازكى طعاما اى اى اهلها اطيب وافضل طعاما وهو من الفضول والعلوم الظواهر كعلم الخلاف والجدل والنحو و
امثالها التي لا يتقوى ولا يتكمل به النفس كقوله لا يسمن ولا يغني من جوع اذا لعلم غذاء القلب كما الطعام للبدن وهو الرزق الحسي الالهي
وليتلطف في اختيار الطعام ومن يشتري منه اى يتخير ازكى النفس ارشدها ليتمسك بالفاضل السيرة التي تشهد بالكامل المكمل دون
المتصوف الظاهري الخبيث النفس المتعالم المتصلف لافادة ما لا يغني ليستفيد نصحته ويظهر كمال ما لديه ويستر بعلمه
ويستعدا او ليتلطف في امره حتى لا يشعر بحالكم وحدتكم جاهل متنفر قصده ولا يشعرن بكم احدا من اهل الظاهر المحجوبين و سكان
عالم الطبيعة المنكرين حال اوليا اصحاب الكهف بالقوى الروحانية فالمبعوث هي الفكر والمدينة محل اجتماع القوى الروحانية
والنفسانية والطبيعية والذي هو ازكى طعاما هو العقل دون الوهم والخيال والحواس كل مدرك له طعام وازكى الطعام العلم النظري
على كلا التقديرين ولا يشعرن بكم احدا من القوى النفسانية انهم ان يظهروا او يطلعوا عليكم يرجموكم بمجادلات الاهواء والدواعي من التخيب
والشهوة وطلب اللذة فيغلبوكم ويمنعكم عن كمالكم او يعيدوكم في ملتهم باستيلاء الوهم وغلبة الشيطان والاباطيل الطاهرية وعبادة الاوثان
وعلى التاويل الاول ظاهر انهم باستيلاء المقلدة والمنسوبة المحجوبين واهل الباطل المطبوعين ورجمهم اهل الحق ودعوتهم الى
ملتهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اعثرنا عليهم اى مثل ذلك البعث والانامة اطلعنا على حالهم المتعبد
القائلين لحديثهم ومعرفتهم بهم ليعلموا بعضهم ان وعد الله بالبعث والجزاء حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون
بينهم امرهم في المعاد فمنهم من يقول ان البعث مخصوص للارواح المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول انه بالارواح والاجساد
معا فعلموا بالاطلاع عليهم ومعرفتهم انه بالارواح والاجساد وان المعاد الجسماني حق فقالوا ابنوا عليهم بنيانا اى فعلا ادوا
كالخانقاهات والمزارات المبنية على اكثر المقربين من الانبياء والاولياء كابرهيم ومحمد وعلى وسائر الانبياء والاولياء عليهم السلام
ربهم اعلم بهم من كلام ابناء عصرهم من امتهم والمقتدين بهم اى ربهم اجل واعظم شانا من ان يعرفهم غيرهم لانهم الموحدون الهالكون في الله
المحفوظون به فهو اعلم بهم كما قال تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري قال الذين غلبوا على امرهم من اصحابهم والذين يلون امرهم
بتركائهم وبركاتهم لنتخذن عليهم مسجدا نصلي فيه سيقولون اى الظاهريون من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم بالحقائق
وقوله رجما بالغيب اى رميا بالذى غاب عنهم يعني خاطا على الظن لعدو قولهم ثلثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم وتوسط الواو
الداخلة على الجملة الصفة بجامعة للموصوف لافادة وانه لاصقه وبيان او هي قوله ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقوله بالتعليم
المخلل بعده يدل على ان العدد هو السبعة لا غير فالقليل هم المحققون القائلون به وان اولياءهم بالقوى الروحانية ثم العاقلة
النظرية والعملية والفكر والوهم والتخيل والذكر والحس المشترك المسمى بنطاسيا والكلب النفس والشمس النوعية على كلا التاويلين
ولهذا روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انهم كانوا سبعة ثلثة عن يمين الملك وثلثة عن يساره والسابع هو الراعي صاحب
الكلب فان تحسنا العاقبة فالملك هو في قانون النفس الامارة والثلثة الذين كانوا عن يمينه يستثنيهم هم العاقلتان والفكر و
الثلثة الذين كانوا عن يساره يستوعبهم هم التخيل والوهم والذكر والراعي هو بنطاسيا صاحبا اغنام الحواس الراعي فالوهم ثمرة
القلب والعاقلتين والذين قالوا خمسة نادوا عليهم الفكر والوهم وتركوا المدركة المصورة والذكر لعدم تصرفهما وكون كل منهما كالخ

وعلى هذا التاويل فالاطلاع للفئة المحققين من اهل الحضرة الاحدية على فناء النفس بعد محو الابدان وكيفية البعث والتنازع هو التجاذب
والتغالب الواقع من القوى في الاستيلاء على البدن الذي سيبعث فيه وهي البنيان المأمور بها والمغلوبون هم الغالبون الذين
قالوا لنتخذن عليهم مسجدا اى معبدا فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية على المأمور بها فهم المغلوبون الفاعلون في
البدن المبعوث فيه والله اعلم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ادب بالتادب بالاداب الالهية بانهاه عن المباهاة والسؤال
لا تقولن الا وقت ان يشاء الله بان ياذن لك في القول فيكون قائلا به وبمشيته اما لا بمشيئته على ذلك اى حتى يشتبه
نحو لا تقولن لما عزمت عليه من فعل اني فاعل ذلك في الزمان المستقبل الا ملتبسا بمشيئة الله قائلا ان شاء الله اى لا تسند الفعل
الى ارادتك بل الى ارادة الله فيكون فاعلا به وبمشيئته واذكر ربك بالرجوع اليه والحضور اذا نسيت بالغفلة عند ظهور النفس
في التلوين بظهور صفاتها وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا اى من الذكر عند التلوين واسناد الفعل الى الصفات بالتمكين
في الشهود الثاني المخلص عن حجب الصفات رشدا استقامة وهو التمكين في الشهود الثاني ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين من
التي سني على دور القمر فيكون كل سنة شهرا او مجموعها خمسة وعشرين سنة وذلك وقت انتباههم وتيقظهم وابتداء استعدادهم
من الحل ومن نصب في الاية نكر حيوة لم يقل ثلثمائة سنة لاستعمال السنة في العرف وقت نقل الوحي في حجرة شعبه
العقدم سنة نقول سنتين فاحتمل ان يكون المميز غيرها كالشهر ثلثمائة من ان المدة سنين بعد غيرها بعد اخره قبل ثلثمائة شهر سنين
فابدل سنين من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة فالمراد سنين كذا عدد الخمسة وعشرين وعن قوله بعده قل الله اعلم
بما لبثوا قال قتادة رحمه الله هو حكاية كلام اهل الكتاب من قوله سيقولون وقوله قل الله اعلم رد عليهم وفي مصحف عبد الله
وقالوا لبثوا وذلك لان الثمن غير محقق ولا منظره واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يجوز ان يكون من لابتداء الغاية والكتاب
هو اللوح الاول المشتمل على كل العلوم الذي منه اوحي الحق اوحي اليه وان يكون بيانا لما اوحي والكتاب هو العقل الفرقاني
وعلى التقديرين لا مبدل لكلماته الصفى اصل الذين من التوحيد والعدل ولن تجد من دونه ملتحدا تميل اليه لامتناع
وجود ذلك واصبر نفسك امر بالصبر مع الله والاهله وعدم الالتفات الى الغير وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتمكين وتكون
الا بالله في الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اى دائما هم الموحدون من الفقراء المجردين الذين لا يطلبون غير الله و
لا حاجة لهم في الدنيا والاخرة ولا وقوف مع الافعال والصفات يريدون وجهه اى ذاته فحسب يدعونه فلا يحتجبون عنه
بغيره وقت ظهورها عند الفناء ووقت احتجابهم عند البقاء فالصبر معهم هو الصبر مع الله ومجاوزة العين عنهم المنهي
هو الالتفات الى الغير انا اعتدنا للظالمين اى المشركين المحجوبين عن الحق لقوله ان الشرك لظلم عظيم نارا عظيمة احاط بهم سرادقها
من مراتب الاكوان كالطبائع العنصرية والصور النوعية المادية المحيطة بالاشخاص الهيولانية بماء كالمهل من جنس الفساق
الغسلين اى المياه المتعفنة المتخيلة من ابدان اهل النار مسودة فهذا مسودات يعيشون بها او غسالة هم القذرة او من
جنس الغصص والهموم المحزنة ان الذين امنوا بالتوحيد الذاتي لكونهم في مقابلة المشركين وعملوا الصالحات من الاعمال
المقصودة لذاتها في مقام الاستقامة انا لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان الاجر انما يستحق بالعمل و
العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجة والرتبة جنات عدن من الجنان الثلث يحلون فيها من اساور من ذهب اى يزينون فيها

والعساه

وتسع ... سنين

بالنوع الحلى من حقائق التوحيد الذاتي ومعاني التجليات الغيبية الاحدية اذ العجيبات من الحق هي العينات الذاتيات والنصيبات
هي الصفات ثبات التوبهات كغولد وحلوا اسا ويرهن فضه وطليبون ثيابا خضرا ستصعون بصفات نعجبه حسنه تصرح بوجه
للشهود من سلب الاحوال والمواهب لكونها الطف ما يستر في الاخلاق والمكاسب لكونها اكثف سكنى فيها على ادارك
الاسماء الالهية التي هي مبادي افعاله لاتصافهم باوصافه وكون الصفع الذاتي هي الاسم المستند هو عليه في جنة الصفات و
الافعال نعم الثواب وحسنت مرتفقا في مقابلة بئس الشراب وساءت مرتفقا ويوم نسير الجبال اي ننهب جبال الاعضاء بالنفث
فيصلها هباء منثورا وترى الارض بارزة ظاهرة مستوية بسيطة كما كانت لا صورة عليها ولا تركيب فيها
وحشرناهم القوى المذكورة والاجزاء فلم نغادر منهم احدا غير محشور وعرضوا على ربك صفا بعث صفا اي
مصطفين مترتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا كل في مرتبته لقد جئتمونا اي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئتمونا عراة حفاة عزلا
فرادى اي كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم بانكاركم البعث ان لن نجعل لكم موعدا لانجاز ما وعدتم على السنة الانبياء من البعث والنشور
ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال المطابق لها في صحايفهم من هيئات الاعمال التي ... فترى المجرمين مشفقين مما فيه لغلبتهم على
ما انسوا ويقولون يا ويلتنا يدعون الهلكة التي هلكوا بها من اثار الهيئات الغاسقة والاعمال الخبيثة مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها لكون اثار حركاتهم واعمالهم كلها باقية في نفوسهم صغيرة كانت او كبيرة ثابتة في الواح النفوس الفلكية ايضا
مضبوطة فيها يظهر عليهم على التفصيل ... ثم الثابتة لا يحيص لهم عنها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا امر بمعنى سجود الملائكة واباء ابليس ... على كلام مستانف كان قائلا قال لها بال ابليس لم يسجد فقال كان
من الجن اي من القوى البدنية المحتجبة بالمواد فلذلك فسق عن امر ربه اي احتجابه بالمادة ولواحقها واذ قال موسى لفتاه
على ما ذكر في القصص ولا سبيل الى انكار المعجزات فاما باطنه فان تقول واذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن
لا ابرح اي لا اترك السير ... حتى ابلغ مجمع البحرين اي ملتقى العالمين عالم الروح وعالم الجسم ومحل العذب
والاجاج في الصورة الانسانية ومقام القلب او امضي حقبا اي اسير زمانا طويلا فلما بلغا مجمع بينهما في الصورة القاصرة الجامعة نسيا
حوتهما وهو الحوت الذي ... ذا النون عليه السلام ... ان غذاءهما كان قبل الوصول الى هذه الصورة في الخارج
من ذلك الحوت الذي امر بتزوده في السفر وقت العزيمة فاتخذ سبيله في البحر سربا كما كان اولا سربا نفقا واسعا كما قيل
في البحر سربا لم ينضم عليه البحر فلما جاوزا مكان مجمع البحرين ... فالتي على موسى النصب والجوع ولم ينصب في السفر ... قبل ذلك
على ما حكي لتكامل الحوت والاغتذاء منه وطلب الغداء من فتاه واما قال آتنا غداءنا ... لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا هو نصب الولادة ... قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة اي الجسد ... فاني نسيت الحوت
لاستغنائنا عنه وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ... الا الشيطان ... ان اذكره ...
لا ... كان ... الحوت سبيله في البحر ... النفس ... شيطان الوهم الذي زين الشجرة لادم ذكر
النفس الحوت لموسى ... الحال ... قال ذلك ما كنا نبغي ...
عليه فجبلته ما كنا نطلبه لان هناك مجمع البحرين الذي وعد موسى عنده بوجدان من هو اعلم منه اذا الترقي الى الكمال بمتابعة العقل

القدسي لا يكون الا في هذا المقام فارتدا على آثارهما في الترقي الى مقام الفطرة الاولى كما كانا اولا قصصا اي يتبعان آثارهما عند
الهبوط في الترقي الى مقام الفطرة الاولى كما كانا اولا يقصان قصصا اي يتبعان آثارهما عند الهبوط في الترقي الى الكمال حتى وجد
العقل القدسي وهو عبدا من عباد الله مخصوص بمزيد عنايته وهو آتيناه رحمة من عندنا اي كمالا مقرونا بالتجرد عن المواد و
التقدس عن الجهات والنورية المحضة التي هي تمام القرب والقدس وعلمناه من لدنا علما من المعارف القدسية والحقائق الالهية
بلا واسطة تعليم بشري وقوله هل اتبعك هو ظهور ارادة السلوك والترقي الى الكمال انك لن تستطيع معي صبرا لكونك غير مطلع على الامور
الغيبية والحقائق المعنوية لعدم تجردك واحتجابك بالبدن وغواشيه فلا تطيق مرافقتي وهذا معنى قوله وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا لقوة استعدادي وثباتي على الطلب ولا اعصي لك امرا لتوجهي بتحركك وقبولها ترك
لصفائي وصدق ارادتي ... كلها بلسان الحال فان اتبعتني في سلوك طريق الكمال فلا تسألني عن شيء اي حلك بالاقتداء و
المتابعة في السير بالاعمال والرياضات والاخلاق والمجاهدات ولا تطلب الحقائق والمعاني حتى ياتي وقتها فاحدث لك منه ذكرا من تلك
العلوم ذكرا واخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك بالمعاملات القلبية والنيبية فانطلقا حتى اذا ركبا في سفينة البدن ...
التابعة للصالح العبودية الى العالم القدسي في بحر الهيولى المسير الى الله خرقها اي نقصها بالرياضة وتقليل الطعام واضعفها وكسرها
واوقع الخلل في نظامها ... قال اخرقتها لتغرق اهلها اي تكسرها لتغرق القوى الحيوانية والنباتية التي فيها في بحر الهيولى وتهلك لقد
جئت شيئا امرا اي منكرا وهذا الانكار عبارة عن ظهور النفس بصفاتها وميل القلب اليها والتضجر عن حرمان الحظوظ في الرياضة وعدم ...
بالمعروف قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا تنبيه ... وتحريض له ... على ان ... في السلوك يجب ان يكون ... من ذلك قال
لا تؤاخذني بما نسيت ... اعتذار في مقام النفس اللوامة فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما هو النفس التي تظهر بصفاتها فتحجب القلب
فتكون امارة بالسوء وتظلها بامارة الغضب والشهوة وسائر الصفات فقتله ... اعتراض لتحقق القلب على النفس ... الم اقل
لك تذكير وتعيير ... ان سألتك عن شيء بعدها ... اعتذار واقرار بالذنب واعتراف وكلها من التلوينات عند كون النفس
لوامة فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية القوى البدنية واستطعما اهلها هو طلب الغذاء ... منهم ... المعاني
الكلية من مدركاتها الجزئية واما ابوا ان يضيفوهما فان ... قبل ذلك لان غذاءهما ... كان من ... الانوار الالهية
والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الحقيقية والمعاني الغيبية لا من محسوساتهم ... كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة
والقوى والحواس ما نفعه من ذلك ... كما قال موسى لاهله امكثوا ... الجدار ... يريد ان ينقض
هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها حدثت لبعد قتل النفس الامارة وسكونها بالرياضة فصارت كالجماد غير متحركة ...
وارادتها ولشدة ضعفها كادت تهلك فهي على حالها بارادة الانقضاض ... وتعديلها بالكمالات الخلقية والفضائل الخلقية
بنور الشرع ... مقام صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا ... الى نفسي
وهو طلب الاجر والثواب باكتساب الفضائل واستعمال الرياضة ولهذا اجاب بقوله هذا فراق بيني وبينك اي هذا ...
... ومباينتهما ... بين حالي وحالك فان عادة النفس بالرياضة والتخلق بالاخلاق الجميلة ليست لتوقع الثواب والاجر
والابتغاء ... فضائل وكمالات لان المقصد هو التخلق بالاخلاق الالهية بحيث تصدر عنها الافعال المقصودة لذاتها لا لعوض

وما كان لبعض من حجاب وريب يدل لا قصد فيها لمقصود هو طرح الحجاب وانكشاف غطاء صفات النفس والبروز للعالم النوري بتلقي المعاني
الغيبية بل الانصاف بالصفات الالهية بل التحقق بالله تعالى اما وقر الثواب كما زعمت سا انبئك ما ويل ما لم يستطع عليه صبرا اي
لما اطمانت النفس واستقرت القوى امكنك قبول المعاني وتلقي الغيب الذي كان السؤال عنه حتى احدث لك منه ذكرا اذ ذكر
وانبئك ما ويل هذه الامور اذا استعدت لقبول المعاني والمعارف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في بحر الهيولى اي القوى
البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وانما سماها مساكين لدوام سكونها وملازمتها التراب البدن وضعفها عن
ما ينفعه القلب في السلوك والاستيلاء عليه كانت القوى الحيوانية وحكي انهم كانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمنى وخمسة يعملون في البحر وذلك
اشارة الى الحواس الظاهرة والباطنة فاردت ان اعيبها بالرياضة لئلا ياخذها ملك النفس الامارة غصبا وهي الملكة التي كان وراءهم
اي قدامهم ياخذ كل سفينة غصبا بالاستيلاء عليها واستعمالها في اهوائه ومطالبه واما الغلام فكان ابواه اللذان هما الروح والطبيعة
الجسمانية مؤمنين مقرين بالتوحيد لا ينقادهما في سلك طاعة الله وامتثالهما لامر الله واذعانهما لما اراد الله منهما فخشينا
ان يرهقهما اي يغشيهما طغيانا باعليهما بظهور ربه بالانانية عند شهود الروح وكفرا لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه او كفرا بالحجاب
فيشد عليهما امرهما ودينهما ويبطل عبوديتهما لله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة كما بدلهما بالنفس المطمئنة التي هي
خير منه زكوة اي طهارة ونقاء واقرب رحما لعطفها ورحمتها لكونها اعطف على الروح والبدن وانفع لهما واكثر شفقة ويجوز ان
يكون المراد بالابوين الاب والجد فكان ذكرهما بعبارة الروح والقلب وكونه اقرب رحما كونه انسب لهما واشد عطفا واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة اي العاقلتين النظرية والعملية المنقطعتين عن ابيهما الذي هو روح القدس لاحتجابهما بالغواشي
البدنية وامهما القلب الذي مات او فني قبل الكمال باستيلاء النفس عليه بمدينة البدن وكان تحته كنز لهما اي كنز المعرفة الذي لا يحصل الا
بهما في مقام القلب لامكان اجتماع جميع الكليات والجزئيات فيه بالفعل وهذا الكمال هو حال بلوغ الاشد واستخراج ذلك الكنز وقال
بعض اهل الظاهر من المفسرين كان الكنز صحفا فيها علم وكان ابوهما صالحا وقيل كان ابا اعلى لهما حفظهما الله
لهما لصلاح هذا لا يكون الا روح القدس فهذه ذو القرنين مشهوره وكان يومئذ قريبا بالعهد والظاهر ان ذا القرنين في هذا الوجه
هو القلب الذي يملك قرنيه اي ناحيتيه شرقها وغربها انا مكنا له في ارض البدن بالاقتدار والتمكن على جميع الاعمال من المعاني
الكلية والجزئية واتيناه الى قطرها من المشرق والمغرب واتيناه من كل شيء اراده من الكمالات سببا اي طريقا يتوصل به اليه
فاتبع طريقا بالتعلق البدني والتوجه الى العالم السفلي حتى اذا بلغ مغرب الشمس اي مكان غروب شمس الروح وجدها تغرب في عين
حمئة اي مختلطة بالحماة وهي المادة البدنية الممتزجة من الاجسام الفاسدة كقوله من نطفة امشاج ووجد عندها قوما من القوى
البدنية والروحانية قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب بالرياضة والقهر والاماتة واما ان تتخذ فيهم حسنا بالتعديل واتيانها الحظ فقال
اما من ظلم بالافراط وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة والغضب والوهم والتخيل فسوف نعذبه بالرياضة ثم يرد الى ربه في القيامة
الصغرى فيعذبه بالالقاء في نار الطبيعة عذابا نكرا اي منكرا اشد من عذابي اي في القيامة الكبرى فيعذبه عذابا بالقهر والافناء و
اما من امن بالعلم والمعرفة كالعاقلتين والفكر والحواس الظاهرة وعمل صالحا بالسعي في اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة
فله جزاء الحسنى اي المثوبة الحسنى من جنة الصفات وتجلياتها فانوارها وانواع علومها وسنقول له من امرنا يسرا اي قولا ذا يسر اي حصول الكمالات

الفاضلة ثم اتبع طريقا هي طريق الترقي والسلوك الى الله بالتجرد والتزكي حتى اذا بلغ مطلع شمس الروح وجدها تطلع على قوم هم
العاقلتان والفكر والحدس والقوة القدسية لم نجعل لهم من دونها سترا اي حجابا بالتنور بنورها وادراك المعاني الكلية كذلك اي
امره كما وصفنا وقد احطنا بما لديه من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل خبرا اي علما ومعنا لم يحط بشيء منها لكونه الفضول للاسم
للعالم فليس في الوجود من يقف على علومه الا الله ولهذا ربما سمي عرش الله ثم اتبع طريقا بالسير في الله حتى اذا بلغ بين السدين
اي الكونين وذلك مرتبته ومقامه الاصلي من حد حي حبلي الازل والابد في المغرب والمشرق سفره نزولا وعروجا وجد من دونهما
قوما هم القوى الطبيعية البدنية والحواس الظاهرة لا يكادون يفقهون قولا لكونهم غير مدركة للمعاني ولا ناطقة بها قالوا
بلسان الحال ان ياجوج الدواعي والهواجس الوهمية وماجوج الوساوس والنوازع الخيالية مفسدون في ارض البدن بالحرص
على التداخل والشهوات المنافية للنظام والحث على الاعمال الموجبة للخلل فيه وخراب القوانين الخيرية والقواعد الحكمية واعمال القوى
والنفس والاهواء والبدع المنافية للعدالة المقتضية لفساد الزرع والنسل فهل نجعل لك خرجا بامداد ذلك بكمالاتنا وصورها كالخزف
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا لا بد انتحال ووقوفه وحاجزا لاعوانه وذلك هو الدين الشرعي والحجاب العقلي من الحكمة العملية قال ما مكني فيه
ربي من المعاني الكلية والجزئية الحاصلة بالتجربة والسير في المشرق والمغرب خير فاعينوني بقوة اي بعمل وطاعة اجعل بينكم وبينهم
ردما هو الحكمة العملية وصالح الاعمال حتى اذا ساوى بين الصدفين بالتعديل والتدبير قال القوى الحيوانية انفخوا في هذه القوى
بنفخ المعاني والصفات النفسانية من فضائل الاخلاق حتى اذا جعله نارا اي علما بنور اشراق جملة العلوم يحتوي على ما ينكشف من الاعمال
قال اتوني افرغ عليه قطرا اي النية والنفس الذي تبسط بين العلم والعمل فيحرره روح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين
الروح الانساني والبدن فحصل سد اي قاعدة وبنيان من زبر الاعمال ونفخ العلوم والاخلاق وقطر العزائم والنيات واطمانت
به النفس وقد ربت فما استطاعوا ان يظهروه وبعلوه لارتفاع شانه وكونه مشتملا على علوم وحكم لم يمكنهم دفعها و
الاستيلاء عليها وما استطاعوا له نقبا لاستحكامه بالملكات والاعمال والاذكار قال هذا السد اي القانون رحمة من ربي على
عباده يوجب امنهم ونظامهم فاذا جاء وعد ربي بالقيامة الصغرى جعله دكا باطلا لانهدام الاسباب العلية عند الموت وخراب
الالات البدنية وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض بالاضطراب والاختلاط اي تركناهم يختلطون لاجتماعهم في الروح مع عدم
البلوغ ونفخ في الصور البعث في النشاة الثانية فجمعناهم جمعا او بالقيامة الكبرى حال الفناء وظهور الحق جعله دكا لارتفاع العلم والحكم
هناك فظهور بعض الحل والاباحة بتجلي الافعال الالهية وافناء الغير وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حيارى يختلطون شيئا
واحدا لا حراك بهم ونفخ في الصور للايجاد بالوجود الحقاني حال البقاء فجمعناهم جمعا في التوحيد والاستقامة والتمكين وكونهم بالله
لا بانفسهم وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين اي يوم القيامة الصغرى يعذب المحجوبون عن الحق بانواع العذاب والنيران كما ذكر في
سورة الانعام او في حكم الشهود اي ظهر لصاحب القيامة الكبرى تعذبهم في نار جهنم كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي المحجوبة عن
اياتي وتجليات صفاتي الموجبة لذكري لا يستطيعون سمعا اي تحوكا لبلوغهم الكمال الذي تستحقه استعداداتهم فلا يشوقهم الحال وان
وجد كمال ورائه وذلك لعدم ادراكهم له فلا ذوق فلا شوق وكونهم في مقابلة المذكورين المحجوبين عن الحق بالغير وكون حجابهم حجاب
النور ويكون دالا على ان المراد بهم هم الموحدون الكاملون الاستعداد الذين لا كمال فوق كمالهم فلا يشتهي شيء فوق مرتبتهم ويلحق بهم

المضروبة اليه قيل لو كان البحار يجر الهيولى القابلة للصور المتمثلة لها في الظهور مدادا لكلمات ربي من المعاني والحقائق لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي فكيف تغيرها عنها جيدا واشاع وفاء المناجي بالمناجي والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كهيعص نعم فيما سلف ان كل طالب ينادي ربه ويدعوه انما يستحق الاجابة اذا دعاه بلسان الحال وناداه باسمه الذي هو مصدر
مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده في ذلك الحال علم ام لم يعلم اذ العطاء والنصر لا يكون الا بحسب الاستعداد والاستعداد لا يطلب
الا المخصوص بذلك الاسم فيجيبه بتجلي ذلك الاسم الذي يجبر نقصه ويقضي حاجته بافادة مطلوبه كما ان المريض اذا قال يا رب فمراده يا شافي
اذ الحق يربه بذلك الاسم عند اجابته وكذا الفقير اذا ناداه اجابه باسم المغني فهو ربه فنادى زكريا عليه السلام ربه لهيبته وبيانه
لما مد في امر الدين وتوسل اليه بامرين واضعه اليه متعللا بامرين توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والعجز عن القيام بامر
الدين فقوله وهن العظم واشتعل الراس [illegible] فاجابه باسم الكافي وكفاه ضعفه واحتشمه عن القوة ولانه قد ابرم بالولاية بعده
به فدعا بقوله ولم اكن بدعائك رب شقيا فاجابه باسم الهادي وهداه الى مطلوبه بالبشارة والوعد لان الغاية المنبعثة الشقاء
المستلزمة لسلب الشقاوة كما اشار اليها بانها عبارة عن علمه تعالى في الازل بعين في العدم يقتضي باستعدادها سعادة
تناسبها وهو عين ارادته تعالى ذلك الحاصل عند وجودها فلا يدعي حدا بها اليه والهداية انما تتم بالتوفيق وتحريض الاسباب
الموافقة لذلك المطلوب الموجبة اليه ولم يجدها موافقة ووجد خلافها فخاف واعتذر اليه بالطبع من الموالي لعدم صلاحهم لذلك
فاجابه باسم الواقي فوقاه شرهم وباشاع وجوه [illegible] من نسله لعدم الاسباب بقوله وكانت امراتي عاقرا فاجابه باسم العليم لانه علم
عدم الاسباب الذي تعلل به محتجبا بها عن المسبب وعلم وجوده مع عدمها [illegible] كما قالت الملائكة لامراة ابرهيم عليه السلام
كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم وبشره بالولد [illegible] الى مستحق العلم تحجب به لضراوته في عالم الاسباب بالحكمة وكونها التعلل بعدم الاسباب
بقوله انى يكون لي غلام الحاجة لانه كان يطلب ولذا احتجنا الى اره ويجيز [illegible] في انام بابا الذي [illegible] لكن
من نسله لعدم اهليتهما له لذلك فكرر البشارة [illegible] عليه هذا هو العاجز وعده باسم
الصادق فوجه بعينه بحبوبه فانقضى الاحوال الاربعة حال الوعد والبشارة اجابته بالرحمة عليه بالاسماء الخمسة [illegible] يكون
اشارة الى الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه وها اشارة الى الهادي الذي اقتضاه عنايته به وارادته مطلوبه
وياء اشارة الى الواقي الذي اقتضاه حال خوفه عن الموالي وعين اشارة الى العالم الذي اقتضاه اظهاره لعدم الاسباب وصاد
اشارة الى الصادق الذي اقتضاه الوعد ومجموع الاسماء الخمسة هو الرحيم بهبة الولد وافاضة مطلوبه في هذه الاحوال فذكر هذه
الحروف وتعدادها اشارة الى انه ظهر بهذه الصفات الذي حصل بها هذه الاسماء وهو ظهر رحمة عبده زكريا ووقت ندائه و
ذكرها ذكر تلك الرحمة الذي هو وجود يحيى عليه السلام ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه كهيعص عبارة عن الكافي والهادي
والياء عن الواقي والعين عن العالم والصاد عن الصادق والله اعلم والتطبيق ان يقال نادى زكريا الروح في مقام استعداد العقل
الهيولاني نداء خفيا ويشكو ضعفه ويتوسل [illegible] الى الشيخ [illegible] النفس [illegible] القلب [illegible]
لذلك وليا يرثني ويرث [illegible] العقل الفعال واجعله رب رضيا موصوفا بالكمالات [illegible] بغلام القلب اسمه يحيى [illegible]
ابدا رب اجعل لي اية [illegible] ايتك الا تكلم الناس الحواس بالشواغل الحسية [illegible]

على جميع ما خصكم المخصوص به بكل واحد منكم بالرياضة وترك الفضول [illegible] بما يحيى الذي خذ الكتاب العلم المسمى بالعقل الفرقاني وآتيناه
الحكم اي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة المعنوية وحنانا من لدنا اي محبة بكمال الطلبات الصفات وزكوة اي تقدسا وطهارة بالتجرد
وكان تقيا مجتنبا من صفات النفس وبرا بوالديه الروح والنفس وسلام عليه اي تقدس وتنزه عن ملابس المواد يوم ولد ويوم
يموت بالفناء في الحق ويوم يبعث بالبقاء بعد الفناء حيا بالله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا المكان الشرقي
هو افق العالم القدسي لاتصالها بروح القدس عند تجردها وانتباذها عن مكان الطبيعة ومقر النفس من اهلها القوى النفسانية
والطبيعية والحجاب الذي اتخذت من دونهم هو حظيرة القدس الممنوع من اهل عالم النفس بحجاب الصدر الذي هو غاية مبلغ علم
القوى المادية ومدى سيرها فلو لم تترقى الى العالم القدسي بالتجرد لم يمكن ارسال روح القدس اليها كما اخبر عنه تعالى في قوله فارسلنا
اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الخلق وحسن الصورة لتتاثر نفسها به وتستأنس فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسري الاثر من الخيال
في الطبيعة فتتحرك شهوتها فتنزل كما تقع في المنام من الاحلام وقد مر ان الوحي قريب من المنامات الصادقة لهدو القوى البدنية
وتعطلها عن افعالها عنده كما في النوم وكل ما نرى في الخيال من الاحوال الواردة على النفس الناطقة المسمى في اصطلاحنا قلبا و
الاتصالات التي لها بالارواح القدسية يسري في النفس الحيوانية والطبيعية وينفعل منه البدن وانما امكن تولد الولد من نطفة واحدة
لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان مني الذكر في تكون الولد بمنزلة الانفحة في اللبن ومني الانثى بمنزلة اللبن اي العقد من مني الذكر والانعقاد
من مني الانثى لا على معنى ان مني الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومني الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة في مني الذكر اقوى
والمنعقدة في مني الانثى اقوى والا لم يمكن ان يتحدا شيئا واحدا ولم ينعقد مني الذكر حتى يصير جزءا من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى
قويا ذكوريا كما يكون امزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المني المنفصل عن كليتها اليمنى احر
كثيرا من المني الذي ينفصل عن كليتها اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والجذب قام المنفصل من الكلية
اليمنى مقام مني الذكر في شدة قوة العقد والمنفصل من الكلية اليسرى مقام مني الانثى في قوة الانعقاد فيتخلق الولد هذا وخصوصا اذا
كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسري اثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن ويغير المزاج ويمد جميع القوى في افعالها
بالمدد الروحاني فيصير اقدر على افعالها بما لا ينضبط بالقياس والله اعلم ونجعله اية للناس اي لنجعله اية دالة على البعث والنشر
ورحمة منا عليهم يتكملون به بالشرائع والحكم والمعارف ويهتدون بسببه فعلنا ذلك وتصوير الرحمة الالهية المعنوية وكان
امرا مقضيا في اللوح مقدرا في الازل وعن ابن عباس فاطمأنت الى قوله فدنا منها فنفخ في جيب درعها فوصلت النفخة
الى بطنها فحملت وذكر القلم والنفخ في جيب الذرع اي البدن هو سبب اتصالها على ما ذكرنا كالقبلة مثلا والمعانقة التي كثيرا
ما تصير سببا للانزال وقيل ان الروح المتمثل لها هو روح عيسى عليه السلام عند تمثله واتصاله بها وتعلقه بنطفتها والحق ان
روح القدس لانه كان السبب الفاعلي لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا واتصال روح عيسى بالنطفة انما يكون بعد حصول
النطفة في الرحم واستقراره فيه يتمثل ويتمتع ويتحد وينقل منها حاصلها القبول الروح فانتبذت به مكانا قصيا اي بعيدا عن
المكان الاول الشرقي لانها وقعت به في المكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني ولهذا قال فاجاها المخاض اي
الجاها الى جذع نخلة النفس فناداها من تحتها اي فناداها جبرئيل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقامها من القلب اي من عالم الطبيعة

الجزانية

التي كان حجبتها من جهته وهو الحل الذي هو سبب تشويشها واضطرابها الا بحيث قد جعل ربك تحتك سريا اي جدولا من غرائب
العلم الطبيعي وعلم توحيد الافعال الذي خصك الله بها واصطفاك كما ابتعث نور الجنين من نطفتك وجرها وهزي اليك
بجذع نخلة بيتك التي نبتت في سماء الروح باتصالك بروح القدس واخضرت بالحيوة الحقيقة بعدما يبسها بالرياضة وتضاهيها
بالحرمان عن ماء الهوى وحيويته واثمرت المعارف والمعاني اي حركيها ما لكون تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق رطبا
جنيا فكلي واشربي اي من فوقك رطب الحقائق والمعارف الالهية وعلم تجليات الصفات والمواهب والاحوال واشربي من تحتك
ماء العلم الطبيعي وبدائع الصنع وغرائب الافعال الالهية وعلم التوكل وتجليات الافعال الحلاق والمكاسب كما قال تعالى لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقري عينا بالكمال والولد المبارك الموجود بالقدرة الموهوب بالعناية فاما ترين من البشر اي من
اهل الظاهر المحجوبين عن الحقائق بظواهر الاسباب وما تصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصدقون
بك ويحاكمك لو قرفهم مع العادة واحتجابهم بالعقول المشوبة بالوهم المحجوبة عن نور الهدى احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما
اي لا نكلمهم في امرك شيئا ولا تماريهم فانهم لا يمكنهم قبوله حتى ينطق عيسى الدال بالنظم على في الموطن الذي كما على نحو يكون ذا تجرده
مقدسة لا يحتجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى النطق هو التنزه عن العيوب اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى بن
مريم قول الحق اي كلمة الحق عبارة عن ذات مجردة الهية كما مر غير مرة ما كان لله ان يتخذ من ولد لامتناع وجود شي اخر معه
سبحانه عن ان يوجد معه شي فانما يقول له كن فيكون اي يوجد بمجرد تعلق ارادته به من غير زمان انا نحن نرث الارض ومن عليها
في القيامة الكبرى بالفناء المطلق والشهود الذاتي الصديق اصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخير وكل مقام واستعداد كل قوة
لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي تطلبها وتنسبها الى ابيها ولا يغني عنك شيئا في الحقيقة لعدم تاثيرها قد
جاءني من العلم اي التوحيد الذاتي سلام عليك اي تجرد الله ذاتك عن المواد التي احتجبت بها سأستغفر لك ربي ساطلب منه
ستر ذاتك بنوره ومحو عبادات صفاتك بصفاته ونور ذنوب صفات نفسك بافعاله ان امكن انه كان مخلصا بالكسر اي مجردا لله
وعمله في السلوك لوجه الله لم يلتفت الى ما سواه في وجهه حتى صفاته تعالى بل نفاها عن ذاته وهو معنى ما قال البصر وما طغى
بقوله اني ناظر اليك ومخلصا بالفتح اي اخلصه الله عن انانيته وافنى انيته منه فخلص من الطغيان المذكور بالتجلي الذاتي
الثاني هو استقام بتمكين الله اياه كما قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب
ظهور الانانية وكان رسولا نبيا مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للاحكام كالحلال والحرام مبنية على الاوضاع
كالصلوة والصيام فهي متعلقة ببيان احكام افعال المكلفين واما النبوة فهي عبارة عن الانباء عن المعاني الغيبية كاحوال المعاد
والبعث والنشور والمعارف الالهية كتعريف الصفات والاسماء وما يليق بالله من التمجيدات والتحميدات والولاية فوقهما جميعا
لكونها عبارة عن الفناء في ذات الله من جهة اعتبار الحق فهي اشرف المقامات لكنها متقدم عليهما لانها ما لم تحصل ولا لم تمكن النبوة
ولا الرسالة لكونها مقومة اياها ولهذا قدم كونه مخلصا بالفتح واخر النبوة من الرسالة لكونها اشرف واول احق المدح والتعظيم
منها ولا يلزم تاخير الولاية منهما اعتبار الشرف لانها وان كانت اشرف لكنها باطنة لا يعرف شرفها وفضلها الا الافراد من العرفاء
المحققين المخصوصين بدقة النظر دون غيرهم فلا تفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار عليها لقوله مخلصا وان كانت شرفا لانها

فقد توجب بدونهما بخلاف العكس فلا يحسن وصفه بالاعلى هذا الترتيب وناديناه من جانب الطور الايمن اي طور وجوده الذي
هو نهاية طور القلب في مقام السر الذي هو محل المناجاة ولهذا قال وقربناه نجيا وسمي كليم الله وانما وصف بالايمن الذي هو الاشرف
والاقوى والاكثر بركة احترازا عن جانبه الايسر الذي هو الصدر لان الوحي انما ياتي من عالم الروح الذي هو الوادي المقدس ورفعناه
مكانا عليا ان كان بمعنى المكانة فهو قربه من الله ورتبته في مقام الولاية من غير الجهة وان كان بمعنى المكان فهو الفلك الرابع الذي
هو مقر عيسى بما ذكرنا من كونه مركزا بروحه في الاصل والمبداء الاول للفيضان اذ فاض عن محرك فلك الشمس ومعشوقه اذا تتلى عليهم
آيات الرحمن سموا بالنفس من كل آية ظاهرها وبالقلب باطنها وفهموا بالسر حدها وصعدوا بالروح مطلعها فشاهدوا المتكلم موصوفا
بالصفة التي تجلى بها في الآية خروا سجدا اي فنوا فيه كما الاسم الذي تجلى به عند ظهوره سكب الصفة الكاشفة عنها تلك الآية وبكيا
اشتياقا الى مشاهدة جمال الصفات المشتمل عليه الرحمن والله وهو بكاء القلب انما يكون بسيلان بكاء النفس من خوف البعد كما قال
الشاعر * وبكي ان نأوا شوقا اليهم * وبكي ان دنوا خوف الفراق * اضاعوا الصلوة الحضورية لكونهم في مقام النفس والحضور انما يكون
بالقلب والصلوة الاولى كذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب ثم اتباع الشهوات فسوف يلقون غيا شرا وضلالا اذ
كلما امعنوا في اتباعها ازداد حجابهم فازداد ضلالهم وارتكبوا الذنوب على الذنوب فازداد تورطهم فيها كما قال عليه السلام ان يعد
الذنب عقوبة للذنب الاول الا من تاب من الذنب الاول ورجع الى مقام القلب فامن بالغيب وعمل صالحا بالكسب بالفضيلة فاولئك
يدخلون الجنة بحسب استحقاقهم ودرجتهم في الايمان والعمل ولا يظلمون اي لا ينقصون مما اقتضاه حالهم وثوابهم شيئا جنات
عدن مرتبة بحسب درجاتهم في مقام النفس والقلب والروح التي وعد الرحمن المنعم بجلائل النعم واصولها وعبيدها عباده في
حالة كونهم غائبين عنها الا سلاما اي ما يسلمهم عن النقائص ويخرجهم عن المواد من المعارف والحكم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
اي دائما او بكرة في جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا في جنة النفس وقت غروبه تلك الجنة المطلقة التي تقع على كل
واحدة منها التي نورث من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب تقواه فان اتقى رذائل المعاصي نورثه جنة النفس اي جنة الآثار
وان اتقى افعاله بالتوكل فله جنة القلب وحضور تجليات الافعال وان اتقى صفاته في مقام القلب فله جنة الصفات وان اتقى
ذاته وجوده بالفناء في الله فله جنة الذات وما نتنزل الا بامر ربك تنزل الملائكة واتصال النفس بالملاء الاعلى انما يكون بان يحصل
اصلي وصفاء فطري يناسب به جوهر الروح العالم الاعلى واستعداد حالي بالتصفية والتزكية ولا يكفي مجرد حصولهما في نزل المعنى
هي الملكة الاثرى الى قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة كيف رتب التنزل على الاستقامة التي هي التمكين
الدال على الملكة والحلول في تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم كيف اوجب في حصول استعداده لهم بناء المبالغة الدال على
الملكة والدوام فكذا لا يستنزل الملائكة الا على الصديق الخير وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع الاول كان علامة لكن علامة
اذ الفيض عام تام غير منقطع بحيث يتاخر انما تاخر لعدم الاستعداد فلهذا لما استبطأ الوحي وقل صبره ربنا اي وما نتنزل الا
بل باختياره وامره ليس الا لله ما بين ايدينا من اطوار الجبروت التي فوقنا وتقدم اطوارنا الذي وجهنا اليهم ولا نحيط علما بهم
وما خلفنا من اطوار الملكوت الارضية التي دون اطوارنا وما خرج عن اطوارنا وما بين ذلك من الاطوار الملكوتية التي نحن فيها
كلها في ملكه وتحت سلطنة امره واحاطة علمه وما كان ربك نسيا انسى شيئا استعد لكمال فلا نفيض عليه او نشاء ذلك المستحقين

حقد بل يحيط بكل الاستعدادات علما ويفيض الكمال عليها وينزل بعضها مع الحصول فمن ناحية الوحي فما كان من جهتك
لا من جهته هو رب السموات والارض وما بينهما يربّ كلا بالاسم مناسبا يخصه ويدبره به ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فيرى الكل
مجمع اجابة فاعبده بما ذكرنا الذي يعرضها حالك حتى تستعد لقبول الفيض وترقّب الوحي ولا يكفي وجود العبادة بنسبة الاستعداد
بالتصفية مرة او مرتين بل الدوام على ذلك معتبر وقدم على ذلك الصفاء الموجب للقبول واصطبر لعبادته بالتوجه اليه بالاعراض
هل تعلم له سميا شيئا فتلتفت اليه وتقبل بوجهك نحوه فتنقص الى مطلوبك ولم تك شيئا في عالم الشهادة محسوسا او شيئا
تعتد به كما قال لم تك شيئا مذكورا الا ان الوجود العيني في الازل قبل الخلق كلا وجود لانطماسه في عين الجمع لنحشرنهم والشياطين
اي لنحشرن المحجوبين المنكرين للبعث مع الشياطين الذين اغووهم واضلوهم عن الحق لان بعضهم من المحجوبين مناسب في الكدورة
والبعد عن النور ثم بعض الشياطين فالظلمة تحشرهم تحت مقتضى صاحبها اذا انبعثوا في الاعضاء ثم لنحضرنهم حول جهنم الطبيعة في العالم
السفلي جثيا لهم بالغواشي الهيولانية والغواسق الظلمانية فاقبالهم كل التجيّة مرتهن في الاعضاء سرابيلهم من قطران جثيا على ركب
هياكلهم بسبب عجز نفوسهم فلا يستطيعون قياما ثم لننزعن من كل شيعة اي لنخصصن من كل فرقة من هم اشد عتيا على الرحمن
فعذاب اشدعليها علينا من حالهم واعلم بدرجته فيصليه بعذاب هو اولى به وان منكم الا واردها اي لا بد لكل احد من البعث
والنشور ان يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس كان على ربك حتما مقضيا اي حكما جزما مقطوعا ومن بعث بروحانية
الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط الا بالجواز على جهنم لان المؤمن لما جاوزها اطفأ نوره لهبها فلم يشعر بها كما روى انها تقول جزيا
مؤمن فان نورك اطفأ لهبي ولو سال تعبد حين دخل الجنة كيف كان حالك في النار لقال لم احس بها كما سئل الصادق عليه السلم
انه دخلها ايضا فقال جزناها وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها كانها اهالة وعن جابر بن عبد الله انه سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي
خامدة وعنه رحمه الله انه سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله يقول الورود الدخول لا يبقى بر و
لا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردها واما قوله اولئك عنها مبعدون
فالمراد عن عذابها ثم ننجي الذين اتقوا التجرد بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة الى التوحيد كالبرق وتذر الظالمين
الذين نقصوا نور استعدادهم في الظلمات او وضعوه في غير موضعه فيها جثيا لاصطكاكهم لغلبة نورهم في المواد الظلمانية
كما قال عليه السلم الظلم ظلمات يوم القيامة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى كما مد اهل الضلالة في ضلالتهم بالخذلان مدا يزداد به ضلالهم
واحتجابهم كلما امعنوا في جهلهم ورين ابدانهم كذلك يزيد المهتدين بالتوفيق كلما عملوا بما علموا استعدوا لقبول علم اخر حتى يزيد كما قال
عليه السلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فيرتقي عن العلم بمعنى العلم اليقيني عين اليقين وعن العين بمعناه حق اليقين و
الباقيات الصالحات من العلوم والفضائل بل هي عند ربك ثوابا لادائها الى التجليات الوصفية والجنات القلبية وخير مردا لارجاعها
الى الذات الحديد الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قد مر في باب تنزل الملائكة ان النفوس الجزئية تستمد من الملكوت
السماوية لاتصالها بهم في الصفاء والتجرد والنورية والنفوس الشريرة تستمد من النفوس الخبيثة المظلمة الارضية لمناسبتها اياهم
ومجانستها في الظلمة والكدورة والخبث فيجيء رسول الله صلى الله عليه من شر ظلمتهم وعنادهم في الغواية والاغواء حيث تنزل

عليهم الشياطين دائما فتؤزهم اي تحرضهم وتحركهم بالقاء الوساوس والهواجس على انواع الشر على التوالي انما نعد لهم عدا اي
انفاسهم المقربة لهم الى المصير الى جهنم بالكفر وعذاب صاحبهم وعقابهم فان لكل اجلا معينا سيصيرون عن قريب يوم نحشر
المتقين الى الرحمن انما ذكر اسم الرحمن لعموم رحمته بحيث يحتاج كل ما يخاف تقواه كما ذكر في قوله من كان تقيا ولهذا لما سمعه بعض العارفين
قال ومن كان مع الرحمن فالى من يحشر فاجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحيم ومن اسم القهار الى اسم اللطيف فالمتقي
عن المعاصي والرذائل وصفات النفس الذي هو في اول درجة التقوى يحشر الى الرحمن في جنة الافعال ثم الصفات ثم بعد
الوصول الى الله في جنة الصفات له سير في الله بحسب تجليات الصفات واذا انتهى الى الذات يكون السير بالله ونسوق ا
لمكذبين ونسوق المجرمين الى عالم الخبث والجحيم الطبيعة وردا كالنعم ابل عطاش مورد حر النار لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا هذا العهد هو ما عاهد الله اهل الايمان من الوفاء وبالعهد انابة بالتوبة والاوبة الى الصفاء الثاني بعد الصفاء
الاول وذلك بالانسلاخ عن حجب صفات النفس والاتصاف بصفات الرحمن والاتصال بعالم القدس الذي هو حضرة الصفات
ولهذا ذكر اسم الرحمن لمعطي اصول النعم وجلائلها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة اي لا يملك احد ان يشفع له بالامداد
الملكوتية والانوار القدسية الا من استعد لقبول الرحمة الرحمانية واتصل بالجناب الالهي بالعهد الحقيقي وعن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ عند كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول
كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل
لي عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لكونهم في حيز الامكان
ومكمن العدم لا وجود لهم ولا كمال الا بما افاض باسم الرحمن وجوداتهم وكمالاتهم فهم بانفسهم ليسوا اشياء فلم يعبدوه حق
عبادته باستعدادات اعيانهم في العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجود بالقيام بحقوق نعمه التي انعمها عليهم لما بقوا فهم
مربوبون مجبورون في قبضة قهره وملكه مقهورون لقد احصاهم في الازل بافادة اعيانهم واستعداداتهم الازلية من فيض
الاقدس وتعيينها بعلمه وعدهم عدا في اعيانهم وصفاتهم انما هو يعلمون ما ظهروا في العدم بمحض علمه وبرزوا الى
الوجود بفيض رحمانيته فكيف مناسبة وكلهم اتيه يوم القيامة الصغرى منفردا مجردا عن الاسباب والاعوان
كما كان في النشأة الاولى ويوم القيامة الوسطى فردا عن العلائق البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقوى الطبيعية وانما
في القيامة الكبرى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ان الذين امنوا الايمان الحقيقي العلمي او العيني وعملوا
الصالحات من الاعمال المزكية والمصفية المعدة لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاتهم سيجعل لهم الرحمن ودا
كما قال لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر و
يده الذي به يبطش وفي الحقيقة هذا الود اثر ومحبة للعناية الاولى المستفادة من قوله يحبهم ويحبونه فاذا احب قبل الظهور
في مكمن الغيب محبة الاجتباء لزم حب الله عند البروز محركا الى الوفاء بالعهد السابق فتحرك ذلك العهد بالفعل الاحبي الذي هو
العهد مع الله بالوفاء وبذلك في مقام الحب المطلق كما قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاذا اصطفانا بعد في عالم

تكون الاولى

والاحوال احبه الله محبة الاصطفاء فوق المحبة الاجتبائية فاذا احبه بهذه المحبة التي هي محبة الاولى عينية كانت وكونها كما لية بارزة
وتحت محبته في قلوب الخلق وظهر له القبول عند اهل الايمان الفطرى وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله اذا احب الله عبدا
نقول الله تعالى ما جبرئيل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم ينادى في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يضع له المحبة في الارض وعن قتادة ما اقبل عبد الى الله الا اقبل الله بقلوب العباد اليه وهذا معنى قوله سيجعل لهم الرحمن ودا

بسم الله الرحمن الرحيم طه الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادى و
ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم من شدة حنوه وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة ومظهر المحبة تاسف من عدم ثباتهم
الذين في ايمانهم واستنفرا الشدة كما ذكر في قوله لعلك باخع نفسك على آثارهم وزاد في رياضته فكان يحيى الليالى بالتهجد والقيام
في القيام حتى تورمت قدماه فاخبر بان عدم ايمانهم ليس من حقك بل من حقهم وغلظ حجابهم او علم استعدادهم لا لبقاء وصفات
نفسك او بقيه انانيتك او وجود نفسك و قصورك في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ونودى باسمين من اسمائه
تعالى الدالين على براءته من الامرين المذكورين وجود البقية او القصور عن الهداية فقيل يا طاهر عن لوث البقية يا هادى ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى وتتعب بالرياضة لكن لتذكر من يلين قلبه ويخشى لنوله بعد صفائك وطهارتك و قد حصل الايمان بجذبه
وكنت كاملا مكملا وما التقصود بالرياضة الا اذعان الايمان الا ان ظهرا فيك بتجليات بالاسمين المذكورين فلم تتعب نفسك ولما
لم يحصل الصفاء بعد اتعبك لتنور القلوب التي هي محل الخشية والتى الالهى شرط في حصوله لا القصور وتجوز ان يكون قسما لا مدا و
اى اقسم بالاسمين اللذين تربيه وتتجلى بهما له لافادة الذكر و التجلى ان المقصود بالانزال حصول اثرهما فيك لا التعب والمشقة وقد
حصل فلا تفرط في الرياضة ولهذا المعنى سمى الحمد لله اى الحصول المعنى له وظهور سمى الاسمين فيهم منزلا ممن خلق الارض
الحقوله الله الاسماء الحسنى بمعناه انزلناه منزلا ممن اتصف بجميع الصفات الجلالية والجمالية فكان ذلك نصيبين من حبهما والاسماء المكملة فوله
وحله اذا الاشارة الواردة لا يبعد ان يناسب المورد كما ناسب المحصن فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع الاسماء الحسنى وجب ان يكون
مورده الذي هو ذاتك كذلك موصوفة بها فكما خلق السموات العلى والارض اى عالم الارواح وعالم الاجسام الذي هو الجسم المطلق باحتجا
بها وجعلها حجب جلاله اشار الى ان جلاله كذلك احتجب بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة التي هي معانيك ومراتبك كذلك
وارض بدنها وكما ان الرحمن اى كما تجلى المحتجب بحجب المخلوقات بجلاله هو المتجلي بجماله بحجبه على الكل اذ لا يخلو شىء من
الرحمة الرحمانية والاصل الوجود ولهذا اختص الرحمن به دون الرحيم لامتناع عموم الفيض الكل لاننه فكما استوى على عرش وجود
الكل بظهور الصفة الرحمانية فيه ووصول اثرها اى الفيض العام منه الى جميع الموجودات فكذلك استوى على عرش وجود الكل
قلبك بظهور جميع صفاته فيه ووصول اثرها منه الى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين وصارت نبوتك عامة خاتمة فمعنى الاستوا
ظهوره فيه مستويا تاما اذ لا يظهر في كلها مظهر ما غيرك فلا تنوع ولا تغير الاعلية والاكمل الى الله على السلم ظل ادم بتوسعة اثره و
صفه من صفاته تدبيرهم لم يختص بالحق بانبياء بعد الفناء انا ما في السموات الى قوله وما تحت الثرى بيان شمول قهره وملكه للكل اى
كلها تحت ملكه وقهره وسلطنته وقدرته لا توجد ولا تتحرك ولا تسكن ولا تتغير ولا تستقر الا بامره ولذلك قبضه فيه بالكلية متهونا
بما صدر في فناء فيها بعده لا تسمع ولا تبصر ولا تبطش ولا تمشى الا به وبامره وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى بيان لكمال لطفه

اى يعلم ما فيه فالكل يعلم طوارحا وبواطنها فالسر وما اخفى منه فكذلك ان تجهر وان تخفى فعلمه يجهر وتخفى وعن علمه ولما كانت الصفات المذكورة
هي الامهات التي لا صفة الا تحت شمولها ولا اسم الا كان مندرجا في هذه الاسماء المذكورة ولم يكن الذات بها قال الله اى حكمه الموصوف
بهذه الصفات سبحانه لا اله الا هو لم تكثر ذاته الاحدية وحقيقة هويته بها فلم تتعدد فهو هو في الابد كما كان في الازل لا جزء لا صورة لا تعدد
بل هو اله باعتبار واحديته ومصدريته لما ذكر الاسماء الحسنى التي هي ذاته مع اعتبار تعينات الصفات اذ راى نارا هى روح القدس الذى
سنح منه النور في السويدا الانسانية رآها بالخيال عين بصيرته بنورها هكذا انه فقال لاهله القوى النفسانية امكثوا اى اسكنوا ولا تتحركوا
اذ السير انما هو الى العالم القدسي وتتصل به عند هدوء القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة واشتغالها انى آنست نارا اتى اتيكم
منها بقبس اى شعلة نورية انصاب بشعلة بها كلكم فتنورة وتبصرة ذات فضيلة او اجد على النار من يهديني بالمعرفة والعلم الموجب للهدى
الى الحق اى اكتسب بالاتصال بها الحكمة النظرية او الصورة العلية فلما اتاها اى اتصل بها نودى من وراء الحجاب انا ربك التوحى بجلال
العزة والجلال المحتجب بها المظهر الاقدس يا موسى انى انا ربك محتجبا بالصورة انا ربك الذي احد انتاذ جلالي متجليا فيها فاخلع نعليك
اى نفسك وبدنك او الكونين لانه اذا تجرد عنهما فقد تجرد عن الكونين اى كما تجردت بروحك وسرك عن صفاتهما وهيئاتهما حق انصل
بروح القدس تجرد نعليك وصدرك عنهما بقطع العلاقة الكلية ومحو الآثار والفناء عن الاضافات والصفات وانما سماها نعلين ولم يسمهما
ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملابسهما لم يتصل بعالم القدس و الحال حال الاتصال لعلمنا مامور بالانقطاع ابدا بالكلية كما قال وتبتل اليه تبتيلا
فكانه نعت علاقة معهما والتعلق بهما بشرط قدمه التي هى الجهة السفلية من القلب المسماة بالصدر فيهما يعبد التوجه الروحى والسرى
نحو القدس فامر بالقطع عنهما في مقام الروح ولهذا علل وجوب الخلع بقوله انك بالوادى المقدس اى العالم الروحى المنزه عن آثار
التعلق وصفات الواحدة والعلائق المادية المسمى طوى لطى اطوار الملكوت واجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق
من قال امر بخلعهما لكونهما من جلد حمار ميت غير مدبوغ وقيل لما نودى وسوس اليه الشيطان انك ما تدرى من شيطان فقال
انى بانى اسمع من جميع الجهات الست بجميع اعضائى وذلك كان الاسماء الرحمن وانا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا وعد بالاصطفاء
الذي كان بعد التجلى التام الذاتى الذي جعل جبل وجوده دكا والفناء فيه بالاندكاك وخروره صعقا عند افاقته بالوجود الحقانى
كما قال تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى لان
هذا التجلى هو تجلى الصفات وقبل تجلى الذات ولهذا لم يرسل ولم يتنبئ بالوحى حينئذ فامره بالرياضة والحضور والموافقة وعده
ويحيى المناسبة الكبرى عن قرب فهذا الاختيار قريب من الاجتباء الاصلى الثابت له بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى متوسط
بينه وبين الاصطفاء وكرر انى انا الله بالتاكيد وتبديل الرب بالله لان الصفات في الحضرة الاسمائية محتجب عن الذات اذ
الرب هو الاسم الذي تجلى به له اذ لا بد عند طلب الهداية والقبس الا بكونه الاسم العليم الهادى الذي هو جبرئيل اى انى الواحد الموصوف
بجميع الصفات لا اله الا انا لم اتكثر ولم تتعدد انانيتى واحديتى بكثرة المظاهر وتعدد الصفات فاعبدنى خصص عبادتك بذاتى
دون اسمائى وصفاتى بالعبادة الذاتية وهى استعداد فناء الانية في حضرتى بالتسليم المطلق الذاتى واقم الصلوة الشهودية
الروحى لذكرى الذى هو صلوة الحضور واقلى لذكر صفاتى ان الساعة اى القيامة الكبرى بالفناء المحض في عين الاحدية آتية اكاد
اخفيها بالاحتجاب بالصفات لتتفضل المراتب وتظهر السعود والاعمال وتجزى كل نفس بحسب سعيها من الخير والشر ونميز الكمال

النقصان والسعادة والشقاوة فلا الهمها الا افراد خاص واصلحها صاحبها لانك ان اظهرتها ظهر فيها اكمل فلا تنس ولا تعمل
ولا تجاوز ولا تغير كذلك فلا تصدنك عنها فتبقى في حجاب الصفات من لا يؤمن بها لقصور استعداده فضعف في بعض المراتب
محجوبا اما بالصفات او الافعال او الآثار او الانداد اى بالشرك الخفي والجلي واتبع هواه في مقام النفس والقلب فان
الهوى باق ببقاء الانانية فتهلك انت كما هلك من صدك وما تلك بيمينك يا موسى اشارة الى الحقيقة التي هي في يد عقلك المعقل
تعين ما جذب به الانسان العطاء من الله وتضبط به نفسك قال هي عصاى اتوكأ عليها اى اعتمد في عالم الشهادة وكسب الكمال
والسير الى الله والتخلق باخلاقه عليها اذ لا يمكن هذه الامور الا بها واهش بها على غنمي اى اضبط او اسوق العلوم النافعة و
الحكم العلية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غنم القوى الحيوانية ولي فيها مآرب اخرى من كسب المقامات وطلب الاحوال والمواهب
والتجليات وانما سأل تعالى لانه الهمه لما حصل له تجلي العظمة عنده وتبدلها بالانس فاعاد الجواب على السؤال لشدة شغفه بالكلام في
استغاثة دون الاستئناس قال القها يا موسى اى خلها عن ضبط العقل فالقيها اى خلاها وشأنها فاذا هي حية تسعى اى من ان ريحها ثبت
صفات النفس الالهي فاذا هي حية تسعى اى ثعبان يتحرك من شدة الغضب وكانت فيه علة الكمال وفيه الغضب شديد الحد فلما بلغ مقام
تجليات الصفات كان من ضمنه الاستعداد حظه من التجلي القهري او في كما ذكر فاكتمت فيه غضب عند فناء في الصفات بالغضب
الالهي والقهر ازلا في غضبه وهيبة ما ينتفض ما بعد فان صرفها اى اضبطها بعقلك كما كان ولا تخف من استيلائها عليك وظهورها فحكم
ذنب حالك بالتلوين فان عصبك قد فنى بعضهم كون مثركا بامري ولبس هو مستورا بنور القلب في مقام النفس حتى تظهر بعد حياه
سنعيدها سيرتها الاولى اى سيرة فانية صابرة للحرية العقلية التي لا شعور لها ولا دواعيه ولا مادة عليها الثم اى اعادتي نزعته
شعيب صلوات الله عليه وجعلها كالقوى انبانية تمثيلا حكما في جهاته شعيب عليه السلام واضمم يدك الى جناحك اى نفسك
عقلك المجانب وهو الذي هو جناحك الايمن لتنور بنور الهداية الحقانية فان العقل ما وافق النفس واتصالها ابدا والجناح
الذي هو الجناح الايسر للتدبير المعاش بكثرة وتخلط بالوهم فصار كجانب الايسر ولا يصل المواهب الربانية والحقائق الالهية فانهم
الجانبان البقع فتصفو بنور القدس تخرج بيضاء متنورة بنور الهداية الحقانية وشعاع النور القدسي من غير سوء اى آفة ونقص
ومرض من شوب الوهم والخيال آية اخرى حصل لك منسوبة الى الصفة الاولى لنريك من آياتنا بتجليات صفاتنا الآية الكبرى التي هي الفناء
في الوحدة اى لنكون بعدك في مقام تجليات الصفات فنريك من طريقها وجهتها تارة عند التجلي الذاتي فتنصرها بنا في ايتنا الكبرى
اذهب الى فرعون انه طغى بظهور الانانية فاحتجب بها فتعدى عن حد العبودية وهذا يدل على ان النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء
الذاتي لان التجلي في الاية بعينه التي تجلى فيها له بالذات كان بعد هلاك فرعون وهذه الرسالة والدعوة انما كانت في مقام تجلي الصفات
ونرى هذا ما قلنا من ان اكثر النبي محمد صلى الله عليه كان بعد النبوة والوحي والاصفياء بانه هل ربنا اشرح لي صدري بنور النبي
والتمكين في مقام تجلي الصفات لئلا تضيق باذاهم ولا ينالني ذى والم من سوء بطغيهم وسفاهتهم فكما الكلم بكلامك منهم اسمع بسمعك
كلامهم واجيب بكلامك وارى بصرك ابداهم واجيبه بفعلك فلا ارى ولا اسمع ما يقابلونني به الا منك فاصبر على بلائك ولا يظهر
نفسي بعد بها منهم فتحجب بصفاتها وصفاتهم عن صفاتك ويسر لى امر الدعوة بتوفيقهم لقبول دعوتك او امدادى على المعاندين بنصرك
فناء بقدرتك واحلل عقدة من عقد العقل والفكر انما تمنع عن اطلاق لساني بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الكلام في تبليغ

رسالاتك والاعلاء كلمتك والاظهار دينك على دينهم بالحجة والبينة في مقابلة جبروتهم وتغير عنهم رعاية المصلحة وخوف السطوة يفقهوا قولي
لتليينك قلوبهم بالغاء للخشوع والخشية فيها واشكار تبك اناى من عالم القدس والابد وباقي انفسهم لا تسل انا وبن فان اردنا التطبيق
فاعلم ان موسى القلب بالالهام تعالى لما بالحال ان يحصل وصول العقل الذى هو اخوه الاكبر من ابيه روح القدس له ووزيرا يقوى به
ويشهد به في امره ويعضد بها مشاركا ومعاونا له في الكتاب كمالا من سلالة طلبه بقوله كي نسبحك اى بالتنزيه عن صفات النفس
وصفاتها كثيرا ونذكرك باكتساب المعارف والحقائق والحضور في المكاشفات ومقام تجليات الصفات كثيرا انك كنت بنا اى باستعدادنا
لقبول الكمال واهليتنا له بصيرا فاعنا واجعلنا سمعا ونحو على ما نرى منا ونزيد غدا وبت سؤلك ووفقت تحصيل مطلوبك ولقد
مننا عليك مرة اخرى قبل ارادتك وطلبك تحض عنايتنا اذ اوحينا الى امك النفس الحيوانية او الطبيعية الجسمانية ما يوحى
الهامات القدسية في تابوت البدن فاقذفيه في يم الطبيعة الهيولانية فليلقه اليم عند ظهوره بعد التم فالتندبه حال البقاء
ياخذه عدو لى النفس الامارة الجبارة الفرعونية والقيت عليك محبة منى اى اجببتك وجعلتك محبوبا الى القلوب والكل شيء
حتى النفس الامارة والقوى ومن احبه احبه كل شيء ولتصنع وتربى على كلاءتي وحفظى فبعثت ذلك اذ تمشي اختك اى العاقلة
العقلية عند ظهورها وحركتها فتقول النفس الامارة والقوى المتعطفة عليه هل ادلكم بالآداب الحسنة والاخلاق الجميلة على اهل
بيت من النفس اللوامة وقواها الحزبية يعرف فيه عينها بكفالته لكم بالتربية بالفكر والارضاع بلبان الحكمة العملية والعلوم النافعة
وهم له ناصحون معاونون على كسب الكمال يرشدونه الى الاعمال الصالحة معنعف الترقي الى المرتبة الرفيعة فرددناك الى امك
المشفقة عليك التي هي النفس اللوامة الداعية اللوم لنفسها تضجع فرة عينها بحصول الحياة لنا بنور الشرع وتهذيب بالحكمة
العملية وتنضح منها اللبن المذكور ومنه تحض حذره سهما بالمدركات الجزوية والالات البدنية والاعمال المركبة كي تقر عينها اى
بتنورها بنورك ولا تحزن على فوات قرة عينها ونقصها وقتلت نفسا اى القوة الغضبية المستولية عليك بالرياضة والاماتة
فنجيناك من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها اياك وفتناك ضروبا من الفتن لظهور النفس وصفاتها بالرياضة
والمجاهدة في دفعها وقمعها واماتتها وتركيها فلبثت سنين في اهل مدين العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل
الفعال ثم جئت على قدر على حد من الكمال مقدر بحسب استعدادك او على شيء قدرته لك اى تعيين قدرته لك من الكمال
التام الذى هو التجلى الذاتى الذى سيرجب لك بعد كمال الصفات واصطنعتك لنفسى اى استخلصتك لنفسي وجعلتك محل
خواصي من بين اهل مدينة البدن لما لك من الخصال الشريفة والاخلاق لخلافتي اذهب انت واخوك الى اخى النقصان ارتد
تطبيقها فقيل اذهب يا موسى القلب انت واخوك العقل بآياتي وحججي وسالحي ولا تنيا في ذكرى الى فرعون النفس الامارة
الطاغية المتجاوزة عن حدها بالاستعلاء والاستيلاء على جميع القوى الروحانية فقولا له قولا لينا بالرفق والمداراة في
صرفها الى الاستسلام لامر الحق والانقياد بحكم الشرع لعلها تلين فتسقط وتنقاد ولما خافا طغيانها وتفرعنها المتوجه
بالاستعلاء شجعهما الله بالتأييد والاعانة والمحافظة والكلاءة والاحاطة بما تقاسيانه وتكابدانه منها فامرهما بتليين
خطوبها وتسخيرها فارادتها الاتباع عن استبعاد القوى الروحانية والكف عن تسخيرها وان يرسلها معهما في التوجه
الى الحضرة الالهية واستفاضة الانوار الروحية القدسية والمعارف الحقة ولا تعذبها في تحصيل اللذات الحسية والزخارف

الدنيوية فلهذا كان يا برهان دال على وجوب نبا نعمتك ايانا والكرامه اى الكلام من النقايص والنجاه من العلايق والنفوس النوريه
من العالم الروحى على مبانع البرهان وتمسك بالنور الالهى انا فنا وعلى انسان العذاب فى جحيم الطبيعه وهاويه الهبوط على بن خاليه
فاعرض عنه فهو بكلا اشاره الى احتجابا للنفوس عنا بالرب وربنا الذى اعطى كل شى ايماننا بالدليل وسعى بالجد اى اعطاه
خلقا على وفق مصالحه ذا الات تناسب خواصه ومنافعه ويتاصد ثم هداه الى تحصيلها فبال القرون الاولى اشاره الى
احتجابها عن المعاد والاحوال الاخرويه من السعاده والشقاوه وعن احاطه علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الاول معرفه الله تعالى
بصفاته وكانت معرفه المعاد موقوفه عليها اجابه باحاطه علمه بها وباحوالها جميع كنهها وكونه ذلكا نعلم نسيانا فى اللوح المحفوظ
باقيا ازلا وابدا لا يجوز عليه الخطا والنسيان الذى جعل لكم ايها القوى البدنيه ارض البدن مهدا او سلك لكم فيها سبلا من الاعضا
والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها وانزل من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحانى فاخرجنا به اصنافا من الادراكات
والافاعيل والخواص والهيات والملكات المخصوصه بكل قوه قوه منكم كلوا اغتذوا وتغذوا بما يخصكم من الاحوال والحلال
والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلم الاسماء والخواص والاعداد وساير الادراكات والارادات والمقامات وارعوا
انعامكم القوى الحيوانيه بما يختص بها من الاخلاق والاداب منها خلقناكم انشاناكم على حسب اخلاقنا من جميع الاعضاء الوجهى
مظاهرها وفيها نعيدكم بالامانه عند الرياضه حتى يلازم كل منها حد وحده لا تحرك به ولا يطلب الهوا ونهيها عن الاستيلاء
على غيره بمحض صفات النفس حتى الفنا ومنها نخرجكم تاره اخرى عند البقا بالحياه الموهوبه الحقيقه فيعيد تحركها وتفصل
ملكاتها ابناه ايانا من الحجج والبينات الداله على التجرد عن المواد فى وجود الانوار فكذب لكونها ماديه وابى النور الاستماع
ادراكها المجردات وانكر اعتاجها عن وكرها البدنى بقوله اجئتنا لتخرجنا من ارضنا وتبالهجان الى البر لتقصرها على ادراكه
وعجزها عن قبوله واغرى القوى النفسانيه والوهميه على المعارضه والمجادله وقال اذ عنا لنفس بالبرهان البين والحق اليقين بدون
الرياضه والامانه وكلا او ورد عليها عرضا لوهم والتخيل على التشكيك والقدح والموعد هو وقت تركيب الحجه وترتيب المقدمات
وذلك وقت تنبه النفس الناطقه بالمدركات وحشر القوى العقليه والروحانيه لاستحضار المعلومات والمخزونات ضحى اشراق
نور شمس العقل فتولى اى ذهبت لعرض النفس عن قبولها ويجمع كيدها من انواع المغالطات والوهميات وتمثيلها للقلب
بالتشنيعات واظهار اكاذيبها المغريات والتنازع الواقع بين القوى النفسانيه هو عدم مسالمتها فى اطاعه القلب والجذاب كل
منها الى لذاتها فانه مخالفه واسرارها النجوى اسنبطاتنا لكل الدواعى المخالفه للقلب مع مخالفتها فى انفسها ونسبتها الى السحر ان
اهل الحق والتمايز بعجزها عن دعاه كسعادتها وقصدها ونهوضها عليها وبالطريقه المثلى اى التفضيل عنده ما هى تحصيل اللذات البدنيه والانهماك
فى الشهوات البدنيه وانا وانا اولا اشاره الى تقدم الوهميات والخياليات فى الوجود الانسانى على العقليات والشيطان عند
السلوك فالاسلام اجيب الى البرهان القاطع والدليل الواضح والحال الواجب على الداعى الى الحق اولا نقض الباطل ودفع الشبه بالحجه
لبرهان الاعتقاد الفاسد ويمكن استقرار الحق والحال والعصا هى المغالطات والسوفسطائيات من الشبه الخياليه الواهيه
يمشى ويغلب على القلب لولا تاييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله لا تخف انك انت الاعلى والق ما فى يمينك العاقل النظر
من البرهان المعتمد عليه تلقف ما صنعوا اى تلقف المزخرفه والباطل الموهم فيمحو ويتلاشى انما صنعوا كيد مزور وما لا يحصل

عند ادعانها منع نصرتها فى المعاش وترك سعيها فى تحصيل اللذات والشهيات الجسمانيه من جهه كالنها ايانا لموافقه القلب وصلبها فى

لا ما صنعت كما صنعوا فالقى السحره سجدا فانقادت جملة القوى الوهميه والخياليه والمتخيله والحسيه منقطوه وعجزها والنفس
الاماره تابعه فى نقضها وعجزها لعدم ارتباطها واعتيادها بالوقايعا ورئاسها على القوى وعجزها ما فيه على عنادها وشده
شكيمتها فلا قطعن اشاره الى ابعادها وتحريفها للقوى عند دعاتها منع نصرفاتها فى المعايش وترك سعيها فى تحصيل اللذات
والمشتهيات المباينه من جهه مخالفتها اياها بموافقه القلب وصلبها فى جذوع الصل للقاتها بالاماته عند ارتياضه فى صد القوى
الباليه واثبانها فى مقارنها فيما بعدها من اعالى مراتب القوى الباليه حتى التصرف فى ساير المراتب والاستيلاء على
المناصب والمستبلاء فى المكاسب او من الاعضا التى هى معادنها ومظاهرها او نوصل على المباحثه الظاهره المستفاده من فعله
تعالى وعادتهم بالتى هى احسن بعد النقص عن المظاهر والاماته بالاعجاز بالباهر لا تجزى قوله اذهب انت واحكم على ظاهره
الى قوله فما نعوا امرهم بينهم اى تباحثوا فيما بينهم فى السر وتباعثوا فيما بعد اوصوفه به من ضروب الحيله وقتل فى قوله ان هذان
لساحران متلقيان فى البيان والفصاحه والاحتجاج لا تكاد تعارضهما احد فحججتها فاجمعوا كيدكم اى انعموا فيما ناد وكيدها به
فكونوا مع الكلمه صفا صدقين فاذا احاطهم وعصمهم اى خلالهم وقضبانهم يخيل اليه من سحرهم فى التركيب والبلاغه وحل التورية
ومشبه المغالطه والسفسطه فيهم ترشيب التبابين الجدلى كانها تسعى اى تمشى حيه من غلبه الجهال ودوله الضلال كما قال امير المؤمنين
على عليه السلم لم يوجس موسى خيفه على نفسه انما خاف من غلبه الجهال ودوله الضلال قلنا لا تخف شجعناه فانداه بروح القدس
والق ما فى يمينك اى فى ضبط عقلك من النفس المؤيده بشعاع القدس المصيبه بنور الحق تلقف ما صنعوا ما زخرفوه وزوروا
من الشبهات والتمويهات الباطله والاباطيل المزخرفه بالحجج اليقينيه والبراهين الواضحه انما صنعوا وتلقفوا كيد سحر اى تمويه وتزوير
فالقى السحره سجدا مستسلمين بعد عنادهم منقرين بكونه على الحق لما عرفوا من صدق البينه وظهور المعجزه وقيام الحجه وجليه البرهان قالوا
امنا الايمان الحقيقى لانهم كوشفوا بالحق عرفوا ربوبيته للكل فعلى تمام اضافه الرب اليهما بعد تعميم الاضافه الى العالمين لزياده اختصاصهما
به وتفضيل ربوبيته اياهما فانه رب كل شى باسم يناسبه وتقتضيه استعداده ورب هما باكبر اسماء الحسنى على حسب كمال استعدادهما
والظهور فيهما بكمالات صفاته وتجليه عليهم قبيحا بالامانه فعلوا انهم من شكوتهما عرفوا ما عرفوا فتوسلتهما وصلوا الى ما وصلوا
ونبعتهما وحدهما ماوجدوا على سبيل الاستدلال واعلم ان الساحرا وبالناس استعدادا من النبى لان مبادى خوارق
العادات امور ثلثه اما خواص التراكيب وعجايب المواد العنصريه والصنعه وجمع الاخلاط المختلفه المزاج والجوهر وهو من باب
الخرجات والمزاج القوى السماويه والارضيه باعداد الصور الفلكيه والمواد العنصريه لاستجلاب قبض النفوس السماويه وانها
بعض الاجرام الارضيه وهو من باب الطلسمات واما تاثير النفوس وصفاتها المستفاده من العالم العلوى وهو من الكامل المبعوث
للنبوه كماله والفرق بينها ان الاعجاز يقارن التحدى والمعارضه دون الكرامه ومن المقبل على الدنيا المعرض عن العالم الاعلى سحر
فكانت نفس الساحر فى بدو فطرتها قويه مخصوصه بصفات موثره فى هذا العالم واجزاءه الا انها اعرضت عن مبدئها بالركون الى العالم
السفلى وانقطعت عن اصل القوى والنور وضيع التامور التهمك بالعالم الطبيعى فلا تزال تضعف وتفهم من الحد النوريه والشعاع
القدسى كما لا تزال يزداد فى نفس النبى والولى بالاقبال على الحق والاتصال بنور القدس والتايد بالقوه الملكوتيه فى التوجه الى
القدم الالهى فلا جرم تنكسر من النبى حين تعارضه وتنقطع قدرته اذا قابلته فعرفنا انه من النبى عند انكساره وعجزه واقبل الخلق

للعزيز وانواره واسبقهم الى الالقا بيه لكونه اقربهم في الاستعداد اليه فلم يبطل استعداد المؤلفة بالكلية ولم تغلب عليهم من الظلمة الطبيعية
لن نؤثرك كلام صادر عن عظم الهمة الحاصل للنفس بنور الشرع اذ قوة النفس في الناس ترى النفس عظم الهمة وهو علم سيما لا يقابلها
الدنيوية والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والالام الجسمية في جنب السعادة الاخروية واللذة الباقية العقلية ولهذا استحقروا
واستخفوا بقولهم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انا لنعزينا خطايانا اي ليستر عنا بنوره الهيأت المظلمة والصفات الردية التي
عرضت لنفوسنا بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحبة الزخارف الدنيوية وما اكرهتنا عليه من السحر اي في معارضة موسى
لانهم لما راوه عرفوا بنورها استعدادهم وعلموا كونه على الحق فاستعفوا عن معارضته فاكرههم اللعين من يأت ربه في القيامة
الصغرى مجرما مشغلا بالهيأت البدنية المهيئة الى الاجرام الطبيعية لا يموت فيها بالموت الطبيعي فلا يشعر بالالام ولا يحيى بالحيوة
الحقيقية فيخرج من شقاوة الالام ومن ياته مؤمنا بالايمان اليقيني قد عمل الصالحات من الفضائل النفسانية المزكية للنفوس فاولئك
لهم الدرجات العلى من جنات الصفات بحسب درجات نفوسهم في الكمالات الاستعدادية فخلد صفات النفوس وليل الطبيعة
الجسمانية فاضل لهم طريقا في التجرد في عالم الهيولى سبيلا لا تصل اليه غواية الحيوانات الهيولانية وظلمة المواد الجسمانية لا تخاف
دركا لطلبات البدني المتعصب في غواشي الطبيعة الظلمانية ولا تخشى غلبتهم عليكم واستيلائهم فانهم مقيدون محبوسون
فيها فاصرفوا عن شانكم فاتبعهم لاهلاككم ورجم الحق ربهم بالانغماس في الطبيعيات فغشيهم من يم الفطرة ما غشيهم من
الهلاك السرمدي والعذاب الابدي والتطبيق قد تقدم غير مرة وواعدناكم جانب طور القلب الايمن الذي يلي روح القدس و
هو محل الوحي الذي سموه الروح والفؤاد ونزلنا عليكم من الاحوال الحاصلة المواهب من الذوقيات وسلوى العلوم والمعارف
من الغيبيات كلوا من طيبات ما رزقناكم اي تغذوا بتلك المعارف الطيبة وتقلدوها بقلوبكم فانها سبب حيوتها ولا تطغوا
فيه بظهور النفس واحتجابها بانيتها عند اشراقها ورويتها بجنبها كمالها ونزينها بها فيحل عليكم غضب الحرمان والهلاك
فيهوي يسقط عن مقام القرب في جحيم النفس فاحتجب عن نور تجلي صفات الجمال في ظلمات الاستبداد واستار الجلال واني
لغفار لستار صفات النفس الطاغية الظاهرة بتجليها وانبيائها بانوار صفاتي لمن تاب عن تظاهرها واستيلائها
واستغفر بانكسارها وانمحائها ولرفعها ذل فنائها وامتثاره ما امن بالتوارد الصفات القلبية وتجليات الانوار الالهية وعمل
صالحا في اكتساب المقامات كالتوكل والرضا والملكات المانعة من التلوينات بالحضور والصفا ثم اهتدى الى نور الذات
وحال الفناء وما اعجلك عن قومك الى قوله في اليم نسفا معناه على التحقيق ان موسى عليه السلام لما شرف بمقام المكالمة واوتي كشف
الصفات وتعشقه لانفاد بني اسرائيل وارشادهم الى الحق وعد بعد شهر من يتشوقون بها فوجد فاستخلف هرون على قومه ومحل الكمال
فلن يثبتهم على الايمان ويقررهم على الحق بالاتقان فعوتب على تلك العجلة وان كانت من غاية الشوق الى المشاهدة وافضائها
المقام عدم التنزيل الحكمي الحاصل العرفان في تكلمهم بالمعرفة النفسية والكمال العلمي بثبات قدمه في الطاعة وامتثال الامر المستلزم
للترقي في الحال فاعتذر بكونهم على اثره بعده في الدين وان لم يبلغوا مقامهم على اساس اليقين وانه عجل اليه لطلب مقام
الرضا الذي هو كمال الفناء في الصفات وهو حكم مقام التجلي الصفاتي الذي يشهد المكالمة وانما ابتلاهم الله بالسامري لبيان
منهم المستعد القابل للكمال بالتجرد من القاصر الاستعداد المنغمس في المواد الذي لا يدرك الا المحسوس ولا يشهد المجرد المعقول

ولهذا قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بان ملكنا امرنا وخلفنا وراءنا فانهم عبيد الطبع لا راي لهم ولا ملكة والمراد
مختارين بل مطبوعين مسوقين مقهورين بل يسوقون لاطراف بهم الى التقليد والعمل في الحقيقة والعلم وانما استعبدهم
بالطلسم المموه من الحلي لرسوخ محبة الذهب في طباعهم لكونهم من سنخهم سفليين مجذوبين الى الطبيعة الجسمانية وزينة الطبيعة
الذهبية وتحلى بتلك الصورة النوعية منها للمناسبة الطبيعية وكان ذكر من باب مزج القوى السماوية بالقوى الارضية و
لذلك قال بصرت بما لم يبصروا به من العلم الطبيعي والرياضي الذي يبنى عليهما علم الطلسمات والسيميا فقبضت قبضة
من اثر الرسول وهي على ما قيل تراب موطئ حافر الحيزوم فرس الحيوة مركب جبرئيل اي مما اتصل به اثر النفس الحيوانية الكلية
السماوية المسخرة للعقل الفعال المتاثرة منه الحاملة لحياة الفلك بما به مركبا لاستعلاء عليها ووصول تاثيره الى الطبائع العنصرية
والاجرام السفلية بواسطتها من الطبائع والقوى العنصرية التي هي بمثابة تراب موطئ مركبه فنبذتها فطرحتها على الحلي الذائب
عند الافراغ في صورة العجل وكذلك سولت لي نفسي اي تسويل النفس الشيطانية الشهوية وقوله فاذهب صادر عن غضبه عليه السلام و
طرده اياه وانما تحق حلول العذاب من غضب الانبياء والاولياء لانهم مظاهر صفات الله تعالى فكل من غضبوا عليه
وقع في غضبه تعالى وشقي في الدنيا والاخرة وعذب بعذاب الابد فانه في حال التعلق وكانت صورة عذابه في الدنيا
انما يشد تجنبه بعد عن الحق في الدعوة الى الباطل واثر العمر من الاثم اباه عند اطلاكيه وانا لكم به وعلى التطبيق
ان القلب اذا استولى كشفه وجذبته الاصحاب دون السلوك وحصل على الكمال العلمي الكشفي دون العملي الكسبي يكون في معرض
غياب الحق عنه فيجعل الى الشهوة مع الصورة اهلا من امر المشاهدة والمجاهدة ومجاهدة تؤدي الى العمل والرياضة لسياسة القوى
ولذا ت مقام الاستقامة اذ لا تقوى هي قوة العقل الذي هو خليفته على قومه القوى الروحانية والجسمانية على تدبيرهم وتقويمهم
وتدبيرهم بدون الرياضة والمجاهدة والمواظبة على الطاعة والمعاملة فينبعث سامري القوى المتخيلة الى اغوائهم واستيلائهم
لانحرافهم فيجمع اوشار رغيط القوى البدنية من الشهوات والمحسوسات واللذات التي اخذتها القوى الانسانية من الحواس
ويوقد عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها مواد الطبيعة البدنية التي هي اثر تاثير النفس الحيوانية التي هي مركب الحق
فتمثل الطبيعة بصورة العجل المموه في قالب المراد الذي همه الاكل والشرب وغاية اللذة والشهوة دون العقل والشوق الا انه
والنبي كما انه ابد وسمح فقد دوح الهوى فعبد فتنوى وتصح واخا رقصد جمع القوى ونحله لها وكلا بينهما العقل
القلب المؤيد بنور القلب على ضلالها وفتنتها ودعاها الى الحق وتابع الراي العقلي بطاعته ابت وخالفته حتى يرجع اليها
القلب المنور بنور الحق المؤيد بنبوة من القدس غضبان لله تعالى اسفا على ضلالها وتعرضها في اللحق ويعيرها ويعنفها بلسان
النفس اللوامة واخذ بلحيتها بالوعيد والوعظ بذكرها طول العهد من قرب الرب بعضهي الحلقة والفناء والسقوط عن الفطرة
ويخوفها باشتعال الغضب والسخط على نقض العهد واخلاف الوعد حين الاقرار بالربوبية عند ميثاق الفطرة فلا ينجع
فيها القول فصادف ماشوبه بحاسر الهوى منذ مدة سلطان النفس مستكملة للردى ولا طرق الاصرف الطبيعة الجسمانية
واحرقها بنار الرياضة ونسفها بيم نفحات الزهد الالهية اذ احيت بها انلات في يم الهيولى الجسمية لاحيوة بها ولا صورة
بعد عصر القوة العاقلة بعدم متابعتها للقلب ومتابعتها النفس في التوحيد وتوجه موافقتها للقوى في الميل الى الطبيعة والاخذ

بمراتبها اي جميعها العلوية التي تلي الروح بما ثم النورية حتى ينفصل ويتاثر بشعاع القدس فنور الهداية الحقانية وطبقها التي هي
الهيئة المذكورة وصورة الثانية فيما تحت اي جميعها السفلية التي تلي القوى النفسانية وجعلها اي الهيئة العلوية وحجابا لها وعالم
القدس الذي هو فيه ضمنوي بالابد الالهي والقدرة الربانية بحواسها فنورها ويطلعها بامر الله لها وتقلبها ويخلصها
من قهر التخيل والوهم واعتدا بحرون اشارة الى ان العقل الغير المنور بنور الهداية المتايد بما ايده لا يقدر ان يحافظ
القوى ويعاند التخيل والهوى ولا يرشدها الا الفرقة الموقعة في الردى وعند استيلاء نور القلب والعقل وقهر الطبيعة بالكلية
وحصول الاستقامة في الطريقة يخذل التخيل ويعزله ولا يقدر ان يمس شياطين القوى بتخييله وتضليله ولا يقدر بهوء منها
بقول بتسويله فيصير ملعونا مطرودا مفعولا لا مساس ولم موعد اي حد ورتبة لا يتجاوزها ولا يتجاوزه فنراه
ويشغل ويروج اكاذيبه ويخلط بالمعقولات ويشغله في المرادات وذلك مقام الاستقامة الى الله والقيام بحقائق
العبودية لله ولا يحل الا صاحب التوحيد ولا يحصل تمام التجريد والتفريد الا به ولذلك قال عقيبه انما الحكم الله الذي لا اله
الا هو اذ يكون السالك فيه حينئذ مصليا الحق بذاته منزها في العبادة من جهتين تحت الالهية وسع كل شيء علما اي يحقق
هناك التوحيد بالفعل ونظرها احاط علمه بكل شيء وجوده وبقا بانه فيفنى كل في نور الحق وقدرته على حدتها في
عبادته وطاعته عاليه من حولها وقوتها عاينوه لم يحتجب ونسيها وطاقتها شاهد اياه متبرئ من بربوبيته بقدر
ما اعطاها من معرفته مثل ذلك القصص يقص عليك من انباء ما قد سبق من احوال الامم الذين سبقوا وتمامهم
لتثبت فؤادك ويمكنك في مقام الاستقامة كما امرت وقد اتيناك من لدنا ذكرا اي حكمة اعظمه وجود كل الذات التي تحمل
مراتب التوحيد من اعرض عنه بالتوجه الى جناب الرجس وحيز الطبع والنفس فانه يحمل يوم القيامة الصغرى وزر الهيئات
المظلمة الجسمانية واثار متعلقات المواد الهيولانية يوم ينفخ في الصور الجسمانية برد الارواح الى الاجساد ويحشر المجرمين
الملازمين للاجرام زرقا عميا بعض سواد العيون او شوهها في غاية قبح المناظر يحسن عندها القردة والخنازير ويتخافتون
الكلام لشدة الخوف او عدم القدرة على النطق يستقصرون مدة اللبث في الحيوة الدنيوية لبعد انقضائها وكل من كان
ارجح عقلا لانهم كان اشد استقصارا لاياها ويسالونك عن الجبال اي وجودات الابدان فقل ينسفها ربي برياح
الحوادث دمها ويعدها فتم هبا منشورا فيذرها بالارض لا تبقى منها ولا اثرا ووجودا مثل الاشيا فقل ينسفها ربي برياح
النفحات الالهية الناشية من معدن الاحدية فيذرها في القيامة الكبرى قاعا صفصفا وجودا احديا صرفا لا ترى فيها
اثنينية ولا غيرية فيفرح في اسنقاعها يومئذ يوم اذ قامت القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا عوج لهم و
لا حيوة لهم الا به لا عوج له اي لا انحراف عنه ولا نبو عنه سيئة اذ هو اخذ بنواصيهم وهو على صراط مستقيم فهم يسيرون
بسيره الحق على مقتضى ارادته وخشعت الاصوات انخفضت كلها لان الصوت حيوة تحتجب فلا تسمع الا همسا خفيا
باعتبار الاضافة الى المظاهر او يوم اذ قامت القيامة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو اسرافيل المبعث
للحيوة لا انحراف عنه من دعو المخلوق ما انفصم الحكم الالهي المتعلق به وخشعت الاصوات في الدنيا المخبر بها دعا اليه
الرحمن فلا تسمع الا همسا هو اخفى المتنبات الانفاس ولا تنفع الشفاعة اي شفاعة من تولاه وامثاله في الحيوة الدنيا

ثمن اقتدى به ونحشك بعد انه الامن اذن له الرحمن باستعداد قبولها فان فيض النور على الكاملة التي توجه اليها المنوب
ان القصد بالارادة والرغبة موقوف على استعداد القبول بالصفا ورفعة الاذن ورضي له قولا اي رضي له ثم اشار الى المشفوع
له فتوقف الشفاعة على امرين قدرة الشفيع على التاثير وهو الاذن وقبول المشفوع له للتاثير وهو تعلم الجنس ما بين ايديهم من
قوة القبول بالاستعداد الاصلي وتاثير الشفيع بالتنوير وما خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والحجاب العارض
المزيلة للقبول الاصلي اي المعلمات المقاصد من جهتها بالتزكية على قدر العقل العلمي ويعقد الوجوه اي الذوات الموجودة بارزها
للحي القيوم كلها في اسهلكه وفي الفهم وقدرته لا يحيى ولا يتقوم الا به لا بانفسها ولا بشي غيره وقد خاب من له حية وشفاعة
الشافعين من ظلم نفسه بنقص استعداده وتكدير صفا فطرته من القبول للتنوير باسودا ووجهه وظلمة ومن يعمل من الصالحات
بالتزكية والتحلية وهو مؤمن بالايمان التحقيقي فلا يخاف ان ينقص شيئا من كمالاته اللائقة به او ان يكسر حقه الذي يقتضيه
استعداده الاصلي في المرتبة لعلهم يتقون بالتزكية او يحدث لهم ذكرا بالتحلية فتعالى الله ساميا في العلو والعظمة بحيث لا يقدر
قدره ولا ينفذه امره في ملكه الذي يعلو كل شيء ويتصرف بمقتضى ارادته وقدرته ومن عدله الذي يوفى كل احد حقه بموجب حكمته
ولا تعجل عند هيجان الشوق لغاية الذوق بتلقي العلم الالهي من يكون لجمع من قبل ان يحكم بورود وحيه عليك ووصوله اليك فان
تعجل العلم والحكمة مذهب يحتسب ترتيبه ابتدا بهوس ترتيب في القبول ولا تعدل عن الطلب والاستفاضة فانه غير تناه واطلب الترقي
فيه بزيادة التصفية والترقي في التحلية اذ الاستفادة انما يكون بدعا الحال وهو لسان الاستعداد لا بالتعجيل في الطلب والسؤال قبل
امكان القبول وكلما علمت شيئا فاذ فيك لما هو اعلى منه واحق وقصة ادم وما ولقد عاهدنا عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
اذ في التجرد عن ملابسة المواد في العالم الروحاني لا يمكن تزاحم الاضداد ولا يكون التعليل المؤدي الى النسيان الذي يحصل
المواد اتيه من النسيان والفساد ومن اعرض عن ذكري بالتوجه الى العالم السفلي والميل الى النشي صنا فمعيشته ضنكا لغلبة شحه وشدته
محكمة فان المعرض عن جناب الحق يكون بنفسه والمجذوب الى الزخارف الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها اياها فاشتد
حرصه وكلبه ونهمه وشغفه بها لغوة محبته اياها الجنسية والاشتراك في الظلمة والميل الى الجهة السفلية فيشح بها عن نفسه و
غيره وكلما استكثر منها اشتد حرصه عليها وشحه بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض الصوفية لا يعرض احد
عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه بخلاف الذاكر المتوجه اليه فانه ذا علم منه وتوكل عليه في سعة من عيشه ورعيه
سوى ما يجد ويستغني به عما يفقد ونحشره يوم القيامة الصغرى على عماه من نور الحق كقوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل واعماه انما يكون ببطلان الاستعداد الاصلي والنور الفطري المنافي لعماه اللازم من رسوخ هيئة الحجاب السفلي و
العشق النفسي بالعشق الجرمي وبنيان الايمان البينات والاعمال المشرقات الموجب لاعراضه تعالى عنه وتركه فيما هو فيه
ولعذاب الاخرة اشد وابقى من ضنك العيش في الدنيا لكونه روحانيا دائما وتوكله كلمة سبقت اي قضاء سابق بان لا استاصل
هذه الامة بالاستئصال والعذاب في الدنيا لكون بينهم نبي الرحمة وقولهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لكان الاهلاك لازما لهم و
اصبرها الله عليها تقولون وامكنوا جازم على ما قضى الله عليهم ما سواهن في اسرهم وسكره بهم وسبح اي نزه ذاتك بتجريدها
عن صفاتها ملتبسا بصفات ربك فانه ظهرها عليك هو الحمد الحقيقي قبل طلوع شمس الذات اي الفنا وقبل غروبها بالاستفنا

عند ظهور صفات النفس اى فى مقام القلب حال تجلى الصفات فان تسبيح الله تعالى هناك محو صفات القلب ومن اناء الليل اى
اوقات غلبات صفات النفس المظلمة والتلوينات الحاجبة فسبح بالبركة واطراف النهار باشراق نور الروح على القلب بالتصفية
لعلك تصل الى مقام الرضا الذى هو كمال مقام تجلى الصفات وغايته ولا تمدن عينيك فى التلوينات النفسية وحظوظ النفس
بالميل الى زخارف الدنيوية فانما هى ابتلاء اهل الدنيا ورزق ربك من الحقائق والمعارف الاخروية والانوار الروحانية
خير مما يفنى افضل وادوم وامر اهلك القوى الروحانية والنفسانية بصلوة الحضور والمراقبة والانقياد والطاعة واصطبر على
تلك الطاعة فى المجاهدة والمكاشفة لا نسألك لا نطلب منك رزقا من الجهة السفلية كالكمالات الخلقية والملكات النفسية نحن نرزقك
من الجهة العلوية المعارف الروحانية والحقائق القدسية والعاقبة التى تعقبها هنا هل ان تنحى عاقبة التجرد عن الملابس البدنية
والصفات النفسانية اولم تأتهم بينة ما فى الصحف الاولى من الحقائق والحكم والمعارف الثابتة فى الالواح السماوية
والارواح العلوية والله اعلم

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم فى القيامة الصغرى بل لو عرفوا القيامة لعاينوا حسابهم الان بل نقذف بالحق على الباطل اى لو اردنا
ان نتخذ موجودات تحدث وتفنى كما قيل تموت وتحيى وما يهلكنا الا الدهر لاتخذناه من جهة الله ولكنا فى الحكم والحكمة
فلا نتخذها بل نقذف بالنعت اليقينى او الكشف على الاعتقاد الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل والهلاك مما تصفون
من عدم الحشر ونقذف بالتجلى الذاتى فى القيامة الكبرى الذى هو الحق الثابت المنقح على باطل هذه الموجودات الفانية
فيمحوه ويجعله لاشيا محضا فاذا هو فان صرف فظهر ان الكل حق عابره وجد باطل ولهم ولكم الهلاك والفناء الصرف
مما تصفون من اثبات وجود الغير واتصافه بصفة وفعل وتاثير لفسدتا لان الرحمن موجبه لبقاء الاشياء والكرم موجبه
لفسادها الا نعان كل شئ له خاصية واحدة ممتاز بها عن غيره هو بها هو ولو لم يكن لم يوجد ذلك الشئ وهذا شاهد وحدانيته
تعالى كما قيل: ففى كل شئ له اية ۞ تدل على انه واحد ۞ والعدل الذى قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة
فى عالم الكثرة ولو لم توجد جهة وحدانيته فى المركبات كاعتدال المزاج لما وجدت ولو زالت تلك الجهة لفسدت فى الحال فسبحان
الله اى نزهه الممتنع على الكل بربوبيته للعرش الذى ينزل منه الفيض على جميع الموجودات عما يصفونه من اثبات الفعلة
يعلم ما بين ايديهم اى ما تقدمهم من العلم الكلى الثابت فى ام الكتاب المشتمل على جميع علوم الذوات المجردة من اهل الجبروت
والملكوت وما خلفهم من علوم الكائنات والحوادث الجزئية الثابتة فى السماء الدنيا فكيف يخرج علمهم عن احاطة علمه ويسبق
علمهم امره ونهيهم قوله ولا يشفعون الا لمن علم اهلا للشفاعة بقبوله لها بصفاء استعداده ومناسبته نفسه القوى الملكوتية
وهم فى الخشية من سبحات وجهه والخضوع والاشفاق والانقياد تحت انوار عظمته اولم ير المحجوبون عن الحق ان السموات
والارض كانتا رتقا شيئا واحدا من هيولى واحدة ومادة جسمانية ففتقناهما بتباين الصورة اى ان سموات الارواح وارض
الجسد كانتا رتقا فى صورة نطفة واحدة ففتقناهما بتباين الاعضاء والارواح وجعلنا اى خلقنا من النطفة كل حيوان
وجعلنا فى ارض الجسد رواسى العظام كراهة ان يضطرب ويجىء ويذهب ويختلف بهم فلا يقوم بهم ويشتغل وجعلنا فيها فجاجا
مجارى وطرقا للحواس وجميع القوى لعلهم يهتدون بتلك الحواس والطرق الى ايات الله فيعرفونه وجعلنا سماء العقل سقفا

فوقهم محفوظا من الشيطان والسهو والخطا وهم عن اياتها معرضون وهو الذى خلق ليل النفس ونهار العقل الذى هو نور
شمس الروح وقمر القلب كل فى فلك اى مقر علوى وحد ومرتبة من سموات الروحانيات يسبحون الى الله خلق الانسان من عجل
اذ النفس التى هى اصل الخلقة دائمة الطيش والاضطراب لا تسكن على حال فهو مجبول على العجل ولو لم تكن كذلك لم يمكن له السير
والترقى من حال الى حال اذ الروح دائم الثبات وتعلقه بالنفس يحصل وجود القلب وتعدله بينهما فى ثباتيهما دام الانسان
فى مقام النفس ولم تغلب عليه نور الروح والقلب المفيد للسكينة والطمأنينة يلزمه العجل مقتضى الحدة لو يعلم المحجوبون عن الرحمن
العام الفيض وهى المعادات من الكل وقت احاطة العذاب بهم من جميع الجهات بامر الرحمن المحيط العلم الوجدانى الامر
فلا يقدرون ان يمنعوه عما قدامهم من الجهة التى تلى الروح المعذبة بنار القهر الالهى والحرمان الكلى من الانوار الروحانية
والكمالات الانسانية ولا عما خلفهم من الجهة التى تلى الجسد المعذبة بنار الهيآت الجسمانية والعقارب والحيات النفسانية
النفسانية والافراد الهيولانية والالام الجسدانية ولا هم ينصرون من الامداد الروحانية لكنا فرحنا بهم وشدة ابتلانا بهم
لما استعجلوا افلا يرون انا نأتى ارض البدن بالشيخوخة ننقصها من اطرافها كالسمع والبصر
سائر القوى او ارض النفس المسقطة المتوجهة الى الحق المذاكرة بانوار الصفات ننقصها من صفاتها وقواها افهم
الغالبون ام نحن ولئن مستهم نفحة من النفحات الربانية فى صورة العذاب اى من الالطاف الخفية كما قال امير المؤمنين عليه
السلام اشتدت نقمته لاعدائه فى سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه فى شدة نقمته فكشف عنهم حجاب الغفلة
من طول التمتع الذى هو اشد فى صورة الرحمة ما نفعهم الحق لاستيقظوا ونبهوا لظلمهم فى اعراضهم عن الحق وانهماكهم
فى الباطل ونضع الموازين القسط مراتب الله تعالى من عدله الذى هو ظل وحدته وصفة اللازمة لها به قامت سموات الارواح
وارض الاجساد واستقامت ولولاه لما استقر امر الوجود على النسق المحدود فلا تشمل الكل اصلا بكل موجود قسط
منه بحسب حاله وقدر احتماله فهى بالنسبة الى الكل احد بل كل شئ ميزانا خاصا وتعددت الموازين على حسب تعدد
الاشياء وهى جنبات الميزان المطلق ولذلك ابدل القسط المطلق منها او وصفها به فانها كلها هو العدل المطلق
الواحد ولا تعدد الحقيقة بتعدد المظاهر ووصفها عبارة عن ظهوره بتشخصها وذلك انما يكون يوم القيامة الصغرى
بالنسبة الى المحجوب ويوم القيامة الكبرى بالنسبة الى اهلها فلا تظلم نفس شيئا لان كل ما عملت من خير محضرا جعل فى كفة
الحسنات التى هى جهة الروح من القلب وكل ما عملت من سوء وضع فى كفة السيئات التى هى جهة النفس منه فالقلب هو
لسان الميزان ولهذا قيل يجعل فى كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفى كفة السيئات جواهر سود مظلمة الا ان الثقل هناك
يوجب الصعود والميل الى العلو والخفة يوجب النزول والميل الى السفل بخلاف الميزان الجسمانى اذ الثقل هو الراجح
الباقى عند الله والخفيف هو المرجوح الفانى الذى لا وزن له عند الله ولا اعتبار فلا تنقص مما عملت شيئا فان كان
مثقال حبة من خردل ومن هذا قيل ان الله تعالى يحاسب الخلائق فى ساعة من فواق شاة ولقد اتينا موسى القلب وهرون
العقل وعلى ظاهرهما الفرقان اى العلم التفصيلى الكشفى المسمى بالعقل الفرقانى وضياء اى نورا تاما من المشاهدات
الروحانية وذكرا اى تذكيرا وموعظة للمتقين الذين تركت نفوسهم من الرذائل والصفات الحاجبة فاستهدت انوار

تجليات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصغارها وكبارها وبهت الخلق في حال الغيبة قبل الوصول الى مقام الحضرة العليا بحكم
من الساعد اي انها مدارك كبرى على استاذ فجعلتها لو وقع عنها لعله نفسهم اذ الاستغراق انما يكون عند الوقوع لشيء منه بعد العقل اي انه
في مقام القلب العلم الذي به يعرف من الحق والباطل من الحقائق والمعارف الكلية وفي مقام الروح وهيبة الشهود المشاهد اي باطنا على
كل نوع وفي مقام السر ونهيه الصدر الذكر بالمواعظ والنصائح والشرائع من العلوم الجزئية النافعة للسعداء الى الله السالكين
وهذا ذكر عن بعض الحروف الركوة شامل للامور الثلثة نابت عليها بالكشف الذاتي والشهود الحقي في مقام الجمع وعين جمع الاحد بجامع
لجوامع الكلم حاو لجميع المشاهدات والحكم اذ في البركة معنى النماء والزيادة ولقد اتينا ابرهيم الروح رشده المخصوص به
الذي يليق بمثله وهو الاهتداء الى التوحيد الذاتي ومقام المشاهدة والخلة من قبل اي قبل موسى القلب والعقل مشغولا عليهما
في الشرف والقرب وكنا به عالمين اي لا نعلم بكماله وفضله غيرنا لعلو شأنه اذ قال لابيه العقل الفعال على ما قال عليه السلام
تشبهوا بابيكم السماوي وقومه من النفوس الناطقة السماوية وغيرهما ما هذه التماثيل اي الصور المعقولة من حقائق
الاشياء وما صار بالموجودات المتعينة فيها التي انتم لها عاكفون مقيمون على تعقلها وتصورها وذلك عند عروجه من
مقام الروح المقدسة وبروزه عن الحجب النورية الى الفضاء التوحيد الذاتي كما قال عليه السلام اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومن هذا المقام قول جبرئيل اما الكل فلا وجدنا اباءنا من العقول السابقة
على العقل الفعال من اهل الجبروت لها عابدين باستحضارهم اياها في مقام لا يغفلون عنها في ضلال مبين في حجاب
عن الحق نوري محتجبون واصلين الى عين الذات عاكفين في براقع الصفات لا يهتدون الى الحضرة الاحدية والعرفة في بحر الهوية
اجئتنا بالحق اي احق حكمك اياما من هذا الوجه بالحق فيكون القائل هو الحق عز سلطانه ام انت من اللاعبين كما كان فيكون انت
القائل فيكون قولك لعبا لا حقيقة له فان كنت قائما بالحق سائرا بسره قائلا به صدقت وهو كذلك وتفوقت علينا وتخلفنا
عنك وان كنت بنفسك فالعكس بل ربكم اي الحاكي هو القائل بل ربكم الذي ربكم بالايجاد والتقويم والاحياء والتجريد والانباء
والتعليم رب الكل الذي اوجده وانا على ذلكم الحكم بان القائل هو الحق الموصوف بربوبية الكل من الشاهدين وهذا الشهود
هو شهود الربوبية والايجاد والامر بقيل انا وعلى ذا الشهود الذاتي هو انيتنا والمحض الذي لا انانية فيه ولا اثنينية وتلك
الاثنينية بعد الافصاح بان الحاكي هو القائل هو الحق الذي وجد الكل يشعره بمقام للا المخلص عن مقام الجمع لا كيد اصنامكم
لاجتن صور الاشياء واعيان الموجودات التي عكفتم على ايجادها وحفظها وتدبيرها وافنينكم على انها بنور التوحيد بعد ان تولوا
عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال الى الكثرة الصفاتية فجعلهم تماسي الطهر الذاتي والشهود العيني جذاذا قطعا متلاشية فانية الا
كبيرا لهم هو عند الباقي على التعين الاول الذي سمي به الخليل خليلا لعلهم اليه يرجعون يعقلون منه الفيض ويستفيضون منه النور
والعلم كما استفاضوه منهم اولا قالوا من فعل هذا بالهتنا العاشقة بالمعقول من فعل هذا الاستغراق والتحير بالهتنا التي هي معشوقاتنا
ومعبوداتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجعلها تموه الانوار كالهباء مستجيبين منه معظمين له مستعظمين بحبه
انه لمن الظالمين انا فضح حيث فني المبدعات المجردة وجميع الموجودات من الوجودات والكمالات بنسبتها عنهم وان انها الحق
اولنا انا فصح حيث نسبتها اليها وقهرها قالوا سمعنا فتى كاملا في الفتوة بالشجاعة على قهر ما سوى الله من الانداد والشركاء

النفس والقال يذكرهم يسمى السلف وكمال عنهم ونسبة العدم الى الفناء الهم كان ابواه اي استحضروه واحضروه معا نيابة لجميع النفوس
لعلهم يشهدون بكماله وفضله فيستفيدون منه انت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم لكمال تعرفها من كماله اذ كل ما يمكن للنفوس من
تعرفون بكمال العقول التي هي معشوقاتها وهي محجوبة عن كماله الالهي الذي هو به اشرف منها قال بل فعله كبيرهم اي ما فعلته بانانيتي
التي انا بها احصى منها بل حضني وهويتي التي هي اشرف واكبر منها فاسألوهم ان كانوا ينطقون بالاستدلال اي لا نطق لهم
ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذي لا اله الا هو فرجعوا الى انفسهم بالاقرار والطاعة معترفين بان المكمل وجود له نسبة وكيف
كماله فقالوا انكم انتم الظالمون نسبة الوجود والكمال الى الغير لا هو فنكسوا على رؤسهم حياء من كماله ونقصهم وحصول علمه انبعا
لقد علمت بالعلم اللدني الحقاني ما هؤلاء ينطقون عنهم واما نحن فلا نعلم الا ما علمتنا افتعبدون من دون الله وتعظمون
غيره ما لا يسمع ولا يبصر اذ هو الباقي وما الفناء لاعتراف كم انتم بوجودكم وجود معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى افلا تعقلون
الكل موقوف ولا معبود الا الله حرقوه اي اتركوه تحرق بنار العشق التي انتم او قد تموها اولا بالقاء الحقائق والمعارف الباقية
هي حطب تلك النار عند عينه ملكوت السموات والارض عما شاق الى انوار الصفات والاسماء عند تجليات الجمال والجلال عليه
من قبل انشاد اعيانكم التي هي منشأ انقاد تلك النار وانصروا الهتكم اي معشوقاتكم ومعبوداتكم في الامداد بتلك الانوار و
انقاد تلك النار ان كنتم فاعلين بامر الحق يا نار كوني بردا وسلاما بالوصول الى كمال الفناء فان لذة الوصول تسكن الروح الروح
الكامل والسلام لي السلامة عن نقص الحدثان ما فيه النقصان والامكان في عين فناء العشق فارادوا به كيدا بافنائه واحراقه وجعلناهم
الاخسرين لانه لا نقص منه كمالا وبقية تجليات ولولا الفضل بالبقاء بعد الفناء بالوجود الحقاني الموهوب الى ارض الطبيعة الجسد التي
التي باركنا فيها بالكمالات العلية العملية والاداب الحسنة المفيدة والشرائع والمكاشفات الفاضلة للعالمين المستعدين لقبول
فيضه وتربيته وهدايته ووهبنا له اسحق القلب بالرد الى مقام تكميل الخلق حال الرجوع عن الحق ويعقوب النفس المرتاضة
المخلصة بالبلاء المطمئنة بالشوق والصفاء نافلة زيادة بين القلب متولدة منه وكلا جعلنا صالحين بالاستقامة والتمكين
في الهداية وجعلناهم ائمة قائدين بالقوى والنفس من الناقصة المستعدين يهدون بامرنا اما الروح فبالاحوال والمشاهدات
والانوار واما القلب فبالمعارف والمكاشفات والاسرار واما النفس فبالاخلاق والمعاملات والاداب وهي الجادة
تشوله واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية بالمعنى في مقام التجريد
والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهرهم على باطنه وقد يكون ان يأول بضرب آخر من التأويل يناسب ما قال النبي عليه السلام
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الملائكة نسبحه وحده ونمجده وهللنا فهللته فلما خلق آدم عليه
السلام استقلنا الى جبهته ومن جبهته الى صلبه ثم الى سبب الحاجز المدلهب وهو ان الروح الابراهيمي في نسبة الله كما لا كاملا في
مراتب صعود الارواح منبسطا على اطوار الملكوت كما لا انهم جابرا لنفسهم كاسر الاصنام اعيان الموجودات والهة الغايات
الكثرات من الماديات والمجردات بنور التوحيد طاويا للمراتب الكمالات نازلا على الترقي مع الصفات والمجردات بالنعوش
الذات فوضعه قوما في نار الطاغية الماضية وقراها التي هي محبة في تحصيل الذكر والنبوة في نار حرارة طبيعية الرحم فجعلها
الله عليه بردا وسلاما تعطا وبراه من الآفات اي فضعوا الأسد وجوده التي هي مظهر وحده ونجاه الى ارض البدن

التي باركت بها للعالمين بعد ابتدا ايامهم وتكمله وترشدهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي اديانهم للمنشئة واوصافهم الكاملة و
اذكر بوط القلب ابناءه حكمه وعلما ونجيناه من اهل قريه البدن التي كانت تعمل خبايث الشهوات الفاسدة فاسقين بانيا نعم
المعمورة من جهتها الماموريها وباشرتها الاعمال الاعلي بما ينبغي من وجه الشرع والعقل وادخلناه في رحمتنا الرحيمية وتمام
تجليات الصفات انه من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة قدام القلب واستدعى
الله الكمال اللائق به فاستجبنا له بافاضة كماله على مقتضى استعداده وابرازه الى الفعل ونجيناه ونجدد القوى القدسية والفكرية
والحدسية وساير القوى العقلية من الكرب الذي هو كون كمالاتها بالقوة اذ كل ما هو كامن في الشي بالقوة كرب له لتطلبات
التنفيس بالظهور بها والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد اقوى والكمال الممكن له اكمل فهذا ثم كان الكرب اعظم ونصرناه
من القوم اي القوى النفسانية والبدنية المكذبين بايات المعقولات والمجردات انهم كانوا قوم سوء غفونه من الكمال والمزيد و
محجوبين عن الانوار بالتكذيب فاغرقناهم في الفطرات الهيولانية وبحر العمق الجسماني اجمعين وداود العقل النظري الذي هو
مقام السر وسليمان العقل العملي الذي هو مقام الصدر اذ يحكمان في الحرث اي فيما في ارض الاستعداد من الكمالات المودعة فيه
المخزونة في الازل والمغروزة في الفطرة السابقة عند التوجه الى الظهور بها لبروز يحكمان فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة في
تثميرها واينا عها واذكاءها اذ نفشت فيه اسرفت فيه بالافساد في ظلمة ليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات النفسانية غنم
القوى البهيمية الشهوانية وكنا لحكمهم على مقتضى احوالهم حاضرين اذ كان الحكم بامرنا وعلى اعيننا ومقتضى ارادتنا فحكم داود
السر على مقتضى النصف بتسليم غنم القوى الحيوانية البهيمية الى اصحاب الحرث من القوى الروحانية بالملكية ليذبحوها ويمنعوها بالاستيلاء
والقهر والغلبة وينتفعوا بها وحكم سليمان العقل العملي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها ليسخروها بالانتفاع من العلوم
النافعة والادراكات الجزئية والاخلاق والملكات الفاضلة ويرضوها بالتهذيب والتأديب وافادة اصحاب الغنم من النفس وقواها
الحيوانية كالغضب والمتخيلة والوهمية وامثالها بعمارة الحرث واصلاح ما في ارض الاستعداد بالطاعات والعبادات
والرياضات من باب الشرائع والاخلاق والاداب وساير الاعمال الصالحات حتى يعود الحرث ناضرا بالغا الى حد الكمال فيرد الغنم
الى اصحابها عند حصول الكمال غير محفوظه مرعية متروكة مهذبة في الاعمال البهيمية بعضها بالعفة ويرد الحرث الى اربابها من
الروح وقواها بالثمرات العلوم والحكم متزينا بازهار المعارف والحقايق وانوار التجليات والمشاهدات ولهذا قال ففهمناها
سليمان فان العمل بالتقوى والرياضة على وفق الشرع والحكمة العملية ابلغ في تحصيل الكمال وابرازه الى الفعل من العلم الكلي والفكر
والنظر والذوق والكشف وكلا اتيناهما حكما وعلما اذ كل منهما على الصواب في رايه ولكن النظر والعلم والمكاشفة والمعاملة كلاهما
متعاضدان في طلب الكمال متوافقان في تحصيل كرم للفضائل بهما وسخرنا مع داود العقل جبال الاعضاء يسبحن بالسجود لما
التي امر بها وبيعن معه بسيرتها المخصوصة بها فلا تعصي ولا تمتنع عليه بكل وثقل وتابى امره بل تستر معه ماموره بامره
منقاده مطاوعة لها دينها وارتياضها وتوجه امره وغمرتها في الطاعات والعبادات وطير القوى الروحانية يسبحن بالاذكار
والادكار والطيران في فضاء الارواح والانوار وكنا قادرين على ذلك التسخير وعلمناه صنعة لبوس لكم من الورع والتقوى
ونعم الدرع الحصين الورع ليحصنكم من باس القوى الغضبية السبعية واستيلاء الحرص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية

فصل انتم شاكرون حق حق النعمة بالتوجه الى الحضرة الربانية بالكلية ولسليمان اي وسخرنا لسليمان العقل العملي المتمكن على
عرش النفس في الصدر ريح الهوى عاصفة في هبوبها تجري بامره مطيعة له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة والادب التي
باركنا فيها بتثمير الاخلاق والملكات الفاضلة والاعمال الصالحة وكنا بكل شيء عالمين اي من اسبابها الكمال ومن الشياطين
الوهم والتخيل من يغوصون له في بحر الهيولى الجسمانية يستخرجون درر المعاني الجزئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب و
التفصيل بين الصور والمعاني واستنباط الاراء الجزئية وترتيب المصنوعات والموضوعات وتهييج الدواعي والمكسوبات
وامثالها وكنا لهم حافظين عن الزيغ والطغيان والتسويل بالباطل والكذب وايوب النفس المطمئنة الممتحنة بانواع البلاء في الرياضة
البالغة بكمال الزكاء في المجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب في الكد وبلوغ الطاقة والوسع في الجد والجهد اني مسني الضر من الضعف
والانكسار والعجز وانت ارحم الراحمين بالتوسعة والترويح فاستجبنا له بروح الاحوال عن كد الاعمال عند كمال الطمانينة و
بنزول السكينة وكشفنا ما به من ضر الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلمة الكرب باشراق نور القلب واتيناه اهله القوى
النفسانية التي اهلكناها وامتناها بالرياضة باحيائها بالحياة الحقيقية وشفاهم معهم من امداد القوى الروحانية وانوار الصفات
القلبية وتعويضا عليهم اسباب الرضا بل الحقيقية وامثال العلوم النافعة الجزئية رحمة منا وذكرى للعابدين وذا النون اي الروح
القدير الواصل الى رتبة الكمال اذ ذهب بالمفارقة عن البدن مغاضبا على قومه القوى النفسانية لاحتجابها واصرارها على حالها
اباها واستكبارها عن طاعته فظن ان لن نقدر عليها اي لن نشغل قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلي به او لن نضيق عليه فالتقمه
حوت الرحم بوجوب تعلقه بالبدن في حكمنا للاشكال في ظلمات المراتب الثلث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية و
الحيوانية بطلبات الاستعداد الكمال الاتي فاقربا التوحيد الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق ومشاق الفطرة والنور المستفاد
من التجربة الاولى في الازل بقوله سبحانك واعترف بنقصانه وعدم استعمال العدالة في قومه فقال اني كنت من الظالمين فاستجبنا
له بالتوفيق للسلوك والتيسير بنور الهداية الى الوصول ونجيناه من غم النقصان والاحتجاب بنور التجلي ورفع الحجاب وكذلك ننجي
المؤمنين بالايمان التحقيقي اليقيني وذكريا الروح الشاهد عن العلوم اذ نادى ربه في استدعاء الكمال بلسان الاستعداد واستيحاش
ولدا القلب لبيقى فيه العلوم وشكا انفراده عمن يحفظ القلب في قبول العلم وحيازته ميراثه مع علمه بان الفناء في الله خير من كمال
العلمي حيث قال وانت خير الوارثين فوهبنا له يحيى القلب وغيره ووهبنا له بحي القلب باصلاح زوجة النفس العاقر لسوء الخلق وغلبة ظلمة الطبع
عليها بتحسين اخلاقها وانا له الطلة الموحدة للعفو عنها انهم اي اولئك الكاملين الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات ايجابا بالفوز
الى المشاهدات التي هي الخيرات المحضة بالاوعاء ويدعوننا لطلب المكاشفات بالقلوب رغبا الى الكمال ورهبا من النقصان او
رغبا الى اللطف والرحمة ورهبا من القهر والعقوبة وكانوا لنا خاشعين بالنفوس والتي احصنت اي النفس الزكية الصالحة
المستعدة العابدة التي احصنت فرج استعدادها ومحل تاثر الروح من باطنها بحفظ عن تاثيرها في القوى البدنية فنفخنا فيها
من ذاتنا روح الغيبي نفخ الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب وجعلناها صاحب القلب علامة ظاهرة وهداية واضحة للعالمين من القوى
الروحانية والنفوس المستعدة المستبصرة بتعليم الحق والصراط المستقيم ان هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهي طريق التوحيد
المخصوصة بالانبياء المذكورين طريقتكم ايها المحققون السالكون طريقة واحدة لا اعوجاج فيها ولا امت ولا انحراف عن الحق الى الغير

ولا تبديل انا وحدى ربكم مخصوصين بالعباده والتوجه ولا تلتفتوا الى غيرى وتقطعوا اى تفرقوا المحجوبون الغائبون
عن الحق الغافلون فى امر الدين وجعلوا امر دينهم قطعا متقطعة بينهم ويختارون السبل المتفرقة بالاهواء المختلفة
كل الينا راجعون على اى مقصد واى توجه كانوا فنجازيهم بحسب اعمالهم ونظراتهم فمن متصف بالكمالات العلية ومن عالم محجوب — واية نظرة
شقية ناكص وغير مكشوف فى القيامة الوسطى والوصول الى مقام الفطرة الاولى واما الصورية فكما الشيء لكما سوّت فى
صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد انوار الصفات ويمتنع على قرية حكمنا هلاكها وفناها فى الازل رجوعهم الى الفطرة
عن الاحتجاب بصفات النفس فى النشاة حتى اذا فتحت ياجوج القوى النسانية وماجوج القوى البدنية بانحراف المزاج فى
انحلال التركيب وهم من كل حدب من اعضاء البدن التى هى محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقترب الوعد
الحق من وقوع القيامة الصغرى بالموت فحينئذ شخصت ابصار المحجوبين لشدة الهول والفزع داعين بالويل والثبور معترفين
بالظلم والقصور انكم وما تعبدون اى كل عابد منكم لشيء سوى الله محجوب به عن الحق متحد مع معبوده الذى وقف معه
فى طبقة من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب رتبة معبوده لهم فيها زفير من الم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء
نيران الاشتياق وطول لذة الحرمان والفراق وهم فيها لا يسمعون كلام الحق ولا الملائكة لكثائف الحجاب وسدة طرق مسامع القلوب
بقوة الجهل كما لا يبصرون الانوار لشدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة ان الذين سبقت لهم منا السعادة الحسنى وحكمنا بسعادتهم
فى القضاء السابق اولئك عنها مبعدون لتجردهم عن الملابس النسانية والغشاوات الطبيعية لا يسمعون حسيسها لبعدهم
عنها فى الرتبة وهم فيما اشتهت انفسهم من اللذات الثلث وخصوصا المشاهدات فى جنة الذات خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر
بالموت فى القيامة الصغرى ولا بتجلى العظمة والجلال فى القيامة الوسطى ولا بتجلى الذات حال الفناء المطلق فى القيامة الكبرى و
تتلقيهم الملائكة عند الموت بالبشارة او عند البعث الثانى بالسلام والنجاة او فى القيامة الوسطى والبعث الحقيقى بالرضوان
او عند الرجوع الى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالتشاهد انا يوم نطوى السماء اى لا يحزنهم يوم نطوى سماء النفس
بما فيها من صور الاعمال وهيات الاخلاق فى الصغرى كطى الصحيفة للكتوبات التى فيها اى كما نطوى للمتقى ما فيها محوطة
او سماء القلب بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات فى الوسطى او سماء الروح بما فيها من المشاهدات
والتجليات فى الكبرى كما بدانا اول خلق نعيده بالبعث فى النشاة الثانية على الوفاق او بالرجوع الى الفطرة الاولى على الثانى
او بالبقاء بعد الفناء على الثالث ولقد كتبنا فى زبور القلب من بعد الذكر فى الروح ان ارض البدن يرثها القوى الصالحة
المنورة بنور السكينة بعد هلاك القواسق بالرياضة او ولقد كتبنا فى زبور اللوح المحفوظ من بعد الذكر فى ام الكتاب ان
الارض يرثها عبادى الصالحون من الروح فالسر والقلب والعقل والنفس وسائر القوى بالاستقامة بعد هلاك الكافرين
بالفناء وفى الوحدة لكفاية لقوم عابدين لله بالسلوك فيه رحمة عظيمة مشتملة على الرحيمية بعد ابتغائهم الى الكمال المطلوب والرحمانية — بلاغاء
بانجائهم من العذاب المتاصل فى زمانه لغلبة رحمته على غضبه
بسم الله الرحمن الرحيم
النوابكم احذروا عقابه بالتجرد عن الغواشي الهيولانية والصفات النفسانية ان اضطراب ارض البدن فى القيامة الصغرى
للمتغمسين فيها شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل قوة غادية مرضعة للاعضاء وغذائها عنها وتضع كل ذات حمل من القوى

الحافظة للمدركات انها كالخيال والوهم والذاكرة والعاقلة حملها من المدركات لسكونها وذهولها وحيرتها ونقصها او كل قوة
جاذبة للاعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف او كل عضو حامل لما فيه من القوة حملها بالتحليل عنها او كل قوة
حاملة لما تكون من الكمالات بالقوة حملها بفسادها واسقاطها او كل نفس حاملة لما فيها من الهيئات والصفات من الفضائل
والرذائل بما فيها بها وبارادها وترى الناس سكارى من سكرات الموت ذاهلين متحيرين عليهم وما هم بسكارى فى
الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب وترى ارض النفس هامدة ميتة بالجهل لا نبات فيها من الفضائل والكمالات
فاذا انزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت بالحياة الحقيقية وربت بالترقى فى المقامات والمراتب وانبتت من كل صنف
بهيج من الكمالات والفضائل المزينة لها ذلك بان الله هو الحق الثابت الباقى وما سواه هو المتغير الفانى وانه يحيى موتى الجهل
ببعض العلم فى القيامة الوسطى كما يحيى موتى الطبع فى القيامة الصغرى وان الساعة بالمعنيين آتية وان الله يبعث من فى قبور البدن
من موتى الجهل فى الساعة الوسطى بالقيام فى موضع القلب والعود الى الفطرة وحبوة العلم كما يبعث موتى الطبع فى النشاة
الثانية والقيامة الصغرى بغير علم اى استدلال ولا هدى ولا كشف ووجدان ولا كتاب ولا وحى وفرقان بل يعبدوا ما سوى الله
بلا بصيرة ولا سمع كما سماكان فان الاحتجاب بالغير هو الضلال البعيد عن الحق وانما كان ضره اقرب من نفعه لان دعوته
والوقوف معه محجبة عن الحق يسجد له من فى السموات ومن فى الارض من الملكوت السماوية والارضية وغيرهم مما عدّهم لم تعدّ لها
من الاسباب والانداد والطاعة والامتثال لما اراد الله منها من الافعال والخواص وما جرى عليها شبه سخرها لامره واسلم عصيانها
لمراده وانقيادها بحيث قلّها بالسجود الذى هو غاية الخضوع فالم يمكن بشئ منها مخالفة الا الانسان التابع للشيطان فى ظاهر
امره دون باطنه فنقص من عمومهم من كثير من الناس الذى حق عليهم العذاب وحكم لشقاوتهم فى الازل وهم الذين غلبت عليهم
الشيطنة ولزمتهم الشقوة ومن يهن الله بان يجعله اهل قهره وسخطه ومحل عقابه وغضبه فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء فقطعت
لهم ثياب من نار حلبت لهم ملابس من نار غضب الله وقهره وهى هيئات واجرام مظلمة لصفات نفوسهم المكوسة بحيلها
غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى وحب الدنيا الغالب عليهم او حميم الجهل المركب من الاعتقاد الفاسد المستولى على جهتهم
العلوية التى تلى الروح فى صورة الهوى الاهلى مع الحرمان عن المراد المحبوب المعتقد فيه يصهر به اى يذاب به ويضمحل ما فى بطون
استعداداتهم من المعانى بالقوة وبالفوقانية من الصفات الانسانية والهيئات البشرية فيبدل معانيهم وصورهم وكما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ولهم مقامع اى سياط من حديد الثاثرات المذكورة بالذكر بانه الاجرام السماوية المؤثرة فى القوى
المادية تسعهم بها وتطردهم عن جناب القدس الى الخضاع ونحو الرجس كلما ارادوا بدواعى الفطرة الانسانية ونواهى الاستعداد الاولى
ان يخرجوا من تلك النيران الى فضاء مراتب الانسان من غم تلك الهيئات السود المظلمة وكرب تلك المدركات الموحشة صبوا ابكل
المقامع المهلكة واعيدوا اليها بل الى هيئات المهلكة وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق جنات القلوب تجرى من تحتهم انهار العلوم يحلون
فيها من اساور الاخلاق والفضائل من ذهب العلوم العقلية والحكم العملية ولؤلؤ المعارف القلبية والحقائق الكشفية و
لباسهم حرير شعاع انوار الصفات الالهية والتجليات اللطيفة وهداهم الله الى الطيب من ذكر الصفات فى مقام القلب والى صراط
ذى الصفات اى توحيد الذات الحميدة باتصافهم بتلك الصفات وعلى تعينها صراط الذات وسبل الوصول اليها بالفناء وكونها

حجبوا بالغواشي الطبيعية ويصدون عن المسجد الحرام الذي هو الصدر فناء كعبة القلب الذي جعلناه للناس القوى الانسانية
مطلقا سواء العاكف فيه من القوى العقلية الروحانية والباد اي القوى النفسانية الاتيان وصولها اليه ووطؤها فيه عند ترقي القلب الى
مقام السر وترقيهم ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي ومن يرد فيه ميلا عن الحق الى الطبيعة والهوى بظلم وضع شيء من العلوم والعبادات القلبية
مكان النفس كاستعمالها للاغراض الدنيوية واظهارها لتحصيل اللذات البدنية من طلب السمعة والمال والجاه او بالعكس كمباشرة
الشهوات الحسية واللذات النفسية بنية جعلها مصالح الدارين او بصرفها عن وجهها كالرياء والنفاق اي يلحد ظالما من عذاب اليم
في جحيم الطبيعة وبئس المهاد واذ بوانا اي جعلنا لابراهيم الروح مكان البيت القلب وهو الصدر مباءة ترجع اليها في الاعمال والاخلاق و
قيل علم الله لابراهيم مكانه بعدما رفع الى السماء ايام الطوفان بريح ارسلها فكنست ما حوله فبناه على اسه القديم اي هديناه الى
مكانه بعد رفعه الى السماء ايام طوفان الجهل وامواج غلبات الطبع برياح نفحات الرحمة الالهية فبناه على اسه القديم من الفطرة
الانسانية ان لا تشرك اي جعلناه مرجعا في بناء البيت باحكام الاعمال وتطهير الحكم وحصن الاخلاق وقلنا لا تشرك اي امرناه بالتوحيد
ثم تطهير بيت القلب عن الالوثات المذكورة للطائفين من القوى النفسانية التي تطوف حوله لتنوره وكتساب الفضائل الخلقية و
القائمين من القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف والمعاني الحكمية والركع السجود من القوى البدنية التي تستفيد منه صور
العبادات والاداب الشرعية والعقلية او لعبادة الطالبين من المستبصرين المتعلمين والمجاهدين الناسكين والمتعبدين الخاضعين
واذن في الناس بالدعوة الى مقام القلب ونهايته يأتوك رجالا مجردين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامرة بطول الرياضة
والمجاهدة ياتين من كل طريق بعيد العمق في قعر الطبيعة ليشهدوا منافع لهم من الفوائد العلمية والعملية المستفادة من مقام القلب
ويذكروا اسم الله بالاتصاف بصفاته في ايام معلومات من اوقات التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من بهيمة الانعام
النفوس المذبوحة تقربا الى الله تعالى بحراب المخالفات وسكاكين المجاهدات وكلوا انتفعوا من لحوم اخلاقها وملكاتها المقومة
في السلوك واطعموا اي افيدوا البائس الطالب القوي النفس الذي اصابه بشدة من غلبة صفاتها واستيلاء هيآتها بالتهذيب
والتاديب والفقير الضعيف النفس العديم العلم الذي اضعفه عدم التعليم والترتيب المحتاج اليها ثم ليقضوا تفثهم الفضول وفضلات
الالوثات الهيآت كقص شارب الحرص وقلم اظفار الغضب والحقد وحلق شعر الهيئات النفسية وليوفوا نذورهم بالقيام بابراز
ما قبلوه في العهد الاول من المعاني والكمالات المودعة فيهم الى الفعل بتصفية النفس التزكية وازالة الموانع والاعداء بالبدن والتحلية
وتحصيل المعارف وليطوفوا بالانخراط في سلك الاعلين حول عرش الله المجيد البيت العتيق ذلك اي الامر ذلك ومن يعظم حرمات الله
وهي ما لا يحل هتكه من البيت وتطهيره والثواب بالنفس وجميع ما ذكر من المناسك كالتحلي بالفضائل والاجتناب عن الرذائل
والتعرض للانوار والتجليات والاتصاف بالصفات والترقي في المقامات فهو خير له في حضرة ربه ومقعد قربه واحلت لكم
انعام النفوس السليمة بالانتفاع باخلاقها واعمالها في الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحظوظ الا ما يتلى عليكم في سورة المائدة
من الرذائل المشتبهة بالفضائل وهي التي صدرت من النفوس لا على وجهها ولا على ما ينبغي من امرها او الرذائل المحضة فانها
محرمة في سبيل الله على السالك فاجتنبوا الرجس من اوثان الشهوات المتعبدة والاهواء المتبعة كقوله تعالى افرأيت من
اتخذ الهه هواه وقول الزور من العلوم المزخرفة والشبهات المموهة من المخيلات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف والمغالطة

حنفاء لله مائلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة لله معرضين عن كل ما تعبد من الكمالات والاعمال ولو لمستحق الكمال والترقي
فانه حجاب غير مشركين به بالنظر الى ما سواه والالتفات في طريقه الى ما عداه ومن يشرك بالله بالوقوف مع شيء ما فكانما
خر من سماء الروح فتخطفه طير الدواعي النفسانية والاهواء الشيطانية فتمزقه قطعا وتقطعه حتى دا او تهوي به ريح هوى التمني
في مكان بعيد عن الحق ويهلكه عياذا بتلفه ومن يعظم شعائر الله من النفوس المستعدة الموقوفة للتوطين في سبيل الله لتهدى نحرها
لوجه الله فان تعظيمها بتحصيل كمالاتها من افعال حفظ القلوب المتقية المجردة عن الصفات النفسانية والهيئات الظلمانية لكم فيها منافع
من الاعمال والاخلاق والكمالات العلمية والعملية الى اجل مسمى هو الفناء في الله بالموت ثم محلها حين سوقها وموضع وجوب نحرها
بالوصول الى حرم الصدر عند كعبة القلب العتيقة وذلك عند ترقي القلب الى مقام السر وترقي النفس الى مقامه فانه عند
حرزها وصفاتها ولكل امة من الذين جعلنا عبادة مخصوصة بها ليذكروا اسم الله بالاتصاف بصفاته التي هي مظاهرها
في التوجه الى التوحيد على ما رزقهم من الكمال بواسطة بهيمة النفس التي هي جملة الانعام اي النفوس الكلية فالهكم اله واحد
وحدوه بالتوجه نحوه من غير التفات الى الغير وخصصوا الانقياد والطاعة به ولاستناد والاذعان وبشر المتكبرين المتذللين
القابلين لفيضه الذين اذا ذكر الله بالحضور وجلت قلوبهم انفعلت لقبول فيضه والصابرين على الناس على ما اصابهم
من المخالفات والمجاهدات والمقيمي صلوة المشاهدة ومما رزقناهم من الفضائل والكمالات ينفقون بافنائها في الله او لافاضة
على المستعدين والبدن اي النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلناها من اعلام الهدايا المعلمة لله لكم فيها خير سعادة وكمال فاذكروا
اسم الله عليها بالاتصاف بصفاته وافناء صفاتها فيه وذلك هو النحر في سبيل الله صواف قائمات بما فرض الله عليها
مقيدات بقيود الشريعة واداب الطريقة وافنات عن حركاتها واضطراباتها فاذا سقطت عن قواها التي هي حركاتها
وقواها التي بها تستقل وتضطرب بقتلها في الله فكلوا انتفعوا من فضائلها واطعموا المستعدين الطالبين و
المتعرضين للطلب من المريدين كذلك سخرناها لكم بالرياضة لعلكم تشكرون نعمة الاستعداد والتوفيق باستعمالها في
سبيل الله لن ينال الله لحومها فضائلها وكمالاتها ولا دماؤها باراقة اهوائها التي هي دماؤها ولكن يناله التجرد منكم عنها وعن صفاتها
فان سبب الوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول الفضائل بل كان الرذائل مثل ذلك التسخير بالرياضة سخرها لكم لتكبروا
الله بالفناء فيه عنها وعن كل شيء على ما هداكم اليه بالتجريد والتفريد والسلوك في الطريقة الى الحضرة وبشر المحسنين
المشاهدين في العبودية عند البقاء بعد الفناء حال الاستقامة والتمكين ان الله يدافع ظلم القوى النفسانية بالتوفيق عن الذين
امنوا من القوى الروحانية ان الله لا يحب كل خوان من القوى التي لم تؤد امانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة وحجاب
القلب بالعصيان وعدم الوفاء بالعهد كفور باستعمال نعم الله في معصيته اذن للذين يقاتلون الوهم والخيال وغيرهما من القوى
الروحانية المجاهدين مع القوى بسبب انهم ظلموا باستيلاء صفات النفس واستعلائها الذين اي المظلومين الذين اخرجوا
من مقارهم ومناصبهم باستخدامها واستعبادها في طلب الشهوات واللذات البدنية بغير حق لهم عليهم موجب لذلك الا
التوحيد الموجب للتعظيم والتمكين والتوجه الى الحق والاعراض عن الباطل ولولا دفع الله الناس القوى النفسانية بعضهم ببعض
كدفع الشهوانية بالغضبية وبالعكس وناس القوى مطلقا كدفع النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية

بعضها ببعض كما ذكر لهدمت صوامع رهابنة النفوس وخلواتهم وبيع نصارى القلب ومحال تجلياتهم وصلوات يهود الصدر
ومساجدهم وما جمعوا من النفع ومقامات مشاهداتهم وفنائهم في الله يذكر فيها اسم الله الاعظم بالتخلق باخلاقه
والاتصاف بصفاته والتحقق باسمائه والفناء في ذاته ولينصرن الله بالتاييد والتوفيق من ينصره من القوى
الروحانية بالتوحيد والتجريد ان الله لقوي يقهر من [illegible] بوجوده [illegible] عزيز يغلب على ما اراد باستيلا
ويحبونه الذين ان مكناهم في الارض بالاستقامة بالوجود الحقاني اقاموا صلوة المراقبة والمشاهدة واتوا زكوة العلوم
الحقيقية والمعارف اليقينية من نصيب الكاشفة [illegible] من الطلبة وامروا القوى النفسانية والنفوس الناقصة بالمعروف
من الاعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام المجاهدة ونهوهم عن المنكر من الشهوات البدنية واللذات الخسيسة والرذائل
المردية في المعاملة ولله عاقبة الامور بالرجوع اليه الفرق بين النبي والرسول ان النبي هو الواصل بالفناء الى مقام الولاية الراجع
بالوجود الموهوب الى مقام الاستقامة متحققا بالحق [illegible] عنه وعن ذاته وصفاته وافعاله واحكامه [illegible] مبعوثا
للتصوف [illegible] على شريعة المرسل الذي تقدمه غير مشرع لشريعة ولا واضع لحكم [illegible] مظهرا للمعجزات منذرا ومبشرا الناس كانبياء
بني اسرائيل [illegible] كما [illegible] من كان [illegible] ذلك [illegible] عليه السلم كان كتابه
حاويا للمعارف والحقائق والمواعظ والنصايح دون الاحكام والشرائع ولهذا قال عليه السلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
هم الاولياء العارفون المتمكنون والرسول هو الذي يكون له مع ذلك كله وضع شريعة ونصب ملة فالنبي متوسط بين الولي
والرسول اذا تمنى ظهرت نفسه بالتمني في مقام التلوين التي الشيطان في [illegible] امنيته ما [illegible] لان ظهور النفس [illegible]
سوادا في القلب يحتجب بها الشيطان [illegible] وسوسته [illegible] فينسخ الله ما يلقي الشيطان باشراق نور
الروح على القلب بالتاييد القدسي وازالة الظلمة ظهور النفس [illegible] الملكي [illegible]
[illegible] ثم يحكم الله اياته بالتمكين والله عليم يعلم القاءات الشيطانية وطريق نسخها [illegible] حكيم يحكم اياته بحكمته ومن
مقتضيات حكمته انه يجعل الالقاء الشيطاني فتنة للشاكين المنافقين والمحجوبين القاسية قلوبهم [illegible] من قبول الحق وابتلاء لهم لازدياد
شكهم وحجابهم [illegible] الظلمانية [illegible] القاسية [illegible] الا ما يلقي الشيطان [illegible]
هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وانهم لفي خلاف بعيد عن الحق [illegible] وليعلم الذين اوتوا العلم من
اهل اليقين والمحققين ان [illegible] الشيطان [illegible] ربك على [illegible] العدل والمناسبة [illegible] الالقاء الشيطاني
من الرحماني [illegible] الحق [illegible] الاستقامة فلا يزال [illegible] ما يلقي الشيطان ولا [illegible] الا ما يلقي الرحمن
لصفائها [illegible] في شك منه حتى تاتيهم [illegible] القيامة الصغرى او ياتيهم عذاب [illegible]
[illegible] يوم [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الله [illegible] والحكم لغيره يفصل بينهم فالموحدون العاملون بالاستقامة والعدالة في جنات الصفات [illegible]
والمحجوبون عن الذات والمكذبون بالصفات [illegible] في عذاب مهين من صفات النفوس والهيات [illegible] عن [illegible]
الله [illegible] والذين هاجروا عن مواطن النفوس [illegible] في سبيل الله ثم قتلوا [illegible]

اشرقوا بانوار الجلال [illegible] والنعت [illegible] من علوم المكاشفات [illegible] التجليات [illegible] ولهم مقام الرضا والله عليم
بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم [illegible] باحسان [illegible] عليهم [illegible] حليم [illegible] بالعقوبة في [illegible] في التلوينات
وتقصيراتهم في المجاهدات [illegible] احوالهم [illegible] ذلك ومن [illegible] بالعقوبة
[illegible] الظلم [illegible] في حكمة الله [illegible] بالامداد الملكوتية [illegible]
[illegible] الى الظالم [illegible] قال النبي عليه السلم كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله لعفو [illegible]
[illegible] على العفو [illegible] في المجاهدة [illegible] العدالة [illegible]
[illegible] ان الله يولج ليل النفس في نهار القلب [illegible] ويولج نهار القلب في ظلمة
النفس [illegible] وان الله سميع [illegible] بصير [illegible]
[illegible] وجود [illegible] وجد في نفسه من صفاته
[illegible] موجود بوجوده [illegible]
له وجود [illegible] ان الله لغني [illegible] كل شيء [illegible] يا ايها الذين امنوا
الايمان [illegible] اركعوا [illegible] الصفات واسجدوا [illegible] الذات واعبدوا ربكم في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] المعرفة وافعلوا الخير [illegible] والارشاد لعلكم تفلحون [illegible] من وجود
[illegible] وجاهدوا في الله حق جهاده [illegible] في [illegible] وجود
[illegible] الجهاد [illegible]
هو الجهاد [illegible] هو اجتباكم [illegible] وما جعل عليكم في الدين من حرج من كلفة [illegible]
في العبادة [illegible] التوحيد [illegible] مقام [illegible]
العبادة [illegible] في الاستقامة [illegible]
والروح [illegible] ملة ابيكم ابراهيم [illegible] التوحيد [illegible] على كل موحد
من [illegible] هو سماكم المسلمين من قبل [illegible] في الاسلام [illegible]
[illegible] وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم بالتوحيد [illegible] وتكونوا شهداء
على الناس [illegible] فاقيموا الصلوة [illegible] على
[illegible] واتوا الزكوة [illegible]
[illegible] واعتصموا بالله [illegible] هو مولاكم [illegible] في مقام الاستقامة
[illegible] فنعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح [illegible] المؤمنون الذين هم في صلوتهم [illegible] خاشعون [illegible]
[illegible] والذين هم عن اللغو معرضون [illegible] والذين هم للزكوة فاعلون [illegible] والذين هم لفروجهم

واسباب لذاتهم وشهواتهم حافظون بترك الحظوظ والاقتصار على الحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى الحظوظ فاولئك هم المرتكبون
للعدوان على انفسهم والذين هم لاماناتهم من اسرار الحق وحكم الله اياها في سرهم وعهدهم الذي عاهدهم الله عليه في بدو
الفطرة راعون بالاداء اليه والاتصاف به والذين هم على صلواتهم شاهدين ارواحهم يحافظون اولئك الموصوفون بهذه الصفات هم
الوارثون الذين يرثون فردوس جنة الروح في حظيرة القدس ثم انشأناه خلقا آخر غير هذا المتقلب في اطوار الخلق بنفخ روحنا فيه
وتصويره بصورتنا هو في الحقيقة خلق وليس بخلق لتنوعه بالطبع ثم انكم يوم القيامة الصغرى تبعثون في النشأة الثانية او تبعثون
بالارادة ويوم القيامة الوسطى تبعثون بالقلب او تبعثون بالفناء يوم القيامة الكبرى تبعثون بالبقاء فوقكم اي فوق صوركم واجسادكم
سبع طرائق من الغيوب السبعة المذكورة وما كنا عن خلقها غافلين فان الغيب لا يشاهده وانزلنا من سماء الروح ماء العلم اليقيني
فاسكناه فجعلناه سكينة في النفس وانا على ذهاب به لقادرون بالاحتجاب والاستتار فانشأنا لكم به جنات من نخيل الاحوال
والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح ومنها تتغذون
وبها تتقوون وشجرة الفكر تخرج من طور الدماغ او طور القلب الحقيقي بقوة العقل تنبت ما تنبت من المطالب تلتبس بالذي هو
استعداد الاشتغال بتغذيتها بالعقل الفعال وصبغ لون يونع اوذوق حالي للمستبصرين المتأملين المستطعمين للمعاني
وان لكم في انعام القوى الحيوانية لعبرة تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم مما في بطونها من المدركات والعلوم النافعة
ولكم فيها منافع كثيرة في السلوك ومنها تأكلون تتقوون بالاخلاق وعليها وعلى فلك الشريعة الحاملة اياكم في البحر الهيولاني
تحملون الى العالم القدسي بقوة التوفيق فاوحينا اليه ان اصنع فلك الحكمة العملية والشريعة النبوية باعيننا على محافظتنا اياك
عن الزلل في العمل ووحينا بالعلم والالهام فاذا جاء امرنا باهلاك القوى البدنية والنفوس المنغمسة المادية وفار تنور البدن
باستيلاء المواد الفاسدة والاخلاط الردية فاسلك فيها من كل زوجين اي من كل شيء صنفين من الصور الكلية والجزوية
صورتين اثنين احدهما كلية نوعية والاخرى جزوية شخصية واهلك من القوى الروحانية والنفوس المجردة الانسانية من
سبق عليه القول باهلاكه من زوجك النفس الحيوانية والطبيعة الجسمانية ولا تخاطبني في الذين ظلموا من
القوى النفسانية والنفوس المنغمسة الهيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية والنفوس المجردة الانسانية وغصبت حقوقهم
انهم مغرقون في بحر الهيولى فاذا استويت بالاستعداد في السير الى الله فانعت بصفات الله التي هي الحمد القلبي على نعمة النجاة
من ظلم الجنود الشيطانية وقل رب انزلني منزلا مباركا هو مقام القلب الذي بارك الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكلية
والجزوية وانت من طوفان بحر الهيولى وطغيان مائه ان في ذلك لآيات دلائل وشاهدات لاولي الالباب وان كنا لمبتلين اياهم
بتلويثات صفات النفوس والتجريد عنها بالرياضة او بمضي العقلاء والاولياء بالاعتبار برياضاتهم عن الكشف عن حالاتهم
وحكاياتهم ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين في النشأة الثانية وجعلنا ابعدهم القلب والنفس المطمئنة انه فاصروا باتحادها
في التوجه والسير الى الله وحديث القلب منهما عقدا الترقي حاويا اياهما الى ذروة مكان مرتفع بترقي القلب الى مقام الروح وترقي
النفس الى مقام القلب ذات استقرار وثبات وتمكن تستقر فيها القصد ومعين علم يقيني مكشوف ظاهر ان الذين هم اي بس
التمتع باللذات الدنيوية والاعتداد بالحظوظ الفانية هو سارعنا لهم في الخيرات كما حسبوا انما المسارعة فيها هو التوفيق

لهذه الخيرات الباقية وهي الاشفاق بالانفعال والقبول من شدة الخشية عند تجلي العظمة والايقان الغيبي بآيات تجليات الصفات
الربانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بعبادة الخالق والعطاء وكمالاتهم في مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية في الرجوع
الى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهم السابقون في الخيرات وانهم لها ولا نكلف نفسا الا وسعها اي لا نكلف كل احد بمقامات
الثابتين فان المقامات لا ينالها الا الافراد كما قيل جل جناب الحق ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد
بل كل يكلف بما تقتضيه استعداده بهويته من الكمال اللائق به وهو غاية وسعه ولدينا كتاب هو اللوح المحفوظ اعني الكتاب ينطق
بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها وما هو حق كل منها وهم لا يظلمون بمنعهم عنه وحرمانهم اذا جاهدوا فيه وسعوا
في طلبه بالرياضة بل يعطي كل ما امكنه الوصول اليه وما تتشاق في السلوك اليه بل قلوبهم المحجوبين في غمرة من غشاوات الهيولى و
غفلة غامرة من هذا السبق وطلب الحق ولهم اعمال على خلاف ذلك توجبه للبعد عن هذا الباب وتفاوت الحق بسائر كمالاته
اعمال النفس موجبة للترقي والتنوير وكشف الغطاء والوصول الى الحق فاعمالهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب
والطرد عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا وشهواتها فهي النفس ولذلك قال هم لها عاملون داثرون عليها مواظبون وكلما
سمعوا ذكر الآيات والكمالات انجذبوا واعرضوا عنها كانهم في الحق واستكبارا وتعمقا في الباطل وهو النكوص على الاعقاب الى
مهاوي جحيم الطبيعة ولما ابطلوا استعدادهم واطفوا انوارها بالغواشي الهيولانية والهيات الظلمانية عن قبول الهدى والعقل
لم يمكنهم تدبر القول وعلم معنوي حقائق التوحيد والعدل فنسبوه الى الجنة فلم تعرف الشياطين بل هي النور والظلمة والتضاد بين الباطل
والحق فانكروه وكرهوا الحق الذي جاء به ولو اتبع الحق الذي هو التوحيد والعدل اي الدعوة الى الذات والصفات اهواءهم المتفرقة
في الباطل لانشعبه من النفوس الظالمة المحتجبة بالكثرة عن الوحدة لصارت باطلا ولا نعدم العدل الذي قامت به السموات والارض
والتوحيد الذي قام به الذات المجردة اذ بالوحدة بقاء جميع الاشياء ونظامها الذي هو العدل نظام الكثرات وقوام الارض وانما
لزم فساد الكل والصراط المستقيم الذي تدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب
وشهود الوحدة في الروح والذين يحجبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل الحسي وعن القدس بالرجس فانهم منهمكون
في الظلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة فلا جرم انهم عن الصراط ما لكون منحرفون الى الضد فمرتجعون في فساد
ادفع بالتي هي احسن السيئة اي اذا ابتلاك احد بسيئة فتثبت في مقام القلب وانظر الى الحسنات احسن في مقابلتها السيئة بها صاحبك
وتنكسر فيرجع عن السيئة ويندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابل بمثلها فيزداد حدة نفسه وثورتها ويزيد في السيئة فانك ان
قابلته بحسنى الحسنات ملكت نفسك وغلبت شيطانك وبت فلكك واستمسكت على ما امرك الله به وحصلت على فضيلة الحلم و
غلبت على سجن الالم واستمريت في طاعة الرحمن وعصيت الشيطان واصغيت الى حسنك اصلاح نفس صاحبك وملكتها ان
كان فيه ادنى مسكة وخرمتها وسددتها وتلك حسنة اخرى لك فكنت حائزا للحسنتين وان عكست كنت جامعا للسيئتين نحن
اعلم بما يصفون اي كل المسيء الى علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة ويوافقه عنك عليه او
يعفو عنه ان امكن رجوعه وعلم صلاحه بالعفو عنه واستعذ بالله عند سورة الغضب وظهور النفس بنخس الشيطان وهمزه
اياها وعن حضوره وقربه اي توجهه اليك مستعيذا به فانه لا ربما اعوذ بك متورطا في سلك التوجه الحقيقي بالقلب واللسان

ولما كان لا يليق بنا من تحريضات الشيطان ودواعيه وحضوره فيصير مهوى مراميه مطرحا والموصوف بالبلية اصحاب
لك بها الذاكر لك بالسوء ان يقع على حال الخجل اذا احضر وشاهد امارات العذاب وعاين وحشة هيآت البأس تمنى الرجوع
واظهار الندامة وبذل العمل الصالح في الايمان الذي تركه فلم يحصل الا على الحسرة والندامة والتمعط باغاط التحسر والتندم والدعوة
حرف المنفعة والقائلين والاجابة بقوله ومن ورائهم اي امام رجوعهم حائل من هيآت جرمانية ظلمانية بدلها شيئا لهم
من الصور المعلقة بما تعودت ان ترجع الى الهوى والى الدنيا وهو البرزخ بين بحري النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجساد
المركبة يعذبون فيه بانواع العذاب وانحاء اصناف العقاب الى يوم البعث في الصورة الكبرى عند النفخ في الصور
ووقوع القيامة وحشر الاجساد وتجسد الانساب بينهم لاحتجاب بعضهم عن بعض لجهل كل المناسبة لاختلافهم واعمالهم
وهيآتهم الراسخة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعاضدون ولا يتساءلون لشدة ما بهم من الاهوال وذهولهم عما كان بينهم
من الاحوال وتقطع العلائق والوصل التي كانت بينهم لتعذيبهم بانواع العذاب قاسيا بالحجاب وسخط ربهم وجلودهم
وشدة اشكالهم ووجوههم على حسب اقتضاء هيآتهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة للخسر والطرد والبعد والبغض كما اخساء الكلاب وطرده لبثنا يوما او بعض يوم
قال ابن عباس انساهم ما كانوا فيه من العذاب عن التمني الى الاحقاب في البرزخ المذكور بالصور المذكورة انساه مدة اللبث
وانما استقصروا وقت لانقضائها وكل منقض قصير … صدقهم بقوله ان لبثتم الا قليلا … لو انكم كنتم تعلمون افكم
حسبتم ما كثيرا فاغتررتم بها … بلذاتها وشهواتها ولو علمتم … لم ترغبتم فيها وتجردتم عن علائقها … لاغترتم بهيآت
التعلقات وارحم بافاضة الكمالات وانت خير الراحمين

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين جاءوا بالافك … انما عظم امر الافك وغلظ في الوعيد عليه بما لم يغلظ في غيره من المعاصي
بالغ في العقاب عليه بما لم يبالغ به في عقاب الزنا وقذف المحصنات المحرمة لان عظم الرذيلة وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة التي هي
مصدرها وتفاوت حال الرذائل في حجب صاحبها عن الحضرة الالهية والانوار القدسية وتورطها في المهالك الهيولانية والمهاوي
الظلمانية على حسب تفاوت مباديها وكلما كانت القوة التي هي مصدرها ابعد … اشرف كانت الرذيلة الصادرة منها اردأ
وبالعكس لان الرذيلة ما يقابل الفضيلة فكلما كانت الفضيلة اشرف كانت ما يقابلها من الرذيلة اخس والافك رذيلة القوة
الناطقة التي هي اشرف القوى الانسانية والزنا رذيلة القوة الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فبحسب شرف الاولى على
البواقي يتزايد رداءة رذيلتها وذلك ان الانسان انما يكون بالاولى انسانا وينشط الى العالم العلوي ويتوجه الى الجناب ودنياتها على م
الالهي ويحصل المعارف والكمالات واكتساب الخيرات والسعادات انما يكون بها فاذا فسدت وغلب الشيطان عليها واحتجب
عن نورها باستيلاء الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار الكبرى وهو الرين والحجاب الكلي كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب بفساد الاعتقاد دون
فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما الباقيتان فرذيلة كل منهما انما تفسد بظهورهما
على الناطقة الملكية ثم ربما يحيت بانقهارهما وتشرمها لها عن سكونهما … تسلطهما باستيلاء غلبة النور ونيلها

عليها بالطبع كحال النفس اللوامة عند التوبة والندامة وبها تبعث بالاصرار وترك الاستغفار فهي كالتائب لا يبلغ درجة بليتها
مقام السر ومحل الصفو ومناجاة الرب ولا يجاوز حد الصدر فلا تصير الفطرة بها محجوبة والحضرة منكوسة بخلاف تلك الاولى
ان الشيطنة المعوقة للاولى ابعد من الحضرة الالهية من السبعية والبهيمية وابعدها لاغفلة … والانسان برسوخ رذيلة
النطقية يصير شيطانا وبرسوخ الرذيلتين الاخريين يصير حيوانا كالبهيمة او السبع وكل حيوان ارجى صلاحا واقرب فلاحا
من الشيطان ولهذا قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ونهى صاحبنا عن اتباع خطوات الشيطان
فان ارتكاب مثل هذه الفواحش يكون لاتباعه وطاعته وصاحبه يكون من جنوده واتباعه فيكون اخس منه واذل وجودها
من فضل الله الذي هو نور هدايته ورحمته التي هي افاضة كماله وسعادته ملعونا في الدنيا والاخرة ممقوتا من الله والملائكة يكم
يشهد عليه جوارحه بتبدل صورها وتشوه منظرها بخبث الذات والنفس بتورطها في الرجس فان مثل هذه الخبائث لا تصدر
الا من الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات للخبيثين واما الطيبون المبرؤون عما ارذل … فانما تصدر عنهم الطيبات من افعال بل
لهم تتعرض ببشر الانوار الالهية صفات نفوسهم ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم الله نور السموات والارض النور
هو الذي يظهر بذاته ويظهر الاشياء به وهو مطلقا اسم من اسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور الاشياء به كما قيل
خفي لافراط الظهور تعرضت لادراكه ابصار قوم اخافش وحظ العيون الزرق من نور وجهه لشدته حظ العيون العمش
ولما وجد كل ما وجد بوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والارض اي مظهر سموات الارواح وارض الاجساد وهو
الوجود المطلق الذي وجد به ما وجد من الوجودات الاضافية مثل نوره صفة وجوده وظهوره في العالمين بظهورها بكونه
مشكوة فيها مصباح هي اشارة الى الجسد لظلمته في نفسه وتنوره بنور الروح الذي اشير اليه بالمصباح وتشبك شباك الحواس وتلالؤ
النور من خلالها كحال المشكوة مع المصباح والزجاجة اشارة الى القلب المتنور بالروح المنور لما عداه بالاشراق عليه تنور الشمعدان
كله بالشعلة وتنويره لغيره وشبه الزجاجة بالكوكب الدري لبساطتها وفرط نوريتها وعلو مكانها وكثرة شعاعها كما هو حال القلب
والشجرة التي توقد منها هي النفس القدسية المزكاة الصافية شبهت بها لتشعب فروعها وتفنن قواها نابتة من ارض
البدن متعالية اغصانها في فضاء القلب الى سماء الروح ووصفت بالبركة لكثرة فوائدها وثمارها من ثمرات الاخلاق والاعمال المدركات
وشدة نمائها بالترقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال العالمين بها وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق
والمقامات والمكاسب والاحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة لكون … مقارنة للقوى الروحانية المادية بكال الزيتونة
فانه ليس كله لبا … ودهنه استعدادها للاشتعال والاستضاءة بنور نار العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب
كون النفس القدسية القابلة للاشتعال في الزيتون ومعنى كونها لا شرقية ولا غربية انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذي هو موضع
غروب النور الالهي واستتاره بالحجاب الظلماني وبين شرق عالم الارواح الذي هو موضع طلوع النور وبروزه عن الحجاب النوراني
كما قال الطف ما في النفس … الجسد واكثف ما في الروح … استعدادها من النور القدسي الفطري الكامل فيها … يضيء
بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال بنفسه فتشرق ولو لم تمسسه نار العقل الفعال ولم يتصل بنور روح القدس لقوة استعداد
وفرط صفائه نور على نور اي هذا النور المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل مزيد على نور الاستعداد الثابت في الاصل كانه نور …

ليس المراد بالمصباح علم الحكماء … بل … [illegible]

يهدي الله لنوره الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من اهل العناية ليسعد بالسعادة والله بكل شيء عليم يعلم امثالها
وتطبيقها ويكشف لاولي الالباب تحقيقها في بيوت اي يهدي الله لنوره من يشاء في مقامات اذن الله ان ترفع مقاديرها ويعلي درجاتها
ويذكر فيها اسمه باللسان والمجاهدة والتخلق بالاخلاق في مقام النفس والحضور والمراقبة والاتصاف بالاوصاف في مقام القلب
والمناجاة والمكالمة والتحقق بالاسرار في مقام السر والمناغاة والمشاهدة والتحير في الانوار في مقام الروح والاستغراق والانطماس
والفناء في مقام الذات يسبح له فيها بالتزكية والتنزيه والتوحيد والتمجيد على اختلاف بحسب التجلي واصناف الاستعداد رجال اي رجال
رجال افراد سابقون مجردون متفردون قائمون بالحق لا يلهيهم تجارة باستبدال النتائج العقلية بالدنيا في صفقتهم ولا بيع انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة في جهادهم عن ذكر الذات واقام صلوة الشهود في الفناء وايتاء زكوة الارشاد والتكميل حال البقاء يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب الى الاسرار والابصار الى البصائر بل تنقلب حقايقها بان تفنى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعه و
بصره من ظهور البقية وخفاء الانية ليجزيهم الله بالوجود الحقاني احسن ما عملوا من جنات النفوس والافعال ويزيدهم من
فضله من جنات القلوب والصفات والله يرزق من يشاء من جنات الارواح والمشاهدات بغير حساب لكونها اكثر
من ان تحصى وتقاس والذين كفروا احتجبوا عن الدين اعمالهم التي عملوها رجاء الثواب كسراب بقيعة لكونها صادرة
عن جهات خيالية فانية بقاع نفس حجابية يحسبه الظمآن ماء اي متوهمه صاحبه الموسوس لشوقها المنتحي بحرفها امر
باقية يثاب حتى اذا جاءه في القيامة الصغرى لم يجده شيئا موجودا بل باطلا فاسدا وظنا كاذبا
كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووجد الله عنده اي وجد زبانية القوى والنفوس السماوية
والارضية عند ذلك العمل الموهوم تسوقه الى نيران الحرمان وجحيم الحسبان ويوقعه في العذاب بسبب اعتقاده الفاسد وعمله
الباطل مع حجب الجهل وغشاوة الظلمة او كظلمات في بحر الهيولى اللجي العميق الغامر لحقيقة كل شيء جاهد محجوب بهيئات بدنية النفس
لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية يغشاه موج الطبيعة الجسمانية من فوقه موج النفس النباتية من فوقه سحاب النفس الحيوانية
وصفاتها الظلمانية ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض اذا اخرج المحجوب بها المنغمس المحجوب فيها يده القوة العاقلة النظرية
بالفكر لم يكد يراها لظلمتها وعدم بصيرة صاحبها وعدم اهتدائها الى شيء وكيف يرى الاعمى الشيء الاسود في الليل البهيم ومن لم يجعل
الله له نورا باشراق انوار الروح عليه من الانوار القدسية والمدد العقلي فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في عالم سموات
الارواح بالتقديس واظهار صفاته الجلالية ومن في عالم اراضي الاجساد بالتمجيد والتعظيم واظهار صفاته الجمالية وطير القوى
القلبية والسرية بالامر صافات متراصفات في عمارتها من فضاء الروح سمعات بنور السكينة لا تتجاوز عن احدية مقامها
كما قال وما منا الا له مقام معلوم كل قد علم صلوته طاعته المخصوصة به من انقياده وتسخره تحت قهره وسلطنته عليه كما
او عمله وهي محافظة لربيته وحضوره وتوجهه تعالى فيما امره به وتسبيحه اظهار خاصيته التي تميز بها انما هو على صفاتها
والله عليم بافعالهم وطاعاتهم الم تر ان الله يزجي بزاجر النفحات والامدادات سحابا من العقل فوق عالم النفس مستنبطا من الصور الجزئية ثم يولف
بينه على ضروب التاليفات المنتجة ثم يجعله ركاما ياجوجا وبراهين فترى ودق العلوم والنتايج والمعارف اليقينية يخرج من خلاله وينزل
من سماء الروح من جبال انوار السكينة والسنن الموجبة للوقار والطمانينة والاستقرار فيها اي في تلك الجبال من برد الحقائق

والمعارف الكشفية والمعاني الذوقية او من جبال في السماء وهي معادن العلوم والكشوف وانواعها فان لكل علم وصنف معدنا
في الروح ثابتا فيه بحسب النظر تبعث منه ذلك العلم ولهذا تاتي لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتاتي لبعضهم اكثرها
ولا تاتي لبعضهم شيء منها وكل ميسر لما خلق له اي ينزل من سماء الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقايق فيصيب به من
يشاء من القوى الروحانية والنفوس المستعدة ويصرفه عمن يشاء من القوى النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنا برقه
اي ضوء لوامع ذلك البرد وهو ما تقدمه من الانوار اللامعة التي لا تستقر ولا تستقر بل تلمع وتختفي الحالات نصيب بهكثيفه تذهب
بابصار البصائر حيرة ودهشا وكلما ازدادت ازدادت تحيرا ولهذا قال عليه السلام رب زدني تحيرا اي علما ولذا تقلب الله
الليل والنهار ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بان تغلب تارة نور الروح فيشرق القلب والنفس وتغلبه اخرى ظلمة النفس فلا الظهور
فيكسف ويكدر القلب في التلوينات ان في ذلك لعبرة لعبرة بها او لاولي الابصار القلبية اي ذوي البصائر فليحضوا الى
الله في التلوينات وظلم النفس ويلوذون بالحق ومعدن النور ويعرجون الى المقام الاشرف والروح فتكشف عنهم
الحجاب والله خالق كل دابة من اصناف دواب الدواعي التي تدب في اراضي النفوس وسمنها الحالات فعال من ماء مخصوص
اي علم مناسب لتلك الداعية المتولدة فان منشأ كل داعية ادراك مخصوص فمنهم من يمشي على بطنه من حيث في الطبيعة
وتحدث الاعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يمشي على اربع من الدواعي الحيوانية فتبعث على الاعمال السبعية والبهيمية
يخلق ما يشاء من هذه الدواعي من منشأ قدرته انما هو الحاكم في انشاء الاعمال ويهدي من يشاء بالآيات البينات
المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف والحقايق من يشاء حكمته انما نعته التامة في اظهار العلوم والاعمال الى
صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة ويقولون امنا بالله وبالرسول اي يدعون التوحيد جمعا وتفصيلا و
العمل بمقتضاه ثم يتولى فريق منهم بترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل وارتكاب الاباحة والتزندق وما اولئك بالمؤمنين
الايمان الذي عرفه وادعوه من العلم بالله جمعا وتفصيلا ومن يطع الله باطنا بشهود الجمع ويطع رسوله ظاهرا بحكم
التفصيل ويخش الله بالقلب بمراقبة تجليات الصفات ويتقه بالروح عن ظهور انانيته في شهود الذات فاولئك هم
الفائزون بالنور العظيم وعد الله الذين امنوا منكم بالغيب وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل ليستخلفنهم واقسم
ليجعلنهم خلفاء في ارض النفس ان جاهدوا في الله حق جهاده كما استخلف الذين من قبلهم الى مقام الفناء في التوحيد
من اوليائه وليمكنن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة فيه المرضية وليبدلنهم من بعد خوفهم في مقام النفس
امنا بالوصول والاستقامة يعبدونني اي يوحدونني من غير التفات الى غيري واثبات لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بالطغيان
لظهور الانانية وخرج عن الاستقامة والتمكين بالتلوين فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن دين التوحيد

سورة الفرقان
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اي تكاثر خير الذي نزل الفرقان ورتب
لان انزال الفرقان بمواطنها من العقل الفرقاني المخصوص بعبده المخصوص به بالبراءة من جملة العالمين بالاستعداد
الكامل الذي لم يكن لاحد سواه فكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى بعقل الكل الجامع لكمالات جميع العقول فكمالاتها
يكون لظهوره تعالى في مظهره المحمدي بجميع صفاته المنبسطة على جميع الخلايق على اختلاف استعداداتهم وكذلك الظهور

هو بكر الخير وتوابعه الذي لم يمكن اذ بعده الا اكثر منه ولذلك قال ليكون للعالمين على العموم نذيرا فان كل نبي غيره كانت
رسالته مخصوصة بمن ناسب استعداده استعداده من الخلائق ورسالته عليه السلم عامة للكل وهو يعنيه يعني
ختم النبوة ومن هذا يعني كون استعداده الامر له ملك السموات والارض بقهرهما تحت ملكوته ولم يوجد موجودا
مستقلا في الوهيته مناسبة ولم يكن قاهر غيره فشاركه واوجد كل شيء موسوما بتعين بسمة بالامكان ويشهد عليه بالعدم
فقدره تقديرا على قدره بقبول بعض صفاته ومظهريته لبعض كمالاته دون بعض اي بحسب استعداده الذي شاء من كمالاته
التي هي صفاته قل انزله الذي يعلم الغيب المخفي عن المحجوبين في العالمين انه كان غفورا يستر صفات النفوس الحاجبة للقلوب
بانوار صفاته رحيما ينبعث الكمالات على القلوب عند صفائها بحسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته هذا الانذار
الذي يشكون فيه ايها المحجوبون بل كذبوا بالساعة الكبرى وكذبوا بالكذب انما يكون لفرط الاحتجاب او لنقصان الاستعداد وهو
كلاهما يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران الطبيعة الجسمانية والهيئات الهيولانية على النفوس الظلمانية بالضرورة
ونار شدة بانية النفوس السماوية والارضية فيها التغاضي ادراكهم باستعداد قبول تأثيرها وهو هاس بعيد لكونها في الجهة
السفلية ظهر لهم آثارها وتسلط غضب تأثيرها واذا ألقوا منها مكانا ضيقا يعني نار الطبيعة الجسمانية كانا ضيقا بحيث لا ينافي
برزخ يناسب صفاتها مقرنين بقرن استعدادها في سلاسل جذب التعلقات وهوى الشهوات يمنعها عن الحركة
في تحصيل المرادات واغلال صور هيولانية مانعة لاطرافها والاتصاف عن مباشرة الحركات في طلب الشهوات او مع
مما يجانسهم من الشياطين المغوية اياهم على سبيل الارشاد الداعية لهم الى الضلال دعوا هنالك ثبورا يتمنوا الموت والخلاص
على الموت لكونهم من الشدة فيما يتمنون فيه الموت قل أذلك خير ام جنة عالم القدس الموعودة للمجردين عن ملابس الابدان
وصفات النفوس لهم فيها ما يشاءون من اللذات الروحانية ابدالا سهلها فيما يعبدون من كل معبود سوى الله
القول انما يكون بلسان الحال لان كل شيء سوى الانسان المحجوب شاهد بوجوده ووحدته بالله تعالى ووحدانيته يسبح
باظهار خاصيته وكماله مطيع له فيما اراد الله من افعاله وذلك معنى قولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من
اولياء فالهم باطفه سوى الضلال والاضلال عن انفسهم واثبات الضلال للراضين منهم المحجوبين بهم بسبب الانهماك في اللذات والهدى
الخسيسة والاستغلال بالطيبات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر عالبوار والهلاك يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين لان ذلك اليوم هو وقت وقوع القيامة الصغرى وخراب البدن الذي فيه يؤثر فيهم الروحانيات السماوية في
الارضية بالقهر والتعذيب والزام الهيئات المظلمة المنافية لطباع ارواحهم في الاصل وان كانت مناسبة لها في الحال ويقولون
حجرا محجورا يتمنون ان يدفع الله عنهم ذلك ويمنع وما عملوا من عمل فجعلناه هباء لكونها غير مبنية على عقائد صحيحة والاصل
في العمل الايمان اللازم لسلامة الفطرة واذا لم يكن كان كل حسنة سيئة لفساد نيتها اذ النية اذا فسدت وما نوجب لها الغير وجه الله
ويوم تشقق سماء الروح الحيواني بالغمام الروح الانساني بانفراجها عنه ولهذا قال في التفاسير انه غمام رقيق ابيض وانما
شبه بالغمام لكونه به الهيئة الجسدانية عن الصورة اللطيفة الانسانية من البدن واحتجابه بها وكونه منشأ العلم كالغمام للماء
وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسداني ونزلت الملائكة باتصالها به اما للثواب واما للعقاب لانها اما غالب

اللطف واما مظاهر القهر الملك يومئذ الحق اي الثابت الذي لا يعتريه للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المنتصب
على كل ما يستحقه لزوال كل ملك باطل وكان ذلك يوما على الكافرين عسيرا لاحتجابهم عن ذلك المعدني به ولا يمكنهم الاتيان وغيره لبطلان اتصالهم
بالاضافات وظهور ملك الرحمن على الاطلاق او يوم تشقق سماء القلب بغمام نور السكينة وينزل ملائكة القوى الروحانية
بالامداد الالهية والانوار الصفاتية في القيامة الوسطى يكون ذلك السلطنة على القلب للرحمن المستوي على عرشه المتجلي
له بصفاته وعلى الكافرين كان يوما على الكافرين عسيرا اما على الاول فلتعذيبهم عند ظهور اثر الهداية بالهدايات المتلقية
وقهر القوى السماوية واما على الثاني فلظهور تعذيبهم في شهود صاحب هذه القيامة واطلاعه على حالهم او للنبأ على انا نهلكهم
بالقوى النفسانية المقهورة هناك المعذبة بالرياضة والله اعلم بحقيقة مراده عليه السلم بالميزان هو انه لما دخل في مقام البقاء
بعد الفناء والحجاب القلب لهداية الخلق كان قد يظهر نفسه وقتا غب وقت على قلبه فيغفل بها ويحدث له التلوين بسببها كما
ذكر في قوله وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وفي قوله عليه السلم وكان يتداركه الله
تعالى بانزال الوحي والجذب به وتوجيه وتعاتبه فيتنبه في كل حال ويتوب كما قال عليه السلم ادبني ربي فاحسن تاديبي
وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى تمكن واستقام وكان سبب ظهور نفسه ابتلاء الله
تعالى اياه بالدعوة لابتلاء الناس اياه وعداوتهم ومناصبتهم له وفي الحكمة في الابتلاء امران احدهما راجع اليه وهو ان
يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة استيلاء الاعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها ومراتبها فتوجد
الله بحكمه وجود كل صفة وفضيلة كل قوة فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكمالات جميع الاسماء كما قال عليه السلم بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق واوتيت جوامع الكلم فان ظهور نفسه بكل صفة هو طريق قبوله لفضيلتها وحكمتها اذ لولا الهيئات المختلفة
في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتعينة والفضائل بل يختص بوجهه لكل واحدة منها والثاني
راجع الى الامة فانه رسول الى الكل على استعداداتهم ومناسباتهم وتعرضهم لتلك الصفات متفاوته فيجب ان يكون فيه جوامع الحكم
والعلم والفضائل والاخلاق ليهديهم كلا منهم بما يناسبه من الحكم ويزكيه لما يليق به من الخلق ويعلمه ما ينتفع به من العلم على
حسب استعداداتهم وصفاتهم والا لم يمكنه دعوة الكل فعلى هذا كون التنزيل منجما انما يكون بحسب ظهور صفاتهم
نفسه في الظهور منجما بحكمة ومناسبة وجاز ان يكون موجبا للتثبت قلبه في الاستقامة في السلوك الى الله وفي الله عند الاتصاف بصفاته ومن الله
في هداية الخلق وتكميلهم الاستقامة التامة المطلقة فلنفيد به انا نكون في اهل الصحو والكاملون المكملون في سلوكهم وكونهم
مع الحق وتكميلهم والترتيل هو ان يتخلل بين كل نجم وآخر مدة يمكن فيها ما نزل اليه في قلبه ويترسخ وتصير ملكة له حالا ومنه هذا
بين معنى قوله ولا يأتونك بمثل اي صفة عجيبة الا جئناك بالحق الذي يقمع باطل تلك الصفة كما قال بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه وهو الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة واحسن تفسيرا اي كشفا باطنها وصفة الهداية تحلى بها لك بقوم مقابلها فكشفها
وفي الحقيقة تلك الصفة الالهية الكاشفة ايا ما هي بعينها الصفة الباطلة ومعناها فان لكل صفة نفسانية ظلماني لصفة الهية
نورانية يترك بها في ابنا الاشراف واحتجب وتضائلت وتكدرت كالشهوة للمحبة والغضب للقهر وامثالها الذين يحشرون
على وجوههم لشدة ميلهم من سهم الى الجهة السفلية فيكسب ظلوم فيعشوا على صور وجوهها الى الارض يسحبون الى نار الطبيعة وذلك

شريكا ناسين ان تقلوا الحق الدائم لباطل صفاتهم واصل سبيلا منان تعدوا الى صفات الله التي هي لغيبه صفاتهم و
كشفها اراب من اتخذ الهه هواه كل محجوب بشي واقف معه هو محجوب له محتبسه فيه لذلك الشي هو في الحقيقة عابد لهواه تابع
لذلك المحجوب والباعث لهواه على حبه غير الله هو الشيطان فحب كل شي غير الله لا لله وبغير محبة الله عابد لهواه وللشيطان
متعدد المعبود متفرق الوجهة العبد كيف سوى كل عليم بدعوته الى التوحيد ولو كان في غاية البعد محرما نظل بظلاله المركب
مد الظل بالوجود الاضافي في علم ان ماهيات الاشياء وحقايق الاعيان هي ظل الحق وصفة عالمه الوجود المطلق تمدها الظاهر
باسمه النور الذي هو الوجود الظاهر الخارجي الذي تظهر به كل شي وبرز عن كتم العدم الى فضاء الوجود اي الاضافي ولو شاء
لجعله ساكنا اي ثابتا في العدم الذي هو حضرة جده امام الكتاب واللوح المحفوظ الثابت وجود كل شي فيهما في الباطن وجهته
لا العدم الصرف بمعنى اللاشي فانه لا تقبل الوجود اصلا وما ليس له وجود في الباطن وخزانة علم الحق وغيبه لم يكن وجوده
اصلا في الظاهر والايجاد والاعدام ليس الا اظهار ما هو ثابت في الغيب واخفاء وتحجيب وهو الظاهر والباطن وهو
بكل شي عليم ثم جعلنا الشمس العقل عليه دليلا اهتدى الى ان حقيقته غير وجوده والا فلا مغايرة بينهما في الخارج فلا يوجد الا الوجود
فحسب اذ لو لم يكن وجوده لما كان شيا فلا يدل على كونه شيا غير الوجود الا العقل ثم قبضناه الينا بافنايه قبضا يسيرا
لان كل ما يفنى من الموجودات في كل وقت هو بنسبة الى ما بقي منها يسير وسيظهر كل منقوص منها قليل في مظهر اخر و
انبعث بدل على ان الاعدام ليس باعدام محض بل هو منع عن الاستناد في قبضه التي هو العقل الحافظ لصوره وحقيقته
ازلا وابدا وهو الذي جعل لكم الليل ظلمة النفس لباسا تغشاكم بالاستيلاء وعن شهود الحق وصفاته والذات وظلالها به
فتحجبون والنوم الغفلة في الحيوة الدنيا سباتا اي تستريحون بها عن الحيوة الحقيقية الشهودية كما قال عليه السلم الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا وجعل النهار نور الروح نشورا تحيى قلوبكم به فتنشرون في فضاء القدس بعد نوم الحس وهو الذي ارسل رياح
النفحات الربانية نشرا مجيئه او مبشرة بين يدي رحمة الكمال بتجلي الصفات وانزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا ليطهرها
ليطهركم عن لوث الرذايل وخبث الطبايع والعقايد الفاسدة والجهالات المبتدعة لنحيي به بلدة اي قلبا ميتا بالجهل و
نسقيه مما خلقنا من انعام القوى النفسانية بالعلوم النافعة العملية واناسي من القوى الروحانية كثيرا بالعلوم النظرية
ولقد صرفناه هذا العلم المنزل على صور واشكال مختلفة ليذكروا حقايقهم واوطانهم الحقيقية وما نسوا من العهد في الوصل و
طلب الاصل فابى اكثر الناس الا كفورا لنعمة الهداية الحقانية وغمط الرحمة الرحيمية لاحتجابهم بصور الرحمة الرحمانية في ستور
الجلال من الغواشي الهيولانية ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا اي عرفنا بحالكما المطلق الذي يدعو جميع الخلق الى الحق على اختلاف
وتنوعاته بحسب اصناف الناس على اختلاف استعداداتهم على اسماء كما قال ولكل قوم هاد فتعينا في كل صنف نبيا باسم
كما كان قبل بعثة محمد من اختصاص موسى ببني اسرائيل واختصاص شعيب باهل مدين واصحاب الايكة وغير ذلك وخصصنا
بك الجهاد اي الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكلما كان الكمال اعظم كان الجهاد اكبر لان الله تعالى يربي كل طائفة باسم ما يعنيه
فاذا كان الكامل مظهر جميع صفاته مجمع اسمائه وجب عليه الجهاد مع جميع طوائف الامم بجميع الصفات وكذا فضلناك
لتعظم قدرك وكونك الكامل المطلق والقطب الاعظم والخاتم على ما ذكر في تاويلاته كذلك لنثبت به فؤادك فلا نطع الجربين

بوقوفهم في الوقوف مع بعض الحجب ونقصانهم بعض الصفات وجاهدهم لكونك مبعوثا الى الكل جهادا كبيرا هو اكبر الجهادات
كما قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت اي ما كمل نبي مثل كمالي وهو الذي مرج اي خلط بحر الجسم والروح في الايجاد عذب فرات اي
صاف لذيذ وهذا الذي هو بحر الجسم ملح اجاج اي متغير منكدر غير لذيذ وجعل بينهما برزخا هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما — هذا الذي هو بحر الدموع
الامتزاج وتكدر الروح بالجسم وتكثفه وتنور الجسم بالروح وتفرده وحجرا محجورا اعادة يتعوذ به كل منهما من بغي الاخر وما ينافح
ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت اي شاهد موت الكل وعدم صور افعالهم بذواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يتحركون
الا بارواح اوجدها الله تعالى فيهم فناء افعالك وافعال الكل في افعال الحق وتبح حجبها عن افعاله اذ مقام التوكل هو الفناء
في الافعال وسبح بحمده على الحي الذي لا يموت ان منشا التوكل شهود صفة حيوته التي بها يحيى كل حي لا دني موت لا تكون
حجابا بالذات وبالترقي عن مقام فناء الافعال الى الفناء في صفة الافعال الحيوة تصح مقام التوكل كما قلنا المتصوف لا
يمكن تصحيح كل مقام الا بالترقي الى المقام الذي فوقه واذا كان كل حي انما يحيى بحيوة الذات الذي حيوته عين ذاته فيحرك — يموت
ويفعل ولا ينال بافعالهم فانهم لو اجتمعوا باسرهم على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بما كتبه الله عليك على ما ورد
في الحديث وسبح بحمده ونزهه تجرد عن صفاتك ومحوها في صفاته عن ان يكون لغيره صفة مستقلة لكون مصدرا
فعل ملتبسا بحمده اي متصفا بصفاته فان الحمد الحقيقي هو الاتصاف بصفاته الكمالية التي هو بها حميد وحينئذ تصح
تصحح مقام التوكل وتحققه بنفي الصفات التي هي مبادي الافعال عن الغير واذا تجردت عن صفاتك بالاتصاف
بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل واكتفيت به عن سؤالك في دفع حجبا بانهم عنك وجزاء ايذائهم لك وشاهدت
قدرته على مجازاتهم كما قال ابرهيم عليه السلم حسبي من سؤالي علمه بحالي وذلك معنى قوله وكفى به بذنوب عباده خبيرا
خلق السموات والارض اي احتجب بسموات الارواح وارض الاجسام وما بينهما من القوى في الايام الستة التي هي
الالاف الستة من ابتداء زمان ادم الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا احتجاب الحق بالاشياء والايام هي ايام الاخرة
لا ايام الدنيا اذ لم يكن الدنيا ثمة ولا الشمس ولا النهار وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش
القلب المحمدي في السابع الذي هو يوم الجمعة اي يوم اجتماع جميع الاوصاف والاسماء فيه وذلك هو معنى الاستواء اي
الاستقامة بالظهور التام والتجلي العام الذي هو الرحمانية ولهذا جعل فاعل الاستواء اسم الرحمن دون اسم اخر اذ لا
يكون الاستواء بمعنى الظهور التام الا به ويمكن ان يأول الايام بالشهور الستة التي هم فيها خلق سموات ارواح الجنين
وارض جسده وما بينهما من القوى والاستواء بالظهور التام على عرش قلبه الذي كان عليها النطفة قبل خلقه ما خلق
في شهر السابع الذي انشاه فيه خلقا اخر بحصوله انسانا والرحمانية بعموم فيضها المعنوي والصوري من قبل الحق جميعا
لوجوده فاسئل به خبيرا اي اسئل عارفا به محركا بحاله او اسئل في حال كونه عالما بكل شي فاذا قيل لهم اسجدوا اي اذا امرهم
بالفناء في جميع صفاته وطاعته بها انكروا ولم يمتثلوا امرك لقصور استعدادهم عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا
الاسم لعدم اصطلاحهم من جميع الصفات او وجود احتجابهم عنها تبارك الذي جعل في سماء النفس بروج الحواس
وجعل فيها سراج الروح وقمرا القلب منيرا بنور الروح وهو الذي جعل ليل ظلمة النفس ونهار نور القلب بعضها ويخلفه
ثمّس

لمن اراد ان يذكر في نهار نور القلب العهد المنسي ويتطرق في المعاني والمعارف ويعتبر او اراد في ليل ظلمة النفس شكورا باعمال
الطاعات واكتساب الاخلاق في ... الملكات وعباد الرحمن اي المخصوصون بقبول فيض هذا الاسم لسعة الاستعداد
الذين يمشون على الارض هونا اي الذين اطمانت نفوسهم بنور السكينة واستقرت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فهم ساكنون
في الحركات البدنية لنزول اعضائهم لهيبة الطمانينة واذا خاطبهم الجاهلون اهل السفاهة يسلمون منها لهم ولا يعارضونهم لامتلائهم
بالرحمة وتجردهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى بنور القلب عن ان تتاثر بالاذى وتنظر
والذين يبيتون اي الذين هم في مقام النفس يبيتون بالارادة سجدا فانين بالرياضة قائمين بصفات القلب احياء بالحق
لله قائلين بلسان الحال الذي لا يتخلف عن دعائه الاجابة هذا الدعاء ولما وصفهم بالتزكية التامة والفناء عن جميع صفات
النفس من الرذائل الموبقة المورطة في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة عقب وصفهم بالتحلية
من الاتصاف بجميع اجناس الفضائل الاربع وذلك هو حسبهم بالقلب لعدم فقرهم عن النفس كما قلت بالارادة ممن بالطبيعة
فالقوام بين الاسراف والاقتار في الانفاق هو العدالة والتوحيد المشار اليه بقوله لا يدعون مع الله الها اخر هو اساس
فضيلة الحكمة الذي اذا حصل ظله الذي هو العدالة في النفس فانضبطت بجميع انواع الفضائل بل والامتناع عن قتل النفس
المحرمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة العفة ثم ذكر في مقابلتهم من المحرومين من فيض الرحمة الرحيمية
التي هي منبع الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه فلا يحصلون منه وان كانوا لا يخلون من فيضه الظاهر
الشامل للكل فقال ومن يفعل ذلك اي يرتكب جميع اجناس الرذائل بل احدها الشرك بالله يلق جزاء الاثم الاكبر المطلق ويضاعف له
العذاب الروحاني والجسماني بالاحتجاب الكلي وهيئات الهيكل السفلي يوم القيامة الصغرى والخلود فيه على غاية الهوان
الا من تاب ورجع الى الله وتنصل عن المعاصي فبدل الشرك بالايمان واستبدل الفضائل بالرذائل ... فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات بمحو تلك الهيئات عن نفوسهم بانابتهم هذه وكان الله غفورا باثبات ... نفوسهم بنوره رحيما بافاضة
عليهم الكمالات بجوده وهذه هي التوبة بالحقيقة ثم ذكر التوبة للمستعد حال اهل السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور اي
لا يحضرون اهل الزور المستغلين بمتاع الغرور وهم اهل الدنيا اهل الزور يحسبون الفاني باقيا والقبيح حسنا
ويعتقدون المعدوم موجودا والشر خيرا فهم الكاذبون المبطلون ... اي يعتزلونهم ... الطاعات
واقام الصلاة واذا مروا باللغو اي الفضول غير الضرورية تركوها واعرضوا عنها ومروا بها مكرمين انفسهم عن مباشرتها
فانهم بالحقوق عن الحظوظ وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون المجردون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتجرد عرف به العبادة
والتحقق بقوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم اي كوشفوا بالمعارف والحقائق وتجليات الصفات والمشاهدات لم يخروا
عليها ... المعارف والحقائق صما لم يسمعوها باذان واعية هي اذان القلوب لا النفوس وعلى شاهديها و
تجلياتها عميانا بل احدقوا نحوها ببصائر ... ثم وصف طلبهم للترقي عن مقام القلب الى رتبة ...
الاستعانة بالله عن تلوين النفس وصفاتها ... في سلك المقربين بقولهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين ... والاستكبار

دنيا احصل
دفع
بعده الذين

واجعلنا للمتقين اي المجردين اماما بالوصول الى مقام الفناء ... اولئك يجزون الغرفة الفردوس وحضرة الروح بصبرهم
مع الله وفي الله عن غيره ويلقون فيها تحية خلود حيوة وسلاما سلامة وبراءة عن الافات اي يحييهم الله بابقائهم
بشهود بقائه ويسلمهم بافنائهم كما قال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال تحيتهم فيها سلام ... ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي
لولا طلبكم لله وارادتكم لكنتم شيئا غير ملتفت اليه ولا معبوء به كالحشرات والهوام فان الانسان انما يكون انسانا وشيئا معتدا به
اذا كان من اصحاب الارادة والطلب

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم اشارة الى الطاهر ... الى السلام ... الى المحيط بالاشياء بالعلم والكتاب المبين الذي هو ... الاسماء والصفات اي
هو الوجود المحمدي الكامل ... والحكمة كما قال امير المؤمنين عليه السلام ... الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر
فيكون معناه على ما ذكر في طه انه عليه السلام لما راى عدم اهتدائهم بنوره ... فزاد
في الرياضة والمجاهدة والفناء في المشاهدة ... بان هذه الصفات ... المانع من التاثير في
النفوس وسلامة الاستعداد عن النقص في الاصل والكمال الشامل لجميع المراتب بالعلم هي صفات كتاب ذاتك المحيط بكل
كمال ومرتبة باتصافها بجميع الصفات الالهية واشتمالها على معاني جميع اسمائه فلا تبخع نفسك اي لا تهلكها على اثارهم بشدة
الرياضة لعدم ايمانهم ... اما لوجود المانع ... الحجاب واما لعدم الاستعداد ... لعلك باخع
... اي اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة لعدم ايمانهم ... ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية اي من العالم
العلوي ... فظلت اعناقهم ... لم يدخل الايمان في قلوبهم كما كان ...
[illegible]
تهوى

علي من الحكم العلية الداعية الى اجراء العدل في الاخلاق دون الناس بالاطلاق فارسل الى هرون العقل ليوبهم
بالمعقول ويبين لهم بما يسهل فهمه لهم من رعاية مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزلين ليلين عريكتهم ويضعف
شكيمتهم بمداراته ورفقه ويوافقه لهم بعلمه وحلمه ولهم على ذنب بقتلهم بالشهوة فاخاف ان دعوتهم الى التوحيد
وامرتهم بالتجريد وترك الحظوظ والاقتصار على الحقوق ان يقتلوني بالاستيلاء والغلبة وهذا صورة حال من احتجب
نفسه بالحكمة ولم يتاله بعد بطريق الوحدة مع قوة استعداده وعدم وقوعه مع ما نال من كماله فقلنا نقل نفسه خلاف
ما يعتقد وينقاد في متابعة الشريعة ونقلنا الامر تداركه سبق العناية وساعده التوفيق بالجذبة وكلا ردع له عن الخوف
بالتشجيع بالتأييد وقوله فاذهبا امر باستصحاب العقل للمناسبة والجنسية وتقرير التوحيد بطريق البرهان القاطع للشرك
والطغيان وانا معكم مستمعون وعد بالكلاءة والحفظ وتقوية للقلب بان من كان الحق معه لا تغلبه احداث ارسل معنا
بني اسرائيل القوى الروحانية المستضعفة المستخدمة في تحصيل اللذات الجسمانية وتربيته اياه وليدا ولبثه فيهم سنين
صورة حال الطفولية والصبوة الى اوان التجرد وطلب الكمال الذي اشده ببلوغ الاربعين فان القلب في هذا الزمان
في تربية النفس والقوالب لتحكم رعاية الالة والفعلة هي الحركة المذمومة عند النفس من الاستعلاء على الشهوة والكفران
الذي نسبه اليه هو اضاعة حق التربية وانا من الضالين اي نسبت من الكافرين لكون الصلاح في ترك بيان الدين لا هتدي
الطريق الوحدة فوهب لي ربي حكما اي حكمة متعالية عن طور البرهان ووراء طور الكسب والعقل وجعلني من المرسلين
اليكم بها واما نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل فهي قلبية منه تمنها علي بل عدوان وطغيان اذ لم تعبدهم لا الشئ
الى الطبيعة البدنية في سجن الهيولى في تابوت الجسد والقام بترسؤا جل وعز موجب القوى الروحانية قال فرعون
وما رب العالمين قيل في القصة ان فرعون كان منطقيا مباحثا فسال عما هو عن حقيقته تعالى فلما اجابه موسى عليه السلم
بقوله رب السموات والارض وما بينهما ونبه ان حقيقته لا تعرف بالحد لبساطتها غير معلومة للعقل لشدة نوريتها وانما
بان عرفها بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة وعرض به في تجهيله ونفى الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين اي لو انتم
من اهل الايقان لعلمتم ان لا طريق للعقل الى معرفته الا الاستدلال على وجوده بافعاله الخاصة به واما حقيقته فلا
يعرفها الا هو وحده وما سالتم عما لا يصل اليه نظر العقل بما هو استخفه ونبه قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق
للسؤال بتعجبهم لقومه وتنبيههم له فلما نفى قوله مثل ما قال ولا من زاد خاصة اخرى جنسية فلث بقوله رب المشرق
والمغرب وما بينهما اي رب الكل ونسبه العقل عنهم بقوله ان كنتم تعقلون اي ان جننت فاين عقلكم حتى يعرف طوره
ولم يجاوز حده وفي هذه المقاولة اشارة الى ان النفس المحجوبة بعقلها لا تهتدي الى معرفة الحق وحكم الرسالة والشرع ولا
تذعن للمتابعة ولا تنقاد للطاعة بل تطغى بالانانية وطلب العلو والربوبية وتغلب الرياسة الالهية وهو معنى قوله لئن علي
اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين والشيء المبين الذي يمنعه عن الاستيلاء ويزجره عن الغلبة والاستيلاء
هو النور البارق القدسي والبرهان النير العرشي اسلفه به القلب في الافق الروحي المخصوص بتنبيه والقوى الدال على
صدقه في الدعوى المتعلق به العاقلة النظرية والعملية المضيئة النورية والقوة الفهمية فخرجت الاولى من فرد سنبه

شايبه بالحكمة البالغة بحمل حبلها في جمع العروق عند الجدال ودفع الخصم عند المغالطة ثم اثنا بلهوه ملكية شابية بالقدسية
الكائنة بحرا بها من غائلة في الشر ومعارضة بالقدرة فاذا القى عصا القدسية بالذكر انقلب ثعبانا ظاهر الثعبانية في
الغلبة القوية واذا نزع يد الملكة من جيب الصدر تحيا الناظرة بالاشراق والنورية ولما تحيرت النفس الفرعونية وقواها
وعجزت وخافت ان تخرجها من ارض البدن وتدفع شر فسادها ورياستها فيها وتمنع تسلطها واستيلاءها بقوله اللوامة
الشيطانية واستنهضوا البواعث النفسانية الى مدائن حال القوى الوهمية والخيالية واحضروا سحرتهم الالقاء الوساوس
والهواجس بالات المغالطات والمشككات وحبوها الوف المصور وجعبه جميع القوى النفسانية والبدنية فالروحانية في توجه
السر الى حضرة القدس فالقوا اصال الجهلات والوهميات وعصي الهواجس والوساوس لتوهم القلب تغيره وتغوي النفس
الامارة وقوته ورجاء التعظيم فالمنزلة او التقريب في حضرة الرياسة والسلطنة فلقفتها ثعبان القوة القدسية بقوة التوحيد
وابتلع ما افكوا بنور الحق فانقادت سحرة الوهم والخيل اذ وجدت الانقيا واستشعرت النفس في متابعة موسى القلب و
هرون العقل برهما هنف بقطع الارجل والايدي عن السعي في ارض البدن بانواع الحيل والمكر لطلب المعاش وتحصيل ... الكبير
اللذات والشهوات والتصرف في املاك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة من جهة مخالفة النفس وموافقة القلب وصلبه
على جذوع النفس النباتية ممنوعة عن حركاتها بالرياضة والقهر والسياسة بتغلبه الحد بهم في متابعة القلب وشايعه البر
عند التوجه الى الحق بمغفرة خطايانا من الرذيلة والمعرفات بنور القدس واوحى الى موسى ان اسر بعبادي القوى الروحانية معه
في ليل ظلمة الحواس وسكون القوى النفسانية الى الحضرة الوحدانية والعبور عن بحر المادة الهيولانية فكلما اتبعهم فرعون النفس
في اللذات حاشر جنوده من مدائن طبائع الاعضاء حاجته اتى ذهاب رياسته وتملكه منقلبا من غيظ تسلط القلب و
استيلاءه على مملكته واعوانه فكادوا ان يظهروهم ضرب موسى القلب بامر الحق عصا ثعبانيهما وتعاضيهما عصا القوة القدسية بحر البحر
الهيولاني فانفلق الى الفرق والحظوظ ونجا موسى وقومه لطريق التجريد والترجيح اعداؤهم بالمنع عن الحظوظ والانحسار على اللحوق في
من جنات اللذات النفسانية وعيون الدواعي واحراجها فكمن بمنحنا انهما واسبابها ومقام الركون الى شهواتها الى التخريج
موسى ما اهل عن الحرب المغالبة ويعرف فرعون النفس وقومه اجمعين ما ذا تعبدون كل من عكفت على شيء لهواه وبحبه
وشغله فهو عابد له محجوب به عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عدو للموحد الذي لا يوجد عنده الا الحق ان كنتم
على عبادته الشيطان والغالب على عادة الظلم والعدوان فلا يصغى غير الحق في معبوده ولا يسمع ولا يبصر به ولا يسمع
لانه يشهد الحق فاعلا على كل شيء فاعلا ويرى الافعال كلها في حضرة اسمائه منه فتصدق كما قال عليه السلم الذي خلقني فهو
يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الى اخره فهو الخالق والهادي وهو المطعم والساقي والممرض والشافي والمميت و
المحيي وفي تصديق المعنى قوله انما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون الى قوله فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذنبه لا يكون الا بوجود البقية خاف ذنب حاله وبقاياه تبقيه انه فعال ولذ
الطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اي القيامة الكبرى ولا يحاسبني بظهور البقية بالحرمان ثم سال الاستقامة في التحقق بمقام
البقاء بقوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين اي حكمة وحكما بالحق لاكون من الذين جعلتهم سبب الصلاح العام وكمال الخلق و

اجعلوني محجوبا بك فمعنى محبتك حالكها ابدا فنحصل لي لسان صدق في الاخرين اذ لا بد ان يحب بشاش كرهه وذكره بالخير
ذكر الادنى مكانا للمرسوم الامس اتى الله بقلب سليم اى الاحوال من اتى الله وسلامة القلب بامرين براءته عن نقص
الاستعداد في الفطرة ونزاهته عن حجب صفات النفس في النشأة على ان ما قلد كل الحق مذكور منها بالروح او
القلب وكذبت قوم المرسلين باستماع القوى النفسانية عن قبول الاداب باداب الروحانيين والتخلق باخلاق
الكاملين وقولها انى لكم رسول امين معناه محسوف الرجال الى لكم رسولا امينا وهو ابلغكم ما بلغت من الحق من الحكم والمعاني
النفيسة غير مخلوط بالوهميات والخيالات فاتقوا الله في التجريد والتزكية واطيعون في التنوير والتحلية وما اسالكم عليه
من اجر مما عندكم من اللذات والمدركات الجزئية فاني غني عنها ان اجرى الا على رب العالمين بالقاء المعارف والحكم الالهية
واشراق الانوار اللذية والقدسية وما نزلت به الشياطين لان نزلهم لا يكون الا عند استعداد قبول النفوس لها
بالمناسبة في الخبث والكيد والمكر والغدر والعناد وساير الرذايل ومنزلات الشياطين من قبيل الوهميات في
الخياليات فمن تجرد عن صفات النفس وترقى عن افق الوهم المحجبات القدس وسورت نفسه بالانوار الروحية
ومصابيح الشهب التوحيدية واشرق عقله بالاتصال بالعقل الفعال وتلقى المعارف والحقائق من العالم الاعلى ما سبق
ولا يمكن للشياطين ان ينزلوا عليه ولا ان يتلقفوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والشرايع فانهم معزولون
عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملكوت الاعلى مرجومون بشهب الانوار القدسية والبراهين العقلية لا ن
طورا لوهم لا يترقى عن افق القلب ومقام الصدر ولا يجاوز الى السر فكيف للحد معرض بالافق الاعلى ثم دخل على
فلا تدع مع الله الها اخر اى لا تثبت الموجود الغير بظهور النفس ولا تصحب في الدعوة بالكثرة عن الوحدة فتكون
من المعذبين بانشاء الشياطين وان اسنع بهم بالموافقة والمرافقة كعود النفس السلطان في اسمه فانه لا ياس في
المنقادين والنقل للجماع عقول المذهب وبعولتهم القاصرة وان اس بهم وتصاحبهم واخواهم وانذر عشيرتك الاقربين
من الذين تقارب استعدادهم استعدادك وتناسب حالهم بحسب الفطرة حالك اذ التبول لا يكون الا بجنسه بالنفس
وقرب في الروح واخفض جناحك بالتواضع لمن اتبعك من المؤمنين تخاطبه بلسانه ليتهم وترفقه عن مقام التصعد
والالم عليهم فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون لاستحكام الريب وكثافة الحجاب فتبرا عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل على
الفنا في افعاله تعالى فانهم واياك لا تقدرون على ما شاء الله ولا تكون الا ما يريد وشاهد فنيت كلك على الله وفنايك عن
افعالك مصادر افعاله من العزة التي يقهر بها من يشاء من العصاة فيحجبهم ويمنعهم من الايمان والرحمة التي يرحم بها وينعم
النور على من يشاء من اهل الهداية فانه يحب المحجوبين بقهره وجلاله ويهدي المهتدين بلطفه وجماله ويتوكل من الامر
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الذي يراك وحضورك وبحفظك حين تقوم في النشأة في اسماء الصغرى
والفطرة في الوسطى وبالوحدة الاستغراقية في الكبرى وتقلبك انقلابك في اطوار التابعين في افعاله تعالى وصفاته
وذاته بالنفس والقلب والروح وقيل في نبيهم وقيل النشأة في اصلاب الاباء الانبياء الساجدين في الله عنهما انه هو السميع لما
تقول له العليم لما تعمله فاعلم انه ليس من كلام الشياطين وانما هو فن حيل ابتكم الحاجة تقرير لقوله تعالى وما ينبغي لهم وما

وما يستطيعون خلاف الافك والاثم من لوازم النفوس الكاذبة الخبيثة المظلمة السفلية المستمدة من الشياطين بالمناسبة
المستدعية لالقائهم فتراهم بحسب الجنسية ومن جملتهم الشعراء الذين يركبون الخيالات والموهومات من القياسات
الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت موزونة او لا فيتبعهم الغاوون الضالون في حكمهم ويا خذون منهم التزويرات
والمغالطات دون الذين سطرون المعارف والحقائق والاداب والمواعظ والاخلاق والفضائل وما ينفع الناس
ويقصد ويجمع اشواقهم في الطلب ويزيد والله اعلم به بسم الله الرحمن الرحيم
طسم ذلك اى تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي اصلها الطهارة وسلامة الاستعداد في الاصل عن
النقص هي ايات القران اى العقل القرآني وهو الاستعداد المحمدي الجامع لجميع الكمالات باطنا فاذا ظهرت وبرزت
الى الفعل في النشأة الكبرى كان فرقانا وهو هدى وبشرى فايم مقام م في طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول
لا يكون الا بعد الكمال العلمي اذ الهداية للعباد هي التكميل بلزومه للعلم الذي هو الكمال فحصل الاكتفاء بها عنه وهما حالان
معمول لان لتلك الصفات الكثيرة المذكورة في طسم لجادكراى حاديا ومبشرا للمؤمنين اى الموقنين بعلم التوحيد
الذين يقيمون صلوة الحضور والمراقبة ويؤتون الزكوة عن صفات النفوس اى يزكونها بالتجرد والمجاهدة وهم بالاخرة
اى مقام المشاهدة يوقنون يعني في حال المكاشفة يوقنون بالمعاينة والرسول صدقهم ايمانا ويقينهم بجنة الذات والعرفان
الاعظم ان الذين لا يؤمنون بالاخرة من المحجوبين بحجب نفوسهم بكلا نفا وصفات اعمالهم فهم يعمهون بضائرهم
ادراك صفات الحق وتجلياتها فالاثم بحجبوا ابصارهم واعمالهم بل صفاتهم ولكنهم سوء العذاب بنيران الحجاب
والحرمان عن لذات تجليات الصفات وهم في الاخرة ومقام كشف الذات في النشأة الكبرى هم الاخسرون لكمال حجابهم
بصفاتهم ودوامهم فلا خلاف لهم من الحسنين ولذلك وانك لتلقى القران اى العقل القرآني من لدن حكيم عليم
في الصف الاول الذي لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفس الحجاب الاقدس المتصل بكل الاستعدادات من العقول
التي هي المرآة على اربابها من الاعيان الثابتة الازلية حكم ذي حكمة بالغة تامة وعلم محيط شامل اذ كر من جملة علوم الحق وحكمه
وقت قول موسى القلب لاهله من النفس والحواس الظاهرة امكثوا واثبتوا ولا تشوشوا وقتي بالحركات اني انست بعين
البصيرة نارا اى نار ما اعظمها هي نار العقل الفعال سآتيكم منها بخبر اى علم بالطريق الى الله وكان حاله انه ضل الطريق
الى الله بمتابعة اغنام القوى البهيمية وتوجه النفس الحيوانية او اتيكم بشهاب قبس اى شعلة نورية تشرق عليكم حتى
تصطلي بالنار فتستريح بها لعلكم تصطلون بعد برد الركون الى البدن والسكون اليه وحين الاتة تقتاقون بحرارة
تلك النار الى جنابي ويترقب يحيى الى مقام الصدر فلما جاءها نودي ان بورك اى كثر خير من في النار وهو موسى
القلب الواصل الى النار بتجليات الصفات الالهية ووجدان الكمالات الحقيقية ومقام المكالمة وعن النبوة ومن حولها
من القوى الروحانية والملائكة السماوية بلوغ انوار المكاشفات واسرار العلوم والحكم والتأييدات القدسية والاحوال
السنية والتوحيد وسبحان الله فنزه ذات الله بتجردك عن الصفات الانسانية والعواشي الجسدانية والنقائص
والمعايب رب العالمين الذي من كل شيء بما يليق به من كماله تجاربك بالموجان الامر والشأن اعلا نحى في انا والله

اي انا رب العالمين انا الله الهوى الذي هو نفسك وكل شيء بالفناء فيه الحكيم الذي عمك كل شيء وهلاك لها الى المقام الكاملة
والق عصا نفسك القدسية المولفة بشعاع القدس اي خلها عن الضبط بالرياضة وارسلها فلما عنها عن الحركة فانها سوف
فلما راها تضطرب وتتحرك كانها حية غالبة بالظهور وطلوع جنا الحق مدبرا خوف ظهور النفس ولم يعقب اي لم يرجع
ونعي شيئا لا يتدارك الهيبة لا تخف من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان النفس اذا اصبحت بعد موتها بالارادة و
فناها بالرياضة ان استعلت بنفسها واستبدت بامرها كانت حجابا وابتلاء واذا تحركت بامر حمد سوى الروح والجهة
الحقانية لا يخوا ينهالم مكن حجابا الى لا يخاف لدي المرسلون الذين ارسلتهم بالبقاء بعد الفناء واحسنت بقومهم يحصونك الامن
ظلم بظهور النفس في وقت البقاء واستحكام مقام الفناء فانه ذنب حال ليحجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف من الابتلاء
ثم بدل حسنا بالخوف والتدارك بعدها والالتجاء الى جناب الحق من شرها بعد سوء اي صفة ظهرت بها من صفاتها فاني
غفور استر بنوري ظلمتها رحيم ارحم بعد الغفران بصفي الفائضة مقام صفتها الظاهرة هي بها وادخل يدك العاقلة
العملية في جيبك تحت لباس النفس متصلة بالقلب في الطلب الاعلى موضع الصدر تخرج بيضاء نورانية ذات قدرة من
غير سوء برص التلوين والظهور بصفة من صفاتها بل بالنور بالنور الالهي في تسع ايات اي اذهب لها مع الاسوس من
النفس القدسية والعاقلة العملية الجلية احديهما بجوه القلب والمنورة ثانيتهما بنوره في جملة تسع ايات فهما ثنتان
منها والباقية هي السبع المشار اليها في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات الالهية التي تجلى بها الحق تعالى
على القلب فقامت مقام صفاته وهي الحيوة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم الى فرعون النفس الامارة
بالسوء المحجوبة بالانانية وقومه من قواها كلها الظهوت شفيعها على ابو صفه في اي مظهر ظهرت وانها وجدنا انهم
كانوا قوما فاسقين خارجين عن دين الحق وطاعته بتبع الهوى منكرين التوحيد بظهورهم فلما جاءتهم اياتنا مبصرة
جلية نورانية بحيرها جفها وجحدوا بها لظهورهم بصفاتها ومخالفتها ظلما وعلوا وان استيقنتها انفسهم من طريق
العلم والعقل لتمردها وغلوها بالاستعلاء وعدم ملكة العدالة فانظر كيف كان عاقبتهم من الغرق في يم الطبائع فانظر ام
في بحر البدن بالطغيان ولقد اتينا داود الروح وسليمان القلب كل الصفات الربانية العامة وقالا فيهما الحمد لله علما ما تصافاه
رب العالمين وورث سليمان القلب داود الروح الملك بالسياسة والنبوة بالهداية وقال يا ايها الناس اي
نادى القوى البدنية وقت الرياسة عليها وقال علمنا منطق الطير القوى الروحانية واوتينا من كل شيء من المدركات
الكلية والجزئية والكمالات الكسبية والعطائية ان هذا لهو الفضل المبين اي الكمال الظاهر الراجح صاحبه على غيره
وحشر لسليمان جنوده من جن القوى الوهمية والخيالية ودواعيها وانس الحواس الظاهرة وطير القوى الروحانية
بتسخير ريح الهوى له وتسلطه عليها بحكم العقل العملي جالسا على كرسي الصدر موضوعا كرسيه على رفرف المزاج المعتدل
فهم يوزعون يحبس اولهم على اخرهم ويوقفون على مقتضى راي العقل لا يتقدم بعضها بالافراط ولا يتاخر البعض بالتفريط
حتى اذا اتوا على وادي نمل الحرص في جمع المال والاسباب في السير على طريق الكمالات العملية وقطع الملكات الردية قالت نملة
هي ملكة الشره ملكة دواعي الحرص وكانت على ما قيل عرجاء لكسر العاقلة رجلها ووهنها بمخالفة طبعها على مقتضاه من سرعة

سيرها يا ايها النمل اي الدواعي الحرصية الفانية الحضرة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي اخنسوا واخفوا
في مقاركم ومحالكم ومبادئكم لا يكسرنكم القلب والقوى الروحانية بالاماتة والافناء وهذا هو السر الحكمي اكتساب الملكات الفاضلة
وتبديل الاخلاق والامانة للامهات حتى الكبرى ولا يصغا بها عليهم ولا اثر في الفناء بجليات الصفات فتبسم ضاحكا من
قولها اي استبشر بزوال الملكات الردية وحصول الملكات الفاضلة وعاربه بالتوفيق لشكر هذه النعم التي انعم بها علي
بالاتصاف بصفاته والافناء عن افعال نفسه وصفاتها وعلى والدي اي الروح والنفس بكمال الاخلاق وتنويره
وقبول الاثر وتاثرها بتجلي رب اوزعني اي اسكرني يمكننا ان اعمل على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه بالاستقامة
في المقام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات القلبية لوجهك وتوحيدك وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي
بكمال ذاتك في زمرة الكمل الذين هم سبب صلاح العالم وكمال الخلق وتفقد حال طير القوى الروحانية فتفقد هدهد الفكر
لان القوة المتصرفة اذا كانت في طاعة الوهم كانت متخيلة والمفكرة غائبة بل معدومة ولا تكون مفكرة الا اذا كانت
مطيعة للعقل لاعذبنه عذابا شديدا بالرياضة القوية ومنعها عن طاعة الوهمية ونظمها للعاقلة او لاذبحنه
بالاماتة او لياتيني بسلطان مبين او يصير مطاوعة للعقل بصفاء جوهرها وتنوره ذاتها فما في بالحجة البينة فحركتها
فمكث غير بعيد اي لم يطل زمان رياضتها لقد سبيتها وما احتاجت الى الاماتة لطفها فقال احطت بسلطان مبين
وجئتك في تركيب الحجج على احج المناهج فقال احطت بما لم تحط به خبرا من احوال المدينة البدن وادراك الجزئيات وتركيبها
مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته الا الكليات ولا يضمها الى الجزئيات في تركيب القياس واستنتاج النتايج و
استنباط الراي الا بالفكر وبواسطته يحيط باحوال العالمين ويجمع بين خيرات الدارين وجئتك من سبا مدينة بنبا
عياني مشاهد بالحس اني وجدت امراة تملكهم هي الروح الحيوانية المسمى باصطلاح القوم النفس واوتيت من كل شيء
من الاسباب التي يدبر بها البدن وتتم بها مملكة ولها عرش عظيم هو الطبيعة البدنية التي هي متكاها اي مناجعها عن
طبايع البسايط العنصرية التي هي المزاج المعتدل التي باول مدينة سبا بالعالم الجسماني والعرش بالبدن وجدتها وقومها
يسجدون للشمس عقل المعاش المحجوب عن الحق بالانقياد له واذعانها لحكمه دون الانقياد لحكم الروح والانخراط في سلك
التوحيد والاذعان لامر الحق وطاعته وزين لهم شيطان الوهم اعمالهم من تحصيل الشهوات واللذات البدنية و
الكمالات الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق وسلوك طريق الفضيلة بالعدالة فهم لا يهتدون الى التوحيد والصراط المستقيم
الا يسجدوا لله اي فصدهم عن السبيل لئلا يعبدوا ويخضعوا في احتياج كمالاتهم الى الله الذي يخرج الخبء اي المخبوء
من الكمالات الممكنة في سموات الارواح وارض الجسم ويعلم ما تخفون مما فيهم بالقوة من الكمالات بالاعمال الخاصة والمانعة
لخروج ما في الاستعداد الى الفعل وما تعلنون من الهيئات المظلمة والاخلاق المردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانقياد
الا له رب العرش المحيط بكل شيء فما اصغر عرش بلقيس النفس في جنب عظمته فكيف لا تطيعه وتحجب بحجب عرشها عن
طاعته سننظر اصدقت في تضليلهم والاحاطة باحوالهم بالطريق العقلي ام كنت من الكاذبين بموافقة الوهم وتركيب
الضلالات الفاسدة اذهب بكتابي هذا اي الحكمة العملية والشريعة الالهية فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون الى المبلو

الطاعة والانقياد دام بانواعه انه من سليمان لصدوره من القلب بواسطة الفكر الى النفس وانه بسم الله الرحمن الرحيم
اى باسم الذات الموصوفة بافاضة الاستعداد وما يخرج به ما فيه الى الفعل من الالات وافاضة الكمال المناسبة له من الاخلاق
والصفات الا تعلوا على الا تغلبوا ولا تستعلوا اى لا تتوقفوا شغفا دين من تسلطى وغيرها الملاء اسرعوا الى آخره اشارة الى قابلية
النفس ونجابة جوهرها ومخالفتها الارضها في الاستعلاء والتفوق بهيئة الشوكة والاستيلاء وارتكابها القبول الاعظام لهم
وشاورتهم وافساد القرية واذلال اعزتها اشارة الى منعها عن الخطوط واللذات وقمع ما فيك وتسلطها القوى بالرياضات
والى مرسلة اليهم بهدية من اموال المدركات الحسية والشهوات النفسية لى اللذات الوهمية والخيالية وامداد المواد الحيوانية
بان ستفا عليهم وتسويلها لهم على اربعا الهواجس والدواعى والبواعث فاطرة هل يقبلها فلم وعمل الى النفس وبردها
فتصلب في الميل الى الحق بما اتانى الله من المعارف اليقينية والحقائق القدسية واللذات العقلية والمشاهدات المنوبة خير مما
اتكم من المزخرفات الحسية والخيالية والوهمية بل انتم بهديتكم تفرحون لا نحن وانما فرحنا من عند الله مما ذكر ارجع اليهم خطاب
للتخيل المسول العارض الصدا باعليهم بالتسويل بل فلناتينهم بجنود من القوى الروحانية وامداد الانوار الالهية لا طاقة لنا بها
ولنخرجنهم منها بالقهر والاستيلاء اذلة وانفتح وهم ادلاء بالطبع في رتبة الدون بنسبتهم في الاصل والطبيعة ايكم ياتيني بعرشها
اتكم تقرب الطبيعة الى باصلاحها بالاعمال وتقويمها بالاداب قبل ان ياتون مسلمين اى يخضعوا قوى النفس وقواها بالاخلاق
والطاعة فان تسخير القوى الطبيعية بالاعمال والاداب اسهل واقدم من تسخير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق والملكات
والعقل يتصرف هو الوهم لانه يسخرها بالخوف والرجاء ويسوقها على الاعمال بالدواعى الوهمية والاماني الموافقة قبل ان تقوم من مقامك
اى ما دمت في مقام الصدر قبل الترقى الى مقام الشهادة ان الوهم ضعيف يشغل عن ضده بالهدى والمتابعة والذى عنده علم من
الكتاب هو العقل العلمى الذى عنده بعض العلم وهو الحكمة العملية والشريعة من كتاب اللوح المحفوظ يسخرها ويقيمها وسعيها على
الطاعات بحسب الكمال وحصول الشرف والكمال والكرامة لها قبل ان يرتد اليك طرفك اى نظرك في عالم القدس
لادراك الحقائق والمعارف الكلية والمشاهدات الحقة العيبية فان الكمال العملى مقدم على الكمال العلمى في الكشف فلما راه مستقرا
عنده ثابتا على حاله انصاده مسخرا في الطاعة غير منفر بالدواعى الشهوانية والنوازع الشيطانية قال هذا من فضل ربى
ليبلونى أ اشكر بالطاعة والعمل بالشريعة ام اكفر بالمعصية ومخالفة الشريعة او اشكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريق
والاقبال على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات ام اكفر بالاحتجاب برؤية الاعمال والاداب والحق بالعبودية والبقاء
والوقوف مع المعقول والعقل نكروا لها عرشها بتغيير العادات وترك المالوفات وتهيئة القوى الطبيعية بالرياضات وتكسر
تميل بما كان اعلى رتبة منه عندها وهى الهيئات البدنية وساحات البدن ولذاته وما كان في جهة الافراط من الاكل والشرب
والنوم وامثالها والقوى الطبيعية المستعدة اسفل في انواع التعب والرياضة والتقليل في الشهوة وكلما مال الى السفول والسفل
الانوار البدنية والقوى الروحانية المستضعفة اعلى بطريق الهدى الى الفضائل وطرق الكمالات بالرياضة تنبها بجوهرها وشرف
اصلها وحسن استعدادها وقبولها ام تكون من الذين لا يهتدون اليها بالعكس مما ذكر فلما جاءت مترقية الى مقام القلب منورة
بانواره متخلقة باخلاقه منقادة مستسلمة بحدودها فيل اهكذا عرشك اى اعلى هذه الصورة المعروفة عرشك ام على الصورة

الاولى اى اهذه صورته المستوية التى ينبغى ان تكون عليها ام تلك وتلك منكوسة ام هذه قالت كانه هو اى كان هذا بالنسبة الى
حالى هو بالنسبة الى الحالة الاولى اى اذ كنت متوجهة الى جهة السفل كان عرشى على تلك الصورة مطابقا لحالى واذا توجهت الى جهة
العلو كان على هذه الصورة مستويا وموافقا لحالى واوتينا العلم من قبل هذه الحالة اى اوتينا في الازل عند ميثاق الفطرة وكنا مسلمين
قبل هذه النشاة الا انا نسينا فذكرنا التابعة وصدها ما كانت تعبد من دون الله حقيقة المعاش يصوفها الى التوحيد انها كانت من قوم
محجوبين عن الحق قيل لها ادخلى الصرح اى مقام الصدر الذى هو صرح ممرد من قوارير عن تقابل الاضداد ومخالفة الطباع مستويا بالتجرد
عن المواد من قوارير انوار القلب الصافى المشبه بالزجاج في الصفاء والنورية فلما راته حسبته لجة بحر الهيولى لكونه زينتها في التجرد
والرقى ونهاية كمالها في الثانى والتلقى ولا سيما ونظرها الى اعلى منه وكل ما لا يمكن فوقه من الكمال التى هى غاية في التوحيد
تعظيم ما تستغرق فيه من جمال المعبود والمطلوب وكشفت عن ساقيها عن تجرد جهتها السفلية التى تلى البدن وسيرها فيه
المنقسمة الى القوى الغضبية والشهوية عن الغواشى البدنية والملابس الهيولانية بقطع التعلقات لكونها كان عليها شعر الهيئات البادية
من اعمالها والاثار المسودة من كدورتها ومن هذا قيل يدخل سليمان الجنة بعد الانبياء بخمسمائة خريف ومحو احسوا اخلف نسى
بالاحتجاب واتحاد العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى الها ومعبودا واسلمت بالانقياد لامر الحق والانخراط في سلك التوحيد
مع سليمان لله رب العالمين وعلى تاويل العرش بالبدن تستقيم هذا ايضا ونتيجة وجه اخر وهو ان يراد انها كانت محجوبة بعقولها
ما يلى عرشها وما اقامت لسليمان القلب الا في النشاة الثانية فعلى هذا يكون الذى عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال على انه
يقول ربنا ذا الطرف اتحاد البدن الثانى في آن واحد ومعنى قبل ان يأتونى مسلمين تقدم مادة البدن على اهل النفس وقال ابن
الاعرابى رحمه الله ان الاتيان كان بافاعته واتحاده بحضرة سليمان والتنكير تغيير الصورة ومعنى كانه هو شاء بصورته صورته
والصرح هو مادة البدن الثانى يكون دخول الصرح على هذا مقدما على تنكير الصورة وكشفت الساق قطع تعلق البدن الاول ودون
يوال الهيئات البدنية التى هى بمثابة الشعر وهذا بناء على ان النفوس المجردة انما تصير لا بد لها من التعلق والله اعلم ولقد ارسلنا
الى ثمود اى اهل الماء القليل الذى هو علم المعاش صالح القلب بالدعوة الى التوحيد فاذا هم فريقان فريق القوى الروحانية
وفريق القوى النفسانية يختصمون بقول الاول ما جاء به صالح حق ويقول الثانية بل باطل وما نحن عليه حق لم تستعجلون بالسيئة
اى الاستيلاء على القلب بالرذيلة قبل الاتيان بالفضيلة لولا تستغفرون الله بالتوبة بنور التوحيد والتنصل عن الصفات البشرية
المظلمة لعلكم ترحمون بافاضة الكمال اطيرنا بك لمنعك ايانا من الحظوظ والترفه طائركم عند الله سبب خيركم وشركم من الله
والرهط المفسدون هم الحواس الخمس والغضب والشهوة والوهم والخيل وتسنيتهم اهلاكهم في سبيل ظلم النفس واتصالهم
وتكبرا لله بهم اهلاكهم لهدم صال الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار محلهم وتدميرهم بالصيحة التى هى النفخة الاولى وانجينا
قوم لوط في هذا التطبيق وهم اتباع الذكور اتباع القوى النفسانية ادبار القوى الروحانية واستيلاؤهم عليه بالتابعين
نبا شرهم عن ناتية هذه من الجهة السفلية واستيلاؤها عليهم في تحصيل اللذات والشهوات البدنية بهم قل الحمد لله بظهور
كمالاته وتجليات صفاته على مظاهر مخلوقاته وسلام على عباده الذين اصطفى بصفاء استعداداتهم وبراءتهم من النقص والافة
والحمد مطلقا مخصوص به لكون جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الكل صفاته الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب

صفاء ذوات المصطفين من عباده ونزاهة اعيانهم عن نقص الاستعداد وآفة الحجاب سلام عليهم وحصول الامر بالظهر
التام النبوي بالنقل هو وجود ذلك ما نور به من عين الجمع في مقام التفصيل مستلا من مقام التفصيل بعين الجمع مستندا الى الله والحمد
اليه الله الذي له الحمد المطلق والسلام المطلق خير مطلق محض في ذاته ام ما تشركون من الاكوان التي تسمون لها وجودا ووجودا
اذ لا شيء بعد الكمال المطلق والقبول المطلق الذي هو اسم السلام المطلق باعتبار النقص الذي لا العدم البحت والشر الصرف
المطلق الذي يقابل الخير المطلق المحض فكيف يكون خيرا ام من خلق السموات والارض اي امر المطلق الموجد الكل من الاعيان الممكنة
وصفاتها خيرا في التأثير والايجاد ام ما لا وجود له فكيف يؤثر في الايجاد االه مع الله في التأثير والايجاد بل هم قوم يعدلون عن الحق
فنسون الباطل بالنجم امن يهديكم الى التوحيد في ظلمات البر اي حجب الاكوان والافعال والبحر اي حجب الصفات ومن يرسل
رياح النفحات محمد القلوب بين يدي رحمة التجليات امن يبدأ الخلق باخفائه باعيانهم واحتجابه بذواتهم ثم يعيده
بافنائهم في عين الجمع واهلاكهم في ذاته بالطمس او بالطمس ثم في البقاء واعادتهم الى الفطرة ومن يرزقكم من السماء والعلم الروحاني ومن الارض الجسماني او من السماء المعارف والحقائق ومن الارض الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم اي
اذا تحقق ووقع ما سبق في القضاء وحكمنا به من الشقاوة الابدية عليهم اخرجنا لهم دابة هي صورة شيء كل شيء مختلفة
الصفات والاشكال بل بعيدة الشبه بين اطرافها وجوارحها على ما ذكر من قبحها بحيث تعاوت خلالها وملكاتها من
ارض البدن فقيام القيامة الصغرى التي هي من شرائطها تكلمهم بلسان هيئاتها وصفاتها ان الناس كانوا بآياتنا في دينا
على البعث لا يوقنون ويوم ينفخ في الصور النفخة الاولى بعد الامانة في القيامة الصغرى ففزع من في السموات ومن في الارض
من العقلاء المجردين والجهال البدنيين او من القوى الروحانية والجسمانية الا من شاء الله من الموحدين الفانين في الله و
الشهداء القائمين بالله وكل اتوه الى المحشر البعث صاغرين ذلاء لا قدرة لهم ولا اختيار او اتوه سعداء في الله لحكمه
بالموت وترى جبال الابدان تحسبها جامدة ثابتة في اماكنها وهي تمر وتذهب وتبلى شيء بالتحليل كالسحاب ثم تجتمع اجزاؤها
عند البعث في اليوم الطويل صنع الله اي صنع هذا النفخ والامانة والاحياء والجزاء العباد بالاعمال صنعا متقنا للتوبة انه خبير
بما تفعلون من جاء بالحسنة اي بحسنة من صفات نفسه بالتوبة الى الله عنها فله خير منها من مقام صفة القلب مقابلتها ومن جاء
بالسيئة باحتجابه بصفة من صفات نفسه فكبت وجوههم منكس بها من لسنه مبلهم الى الجهة السفلية في نار الطبيعة هل تجزون
الا بصور اعمالكم وجعل صا لكم صورتكم انما امرت ان الا انتساب الى الحق والا عبد رب هذه البلدة اي البلد الذي حرمها حماها
عن استيلاء صفات النفس وسهامها من دخلها اهل الرجس وامنها وآمن من فيها فلا يكسب ولا يعجل في نار الطبيعة وله كل
شيء اي بحث ملكوته وربوبيته يعطي عابده ما شاء ان يعطيه ويمنعه ما شاء ان يمنعه ويمنع من خالفه وامرت ان اكون من
المسلمين الذين اسلموا وجوههم لله بالفناء فيه وان اتلوا القرآن افضل الكمالات المجموعة في باطنها واخراجها الى الفعل
في مقام البقاء وقل الحمد لله بالاتصاف بصفاته الحميدة سيريكم آياته صفاته في مقام القلب فتعرفونها اي انها ظاهرة بآثارها
بالقهر في مقام النفس فتعرفونها عند التعذيب بها او يوم ينفخ في الصور نفخة الذات في الله الى القيامة الكبرى ففزع من في
السموات ومن في الارض بصعقة الفناء والقهر الكلي الا من شاء الله من اهل البقاء الذين اصفوا الحيوة وافاقوا بعد صعقة

الفناء به وكل اتوه داخرين ساقطين عن درجة الحيوة والوجود متلاشين وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة
على حالها ظاهرا وهي تمر مر السحاب في الحقيقة ذاهبة زائلة بسم الله الرحمن الرحيم سورة القصص
ان فرعون النفس الامارة استعلى وطغى في ارض البدن وجعل اهلها فرقا مختلفة مخالفة متعادية لا تباعهم السبل
المتفرقة وتجافيهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم يستضعف طائفة منهم هم القوى الروحانية من
ناسب الروح في التأثير والتعلي من شأنهما بامانته وعدم امتثال داعيته وقهره وتسخيرهما باستيلائه في التأثير والتسخير
بمقتضيه واطلاعه في قصده ويريد ان نمن على الذين استضعفوا بالاذلال والاهانة والاستعمال في الاعمال الطبيعية والاستخدام
في تحصيل اللذات البهيمية والسبعية ويذبح الابناء واستحياء النساء فنجيهم من العذاب ونجعلهم رؤساء مقتدين ونجعلهم وارث
الارض وملوكها بافناء فرعون وجنوده لهم في الارض بالتأييد ونري فرعون النفس الامارة وهامان العقل المشوب بالوهم
المسمى عقل المعاش وجنودهما من القوى النفسانية ما كانوا يحذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم
على يده واوحينا الى ام موسى اي النفس اللوامة الساذجة السليمة الباقية على فطرتها وهي اللوامة ان ارضعيه بلبان الادراكات الجزئية
والعلوم النافعة الاولية فاذا خفت عليه من استيلاء النفس الامارة واعوانها فالقيه في يم العقل الهيولاني والاستعداد الازلي
او في يم الطبيعة البدنية بالاخفاء ولا تخافي من هلاكه ولا تحزني من فراقه انا رادوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشد وجاعلوه
من المرسلين الى بني اسرائيل القوى الروحانية فالتقطه آل فرعون من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على امره فانه
لا يصل الى التمييز والرشد ولا يترقى الا بمعاونة التخيل والوهم وسائر المدركات الظاهرة والباطنة وامدادها ليكون لهم عدوا
وحزنا في العاقبة وسلطانا عليهم عدوه النفس التي هي جنسه فيقهرها واعوانها بالرياضة ويعذبها بالقمع والكسر والاماتة
وقالت امرأة فرعون اي النفس المطمئنة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة الحيوة لصفائها الذي يستولي عليها الامارة
وتزينها بالتلون قرة عين لي بالطبع للتناسب ولك بالتوسط ورابطة الزوجية والتواصل وقيل قال فرعون لك
لي وعليها النبوة فلم ينفع ففتحها اسبابه بعد ما بات ونذالي وجوه فاجتنبه عسى ان ينفعنا في تحصيل اسباب المعاش ورعاية
المصالح وتدبير الامور بالرأي او نتخذه ولدا بأن يناسب النفس ونشأ الروح ويتبع الهوى ويخدم البدن بالاصلاح فتقوينا
وهم لا يشعرون ان الامر على خلاف ذلك واصبح فؤاد ام موسى اي النفس الساذجة اللوامة فارغا عن العقل من استيلاء
فرعون عليها وخوفها انه يهلكه ان كادت لتبدي به اي كادت تطيع النفس الامارة باطنا وظاهرا فلا تخالف
بسرها وما اضمرها من نور الاستعداد وحال موسى الخفي لكونه بالقوة بعد لولا ان ربطنا على قلبها اي صبرناها و
قويناها بالتأييد الروحي والالهام الملكي لتكون من المؤمنين بالغيب لصفاء الاستعداد وقالت لاخته القوة المفكرة قصيه
اتبعيه وتفقدي حاله بالحركة في تصفح معانيه المعقولة وكمالاته العلمية والعملية فبصرت به عن جنب اي ادركت حاله عن بعد
لا بالوقوف التام ولا تطلع على كنه شأنه واسراره وما يحصل له من انوار صفاته وهم لا يشعرون اي لا يطلعون على اطلاع
اخته عليه لقصور جميع القوى النفسانية عن حيز المفكرة واحتجابهم عن القلب واحواله وعن مدركات الفكر وبلوغ شأوه
وحرمنا عليه المراضع اي منعناه من التغذي والتقوي بلذات القوى النفسانية وشهواتها وقبول اهوائها وامدادها

فبلغ اى قبل استعمال الفكر بقوته الاستعداد وصفاء الفطرة ففالتهما ادكم على اهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالاخلاق
والاداب وهم له ناصحون بملاك المبادى من المشاهدات والوجدانيات والتجربيات وما طريقه الحس والحدس من العلوم
وهم له ناصحون يرشدونه بالحكم العمليه والاعمال الصالحه ويهذبونه ولا يغرونه بالوهميات والمغالطات ويشدونه بالرذايل
والقبايح فرددناه الى امه النفس اللوامه بالميل نحوها والاقبال كى تقر عينها بانتفاعه بقوته ولا تحزن بفوات قرة عينها و
بهائها ونفعها به ولتعلم حصول الشى بقوته ان وعد الله باتصال كل مستعد الى كماله الموعود فيه واعادة كل صنف الى
اصلها حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فلا يطلبون الكمال الموعود فيهم لوجود الحجاب وطرو الشك والارتياب ولما
بلغ اشده اى مقام الفتوة وكمال الفطرة واستوى استقام بحصول كماله وتم بتجرده عن النفس وصفاتها اتيناه حكما وعلما
اى حكمة عملية ونظرية وكذلك نجزى المحسنين المتصفين بالفضايل السائرين طريق الاعتدال ودخل مدينة البدن على حين غفلة
من اهلها اى في حال هدو القوى النفسانية وسكونها حذرا من استيلائها عليه وغلوها فوجد فيها رجلين يقتتلان اى
العقل والهوى او الشهوة وهذا اى العقل من شيعته وهذا اى الهوى من عدوه من جملة اتباع شيطان الوهم وفرعون النفس
الامارة فاستغاثه العقل واستنصره على الهوى بحركة ضربه بعصا من عصيات الحكمة العملية بقوة من اثار سطوات الملكة
العملية فقتله قال هذا الاستيلاء والافراط من عمل الشيطان الباعث للهوى على التعدى والعدوان انه عدو مضل مبين
او هذا القتل من عمل الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالتضاد الذى هو الجذاد الفايض من الرحمن بل انما
يكون بالرد الى الوسط بالقهر من جانب التفريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير والاسراف بالتقتير وكلاهما من
الشيطان الذى طلب تسويل الافراط والتفريط فاعترف اى قال رب انى ظلمت نفسى بعدتك فغفر له صفات نفسه المائلة الى الافراط
والتفريط بقوته بخصلت له العدالة انه هو الغفور الساتر لهيآت النفس بنور الرحيم بافاضة الكمال عند زكاء النفس عن
الرذايل قال رب بما انعمت على اى اعصمنى بما انعمت على من العلم والعمل فلن اكون ظهيرا معاونا للمجرمين المرتكبين الرذايل
من القوى النفسانية فاصبح في مدينة البدن خايفا من استيلاء القوى النفسانية باثارة الدواعى والهواجس والقاء
احاديث النفس والوساوس يترقب في مقام المراقبة يستنصره فاذا الذى استنصره العقل على اخرى من قوى النفس وهى الوهم
المنجلى انهما يتشاكلان في مقام التزهد ويثيران الوساوس والهواجس ويصفان النوازع والدواعى ولا ينكسران ولا
يفتران في حال ما من احوال وجود القلب الى الاعتدال في الله الاترى الى معارضته وعناده في قوله ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وانما نسب صاحبه الذى هو العقل الى الغى بقوله انك لغوى لاهانته بالوهم
وتجرده عنه فيه واحتياجه في معارضته الى القلب وانما اراد ان يبطش ولم يشتبه له البطش وما نعه وانكر قتله بقوله
اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس لان القلب ما لم يصل الى مقام الروح ولم يبق في مقام الولاية ولم يتصف بالصفات الالهية
لم يذعن له شيطان الوهم لانه من المنظرين الى يوم القيامة الكبرى فما دام القلب في مقام الفتوة متصفا بكمالاته في القيامة الوسطى
يطمع هو في اغوائه ولا يقهره ولا يمنع تجرده الكمال العلمى والعملى عن استعلائه وجاء رجل من اقصى المدينة هو القلب الباعث على
السلوك في الله الذى يسمونه الارادة وانما نسب الى اقصى المدينة لانه من مكمن الاستعداد عند قبل هوى النفس يسعى اى ...

اسرع من حركته لحدوثه من استيلائهم عليه وتنبهه عن نشأتهم وتظاهرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقابلته ومماراته
ومجادلته له على اهلاكه بالاضلال فاخرج من بينهم وحدود سلطنتهم الى مقام الروح انى لك من الناصحين فخرج بالاعتزال في الخلوات
في الله ودوام الحضور والمراقبة خايفا من غلبتهم متحليا الى الله في طلب النجاة من ظلمهم فلما توجه تلقاء مدين مقام الروح غلبه رجاء
على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقانية بالانوار التوجيهية والتجليات الصفاتية الى سواء سبيل التوحيد وطريق الشهود في الله
ولما ورد ماء مدين اى نوره علم المكاشفة ومنهل علم السر والمكالمة وجد عليه امة من الناس من الاولياء فقال الكاشفين في الله
المتوسطين الذين شربهم من منهل المكاشفة يسقون مواشيهم ومريديهم منه او العقول المقدسة والارواح المجردة من اهل الجبروت
فانها في الحقيقة اصل ذلك المنهل يسقون منه اغنام النفوس السماوية والانسية وملكوت السموات والارض ووجد من دونهم من
اسفل من مرتبتهم امرأتين هما العاقلتان النظرية والعملية تذودان اغنام القوى عنه لكون مشربهما من العلوم العقلية والحكم العملية
فهن وصولهم من القليل الى المناهل الكشفية والموارد الذوقية لا نصيب لهما من علوم المكاشفة لا نسقى حتى يصدر الرعاء اى حتى
من فضل تغذى الارواح والعقول المقدسة عند صدورها عن المنهل متوجهة الينا منبسطة علينا فضل الماء وابونا الروح
شيخ كبير اكبر من ان يقوم بالسقى فسقى لهما من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالافاضة على جميع القوى من فيضه لان القلب ذا
منهلا او تروى من فيضه في تلك الحال جميع القوى وتشرب بقوته ثم تولى من مقام الى الظل النفس في مقام الصدر مستحقا للعلا المفضول
بالنسبة الى العلوم الكشفية مستمدا من فيض الحق بفيض القدس عالم اللدنى الكشفية فقال انى لما انزلت الى من خير فقير محتاج
سائل لما انزلت الى من الخير العظيم الذى هو العلم الكشفي وهو مقام الوجد والتشوق الى الكمال الشيخ الروح والطلب عن صبر بكمالاته
احديهما هى النظرية المنورة بنور القدس التى تمشى حسد القوة القدسية تمشى على استحياء لتشرق بمعانيه واعمالها بقوته
ان ابى يدعوك اشارة الى الجذبة التوحيد بنور القوة القدسية والارادة الملكية ليجزيك اجر ما سقيت لنا اى ثواب رعاية القوى
النباتية الماجدة من استيفاء حظك وتوفيتها بقوتك فانها اذا اتصلت بالانوار القدسية وتزوت بالفيض الشهودى تمهل الترقى
الحجاب القدس وقوى استعداد القلب للاتصال بالروح لزوال الحجاب وزوال ظلمتها اوكثافتها فلما جاءه واتصل به ونزل الى
مقامه واطلع الروح على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وهو صفوة حاله قالت احديهما يا ابت استأجره اى استعمل
بالمجاهدة في الله والمراقبة في رعاية اغنام القوى حتى لا يفسد جمعيتنا وتشوش وقتنا وبالذكر القلبى في مقام تجليات
الصفات والشهود فيها باجرة ثواب التجليات وعلوم المكاشفات ان خير من استأجرت لهذا العمل القوى على كسب الكمال
الامين الذى لا يخون عهد الله بالوفاء بابراز ما في الاستعداد من ودايعه او لا يخون الروح بالميل الى ... فصحبتنا بالمعقول
وقد قيل ان الرعاة كانوا يضعون على راس البير حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة فاقله وحده
الى ان العلم اللدنى لا يحصل الا بالاتصاف بالصفات السبع الالهية او العشر قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين اى احديهما
بحبك ويحظى عندك بنور القدس وعلوم الكشف ويكون بحكمك وامرك لا يحجب عنك بمعقولها على ان تاجرنى ثمانى حجج اى
سنين لاجلى بالمجاهدة حتى يأتى عليك ثمانى اطوار هى اطوار الصفات السبع الالهية بالفناء عن صفاتك في صفات الله التى اصلها
مقام الكمال مع طوره المشاهدة التى تتم بها الوصول المطلوب بقوله رب ارنى انظر اليك فان اتممت عشرا بالبقاء في طور بين الحرين

اى مقام الذى يرد منه الطالب النفس

وهى ... المجاهدة ... الاحد ... المتكلمين ... الكلام ...

اى الصفات السبع والمجاهدة والعناية ...

هما البقاء في الذات والبقاء بعده بما يمضي به من عندك فهي كمال استعدادك وقرينها وخصوصيته عنك واقتضاء هويتك
وهي الكلمات العشر التي ابتلى بها ابرهيم ربه فاتمهن فجعله اماما للناس في مقام التوحيد والله اعلم وما اريد ان اشق عليك المرسم
احمل عليك فوق طاقتك ستجدني ان شاء الله من الصالحين بما يصلح للوصول من الاعمال والعلوم الهادين اليها في
اصل الاستعداد من الكمال المودع في عين الذات بالاتواد غيرها كلفني ما لم يكن في وسعك ذلك بيني وبينك اي حكم الامر الذي عاهدتني
عليه قائم مني ومنك لا يتعلق الا بعزمنا واستعدادنا وسعينا لا مدخل لغيرنا فيه ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي ايما الثمانين
بلغت فلا اثم علي اذ لا علي الا السعي واما البلوغ فهو بحسب ما اودع من الاستعداد في الازل وانما سعيه فيفي في السعي بحسب ذلك
والله هو الذي وكل به امرنا في ذلك شاهدا عليه اي ما في منتهى الكمال المقدر لنا امر يوكله الله بنفسه وعنده من غيض الاقدس
لا يمكن لاحد بغيره ولا يطلع عليه غيره احد اذ لا مثل الوصول فيها الكمال المودع في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي استاثر به
الله لذاته فلما قضى موسى الاجل اي بلغ حد الكمال الذي هو اقصى الاجلين وسار باهله من القوى باسرها الى الجناب القدسي شخصيا
للجميع محتملا بما بعد ولم يتخلف عنه واحد منها وحصل له ملكة الاتصال التدرب في المجاهدة والمراقبة بلا كلفة انس من جانب
طور طور السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نارا روح القدس قال لاهله امكثوا انا وبلغ غيره ترقي من شاطئ الوادي الايمن
اي افق عالم القدس وهو الافق المبين الذي اوحي منه الحق وحي من الانباء في البقعة المباركة اي مقام كمال القلب المسمى سرا
من الشجرة من شجرة نفسه القدسية ان يا موسى اني انا الله وهو مقام المكالمة والفناء في الصفات فكون القائل والسامع هو الله
كما قال كنت سمعه الذي به يسمع ولسانه الذي به يتكلم والقاء العصا والاقبال والادبار واظهار اليد البيضاء مر تاويله في النمل واضمم
اليك جناحك من الرهب اي لا تحسن الاحتجاب والتلوين عند الرجوع من الله واربط جاشك ثابتا بحيث امنا متحققا بالله وقد
سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد قدس الله روحه العزيز عن ابيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين
قدس الله نفسه في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا هو في بعض الايام يبكي ويتاسف فساله الشيخ عن حاله فقال
اني حجبت عن الوحدة بالكثرة ورددت فلا اجد حالي فنبهه الشيخ على انه بداية مقام البقاء وان حاله اعلى وارفع من الحال الاولى
وآمنه فذانك برهانان من ربك من السبع المذكورة واخي هرون العقل هو افصح مني لسانا لان النطق منا به لسان القلب ولو
كان لم يفهم احوال القلب اذ الوجدانيات ما لم تدرج في صورة المعقول وتنزل في هيئة العلم والمعلوم وتقرب بالتمثيل والتنزل الى
مبالغ فهوم العقول والنفوس لم يمكن فهمها ردءا يصدقني عونا يقوى بمعاني في صورة العلم مصداقا البرهان اني اخاف ان
يكذبون لبعد حالي عن افهامهم وبعدهم عن مقامي وحالي فلا بد من متوسط سنشد عضدك باخيك نقويك بمعاضدته
ونجعل لكما غلبة بما تدرك فهم بالقوة المكلوبة وما يملك العقل بالقوة القدسية واظهار العقل كما لك في الصورة العلمية والحجة
القاطعة فاوقد لي يا هامان نارا الهوى على طين الحكمة الممتزج من ماء العلم وتراب الهيئات المادية فاجعل مرتبة عالية من الكمال
من صعد اليه توهم كونه عارفا وهو اشاره الى احتجابه بنفسه وعدم تجرده فلم يتجرد عقله من الهيئات المادية لشوب الوهم اي حال
النفس المحجوبة بانانيته من عقل المعاش المحجوب بعضهم ان من بني ما من العلم والعمل المشوبين بالوهميات وفقا ما عالما من الكمال
الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والتقوى ما يستعلي عليه توهم كونه عارفا بالغا حد الكمال كما ذكر في الشعراء انهم كانوا قوما

محجوبين بالمعقول عن الشهود والنبوة متدينين بالمنطق والحكمة معتنين بها متصفين بالفلسفة غاية الكمال منكرين للعرفان
والسلوك والوصال لعلي اطلع الى اله موسى بطريق التفلسف واني لاظنه من الكاذبين لقصوره عن درجة العرفان والتوحيد
واحتجابه بصفة الانانية والطغيان والتعوّد عن نعمة الحق اي من غير ان يتصفوا بصفة الكبرياء عند الفناء فكون تكبرهم بالحق
لا بالباطل من صفات نفوسهم وما كنت بجانب الغربي اي جانب غروب شمس الذات الاحدية في عين موسى واحتجابها بعينه
في مقام المكالمة الاترى انه سمع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته جهة المغرب ودعوته الى الظواهر التي هي مغارب شمس
الحقيقة خلاف عيسى عليه السلم اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه بطريق المكالمة وما كنت من الشاهدين بمقام في مرتبة نقبائه
واوليائه وزمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعدهم بكسر من قرنه بالنشاء فوق كثيرهم منها فنسوا فاطلعناك على مقام موجاد في
معراجك فطويت مراتبك لتذكرها وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين مقام الروح تتلو عليهم علوم صفاتنا وشاهدنا ما بل كانت
في طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى وتنزيت من الحضرة الاحدية الى المقام قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فاخبرتهم
بذلك عند رسالتنا اياك بالرجوع الى المقام القلب بعد الفناء في الحق وما كنت بجانب الطور مقام السر اذ ناديناك ولكن رحمة ناموسهم
شاملة من ربك نداركتك ورجعتك الى المقام البقاء في الوحدة الذي يندرج فيه مقامات جميع الانبياء وصادفت وصفتك و
صورته ذاتك عند الصحو به في مقام البقاء والارسال التم نبوتك وتختم النبوات وتنذر قوما ما بلغت استعدادهم في
القبول لحدا من الكمال ما بلغ استعداد اباءهم الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال مقام المحبوبين الذي
لم يدع اليه احد منهم امته فما اتيهم نذير من قبلك بدعوتهم الى ما دعوت اليه لعلهم يتذكرون بالوصول الى كمال الجنة
الذين اتيناهم الكتاب العقل الفرقاني او القراني من قبله هم به يؤمنون لكمال استعدادهم دون غيرهم انا كنا من قبله مسلمين
وجهنا الله بالتوحيد منقادين لامره اولئك يؤتون اجرهم مرتين اولا في القيامة الوسطى من جنات الافعال والصفات
قبل الفناء في الذات وثانيا في القيامة الكبرى عند البقاء بعد الفناء من الجنات الثلث ويدرؤن بالحسنة المطلقة من شهود
افعال الحق والصفات والذات السيئة المطلقة من افعالهم وصفاتهم ووجودهم ومما رزقناهم ينفقون بالتكميل والافاضة
الكمالات على المستعدين القابلين واذا سمعوا اللغو الفضول المانع من القبول لدم الحق اعرضوا لكونهم اولياء موحدين لا انما
سلام عليكم سلمكم الله من الافات المانعة عن قبول الحق لا نبتغي صحبة الجاهلين المعروفين بالسفاهة او الجهل المركب فانهم لا
يسمعون نصحنا ولا يقبلون هدانا انك لا تهدي من احببت هدايته لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعداده مجرد
الجنسية النفسية او القرابة البدنية دون الاصلية او العصبة العارضية دون الحقيقية الروحية ولكن الله يهدي من
يشاء من اهل عنايته وهو اعلم بالمهتدين القابلين الهداية لاطلاعه على استعدادهم وكونهم غير مطبوع على قلوبهم فعميت
عليهم الانباء يومئذ اي خفيت عليهم والنبث في القيامة الصغرى لكونهم محجوبين واضحى مع الاغيار كالعمى وقد سمع جعلهم
الشامل او مقامات القلب لقوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فهم لا يتساءلون لعجزهم عن النطق وكونهم مختومين على
افواههم فاما من تاب تنصل عما عليه من صفة النفس وعشي قلبه واستعداده من صفات النفس وآمن بالغيب بطريق العلم وعمل
في التجلية والاكتساب بالخيرات والفضائل بل عمل صالحا فعسى ان يكون من المصلحين الفائزين بالتجرد عن مقام النفس بمقام القلب

والتحجج الى النظر مع حجاب الفناء وربك يخلق ما يشاء من المحجوبين والكاشفين ويختار بعضهم لمشيئته وعنايته لهم ما يريدون كان
لهم الخيرة في شئ سبحان الله ان يشهد من ان يكون لغيره اختيار مع اختياره فيكون شريكه لا اله الا هو لا شريك له في الوجود له الحمد
المطلق لثبوت جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان والباطنة فيها وعمياته فيكون كل جميل غني قوي عزيز في الدنيا بجماله و
جاهه وعزه جميلا غنيا قويا عزيزا وكل كامل عالم عارف يبقى في الاخرة بكماله وعلمه ومعرفته كاملا عالما عارفا وله الحكم
نفذ كل شئ على مقتضى مشيئته ويحكم عليه بموجب ارادته فيكون كل قبيح فقير ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك
وكل محجوب محتجب مردود في الاخرة في قهره وتحت حكمه محروما محجوبا اسيرا مردودا واليه ترجعون بالفناء في وجوده او صفاته
او صفاته او ذاته ان جعل الله عليكم ليل ظلمة النفس سرمدا الى يوم القيامة الصغرى من اله غير الله يأتيكم بضياء من نور الروح
افلا تسمعون حال كونكم في الحجاب مفهوم المعاني والحكم موسومون بالفناء ان جعل الله عليكم نهار نور الروح سرمدا بالتجلي الدائم
دون الاستتار الى يوم القيامة الصغرى من اله غير الله يأتيكم بليل من اوقات الغفلات وغلبات صفات النفس وغشاوات
الطبع تسكنون فيه لحظوظ نفوسكم وراحات ابدانكم افلا تبصرون بنور الروح تجليات الحق ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
بالتعاقب للحضور في مقام القلب والاستتار والتجلي في مقام الروح لتسكنوا في ظلمة النفس الى امور البدن وترتيب المعاش
ولتبتغوا في نور الروح من فضله بكاشفاته وتجليات صفاته ومشاهداته ولعلكم تشكرون نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية
والروحانية في احوالكم واعمالكم باستعمالها لوجه الله وفيما وجب عليكم من طاعته في كل مقام ونزعنا من كل امة شهيدا
اي يخرج يوم القيامة عن جموع المهدي من كل امة نبيهم وهو اعرفهم بالحق شهيدا على لسان الشهيد الذي يشهد الحق فيشهدوا الكل
ولا يحجب بهم عنده هاتوا برهانكم على ما انتم عليه من علم لا يعجز واعجاحهم وظهر برهان النبي فعلموا ان الحق لله الظاهر على مظاهر
الشهداء وضل عنهم ما كانوا يفترون من المذاهب المختلفة والطرق المتشعبة المعوجة وعلى الشهداء هاتوا برهانكم بالطاعة والتوحيد
فاظهروا واضلوا ان الحق لهم ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم بالعلو فبغى عليهم لاحتجابه بنفسه وعلمه بالتكبر والاستطالة
عليهم فغلب عليه الحرص ومحبة الدنيا ابتلاء من الله لعوقبه واحتجابه بزينته ونفسه فكان قال الهواء الى جهة السفل فخسف
فيها محجوبا ممنوعا تلك الدار الاخرة من العالم القدسي الباقي نجعلها للذين لا يحجبون بنفوسهم وصفاتها فيصرفهم الارادة
القطرية الطالبة للترقي والعلو في سماء الروح عن نشاء يته تطلب الاستعلاء والاستطالة والتكبر على الناس في الارض وصفتهم
تطلب المعارف والمعاني ولاكتساب الفضائل والمعالي فسادا اوجب جمع الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة
للمحجوبين الذين وكف نفوسهم عن الرذائل المولمة والاهواء المغوية ان الذي فرض عليك القران اوجبك في الازل عند البدا
الاستعداد الكامل الذي هو العقل القراني الجامع لجميع الكمالات وجامع الكلم والحكم لرادك الى معاد ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا تقدر
قدره هو الفناء في الله في احدية الذات والبقاء بالوجود بجميع الصفات قل ربي اعلم من جاء بالهدى فكل هو حالي وكنه هدايتي و
ما اوتيت من العلم اللدني المخصوص به الاتي لا انا ولا عرف له لنا لي عن نفسي واحتجاب غيري عن حالي ومن هو في ضلال مبين من
هو محجوب عن الحق لعدم الاستعداد وكثافة الحجاب لكوني كون غيري محجوبا عن حال استعدادهم فان علمي فيعلم علمي انا العالم به لا انا
فيه ويحجوبه وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب العقل القراني مفصلا جامع فيك لكونك في حجاب النشأة مغمورا ومحجوبا

الا اي كل كمال التي اليك تجلي صفاته الرحيمية من ربك وظهورها فيك شهادة فلا تكونن ظهيرا للكافرين
المحجوبين باحتجابك بها عن الفناء في الذات فتظهر انانيتك بوجوه كمالها ولا يصدنك عن ايات الله وتجليات صفاته بعد اذ انزلت
الينا من الله فتكون من المشركين بالنظر الى نفسك واشراكها بالله في الوجود ولا تدع الى ربك الا الى نفسك فيها التلبس والجنة اليك
الى نفسه ولا تكون بنفسه بل الحقيقة لا اله الا هو فلا تدع معه غيره ولا نفسك ولا غيرها من امثالها وادع الى ربك حصل له
وصف ما ظنني ومن توحده لا تدع مع الله ما تاه البصر كل شئ هالك اي فان الا ذاته اذ لا موجود سواه له الحكم بقهره كل ما سواه تحت
صفاته واليه ترجعون بالفناء في ذاته والله اعلم

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الم اي الذات الالهية والصفات الحسنة التي اصلها واولها العلم والاضافة التي اولها ومنشأها المبداية افحسب الناس ان يتركوا
الناس على نقصانهم وغفلتهم واحتجابهم بمجرد اقوالهم المطابقة للحق وظواهر اعمالهم بل يبتلوا بانواع البليات ويمتحنوا بالبلاء
والرياضات حتى يظهر ما كمن في استعدادهم واودع في غرائزهم من الكمالات فان الذات الالهية اجتبائه تظهر كما لاتها الحقيقية
في عين الجمع فاودعها معادن اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة كما قال تعالى كنت كنزا مخفيا الحديث فحجبها بهم
بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فصحبهم مظاهرها في الاسماء اليه كما كانوا مباديء وجزاء عند الابتلاء
منه فان كونه منتهى من لوازم كونه مبداء ولقد فتنا الذين من قبلهم من اهل الاستعداد بانواع المصائب
والمحن والرياضات والغيرة حتى يميز الصادق في الطلب القابل للكمال بظهور كماله من الكاذب المتمني بالهوس الضعيف
الاستعداد من كان يرجوا لقاء الله في احد المواطن سواء كان مواطن الثواب والاثار ومواطن الافعال ومواطن الاخلاق والاو
موطن الصفات او موطن الذات فان اجل الله في احدى المواطن الثلاث اي فليستعن وفوح القبا بحسب حاله ورجائه
عند الاجل المعلوم ولينل الحسنات بحد الكرامة في جنة النفس من باب الاثار والافعال عند الموت الطبيعي او بعهده في الحجى
بالرياضات والمراقبات تناهر في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات الاخلاق بما شهد به عند الموت الارادي
او ليجاهد في الله حق جهاده بالفناء فيه بحد روح الشهود ومخففات الجمال في جنة الروح عند الموت الاكبر والطامة الكبرى ومن
جاهد في اي مقام كان لا في موطن ارادة فانما يجاهد لنفسه فالذين امنوا كل واحد من انواع الايمان المذكورة وعملوا
الصالحات بحسبه انهم لنكفرن عنهم سيئات اعمالهم واخلاقهم او اخلاقهم اوصفاتهم او ذاتهم بالذوات ولنجزينهم
احسن الذي كانوا يعملون من اعمالنا الصادرة عن صفاتنا بدلا عن اعمالهم ووصينا الانسان الى اخر قوله وان جاهداك
الاخلاق احسان الوالدين اذ هما مظهرا صفتي الايجاد والربوبية فكان حقهما يلي حق الله فيجب طاعتهما بطاعته فلذلك
العدالة بعد التوحيد فمن وحد الله لزمه العدالة واول العدالة مراعاة حقوقهما لان انعامهما او في الناس به فوجب تقديم حقوقهما
على حق كل احد الا على حقه تعالى ولهذا وجب طاعتهما في كل شئ الا في الشرك بالله انما اتخذتم من دون الله اي ما اتخذتم
من دون الله شيئا عبدتموه الا مودة بينكم في الحيوة الدنيا اي ان كل ما اتخذتم اوثانا موجود في هذه الحيوة او تودون
بكم فيها على القرائن والمعنى ان المودة فيها تعودوه ديسو به الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب ويود من دون الله لا لله وبحبه
الله هو محجوب بالمودة النفسية وهي جهة ذات بين كلها انقطعت الوصلة البدنية زالت فلم يصل الى احدى الشامات فانها نشأت

من تركيب البدن واعتدال المزاج فاذا انحل التركيب وانحرف المزاج تلاشت وبقي التضاد والتعاند بمقتضى الطبائع كقوله
تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ولهذا شبهها ببيت العنكبوت في الوهن في قوله مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء كمثل العنكبوت الى آخر الآية واما الاخروية فمنشأها الذات الاحدية والمحبة الالهية وتلك المودة هي
التي تكون بين الاصفياء والاولياء وتناسب الصفات وتجانس الذوات لا تنصفي عامة الصفاء ولا تنجرح عن الغطاء الا بعد
زوال التركيب والبروز عن حجب النفس والبدن في مقام القلب او الروح لقربها من منبعها هناك فتصير يوم القيامة محبة
صرفة صافية الهية بخلاف تلك اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة اي فصل ما اجمل فيك من كتاب العقل القرآني بسبب الوحي
وتجعل كتاب العقل الفرقاني واقم الصلوة المطلقة على ترتيب تفاصيل التلاوة والعلوم ومعناه اجمع بين الكمال العلمي والعملي
المطلق فان لكل بحسب كل علم صلوة وكما ان العلوم اما ما فيه يتعلق بالآداب والاعمال واصلاح المعاش وهي علوم القوى
من غيب الملكوت الارضية واما شرعية تتعلق بالاخلاق والفضائل واصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر و
العقل العملي اما قلبية تتعلق بالصفات وهي على نوعين عقلية نظرية وكشفية سرية وكلاهما من غيب القلب والسر
واما حبية تتعلق بالتجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح واما ذوقية لدنية تتعلق بالمعاينات والمواصلات
وهي من غيب الخفي واما حبية من غيب الغيوب وبحسب كل علم صلوة فالاولى هي الصلوة البدنية باقامة الاوضاع واداء
الاركان والثانية صلوة النفس بالخضوع والخشوع والانقياد والطمأنينة بين الخوف والرجاء والثالثة صلوة القلب بالحضور و
المراقبة والرابعة صلوة السر بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلوة الروح بالمشاهدة والمعاينة والسادسة صلوة الخفي بالمناغاة
والملاطفة والصلوة في المقام السابع لانه مقام الفناء والمحبة الصرفة في عين الوحدة وكما كان لقيام الصلوة الظاهرة و
انقطاعها بظهور الموت الذي هو ظاهر اليقين وصورته كما قيل في تفسير قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين كذلك انتهاء
الصلوة الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو حق اليقين واما في مقام البقاء بعد الفناء فتجتمع جميع الصلوات الست مع سابعة
وهي صلوة الحق بالمحبة والتفريد ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فالصلوة البدنية تنهى عن المعاصي والسيئات الشرعية وصلوة
النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق الردية والهيئات المظلمة وصلوة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلوة السر تنهى عن الالتفات
الى الغير والغيبة كما قال عليه السلام لو علم المصلي من يناجي ما التفت وصلوة الروح عن الطغيان بظهور القلب بالصفات كنهي صلوة
القلب عن ظهور النفس بها وصلوة الخفي عن الاثنينية وظهور الانانية وصلوة الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين وحصول الخلل
في التوحيد ولذكر الله الذي هو ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلوة الحق عند التمكين في مقام البقاء اكبر من جميع الاذكار و
الصلوات والله يعلم ما تصنعون في جميع المقامات والاحوال والصلوات ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ان تاع
المجادلة مع اهل الكتاب الا بالطريقة التي هي احسن لانهم ليسوا محجوبين عن الحق بل عن الدين فهم اهل استعداد ولطف لا اهل
خذلان وقهر وانما ضلوا عن مقصدهم الذي هو الحق في الطريق لموانع وعادات وظواهر وحجب في الحكم فوافقهم في المقصد الذي هو
التوحيد كما قال والهنا والهكم واحد وعرفهم في الطريق ما استقام منها وما في طريق الحق الا ما اعوج وانحرف عن المقصد كالانقياد
والاستسلام للمعبود بالحق الواحد المطلق كما قال ونحن له مسلمون لتستقيم عندهم انهم على الحق موجهون الى مقصدهم ما لكون ليتبدل

فطبع على قلوبهم ومداهنتهم في بيان كيفية سلوك الطريق بتصويب ما هو حق مما هم عليه وتبصير ما هو باطل احتجابهم عنه بالعادة
كقوله آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم لمناسبتهم ومشاركتهم اياهم في الفطرة فتستأنسوا بهم ويقبلوا نصحهم وليهتدوا بهديهم الا
الذين ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فبطل استعدادهم وحجبوا عن نور فطرتهم وهم الذين ظلموا منهم على انفسهم بابطال استعدادهم فانهم
لا ينفعهم شيء من كمال الفطرة لسكونهم بها وتشبثهم بها وتسميتهم عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم اهل القهر لا يؤثر فيهم الا القهر
ولا ينجع فيهم الملاطفة المضادة بحال الوصفين بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي القرآن علوم حقيقية ذوقية ثابتة محلها
صدور العلماء المحققين وهي المعاني الثابتة النازلة من غيب الغيوب الى الصدر لا الالفاظ والحروف الواقعة على اللسان والذكر وما يجحد بآياتنا
الا الكافرون المحجوبون لعدم الاستعداد او الظالمون الذين ابطلوا استعدادهم بالرذائل والوقوف مع الاضداد وان جهنم لمحيطة
بالكافرين المحجوبين عن الحق لكونهم مغمورين في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولانية يحيط بهم منهم فوجدوا العالم النوري فيستنبطون منها
ويتصلون بها ويستمدون منها فهم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم بحرمانهم عن الحق واحتجابهم عن النور واحترافهم تحت
الشهود ومن تحت ارجلهم لمنعهم بتمام اللذات والشهوات واحتجابهم عنها بفقدان الاسباب والآلات وتعذيبهم بآلام الهيئات وثبات
الآثار وعدم بين طبقتي شدة الطلب وشوقهم ونزوعهم الى الجهة العلوية بمقتضى الفطرة الاصلية والى السفلية باقتضاء رسوخ الهيئات
مع الحرمان عنهما واحتباسه في برزخ بينهما نعوذ بالله منه والذين جاهدوا فينا من اهل الطريقة فينا بالسير في صفاتنا وهو السير الثاني
لان المبتدي الذي هو في مقام النفس سيره بالجهاد الى الله والمجاهد في هذا السير بالحضور والمراقبة والاستقامة الى الله في الثاني
على حكم التجليات لنهدينهم سبلنا الطرق الوصول الى الذات وهي الصفات لانها حجب الذات والسلوك فيها بالاتصاف بها موصل الى
حقيقة الاسم الثابت له تعالى بحسب الصفة الموصوفة بها وهو عين الذات الواحدية وحجاب الحضرة الاحدية وان الله لمع المحسنين
الذين يعبدون الله على المشاهدة كما قال النبي عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فالمحسنون اشار الكون في الصفات
والمتصفون بها لانهم يعبدونه بالمراقبة والمشاهدة وانما قال كأنك تراه لان الروية والشهود العيني لا يكون الا بالفناء في الذات بعد الفناء

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم الذات الاحدية مع صفتي العلم والمبدأ
كما ذكر اقتضت ان تقوم القوى الروحانية بكونه مغلوبة في ادنى موضع من ارض النفس الذي هو الصدر لان فيض المبدأ يوجب الاظهار
الكل في مظهر النشأة وتجليه تعالى به وباسمه الظاهر وباسمه الخالق وبالحكمة بما في حضرة المبدأ من الاسماء وهم من بعد غلبهم
سيغلبون على فارس القوى النفسانية الاعجمية المحجوبة عن الله وطلوع القلب في بضع سنين من الاطوار التي تكون فيها الشوق الى الكمال
واوقات الحضور والمقامات والتجليات لله الامر من قبل بحكم اسمه المبدئ ومن بعد بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه ويومئذ اي يوم غلبة روم الروحانيات على النفسانيات يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده من الملكوت السماوية وامداده
بالامداد القدسية ينصرون بها من اهل عنايته المستعدين لها وهو العزيز اي القوي الغالب على قهر العاصين المحجوبين
الرحيم بافاضة الامداد الكمالية والانوار القدسية على الروحانيين العابدين وعد الله في تكميل المستعدين من اهل عنايته
لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون لاحتجابهم محجوبون ان هذه الغلبة بنفخهم وكسبهم وانه فيه يكفي ان لا يبلغ المعوق المستعد
الى الكمال لعدم السعي ولا يعرفون ان ذلك السعي ايضا من توفيقه وعلامة عنايته تعالى به وعدم السعي من خذلانه وانه كونه عبر

فان اعمالنا معرفات لا موجبات يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا من وجوه المكاسب منوطة بسعي العباد وتدبيرهم وهم عن الباطن
واحوال العالم الروحاني غافلون لا يعلمون ان وراء هذه الحيوة المنقطعة حيوة سرمدية كما قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون وان وراء تدبير العباد وسعيهم تقدير الله تعالى تقديرا وحكما او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات غيوب الباطن وارض
البدن وما بينهما من القوى الطبيعية والمكونة الارضية والروحانية والملكوتية السماوية والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة
والعدل وظهور الحق في مظاهره بالصفات على حسب استعداد قبولها التجلية واجل مسمى هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله بمعنى
هو نهاية استعداده الاول وهو مقتضى ذلك الفناء في الله فيهم بصفاته وذاته وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون لاحتجابهم عنه فيجحدون
انه لا يكون الا بالمقابلة الصورية في عالم الصورة بانزعاج الصورة في الجنة الم غلبت الروم بغلبة الفارس على الروم ثم تبدلها بظهور
الروم على الفارس ثم ايمان المؤمنين بالله فيه ويوم تقوم الساعة القيامة الصغرى يبلس المجرمون لبعدهم عن رحمة الله و
تحيرهم في العذاب غير قابلين للرحمة او القيامة الكبرى بظهور المهدي وقهرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمته وصفة
يعرف الناس تميز المؤمن عن الكافر فسبحان الله حين ان يكون غيره في الوجود والصفة والفعل والتأثير حين تمسون بغلبة
ظلمة الفارس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نورهم على ظلمة الفارس وله الحمد بظهور صفات كماله وتجليات جماله في
سموات الغيوب السبع وفي اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمة النفسانيات ووقت طلوع شمس الروح وظهور صفات جلاله
في اراضي البدن عند امساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فنائهم وغيبة شمس الروح في الذات وحين
تظهرون في البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء يخرج الحي القلب من ميت النفس بالاعادة وقت الاصباح ويخرج الميت
النفس من الحي القلب في الابتداء عند الامساء ويحيي ارض البدن حينئذ وكذلك تخرجون في النشأة الثانية ومن آياته اي من آثار افعاله و
صفاته التي يتوصل بها الى معرفته وسلوكه ان خلق لكم من انفسكم ازواجا اي خلق لكم من النفوس ازواجا للارواح لتسكنوا اليها و
تركنوا وتميلوا نحوها بالمودة والتأثير والتأثر وجعل بينكم من الجانبين المودة والرحمة فتود النفس نور الروح وتأثيره بالقبول والتأثر
فتسكن عن الطيش وتصفو وترحمها الروح بدلالة القلب في مشيمة الاستعداد بدلالة فيهتدي ببركته ويتخلق باخلاقها فيصلح وتود الروح
النفس بالتأثير فيها وافاضة النور عليها فيرحمها الله بالولد المبارك بما اعطوها فيرضى ببركته وتطهيره كما ان في ذلك لآيات صفات
وكمالات لقوم يتفكرون في انفسهم ودقائقها وما جبلت عليها وما اودع فيها واختلاف السنتكم من لسان النفس والقلب والسر
والروح والخفي بكل مقال في كل مقام فانه لا ينحصر وجوه اختلافات هذه الالسن والوانكم بلونها لكم وتلونها لكم في السموات السبع والارض
لآيات من تجليات الصفات او الافعال للعلماء العارفين في مراتب علومهم منامكم غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها
وابتغاؤكم من فضله بالترقي في الكمالات والتحلي بالاخلاق والمقامات يسمعون كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم
في الحوادث يريكم برق اللوامع والطوالع في البدايات خوفا من انقضائها وسرعتها وطمعا في الطلب بنورها وطمعا في رجوعها وينزل عليكم
بها ويحيي مياه الواردات والمكاشفات تبعا من سماء الروح وسحاب السكينة فيحيي بها اراضي النفوس والاستعدادات الجامدة
بعد موتها بالجهل يعقلون يعطاء ومن سبهم للتجلي الفعلية معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات وله المثل الاعلى
اي الوصف الاعلى بالتفرد في الوجود والوحدة الذاتية وما احسن قول مجاهد في معناه انه لا اله الا هو فاقم وجهك للدين للتوحيد

وهو طريق الحق تعالى والملك المطلق من غير اضافة اي هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لا يستطاع بدونه الوصول الى المطلوب و
الوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها اي اقامته للدين بتجردك عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف مع الحق
غير ملتفت الى نفسه ولا الى غيره فيكون سيره حنيفا سيرا في الله وحده وطريقته الذي هو عليه دين الله وطريقته اذ لا يرى غيره موجودا
حنيفا مائلا عن الاديان الباطلة التي هي طرق الاغيار والانداد في اثبات غيره فاشرك بالله فطرة الله اي الزموا فطرة الله التي
الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليها من الصفاء والتجرد في الازل وهي الدين القيم ابدا وابدا لا يتغير ولا يتبدل عن الصفاء الاول
محض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الاولى الحقيقية الانسانية الاقدس الذي هو عين الذات من بقي عليها لم يمكن انحرافه عن التوحيد
واحتجابه عن الحق وانما يقع الانحراف والاحتجاب من غواشي النشأة وعوارض الطبيعة عند الخلقة او الترهيب والعادة اما الاول
فلقوله عليه السلام في الحديث الرباني كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بي غيري واما الثاني
فلقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه لا ان تغير تلك الصفة في نفسها عن الحالة الذاتية فانه محال
وذلك معنى قوله لا تبديل لخلق الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون تلك الحنيفية منيبين اليه حال من الضمير المتصل في الزموا المقدر اي الزموا تلك الفطرة المحضة
بالله منيبين اليه من جميع الاغيار المتوهمة وجودها من غشاوات البدن وتخيلات العادة بانها باطلة بالتجرد عن الغواشي الجبلية والعوارض
البدنية والصفات الطبيعية والصفات النفسانية الى الحق وحده واتقوه بعد الانابة بتجردها بالفطرة بالبقاء والفناء واقيموا الصلوة بالشهود
الذاتي ولا تكونوا من المشركين بتغيير الفطرة وظهور الانانية في مقام من الذين فرقوا دينهم الحنيفي بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم
بحجب النشأة والعادة وكانوا شيعا فرقا مختلفة لوقوف كل احد مع حجابه واختلاف حجبهم وتفرقهم بالشيطان اياهم في اودية صفات
النفس فبعضهم على دين البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم على دين الهوى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وانواع الشياطين
لا تحصى وكذا الاديان كل حزب بما لديهم فرحون اي من المفارقين الدين الحنيفي المتفرقين شيعا مختلفة كل حزب عند تغير الفطرة
وكيفية الحجاب تعرج بما يقتضيه استعداده الثاني المكتسب من الحجاب لكونه مقتضى طبيعته وحجابه فيناسب حاله من الاستعداد
الغالب والفرح انما يكون بادراك الملايم من حيث هو ملايم وذلك ملايم في الحال بحسب الاستعداد العارضي وان لم يلايم في الحقيقة
بحسب الاستعداد الاصلي ولهذا استوجب به التعذيب عند زوال العارض

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يسلم وجهه اي وجوده الى الله بالفناء في افعاله او صفاته او ذاته وهو محسن عابد له على مشاهدته بحسب مقامه يعني في الاول
باعمال التوكل على مشاهدة افعاله تعالى وفي الثاني باعمال مقام الرضا على مشاهدة صفاته وفي الثالث بالاستغراق في الشهود على مقتضى
ذاته فقد استمسك بالعروة التوحيد التي هي اوثق العرى والى الله عاقبة الامور بالفناء فيه وابتداء الكل الم تر ان الفلك اي البدن
تجري في بحر الهيولى باقامة آثار صفاته من الحيوة والقدرة والادراك واعداده بالآلات لقبول الكمالات عليه ليريكم هذا الجري
والاستعداد من آيات تجليات افعاله وصفاته ان في ذلك لآيات من تجليات افعاله وصفاته اذ لا تظهر الا على هذا المظهر لكل صبار
يصبر مع الله في المجاهدة عن ظهور افعال النفس وصفاتها لاحكام مقام التوكل والرضا شكور يشكر نعم التجليات بالقيام بحقها والعمل
باحكام مقام التوكل في تجليات الافعال وباحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون على مزيد من حاله واذا غشيهم موج من غلبات
صفات النفس ومقتضيات الطبع كالظلل كالحجب الساترة لانوار التجليات دعوا الله مخلصين له الدين ابتغاء والحاقا بالاخلاص

والقيام بحقه في معاملتهم لتكون
المجعد في سلوك السالك على الحق
٢٧ خلاص

فان السالك اذا احتجب بالتلوين عن المقام الاعلى وجب عليه التثبت في المقام الذي دونه مما هو ملكه كالاخلاص بالنسبة الى التوكل فيما
نحن فيه ما لم يتجلى التجلي الفعلي الى مقام التوكل والتمكن من الغرق في بحر الجمع لغلبات النفس فيهم متصفا بثبت على العدالة في مقام حقوق
التوكل والتبري في افعاله تعالى على التمكن لوثا تخلوا بابانا ضاعف حقوق مقامه في النجليات واحتجابه عنها في التلوينات الا كل احد
نقد من في الوفا بعقد العزيمة وعهد الفطرة مع الله عند الابتلاء بالغيرة كعين لا يستعمل نعم الله في مراضيه ولا ينقص حقوق مقامه في الحجاب
ولا يعمل باعمال اهل التوكل والرضا عند ظهور انوار الافعال والصفات او فلك الشريعة تجري براكبها في هذا البحر الى ساحل بر النجاة
وجنة الاثار لتبرئكم من ابان نجليات الافعال اشوابكم احد دوه في الظهور بافعالكم وصفاتكم وقد فناكم بالفناء فيه عنها واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده لانقطاع الوصل عند بروز كم لله المتجلي بالوحدة والقهر فلا سبق وجود للوالد والولد فيجزي بعضهم عن
بعض شيئا فلا تغرنكم الحياة الدنيا من الحياة الفانية الحسية التي اوقدنا تكم بانها حقيقة دائمة فانه لا حياة لاحد حقيقة ولا يغرنكم بالله
الغرور الشيطان فتظهروا بالانانية وتحسبوا انكم شيئا فتعموا في الطغيان ان الله عنده علم الساعة الكبرى لفنائه الكل فيه حقيقة لكنه
يعلمونه في غيب ذلك كما يعلم بحسب الاستعدادات من انباء ويعلم ما في ارحام الاستعدادات من الكمالات التي ما دام لا اولى
ارحام النفوس من اولاد التلوينات في شده كاملة تصل الى الساعة الكبرى ام لا وما تدري نفس ماذا تكسب من العلوم و
المقامات في ازمان المستقبل لاحتجابها عما في استعدادها وما تدري نفس باي ارض من اراضي المقامات تموت وتفنى ولا تشعر
لانتفاء ما فيها من الكمالات لان علم الاستعدادات وحدودها مما استاثر به الله تعالى لذاته في غيب الغيب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم الم اي ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرات
الاسمائية هو تنزيل كتاب العقل الفرقاني المطلق على الوجود المحمدي من رب العالمين لظهوره في مظهره بصورة الرحمة
التامة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما باحتجابه بها في الايام الستة الالهية التي هي مدة دور الخفاء من لدن
ادم عليه السلم الى دور محمد عليه الصلوة والسلم ثم استوى على عرش القلب المحمدي للظهور في هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة
تلك الايام بالتجلي بجميع صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهوره في الاشراق ونشر الشعاع ولهذا قال عليه السلم بعثت في نسيم الساعة
فان وقت بعثته طلوع صبح الساعة ووسط نهار هذا اليوم وقت ظهور المهدي عليه السلم ولهذا استحب قراءة هذه السورة في
صبح يوم الجمعة ما لكم من دونه عند ظهوره من ولي ولا شفيع لفناء الكل فيه افلا تتذكرون العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور
الوحدة بتدبير الامر بالخفاء والظلمة من سماء ظهور الوحدة الى ارض خفائها وغروبها في الايام الستة ثم يعرج اليه بالظهور في هذا
اليوم السابع الذي كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك المدبر عالم الغيب والشهادة في الستة واتها ده اي الظهور في هذا
اليوم العزيز المنيع بسبحات الجلال في الاحتجاب الرحيم بكشفها واظهار الجمال الذي احسن كل شيء خلقه بان جعله مظاهر صفاته فان
الحسن مخصوص بالصفات والاكوان كلها مظاهر صفاته الا الانسان فانه مختص بجمال الذات ولهذا خص بالتسوية اي التعديل بالاعتدال
المزاجي واحسن التقويم ويستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى كما قال ونفخ فيه من روحه وبهذا النوع استحق الخلق
وظهر الحق بذلك الموت اي النفس الانسانية الكلية التي هي عماد النفوس الجزئية ما لم تستقل عن افعاله بالكلية فما احتجبت بالحياة
الطالبة والصفات النفسانية فانها ما لم تبلغ الحدائق والاعلاق باب المغفرة سوقها النفس التي هي بمنابة القلب العالم والابتلاء

الى السر الانساني

يوفيها ملائكة العذاب بحسب ولما لم يطلعوا الى هذا الحرمان احتجبوا عن لقاء الرب وصنهم مع ميلهم الى الجهة السفلية المنكسر لروسهم
بسبب رسوخ هيئات الاجرام بالبصر والسمع وتمنوا الرجوع اذ لم يبق فيهم نور الفطرة وطمسوا بالكلية لم يقولوا ربنا ابصرنا وسمعنا
ولم يتمنوا الرجوع وهم الذين لا يخلدون في النار بل يعذبون بحسب رسوخ الهيئات ثم يرجون لاتينا كل نفس هداها
باتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد لكن ثابت في الحكمة لغاية حنيفة على طبقة واحدة وبقاء سائر الطبقات المكنة في حيز الامكان
مع عدم الظهور بابدا وخلو اكثر مراتب هذا العالم عن ساكنها فلا يمشي الامور الطبيعية والدنيوية المحتاج اليها في العالم التي تقوم بها
اصل الحجاب والاديان والشهوة والظلمة البعداء عن الرحمة والمجد والنور والعزة فلا ينضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المهتدين
ايضا الوجوب الاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام يتصلح بالحامل والمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم انبياء وسعداء لاختل العدم
المنفوس الغلاظ وشياطين الانس القائمين بعمارة العالم الاتري الى قوله اني جاعلت معصية ادم سببا لعمارة العالم فوجب
في الحكمة التفاوت في الاستعدادات بالقوة والضعف والصفاء والكدورة ولكم بوجود السعداء والاشقياء في القضاء
ليجلي بجميع الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله ولكن حق القول مني اي في القضاء السابق لاملان جهنم الطبيعة من الجنة
اي النفوس الارضية المحتجبة البصر والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا لاحتجابكم بلذات الطبيعة
والملابس البدنية انا نسيناكم بالحرمان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها واذا بانكم ودوقوا عذاب الخلد بسبب اعمالكم وذلك
المذكور يكون الخلد مجازا وعبارة عن الزمان الطويل ويكون الخطاب بذوقوا المحجوبين عليهم القول في القضاء السابق من الجنة
والناس انما يؤمن على التحقيق باياتنا صفاتنا الذين اذا ذكروا بها خروا لشهودها قبولهم سجدا ومظنتهم سجدا فانين فيها
وسبحوا بحمد ربهم اي جردوا ذواتهم متصفين بصفات ربهم وذلك هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة وهم لا يستكبرون بظهور
صفات النفس والانانية تتجافى جنوبهم بالتجرد عن الغواشي الطبيعية والقيام عن المضاجع البدنية والخروج عن الجهات
محل الهيئات يدعون ربهم بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب خوفا من الاحتجاب بصفات النفس والتلوين وطمعا في لقاء
الذات ومما رزقناهم من المعارف والحقائق ينفقون على اهل الاستعداد فلا تعلم نفس من هذه منهم ما اخفي لهم من جمال
الذات ولقاء نور الانوار الذي تقر به اعينهم فيحجبون عن الله ما استهموا الا ببلغ كنهه ولا يمكن وصفه جزاء بما كانوا يعملون
من التجريد والمحو في الصفات والعمل باحكام التجليات مؤمنا بالتوحيد على حسب الفطرة كمن كان فاسقا يخرج عن حكم
الدين اتبع بحكم دواعي الشهوة مياسر الماوي من الهيئات ان لا يستوون كلما ارادوا ان يخرجوا منها بالميل الفطري اعيدوا فيها بالا
الميل السفلي وقهر الملكوت الارضية بسبب رسوخ الهيئات الطبيعية ولنذيقنهم من العذاب الادنى الذي هو عذاب الاثار
ونيران الشهوات النفوس والانطباع في البيئات والاثار الحاصل دون العذاب الاكبر الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن
انوار الصفات والذات لعلهم يرجعون الى الله عند تصفية فطرتهم بشدة العذاب الادنى فيحل الرين بكثرة الحجاب ولقد اتينا
موسى كتاب العقل الفرقاني فلا تكن في مرية من لقائه موسى عند بلوغك الحضرة في معراجك كما ذكر في قصة المعراج انه لقيه
في السماء الخامسة وهو عند ترقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام الروح الذي هو الوادي المقدس يوم الفتح المطلق
يوم الساعة الكبرى بظهور المهدي ولا ينفع ايمان المحجوبين حينئذ لانه لا يكون الا بالانسان فلا يغني عنهم العذاب ٥

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى اتق الله بالفنا وتجرد
عن ذاتك بالكلية دون بقاء البقية ولا تطع الكافرين بموافقتهم فى نقض الحب لظهور الانانية والمنافقين بالنظر الى الغير
فتكون ذا وجهين وبالانتهاء بحكم هذا الفنى وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى ان الله كان عليما بعلم ذنوب الاحوال
حكيما فى ابتلائكم بالتلوينات فيما يقع من الدعوة واصلاح امر الامة اذ لو لم يكن له تلوين لم تعرف ذلك بين امته فلا يمكنه
انشاء بهدايتهم واتبع فى ظهور التلوينات ما يوحى اليك من ربك من انشاء دعوات وانواع العتاب والتدبيرات بحسب
المقامات كما ذكر غيره فى قوله ولولا ان ثبتناك واشاله ان الله كان بما تعملون خبيرا يعلم مصادر الاعمال عن اى
الصفات تصدر امن الصفات النفسانية ام الشيطانية ام الرحمانية فيعلم كيف ابتليها ويزكى منها ويعلمك سبيل التزكية
والحكمة فى ذلك وتوكل على الله فى دفع تلك التلوينات ودفع تلك الحجب والفنا وانت وكفى بالله وكيلا فانه لا يرتفع ولا يكشف
الاسية لا بنفسك وعملك وفعلك اى لا تحجب برويه الفنا فى الفنا فانه لنبقى من فعلك سواء كان فى الافعال والصفات
او الذات اوازالة التلوينات فانها كلها تفعل لا مدخل لك فيها ولا لملكتك فاما النبى اولى بالمومنين من انفسهم لانه مبداء
وجودانهم للمسند ومبدا كمالانهم ومنشاء التنصيص الاقدس الاستعدادى اولا والمقدس الكمالى ثانيا فهو الاب الحقيقى لهم
ولذلك كانت ازواجه امهاتهم فى التحريم ومحافظة الحرمة مراعاة لجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم وبين الحق فى مبداء فطرتهم
وهو المرجع فى كمالاتهم ولا يصل اليهم فيض الحق الا بتوسطه لانه الحجاب الاقدس والمعنى الاول كما قال اول ما خلق الله نورى فلو لم
يكن اقرب اليهم من انفسهم لما كانوا محجوبين بانفسهم عنه فلم يكونوا باحين ... فانهم اغا هو بالفنا فيه لانه المظهر الاعظم
واولوا الارحام من المومنين والمهاجرين بعضهم اولى ببعض من غيرهم للاتصال الروحانى والجسمانى والاخوة الاسد والنوع
الصورية ولا يخلو القرابة من تناسب ما فى الحقيقة لاتصال الفيض الروحانى بحسب الاستعداد المزاجى وكانتسابار جاولى
الارحام وحالهم الصورى فكذلك ارواحهم واحوالهم المعنوى الا ان تفعلوا الى اوليائكم المحبوبين فى الله نسبا روحى
والتناسب الذاتى معروفا بمقتضى الحب والاشتراك فى التقصيد كان ذلك فى الكتاب اى اللوح المحفوظ مسطورا واذ اخذنا
من النبيين وخصوصا الخمسة المذكورة لاختصاصهم بمزيد المرتبة والتقصيد مثيا فى التوحيد والتكميل والهداية بالتبليغ
عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك اضافه ... بقوله ميثاقهم اى الميثاق الذى يتبين بهم
ويختص بهم وقدم فى الاختصاص بالذكر نبينا عليه السلام بقوله منك لتقدمه على الباقين فى الرتبة والشرف ليسال الله تعالى
عهدهم ومناقبهم ... بواسطة هدايتهم الصادقين الذين صدقوا العهد الاول والميثاق الفطرى فى قوله الست بربكم قالوا بلى
عن صدقهم بالوفاء به والوصول الى الحق باخراج ما فى استعدادهم من الكمال الحقيقى الى الفعل كما قال تعالى من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسوال عما كان سيبا عن ميثاق الانبياء لانه سالهم عن انفسهم وهم اثار هدايتهم
امتهم كانوا هادين عليهم اولا لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة وجب على كل مومن متابعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق رجاؤه ... الواسط فى وصولهم والوسيلة فى سلوكهم للرابطة النسبية بينه وبينهم
بحكم الجنسية وذكر الرجا اللازم للايمان بالغيب فى مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذى هو علاج كما المقام ليعلم انه كان

فى بدايته ملزمة متابعته فى الاعمال والاخلاق والمجاهدة والمواساة بالنفس والمال اذ لو لم يحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم
ثم اذا تجرد وترك عن صفات النفس فلمتابعه فى موارد القلب اى الصدق والاخلاص والتسليم والتوكل كما تابعه فى
مبادى النفس ليحظى ببركة متابعته بالمواهب والاحوال ويتحلى بالصفات فى مقامه كما احظى بالمكاسب والمقامات
وتحلى بالاعمال فى مقام النفس وكذا فى مقام السر والروح حتى الفنا ومن صحة المتابعة يصدقه فى كل ما اخبر بحيث
لا يعتريه الشك فى شى من اخباره ولا فى شى العزيمة ويثبت لها بعده فان الاصل والعمدة فى العمل الاعتقاد الجازم
ولهذا مدحهم بقوله ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلا
والزلزال حتى يخلصوا اعتقاداتهم ويتجردوا الى التوجه اليه عن نفوسهم فى قوله ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء
والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله وما زادهم اى وقوع البلاء بالاحزاب الا ايمانا وتسليما
لقوة اعتقادهم فى ابتداء وصدق متابعتهم فى التسليم فقادهما بمقام الفتوة والانخلاع بالبلاء عن قيود النفس بسلامة الفطرة
وصفتهم بالوفاء الذى هو كمال مقام الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اى رجال لا اى رجال ما اعظم قدرهم لكونهم صادقين فى العهد الاول الذى عاهدوا الله عليه فى الفطرة الاولى بقوة الفتى و
عدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم يحتجبوا بكثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلى الافعال فصعقوا الى الاسباب
ويخافوا سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضى نحبه بالوفاء بعهده والبلوغ الى الكمال الفطرى ومنهم من ينتظر فى سلوكه لتقوية عزيمته
وما بدلوا تبديلا بالاحتجاب بغواشى النشاة وارتكاب مخالفات الفطرة بمحبة النفس والبدن ولذاتهما والميل الى الجهة
السفلية وشهواتها فيكونوا كاذبين فى العهد ليجزى الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب المنافقين
الذين فاتوا المومنين ... الفطرة واصلوهم بالميل الفطرى الى الوحدة والحقوا الكافرين بسبب غواشى النشاة و
الانهماك فى الشهوة فهم متذبذبون بين الجهتين ... ولا الى ... بعقوبتهم المظلمة ان شاء لرسوخها او يتوب
عليهم لعروضها وعدم رسوخها ان الله كان غفورا ستر ظلمات ... برحمته ... الكمال ... كما ...
يا ايها النبى قل لازواجك الى اخره ... النسا هو احد خصال التجريد ... الفتوة التى يجب متابعته فيها فانه عليه السلام
مع ميل النفس لم يحبب الى من دنياكم ثلث اذا استوفى ... الحيوة الدنيا وزينتها خيرهن وجرد نفسه عنهن و
حكمهن بين اختيار الدنيا وبينه فان اخترن ... بلا تعويق ... بطلب الزينة
والميل اليها بل على التجرد والتوجه الى الحق ... فان اخترن الدنيا وزينتها متعتهن وسرحتهن ... فلم ...
بمثابة امانة القوى المستعلية وما كان لمومن ولا مومنة ... الاية من جملة الخصال التى يجب طاعته ومطابقته فيها
وهو مقام الرضا والفنا فى الارادة لكونه عليه السلام اذا فنى بذاته وصفاته فى ذات الله وصفاته تعالى اعطى صفات الحق
بدل صفاته عند حقيقته بالحق فى مقام البقا وبالوجود الموهوب فكان حكمه حكم الله وارادته ارادته تعالى كما وصفه بالامر
الحق بقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فلزم متابعته ... وارادته ارادة الحق فيجب الفنا
فى ارادته وترك الاختيار مع اختياره والا كان عصيانا وضلالا مبينا لكونه مخالفة صريح الحق واذ تقول للذى انعم الله الى

قوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه احداثا في الجهة الالهية النازلة في قلوبه عند ظهور تقيد التثبيت ، وتلك التلوينات هي بوارد اثناء دنيا ت ولهذا كان خلقه القرآن يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والحضور في مقام القلب والمناجاة في مقام السر والمشاهدة في مقام الروح والمواصلة في مقام الخفي والفناء في مقام الذات وسبحوه بالتجريد عن الافعال والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر نور القلب وادبار ظلمة النفس واصيلا وقت غروب شمس الروح بالفناء في الذات اي ابدا من ذلك الوقت الى الفناء والشهود هو الذي يصلي عليكم بحسب تجليكم بتجليات الافعال والصفات والذات وملائكته بافاضة الانوار في تجليات الافعال والصفات دون الذات لاحتراقهم هناك بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت ليخرجكم بالامداد الملكوتي والتجلي الالهي من ظلمة افعال النفوس الى نور تجليات افعاله في مقام التوكل ومن ظلمة صفات النفوس الى نور تجليات صفاته ومن ظلمة الانانية الى نور الذات وكان بالمؤمنين رحيما يرحمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه استعدادهم من الكمالات تحيتهم اي تحية الله اياهم يوم وقت اللقاء بالفناء فيه بتكميلهم وتسليمهم عن النقص بجبر كسرهم بافعاله وصفاته وذاته او تحيته لهم بافاضة هذه الكمالات وقت لقائهم اياه بالمحو والفناء وهو سلامتهم عن آفات افعالهم وصفاتهم وذواتهم او سلامتهم لدى التجليات والسلامة عن الآفات يكونان متعاقبين والاول انسب لاطلاق اسم السلام على الله تعالى واعد لهم اجرا كريما بما ثابوه هذه الجنات من اعمالهم في التجليات والمكاشفات انا ارسلناك شاهدا للحق في الارسال الى الخلق غير محتجب بالكثرة عن الوحدة مطلعا على احوالهم وكمالاتهم بنور الحق ومبشرا للمستعدين الذين لكن فيهم بالمعرفة بالوصول ونذيرا للمحجوبين والواقفين مع الغير بالعقاب والحرمان والحجاب وداعيا الى الله كل مستعد بحسب حاله ومقامه باذنه وبما امر الله له بحسب استعداده وسراجا منيرا يستضيء بنوره الحق النفوس المظلمة بغشاوات الجهل وغشاوات البدن والطبع وبشر المؤمنين المستبصرين بنور الفطرة بان لهم بحسب صفاء استعدادهم من الله فضلا بافاضة الكمالات بحسب الاستعدادات كبيرا من جنات الصفات ولا تطع الكافرين والمنافقين في التلوينات كما ذكر في اول السورة فتكدر بنورهم حالك ودع اذيهم سنتك لتجويز اقتدائهم ونهوبه فعل الخير فانهم لا يفعلون ما يفعلون الا بالاستقلال بانفسهم وتوكل على الله بروية افعالهم وافعالك منه وكفى بالله وكيلا يفعل بك وبهم ما يشاء فان اذاهم على مظهرك فعله وانما رد على رفع مع بروز كلى ذنب التلوين كما فعل عند التمكين في الاصول علم ان الله وملائكته يصلون على النبي بالامداد بالتسديدات والافاضة للكمالات فالمصلي في الحقيقة هو الله تعالى جمعا وتفصيلا بواسطة وغير واسطة ومن ذلك تعلم صلوة المؤمنين عليه وتسليمهم فانها من حيث التفصيل وحسب صلوتهم عليه قبولهم لهدايته وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فانه امداد لهم في التكميل وتهيئهم لتسبيحه اذ لو لم يكن قبولهم لكمالاته لما ظهرت ولم يوصف بالهداية والتكميل فالامداد عام من ان يكون من جهته بالتأثير ومن جهتنا بالتأثر وذلك القبول بالمحبة والصفاء هو حقيقة الدعاء في صلوتهم بقولهم اللهم صل على محمد وتسليمهم حملهم اياه بريا من النقص والآفة في تكميل من سهم وانما يرجعها وهو معنى دعائهم له بالتسليم لعنهم الله في الدنيا والآخرة لان النبي في غاية القرب منه بحيث محقق بفنائه وبقائه ولم يبق اثنينية هناك فلو فرض محبته فالمؤذي له يكون مؤذيا بالله والمؤذي لله هو الظاهر باثنينية نفسه لعداوة الله فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين ظاهرا وباطنا وهو منافي للحضرة

العزة فكون في غاية الهوان في عذاب الاحتجاب لعل الساعة تكون قريبا لمن استعد لها للعن الكافرين لبعدهم عنه بالاحتجاب يوم تقلب وجوههم في النار يتغير صورهم في انواع العذاب ويرد ركهم الحجاب اتقوا الله بالاجتناب عن الرذائل والسداد في القول الذي هو الصدق والصواب والصدق هو مادة كل سعادة واصل كل كمال لانه من صفاء القلب وصفاؤه يستدعي قبول جميع الكمالات وانوار التجليات وهو وان كان داخلا في التقوى المأمور به لانه اجتناب عن رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى لكنه افرده بالذكر للتفضيل كانه جنس برأسه كما خص جبريل وميكائيل من الملائكة يصلح لكم اعمالكم بافاضة الكمالات والفضائل اي ذكروا الشكر لقبول التحلية من الله بعض الكمالات عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته ومن يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز بالتحلية والاتصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال بابداع الهوية بحيث ما واحتجابها بالتعينات بها فابين ان يحملنها مع عظم اجرامها لعدم استعدادها لقبولها واشفقن منها لعظمها عن اقدارها وضعفها عن حملها وقبولها وحملها الانسان لقوة استعداده واقتداره على حملها وتحملها التنبه باضافتها اليه انه كان ظلوما بمنعه حق الله حين ظهر بنفسه وانتحلها جهولا لا يعرف فيها الاحتجاب بالناس عنها ليعذب الله المنافقين والمنافقات الذين ظلموا بمنع ظهور نور استعدادهم بظلمة الصفات البدنية والصفات الشيطانية ووضعه في غير موضعه فجهلوا حقه والمشركين والمشركات الذين جهلوها لاحتجابهم بالانانية والوقوف مع الغير بغلبة الرين وكثافة الحجب الخلقية فعظم ظلمهم لانطفاء نورهم بالكلية واستناع ونا بهم بالامانة الالهية ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم بالاحتساب عن الصفات النفسانية المانعة عن الاداء وعدلوا بابراز ما احتوى من حق الله عند الوفاء وعن الجهل بحقه اذ عرفوه وادوا امانته اليه بالفناء وكان الله غفورا يستر ذنوب ظلمهم وجهلهم عند التزكية والتصفية والتجريد والمحو والطمس بانوار تجلياته رحيما رحمهم بالوجود الحقاني عند البقاء بافعاله وصفاته وذاته او عرضنا الامانة الالهية بالتحلي عليها والاباء ما يطيق حملها فيها من الصفات بحملها مظاهرها فابين ان يحملنها بحملها وامساكها عندها والامتناع عن ادائها واشفقن من حملها عندها فادينها باظهارها وما اودع فيها من الكمالات وحملها الانسان باخفائها بالشيطنة وظهور الانانية والامتناع عن ادائها باظهار ما اودع فيه من الكمال وامساكها لظهور النفوس بالظلمة والمنع عن الترقي الى مقام المعرفة والله اعلم

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض بجعلها مظاهر لصفاته الظاهرة وكمالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية وله الحمد في الآخرة بتجليه على الارواح بالكمالات الباطنة والصفات الجمالية اي له الحمد بالصفات الرحمانية في الدنيا ظاهرا وله الحمد بالصفات الرحيمية في الآخرة باطنا وهو الحكيم الذي احكم ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته الخبير الذي هو عالم في بواطن عالم الغيب بلطافته يعلم ما يلج في الارض من المكونات الارضية والقوى الطبيعية وما يخرج منها بالتجريد من النفوس الانسانية والكمالات الخلقية وما ينزل من السماء من المعارف والحقائق الروحانية وما يعرج فيها من هيئات الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة وهو الرحيم بافاضة الكمالات السماوية الروحانية الغفور بستر الهيئات الارضية الظلمانية وقال الذين كفروا العلم اي العلماء المحجوبون برؤية غيرهم ما انزل اليك عيانا لان المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه اذ كل عارف نشوه لا يعرف الا بما فيه

من معناه وصحبتهم لكن لحظ من العلم ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم العارف وعلم لحلوه عما به يمكن معرفة ويهدي الى طريق الوصول
الى الله العزيز الذي يغلب المحجوبين ويمنعهم بالقهر والقمع الحمد الذي ينعم على المومنين بانواع اللطف ولم يعز بطبايع
الصنفين على ما قيل من قوله يحيى الدنيا سنا الحاضره واعتبرا لتطبق على نحله ويرى الدين اوفوا العلم لكان معنى العزيز القوي
الذي تغلب الواصلين بالاصاة الحمد الذي ينعم عليهم بصفاء صفا البنا ولقاء ابنا داود الروح سا ضلا بعلو الزبد وبنيح
المناصره والمساعاه في المحبه مع مزيد العباده والتفكر والكمالات العلميه والعمليه بان قلنا ما جبال الاعضاء اوبي اي سبحي
معه بالتسبيحات المخصوصه بكم من الامنا د والتحرف في الطاعات بالحركات والسكنات والافعال والاعمال التي امرتكم
بها وطيرا القوى الروحانيه بالتسبيحات القدسيه من الافكار والادراكات والتعقلات والاستشراقات من الابداع
المجرده والنزعات المفارقه كل عامر والنا له حديد الطبيعه الجسمانيه العنصريه ان اعمل سابغات من جنات الورع والتقوى
فان الدرع الحصين في الجنة هو لباس الورع الحافظ من صوادم دواعي اعادي النفوس وسهام نوازع الشياطين وقدر
بالحكمه العمليه والصنعه المتقنه العقليه والشرعيه في ترتيب الاعمال المركبه ووصل الهيات المانعه من تاثر الدواعي النفسيه و
اعملوا ايها العاملون لله بالجمعيه في التوجه الى الجنة العلويه عملا صالحا يصعدكم في الترقي الى الحضره الالهيه ويعدكم لنيل الانوار
القدسيه والخطاب لداود الروح والرس القوى الروحانيه والنفسانيه والاعضاء البدنيه ولسليمان القلب ريح الهوى
النفسانيه غدوها شهر اي جريها غداه طلوع نور الروح واشراق شعاع القلب واقبال النهار سبر طور في تحصيل الاخلاق
والفضايل والطاعات والعبادات والصوالح التي يتعلق بسعاده المعاد ورواحها اي جريها رواح هو غيبه الانوار الروحيه
في الصفات النفسيه وبتعالى لا تواسعها وادبار نهار النور سير طورا خرى في ترتيب صلاح المعاش من الاقوات والارزاق و
الملابس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن واسلنا له عين قطر الطبيعه البدنيه الجامد بالمعونين في الطاعات و
المعاملات ومن الجن القوى الوهميه والخيالية من يعمل بين يديه وحضوره في التدبيرات المتعلقه بصلاح العالم وعماره البلاد
وبها جه العباده والرياضات والتعصيلات المتعلقه باصلاح النفس واكتساب العلوم باذن ربه بتسخيره اياها له وتيسيره
الامور على ايديها ومن يزغ منهم عن امرنا بعصيان طبيعته الجبليه ويخرج عن الصواب والراي العقلي بالميل الى الزخارف
النفسيه واللذات البدنيه بدفعين عذاب السعير بالرياضه القويه وتسلط القوى الملكيه عليها بصوب السياط الناريه من
الدواعي العقليه المخالفه للطباع الشيطانيه يعملون له ما يشاء من محاريب المقامات الرتبيه وتماثيل الصور الهندسيه
وجفان كالجواب من ظروف الادراك المعنويه والاغذيه الروحانيه بمحاكاه المعاني بالصور الحسيه وابداع الخيالات في الاشكال
الصوريه واستخراج المدركات الكليه والواردات الغيبيه في الملابس العظيمه والهيات الحزنيه واسعه كالحياض تكون مقاعد به
عن المواد الهيولانيه وان اتسعت باللواحق الماديه والعوارض الجسمانيه وقدور راسيات من هيئات الاستعدادات بتركيب
الاسماء مستمعه واعداد موارد العلوم والمعارف بالاراء الصايبه والعزايم القويه الثابته اعملوا ال داود الروح بما
سخرنا لكم ما سخرنا وافضنا عليكم من نعم الكمالات ما افضنا شكرا باستعمال هذه النعم في طريق السلوك والتوجه الى وادي حضور
المعبود بالسداد في لا في تدبير المملكه الدنيويه واصلاح الكمالات البدنيه وقليل من عبادي الشكور الذي يعمل باستعمال النعم في طاعة الله

العمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء في مقام الشهاده لهم على موته الا دابة الارض اي ما اضعف الحيوانات به
في مقام الروح والتوجه الى الحق في حال السر الا تحركها الطبيعه الارضيه وقواها البدنيه الضعيفه العابد على النفس الحيوانيه التي
هي منساته اذ لا طريق لهم الى الوصول الى مقام السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور وراء اطوارهم الا بارتباط
اتصال الطبيعه البدنيه بالنفس المتصل به المعبر عنه بالقوى الطبيعيه لضعفها بالرياضه وانقطاع مدد القلب عنها حسد اي
لا يطلعون الا على حال الدابه التي تاكل المنساه بالاستيلاء عليها لان النفس الحيوانيه عند عروج القلب ضعفت وسقطت
فراها ولم يتبين لها الا القوى الطبيعيه الحاكمه عليها فلما خر في ضعفه الموسوم ودخل في الحضور والاشتغال بالحضره الالهيه
عن استعمالها في الاعمال واعمالها في الرياضات تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون غيب مقام السر بالاطلاع على المكاشفات لكانوا
مجردين وما لبثوا في العذاب المهين من الرياضات فان التي يمنعهم الحظوظ والمرادات ومقتضيات الطباع والاهواء بالمجاهدات
والاجبار على الاعمال المتعبه في السلوك والاقتصار بها على الحقوق لقد كان لسبا اصل مدينه البدن في مساكنهم في مقارهم ومحالهم والبرزخ
ايه داله لهم على صفات الله وافعاله جنتان جنة الصفات والمشاهدات عن يمينهم من جهة القلب والروح التي هي قوى الجنبين
واشرفهما وجنة الاثار والافعال عن شمالهم من جهه الصدر والنفس التي هي اضعف الجنبين واخسهما كلوا من رزق ربكم من
الجنتين كقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واشكروا له باستعمال النعم بما في الطاعات والسلوك فيه بالعوام بلده
طيبه باعتدال المزاج والصحه ورب غفور يستر هيات الرذايل وظلمات النفوس والطبايع بنور صفاته وافعاله لكم التمكن
من جهه الاستعداد والاسباب والالات والتوفيق بالامداد واضافات الانوار فاعرضوا عن القيام بالشكر في التوسل بها الى الله
بل عن الاكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعه والحسنه بالانهماك في اللذات والشهوات والانغماس في ظلمات الطبايع والهيات فارسلنا
عليهم سيل الطبيعه الحسيه اتيه سيحو دان سيول الطبايع العنصريه بسكر المزاج الذي سده بتفنن النفس التي هي ملكيتهم والعرم
الحرد وبدلناهم بجنتيهم جنتين من سوء الهيات المودية والصفات الخسيسه البهيميه والسبعيه والشيطانيه ذواتي اكل خمط
اي ثمره مره بشعه كقوله طلعها كانه رووس الشياطين وشيء من سدر قليل بالصفات الانسانيه قليل ذلك المقام جزيناهم
بكفرانهم النعم وهل نجازي ذلك الا الكفور الذي يستعمل نعمة الرحمن في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القوى التي باركنا
فيها من الحضره القلبيه والسريه والروحيه والالهيه التي باركنا فيها بالتجليات الافعاليه والصفاتيه والاسمائيه والذاتيه وانوار
المكاشفات والمشاهدات قرى ظاهره مقامات وسايل متناسبه متواصله كالصبر والتوكل والرضا وامثالها وقدرنا فيها
السير في الله مرسا ونحل ابات كف في الترقي من مقام وسهل في مقام سيروا في منازل النفوس ليالي وفي مقامات القلوب وموا
امنا امنين من السواطع الشيطانيه وغلبات الصفات النفسانيه بقوه اليقين والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فقالوا
بلسان الحال والتوجه الى الجهه السفليه المبعده عن الحضره القدسيه والميل الى المهاوي البدنيه والتشبه في الهامه الطبيعيه والمهالك
الشيطانيه ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم بالاحتجاب وبعض نور القوى المباركه بظلمات البرازخ المحوبه فجعلناهم
احاديث لا اسامره يتحاكى بها الناس في الاهلاك والاعتبار وفرقناهم بالغرق والتفرق ولقد صدق عليهم على الناس البليظه
في قوله لا ضلنهم ولا غوينهم ولامرنهم فليغيرن خلق الله وامثال ذلك والقوى المستثنون هم المخلصون وما كان له عليهم

من سلطان اى ما سلطناه عليهم الا لظهور علمنا فى مظاهر العلماء والحجب الحاصلين واستدعائهم عن المحجوبين المرتابين
فان المستعد الموفق الصافى القلب يتبع علمه من يمكن الاستعداد ويتحرز من قبله عند وسوسة الشيطان فيرجمه بمصابيح
الحجج النيرة ويطرده بالتعوذ بالله عند ظهور مقدمة المعونة بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بظلمات النفوس
وتابعت بجهلاتهم مكايد الشياطين فاحوال القيامة الكبرى من الجمع والفصل والتمييز بين المحق والمبطل ومنا ولاية الطالبين
كلها تظهر عند ظهور المهدى عليه السلام

سورة الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة عبر عن جهات تاثيراتها الكائنة فى ملكوت السماوات والارض بالاجنحة جعلها الله رسلا
مرسلة الى الانبياء بالوحى والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الاشخاص الانسانية وساير الاشياء بتصريف الامور وتدبيرها
فما يصل به تاثيرها الى ما تؤثر فيه فهو جناح فكل جهة تاثير جناح مثلا ان العاقلين العلمية والنظرية جناحان للعقل الانسانى
والملائكة والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة اجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والنامية والمولدة والمصورة اربعة اجنحة
للنفس النباتية ولا ينحصر اجنحتها فى هذا العدد بل لها بحسب تنوعات تاثيراتها اجنحة ولهذا حكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه راى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح والى كثرتها اشار بقوله تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء
من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اى العزة صفة من صفاته مخصوصة به من اراد صاحبها بالذات فى صفات علم
الله تعالى عن صفاته ثم على طريق التجريد ومحو الصفات بقوله اليه يصعد الكلم الطيب اى النفوس الصافية الطيبة عن خبائث
الطبايع الباقية على نور فطرتها الذاكرة لمشاهدة توحيدها والعمل الصالح بالتزكية والتحلية يرفعه اى يرفع ذلك الكلم الطيب
الى الحضرة دون غيره فتتصف بصفة العزة وساير الصفات الالهية تصعد الكلم المنفى من التوحيد الاصلى الفطرى الطيب
عن خبائث التوهمات والتخيلات والعمل الصالح يرفعه ترفعه دون غيره كما قال امير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون
بالعمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل اى سلم الصعود الى الحضرة الالهية هو العلم والعمل لا يمكن الترقى الا بهما ولا
يمكن التوحيد الذى هو الاصل فى الاتصاف فيعززه وساير صفاته الا بالاتصاف بتصاد الافعال بترك الافعال النفسانية التى
هى مصادرها صفات النفس بالزهد والتوكل فلم يحجز عن صفاتها بالعبادة فالعمل لم يحصل استعداد الاتصاف بصفاته
تعالى فكان العلم المتقى الذى هو التوحيد بمثابة عصا رقى السلم والعمل بمثابة الدرجات فى الترقى والذين يمكرون السيات يظهر
صفات النفوس وانكارها عليهم عذاب من هيئات الاعمال السيئة المودية شديد انما يخشى الله من عباده العلماء اى ما
يخشى الله الا العلماء العرفاء وذلك لان الخشية ليست هى خوف العقاب بل هيئة فى القلب تحدث عند تصور وصف
العظمة وحضوره لها فمن لم يتصور عظمته لم يمكنه خشيته ومن تجلى الله له بعظمته خشيه حق خشيته ومن الحصول الذوقى
الحاصل للعالم العارف وبينا التجلى اثابت للعالم العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا يحصى بحسب مراتب العلم والعرفان
ان الله عزيز غالب على كل شىء بعظمته غفور ستر صفة تعظم النفس وهيئة تكبرها بنور تجلى عزته ان الذين يتلون كتاب
الله الذى اعطاهم فى بدو الفطرة من العقل القرآنى باظهاره وابرازه لتصيره فرقانا واقاموا صلوة الحضور القلبى عند
ظهور العلم الفطرى وانفقوا مما رزقناهم من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم سرا بالتجرد عن الصفات وعلانية

ترك الافعال يرجون فى مقام القلب بالتزكية والتحلية تجارة لن تبور باستبدال افعال الحق وصفاته بافعالهم وصفاتهم
ليوفيهم اجورهم فى جنات النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا ويزيدهم من فضله فى جنات الروح مشاهدات
وجهه فى التجليات انه غفور ستر لهم ذنوب افعالهم وصفاتهم شكور شكر سعيهم بالابدال من افعاله وصفاته والذى
اوحينا اليك من الكتاب القرآنى المطلق هو الحق الثابت المطلق الذى لا مزيد عليه ولا نقص فيه مصدقا لما بين يديه لكونه
مشتملا عليها حاويا لما فيها ان الله بعباده لخبير بصير يعلم احوال استعدادهم بصير باعمالهم يعطيهم الكمال على حسب
الاستعداد بقدر الاستحقاق بالاعمال ثم اورثنا بك هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا المحمديين المخصوصين
من عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى ساير الامم لانهم لا يورثونه ولا يصلون اليه الا بك وبواسطتك
لانك المعطى اياهم الاستعداد فتنسبهم الى ساير الامم نسبتك الى ساير الانبياء فمنهم ظالم لنفسه ينقص حق استعداده
ويبعده عن حق وجد الى النقل وخيانته فى الامانة المودعة عنده بحطها واساكها والاستباع عن الالتهاك فى اللذات
البدنية والشهوات النفسانية ومنهم مقتصد يسلك طريق العمل ويختار الصالحات من الاعمال الحسنات ويكتسب
الفضائل والكمالات فى مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التى هى تجليات الصفات الى الفناء فى الذات باذن الله
بتيسيره وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن من الجنات الثلث يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
الاخلاق والفضائل والاحوال والمواهب المصوغة بالاعمال من ذهب العلوم الروحانية ولؤلؤ المعارف والحقائق
الكشفية الذوقية ولباسهم فيها حرير الصفات الالهية وقالوا بالسنة احوالهم والفاظهم عند اتصافهم بجميع الصفات
الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن اللازم لفوات الكمالات الممكنة بحسب الاستعدادات بجنته
لنا اياها فى هذا الوجود الحقانى ان ربنا لغفور ستر عنا ذنوب وجوداتنا وانانياتنا وصفاتنا وافعالنا شكور جزانا ما
منه باوفى وابقى مما استحقه لسعينا الذى احلنا دار المقامة الدائمة التى لا انتقال منها بوجه فى هذا الوجود الموهوب
عطاية الصرف وفضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعى والانتقال ولا لغوب بالسير والارتحال والذين كفروا المحجوبون
منك بالانكار الذين لا يتلون الكتاب ولا يرثونه لبعدهم عنك فى الصفة فلا تقارب ولا تواصل بينك وبينهم لهم نار جهنم
الطبيعة يعذبون فيها بانواع الحرمان والالام دائما لا يقضى عليهم فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها فيتنفسوا

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بالصفى الدال على كمال استعداده كما
ذكر فى طه والقرآن الحكيم الذى هو كماله التام اللائق باستعداده على انه بسبب هذه الامور لمن المرسلين على طريق التوحيد
الموصوف بالاستقامة وكان فى اشارته الى اسمه الوافى وس الى اسمه السلام اى بالذى وفى سلامة فطرتك
السالمة عن النقص فى الازل عما اكتسب النشأة والعادة وبالسلم الذى هو عينها واصلها وبالقرآن الحكيم الذى هو
صورة كمالها الجامع لجميع الكمالات المشتمل على جميع الحكم انك بسبب هذه الثلثة لمن المرسلين تنزيل العزيز الرحيم اى
القرآن الشامل للحكمة الذى هو صورة كمال استعدادك تنزيل باظهاره مفصلا من مكمن الجمع على مظهرك لكونه فرقانا من
العزيز الغالب الذى غلب على انانيتك وصفات نشأتك وقهرها بقوته لئلا تظهر ويمنع ظهور القرآن المكنون فى غيبك

من الكتب الالهية

على مظهر فلك وصيرورته وقرنا بالرحيم الذي اظهره عليك بتجليات صفاته الكمالية باسرها لسنه ويا بلغوا الى كمال
استعدادهم مالم يبلغ اباوهم فما اتاهم بما اتاهم به فهم غافلون عما اوتي اليهم من الاستعداد البالغ حدا لم يبلغه
استعداد احد من الامم السابقة كما قال الذين اصطفينا من عبادنا ولقد فضلنا النوع على اكثرهم في امتعنا ، انا بنوا نعمه
اشقيا فهم لا يومنون لانه اذا فوتت الاستعدادات عند ظهور ترك هذه الاشيا في الشر كما هي في السعدا في الخير انا جعلنا
في اعناقهم اغلالا من قيود الطبيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية فهي الى الاذقان بمنع روسهم من الانطاطو بسبيل اذ
عنت الاعناق التي هي مفاصل بضروبات الروس واطنت المفاصل حتى جاوزت اعاليها وبلغت حد الروس من فوق فهم
قلم تبق لهم نصيب في القبول ولا تأثر بالانفعال والميل الى الركوع والسجود للانقياد والفنا ، فان الكمالات الانسانية انما
لا تحصل الا بالتذلل والانقياد فهم مقمحون ممنوعون عن قبولها بامالة الروس وجعلنا من بين ايديهم من الجهة الظاهرة
سدا من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب منعهم من النظر الى فوق لنشاة فما البقا واللحوق بعالم الانوار
الباقية ومن خلفهم من الجهة البدنية سدا من حجاب الطبيعة الجسمانية ولذا نعى المائلة لا نشاتهم الاوامر والنواهي فمنعهم من
العمل الصالح الذي يعدهم لقبول الخير والصفات الجلالية فاسدلهم طرق العلم والعمل فهم واقفون مع اصنام الابدان كالحمار
يحمل اسفارا لا يستعدون ولا يتأخرون وغشيناهم بالانغماس في الغواشي الهيولانية والانغمار في الملابس الجسمانية فهم
لا يبصرون لكثافة الحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذا لم يبصروا لم يتأثروا فالانذار بالنسبة اليهم سواء انما تنذر وعدم
ونعم الانذار وينجح في من اتبع الذكر لنوريته استعداده وصفائه فتأثيره وخشي الرحمن بالغيب باقي استعداده من التوحيد الفطري
والمعرفة الاصلية فتذكر وخشي الرحمن بتصوره عظمته مع غيبته عن التجلي فتبعه بالسلوك لمعرفته ما هو غائب عنه ويرى
ما استصفاه بنوره فبشره بمغفرة عظيمة من ستر ذنوب حجب افعاله وصفاته وذاته واجر كريم من جنات افعال الحق وصفاته
وذاته واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الى اخر المثل يمكن ان يأول اصحاب القرية باهل مدينة البدن والرسل الثلاثة بالروح
والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنان اولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم وتخالفهم اياهما في النور والظلمة فعززنا
بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها ويقربها الى ما تدعو اليه القلب والروح فيؤثر فيهم وتشاؤمهم بهم
تنفرهم عنهم لحملهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ ورجمهم اياهم دفعهم بالدواعي الطبيعية
والمطالب البدنية وتعذيبهم اياهم استيلاؤهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء
من اقصى المدينة اي من ابعد مكان منها هو العشق المنبعث من اعلى وارفع موضع منها بعد ظهور العقل وقطعه لاثباته
دين التوحيد والدعوة الى الحبيب الاول ويصدق الرسل يسعى بسرعة حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل
في التوحيد ويقول مالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان نجارا ينحت في بدايته اصنام مظاهر الصفات
من الصور ولا صحابه يحبهما عن جمال الذات وهو المامور بنحت لجنة الذات فابلا بالتي في الحجب فغى سغلي وحالي
يعلمون بما غفر لي ربي ذنب عبادة اصنام مظاهر الصفات ومحوها وجعلني من المكرمين لغاية قربي من الحضرة الاحدية
وفي الحديث ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس فلعل ذلك لاحتوائها المشهود لصاحب يس بتمامه

وفيه سر نبوته وقال النبي سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومومن ال فرعون واية
لهم الليل اي ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار نور شمس الروح في التلوين فاذاهم مظلمون والشمس الروح تجري لمستقر
لها وهو مقام الخفي نهاية سير الروح ذلك تقدير العزيز المنيع من ان يصل الى حضرة احديته شيء الغالب على الكل بالفناء
والمقصود العليم الذي يعلم حد كمال كل سيار ونهاية سيره وقمر القلب قدرناه اي قدرنا سيره في سيره منازل من الخوف
والرجاء والصبر والشكر وساير المقامات كالتوكل والرضا حتى عاد ضعيفا في الروح في مقام السر كالعرجون القديم
الروح وهو معرفة استمداده منه واستضاءته وتوجهه الذي يلي الرضا من تمام فنائه فيه واحتجابه لنورانيته عن النفس والقوى
وكونه بدرا انما يكون في موضع الصدر في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر في سيره فيكون لا كمالا
الصدرية من الاحاطة باحوال العالمين والتجلي بالاخلاق والاوصاف ولا الليل سابق النهار بادراكه القمر الشمس
ومحو ليل ظلمة النفس نهار نور القلب لان الشمس اذا ارتقى الى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدركه ويكون
النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلمة لها فلم يسبق ظلمتها نوره بل يأتلفا معا ان القلب ونوره في مقام الروح فلم يسبقه
على تقدير بقائها وكل في فلك اي عداد ومحل السير معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حده المعين يسبحون يسيرون
الى الرجع الله سيرهما في حد وخسف القمر بها واطلع الشمس من مغربها فتقوم الساعة واية لهم انا حملنا ذرياتهم في
الفلك المشحون الذي هو سفينة نوح فيه سر خفا من اسرار الساعة حيث لم يذكر اباءهم اي الكبرى الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين
هم كانوا في اصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله سفينة نوح وهي السفينة المحدثة ما يركبون
اتقوا ما بين ايديكم من اهوال القيامة الكبرى وما خلفكم من اهوال القيامة الصغرى فان الاولى تاتي من جهة الحق والثانية
اي انتباههم واحاطة حاصلة لاصحاب القوى
تاتي من جهة النفس بالفنا في الله في الاولى وبالتجرد عن الهيئات البدنية في الثانية والنجاة منها والصفات البشرية
على التعدد الاولى بوقوع مقدماتها وارجاع القوى كلها ردفها عن شهواتها وعلى الثانية بوقوعها وانشاء هيئاتهم دفعة وفرق
اشتداد القوى في محالها والاحداث الابدان التي هي مراقدهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل من انوار التجليات ومشاهدة هيئات
الصفات متلذذون هم وازواجهم المواقعة لهم في التوجه في ظلال من انوار الصفات على الارائك المقامات والدرجات
متكئون لهم فيها فاكهة من انواع المدركات واصناف الواردات والمكاشفات ولهم ما يدعون من المشاهدات و
هي سلام اعني قولا بافاضة الكمالات وتبريتهم بها من وجوه النقص التي تبعث منها دواعي الخيبات صادرا من رب
رحيم بهم بعث المتمهات والعهد عهد الازل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة لامتثال
دواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال الضحاك في فمسخناهم ان لكل كافر بيتا من النار يكون فيه لا يرى
ولا يرى وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الافواه وتكليم الايدي وشهادة الارجل تغير صورهم وحبس السنتهم عن
النطق وتصوير ايديهم وارجلهم على صورة تدل بهيئاتها واشكالها على اعمالها ونطق بالسنة احوالها على ملكاتها التي
هيئات صفاتها انما امره عند تعلق ارادته بتكوين شيء ترتب كونه على تعلق الارادة به دفعة معا بلا تخلل زمان فسبحان
الذي منزه عن العجز والتشبيه بالاجسام والجسمانيات في كونه وكونها صفاتها ذاتيه الذي بحث قدرته وفي تصرفه قبضته

ملكوت كل شيء من النفوس والقوى المدبرة لله فاليه ترجعون بالفناء فيه والانتهاء اليه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الصافات

والصافات صفا اقسم بنفوس السالكين في سبيله طريق التوحيد الصافات في مقاماتهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم صفا واحدا في التوجه اليه فالزاجرات دواعي الشياطين ونوازع الشهوات النفسانية في الاحايين زجرا بالاوراد والاذكار والبراهين فالتاليات ذكرا على انواع الاذكار بحسب احوالهم باللسان او القلب او السر او الروح كما ذكر غير مرة على وحدانية معبودهم لتثبيتهم في التوحيد عن الزيغ والانحراف بالالتفات الى الغير رب سموات الغيوب السبع التي هم سائرون فيها وارض البدن وما بينهما ورب مشارق تجليات الانوار الصفاتية وصفه بالوحدانية الذاتية في اطوار الربوبية الكاشفة عن وجوه التجليات بتعدد الاسماء ليحفظوا عند تعدد تجليات الصفات وترتب المقامات من الاحتجاب بالكثرة انا زينا السماء الدنيا اي العقل الذي هو اول السموات الروحانية بالنسبة الى القلب بزينة الكواكب الحجج والبراهين كقوله بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وحفظا اي حفظناها حفظا من كل شيطان من شياطين الاوهام والقوى التخيلية عند اتصالها الى العقل بتركيب الموهومات والمخيلات في المغالطات والتشكيكات مارد خارج عن طاعة الحق لا يسمعون الى الملأ الاعلى من الروحانيات والملكوت السماوية ويقذفون بشهب الحجج من كل جانب من جميع الجهات السماوية اعني اي جهة من وجوه المغالطة والتخييل يركبون القياس ويروجون به يقذفون بما يبطله دحورا للدحر والطرد اي مدحورين مطرودين ولهم عذاب واصب دائم بالرياضات وانواع الزجر في المجاهدات الا من خطف الخطفة في الاستراق من كلام يقع عليه وفهم الحق بصورته لتزيين استناده الى كلام ملكية فاتبعه شهاب ثاقب من برهان نير عقلي واشراق نوري فيدفعه ابطالها وطرد الحق من الصورة التي اوهمها الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع اي لكن عباد الله المخصوصين لفرط عنايته بهم الذين اخلصهم الله عن شوب الغيرية والانانية والبقية واستخلصهم لنفسه بفناء الانية والاثنينية اولئك لهم رزق معلوم لله دون غيره وهو معلومات الله الموهوبة لقلوبهم المعدة لارواحهم فواكه يلتذ غاية الالتذاذ اذ الفاكهة ما يلتذ به اي يلتذون في مكاشفاتهم بما يحضرهم من معلوماته تعالى وهم مكرمون في مقعد صدق عند مليك مقتدر في جنات الثلث شهود تقرب الحق في حضرته غاية الاكرام والتنعم على سرر مراتب ودرجات متقابلين في الصف الاول متساوين لا يحجب بعضهم عن بعض ولا يتفاضلون في المقاعد يطاف عليهم بكاس من خمر العشق معين مكشوف لاهل العيان اذ دناه المعاينة فكيف لا يعاين منها وتزيينه من عين الاحدية الكافورية لا شوب فيها ولا مزج من التعينات لذة للشاربين لا فيها غول نقصان العقل لانهم اهل صحو اخلصهم الله عن الشوب والحجاب فلا سكر لهم ولا هم عنها ينزفون بذهاب العقول والا لم يكونوا اهل الجنات الثلث في مقام البقاء وعندهم قاصرات الطرف من اهل الجبروت والملكوت والنفوس المجردة الواقفات تحت عرايسهم في مقام تجليات الصفات وسرادقات الجلال فقصرن الى مشاهدتهم متحجبات بالجمال لحفظ حضرات القدس وحضرات الاسماء عين لان ذواتها كلهم عيون لا عيون [illegible] عنهم لفرط محبتهم وعشقهم لهم لانهم هم المعشوقون كانهن بيض مكنون في الاداء [illegible] في خدور القدس [illegible] من مواد الرجس يتساءلون يتحادثون [illegible] اهل الجنة والنار ومذاكرة احوال السعداء والاشقياء مطلعين على [illegible] ومقام

فيه من الثواب والعقاب كما ذكر في وصف اهل الاعراف انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وهي شجرة النفس الخبيثة المحجوبة النابتة في قعر جهنم الطبيعة المتشعبة اغصانها في مهاوي الشجرة الخبيثة ثمرتها من الرذائل والخبائث كانها من غاية القبح والتشوه والخبث والتنفر رؤوس الشياطين اي مباديها الدواعي المهلكة والنوازع المردية الباعثة على الافعال القبيحة والاعمال السيئة فتلك اصول الشيطنة ومبادي الشرور المفسدة فكانت رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها يشبعون منها ويستمدون ويتقوون بها فان الاشرار غذاؤهم من الشرور لا يلتذون الا بها فمالئون منها البطون بالهيئات الفاسدة والصفات المظلمة كالمبتلى غضبا وحقدا وحسدا وفي نتائجها ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم الاهواء الطبيعية والمياه السيئة الردية ومحبات الامور السفلية وفضول الشهوات الموبقة التي تكسر بعض غلة الاشرار ثم ان مرجعهم لالى الجحيم لغلبة الحرص والشره والشهوة والحقد والبغض والطمع وامثالها واستيلاء دواعيها مع امتناع حصول مباغيها ويمكن تطبيق قصة ابرهيم عليه الصلوة والسلام على حال الروح السالك من الكمال اذ جاء ربه بقلب سليم في الازل والوصلة الثابتة في العهد الاول بقلب باق على الفطرة واستعداد صاف سليم عن النقايص والآفات محافظ على عهد التوحيد الفطري ينكر على المحتجبين بالكثرة عن الوحدة فنظر نظرة في نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والحجج والبراهين النظرية مدرك بالاستبصار والاستدلال سقمه من جهة الاعراض النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فاعرض عنه قومه البدنيون المدبرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم في تعبد الاكوان وطاعة الشيطان الى عبدتهم واجتماعهم على اللذات والشهوات التي تعبد وتميل اليها كل وقت فراغ اي فاقبل عليها حال غفلتهم على كسر اصنامهم بالتوحيد والذكر الحقيقي يضربهم ضربا باليمين العقل فرجعوا اليه غالبين متسولين عن حقيقة ساعين في تخريب قالبه فالقوه في نار الرحم فجعلها الله عليه بردا وسلاما اي روحا وسلامة من الآفات لبقاء صفاء استعداده ووفاء فطرته وبنى عليه بنيان الجسد وجعل الله اعداءه من النفس الامارة والقوى البدنية الملقية اياه في النار من الاسفلين لتكامل استعداده فتوجه اليه بالسلوك وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ودعا ربه بلسان الاستعداد الكامل الاصلي ان يهب له ولد القلب الصالح فبشره به ووهبه فلما بلغ معه السعي بالسلوك في طريق الكمالات الخلقية والفضائل النفسانية اوحى اليه ان يذبحه بالفناء في التوحيد والتسليم لوجه الحق بالتجرد عن الصفات الكمالية فاخبره بذلك انقادا واسلما وجههما لله بالفناء في ذاته عن صفاته فقد تله على جبينه اي العقل الفعال بذبح النفس الشريفة السمينة بالعلوم العظيمة والاخلاق وكمالات الفضائل فوجب بالفناء فيه وانجى اسمعيل القلب بالبقاء والفداء الموهوب المعدي من جهة الله وتركنا الله عليه السلام في العالمين المخلصين عن نسيانه لاصداهم ببيعته واقتدائهم بامامته وهدايته وان يونس القلب لمن المرسلين الى اهل [illegible] المحجوبين بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان اذ ابق الى الفلك البدن المشحون بالقوى البدنية وكمالاتها [illegible] المادي في بحر الهيولى فساهم اي قارع معهم في حظوظ البدنية واخذ [illegible] بالاتحاد العقلية فكان من المدحضين [illegible] المرتفعي الدرجة الروحانية الشريفة لانهم يدنيون لاهل الجبروت السفلة وهم اهل القدس المجرد من سكان الحضرة الالهية الانقى من سيده الحسنة الملقى به الى التهلكة فالتقمه حوت الرحم [illegible] بالنطفة وهو مليم [illegible] للملكوت

البنية الموجبة لوقوعه في تلك البلية فلولا انه كان من المسبحين للمنزهين لربه بالتعري عن جلابيب البدن والتجرد
للبث في بطنه كانز القوى الطبيعية المنغمسة في بطون حيتان الصور التي عجبه الجهاد به من الطبائع الهيولانية
الى يوم يبعثون اي يوم بعثنا المجردون عن مراقد ابدانهم مع بقايه في مرقده كابن الغافلين او يوم بعث بعد فناء
البدن يوم في القيامة الصغرى فنبذناه بالعراء اي بالفضاء من عرصة الدنيا بالولادة وهو سقيم ضعيف ممنو باعراض
المادية واللواحق الطبيعية وانبتنا عليه شجرة من يقطين من النفس التي لا تقوم على ساق وتنبسط على وجه الارض
يستظل عليه باوراقها من الغواشي البدنية ويعيش في النعاسين الظاهرة اذ قد ضعف بدنه في بطن الحوت وصار كطفل
ساعة يولد وارسلناه عند الكمال الى ماية الف او يزيدون

سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم

ص اقسم بالصورة المحمدية والكمال التام المذكور بالشرف والشهرة بانه اتم الكمالات وهو العقل القراني الجامع لجميع
الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصورة الشريفة كما روي عن ابن عباس ص جبل بمكة كان عليه
عرش الرحمن على ما دل عليه قوله في عزة وشقاق وحذف جواب القسم في مثل ذلك غير عزيز وهو انه لحق معجز ان
تبع ومعتبر لو تمثل بخصوص وقد بل الذين حجبوا عن الحق بانانيتهم وضادوه في استكبار وعناد وخلاف
لظهور انفسهم بباطلها في مقابلة الحق ويظهرها واصبر على ما يقولون سفاهة دم على استقامتك في التوحيد و
عارض اذاهم بالصبر في التمكين ولا تظهر نفسك في مقابلة اذاهم بالتلوين فانك قائم بالله متحقق بالحق فلا تتحرك
الا به واذكر حال اخيك عبدنا المخصوص بعنايتنا القديمة داود ذا الايد القوة والتمكين والاصطلاع على الدين
كيف تلقى مقام استقامته في التلوين فلا تكن حاله تظهر النفس حالة ثم وصف في حال داود عليه السلام وكماله
بقوله انه اواب رجاع الى الحق عن صفاته وانقاد بالعبادة فيه انا سخرنا جبال الاعضاء معه يسبحن بالانقياد والتمرن
في الطاعة اوقات العبادة وقت عشي الاستعداد واحتجاب نور شمس الروح بظهور النفس واشراق التجلي
وسلطان نور شمس الروح على النفس لا سفاو حاله في العبادة بالتنزه والتجرد في الوقتين لكمال تمرين نفسه
وبدنه في الطاعة والطير القوى باجمعها محشورة مجموعة منا لديه العدالة والانخراط في سلك الوحدة في سيرها
المخصوصة بكل واحد منها كل له اواب رجاع لتسبيحه بتسبيحه وشددنا ملكه قويناه بالتائيد وابتناء الغنى
والهيبة واعطاء العز والقدرة لاسلاف نفسه بانوار تجليات العظمة والكبرياء والعزة وانتصار نصبنا
انا هو ه فهابه كل احد وتخوفه بعض سلطنته وسحله واتيناه الحكمة لاتصافه بعلمها وفصل الخطاب والفصاحة
المبينة للاحكام اي الحكمة النظرية والعملية والمعرفة والشريعة وفصل الخطاب هو المفصل المبين من الكلام المتعلق بالاحكام
ثم بين تلوينه وظهور نفسه في فتنته ونسبه الحق بالعتاب على خطيئته وتاديبه اياه وتداركه بتوبته بقوله وهل اتيك نبؤا
الخصم اذ تسوروا المحراب وظن اي حسن داود انما ابتليناه بامراه اوريا فاستغفر ربه بالنصل عن ذنبه بالاعتذار
والالتجاء اليه في المجاهدة وكسر النفس وقمعها بالمخالفة ومحو صفات النفس كلها فانيا في صفات الحق وانابالحالة
بالفناء فغفرنا له ذلك التلوين بستر صفاته بنور صفاتنا وان له عندنا لزلفى بالوجود الحقاني الموهوب حال البقاء

بعد الفناء وحسن مآب بالاتصاف حينئذ بصفاتنا بلا انيته يحصن بنا ويحكم باحكامنا في محل الخلافة الالهية كما قال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق لا بنفسك لتكون عدلا لا جائرا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فهو رضا الاجنب
فيضلك عن سبيل الحق بحجبك الشيطان وما خلقنا السماء والارض وما بينهما خلقا باطلا لا حق فيها بل حقا محتجبا بصورها لا وجود لها الا بها
فيكون باطلا محضا ذلك ظن المحجوبين عن الحق بظاهر الكون فويل لهم من نار الحرمان والاحتجاب والتقلب في نيران الطبيعة
الاثارية باشد العذاب بل نجعل الذين امنوا بشهود جماله في مظاهر الاكوان وعملوا الصالحات من الاعمال المقصودة بذاتها المتعلقة
باصلاح العالم الصادرة عن اسمائه كالمفسدين المحجوبين الغالين بانفسهم وصفاتهم الاعمال البهيمية والسبعية والشيطانية في
ارض الطبيعة ام نجعل المتقين المجردين عن صفاتهم كالفجار الملابسين للغواشي النفسانية والشيطانية في اعمالهم ليدبروا
اياته بالنظر العقلي يا داموا في مقام النفس فيجعلوا اغراضهم في متابعة صفاته وليتذكر اولوا الالباب العهد الاول بالتوحيد الفطري
عند التجرد او لوا العقول المجردة الصافية عن قشر الخلقة ثم ذكر تلوين سليمان وابتلاءه تاكيدا للتنبيه وتقوية في استقامته و
تمكينه نعم العبد لصلاحيته استعداده لكمال النوع الانساني وحصول مقام النبوة انه اواب رجاع الى الله بالتجريد اذ عرض عليه بالعشي
وقت غروب شمس الروح في الافق الجسماني بميل البدن الى النفس وظهور ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات
واستحسانها كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخيل المسومة والانعام والحرث فان الميل الى زخارف الدنيوية
والمشتهيات الحسية وهي اللذات الطبيعية والاجرام السفلية توجب اعراض النفس عن الجهة العلوية واحتجاب القلب عن
الحضرة الالهية الصافنات الجياد التي استعرضها واعجب بهواه اليها واحبها فقال اني احببت حب الخير اي احببت بدلا حب المال
عن ذكر ربي شغلا به لحجبي اياه كما يحب المال ان يشتغل به ذاكرا لحياته فاستبدلت محبته بذكر ربي ومحبته فدحلت عنه حتى
توارت شمس الروح بحجاب النفس ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي اخذ يمسحها بسوقها واعناقها فيها
يعرف نعتها وضرب بعضها كسر الاصنام التي تعبدها بجراها وقطع السوق نقاو قراها ودفعا للحجاب الحائل بينه وبين الحق
واستغفارا في انابة اليه بالتجريد والترك ولقد فتنا سليمان ابتليناه مرة اخرى بما هو اشد من هذا التلوين وهو القاء الجسد
على كرسيه وقد اختلف في تفسيره على ثلثة اوجه احدها انه ولد ابن فهم الشياطين بقتله مخافة ان يسخرهم كما ابوه فعلم ذلك فكان
يغذوه في السحاب فما راعه الا ان القي على كرسيه ميتا فتنبه على خطائه في ان لم يتوكل فيه على ربه والثاني انه قال ذات يوم لا
لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل واحدة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن ولم تحمل
الا امراة واحدة جاءت بشق رجل فعلى هذين الوجهين يكون ابتلاءه بحب الولد وظهور النفس بحب الماسوى والاهتمام بحفظه
وتربيته وصونه عن شياطين الاوهام والخيالات في سحاب العقل العملي وتغذيته بالحكم العملية واعتماده في ذلك على العقل و
المعقول واستحكام امله لكماله دون تفويض امره فيه الى الله والتوكل في بابه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على خطائه في شدة حب الغير
علة امله فاما تظهور النفس في الافراح والتمني وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستسلام بالارادة والتعلق وبالتدبير
عن التقدير والتعامي عن الحق بغلبة صفات النفس فابتلاه الله بالمعلول البعيد عن المراد المقصود في نفسه وقوته
فاناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التلوين بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه

عن اصيدون مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشأن واصاب بنتا له اسمها جرادة من احسن الناس وجها
فاصطفاها لنفسه بعد ان اسلمت واحبها وقد اشتد حزنها على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها صورة ابيها فكستها مثل كسوته
وكانت تغدو اليها وتروح مع ولايدها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فاخبر اصف سليمن بذلك فكسر الصورة وعاقب المراة
ثم خرج وحده الى فلاة وفرش الرماد فجلس عليه تائبا الى الله متضرعا وكانت له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل للطهارة
او لاصابة امراة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما واتاها الشيطان صاحب البحر اسمه الصخر على صورة
سليمن فقال يا امينة خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمن وغير سليمن عن هيئته فاتى امينة لطلب الخاتم فانكرته وطردته فعرف
ان الخطيئة قد ادركته واخذ يدور على البيوت يتكفف واذا قال انا سليمن حثوا عليه التراب وسبوه ثم عمد الى السماكين ينقل لهم
السمك فيعطونه كل يوم سمكتين فمكث على ذلك اربعين صباحا ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة ووقعت السمكة في يد سليمن فبقر بطنها فاذا هو
بالخاتم فتختم به وخر ساجدا ورجع اليه ملكه وجاب صخرة لصخر فجعله فيها وقذفه في البحر فان صحت الحكاية فمطابقتها للتأويل
كان قد اشتد تمرنه وابتلى بما ابتلى به داود ولوط وآدم عليهم السلم والحكاية من موضوعات حكماء الهند وعظمائهم
كانوا يضعون الحكايات في تمثيلاتهم من حكايات ابسال وسلامان وامثالها تأويلا وبالجملة والله اعلم بصحتها ووضعها ان
سليمن قصد مدينة صيدون البدن جزيرة في بحر الهيولى وقتل ملكها النفس الامارة العظيم الشأن بظاهر الطغيان بالمجاهدة
في سبيل الله واصاب بنتا له اسمها جرادة وهي القوة المتخيلة الطيارة كالجرادة بتجرد انتجار الاجسام والاشباح كلها بنزع صورها
عن موادها مكسوة بلباس اشباحها جذبه وهي من احسن الناس صورة في بزتها وشبه بلطافتها وما تخيله من هيأتها واسلمت
على يده اي انقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم فصارت متفكرة فاصطفاها لنفسه واحبها لتوقف حصول كمالاته عليها و
حزنها على ابيها ميلها الى النفس بطبعها وتأسيها على زمان حظوظها وامره للشياطين بتمثيل صورة ابيها وكسوتها مثل كسوته
هو اشارة الى تمثيل تلوينه واستيلائه بالميل الى النفس واغتراره بكماله واستيعاله بحظوظ النفس قليلا وانه كما قال امير المؤمنين
عليه السلم نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان بتسخير القوة الوهمية في اعادة النفس الى هيئتها الاولى وان لم
تكن على هيئتها الاولى وحقيقتها من الهوى لكونه محجوبا عن الاحتجاب متنابها في العبادة وسجود جرادة وولايدها كعادتهن
في ملكه تعبد المفكرة وساير القوى البدنية لشرك الاعتقادات والمراعاة والطلب واتصال الحظوظ اليها كعادتهن في الجاهلية الاولى
واخبار اصف سليمن بذلك تنبيه العقل القلب على الوثنية عند تقريب موته وكسر الصورة وعقاب المراة تدارك وتوبة عن خاطره ويصله
عن ذنبه متضرعا الى الله وكسره للنفس بالرياضة وخروجه وحده الى الفلاة تجرده عن البدن عند سقوطه وفرش الرماد
وجلوسه فيه تغير المزاج وتبدد الاخلاط مع بقاء العلاقة البدنية وام الولد المسماة امينة هي الطبيعة البدنية ام اولاد القوى النفسانية
التي تضع هو خاتمه عندها وقت الاشتغال بالامور الطبيعية والضروريات البدنية كالدخول في الخلوة واصابة المراة وامانتها
وهي امينة على حفظه وكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والصوري على البدن والشيطان الذي جاء واخذ منها
الخاتم هو الطبيعة العنصرية الارضية صاحب بحر الهيولى الكثيفة سمي صخرا لبعده الى الثقل وملازمته كالحجر الثقيل وتختمه بتلبيسه بالقشرة
الجسمية وجلوسه على كرسي سليمان بمرتبته والله تعالى بدنه شيئا على وضعه وسرير سلطنته كما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا

وتغير سليمان عن هيئته بفناء الصفات الجسمانية والآثار الهيولانية من بقايا الصفات الساترة عليه بعد المفارقة البدنية وتغيره عن
الهيئة الفطرية والهيئة الاصلية واتيانه امينة لطلب الخاتم ميله الى البدن ومحبته له وشوقه اليه وانكارها اياه وطردها له عبارة
عن عدم قبول الطبيعة البدنية للحيوة لبطلان المزاج ودورانه على البيوت يتكفف ميله الى الحظوظ واللذات الجسمانية واحتياجها
بالشوق الى الصفات النفسانية وحثيهم التراب في وجهه وسبهم اياه عبارة عن حرمانه من تلك الحظوظ واللذات وفقدان اسباب
تلك الشهوات وقصده الى السماكين وخدمته لهم اشارة الى الميل الى غذاء الارحام للتعلق بالنطفة ومكثه اربعين يوما في خدمة السماكين
اشارة الى قوله عليه السلم في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا والاربعين مدة اتخاذ تربيتها وطيران الشيطان
سريان الطبيعة العنصرية في المركب والقاءه الخاتم في البحر تلاشي المركب البدني في بحر الهيولى واتباع السمكة اياه
جذب الرحم للمادة البدنية التي هي النطفة ووقوع السمكة في يد سليمان تعلقه بالرحم بها واستيلاؤه على الرحم بالاعتدال
والتصرف فيه وبقر بطنها واخذ الخاتم منها وتختمه به فتح الرحم واخراج البدن منه وتلبسه به وخروره ساجدا ورجوع ملكه
اليه حصوله لكماله بالانقياد لامر الله والبقاء فيه وحبسه للصخر في صخرة والقاءه اياه في البحر ابقاء الطبيعة الارضية على حالها
منطبعة محبوسة في باطن الجسم ملازمة للثقل والميل الى السفل في بحر الهيولى عند تجرد الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه غير قادر
على استيلاء اسبته واخذ الخاتم منها الى خشبة ثم اناب بعد الابتلاء والتجأ الى الله بالتجرد والتزكية قال رب اغفر لي ذنوب تعلقي
وصفاتي الساترة لنوري المظلمة المكدرة لصفائي نبوتك وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي كمالا خاصا باستعداد
نفسه هو بي لا ينبغي لغيري لاختصاصه بي وهو الغاية التي يمكن بلوغها اليها ان استحقاقه بجميع الاستعدادات كل ما سالت
من الكمالات كما قال تعالى واتيكم من كل ما سألتموه فسخرنا له الريح الهوى تجري بامره رخاء لينة طيعة منقادة لا تزعزع بالاستيلاء
والاستعصاء حيث قصد واراد والشياطين الجن الباطنة من القوى النفسانية كل بناء مقيد بالهندسة عاملي لاسس الحكم العلمية
وفق اعمال الشرائع العدلية وغواص في بحر العوالم القدسية والهيولانية مخرج لدرر المعاني الجليلة والجزئية والحكم النظرية والعملية
واخرين من القوى النفسانية والطبيعية مقرنين في اصفاد القيود الشرعية واغلال الرياضات العملية والاداب الظاهرة
من الغافل المتمردين في الاعمال والشاق والعصاة المفترسين في الاغلال هذا عطاؤنا المحض فامنن او امسك اي اطلق او امسك
واتصرف في الحل والعقد والعطاء والمنع عند الكمال التام والعطاء الصرف اي الوجود الموهوب حال البقاء بعد الفناء كما ثبت
بغير حساب عليك فانك قائم بنا مختار باختيارنا متحقق بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله وان له عندنا لزلفى وحسن مآب و
اذكر عبدنا ايوب كما ابتلاه اباه عند ظهور نفسه في التلوين باحتجابه بكرة ومالا فكما اضنته كما فر النفس الامارة في ظهورها
وتركبها اياها بالرياضة والمجاهدة لكون ماشية قواه الطبيعية في ناحيته او بعدم اغاثته لمظلوم العقل النظري والقوة
القدسية عند استعانته على اختلاف الروايات في اسباب ابتلائه الظاهرة في سبب ابتلائه ويمكن الجمع بين الكل بالمرض والزمانة
معه وضع ذلك ان القوى الطبيعية فيه واستيلاء وسقوطه على فراش البدن حتى لم يبق منه الا القلب واللسان اي الفطرة
والاستعداد الاصليان دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه بلسان الاضطرار والافتقار في مكمن الاستعداد اني مسني
الشيطان بنصب وعذاب اي استولى على الوهم بالوسوسة فالقيت نفسه في هذا المرض والعذاب من الاخلاق الردية

واحتجاب اركض برجلك اى اضرب نفوسك الى ارض البدن بمر العقل العملى المسمى صدرا ارضى بذلك تنبع عينا من
من الحكمة العلمية والنظرية هذا مغتسل اى العلم المركب للنفوس المطهرة من اوساخ الطبايع المبرءة من امراض الرذائل بارد و
روح وسلام وشراب من النظريات اى العلم المفيد للنفس النافع لمرض الجهل والرانه عن اثر يغتسل منها ويشرب منه ببرد
باذن الله ظاهرك وباطنك وتصح وتقوى ووهبنا له اهله قيل كان له سبعة ابناء وسبع بنات فانهدم عليهم البيت فى
الابتلاء فهلكوا فاحياهم الله عند كشف الضر واعاده اموال الكمالات عليه وهى اشارة الى القوى الروحانية والنفسانية الهالكة
فى التعويق واستيلاء الطبيعة البدنية او الفانية فى النوم الاعظم وخراب البدن واستكمال الابدان ايام صحة بنو منه الا
القلب ولسان الاستعداد الفطرى فاحياهم عند الانابة والرجوع الى حال الصحة والقوة وكشف ضر المرض والزمانة بالترتيب
والغسل من العين المذكورة ومثلهم معهم باكتساب الملكات الفاضلة والاخلاق الجميلة والصفات الجيدة حتى صارت القوى
الطبيعية والنفسانية ايضا روحانية او فى النشأة الثانية وحدوث القوى البدنية الفانية رحمة منا بافاضة الكمالات
التى سالها استعداده وذكرى وتذكرة لاولى الحقائق المجردة عن قشور المواد الجسمانية الذين فهموا بسمع القلب حتى
يعتبروا احوالهم بحاله ويتذكروا ما فى فطرتهم من العلوم وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قيل انه حلف فى مرضه ليضربن امراته مائة ان برأ
واختلف فى سبب حلفه فقيل ابطات ذاهبة فى حاجة وقيل اوهمها الشيطان ان تسجد له سجدة ليرد اموالهم الذاهبة
وقيل باعت ذوائبها برغيفين وكان يتعلق ايوب عند قيامه وقيل اشارت اليه بشرب الخمر فكلها اشارة الى النوب
المذكورة بطهور النفس بابطائها وتكاسلها فى الطاعات او طاعة شيطان الوهم واسنادها الى حظوظ او تركها ما يتعلق
به القلب فى قيامه من عون البدن والتجرد عن الهيات المسقطة المضجعة من العلوم النافعة والاعمال الفاضلة واستبدال الحظوظ
القليلة الخفيفة الدنية الوضع المتعلقة او الملاذ بها لاستجلاب حظ النفس او شرب خمر الهوى والميل الى ما يخالف العقل
وحلفه اشارة الى نذره المخالفات الشاقة والرياضات المتعبة والمجاهدات المولمة ونادى بحكم استعداده من جهة التجرد
والتزكية بالرياضة وعزيمته تاديب النفس بالاخلاق والاداب بالمخالفات المولمة عن حقوق العهد الاول وحكمنا والفطرة
واخذ الضغث وضربه به اشارة الى الرخصة والطريقة السهلة السمحة فى تعديل الاخلاق بالاقتصاد على الاوساط والاعتدالات
من الرياضات والمجاهدات لصفاء الاستعداد وشرف النفس ونجابة جوهرها دون الافراط فيها والاخذ بالعزايم الصعبة كما
قال عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا تحنث بتركها الى اديب بالكلية ونقص العزيمة فى طلب الكمال وترك الوفاء بالنذر
الفطرى انا وجدناه صابرا الى غايته وطلبه للكمال نعم العبد انه اواب رجاع الى الله بالتجرد والمحو والفنا
واذكر عبادنا المخصوصين من اهل الفناء اولى الايدى والابصار اى العمل والعلم النسبة الاول الى الايدى والثانى الى البصر والنظر
وهم ارباب الكمالات العلمية والنظرية انا اخلصناهم صفيناهم عن شوب صفات النفوس وكدورة الانانية وجعلناهم خالصين
بالمحبة الحقيقية ليس فيهم نصيب ولا يميلون الى الغير بالمحبة الخالصة لا الى انفسهم ولا الى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة
بهم اضحى ذكرى الدار الباقية والمقر الاصلى اى استخلصناهم لوجهنا بسبب تذكرهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس
مستقر فلا يلتفتون لهم الى الدنيا وظلالها اصلا وانهم عندنا اى فى الحضرة الواحدية لمن الذين اصطفيناهم لقربنا من بين

نوعهم الاخيار المرضيين عن شوائب الشر والنقص والعدم والحدثان هذا ذكر اى هذا باب مخصوص بذكر اشارة من
اهل الله المخصوصين بالعناية وان للمتقين المجردين عن صفات نفوسهم ودواعيها الواصلين الى بساط القرب والكرامة المطوبين
اليه فى جنة الروح بالمشاهدة لحسن ماب فى مقام القلب من جنة الصفات جنات عدن مفتحة لهم الابواب بالتجليات
متكئين فيها من طرف النصايب الخلفية والكمالات متكئين فيها على ارائك المقامات يدعون فيها بفاكهة كثيرة من المكاشفات اللذيذة
وشراب الحب الوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الارواح القدسية وما فى مراتبهم من النفوس الزكية والانبياء اتراب وهذا
فى الرتبة ليوم الحساب لو فتحنا لكم من الصفات الالهية على حساب ما لكم من الصفات البشرية ما له من نفاد لكونه غير متناهى
فلا ينقطع هذا باب فى وصف الجنة واهلها وان للذين طغوا حدودهم بصفات النفس وظهورها فادعوا التى تتلوه وكرها
باشتغالهم وتكبرهم لشر ماب الجحيم الطبيعية الانانية وبنيران الظلمات الهيولانية يصلونها لفقدان اللذات ووجدان الالام
هذا العذاب فليذوقوه حميم الهوى والجهل وغساق الجفاف الظلمانية والكدورات الجسمانية واخر عذاب اخر من نوعه او
نوع فات اخرين متعددة اصناف من العذاب فى الحرمان والخذلان هذا فوج من اتباعكم واشياعكم اهل طبايع السوء والرذائل
المختلفة مقتحم معكم فى مضايق المواد ومداخل الحرمان قال الطاغون بل لا مرحبا بهم لشدة عذابهم وكونهم فى الضيق والضنك و
استحقاق بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء المخابر قالوا اى الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم لتضاعف عذابكم وسوء حالكم انتم
قدمتموه لنا باضلالنا والتحريص على اعمالنا وهذه المقالة والقاوات فيها تكون بلسان الفعال وقد يكون بلسان الحال والرجال الذين
اتخذوهم سخريا هم الفقراء الموحدون والضعفاء المجردون المحقون عدوهم من الاشرار فى الدنيا لمخالفتهم اياهم فى الاعراض
عما سوى الله والتوجه الى خلاف مقاصدهم وترك عاداتهم ومطالبهم بل زاغت عنهم ابصارهم لكونهم محجوبين بالغواشى
البدنية والامور الطبيعية عن حقائقهم المجردة ودرجاتهم المقدسة لما احتجبوا بالعادات العامية والطرائق الجاهلية عن طريقهم
ومشربهم على انهم مستقطعوا واما كان تخاصم اهل النار حقا لكونهم فى عالم التضاد ومحل العداوة اسرا فى قيود الطبايع المختلفة و
التزع القوى المتنازعة والاهواء المتنافية والميول المتجاذبة ما انا الا منذر ادعوكم الى نفى ولا اقدر على هدايتكم لانى ما على
نفى عن قلب خائب فى الاندام بالله وصفاته وما من اله فى الوجود الا الله الواحد القهار الذى يفنى كل ما سواه بافنائه
فى وحدانيته رب الكل الذى يربى كل شىء فى حضرة واحديته باسم من اسمائه العزيز الذى يغلب المحجوب بفنائه فقهره بما حجبت
فى سبحات جلاله لا تستحقا فيقبض الربوبية من حضرة القهار المستقيم وسطوات العزيز المحتجب الغفار الذى يستر ظلمات
صفات النفس بانوار تجليات جماله لمن يبغيه نورا وطرته فغفل بنور المعرفة لنا اسكس نونبته قل هو اى الذى انباتكم به
من التوحيد الصفاتى نبؤ عظيم انتم عنه معرضون ثم احتج على صحة نبوته بالاطلاع على اختصام الملاء الاعلى من غير تعلم ولا سماع الافهم
اليه الا بالوحى وفرق بين اختصام الملاء الاعلى واختصام اهل النار بقوله فى تخاصم اهل النار ذلك لحق وفى اختصام الملاء الاعلى اذ
يختصمون لان ذلك حق لا يسبق الى الوفاق ابدا وهذا عارض نشاء من عدم اطلاعهم على كمال ادم عليه السلام الذى هو فوق كمالاتهم
وانتهى الى الوفاق بعد قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقوله تعالى الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض على ما ذكر فى البقرة عند
ناوين هذه القصة وسجودهم لادم عليه السلام تعظيمهم له وانقيادهم وخضوعهم له لاكتشاف كمال الذى هو فوق كمالاتهم وابا ابليس واستكبر

عدم انقياد شيطان الوهم واذعانه له لاحتجابه عن حقيقته بالظلمة عن في المادة ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما خلقت بيدي
اي خلقته بصفتي الجمال والجلال بل بالقهر واللطف وجميع اسمائي المتقابلة المندرجة تحت صفتي القهر واللطف يحصل عنده الجمعية الالهية
في الصورة الواحدة بخلاف حال الملأ الاعلى فان من خلق منهم بصفة القهر لا يقدر على اللطف وبالعكس استكبرت اي اعرض لك
التكبر ام استكبارك لم كنت عاليا عليه ثابتا في المرتبة فاجاب المحجوب بانا خير منه من الاصل لعدم اطلاعه على حقيقة المجرد واطلاعه
على بشريته ولا شك ان الروح الحيواني الناري الذي خلق منه اللعين اشرف من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب عن الجمعية الالهية
اللطيفة الروحانية بعث اللعين على الاباء حتى شك بالقياس وعصى الله في سجود الناس والرجيم واللعين من بعد عن الحضرة
القدسية المنزهة عن المواد الرجسية بالانغماس في الغواشي الطبيعية والاحتجاب بالكوائن الهيولانية ولهذا وقت اللعين بيوم الدين
وجعل نهايته بدوام وقت البعث والجزاء من زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وحصل لا سبيل له ان يتسلط على الانسان ويشاد
ويدعي في الوقت المعلوم الذي هو القيامة الكبرى فلا يكون ملعونا كما قال عليه السلام الا ان شيطاني اسلم على يدي فالانظار للاغواء
واللعن [illegible] الذين اخلصهم الله تعالى من اهل العناية عن شوب الكدورات النفسية وحجب البشرية والانانية
و[illegible] فطرتهم عن خلط النشأة لا تمكنه اغواءهم لانه في البداية ايضا مكيت في النهاية واللعن وان ارتفع بالسلامة وانقياده
هناك لكن لزمه كونه حجابا ملازمة الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرد اصلا وان كان قد ترقى الى سماء العقل الافق
الروحاني بالوسوسة والالقاء ويتصل في جنة النفس بادم عند الاغواء ولا يزال مطرودا عن ذلك الجناب ما اخرج منها فانك رجيم وانما
اقسم على الاغواء بعزته تعالى لانه مسبب عن عزه باستار الجلال وسرادقات الكبرياء وغيبه عن ادراك المبعين لقاؤه ويتحير
الانوار واقسم الله تعالى في مقابلته بالحق الثابت الواجب الذي لا يتغير على املائه جهنم منه وممن تابعه لوجود ذلك التعزز و
ملا [illegible] هؤلاء جهنم دائما ابدا على حالة لا يتغير ولا يتبدل لان تجرد المجرد بالذات وتعلق المتعلق الطبيع امر مقتضيه الذوات و
الاعيان والحقائق في الازل غير عارض فلا يزال كذلك ابدا قل ما اسألكم عليه من اجر ولا غرض لي في ذلك فان افعال الكامل
المحقق الحقي مقصودة بالذات غير معللة بالغرض وما انا من المتكلفين اي المتصنعين الذين يتحلون الكمالات و
يظهرون بانفسهم وصفاتها فيدعون كمالات الله لانفسهم بل فنيت عن نفسي وصفاتها فانا الله القائل بلساني والمتعلق بذاته
بعد حين عند الفناء في الصغرى او الكبرى بظهوره وتجدده

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني بظهوره عليك من غيب الغيوب من الله وحضرته الواحدية العزيز المحتجب بسرادقات الجلال
في غيب غيبه الحكيم ذي الحكمة الكامنة هناك البارزة في مراتب التنزلات بالحق انا انزلناه بظهور الحق هناك بعد كمونه فاعبد الله
مخلصا بالعبادة الذاتية حين يتجلى لك بذاته ولم ير احدا من خلقه مخلصا محضا له الدين عن شوب الغيرية والانانية الى عبد
بشهوده لذاته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه به فيكون سيرك سير الله ودينك دين الله وفطرتك فطرة الله الا لله
الدين الخالص عن شوب الغيرية والانانية الا لك تسلك فيه بالكلية فلا ذات لك ولا صفة ولا فعل فلا دين ولا الا خالص الدين
بالحقيقة فلا يكون لنفسه والذين اتخذوا من دونه اولياء بالكثرة عن الوحدة فاتخذوا الغير وليا بالحجة للتقرب والتوسل به الى الله ان الله يحكم بينهم
عن حشرهم بوجود انهم معهم فيما اختلفوا فيه من صفاتهم وافعالهم وافعالهم فيفترق كل [illegible] من هؤلاء من عابد ومعبود [illegible] كلا

بوصفه الغالب عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم في الاوصاف وما وقفوا معه ان الله لا يهدي الى النجاة وعالم النور
وتجليات الصفات والذات من هو كاذب كفار لبعده عنه واحتجابه بظلمة الرذائل وصفات النفس عن النور وامتناع من
قبول سبحانه اي نزه عن المماثلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لا تنقسم الذاتية وقهره بوحدانيته لغيره فلا غير بل
في الوجود فكيف في الوجوب خلق السموات والارض بالحق بظهوره في مظاهرها واحتجابه بصورها مصورا الكل بقدرته وفعله
وسخر الشمس والقمر بسلطانه وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته الا هو العزيز القوي الذي يقهر الكل
بسطوته وقهره الغفار الذي يسترهم بنور ذاته وصفاته فلا شيء معه غيره او العزيز المتمنع باحتجابه عن خلقه بصور مخلوقاته
الغفار الذي يستر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويتجلى له بصفاته وذاته خلقكم من نفس واحدة هي ادم
الحقيقي اي النفس الناطقة الكلية التي تشعب منها النفوس الجزئية ثم جعل منها زوجها النفس الحيوانية وانزل لكم لكون صورها

في اللوح المحفوظ

ونزول كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق يخلقكم في اطوار الخلق مستقلين في ظلمات ثلاث من
الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية والحيوانية ذلكم الخالق بالاحتجاب بصوركم المكونات المصورة بقدرته المنشي لكم
وسلطانه المتجلي بالكثرة مع وحدته باسمائه وصفاته المنزل لما قضى وقدر باقضائه هو الذات الموصوف بجميع صفاته ربكم
باسمائه له الملك يتصرف فيه بافعاله لا اله الا هو في الوجود فانى تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره مع عدمه ان تكفروا
وتحتجبوا بصفاتكم وذواتكم فان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم في ظهوره وكماله لكونه قائما بنفسه الامر لستم شيئا
الا به فضلا عن احتياجه اليها وهو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحقيقته المشاهد لكماله بعينه ولا يرضى لعباده الاحتجاب
لكونه سبب هلاكهم ووقوعهم في اسر المالك والرتابة فلا يتعلق بهم الرضى ولا يقبلون نوره فيدخلوا الجنة وان
تشكروا برؤية نعمه واستعمالها في طاعته لتستعدوا لقبول فيضه يرضه لكم بتجلي الصفات لتتصفوا بها فتدخلوا
مقام الرضى وتدخلوا الجنة فما نفع الكفر الا عليكم ولا ثمرة الشكر الا لكم امن هو قانت المحجوب افضل ام من هو قانت مطيع في مقام
النفس او قانت متخلق بصفاته ساجدا اناء الليل في فناء الافعال والصفات وقائما بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس بصفاتها
وافعالها يحذر عذاب الاخرة ويرجو رحمة ربه اذا كان في مقام النفس متوسطا بين الخوف والرجاء قل هل يستوي اي لا
يستويان وانما ترك المضمر الى الظاهر ليشعر ان المطيع في مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل اما الاول فلان العلم
الذي رسخ في القلب وتاصل بعروقه في النفس بحيث لا يمكن صاحبه مخالفته بل يسيط باللحم والدم وظهر اثره في الاعضاء لا ينفك
ثبوتها عن مقتضاه واما المؤثر في حيز العقل او التخيل بحيث يمكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس بعلم انما هو امر
تصوري او تخيل عارض لا يلبث بل يزول سريعا لا يغور في القلب ولا يسمن ولا يغني من جوع واما الثاني فظاهر اذ لو علم بحجبه
بالغير عن الحق لما عاند بل يتعظ بهذا اولوا الالباب العقول الصافية عن قشر التخيل والوهم بتحققها بالعلم الراسخ الذي يؤيده
الظاهر واما المشوب بالوهم فلا يتذكر ولا يتحقق بهذا العلم ولا يعبأ به بل يتلجلج فيه فذهب قل يا عبادي المخصوصين بي
من اهل العناية الذين امنوا الايمان العلمي اتقوا ربكم بمحو صفاتكم للذين احسنوا اي اتصفوا بالصفات الالهية فشهدوه
على المشاهدة في هذه الدنيا حسنة لا تكتنه كيفيتها في الاخرة وهي شهود الوجه الباقي وجماله الكريم وارض الله اي النفس

المطمئنة المخصوصة بالله لا ضداد حاله وقبولها للتوبة واطمئنانها اليه ذات سعة سعتها لا تسعني ارضي ولا سمائي ولا ملك في حصوله من
عادة وما لوف وامر غير الحق انما يوفى الصابرون الذين صبروا مع الله في فنا صفاتهم وافعالهم وسلوكهم فيه وسيرهم في
منازل النفس الواسعة بالنفي اجرهم من تجليات الصفات بغير حساب اذ الاجر المعنوي بحسب الاعمال في مقام النفس مقدر بالجنان
في جنة النفوس متناه لكونه من باب الآثار محصورا في المواد واما الذي يعطى بحسب الاخلاق والاحوال فغير متناه لكونه
من باب تجليات الصفات في جنة القلب وعالم القدس مجردا عن المواد مخلصا له الدين عن الالتفات الى الغير والى
النفس وامرت لان اكون مقدم المسلمين الذين اسلموا وجوههم الى الله بالفناء فيه وسابقهم في الصف الاول سائرا
بالله فانيا عن النفس وصفاتها اني اخاف ان عصيت ربي بترك الاخلاص والنظر الى الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب
والحرمان والبعد قل الله اعبد بالعبادة مخلصا له ديني عن شوب الانانية والاثنينية قل ان الخاسرين بالحقيقة الكاملين
في الخسران هم الواقفون مع الغير المحجوبون عن الحق خسروا انفسهم واهليهم باهلاك الانفس وتضييع الاهل من الجواهر
المقدسة التي تجانسهم وتناسبهم في عالمها الروحاني لاحتجابهم بالظلمات الهيولانية عنهم الا ذلك هو الخسران المعنوي الكامل
المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل لانغماسهم في المواد الهيولانية واستغراقهم في غمرة الطبيعة الظلمانية
فوقهم مراتب من الطبائع وتحتهم مراتب اخرى وهم في غمرات منها والذين اجتنبوا عبادة الغير وانابوا الى الله بالتوحيد
المحض لهم البشرى بالفناء فبشر عبادي المخصوصين بي الذين يستمعون القول كالعزائم والرخص والواجب و
الندب وقول الحق والغير فيتبعون احسنه كالعزائم دون الرخص والواجب دون الندب وقول الحق في الكل اولئك
الذين هداهم الله اليه بنور الهداية الاصلية واولئك هم اولوا الالباب المبرؤن عن الاوهام بالبابهم المجردة فيلتقون
المعاني المحققة دون غيرها افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار ممن سبق الحكم بشقاوته افانت تقدر اي لا
يمكن انقاذه اصلا لكن الذين اتقوا افعالهم وصفاتهم وذواتهم في التجريد والتفريد باصل التوحيد لهم غرف من فوقها
غرف اي مقامات واحوال بعضها فوق بعض كالتوكل في مقام الافعال وفوقه الرضا في مقام الصفات وفوقه الفناء في الذات تجري
من تحتها انهار علوم المكاشفات والتجليات انزل من سماء الروح ماء العلم فسلكه ينابيع الحكم في اراضي النفوس بحسب استعداداتها
ثم يخرج به زرع الاعمال والاخلاق مختلفا اصنافه بحسب اختلاف القوى والاعضاء ثم يهيج فيقلع عن اصله بانوار التجليات فتراه
مصفرا مضمحلا لا قوة له ولا نسبة بفناء اصوله القائم هو بها من القوى والنفوس والقلوب ثم يجعله حطاما بذهابه وانكساره
وانتشاره عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتمكين ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب المجردة من قشر الانانية افمن
شرح الله صدره للاسلام بنوره حال البقاء بعد الفناء ونور قلبه بالوجود الموهوب الحقاني فيسع صدره الحق والخلق
من غير احتجاب باحدهما عن الآخر فشاهد التفصيل في عين الوحدة والتوحيد في عين الكثرة والاسلام هو الفناء
في الله وتسليم الوجه اليه اي شرح صدره في البقاء للاسلام وجه الله حال الفناء فهو على نور من ربه يرى به ربه فويل للذين
قست قلوبهم من قبول ذكر الله لشدة ميلها الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات القدسية اولئك في ضلال مبين
عن طريق الحق متشابها في الحق والصدق فيما يشتبها عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعده فيكون بكونه باعتبار الحق

والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق تقشعر منه جلود اهل الخشية من العلماء بالله باستماعها بالصفات النورانية
الواردة على القلب النازل اثرها الى البدن ثم تلين قلوبهم واعضاؤهم بالاستنارة والسكينة والطمانينة الى ذكر الله ذلك
هدى الله بالانوار القدسية يهدي به من يشاء من اهل عنايته ومن يضلل الله بحجبه عن النور فلا يفهم كلامه ولا يرى
معناه فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب مع كونه اشرف الاعضاء لكون سائر جوارحه مقيدة بصفات لا تتاتى له الدفع
بها ولانها مغللة باغلال لا يتيسر له بها الحركة في الدفع ولا يستوي كمن امن العذاب مثلا في التوحيد والشرك رجلا فيه شركاء
متشاكسون سيئوا الاخلاق لا يتسالمون في شيء يوجهه هذا في حاجة ويمنعه هذا ويجذبه احدهما الى جهة والآخر الى ما يقابلها
فهم متنازعون ومتجاذبون وهذا صفة من يستولي عليه صفات نفسه المتجاذبة لاحتجابه بالكثرة المتخالفة فهو في عين التفرقة
همه شتاع وقلبه اوزاع ورجلا سالما لرجل لا يتعلق الا الى جهة وهذا مثل الموحد الذي سالمت قواه في متابعة السر الجاذب
الراجع لسبيل الامر واحد ومقصده واحد في عين الجمع مجموع الهم فارغ البال رافع العيش والحال انك ميت وانهم ميتون معناه
كل شيء هالك الا وجهه اي ما انت فان في الله وهم في شهود ذلك ما لكون يتعلقون بقيامهم ثم انكم يوم القيامة الكبرى عند ربكم تختصمون
لاحتياجكم في الوجه والحقيقة والطريقة لكونهم محجوبين بالنفس وصفاتها ساعين في حظوظها لسجودها ولذاتها وكونك فانيا بالحق ساعيا
بطالبا الوجه ورضا ولكنهم لا يتسع الله عنهم اسوأ الذي عملوا من صفات نفوسهم وصفات تعاليهم ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون
من تجليات صفاته وجنات تجلياته فيرحم ظلمات وجود انيتهم بنور وجهه اليس الله بكاف عبده المتوكل عليه في توحيد الافعال ويحرم
شيع القوى في القدرة ويخوفونك بالذين من دونه لاحتجابهم بالكثرة عنه فيحسبون التاثير والقدرة الى ما هو منفيت بالذات لا
حول له ولا قوة فانشاحين بان يكفيك ويكفيهم ومن يضلل بحجبه عنه فما له من هاد اذ لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه قل
لله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارتضائه للشفيع لديه ونيله لقبولها فاذن الشفيع تمكنه منها والتمكين فيض الاقدس
فالقبول والتاثير منه ذا لملك مطلقا واليه الرجوع دائما ما لم تكونوا محجوبين بما تعنوا من صفات اعمالكم وصور اخلاقكم
التي غفلوا عنها لاشتغالهم بالشواغل الحسية واحصاه الله باثباته في كتبهم بل في الكتب الاربع من نفوسهم والسماء الدنيا
واللوح المحفوظ وام الكتاب لا تقنطوا من رحمة الله فان القنوط علامة زوال الاستعداد والقنوط عن الفطرة بالاحتجاب
وانقطاع الوصلة بين الحق والعبد اذ لو بقيت فيه مسكة من النور الاصلي لادركه اثر رحمته الواسعة السابقة على غضبه بالذات
فرجا وصول حكمه الاثر اليه وان اسرف في الميل الى الجهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الالهية لاتصاله بعالم النور بتلك البقية
واما الباقي فلا يكون الا مع الاحتجاب الكلي واسوداد الوجه بالاعراض عن العالم العلوي والتغشي بالغطاء الظلماني المادي
ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط بقاء نور التوحيد في القلب وهو مستفاد من اختصاص العبادة بالاضافة اليهم في قوله
يا عبادي ولهذا قيل يغفر جميعها للامة المحمدية الموحدين دون سائر الامم كما قال الامر فيح علينا انكم تعبر بكم من قوتكم اي بعضها
انه هو الغفور لهيئات الرذائل من الافراط والتفريط الرحيم بافاضة الفضائل وانيبوا الى ربكم بالتنصل عن هيئات السوء واسلموا
له وجوهكم بالتجرد عن ذنوب الافعال والصفات من قبل انسداد باب المغفرة بوقوع العذاب الذي تستحقونه بالموت فلا يمكنكم
الانابة والتسليم لفقدان الآلات وانسداد الابواب يا حسرتى على ما فرطت بترك السعي في طلب الكمال والتقصير في الطاعة حتى كنت

فى جنب الله اى بالنسبة لصفاء استعدادى وتمكنى من السلوك فيه بوجود الآلات البدنية المعدة لى . ويوم القيامة الكبرى ترى الذين
كذبوا على الله بنسبة الوجود الى الذين يشركون بالمخلوقات اذ يحبونه ويجرون عليه ما يمنع من الصفات لاحتجابهم بالمواد وجوههم
مسودة بارتكام الهيئات الظلمانية ورسوخ الرذائل النفسانية فيه فانهم اليس فى جهنم الطبيعة الهيولانية مثوى للمتكبرين
الذين احتجبوا بصفات نفوسهم المستولية عليهم وينجى الله الذين اتقوا الرذائل بالتجرد عن تلك الصفات بمفازتهم اى بفوزهم واتيانهم
فلاحهم من صفات الحسنات وصور الفضائل والكمالات لا يمسهم السوء بالتجرد عن الهيئات المولمة المنافية ولا هم يحزنون بفوات
كمالاتهم التى اقتضتها استعداداتهم له مقاليد السموات والارض هو وحده يملك خزائن غيوبها وابواب خيرها وبركتها الغير على
ما شاء باسمائه الحسنى اذ كل اسم من اسمائه مفتاح لخزانة من خزائن جوده لا يفتح بابها الا به فيفيض عليه ما فيها من فيض رحمته
العامة والخاصة ونعمه الظاهرة والباطنة والذين كفروا بآيات الله اى حجبوا عن انوار صفاته وافعاله بظلمة طباعهم ونفوسهم
اولئك هم الخاسرون الذين لا نصيب لهم من تلك الخزائن لاطفائهم النور الاصلى اياها وتضييعهم الاستعداد الفطرى و
الاسم الذى لا يفتح به مغاليقها قل افغير الله تأمرونى اعبد ايها الجاهلون فاحتجب عن فيض رحمته ويتركها فاكون من الخاسرين بل خصص
العبادة بالله موحدا اياه فيها من روية الغير الا كنت تعبد شيئا وكن من الشاكرين له وما قدروا الله حق قدره اى ما عرفوه حق
معرفته اذ قدروه فى انفسهم وصوروه وكل ما يتصورونه فهو مجعول مثلهم والارض جميعا قبضته اى تحت تصرفه وقبضة قدرته وقهر
ملكوته والسموات مطويات بيمينه يطويها بقوته يصرفها كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء بطيها ونشرها عن شهود اهل القيامة الكبرى
والفناء فى التوحيد لفناء الكل حينئذ فى شهود الموحد فكل تصرف يراه بيمينه وكل صفة يراها صفته ويرى عالم القدرة بيمينه بل كل
شئ عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه فلا يتحقق اثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون باثبات الغير وتأثيره وقدره ونفخ فى الصور
عند الاماتة بسريان روح الحق وظهوره فى الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق اى هلك من فى السموات ومن فى الارض حال
الفناء فى التوحيد وظهور الحق بالصفة الرحمية الا من شاء الله من اهل البقاء بعد الفناء الذين احياهم الله بعد الفناء بالوجود الموهوب
الحقانى فلا يموتون فى النشأة مرة اخرى لكون حياتهم به وفنائهم عن انفسهم من قبل ثم نفخ فيه اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى
التفصيل بعد الجمع فاذا هم قيام بالحق ينظرون بعينه واشرقت الارض اى ارض النفس حينئذ بنور ربها واتصفت بالعدالة التى هى ظل نور الوحدة
او الارض كلها فى زمن المهدى عليه السلام بنور العدل والحق ووضع الكتاب اى عرض كتب الاعمال على اهلها الغراء وكل واحد عمله فى
صحيفة النوع عند المشيئة فيها صورة اعماله المنطبع فيها تلك الصور وجئ بالنبيين والشهداء من الانبياء المطلعين على
احوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا بسيماهم اى احضروا للشهادة عليهم لاطلاعهم على احوالهم وقضى بينهم بالحق حيث وزن اعمالهم
بميزان العدل الى وفى جزاء اعمالهم لا ينقص منها شئ وهو اعلم بما يفعلون لثبوت صور افعالهم عنده وسيق المجرمون الى جهنم بسلاسل
وقائد الهوى النفسى والميل السفلى فتحت ابوابها الشر وشوقها اليهم وفورها لهم لما بينها من المناسبة وقال لهم خزنتها من الملائكة
والزبانية اى الطبيعة الجسمانية والملكوت الارضية الموكلة بالنفوس الشقية وسيق الذين اتقوا الرذائل وصفات النفوس الى الجنة بسائق
العقل وقائد المحبة وفتحت ابوابها قبل مجيئهم لان ابواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دائما والتخلف من جهة القبول لا من جهة الفيض بخلاف
جهنم فانها مطبق لا يتفتح بهم ويحتمهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول النفوس الا بارتها سلام عليكم اى تحييهم الصفات لا الجنة

والاسماء

والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم وتبريهم من الآفة والنقص طبتم عن خبائث الاوصاف النفسانية والهيئات الهيولانية فادخلوها
جنة الفردوس الروحانية مقدرين الخلود لتجردكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله بالاتصاف بكمالاته والوصول الى
نعم تجليات صفاته الذى صدقنا وعده باتصالنا الى ما وعدنا فى العهد الاول ووعد فينا واما ما عنده على السنة رسله واورثنا
جنة الصفات نتبوأ منها حيث نشاء بحسب شوقنا ومستحقاتنا فنعم اجر العاملين الذين عملوا بما علموا فانا ودرجة القلب و
النفس من الانوار والآثار وترى الملائكة القوى الروحانية فى جنة الصفات حافين من حول عرش القلب يسبحون بتجردهم عن اللواحق المادية
حامدين ربهم بالكمالات الروحانية وقضى بينهم بالحق بينا لهم واتحادهم فى التوجه نحو الكمال بنور العدالة والتوحيد و
اختصاص كل بما حكم به الحق فى تسبيحه من غير تخاصم وتنازع وقيل على لسان الاحدية الحمد المطلق فى الحضرة الواحدية للذات
الاحدية الموصوفة بجميع صفاتها رب العالمين باسمائها على حسب استعداد الاشياء واحوالها او ملائكة النفوس والارواح
السماوية روحانيين فى جنة الفردوس من حول عرش الفلك الاعظم يسبحون بحمد ربهم باتصافهم بالكمالات
الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم له به الحق من الافعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق
لله رب العالمين وان حملت الآية على القيامة الصغرى فمعناه والارض البدن جميعا قبضته يتصرف فيها بقدرته ويمنعها
عن الحركة ويمسكها عن الانبساط بالمنية وقت الموت وسموات الارواح وقواها مطويات بيمينه ونفخ فى الصور عند
النفس الاخير فصعق من فى السموات من القوى الروحانية ومن فى الارض من القوى النفسانية والطبيعية الا من
شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطيفة الانسانية التى لا تموت ثم نفخ فيه اخرى فى النشأة الثانية بنور الحيوة والاعتدال
ووضع الكتاب اى لوح النفس المنتقش فيه صور اعماله فيتسربط بظهوره تلك النقوش عليه وجئ بالنبيين والشهداء من
الذين اطلعوا على استعداده واحواله بان يحشرهم فيجازيه على حسب اعماله وقضى بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وباقى
التأويلات بحالها الى آخر السورة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه حم اى الحق المحتجب بمحمد هو حق المستقلة بمحمد بالطلعة احبه فظهر بصورته فكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحمدى من
الله اى ذاته الموصوفة بجميع صفاته العزيز المنيع بستور جلاله الحالكون الكتاب قرآنا العليم الظاهر بعلمه ويكون غرضا نافعا وحم
معناه فى الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله اى الحق الباطن بحقيقته الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذى هو عين الجمع الجامع للكل
المكنون بعزته فى سرادقات جلاله المنزل فى مراتب غيوبه ومظاهر علمه فى الصورة المحمدية المنبسطة التى ظهر علمه بها فى مظهر
العقل القرآنى غافر الذنب بظهوره بغيرته وستره لظلمات النفوس والطبائع قابل التوب برجوع الصفة الجرمية عن غواشى
النشأة اليه شديد العقاب بالحجب للواقف مع الغير بالشرك غير الراجع اليه بالتوحيد ذى الطول اى الفضل بافاضة الكمال
الرابط على نور الاستعداد الاول على حسب قبوله لا اله الا هو اولا واخرا وظاهرا وباطنا ومعطلا اليه المصير الكل على كل الاحوال
من الراجع التائب والواقف المعاقب اما الى الرحمة او صفاته وافعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شئ فيكون خارجا عن ذاته
موجودا بوجود غير وجوده اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ما يجادل فى آيات الله الا المحجوبون عن الحق لان غير المحجوب يقبلها
بنور استعداده من غير انكار لصفائه واما المحجوب فلظلمة جوهره وخبث باطنه لا يناسب ذاته اياه فينكرها ويجادل فيها

بالباطل ليدحضوا به الحق اماته فحق له العقاب الذين يحملون العرش من القوى الباطنة السماوية اللاتي ارجلهم في الارضين
السفلى ثابتة فيها واعناقهم مرتفعة الى السموات العلى لتعلق اجرامهم منها وتدبيرهم اياها او الارواح التي هي حملة الاشياء ومن حوله
من الارواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يسبحون بحمد ربهم ينزهونه عن اللواحق المادية بتجردهم فانهم حامدين لها بانها
كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال يا من جرد صفاته وحياته ويؤمنون به الايمان العياني الحقيقي ويستغفرون
للذين امنوا بالاستعداد النوري والافاضات السبوحية لمناسبة ذواتهم في الحقائق الايمانية ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
اى شملت رحمتك واحاط بالكل علمك فاغفر للذين تابوا اليك بالتجرد عن الهيآت الظلمانية والظلمات الهيولانية
واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة حبيبك في الاعمال والمقامات والاحوال المتنصلين عن ذنوب افعالهم وصفاتهم
وذواتهم وقهم بعنايتك عذاب جحيم الطبيعة ربنا وادخلهم جنات صفاتك وحظائر قدسك التي وعدتهم ومن صلح بالتجرد
عن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتزكية والتحلية من اباءهم المتصلين بهم للمناسبة والقرابة الروحانية انك انت العزيز
الغالب القادر على التعذيب الحكيم لا تفعل ما تفعل الا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد وقهم السيئات بنور صفتك وحسن عنايتك
وكلاءتك ومن تق السيئات فقد رحمته رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لان المرحوم السعيد المحجوب بمحبته نفسه حتى ظهرت
له صفاتها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد وجهه الموحش وقبح منظرها المظلم بارتفاع الشواغل الحسية التي كانت تشغله عن
ادراك ذاته فنادى لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ ظهرت بالانوار وكانت الشيء اشد لوثه وكان ضوء اصله ابدا مناسبا من
الجوهر المظلم الكاسد يكون اشد مقتا ومقته لنفسه ايضا انما يكون بالنور الاصلي الاستعدادي لانطباع محبة النور في اصل الاستعداد
النوري بل النور لذاته محبوب والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اى كمقته اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم
للدعوة الى الايمان التوحيدي او احتجابكم واباءكم للدعوة الايمانية قالوا ربنا امتنا اثنتين امواتا [illegible] واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا عند وقوع العقاب المرتب عليها واشتاع المحصل عنه ذلكم العذاب السرمدي في المقام الاكبر بسبب شرككم
واحتجابكم عن الحق بالغير والحكم لله يعني عذابكم الابدي لا للغير فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن احدا رد حكمه وعقابه هو الذي
يريكم اياته صفاته بتجلياته وينزل لكم من سماء الروح رزقا حقيقيا ما اعظمه وهو العلم الذي يحيى به القلب ويقوى وما يتذكر
احوال النشاة الاولى بتذكر الحق الاصلي الا من ينيب بالتجرد وقطع النظر عن الغير فادعوا الله لتذكروا مخلصين له العبادة واخلصوا
الدين عن شوب الغير وتجريد النظر عن السواه ولو كره المحجوبون [illegible] رفيع الدرجات اى رفيع درجات غيوبه وصفاته
شئونه من المقامات التي يعرج فيها السالكون اليه ذو العرش اى المقام الارفع المالك للاشياء يلقى الروح اى الوحي و
العلم اللدني الذي يحيى به القلوب الميتة من عالم امره على من يشاء من عباده الخاصة اهل العناية الازلية لينذر يوم التلاق
الكبرى الذي يلاقى فيه العبد الرب بفنائه او العباد في عين الجمع يوم هم بارزون عن حجاب الانيات وغواشي الابدان
لا يخفى على الله منهم شيء مما يستترون من اعمالهم واستخفوا به عن الناس توهما انه لا يطلع عليهم لظهورها في صحائفهم وبروزها
من الكون الى الظهور كما قال احصاه الله ونسوه وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يخفى عليهم
شيء لبروزهم عن حجب الاوصاف الحقيقية الذات لمن الملك اليوم ينادى به الحق سبحانه عند فناء الكل في عين الجمع فيجيب هو وحده

لله الواحد الذي لا شيء سواه القهار الذي افنى الكل بقهره ان الله سريع الحساب لوقوعه دفعة بالصفاء سبانهم المكنونة في صحائف
نفوسهم بتعاقبها وحسناتها عقوباتها وانذرهم يوم الازفة اى الواقعة القريبة وهي القيامة الصغرى اذ القلوب لدى الحناجر لشدة
الخوف كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب كقوله ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب اى الضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب
على الرذيلتين العلمية والعملية فان الكذب والارتياب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم الشوق والصدق والاسراف
من رذيلة القوتين الحيوانيتين والافراط في اعمالهما والصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه هو قاعدة الحكمة النظرية من اقيسة
الفكرية فان القوم على ما سمعنا مطبقين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم غير المنورة بنور الهداية اراد ان يبلغ طرق سموات الغيوب
ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك في الله بالتجريد والمحو والفناء ولاحتجابه بالانانية وعلمه قال اني لاظنه
كاذبا وكذلك اى مثل ذلك التزيين والصد زين لفرعون سوء عمله لاحتجابه بصفات نفسه وبنيته ابدا وصد عن السبيل الحقا
في فكره اى فسد عمله ونظره لشدة ميله الى الدنيا ومحبته اياها لغلبة الهوى بخلاف حال الذي امن حيث حذرهم عن الدنيا
بقوله يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار لسرعة زوال الاولى وبقاء الاخرى ما لى ادعوكم الى النجاة اى التوحيد
والتجريد الذي هو سبب نجاتكم وتدعونني الى الشرك الموجب لدخول النار ما اشرك به ما ليس لي بوجوده علم اذ لا وجود له ولا ما
ادعوكم الى العزيز الغالب الذي يقهر من يعصاه الغفار الذي يستر ظلمات نفوس من اطاعه بالانوار لا جرم ان الاخرة اى
وجب وحق ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدارين لعدم تعينه وانتفاء الوجود فيهما النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اى
تصلى ارواحهم بنار الهيآت الطبيعية واحتجاب بالانوار القدسية والحرمان عن اللذات الحسية والشوق الى الهوامع امتناع حصولها
ويوم تقوم الساعة يحشر الاجساد [illegible] قيل لهم ادخلوا اشد العذاب لانقلاب تلك الهيئات صورهم وتراكم
الظلمات وتكاثف الحجب وصدق الحس وتمكن [illegible] على الاول [illegible] ايام [illegible] لكونهم به وبعدهم
عنه ومعرفته اياهم بهما على الثاني انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالتاييد الملكوتي والنور القدسي في الدارين فاصبر
ان وعد الله حق اى احبس النفس عن الظهور [illegible] واعلم انك ستغلب حال البقاء والتمكين [illegible] واستغفر
لذنب حالك بالتنصل من افعالك وسبح بالتجريد بحمد ربك موصوفا بكماله دائما اى [illegible] في حال الفناء الا ان من التلوين وظهور
النفس وصفاتها وجب عليك الصبر والاستغفار والتجرد عن الاوصاف التي تظهر بها النفس والمحو بالله وصفاته فاذا حصل
لك تمام الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء وذلك وقت الغلبة وظهور النصر والوفاء بالوعد وقال ربكم ادعوني استجب لكم
هذا دعاء الحال بالشرائع مع عدم العلم بان المدعو به خير له ام لا دعاء المجرمين وقال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال
اى ضياع واما الدعاء الذي لا يتخلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال بان يهيئ العبد استعداده لقبول ما يطلبه ولا يتخلف الاستجابة
عن هذا الدعاء كمن طلب المغفرة فتاب الى الله واناب بالزهد والطاعة ومن طلب الوصول فاختار الفناء ولهذا قال تعالى ان
الذين يستكبرون عن عبادتى اى لا يدعوني بالتضرع والخضوع والاستكانة بل يظهرون انفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين
لدعائهم بلسان الحال الفخر والاذلال اذ صفة الاستكبار ومنازعة الله في كبريائه يستدعي ذلك ذلكم الله ربكم اى ذلكم المتجلي بالتجليات
وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم باسمه الخاص بكل واحد من احوالكم خالق كل شيء لاحتجاب [illegible] الا هو في الوجود

نخلق شيئا ونظهر بصفة فانى تكون من طاعته الى اثبات الغير وطاعته مثل حكاية الصوفي الذي عصى فتم به لاحتجابكم بالكلية ونوكد
للاحتجاب بآيات الله حيث لم تعرفوها اذ نسبوها الى الغير الذين كذبوا بالكتاب لبعدما سبقهم له واحتجابهم بظلماتهم عن
النور فسوف يعلمون وبال امرهم اذ الاغلال قيود الطبائع المختلفة في اعناقهم وسلاسل الحوادث الغير المتناهية تمنعهم
عن الحركة الى مقاصدهم يسحبون في حميم الهوى والجهل ثم يسجرون في نار الاشتياق الى المشتهيات واللذات الحسية مع فقدها
ووجدان الآلام الهيئات المؤذية بدلها ما فرعنا التي عبدوها فانا لم نكن ندعو من قبل شيئا لاطلاعهم على ان ما عبدوه
وضيعوا اعمارهم في عبادته ليس بشيء فضلا عن اعانته منهم شيئا ذلكم العذاب بسبب فرحكم بالباطل اذ ابل الفاني في الحياة
الشغلة بالسرور بنشاطكم به لمناسبة نفوسكم الكدرة الظلمانية البعيدة عن الحق فادخلوا ابواب جهنم بحسب رذائلكم
فان لكل صنف من صفات النفس التي يجذبها الى العالم الرجسي بابا من ابواب جهنم خالدين فيها لرسوخ رذائلكم واستحكام
حجابكم فبئس مثوى المتكبرين الظاهرين برذيلة الكبر فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم اي المحجوبون
بالعقول المشوبة بالوهم وبعضهم المحلى عن نور الهداية والوحي اذا جاءتهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف
الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وحجبوا بها عن قبول هدايتهم واستهزؤا برسلهم لاستصغارهم ما جاؤا به في جنب علومهم فحاق
بهم جزاء استهزائهم وهلكوا عن آخرهم ه

سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ظهور الحق بالصورة المحمدية تنزيل الكتاب الكل الجامع لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة الرحمانية العامة للكل
بافاضة الوجود والكمال عليه والرحيمية الخاصة بالاولياء المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد الذاتي
وهو كتاب العقل الفرقاني الذي فصلت آياته بالتنزيل بعد ما اجملت قبله في عين الجمع حال كونه قرآنا اي فصلت بحيث ظهور الصفات
وحدوث الاستعدادات في الحالة الكونية جامعا للكل عربيا لوجود نشأته في العرب لقوم يعلمون حقائقه واما لقربها استعدادا بهم
منه وصفاء فطرهم بشيرا للقابلين المستعدين المستبصرين بنوره بالثواب ونذيرا للمحجوبين بظلمات نفوسهم من العقاب فاعرض
اكثرهم لاحتجابهم بالاغيار وبقائهم في ظلمات الاستتار فهم لا يسمعون كلام الحق لوقر سمع القلب كما قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا
اليه وفي آذاننا وقر لاجل غشاوات الطبائع وحجب صفات النفوس عما ابصار قلوبهم واصماخ آذانهم وجعلها في اغطية واكنة
ومحنت بينهم وبينه قل انما انا بشر مثلكم اي لي جنسكم واناسبكم في البشرية والمماثلة النوعية الموجبة للانس والخلطة وانا بيتكم بالوحي ومجانستهم
المنبه على التوحيد المبين لطريق السلوك فاتصلوا بي بالمناسبة النوعية البشرية لتسمعوا بنوره التوحيد والوحي المنزل بآيات
الله وتسلكوا سبيل الحق الذي عرفته بقوله انما الهكم اله واحد لا شريك له في الوجود فاستقيموا بالثبات على الايمان والسكينة
والاطمئنان في التوجه اليه من غير انحراف الى الباطل والطرق المتفرقة ولا نزوع بالالتفات الى الغير والميل الى النفس واستغفروا
بالتنصل عن الهيئات المادية والتجرد عن الصفات البشرية لتستر بنور صفاته ذنوب صفاتكم وويل للمحجوبين بالغير الذين
لا يزكون انفسهم بمحو صفاتها لترتفع حجاب الغيرية فيحتسبوا بالوحدة وهم بالآخرة هم كافرون لسترهم النور الفطري المقتضي
للشوق الى العالم القدسي ومعدن الحيوة الابدية بظلمات الحس وغشاوات الطبيعة البدنية قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في
يومين اي في حادثين كما ذكرنا اليوم يعبر عن الحادث لنسبته اليه في فهم الحوادث اليومية ولتشابههما في الظهور والخفاء و

هما الصورة والمادة وبارك فيها اي اكثر خيرها وقدر فيها معايشها وارزاقها في اربعة ايام هي الكيفيات الاربع او العناصر الاربع
التي خلق منها المركبات بالتركيب والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالبين للاقوات والمعايش اي قدرها لهم ثم
استوى الى السماء اي قصد الى ايجادها وتم التعاقب بين المتلفقين في الاحكام وعدمه واختلافهما في الجهة والمرجع لا التراخي في الزمان
او لا زمان هناك وهي دخان اي جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة السفلية الارضية فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
اي تعلق امره وارادته بايجادهما فوجدتا في الحال مطيعتين كالمأمور المطيع اذا ورد عليه امر الامر المطاع لم يلبث في امتثاله
من باب التمثيل اذ لا قول ثمة فقضيهن سبع سماوات في يومين اي المادة والصورة كالارض واوحى في كل سماء امرها اي ما
ابتغى بها اراد من حركاتها وتاثيرات ملكوتها وخواص كواكبها وكل ما يتعلق بها وزينا السماء الدنيا اي السطح الذي يلي
فلك القمر بمصابيح الشهب وحفظناها حفظا من ان تخرق بصعود البخارات اليه ووصول القوى الطبيعية الشيطانية
الى ملكوتها ذلك تقدير العزيز الغالب على امره كيف شاء العليم الذي اتقن صنعه بعلمه او ائنكم لتكفرون وتحجبون بالغواشي
البدنية عن الذي خلق ارض البدن وجعلها حجاب نفسه في يومين اي شيئين او حادثين مادة وصورة وتجعلون له اندادا
بشرككم مع الغير وتبينكم اثباته الحق لا وجود له ولا اثر ذلك الخالق هو الذي يرب العالمين باسمائه وجعل فيها رواسي الاعضاء
من فوقها او رواسي الطبائع الموجبة للميل السفلي من القوى العنصرية والصور المادية التي تمسكها على حالها وبارك
فيها بتنمية الآلات والاسباب والمزاجات والقوى التي تتم بها خلقته وافعاله وقدر فيها اقواتها بتهيئة الغاذية واعوانها
والتقدير لمجاري الغذاء وامور التغذية واسبابها وموادها في مدة اربعة اشهر اي جميع ذلك في اربعة اشهر سواء متساوية او في
مواد العناصر الاربع ثم استوى اي بعد ذلك قصد قصدا مستويا من غير ان يلوي الى شيء آخر الى سماء الروح وتسويتها و
هي دخان اي مادة لطيفة من بخارية الاخلاط ولطافتها يتعلق بها القلب وفي الحديث ان خلق احدكم يجمع في
بطن امه اربعين يوما نطفة ثم تكون علقة مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله
واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وبمقتضى حديث آخر فان نفخ الروح في الجنين يكون بعد اربعة اشهر من وقت
الحمل فقال لها وللارض البدن ائتيا اي تعلقنا بارادته بتكوينهما وصيرورتهما شيئا واحدا وخلقا جديدا بكونهما على ما اراد
من الصورة وهذا معنى خلق الارض قبل السماء غير مدحوة ودحوها بعده فان المادة البدنية وان تخلقت قبل افاضة
الروح وانبساطه فيها لكن الاعضاء لم تنبسط ولم تتفرق بعضها عن بعض الا بعده فقضيهن سبع سماوات اي الغيوب
السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح والخفي والحق الذي ادرج هويته في هذا الشخص الموجود
ونزل بايجاده في هذه المراتب واحتجب بها وان جعلنا السبع من المخلوقات خفي لخروج الحق من جملتها فاحد بينهما
وهي الرابعة بين القلب والسر العقل وهي السماء الدنيا باعتبار دنوها من القلب الذي به الانسان انسان في يومين اي
شهرين آخرين فتم مدة الحمل ستة اشهر وهو مدة خلق الانسان ولهذا اذا ولد بعد تمام الستة على راس الشهر السابع عاش
سوى الخلق امر مختلط من مجردة وغير مجردة او حادثين روح وجسد والله اعلم واوحى في كل سماء من الطبقات السبع
المذكورة امرها وشانها المخصوص بها من الاعمال والادراكات والمكاشفات والمشاهدات والمواصلات والمناجاة

والتجليات وزينا السماء الدنيا اى العقل بمصابيح الحجج والبراهين وحفظناها من استراق شياطين الوهم والخيال الكلام الملأ
الاعلى من الروحانيات بالترقى الى الافق العقلى واستفادة الصور المناسبة لترويج اكاذيبها وتخيلاتها حتى اذا ما
جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم اى بتغير صور اعضائهم وصورها اشكالها على هيئة الاعمال التى ارتكبوها
وسئلت جلودهم وابشارهم فنطق بلسان الحال وتبدله بالاشكال على ما كانوا يعملون ونطقها بهذا اللسان قالت انطقنا
الله الذى انطق كل شئ اذ لا يخلو شئ ما من نطق ولكن الغافلين لا يفقهون وقيضنا لهم قرناء اى قدرنا لهم اخدانا
واقرانا من شياطين الانس والجن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الملأ الاعلى ومخالفتهم بالذات للنفوس القدسية والانوار
الملكوتية بانغماسهم فى المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية وانجذابهم الى الاهواء البدنية والشهوات الطبيعية
فناسبوا النفوس الارضية الخبيثة والكدرة المظلمة وخالفوا الجواهر المقدسة والذوات المجردة فجعلت الشياطين اقرانهم وحجبوا
عن انوار الملكوت فزينوا لهم ما بين ايديهم ما يحضرهم من اللذات البهيمية والسبعية والشهوات الطبيعية وما خلفهم من الآمال
والامانى التى لا يبلغونها وحق عليهم القول فى القضاء الالهى بالشقاء الابدى كما سبق فى امم قد خلت من قبلهم من المكذبين
بالانبياء المحجوبين عن الحق بالباطن والظاهر انهم كانوا خاسرين لخسرانهم نور الاستعداد الاصلى وربح الكمال الكسبى
ووقوعهم فى الهلاك الابدى والعذاب السرمدى ربنا ارنا الذين اضلانا اى تمنى المجرمون وغاظوا على من اضلهم من الرؤسا
عند وقوع العذاب وتمنوا ان يكونا فى اشد من عذابهم واسفل من دركاتهم لما لقوا من الهوان واليم النيران وعذاب
الحرمان والخسران بسببهم وارادوا ان يشتفوا صدورهم برؤيتهم فى اسوء احوالهم وانكر عليهم كما ترى من وقع فى بلاء بسبب
رفيق شار به بما اوقعه فيها يحرج عليه ويسخط ويكاد ان يقع فيه مع عينه ويحرق ان الذين قالوا ربنا الله اى وحدوه
بنفى غيره وعرفوه بالايقان حق معرفته ثم استقاموا اليه بالسلوك فى طريقه والثبات على صراطه مخلصين لاعمالهم عاملين
لوجهه غير ملتفتين بها الى غيره تتنزل عليهم الملائكة المناسبة لمناسبتهم فى التوحيد الحسنى والايمان اليقينى والعمل الثابت
على منهاج الحق والاستقامة فى الطريقة اليه غير ماكثين فى عزمه ولا منحرفين فى وجهه ولا واقفين فى عمل كما يا ب نفوس
المحجوبين من اهل الرذائل الشياطين بالجواهر المظلمة والاعمال الخبيثة فتنزلت عليهم الا تخافوا من العقاب لتنوردوا بكم
بالانوار وتجردها من غواشى الهيئات ولا تحزنوا لتبعات كمالاتكم التى اقتضاها استعدادكم وابشروا بجنة الصفات التى كنتم
توعدون فى حال الايمان بالغيب او قالوا ربنا الله بالفناء ثم استقاموا بالبقاء بعد الفناء عند التمكين تتنزل عليهم الملائكة
للتعظيم عند الرجوع الى التفصيل اذ فى حال الفناء لا وجود للملائكة ولا لغيرهم الا تخافوا من التلوين ولا تحزنوا على الاستغراق
فى التوحيد من اصل الوحدة اذا ردوا الى التفصيل ودوام الكثرة غلب عليهم الحزن والوجد وفاتهم الوحدة لفوات الشهود
الذاتى فى عين الجمع والاحتجاب بالتفصيل حتى يمكنوا فى البقاء بالحق حال البقاء وانشراح الصدر بنور الحق فلا يحجبهم الكثرة
عن الوحدة ولا الوحدة عن الكثرة شاهدين فى تفاصيل الصفات عين الذات بالذات كما قال تعالى لنبيه عليه السلام فى هذه
الحال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك وابشروا بجنة الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان التى كنتم
توعدون فى مقام تجليات الصفات نحن اولياؤكم واصفياؤكم فى الدارين المناسبة الوصفية والجنسية الاصلية بيننا وبينكم

كما ان الشياطين المحجوبين لما بينهم من الجنسية والمشاركة فى الظلمة والكدورة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم من المشاهدات
والتجليات والروح والريحان والنعيم المقيم اى ذا النعيم الكامل الذى هو مقتضى استعدادكم فلا تشوف لكم الى ما غاب عنكم
بل كل ما تشتهون وتتشوفون من جميع الاشياء فالنوع حاضر لكم فى الجنات الثلث لا معدا لكم من غفور ستر لكم بنوره ذوات
ذواتكم وافعالكم وصفاتكم ولطفاكم رحيم رحمكم بتجليات افعاله وصفاته وذاته وابدالها لكم بها ابدالا ومن احسن قولا اى حالا
اذ كثيرا ما يستعمل القول بمعنى الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله اى جعلوا دينهم التوحيد ومنه الحديث الاسى قال هكذا وهكذا
وهكذا اى اعطى ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين اى ممن اسلم وجهه الى الله فى التوحيد وعمل بالاستقامة
فى التمكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل بعد تمام الدعوة الى الحق والتكميل لكونه اشرف المراتب ولا تستوى اما الكمال العلمى والعملى [illegible]
الدعوة وان صحت وما كانت الى الله اى الحق انه الموصوف بجميع الصفات فادعى العالم الغير العامل اذ دعا كانت دعوته الى
العلم والعامل الغير العالم الى العمل او الرحيم والعالم العامل الغير العارف الكامل صحت دعوته الى الله ولا تستوى الحسنة ولا السيئة
لكون الاولى من مقام القلب تجر صاحبها الى الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام النفس تجر صاحبها الى النار ومقارنة
الشياطين ادفع بالتى هى احسن اذا امكنك دفع السيئة من عدوك بالحسنة التى هى احسن فلا تدفعها بالحسنة التى دونها فكيف
بالسيئة فان السيئة لا تندفع بالسيئة بل تزيد كما تعلو انقطاع النار بالحطب فان قابلتها بمثلها كنت منحطا الى مقام النفس متبعا
الشيطان سالكا طريق النار وملقيا لصاحبك فى الاوغا بجاعلا له ولنفسك من جملة الاشرار متعبا للاذى بادا بالشر بعيدا
عن الخير وان دفعتها بالحسنة سكنت شرارته وازلت عداوته وثبت فى مقام القلب على الخير وهديته الى الجنة وطردت الشيطان
وارضيت الرحمن وانخرطت فى سلك الملكوت ومحوت ذنب صاحبك بالاحسان وان دفعتها بالتى هى احسن استنزلت الحضرة
الرحيمية بالرحموت وصرت باتصافك بصفاته تعالى من اهل الجبروت وافضت من ذلك فيض الرحمة على صاحبك فصار كانه
ولى حميم ولامر ما قال النبى عليه السلام لو جاز ان تظهر البارى لظهر بصورة الحلم وما يلقى هذه الخصلة الشريفة والفضيلة العظيمة
الا الذين صبروا مع الله فلم تتغير حالهم لاستيلاء الغضب لرؤيتهم منه تعالى لتوكلهم عليه واتصافهم بحلمه وطاعتهم لامره وما يلقيها
الا ذو حظ عظيم من الله بالتخلق باخلاقه واما ينزغنك من الشيطان نزغ وتحسك بحس المقابلة بالسيئة ودواعيه بالانتقام
وهيجان من غضبك فاستعذ بالله بالرجوع الى جنابه والالتجاء الى حضرته من شره ووسوسته وتبرء بالبراءة من افعالك
وصفاتك والفناء فيه عن حولك وقوتك انه هو السميع لما يجيب بالك من احاديث نفسك والعليم بنياتك وما بطن
من احوالك ومن آياته الليل ظلمة النفس يظهر صفاتها الشيطانية والنور لتعقل فى الثبات وتستعد لقبول الوساوس
الشيطانية والنهار نور الروح باشراقاتها من القلب الى النفس فتنسرها الحسنات وتنقضوا الثبات بها وتستعدوا
لقبول الوسا وتتعرضوا للتجليات والشمس الروح وقمر القلب لا تسجدوا للشمس بالفناء فيه والوقوف معه والاحتجاب
عن الحق ولا للقمر بالوقوف مع الفضائل والكمالات والتبقى بحجب الصفات واسجدوا لله الذى خلقهن بالفناء فى الذات ان
كنتم موحدين مخصصين العبودية به دون غيره لا مشركين ولا محجوبين فان استكبروا عن الفناء فيه بظهور الانانية والطغيان بالاستبداد
بصفات النفس والعدوان فالذين عند ربك من اهل الفناء يسبحون له بالتجرد والتنزه عن حجب ذواتهم وصفاتهم

دائما مثل الاستناد في مقام التفصيل ونشاهد التجلي في مقام الجمع لا يسامون لكونهم فانين بالله ذاكرين بالمحبة الذاتية ان الذين
يلحدون في آياتنا اي يميلوا او يزيغون فيها عن طريق الحق الى الباطل فينسبونها الى غير الحق لاحتجابهم عنه ويتلونها بانفسهم
فيفهمون منها ما يناسب صفاتهم لا يخفون علينا واحصيناهم وانه لكتاب عزيز منيع محمي عن ان تمسه وتفهمه النفوس
الخبيثة المحجوبة فتغيره ويطلع عليه المبطل فيبطله لبعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم اذ لا يأتيه الباطل من
جميع الجهات لا من جهة الحق فيبطله بما هو ابلغ منه واشد احكاما في كونه حقا وصدقا ولا من جهة الخلق فيبطلونه بالالحاد
فيه وتأويله ويغيرونه بالتحريف لكونه ثابتا في اللوح محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قل هو للذين
آمنوا هدى وشفاء اي هو للمؤمنين بالغيب هداية تهديهم الى الحق وتبصرهم بالمعرفة وشفاء تزيل امراض قلوبهم من الرذائل
كالنفاق والشك اي تبصرهم طريق النظر والعمل فتعلمهم وتزكيهم والذين لا يؤمنون بقوا محجوبين لا يسمعونه ولا يفهمون
بل يشتبه عليهم ويلتبس لاستيلاء الغفلة وسد الغشاوات الطبيعية والهيئات البدنية طرق اسماع قلوبهم وابصارها
فلا يسمعونها فلا ينتهون ابدا ولا يستبصرون كالذي ينادى من مكان بعيد لبعدهم عن منبع النور الذي يدرك به الحق ونوري
واقصاكهم في ظلمات الهيولى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم اي نوفقهم للنظر في تصاريفنا في الممكنات واحوالها
حتى يتبين لهم بطريق الاستدلال السمعي البرهاني انه الحق او سنريهم تجليات صفاتنا في مظاهر الآفاق والاكوان
وفي انفسهم حتى يتبين لهم بطريق العيان انه الحق اولم يكف بربك للذين شاهدوه من اهل العيان انه على كل شيء شهيد
حاضر مطلع اي الم يكف شهوده على مظاهر الاشياء في معرفة وكونه الحق انا بشهوده دون غيره حتى يحتاجوا الى الاستدلال بالآثار
او التوسل بتجليات صفاته فهذا هو حال المحبوب الكاشف بالجذب قبل السلوك والاول حال المحب السالك المجاهد
لطلب الوصول الا انهم في مرية من لقاء ربهم لاحتجابهم بالكون عن المكون وبالخلق عن الخالق الا انه بكل شيء محيط لا يخرج
عن حاطته شيء والا لم يوجد اذ حقيقة كل شيء عين علمه تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته وذاته عين وجوده فلا يخرج شيء
عن حاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين حلا ذات بل كل شيء هالك الا وجهه كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق اي الحق ظهر بمحمد ظهوره على سلامة قلبه

فالحق محمد ظاهرا وباطنا والعلم سلامة قلبه عن النقص والآفات كماله وبروده عن الحجاب اذ تجرد القلب ظهر بالعلم كذلك
مثل ذلك الظهور على مظهرك فظهور علمه على قلبك يوحي اليك والى الذين من قبلك من الانبياء الله الموصوف بجميع صفات
العزيز المنيع بسرادقات جلاله وستور صفاته الحكيم الذي يظهر كماله بحسب الاستعدادات ويهدي بالوسائط والحكم
جميع العباد على قدر قبول الاستعداد له ما في السموات وما في الارض كلها مظاهر صفاته وصور ملكته ومحال افعاله
وهو العلي على التقيد بصورها والتغير بها العظيم الذي تصاغر وتصغر في سلطانه وتلاشت وتفانت في عظمته
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن لتأثرهن من تجليات عظمته وتلاشيهن من علو قهره وسلطنته والملائكة من العقول
المجردة والنفوس المدبرة يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون ذاته بتجردهم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون لمن في الارض باضافة الانوار
على اعيانهم ووجودهم بحسب استعدادهم اياها من الحضرة الاحدية الا ان الله هو الغفور بستر ظلمات ذوات الكل من الملائكة

بستر ظلمات ذوات الكل من الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بافاضة الكمالات بتجليات صفاته على وجه انهم لا عزم ولو
شاء الله لجعلهم امة واحدة كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدرة ولكن بنى امره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين
وبعضهم مشركين ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين لتميز المراتب وتحقق السعادة والشقاوة وتعلق الدنيا والآخرة
والجنة والنار وتحصيل كل اهل وتسبب النظام وتحقق الانتظام ام اتخذوا من دونه اولياء ولا ولاية لهم في الحقيقة اذ
لا قدرة ولا قوة ولا وجود فالله هو الولي دون غيره لتوليه كل شيء بسلطانه وحكمه وهو المحيي والقادر فكيف تستقيم ولاية
غيره عليه توكلت بتأثير الافعال فلا ارى لي ولا لكم افعالا بل افعالكم بفعلي واليه انيب بتأثير صفاتي فلا اظهر بصفة من صفاتي فيفنيها بل صفات
نفوسكم ليس كمثله شيء اي كل الاشياء فانية فيها لكونه فلا شيء يماثله في الشيئية والوجود وهو الذي يسمع به كل من يسمع البصير
الذي يبصر به كل من يبصر جمعا وتفصيلا لفنى الكل بذاته ويديهم بصفاته بيده مقاليد الارزاق وخزائن الملك والملكوت
يبسط ويقدر بمقتضى علمه على من يشاء من خلقه بحسب مصالحهم في الغنى والفقر شرع لكم من الدين المطلق الذي وصى
جميع الانبياء بالاقامة والاجتماع عليه وعدم التفرق فيه وهو اصل الدين اي التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايمان
بالله واليوم الآخر دون فروع الشرائع التي اختلفوا فيه بحسب المصالح كاوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما
قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يتغير من العلوم والاعمال والشريعة هي المتعلقة بما يتغير من الاعمال
والمصالح كبر على المشركين المحجوبين عن الحق بالغير ما تدعوهم اليه من التوحيد لكونهم اهل الغفلة ومظاهر الغضب والقهر لتبعدوا
من المحبوبين الذين اجتباهم الله بمحض عنايته ومجرد مشيئته فلا من المحبين الذين وصفهم الله بالانابة اليه بالسلوك والاجتهاد
والتبرية بالشوق والافتقار فهداهم اليه بتوحيد وجهه وجمال ذاته فجذب المحبوبين اليه قبل السلوك والرياضة بسابقة العناية
وحض المحبين بعد التوفيق للسلوك فيه والرياضة بالاصطفاء وطرد المحرومين عن بابه وابعدهم عن جنابه بسابقة القضاء
عليهم بالشقاء وكذلك التفرق في الدين فادع الى التوحيد واستقم في التحقق بالله والتجرد عن العيوب واستعلي التمكين و
لا تظهر بنفسك بصفة عند الكافرين او استأنهم ايا كن في موافقتهم ولا تتبع اهواءهم المتفرقة بالتلوين فيصدونك عن التوحيد
وقل آمنت بما انزل الله من كتاب اي اطلعت على كمالات جميع الانبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم واخلاقهم
فكمل توحيدي وصرت حبيبا بكمال المحبة وبعثت في نشي يمشي عدالتي وهذا معنى قوله وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم
هو الثبت في مقام التوحيد والصيغ لنا اعمالنا ولكم اعمالكم صورة الاستقامة والتمكين في العدالة لا حجة بيننا وبينكم حال الحجة
والصفاء والله يجمع بيننا في القيامة الكبرى والفناء واليه المصير في العاقبة الجزاء والذين يحاجون في الله لاحتجابهم بنفوسهم من بعد
ما استجيب له بالاستسلام والانقياد لله وقبول التوحيد بلا اقتضاء حجتهم داحضة لكونها ناشئة من عند انفسهم لا اصل لها
عند الله وعليهم غضب لاحتجابهم لذلك يظهر غضبهم ولهم عذاب شديد بحرمانهم الله الذي انزل الكتاب بالحق اي
العلم التوحيدي بالحكمة التي امضاها سبحانه كذلك فكان بعدالة والميزان اي العدل فاذا حصل العلم والتوحيد في الروح والحكمة
في القلب والعدل في النفس قرب الفناء في الله ووقوع القيامة الكبرى الله لطيف بعباده بلطفهم في تهيئة اسباب كمالاتهم اليه
وتهيئة اسبابها وتوفيقهم للاعمال المقربة لهم اليها يرزق من يشاء العلم الوافر بحسب عنايته في حسب استعداده وهو القوي

القاهر العزيز الغالب يمنع من يشاء بمقتضى عدله وحكمته ولكل احد نصيب من اللطف والقهر لا يخلو احد منهما وانما سما
الانصباء بحسب الاستعدادات والاسباب والاعمال والاحوال من كان يريد حرث الاخرة نعوه ارادته وسدده طلبه
لزيادة نصيب اللطف ونجد عافية الحال الحلي لجنانه القرب نزد له في نصيبه فيصلح حال الاخرة ودنياه لان الدنيا تبع
الاخرة وظلها ومثالها وضوءها سببها ومن كان يريد حرث الدنيا واقبل بهواه الجسماني يشغل وتعلق همته بزيادة نصيب
النفس ونبعد عن الحق نؤته منها ما هو نصيبه وما قسم له وقدر لا يزيد عليه وما له في الاخرة من نصيب لاعراضه عنها وعقد
همته بالادون ووقوفه معه وبعده حجابا بالاشرف وادباره عن النصيب الاوفر فلا تهيئا لقبوله ولا يستعد لحصوله الا الاصل
لا يتبع الفرع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى استثناء منقطع وفي القربى متعلق بمقدر اي المودة كائنة في القربى
ومعناه نفي الاجر اصلا لان ثمرة مودة اهل قرابته عائدة اليهم لكونها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية
المستلزمة لاجتماعهم في الحشر كما قال عليه السلام المرء يحشر مع من احب فلا يصلح ان يكون اجرا ولا يمكن من تكدره محبة وتعويق
عنهم مرتبة محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من سوى وحد وعرف الله واحب من اهل التوحيد ان لا يحبهم لكونهم اهل بيت النبوة
ومعادن الولاية والفتوة محبوبين في العناية الاولى جاءوا من المحل الاعلى فلا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله ولو لم يكونوا محبوبين عند الله في البداية لما احبهم رسول الله اذ محبته عين محبته تعالى في صورة التفصيل بعد كونه عين
الجمع وهم الاربعة المذكورون في الحديث الاتي بعد الا ترى ان له اولادا وازواجا وذوي قرابات غيرهم كثيرة لم يذكرهم
ولم يحرض الامة على محبتهم تحريضهم على محبة هؤلاء وخصص هؤلاء بالذكر وروي انه لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ثم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة المزاجية المقتضية
للجنسية الروحانية كانت ولادهم انسب بتسليم انا بغون لهم بهم في حكمهم ولهذا حرض على الاحسان اليهم ومحبتهم
مطلقا ونهى عن ظلمهم وايذائهم ووعد على الاول وتوعد على الثاني قال النبي صلى الله عليه وآله وحرمت الجنة على من ظلم اهل
بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني
يوم القيمة وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب
آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى
الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على
بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ومن يقترف حسنة بمحبة آل الرسول نزد له فيها حسنا بمتابعته لهم في طريقتهم لان تلك المحبة لا تكون
الا لصفاء الاستعداد وبقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية الى مقام المشاهدة فيصير صاحبها من
اهل الولاية ويحشر معهم في القيامة ان الله غفور يستر ظلمات صفات من احب اهله شكور يثيب من يسهم فيحبهم بتضعيف
حسناته وافاضة كمالات تجليات صفاته اليه فقتهم فان يشاء الله يختم على قلبك اي لا يفتري على الله الا من هو مختوم القلب مثلهم

ويمح الله الباطل كلام مبتداء اي ومن عادة الله ان يمحو الباطل ويحق الحق بكلماته وقضاياه ان كان افتراء محقه وستر فضحه
وان كان الافتراء اما يقولون فكذلك وما عند الله حق وانتم تكونه اشرف وادوم للذين امنوا الايمان اليقيني ولا يتوكلون
الا على ربهم بفناء الافعال اي للذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانسلاخ عن افعالهم والذين يجتنبون كبائر الاثم التي هي
وجود انيتهم والفواحش صفات نفوسهم التي تظهر بافعالها في مقام الحق واذا غضبوا في تلوينهم هم يغفرون اي لا احتجاب
بالمغفرة دون غيرهم والذين استجابوا لربهم بلسان الفطرة الصافية اذا دعاهم الى التوحيد بتجلي نور الوحدة واقاموا صلوة
المشاهدة ولم يحصروا بابائهم وعشقهم بل امرهم شورى بينهم لعلمهم ان الله مع كل احد شاهدا واليه نظرا وفيه سر التيقظ بعين
ومكثا الشأن بها النظر ومما رزقناهم ينفقون بالتكميل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون بالعدالة احترازا عن
الذلة والانظلام لكونهم في مقام الاستقامة قائمين بالحق في العدل الذي هو ظله في نفوسهم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
اي الاعلى ثلثة اوجه اما بوصوله الى مقام الوحدة والفناء فيه ثم الصحو بوجوده في مقام البقاء فيوحي اليه بلا واسطة كما قال تعالى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى او من وراء حجاب بكونه في حجاب القلب ومقام تجليات
الصفات فيكلمه على سبيل المناجاة والمكالمة والمكاشفة والمحادثة دون الرؤية لاحتجابه بحجاب الصفات كما كان حال
موسى عليه السلام او يرسل رسولا من الملائكة فيوحي اليه على سبيل الالقاء والنفث في الروع او الالهام او الهتاف والمنام
كما قال عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها انه علي من ان يواجه ويخاطب بل منى
وتلاشي من يواجهه لعلوه من ان يبقى معه غيره حكيم حصوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه التكليم ليظهر علمه في تمام سبل النظام
ويكمل به عباده وليهتدوا اليه ويعرفوه ويتأدبون كما الاحياء على الطرق الثلثة او حينا اليك روحا من امرنا اي اللوح المبينة من عالم الارواح
المنزه عن الزمان المقدس عن المكان ما كنت تدري ما الكتاب اي العقل القرآني الذي هو كمالك الخاص بك ولا الايمان
اي الحق الذي حصل لك عند الفناء وبعد الفناء حال كونك محجوبا بغواشي نشاتك وحال وصولك لفنائك وتلاشي وجودك ولكن جعلناه نورا
عقلا منشأ كتب تهدي به من نشاء من عبادنا المخصوصين بالعناية الازلية انما المحبوبين وانا المحبين اي نهدي بها الى
صراط مستقيم لا يبلغ كنهه ولا يهدي وصلته صراطا لله الخصوص به اي طريق التوحيد الذاتي لا التوحيد الصفاتي والافعالي الذي توحيد الملك
اعني سير الذات الاحدية مع جميع الصفات الظاهرة والباطنة بما لكه سموات الارواح والارض الجسم المطلق الا الى الله تصير الامور بالفناء فيه
فنادى بنا الى المكان اليوم ويحسب هو نسه بقوة الله الاحد الشهادة بسم الله الرحمن الرحيم
الم باول الوجود وهو الحق تعالى وحده وهو مجموعهما اجل فيهما باعراض الكل وكماله ولهذا كان الشهادة بهما اساس الاسلام وعماد
الايمان والجمع بينهما هو المذهب الحق عند اهل التوحيد فان احدهما الوجود والثانية هو الجمع بيان التفصيل في الوجود والثالثة هو العدد والجمع
بينهما بقولنا لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصراط المستقيم والذي المبين امانا سبب الكتاب وهما اللوح والقلم كعونه والعلو
بالسطوة وفعل يكنى عن الكلمة باحرفها كما يكنى عنها باطها على الوجه الاول يمكن ان يأول الكتاب بنفس محمد لكونه مبينا للحق جمعا
وتفصيلا وكونه منزلا من عند الله قرآنا اي جامعا جامع بتفاصيل الوجود وحاصرا الصفات الالهية والمراتب الوجودية والكمالية عربيا لعلكم
تعقلون ما خاطبكم به ولانه تمام الكتاب اي حاصل الوجود في الرتبة الاولى واول نقطة الوجود الاضافي المنار بالنور الاول عن الوجود المطلق انتلى

للصورة الجسمية المشار إليه بقوله لدينا لعلي رفيع القدر بحيث لا يصعد ويساويه حكيم ذو الحكمة إذ به ظهرت صور الأشياء وصارت
أعيانها وصفاتها وترتيب الموجودات ونظامها على ما هي عليه وأما على الوجه الثاني فلا يستقيم هذا التأويل بل هو القرآن
المبين للتوحيد والتفصيل الدال عليهما المشتمل عليهما إجمالا فإنه في أم الكتاب أي اللوح الأعظم المشتمل على كل العلوم بل كل الأشياء
لدينا فوقنا منها أرفع من سائر العلوم الحاصلة في مراتب التنزلات فإن العلم اللدني هو الذي اشتمل في الروح الأعظم أول
الأرواح قبل تنزله في المراتب وكون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على الحكم النظرية المتعلقة بالاعتقادات الحقة من التوحيد والنبوة وبيان
أحوال المعاد وأمثالها والحكم العملية من بيان أحكام أفعال المكلفين كالشرائع وكيفية السلوك في المراتب وأحوال المكاسب والمواهب
أفنضرب عنكم الذكر أي أنهملكم ونصرف الذكر عنكم لإسرافكم وما كانت الحاجة إلى الذكر إلا لإسرافكم إذ لو كانوا على السيرة العادلة والطريقة
الوسطى لما احتيج إلى التذكير بل التذكير يجب عند الإفراط والتفريط ولهذا بعث الأنبياء في زمان الفترة قال الله تعالى كان الناس
أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباده جزءا أي اعترفوا بأنه خالق السماوات والأرض ومبدعهما وفاطرهما
وقد جسموه وجزءوه بإثبات الولد له الذي هو بعض من الوالد مماثل له في النوع لكونهم ظاهريين حسيين لا يجاوزون عن
رتبة الحس والخيال ولا يجردونه عن ملابس الجسمانيات فهم … الحقائق المجردة والذوات المقدسة فضلا عن ذات الله تعالى
فكل ما تصوروه وتخيلوه كان جسمانيا ولهذا أنكروا الأنبياء وإثبات الحق والبعث والنشور بعد كل ما يعلمون المعاد إذ لا يتعدى
إدراكهم الحياة الدنيا وعقولهم المحتجبة عن المعاد أمور المعاش فلا مناسبة أصلا بين ذواتهم وذوات الأنبياء والأولياء الظاهر
البشرية فلا حاجة إلى الأوصياء ولما سمعوا من أسلافهم قول الحكماء من أن الملائكة … وما يسمعون إياها أما باعتبار
اللفظ وأما باعتبار أنها واسطة عن الأرواح المقدسة العقلية ووصفهم إياها بالقرب من الحضرة الإلهية توهموا أنه تعالى
الجنسية التي هي بإزاء الذكورة في الحيوان مع اختصاصهم إياه بالله تعالى جعلوها إناثا فقال تعالى … النسبة إليهم في عاداته
الحسن وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم لما سمعوا من الأنبياء وتعلق الأشياء بمشيئة الله تعالى فرجوه وجعلوه ذريعة في الإنكار
وقالوا ذلك لا عن علم وإيقان بل على سبيل العناد والإلزام ولهذا ذمهم الله تعالى بقوله ما لهم بذلك من علم إذ لو علموا ذلك لكانوا
موحدين لا ينسبون التأثير إلا إلى الله فلا يسندون الأعمال دون غيره إذ لا يرون لشيء غيره نفعا ولا ضرا إن هم إلا يخرصون
لكذبهم … في هذا القول بالغرض من عظمتهم … كما قال قوم هود إن نقول إلا اعتراك
بعض آلهتنا بسوء ولما عوضهم إبراهيم عليه السلام بكذبهم أجابوا بقوله ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا الآية وكيف أخاف
ما أشركتم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم لم يكونوا أهل … ولا حظ لهم … في رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا يعظمونه به إذ لا مال له ولا حشمة ولا جاه عندهم وعظم في أعينهم الوليد بن المغيرة وأصحابه كأبي مسعود الثقفي
وغيره لمكان حشمتهم ومالهم وجاههم فاستحقروا رسول الله وقالوا … الاصطفاء … وكرامة عنده ولو كان
هذا القرآن من عند الله لاختار له رجلا عظيما كالوليد وأبي مسعود فأنزل عليه … رحمة الله بأنهم يقسمون
رحمة الله والهداية التي لا حظ لهم منها ولا معرفة لهم بها بل يقسمون … من المعيشة والحطام الدنيوي
الذي … على كسبه ولا يتصرفون إلا إياه فكيف … ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا

وفي تعشو بما يعمى النبي وضعفها والعشو في أن عشا يستعمل إذا نظر نظر العشي لما ضعف بصره وعشي إذا أصابه في بصره وعشي
إذا ابيض بصره وعلى الأول معناه ومن كان ذا استعداد صاف وفطرة سليمة لا يدرك ذكر الرحمن أي القرآن النازل من عنده ولم يفهم
معناه وعلم كونه حقا فيتعامى عنه لغرض دنيوي ويحجب … ولم يعلم حقيقته لاحتجابه بالغواشي الطبيعية واشتغاله
باللذات الحسية عنه أو لإعراضه بدينه وما عليه من اعتقاده وتعصبه الباطل نقيض له شيطانا إما جنيا من وهمه فيغريه بالشبهات و
التزيين لما انهمك فيه من اللذات ويحرضه عليه من الزخارف أو بالشبه والأباطيل المموهة فينكب عليه بهواه من قرينا وإنسيا
يغويه ويشاركه في أمره ويجانسه في طريقته ويبعده عن الحق وعلى الثاني معناه ومن أبت استعداده في الأصل وعمي في الأزل تعامى
القلب عن إدراك حقائق الذكر وفهم معناه نقيض له شيطانا من نفسه أو من جنسه يغاويه في ضلالته وغوايته و
إنهم ليصدونهم وإن الشياطين ليصدون قرناءهم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويحسبون الجهالة لما هم عليه حقا إذا جاءنا
أي حضر عندنا اللازم لاعتقاده وأعماله والعذاب المستحق لمذهبه ودينه تمنى غاية البعد بينه وبين شيطانه الذي أضله عن الحق
وتبرأ عليه ما وقع بسببه في العذاب واستوحش من قربه واشتد بعدم الوصلة الطبيعية وانقطاع الأسباب بينهما بسبب
الآلات البدنية ولن ينفعكم اليوم وقد حلول العذاب واستحقاق العذاب إذ ظلمتم في الدنيا وبقي عاقبته وكشف
من حاله لأنكم مشتركون في العذاب لاشتراككم في سببه أو لن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب من شدته وإيلامه وإنه لعلم للساعة
أي أن عيسى مما يعلم به القيامة الكبرى وذلك أن من أشراط الساعة قبل نزوله على ثنية من الأرض المقدسة اسمها أفيق
بيده حربة يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس ويدخل بيت المقدس والناس في صلاة الصبح فيتأخر الإمام
فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على دين محمد والثنية المسماة أفيق إشارة إلى مظهره الذي يحدث فيه والأرض المقدسة إلى المادة
الطاهرة التي يكون منها جسده والحربة إشارة إلى صورة القدرة والشوكة التي يظهر فيها وقتل الدجال بها إشارة إلى غلبته
على المتغلب المضل الذي يخرج في زمانه وكسر الصليب وهدم البيع والكنائس إشارة إلى رفضه للأديان المختلفة ودخوله بيت المقدس
إشارة إلى وصوله إلى مقام الولاية الذاتية في الحضرة الإلهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلاة الصبح إشارة إلى اتفاق
المحمديين على الاستقامة في التوحيد عند طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس الوحدة وتأخر الإمام إشارة إلى شعور
الإمام بالدين المحمدي في وقته بتقدمه على الكل في الرتبة لمكان قطبيته وتقديم عيسى إياه واقتداؤه به على الشريعة المحمدية إشارة
إلى متابعته للملة المصطفوية وعدم تغييره للشرائع وإن كان يعلمهم التوحيد العياني ويعرفهم بأحوال القيامة الكبرى وطلوع
الوجه الباقي هذا إذا كان المهدي عيسى عليه السلام على ما روي في الحديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم وإن كان المهدي غيره فدخوله
بيت المقدس وصوله إلى المحل المشاهد دون مقام القطب والإمام الذي يتأخر هو المهدي وإنما يتأخر مع كونه قطب الوقت رعاية
لأدب صاحب الولاية مع صاحب النبوة وتقديم عيسى إياه لعلمه بتقدمه في نفس الأمر لمكان قطبيته وصلاته خلفه على الشريعة المحمدية
اقتداؤه به تحققا للاستفاضة منه ظاهرا وباطنا والصحيح هو الأول وإنما قال واتبعوني هذا صراط مستقيم لأن الطريقة المحمدية
هي صراط الله لكونه بالفناء بعد البقاء وفيه دين الله وصراط الله واتباعه متابعة الله فلا فرق بين قوله واتبعوني وقوله
واتبعوا رسولي ولهذا كان … تورث محبة الله إذ طريقه هي طريق الوحدة … التي لا استقامة إلا بها ولهذا لم يبع عيسى

الا ابناء عند الوصول الى الحد وارتفاع الاسنان توجب المحبة للمنتسبين بطرق الا انتسابات باسم اخ لظهور المهدى جعفر
وهم غافلون عن الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فالخلة اما ان تكون خيرية او لا والخيرية اما ان تكون فى الله او لله والتى
للخيرية اما ان تكون سببها اللذات النفسانية او النفع العقلى والقسم الاول هى المحبة الروحانية الذاتية المستندة الى تناسب الارواح
فى الازل لقربها من الحضرة الاحدية وتساويها فى الحضرة الواحدية التى قال فيها فما تعارف منها ائتلف فهم اذا برزوا فى هذه النشاة
اشتاقوا الى اوطانهم فى القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس الحس ومواد الرجس فلما تلاقوا تعارفوا وتحابوا لتجانسهم ا
لتجانسهم الاصلى وتماثلهم الوصفى وتوافقهم فى الوجهة والطريقة وتشابههم فى السيرة والعهدة وتجردهم عن الاغراض الفاسدة
والاعراض الفانية التى هى سبب العداوة واستغنى كل منهم بالاصل فى سلوكه وعرفانه وتذكره لاوطانه والتذ بلقائه وتصفى بصحبته
وتفانوا فى امور الدنيا والاخرة فهى الخلة التامة المحضة التى لا تزول ابدا كمحبة الانبياء والاولياء والاوصياء والشهداء والقسم
الثانى هى المحبة القلبية المستندة الى تناسب الاوصاف والاخلاق والسير الفاضلة وتشابه الاعتقادات ومحبة الانبياء العامة
اممهم والقسم الثالث هى المحبة النفسانية المستندة الى اللذات الحسية والاغراض الجزئية كمحبة الازواج لمجرد الشهوة ومحبة التجار
والشركاء المتفقين فى اكتساب الشهوات واجتلاب الاموال والقسم الرابع هى المحبة العقلية المستندة الى تسهيل اسباب المعاش
وتيسير المصالح الدنيوية كمحبة التجار والصناع ومحبة المحسن اليه للمحسن فكل ما استند الى غرض فان وسبب زائل يزول ويتبدل
عند فقدانه عداوة لتوقع كل من المتحابين ما اعتاد من صاحبه من اللذة المعهودة والنفع المالوف مع عدمه واشتداعه لزوال
سببه ولما كان الغالب على اهل العالم احد القسمين الاخيرين اطلق الكلام وقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو لانقطاع اسباب الخلة
منهم وانتفاء الالات البدنية عنهم وانتساخ حصول اللذة الحسية والنفع الجسمانى وانقلابها حسرات والماء وصيرانا قوية
اللذات والشهوات ونفس العقوبات والتبعات فكل يلعن صاحبه ويبغضه لانه يرى ما به من العذاب منه وبسببه ثم استثنى
المتقين المتنافين للمتقين الباقين لقلتهم كما قال عز وجل وقليل من عبادى الشكور ولعمرى ان القسم الاول اعز من الكبريت
الاحمر وهم الكاملون فى التقوى البالغون الى نهايتها النازلون جميع مراتبها اجتنبوا اولا المعاصى ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات
ثم الذات فما ثبت منهم نفسا بالحق بما فنوا فيها وتصفوا بها عن حسبهم فتشتد محبتهم بل ما نفى منهم الانس الحب واما الفريق
الثانى فاقتصروا على الرتبة الاولى وقنعوا بظاهر التقوى فتصلوا من الاخرة بما اوتوا من النعيم وتسلوا عن الدنيا وما فيها بالفضل
الجسم فتحابوا فيها بينهم لبقاء اسبابها وهى الصفات المتماثلة والهيئات المتشابهة فى ابتغاء مرضاة الله وطلب ثوابه و
اجتناب سخط الله وعقابه فهم العباد المرضيون اى كلا القسمين لاشتراكهما فى طلب الرضى فلذلك يسمهم الله تعالى بقوله
يا عبادى لا خوف عليكم اليوم منكم من العقاب ولا هم يحزنون على فوات لذات الدنيا لكونهم على الدنيا وانفع و
احسن حالا واجل وان تفاوت حالهم فى اللذة والسرور وطيبوها بالا تناهى وشتان من محمود محمد والجنة القائم وابعض الها
هى جنة النفس لا شتراك الفريقين فيها دون جنة الصفات والذات المخصوصة بالسابقين بدليل قوله بعده وتلك الجنة
التى اورثتموها بما كنتم تعملون واما الجنة التى هى ثواب الاعمال جنة النفس وقوله فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين ونادوا
يا مالك سمى خازن النار مالكا لاختصاص بمن تملك الدنيا واثرها لقوله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى

كما سمى خازن الجنة رضوانا لاختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيل الرضا بالقضاء باب الله الاعظم وهو الطبيعة
الجسمانية الموكلة باجساد العالم والهيولى الظلمانية او النفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتاثير فى الاجساد الحيوانية المستعلية على
النفوس الناطقة المحبوسة فى قيود اللذات الحسية والمطالب السفلية وانما لا تعذب بالنار لكونها من جوهرها كما ان الدرجة له
جنة والجهنميون يادون لتنافى جواهرهم وجوهرها وتباينهما واختصاص نداءهم بالمالك دون الله تعالى لاحتجابهم وبعدهم
عن الله بالكلية ويغيدهم الملك بالنية والامنية وما ذكر النداء الا توجههم اليه وطلب المراد منه ودعوتهم بقولهم ليقض
علينا اشارة الى تمنى زوال البنية والاستعداد بالكلية واماتة الغريزة الفطرية لئلا تتادوا بالهيئات المؤذية والنيران المحرقة
او تمنى تعطل الحواس وعدم الاحساس لشدة التالم بالعذاب الجسمانى وقال انكم ماكثون اشارة الى الملك المغنية بحسب رسوخ
الهيئات وارتكام الذنوب والاثام ان كانت الاستعدادات باقية والاعتقادات صحيحة او الخلود فى العذاب ان لم يكونا
المكث اعم من المتناهى وغيره وكذا المجرم اعم من الشقى الاصلى وغيره وعلى هذا يحمل الخلود فى قوله ان المجرمين فى عذاب جهنم
خالدون على المكث الطويل الاعم من المتناهى وغيره فانه قد يستعمل فى العرف بمعناه كثيرا مجازا وانما جعلنا المجرم شاملا للشقى
المذكورين من الاشقياء المقابلة للتقى الشامل للقسمين المذكورين من السعداء وان خصصناه بالشقى المردود المطرود
فى الازل كان المكث فى قوله انكم ماكثون عبارة عن الابدى وبعضنا لدينا يكتبون ما حفظنا بالنا الى الاسرار يستعين فى
النفوس الفلكية كما سيمر فى الانسانية لاتصالها بها وانتسابها كما هى اما فى القوى الخيالية ان كانت على جزئية واما فى
القوى العاقلة ان كانت كلية وكلاهما انطبع على النفس عند خصولها عن الحس ورجوعها الى ذاتها وما كانت نشأتها يعكس
البحاس النفوس الفلكية عند المنام فتذكرها دفعة وجد كل معنى قوله احصاه الله ونسوه فالرسل الكاتبون هم النفوس
الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الاشخاص البشرية بحسب الوضع المفارق لاتصال النفوس بالبدن قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين اى للكتاب الولد وهو اما ان يدل على نفى الولد عن الله بالبرهان واما ان يدل على نفى الشرك على الرسول
بالمفهوم اما دلالته على الاول فلما دل قوله سبحان رب السموات الى قوله عما يصفون على نفى التالى وهو عبادة الولد اى اوحده
وانزهه تعالى عما يصفونه من كونه مما يلد لشىء لكونه ربا خالقا للاجسام كلها فلا يكون من جنسها فصدنا اسماء الولد على الطور الى الحالى
واما دلالته على الثانى فاذا جعل قوله سبحان رب السموات الى اخره من كلام الله تعالى لا من كلام الرسول اى تنزه رب السموات
عما يصفونه فيكون بيانا للعدم ويكون تعليق عبادة الرسول به من باب التعليق بالمحال والمعلق بالشرط عند عدمه فحرى
وهذا المفهوم بليغ عند علماء البيان من دلالة المنطوق كما قال فى استبعاد الرؤية فان استقر مكانه فسوف ترانى

سورة حم الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه فى ليلة مباركة الليلة المباركة
هى بنية رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها حاوية مظلمة ساترة لنور شمس الروح ووصفها بالمباركة لظهور الرحمة
والبركة من الهداية والعدالة فى العالم بسببها وازدياد بنيته وكمالة بها كما سماها ليلة القدر لان قدره عند الله ومعرفته بقيمة و
كماله انما ظهرتا فيها الا تريان معراجه انما كان بجسده اذ لو لم يكن جسده لم يكن يرتقى فى المراتب الى التوحيد وانزال الكتب فيها
اشارة الى انزال العقل القرانى الجامع لحقائق كلها والفرقانى المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات والاحكام

بجليا نها المبين لمعانى الاسماء واحكام الافعال فيها وهو معنى قوله فيها يفرق كل امر حكيم او لما نزل الروح المحمدى الذى هو
الكتاب المبين حقيقة فى صورتها او القرآن انا كنا منذرين لاهل العالم بوجوده امرا من عندنا اخص الامر الكلى يكون من عنده
لا بكل امر بنى على حكمة وصواب كما سبق من الشرايع والاحكام الفقهية انما يكون من عنده مخصوصا بمطابقتها لما فى
نفس الامر والاكان ابدا مبنيا على الهوى والتشهى انا كنا مرسلين رحمة من ربك فانه كان رحمة على العالمين بانه ادا استعد
ابدانهم الدينية والدنيوية وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير والكمال والبركة والرشاد فيهم بسببه او مرسلين اياك لرحمة كاملة
شاملة عليهم انه هو السميع لاقوالهم المختلفة فى الامور الدينية الصادرة عن اهوائهم العليم بعقائدهم الباطلة وبنيتهم الفاسدة واحوالهم
المختلفة ومعايشهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بارسال الرسول الهادى الى الحق فى امر الدين الناظم لمصالحهم فى امر الدنيا المرشد الى
الصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد بالبرهان وتقنين الشرايع وسن الاحكام لضبط النظام فارتقب يوم
ياتى السماء بدخان مبين الاية وقت ظهور ايات القيامة الصغرى او الكبرى فان الدخان من اشراطها واعلم ان الدخان صورة الاجزاء
الارضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها للطفها بالحرارة فان فسرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة والغشية الانغماضية
العارضة لسماء الروح عند النزع بسبب شدة التعلق البدنى والقوة المركبة على وجهها من مباشرة الامور السفلية والميل الى
اللذات الحسية ولهذا قال عليه السلام فى صفته اما المؤمن فيصيبه كالزكمة واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه
ودبره فان المؤمن لقلة تعلقه بالامور البدنية وضعف تلك الهيئة المستفادة من مباشرة الامور السفلية تقل انفعالها منها و
تسهل زوالها وخصوصا اذا اكتسب ملكة الاتصال بعالم الانوار واما الكافر فلشدة تعلقه وقوة محبته للجسمانيات وركونه
الى السفليات يغشاه تلك الهيئة فتحيره وتشمله حتى تعم مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية والسفلية فلا يهتدى
الى طريق لا الى العالم العلوى ولا الى العالم السفلى هذا عذاب اليم ولما كان الغالب عليه التمنى والندم فيتمنى ما كان فيه من الحيوة
والصحة ويندم على ما كان عليه من الفسوق والعصيان والتمرد والطغيان قال بلسان الحال ربنا اكشف عنا العذاب انا
مؤمنون او بلسان المقال على ما نرى عليه حال بعضهم ممن وقع فى النزع من الفضلاء من التوبة وموعد الرجوع الى الطاعة انى
لهم الذكرى اى الاتعاظ والايمان بمجرد انكشاف العذاب وقد جاءهم ما هو ابلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجزة والبرهان
ودعائهم الى سبيله بالطرق الثلث من الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى احسن ثم اعرضوا ونسبوه الى الجنون والتعليم المستفاد
لفرط احتجابهم وعنادهم انا كاشفوا العذاب قليلا بتعطل الحواس والادراكات انكم عائدون اليه يوم نبطش البطشة الكبرى
اى وقت تمام النزاع الى ادراك العذاب المولم بتلك الهيئات وتحقق الخلود اما مسخرون معذبون بالطبيعة او بالرد الى الصحة و
الحيوة البدنية انكم عائدون الى الكفر لرسوخ فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء نور الفطرة بالرين الكامل
من ارتكام الذنوب والاحتجاب الكلى الموجب للعذاب الابدى كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم بالحرمان الكلى والحجاب الابدى والعذاب السرمدى وان فسرنا القيامة بالكبرى فالدخان
هو حجاب الانية الذى يغشى الناس عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لاجل الصفات الربوبية وغلبة سكرة نور الجمع الموجبة
للاباحة اذ هو من بقية النفس الارضية اللطيفة بنور الوحدة المرتفعة الى محل الشهود التى ياتى بها سماء الروح ثابتة فيها بالتنوير

[illegible]

انهم يحترقون بالكلية بنار العشق بل صعقت وطفقت فصعدت فاما المؤمن بالايمان الحقيقى الموحد التام الاستعداد المحب الغالب المحبة
فتصيبه كهيئة الزكمة اى السكرة التى قال فيها ابو يزيد قدس الله روحه سبحانى ما اعظم شانى والحسين بن منصور رحمه الله انا
الحق ثم يرتفع عنه بمدد العناية الالهية وقوة الاستعداد الفطرية وشدة المحبة المنتهية فتمتد لذلك ويتعذب به غاية التعذب
ويتشوق الى الانطماس فى عين الجمع غاية الشوق فيقول هذا عذاب اليم ويطلب الفناء والمحو كما قال الحلاج قدس الله روحه بينى
وبينك انى ينازعنى فارفع بلطفك انيى من البين ويدعو بلسان التضرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بالايمان
العينى عند كشف الحجاب الاخير الحالى انى لهم الذكرى من اين لهم ذكر الذات والايمان العينى فى مقام الحجاب الانانية وقد جاءهم
رسول العقل المبين لوجود الهم وصفاتهم اى انما احتجبوا بحجاب الانية لظهور العقل وانبائه بوجوداتهم وكسبه ذكرهم
للذات بوجه من تذكرهم مع كونهم عقلاء ثم بين كونهم عشاقا مشتاقين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفرط العشق وقالوا
معلم اى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك محجوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه السلم لو دنوت انملة
لاحترقت انا كاشفوا العذاب اى عذاب الحجاب والحرمان لاعراضهم بقوة العشق عن الرسول قليلا بطلوع نور الوجه الباقى
واشراق سبحاته واحراقها ما انتهى اليه بصره من خلقه انكم عائدون بالتلوين الى الحجاب بعد تجلى نور الذات لبقية الانانية
الى وقت التمكين يوم نبطش البطشة الكبرى اى وقت الفناء الكلى والانطماس الحقيقى بحيث لا عين ولا اثر انا منتقمون اى منهم
بالنور الاحدى والاضاء الكلى من وجوداتهم وبقايا انانيتهم وعن الشرك الخفى بالوجود الاحدى واما الكافر اى المحجوب عن نور
الذات الممنو بحجب الصفات المحروم عن الطمس فى عين الجمع سوى الكمال الحقيقى فى مقام الانانية وتمنيتهم وراء حجاب الانية كما قال
اللعين انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيرى فيخلع عن عنقه ربقة الشريعة ويتمسك بالاباحة ويتجرى على المخالفات ويتدرج الى ارتكاب
المعاصى وترك الطاعات فيكون من شرار الناس الذين قال فيهم شرار الناس من قامت القيامة عليه وهو حى فى عالم التمرد والتجوز
الى التفصيل والانهماك فى الدواعى الطبيعية والتعمق فى الجاهلية كالسكران غلب الهوى على عقله واحاط به الحجاب من جميع جهاته
وظهر اثر التى من شاعره هذا عذاب اليم لكنه لا يشعر به لشدة انهماكه فى لذته وقوة تمكنه فى تبسطه كما ادعاه الموحد القائم
بالحق المهتدى الى نور الذات بالفناء والمطلق المتحقق من عند الله بالوجود الموهوب المحقق ويتبعه على ما يدعى الاحتجاج اى
واستكبر وطغى وتجبر لاستغنائه بنفسه وثباته فى غيه حتى اذا وقع فى الارتياب ويتطوق بالحجاب عند ارتياج الباب وتعلق الكاب
ويشق العقاب بقال ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال فرعون حين ادركه الغرق امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو
اسرائيل انى لهم الذكرى اى الاتعاظ والايمان الحقيقى وقد عاندوا الحق ولم يرضوا عن القائم بالحق فلعنوا وطردوا انا كاشفوا
العذاب بكشف الحجاب قليلا ريثما اصبحوا ما هم فيه من الوقوع مع النفس ونسوا التفريط فى جنب الحق انكم عائدون لفرط تمكن الهوى
من انفسكم وتشرب قلوبكم محبة هويكم واستيلاء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة فيكم يوم نبطش البطشة الكبرى بالقهر الحقيقى والاهلاك
الكلى مع الطرد والابعاد نستغنى منهم لكان شركهم وعبادتهم لانفسهم ومبارزتهم علينا بالظهور فى مقابلتنا ومنازعتهم رداء الكبرياء
بانا كما قلنا العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدا منهما قذفته فى النار واما حكاية قوم فرعون فما استمرت تطبيقها
على حالكم فانهم نسيا ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون النفس الامارة من قبط القوى الحيوانية وجاءهم رسول كريم هو موسى القلب الشريف المحرمات

ادوا الى عباد الله المخصوصين من القوى الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم المستضعفين باستيلائكم المستعدين
لقضاء حوائجكم وتحصيل مرادكم من اللذات الحسية والشهوات البدنية اني لكم رسول امين بحصول علم اليقين المأمون من
تغيير وان لا تعلوا على الله بعصيانه وترك ما ادعوكم اليه واستكباركم اني اتيكم بحجة واضحة من الحجج العقلية واني عذت بربي وربكم
ان ترجمون بالحجارة الميول السفلية والاهواء النفسية واللذات الطبيعية فتصلوني بحيث لا احراك في طلب الكمالات الروحانية
والانوار الروحانية وتهلكوني وان لم تؤمنوا لي بطاعتي فيما يعنى في التوجه الى ربي وطلب كمالي والتنور بانواري فاعتزلون
بعدم ممانعتي وترك محاصرتي ومعاوقتي في سيري وسلوكي فدعا ربه بلسان التضرع والافتقار ان هؤلاء قوم مجرمون في
اكتساب المطالب الجزئية واللذات الحسية منهمكون فيها لا يرضون منها راسا فاسر اي فقال الله اسر بعبادي الروحانيين من
القوى العقلية والفكرية والحدسية والقدسية وصفاتك المختص بحضرة القدس وسماء بحر الهيولى ليلا وقف تعاشي
القوى الحسية وتعطل القوى البدنية انكم متبعون بطالبتهم اياكم بكلالهم الحسية ومعادستهم لكم عن جناب القدس واترك بحر
الهيولى والمواد الجسمانية ساكنة على قرارها ساجية عن امواجها غير مزاحمة اياكم باضطراب احوالها وانحراف مزاجها او منسم
طرقها منفرجة لعبور تلك القوى وسرايانها وتصرفها فيها انهم جند مغرقون هالكون بفتوح البحر وطمسه اياهم عند خراب
البدن ان شجرة الزقوم طعام الاثيم شجرة الزقوم هي النفس المستعلية على القلب في تعبد الشهوة وقود اللذة سميت زقوما لملازمة
اللذة اذ الزقم والتزقم عندهم اكل الزبد والتمر وكونه لذيذا نبتت نبعة اللذة اليه واستمر طلبها اسم منه ولا بطم منها ويسند
من فوائدها وثمراتها الا المنغمس في الاثم المنهمك في الهوى كالمهل اي درديّ الزيت لتغليطها وقربها وسرعة نفودها
في المسام اللطافتها وحرارتها اللاذعة لطلبها ما هواها او النحاس الذائب في ثقلها الى الجهة السفلية وايلامها القلب بشدة
الذاعية وحرقة الحرص ولهب نار الشوق مع الحرمان تغلي في البطون تضطرب وتغلي في البواطن من شدة حر التعب في الطلب
فتقلق القلوب وتحرقها بنار الهوى وربما فاظهارها الشوق بها وتبرحها بالادنى لاستيلاء وهيمانها عليها ولطف هواها الذي
هو بهيج النفس ورسوخ محبتها فيها ولهذا قيل ذاق افلاطون محرقة النفس كغلي الحميم الماء الذي يجد في المسام للطافة
وقولة في البطون كقوله نار الموقدة التي تطلع على الافئدة ذق انك انت العزيز الكريم اشارة الى انعكاس اصولها الاشكاس
فطرتها فان اللذة والعزة الجسمانية والكرامة النفسانية موجبة للالام والهوان والذلة الروحانية ان هذا ما كنتم به تمترون
بحسبانكم انحصار اللذات والالام في الحسية واحتجابكم بها عن العقلية ان المتقين الكاملين في التقوى بالحتنا بالبقايا
في جنات عالية من الجنان الثلث وعيون من علوم الاحوال والمعارف وغيرها من النافعة والحكمة يلبسون من سندس
لطايف الاحوال والمواهب لاتصافهم بها كالمحبة والمعرفة والفناء والبقاء واستبرق فضايل الاخلاق كالصبر والقناعة
والحلم والسخاوة متقابلين على رتب متساوية في الصف الاول من صفوف الارواح لاحتجاب منهم لتجردهم وبرزهم الى الله
عن صفاتهم كذلك وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بما فيه قرة اعينهم واستبشار قلوبهم بوصولهم محبوبهم وحصولهم على كمال
مرادهم يدعون فيها بكل فاكهة اي بكل ما يلتذ به من لذايذ الجنان الثلث امنين من افنائه والحرمان عنه بكمالها لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى اي الطبيعة الجسمانية لا الفناء من الافعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان موتا

اما ذنبا لكنه حيوة اصفى من الفناء سحي والبقاء تمام قبلها وكل منها في جنة ووقيهم عذاب جحيم الحرمان بوجود البقاء فضلا عن الحجاب
في جحيم الطبيعة فضلا من ربك موهبة محضة وعطاء صرفا من ربك بالوجود الحقاني عند الانتهاء في الانسلاخ ذلك هو الفوز العظيم
سورة الجاثية
بسم الله الرحمن الرحيم حم باب الشمس محذوف لدلالة تنزيل الكتاب
عليه اي ما تم بحقيقة الهوية اي الوجود المطلق الذي هو اصل الكل وعين الجمع وبمحمد اي الوجود الاضافي الذي هو كمال الكل و
صورة التفصيل لا يزال الكتاب المبين بهما او بحم مبتدا وتنزيل الكتاب خبره على تقدير حذف مضاف اي ظهور حقيقة الحق
المفصل بتنزيل الكتاب اي ارسال الوجود المحمدي او انزال القران المبين لكاشف عن معنى الجمع والتفصيل في غير موضع كما جمع
في قوله شهد الله انه لا اله الا هو ثم فصل بقوله والملائكة واولوا العلم من الله من عين الجمع العزيز الحكيم في صورتي تفصيل القهر واللطف
اللذين هما امّا الاسماء ومنشاء الكثرة في الصفات اذ لا صفة الا وهي من باب القهر او اللطف ان في السموات والارض اي في الكل ايات
للمؤمنين بذاته لان الكل يظهر وجوده الذي هو عين ذاته وفي خلقكم الى اخره ايات لقوم يوقنون بصفاته لانكم وجميع الحيوانات مظاهر
صفاته من كونه حيا عالما مريدا قادرا متكلما سميعا بصيرا لانكم بهذه الصفات شاهدون بصفاته وفي اختلاف الليل والنهار الى اخره
ايات لقوم يعقلون افعاله فان هذه التصرفات افعاله واعلم ان فرق بين الفواصل الثلث بالايمان والايقان والعقل لان شهود
الذات اوضح وان خفي لغاية وضوحه والوجود اظهر والمصدقون به اكثر لكونه من الضروريات ومشاهدة الصفات ادق والطف
من اليقين لانه متى غير عنها بالايقان فكل يكون بوجوده ولا ينعكس وقد يوجب الايقان بدون الايمان بالذات لبعض المؤمنين بالوجود
الموقن بالصفات عن شهود الذات لاحتجابه بالكثرة عن الوحدة واما الافعال فغير فيها باستدلالي بالعقل اذ التغير في الاشياء لا بد له
من مغير يحكم عند العقل لاستحالة انا تبدون الاثر عقلا والاول فطري ذوقي والثاني علمي قلبي اي كشفي ذوقي والثالث عقلي
فالمحجوب الباقي على الفطرة يؤمن اولا بالذات ثم يوقن بالصفات ثم يعقل الافعال واما المحجوب عن الفطرة بالنشاة والعادة
فهو في مقام النفس يعقل اولا افعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادئ افعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا قال الناس حبيب الله صلى الله عليه
وسلم بم عرفت الله الاشياء فقال بالله عرفت الاشياء تلك ايات سموات الارواح وارض الجسم المطلق اي الكل وايات الاحياء من الموجودات وايات
ساير الحوادث من الكائنات ايات الله اي ايات ذاته وصفاته وافعاله فباي حديث بعد الله وايات صفاته وافعاله يؤمنون اذ لا موجود
بعدها الا حديثا بلا معنى واسما بلا مسمى كما قال ان هي الا اسماء سميتموها اي بلا مسميات ويل لكل افاك منغمس في افك الوجود المحجوب
الباطل الموهوم واثم الشرك بنسبة الافعال الى غير الوجود يسمع ايات الله من كل موجود فايل بلسان الحال او القال يتلى عليه على
لسان كل شيء لا على لسان النبي وحده ثم يصر مستكبرا في نفسها الى الغير محتجبا بوجوده واستكبارا بانانيته لعوظ عن عناد وغيرة
وعلته كان لم يسمعها لعدم تأثره به فبشره بعذاب الحجاب المولم والحرمان الموبق واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا ليسنها الى
من لا وجود له اصلا اولئك لهم عذاب مهين في ذل الامكان ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون اي في تسخير ما في السموات وما في الارض
لكم دلايل لمن يتفكر في نفسه من هو ولماذا سخر هذه الاشياء حتى الملكوت والجبروت متسببين جهة فرح الخدمة ودوام جعفره و
سر وجوده وخاصيته التي بها شرف وفضل عليها واهل لتسخيرها له فاعرف عن الاحرى عن ربه اشرفها فضلا عن احسنها وبني في الى غايته
التي يذهب اليها ثم جعلناك على شريعة طريقة من امر الحق هي طريقة التوحيد فاتبعها بسلوكها على نفسه وبصيره ولا تتبع جهلا الا فاهل التقليد

الذين لا يعلمون علم التوحيد انهم لن يغنوا عنك شيئا اى لن يدفعوا عنك ضرا بافنائهم لعدم تاثيرهم ولا حجابك وحجابا بايديهم
لعدم قيامهم وقدرتهم وعلومهم اذ لا اصل ولا قوة الا بالله ولا وحشة بحصول محجوبيتهم اذ لا مناسبة بينك وبينهم فيتسا بينهم
بل لا انس لك الا بالحق وهم لا شئ محض في شهودك فلا موالاة بينك وبينهم بوجه وانما موالاة الظالمين بعضهم اولياء بعض للتناسب
لما بينهم من الجنسية والمناسبة في الحجاب والله ولى المتقين اى يتولاهم هنا بقى افعالهم لتوكل عليه في شهود توحيد
الافعال اما صورته التى صفاته في مقام الرضا بمشاهدة تجليات الصفات او صفته بما هى ذاته في شهود توحيد
الذات اذ الولى يستعمل بالمعانى الثلثة هذا اى هذا البيان بصائر اى بينات تفوت الذين لا يعلمون الصفات بطائر
لكل بصيرة تجلو طلع صفة وهدى لا رواحهم الى محل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب حجاب الافعال لقوم يوقنون
الباب ان افرايت من اتخذ الهه هواه الاله المعبود ولما اطاع الهوى فقد عبده وجعله الها اذ كل من يعبده الانسان
بمحبته وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا واضله الله على علم بحاله من سوء الاستعداد وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية او مع كون حكمه
العابد للهوى عالما بعلم ما يجب عليه فعله في الدين على تقدير ان يكون على علم جاهلا من الضلال المنقول في اضله الله لا من الفاعل و
حسبه بكون الضلال الحاصل له علة بالعمل وغلبة الفدم عن النظر لشرب محبة النفس وغلبة الهوى بكلام كونها عوجا واضرابه كما قال
عليه السلام كم من عالم ضل ومعه علمه لا ينفعه او على علم منه غيرنا فع بكونه من باب الفضول لا يتعلق له بالسلوك وختم على سمعه و
قلبه بالطرد عن باب الحق والابعاد عن محل سماع كلام الحق وفهمه لكثافة الرين وغلظ الحجاب وجعل على بصره غشاوة
عن رؤية جماله وشهود لقائه فمن يهديه من بعد الله اذ لا موجود سواه يقوم بهدايته افلا تذكرون انما الموجودون ما
هى الا حياتنا الدنيا اى الحسية نموت بالموت البدنى الطبيعى ونحيى بالحيوة الجسمانية الحسية لا بموت ولا حيوة غيرها
وما يهلكنا الا الدهر احتجابهم عن المؤثر الحقيقى انما يتعلق بالارواح والمحيى للحيوة على الابدان قل الله يحييكم
ثم يميتكم لا الدهر ثم يجمعكم اليه بالحيوة الثانية عند البعث او الله يحكم لا الدهر بالحيوة الابدية القلبية بعد الموت الارادى ثم يميتكم
بالفناء ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود الموهوب لكونه به ولله ملك السموات والارض لا مالك غيره في نظر الشهود
ويوم تقوم القيامة الكبرى يخسر الذين يثبتون الغير اذ كل ما سواه باطل ومن اثبته واحتجب به عنه يبطل وترى ما موحد كل امة جاثية
لا حراك لها اذ هي بنفسها ميتة غير قادرة كما قال انك ميت وانهم ميتون او مع جاثية في الموقف الاول وقت البعث قبل الجزاء على
حالها في النشأة الاولى عند الاحتجاب وقت كل امة تدعى الى كتابها اى اللوح الذى اثبت فيها اعمالها وتحدث صورها وانشئ
فيها على حسب هيئاتها فان كتابة الاعمال انما يكون في بعض الالواح اعنى اللوح النفسى الذى يتعلق به كل امة وسيطر من كان بمعنى
وشمال من كان شقيا والله الاخرى سماوية وعلوية اثر ايها فيها ما جعل فيها علما هذا الكتاب هو اللوح السفلى لان الكلام مع الاعمال في
جزاء الاعمال بقوله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وقوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وانما يجرى هم الملكوت السماوية والارضية
جميعا فاما الذين امنوا الايمان الغيبى التقليدى او اليقينى العلمى وعملوا ما صلح به حالهم في المعاد الجسمانى من ابواب البر فيدخلهم
ربهم في رحمة ثواب الاعمال في جنة الافعال واما الذين كفروا احتجبوا عن الحق بالكفر الاصلى والاعتقاد الفاسد او احضانها لما يليه المطامع بالاجرام
ويصل فقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا اى نترككم في العذاب كما تركتم العمل الذى هو ينجيكم في يومكم هذا العدم اعتراضكم به اوجهلكم

كالشئ المنسى المتروك بالخذلان في العقاب كما نسيتم لقاء يومكم هذا بنسيان العهد الازلى فلله الحمد اى الكمال المطلق الحاصل
لكل ما ينبغى من الاشياء الى غاياتها وحصولها على اجل ما يمكن من كمالاتها رب السموات مكمل الارواح ومربيها ورب الارض مربى
الاجساد ومالكها ومصرفها رب العالمين فوجه العالمين الى كمالاتهم بربوبيته اياهم وله الكبرياء اى الاستعلاء والنهاية
الترفع والكبر على كل شئ وغاية العلو والعظمة باستغنائه عنها وافتقارها اليه فكل محمود باظهار كماله وجميع صفاته بلباس
حاله وكبره ستغنيه وامكانه وانحطاطه في سلك المخلوقات المحتاجة اليه القائمة بالذات القاصرة عن سائر الكمالات بغيره
وهو العزيز القوى القاهر لكل شئ بتاثيره فيه واجباره على ما هو عليه الحكيم المرتب لاستعداد كل شئ بلطف تدبيره المعطى لقبول
لما اراد منه من صفاته بدقيق صنعته وخفى حكمته بسم الله الرحمن الرحيم سورة حم الاحقاف
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اى بالوجود المطلق الثابت الاحدى الصمدى الذى يتقوم به كل شئ وبالعدل
الذى هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثرة كما قال بالعدل قامت السموات والارض واجل مسمى اى كمال معين ينتهى به كمال
الوجود وهو القيامة الكبرى لظهور المهدى وبروز الواحد القهار بالوجود الاحدى الذى يفنى عنده كل شئ كما كان في الازل والذين
كفروا بالاحتجاب عن الحق عما انذروا من امر هذه القيامة معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله تسمونه وتثبتون له وجودا
وتاثيرا اى شئ كان اروني ماذا خلقوا في شئ ارضى بالاستقلال ام لهم شئ سماوى بالشركة ائتونى على ذلك بدليل نقلى من كتاب سابق
او عقلى من علم يثقون به ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من دون الله شيئا اى شئ كان كالعقل الاول الى الشاهد مثلا لا يستجيب
له اصلا الا الله وكانوا لهم اعداء لان عبادة اهل الاديان اياهم وتحديهم ايام لا يكون الا لغرض نفسانى وكذا استعبادهم دون الحق بحجبهم
فاذا ارتفع الاغراض وزالت العلل والاسباب كانوا لهم اعداء وانكروا عبادتهم حضورا كما حذرتهم وكذبتموهم انفسكم كما قيل
في تنسيهم في الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان الذين قالوا ربنا الله اى تجردوا عن العلائق وخلصوا العوائق وانقطعوا الى الله
عن كل ما سواه ومحوا انفسهم عن طرقه فحضرها قالوا ربنا الله اذ لو بقيت منهم بقايا لم ما صفوا التوحيد في غرضها لما تولوا
صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق به في العمل والتحفظ به في مراعاة ادب الحضرة عن الزلل والطغيان بحيث لم يتحرك منهم عرق
ولم يتحرك منهم شعرة الا بالله فلا خوف عليهم اى لا حجاب فلا عقاب ولا هم يحزنون اذ لا يرون بالوجود حاصلا لهم فلا فوت منهم
شئ ولا يموت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودركا عن كل ما فات اولئك اصحاب الجنة المطلقة الشاملة للجنان كلها خالدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك حتى الوصول حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة لما كانت النفس منوبة بالبدن لتوقف
استكمالها عليه متعلقة عن كمالها في اول النشأة لم تتمكن من تحصيلها ولم تستعد لها ولم تبلغ رشدها الا وقت بلوغ النكاح كما
قال وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وذلك هو الاشد الصورى الذى ان الطبيعة منوقفة
الطفولة الى هذا الذى لا تفرغ الى تحصيل مادة النوع عن ابراد ما يزيد في الاقطار من الغذاء وانما على بدل المتحلل من الابدان لضعف
الحضاء وشدة الاحتياج الى النمو والتصلب وانسن حينئذ متعذر في الابدان مشغولة الطبيعة في ذلك الحال باصلاح كمالها الى
هذا الاجل فلما قربت الاوقات من حصول كمالها ووصلت الى ان تصلح لاستعمالها في تصرفاتها واستغنى عن الاحتياج الى ما يزيد في اقطارها
تفرغت الطبيعة الى تحصيل مادة النوع من الشخص لاستغنائها بكمال الشخص عن مادته فتفرغت النفس الى تحصيل كمالها فاشتغلت

بصيرة عقلها وظهورت انوار فطرتها واستعدادها وتنبهت عن نومها في مهدها وتيقظت عن سنة غفلتها وتفطنت لعيب
جوهرها وطلبت مركزها وغايتها الامر من صلاحية الالات للاستعمال في الاستكمال وفراغها عن تحصيل البدن بالجبال الالة
الاستعمال لكنها ما دامت سن النمو باقية وزيادة المادة في القوة والشدة ممكنة ما توجهت بالكلية الى الجهة العلوية وما تجردت لتحصيل
الكمالات العقلية والمطالب القدسية للاستعمال المذكور وان فرغ وذلك الى منتهى الستين من السن كما بين في علم الطب فاذا جاوزتها
واحدث في سن الوقوف التفتت الى عالمها واشرقت انوار فطرتها فاستدت في طلب كمالاتها والوقوع في النزاع لهاتيها فاحد كان
الايام المسمى الذي هو روح اب انشرحت شدها في دفع اموالها التي هي العوائق والمعارف والعلوم والحكم الهما لبلوغها نجاح اماني القدس م
من المعارفات القدسية والتوريات الجبروتية وذلك وقت سيرها في صفات الله الى ذات الله حتى الفناء التام بالاستغراق في
عين الجمع لامكان السير فيها فالسن وقت الاشد الصوري الى ابتداء هذه الاشد المعنوي الذي غايته الاربعون تقريبا و
لهذا قيل الصوفي بعد الاربعين بارد اذ لم يستعد بالتوجه والطلب والسير في الافعال بالتزكية لقبول تلك الاحوال والتصرف
الاشد فيها قلما يسرع روح القدس سند الرشد فلم يدفع اليه واذا تم سيره في الله عند ذلك الامر بالفناء فقد كان وقت البقاء بعد
الفناء واوان الاستقامة في العمل المشار اليها بقوله رب اوزعني ولهذا لم يبعث نبي قط الا بعد الاربعين سوى عيسى ويحيى وقع
ذلك بعدها في بعض السموات ولما كانت النعم اوان تطلب تقيدها بالشكر استوجب الشكر على نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الغير
المتناهية لمحافظتها لئلا تحتجب برؤية الفناء وفي ذكر الطاعة عند نهاية والكمال على كماله فان افة مقام البقاء رؤية البقاء والميل بها
تقع في التلوين وتحرم نعمة التمكين ولهذا قال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا فطلب محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بابقا وعلى
الطاعات التي هي شكر نعمته التي انعم بها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب القريب لوجوده اذ لو لم يكن فيهما خير وخلوص
بر صالح لم يظهر عليه ذلك الكمال لانه سرهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالدين عليهما وان اعمل صالحا تكميل المستعد فان
الواجب على الكامل اولا المحافظة كما لديه تكميل المستكملين اذ العمل اما هو من الاعمال النفسية فرعا كان صالحا بالنسبة الى احدهما
بالنسبة الى غيره كما قال حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا قال واصلح لي في ذريتي اي اولادي الحقيقية سواء كانوا صلبية اولا
لان عمل الصالح الذي هو التكميل وتربية المريدين لا يتم الا بعد تهيئوا استعدادهم والصلاح في احوالهم وذلك من فيض الاقدس
ولو لم يكن بعد الصلاح والقبول التام الذي لا يكون الامن عند الله لما كان للاصلاح والتكميل والارشاد كما قال انك لا تهدي من
احببت وهما اي محافظة الكمال بالشكر بالقيام بحق المنعم بالطاعات والتكميل بالارشاد ملاك العمل في الاستقامة ووظيفة المتحقق
بالوجود الحقاني في مقام البقاء اني تبت اليك من ذنب رؤية الفناء وهذه التوبة هي التي تاب بها موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال
تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا من المسلمين المنقادين المستقيمين في سلك العبادة لكمال الاستقامة اولئك هم
سلك التوبة والاستقامة هم الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا لظهورها انارتهم وحسن هذا انهم في درجاتهم لان التكميل احسن اعمالهم
الا ترى ان كل من لم يثبت على طريقة المتابعة ولم يشدد في حفظ السنة من الكمل لم يكن له اتباع ولم يتم منه كامل الخلل في الاستقامة و
الفساد على حاله من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهو لاء لما قاموا بشكر نعمة الكمال قبل عملهم ونجاوز عن سيئاتهم التي
هي بقايا صفات نفوسهم وذنوبهم بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكين فلا تتعرض في ذنب رؤية الفناء ولا تلون بظهور الانية والانانية

في اصحاب الجنة المطلقة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون وحيث قال المنا بيهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء ولكل درجات
لما ذكر السابقين وعقبهم بذكر من تقابلهم من المطرودين الذين حق عليهم القول وبين ان الفريق الاول في عداد السعداء
والفريق الثاني من جملة الاشقياء ناسب الكلام الاصناف السبعة المذكورة في اول الكتاب فصرح بذكر الصنفين اللذين
هما الاصل في الايمان والكفر والتعريض بذكر الخمسة الباقية فقال ولكل درجات مما عملوا اي ولكل صنف من اصناف الناس
درجات من جزاء اعمالهم من اعلى عليين الى اسفل سافلين وغلب الدرجات على الدركات بل لكل احد من كل صنف
رتبة ومقام وموضع قدم من اخرى الجنان او طبقات النيران اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا انكر عليهم اذهاب جميع الحظوظ
في لذات الدنيا لان لكل احد بحسب استعداده الاول كمالا ونقصا لقابلة وبحسب وقت لوقته في هذا العالم سعادة عاجلة و
شقاوة تقابلها فلا بحسب كل واحدة من النشاتين طيبات لكم وحظوظا تناسب كلا كما انه من اقبل بوجهه على طيبات الدنيا وحظوظها
والاستمتاع بها واعرض بقلبه عن طيبات الاخرة ولذاتها حرم الثانية اصلا لانغماسه في المواد الظلمانية واحتجابه عن المطالب
النورانية كما قال فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق وذلك معنى قوله اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لان
الحظوظ الاخروية التي تعطيها هي شئ ذهبت في هذه فكان ما نقص في النهار زاد في الليل واما من اقبل بوجهه الى الاخرى
وتنزه عن هذه بالزهد والتقوى ورغب في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية واللذات العلوية والانوار القدسية التي هي الطيبات
بالحقيقة اوتيهما حظ ولم ينقص من حظوظه العاجلة على قياس الاول بل يعرض منها نصيبه كما قال من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم القدس والتوجه
الى جناب الحق يورث النفس قوة وقدرة تؤثر بها في عالم الحس فكيف اذا اتصلت بمنبع القوى والقدر اما ترى ان عالم الملكوت
مؤثر في عالم الملك متصرف فيه قاهر له باذن الله تعالى وتسخيره والانهماك في عالم الحس يحد قوة الفطرة ويطفي نور القلب فلا
يبقى له قدرة ولا قوة وتاثير في شيء وكيف وقد اثرت فيما من شانه التاثر المحض وتسخر لما من شانه التسخر الصرف والانفعال
المطلق ولهذا اهل الدنيا كالظل يتبع من اعرض عنهما ويعرف من اقبل اليها قال امير المؤمنين عليه السلام من اقبل اليها فاته ومن
اعرض عنها واتته فاليوم تجزون عذاب الهون اي الذلة والصغار اللازم لكم بالطبع لجهة السفلية وتوجهكم بالعشق الى المطالب الدنية
فانتم احسنتم الدناءة والانهماك بالتجبر والاستكبار وذلك معنى قوله بما كنتم تستكبرون اي في مقام النفس باستيلاء القوة الغضبية
الوحشية الاستكبار في الارض بغير الحق اذ لو تجردوا عن الهيات الغضبية الشهوية وتزهوا عن الصفات النفسية وتصفوا
جلابيب الانية والانانية لاستكبروا بالحق في السماء والارض ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام الحق قال له
تكبر كل فضيلة وكمال الا انك شكرها والله بل انخلعت عن كبرك ومخلع على كبرياء الله او ما هذا معناه فهذا هو التكبر بالحق وبما كنتم تفسقون
باستيلاء القوة الشهوانية التي صاحبها الفسق والفساد واذكر اخا عاد اليك تقوى الحق التي تعرف الرضيه بحدد في ابدان
لطيفة مركبة من لطائف العناصر تسمى احقاقا والتي هي الصور المعلقة وكونها ارضية منجسدة في ابدان عنصرية ومشاركها الانس
في ذلك سميا ايضا كما اتكن الناس التمدي بالقران اتكنهم وحكاية انهم من المخصصين وغيرهم الذين ان يحكي فيه التبيع والارضيات
تقبل التاويل وان شئت التطبيق فاسمع واذ صرفنا اليك نفرا من جن القوى الروحانية من العقل والفكر والمتخيلة والوهم حال

العزاء معنى الصلوة اى ملازم لحوك واشعارهم سرك بالاقبال بهم اليك وصرفهم عن جانب النفس والطبيعة بتطويعهم ايك
وتسخيرهم لك حتى يجتمع همك ولا يتوزع قلبك ولا يشوش بالك كما انهم في وقت حضورك عند طلوع نجوم القدس يستمعون
القرآن الوارد اليك من العالم القدسي فلما حضروه اى حضروا اسفل العراقى الجامع للكمالات عند ظهور اليوم القرآنى عليك
قالوا انصتوا اى سكتوا وسكت بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص بهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والوساوس
والخواطر والحركات الفكرية والاشتغالات الخيلية والقول لبعضهم حالى كما ذكر غير مرة اذ لو لم يسكتوا وينصتوا لما استمعوا ما القى عليهم
من الواردات القدسية لم تبق من الوارد اثر بل لم يمكن تلقي الغيب ولا ورود المعنى القدسي ولا تلاوة الكلام الالهي كما ينبغي فلهذا قال
ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ولا مر ما كان مبدأ الوحي مناما صادقا وكذلك كون هذه القوى ساكنة معطلة عند النوم
حتى يخرج على عرفها عن اشغالها وتعطيلها في اليقظة فلما قضى اى الوارد المعنوي والنازل القدسي ككشف ولوا الى قومهم القوى النفسانية
والطبيعية منذرين ينذرونهم عقاب الطغيان والعدوان على القلب بما تاثرهم بالملكات الفاضلة وما فاض عليها من النور
المستفاد من المعنى القدسي النازل ومعنى ينذرهم الاستيلاء على القلب بالتسخير والانقياد قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى اى مما ترنا عقل هذا الناشئ التوحيدي في الوجود المحمدي الاتي من بعد موسى ومن بعده الى هذا الزمان لان هذا
المعنى لان عيسى عليه السلم ما تم معراجه وما بلغ حالة حال النبيين المذكورين موسى ومحمد فانه انحط الى سلك القدس في حبوته و
شاب يجمع قواه لشرفه وما كمل لنا ويستحق جميع قواه بالوجود الثاني ولذلك بقي في السماء الرابعة واحتجب بالرابعة فلا فضاء
سيتبع الملة المحمدية بعد النزول ليتم حاله مصدقا لما بين يديه لكونه مطابقا لما في الهداية الى التوحيد والاستقامة كما اشير اليه
بقوله يهدى الى الحق والى طريق مستقيم اجيبوا داعي الله يعطا وعد القلب في التوجه الى الله وامنوا به بادابه والاستسلام لاحكامه
والانقياد لاوامره ونواهيه في طاعته وامنوا به بالتنوير بنوره والانخراط في سلك عبادته يغفر لكم من ذنوبكم كهيئات الرذائل
والميل الى الجهات السفلية بمتابعة الهوى وحب الشهوات النفسانية دون التعلقات البدنية والشواغل الطبيعية لامتناع تجردها
عن المادة فلهذا المعنى اورد من التبعيضية ويجركم من عذاب اليم بسبب الحرمان والاحتجاب عن اللذات والشهوات مع الحرمان
لفقدان الالات وما قال بعض المفسرين ان الجن لا ثواب لهم وانما اسلامهم دفع عقابهم في تشبيه الاية ان سبب هذا اشارة الى ان
هذه القوى البدنية لا حظ لها من المعاني الكلية العقلية والهيئات النورية واللذات القدسية لكن انقيادها وطاعتها وعدمها لشر
يدفع الالهام الجيبة الردية والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا اى حجبوا على القوى النفسانية المانعة عن السلوك في سبيل الله والذين امنوا على الروحانية المعاونة الى اخر الكلام
ظاهر مما سبق فلا نكرر مثل الجنة اى صفة الجنة المطلقة المتناولة للجنان كلها التي وعد المتقون من الاصناف الثلثة المذكورة غير
مرة فيها انهار من ماء غير آسن اى اصناف من العلوم والمعارف الحسنية التي يحيى بها القلوب ويروي بها العراس كما يحيى بالماء
الارض ويروى الاحياء غير آسن غير متغير بشوائب الوهميات والتشكيكات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعادات
وهي المعنى المحسوس من الصفات النفسانية الحاصلة الى مقام القلب وانهار من لبن لم يتغير طعمه اى من علوم نافعة مشتغلة بالاعمال
والاخلاق مخصوصة بالنافعين المستعدين الصالحين للرياضة والسلوك في منازل النفس قبل الوصول الى مقام القلب بالانتباع

عن المعاصي والرذائل كعلوم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن المخصوص بالاطفال الناقصين لم يتغير طعمه بشوب الاهواء
والبدع ومن اختلافات اهل المذاهب وتعصبات اهل الملل والنحل وانهار من خمر اى اصناف محبة الصفات والذات لذة
اى لذيذة للشاربين الكاملين البالغين الى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين
الى الجمال المطلق في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من المعنى حيث صفاتهم وذواتهم وانهار من عسل اى حلاوات الواردات
القدسية والبوارق النورية واللذات الوجدانية في الاحوال والمقامات للسالكين الواصلين للاذواق والمريدين المتوجهين الى الكمال
قبل الوصول الى مقام المحبة الذين انتهوا الى الفضول فان الكاملين يحصل اكثرهم ان يكون نصيبهم الخمر وليس كل من له ذلك العسل ذاق
لذة الخمر دون العكس ولهم فيها من كل الثمرات اى انواع اللذات من تجليات الافعال والصفات والذات باسرها كما قال اثر عن
وكل لذة فذلك منه سوى ملذوذ وجدي بالعذاب لان شهود المعذب ويجلي صفة انتقامه لا خاص يوجد فيما تعرفها
من تعرفها وينكرها من سكرها ومغفرة من ربهم لستر صفات المعاصي وتكفيرها ما الرذائل لاصحاب اللبن ثم بستر الافعال
ايضا لاصحاب الماء ثم محو الصفات لاصحاب العسل وبعض اصحاب الخمر ثم بطمس ذنوب الاحوال والمقامات وافناء البقايا
واخفاء ظهورها بالانوار والتجليات لاهل الفواكه والثمرات ثم بافناء الذات بالاستغراق في عين الجمع والاستهلاك في عين الحق
لشرب الخمر الصرف وكلهم اصناف المستعدين لا هو خالد كمن هو في مقابلتهم في مكانات جحيم الطبيعة وشرب حميم الهوى فاعلم انه لا اله
الا الله اى حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه اذ الاستعداد الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايمان العلمي دون الظني
لان من لم يوقن ثبات الايمان لم يمكنه السلوك وانما يكون الا باليقين اذا الاعتقاد التقليدي يحكى لغيره وكل حجاب ذنب سواء
كان بالهيئات البدنية او الصفات النفسانية او القلبية او الانية كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فالامر بالعلم ههنا هو الثبات
على شهود الوحدة وبالاستغفار للذنب هو الحرص على التفصي عن ذنب ظهور البقية والانانية وللمؤمنين بتكميلهم وارشادهم
ودعوتهم الى الحق وهدايتهم الى سلوك طريق التوحيد فهذا واشارة بما يدل على ان اكثر سلوكه في الله اذ ما كان بعد البقية والسوء
والله يعلم متقلبكم ومثواكم اى تقلبكم في السلوك من منزل الى رتبة ومن حال الى حال ومثواكم ومقامكم الذي انتم فيه فيعصم عليكم الاقدار
ويهب المدد على حسبها فكيفما اذا توفتهم الملائكة المخصوص بالقاطعين في مقام النفس المرخصين في سلك الملكوت الارضية
يضربون وجوههم على الصفة المولدة الموجهة من جهتهم بالحجب عن الانوار القدسية من وجوههم والمنع عما عليوا الدين الذات
الحية من ادبارهم اذ وجه النفس هو الجهة التي تلي القلب والضرب فيه هو الايلام من جهته بالحجب عن انواره وما فيه من العيون
من تجليات الصفات والادبار هو الجهة التي تلي البدن والضرب فيه هو التعذيب من جهته بالحجب عن الجهة السفلية واللذات الحسية التي
تحدث الينا بالميل الطبيعي والهوى والحبة عنها بافناء الالات الموصلة اليها منهم دكا اى حكمها الضرب والايلام من الجهتين بسبب
انهم اتبعوا ما اسخط الله من الانهماك في المعاصي والشهوات البدنية المبعدة عن جنابه فاستحقوا الضرب في الادبار وكرهوا رضوانه
الذي هو الانسلاخ عن صفاتهم للاتصاف بصفاته والتوجه الى جنابه الموجب لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب في الوجوه
ام حسب الذين في قلوبهم مرض لما كانت سراية هيئات النفس الى البدن اسرع من تعدى هيئات البدن الى النفس لكونها من الملكوت
التي من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الملك الذي من شأنه الانفعال لم يمكن اخفاء الاحوال النفسانية كما يمتنع ظهور هيئات

[illegible]

الغضب من الممانعة والمشاحة على وجه اصحابها لكن الحبل الذي هو من اصعبها راجع الى القلوب بعد صاحبه وبعمه فيحسبان بها
في قلبه من الغل والحقد بحته والله يظهرها على صفحات وجهه وفي فلتات لسانه كما قال النبي عليه السلم ما اضمر احد شيا الا
واظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه وذلك معنى قوله فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول هذا قبل ثبوت
احد على معصيته او طاعة في ظهوره وبرز سيميائها بالمضافة لاصبح الناس يتلاومون بها لظهورها في سيماه وحركاته و
وسكناته وشهادة ملكاته بها ولنبلونكم حتى نعلم علم الله تعالى عين ثابت على معلوماته اجمالا في لوح القضاء وتفصيلا في لوح
القدر وتابع انابها في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية والارضية فهو حق نعلم حتى يظهر علمنا التفصيلي
في المظاهر الملكوتية فالاشياء التي تتعلق به الجزاء

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا فتوح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثة اولها الفتح القريب المشار اليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام
النفس وذلك بالمكاشفات الغيبية والانوار اليقينية وقد شاركه في ذلك اكثر المومنين كما اشار اليه بقوله واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب وقوله فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وبشر به البشارة بالانوار الملكوتية والتجليات الصفاتية
كما قال وبشر المومنين وحصول المعارف والعلوم وكشوف الحقايق القدسية المشار اليها بقوله ومغانم كثيرة تاخذونها وثانيها
الفتح المبين بظهور انوار الروح وترقي القلب الى مقامه وحسبه ترقي النفس الى مقام القلب فستر صفاتها الاولى اثابها
اذ به على فتح القلب من الهيات المظلمة بالانوار القلبية وتسمى بالكلية وذلك معنى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وكذا
لما دنه المناحر عنه من الهيات النورانية المكتسبة بالتسوية بالانوار القلبية التي ظهر بها في الذنوبات فمحي حالها وجاء الاخر
المشار اليها بقوله وما تاخر ولا يسمى هذا بالفتح القريب وان اشتمل الاولى بل لان مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترقي
الى مقام الروح واستيلاء انواره على القلب فظهر تلوين القلب حسد وبقي تلوين النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية
وسقط ما دنه ويحصل في هذا الفتح مقام المشاهدات الروحية والمسامرات السرية وثالثها الفتح المطلق المشار اليه بقوله اذا جاء
نصر الله والفتح وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق في عين الجمع بالشهود الذاتي وظهور النور الاحدي فهذا الفتح
المذكور ههنا هو المتوسط وترتب عليه امور اربعة المغفرة المذكورة واتمام النعمة الصفاتية والمشاهدات الجمالية والجلالية بكمال
مقام القلب كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك في الصفات واخراج حجبها النورية وانكشاف عيوبها الرفيع حتى
الوصول الى الفناء الابدي والنصر العزيز بالوجود الموهوب والبقاء الحقاني الموهوب بعد الفناء هو الذي انزل السكينة
نور في القلب تسكن به الى شاهده وتطمئن وهو من مبادي عين اليقين بعد علم اليقين كانه وجدان يقيني معه لذة وسرور ليزدادوا
ايمانا وجدانيا ذوقيا عينيا مع ايمانهم العلمي ولله جنود السموات من الانوار القدسية والامدادات الروحانية والارض من الصفات
النفسانية والملكوت الارضية كالقوى البشرية وغيرها تغلب بعضها على بعض بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية
التوجه على الارضية النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية في قلوب اعدائهم فوقعوا في الشك و
الريبة وكان الله عليما بسرايرهم ومقتضيات استعداداتهم وصفاتهم وفطرتهم الاولى وكروه تعرس الترتيب الثاني حكيما

بما يفعل من العقاب على مقتضى الحكمة والصواب ليدخل المومنين والمومنات بانزال السكينة جنات الصفات الجارية من تحتها
انهار علوم التوكل والرضا والمعرفة وامثالها من علوم الاحوال والمقامات والحقايق والمعارف ويكفر عنهم سيئاتهم من صفات
النفوس وكان ذلك عند الله فوزا اسنى درجات المقربين عظيما بالنسبة الى جنات الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات
المحتجبين بحسب استعداداتهم المكدرين لصفائها بافعالهم وملكاتهم والمشركين والمشركات المردودين المطرودين عن جناب الحق
من السفلة الاذلين لحكمهم بمنافاة المومنين خاصر لما سيهم من الفساد الحسي والمناقض الذاتي الاصلي بحسب الفطرة الظانين
بالله ظن السوء لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم بالاحتجاب عليهم دايرة السوء بالتعذيب في الدنيا بانواع الرذايل كالذل
والاهانة والاذلال وغضب الله عليهم بالنهي والحجب ولعنهم بالطرد والابعاد في الاخرة واعد لهم انواع العذاب ولله جنود
السموات كونها السند الغالب لجنود الارضية على السماء وسفي المناقضين والمشركين بعكس ما فعل بالمومنين وبدل عليها تقوية عزيزا
لشديد يعني القهر والقهرمان العالم من باب اللطف والعزة مع باب القهر ان الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة العهد السابق
الماخوذ ميثاقه على العباد في بدء الفطرة وانما كانت مبايعته مبايعة الله لانه النبي فني عن وجوده وتحقق بالله في ذاته وصفاته
وافعاله فكل ما صدر عنه فقد صدر عن الله ونسبته فهيا يعته مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها نتيجة ميثاق الفطرة
اذ لو لم يكن جنسية ومناسبة اصلية بينهم وبينه لما وجدت هذه البيعة لاستعداد الانقياد والمحبة المحضة لها باسعاد الجنسية فهي دليل
سلامة فطرتهم وبقائها على صفائها الاصلي يد الله فوق ايديهم في ظهر رسوله الذي هو اسمه الاعظم فوق ايديهم اي قدرته هي البارزة
في صورة يد الرسول فوق قدرتهم البارزة في صورة ايديهم فيضرهم عند النكث وينفعهم عند الوفاء فمن نكث العهد بتكدر صفاء فطرته
والاحتجاب بهيات نشاته وتسلط الصفات النفسية على نور قلبه الموجب لنقض العهد فانما ينكث على نفسه اي يعود ضرره
ونكثه عليه دون غيره لسقوطه عن الفطرة الاصلية واحتجابه في الظلمات الابدية وحرمانه عن اللذات الروحانية وتعذبه بالالم
النيرانية وهذا هو النفاق الحقيقي ومن اوفى بما عاهد عليه الله ببقاء نور فطرته فسيوتيه اجرا عظيما من جنات الصفات واللذات
المشاهدات ولهذا سميت هذه البيعة بيعة الرضوان اذ الرضا هو فناء الارادة في ارادته تعالى وهو كما قلنا باب الصفات وطريق
هذا الثواب لاطلاع الله تعالى على صفاء فطرتهم قال لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق
والعزيمة على الوفاء بالعهد وحفظ النور المذكور فانزل السكينة عليهم بتلالؤ نور التجلي الصفاتي الذي هو نوره كما في نور ذاتي
فحصل لهم البشرى كما اثابهم الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوا عنه بما اعطاهم من الثواب وسبق رضا الله عنهم لما
رضوا ومغانم كثيرة من علوم الصفات والاسماء ياخذونها وكان الله عزيزا لجنته كانت قدرته فوق قدرتهم حكيما حيث عجل
في صورة هذا النعم الجلي وهو هذا الفتح لحق انه ظاهر قوله يد الله فوق ايديهم فهو وعد بحصول معنى قوله لقد رضي الله الذي
هو لطف محض وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها من علوم التوحيد الذاتي فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس صفات نفوسكم عنكم ولتكون
اية دالة شاهدة للمومنين على توحيد الذات ويهديكم سلوك صراط توحيد الافعال واخرى من علوم تجلياته التي هي عيون ذاته بعد فنائكم
فيه وتحققكم بحال البقاء بعد الفناء لم تقدروا عليها اذ حيى لا تكونون الا فقد احاط الله بها دون من سواه وكان الله على كل شيء
معلوماته قديرا

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله طلب الجمع بين ادبي الظاهر والباطن من اهل الحضور ونهي عن التقدم المطلق في الحضرة
الالهية والحضرة النبوية المنافي للتقدم في الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات ولحضرة كل
اسم من اسماء الله تعالى ادب يجب مراعاته على من تجلى الله له به ولكل مقام وحال ادب يجب على صاحبهما حفظه فالتقدم
بين يدي الله في مقام الفنا هي الظهور بالانانية في حضرة الذات وفي مقام المحو الظهور بصفة تقابل الصفة التي تتجلى
في حضرة الاسما كالظهور بارادته في مقام الرضا ومشاهدة الارادة في حضرة تجلي اسم المريد والظهور بعلمه بالاعتراض في
مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلد في مقام العجز ومشاهدة القادر وبحديث النفس في مقام المراقبة وشهود المتكلم وبالتعمل
في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة الفعال وهذه كلها اخلال بادب الباطن مع الله تعالى واما الاخلال بادب
الظاهر معه فكترك العزائم الى الرخص والاقدام على الفضول المباحة من الاقوال والافعال وامثالهما واما التقدم بين يدي
الرسول بالاخلال بادب الظاهر كالتقدم عليه في الكلام والمشي ورفع الصوت والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه والتكلم
عنده للاستئناس بالحديث والتطول عليه والانصراف عنه بغير الاستيذان وامثال ذلك واما الاخلال بادب الباطن معه فكالطمع
في ان يتبعه الرسول في امر ظنه المتبوع في نفسه وامثال ذلك واما الحالات فالتي تتعلق بالاوامر والنواهي والاقدام على الشي
قبل ان يعرف حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فهي من سوء ادب اهل التقوى لا الحضور الذي نحن فيه واتقوا الله في هذه التقديمات كلها
اما الذين يقيمون عن الله والرسول ... في الظاهر
فان من اتقى الله حق تقاته لا تصدر منه امثال هذه التقدمات في المواقع المذكورة ان الله سميع للتقديمات القولية في باب ادب
الظاهر ولحاديث النفس في باب ادب الباطن عليم بالفعليات والوصفيات والنظر الى الذوات واعلموا ان فيكم رسول الله
الاية لما كان معنى المؤمن بطاعة الرسول اما محرها عن ظهور نفسه بصفاته محتجبا عن فضل الرسول وكماله وذلك لكون الاضعف
الايمان وكون القلب محجوبا بالنفس او استيلاء النفس على القلب بالميل الى الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها او رد لفظه
لكن بين فوائد ترك طيعكم وبين فوائد حبب اليكم الايمان بصفة الروح وبقاء الفطرة على النور الاصلي وزينه في قلوبكم باشراق انوار
الروح على القلب وتنويرها اياه واعلا ذلك للالهامات الملكية المنبهة للاستسلام والانقياد لاحكامه وكره اليكم الكفر اي الاحتجاب
عن النفع والفسوق اي الميل الى اتباع الشهوات بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان لتنور النفس بنور القلب وانقيادها و
استعدادها لملكة العصمة بالاستسلام لامره والعصمة هي نور في النفس يمنعها من الاقدام على المعاصي كل ذلك لقوة الروح
واستيلائه على القلب والنفس بنوريته الفطرية كما ان اضداد ذلك في الذين لم يطيعوا الرسول اياهم لقوة النفس واستيلائها
على القلب وحجبها اياه عن نور الروح اولئك الموصوفون بمحبة الايمان وتزيينه في قلوبهم وكراهتهم للمعاصي هم الراشدون الثابتون
على الصراط المستقيم دون غيرهم فضلا من الله بما ثبتهم في الازل المقتضية لهداية الروحانية الاستعدادية المستتبعة
لهذه الكمالات في الابد ونعمة بتوفيقه اياهم للعمل بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانتهم وافاضة الكمالات المناسبة لاستعدادهم
حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكراهة المعصية والله عليم باحوال استعداداتهم حكيم يفيض عليها ما يليق بها ويناسبها بحكمته و
ان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية لا يكون الا الميل الى الدنيا والركون الى الهوى والانجذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزئية و
الاصلاح انما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك امر المؤمنين الموحدين بالاصلاح بينهما على تقدير

بينهما والقتال مع الباغية على تقدير بغي احديهما حتى يرجع لكون الباغية مضادة للحق حائدة كما صح عمار رضي الله عنه مع كبره و
شيخوخته في قتال اصحاب معوية ليعلم بذلك انهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني وهو ان الباغية احديهما بالعدل لان
بغي احد الطرفين نوع من الصدور ويهيج النفوس على الظلم فيهام عن ذلك اذ الاصلاح انما يكون فضيلة معتبرة اذا لم يكن بالنفس
بل بالقلب على مقتضى العدالة المحضة لانا ذللخود لا لغرض اخر كالمحاباة والحمية ورعاية المصالح الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال ان الله يحب
المقسطين اي المحبة الحقيقية انما تترتب على العدالة والاصلاح اذا لم يكن عن علة لم يكن عن محبة واذا لم يكن عن محبة فلا يحبهم الله
لوجوب اقتضاء محبة الله اياهم محبتهم لدعا اقتضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين فلولاهم لاحبوه كما قال يحبهم ويحبونه
ولم يحبوه لاحبوا المؤمنين ولم يعدلوا العدالة ثم بين ان الايمان التحقيقي مرتبة التوحيد العلمي يقتضي الاخوة الحقيقية بين المؤمنين للتناسب
الاصلية والقرابة الفطرية التي تزيد على القرابة الصورية والنسبة الولادية بما لا يقاس لاقتضائه المحبة القلبية اللازمة للاتصال
الروحاني في عين جمع الوحدة لا المحبة النفسانية المسببة عن التناسب في اللحمة فلا اقل من الاصلاح الذي هو من لوازم
العدالة واحد خصالها اذ لو لم يبعدوا عن الفطرة ولم يتكدروا بغواشي النشاة لم يتقاتلوا ولم يتخالفوا فوجب على اهل الصفا
بمقتضى الرحمة والرافة والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهما واعادتهما الى الصفا واتقوا الله في ترك الفطرة
والبعد عن النور الاصلي بمقتضيات النشاة والرضا بالمفسدة وترك الاصلاح المحبة الدال على الاحتجاب عن الوحدة لعلكم
بافاضة نور الكمال المناسب لصفاء الاستعداد والمناهي المذكورة بعدها الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم كلها من باب
الظلم المقابل للعدالة اللازمة للايمان التوحيدي قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم معناه لا كرامة بالنسب لتساوي الكل في
البشرية المنتسبة الى ذكر وانثى والانتساب بالشعوب والقبائل انما يكون لاجل التعارف بالانساب لا للتفاخر فانه من الرذائل
والكرامة لا تكون الا بالاجتناب من الرذائل الذي هو اصل التقوى ثم كلما كانت التقوى ازيد رتبة كان صاحبها اكرم عند الله
واجل قدرا فالمتقي من المناهي الشرعية التي هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم من الفاجر ومن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل
والشره والحرص والجبن اكرم من المجتنب عن المعاصي الموصوف بها ومن نسبة التاثير والفعل الى الغير بالتوكل ومشاهدة افعال
الحق اكرم من الفاضل المتنزه بالفضائل الخلقية المعتقد تاثير الغير المحجوب برؤية افعال الخلق عن تجليات افعال الحق ومن
الحجب الصفاتية بالانسلاخ عنها في مقام الرضا ومحو الصفات اكرم من المتوكل في مقام توحيد الافعال المحجوب بالصفات عن
تجليات صفات الحق ومن وجوده المخصوص اي انيته التي هي اصل الذنوب بالفناء اكرم الجميع ان الله عليم بمراتب تقواكم
خبير بما فضلكم انما المؤمنون الى اخره لما فرق بين الايمان والاسلام وبين ان الايمان باطني قلبي والاسلام ظاهري بدني
اشار الى الايمان المعتبر الحقيقي وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا ارتياب معه لا الذي يكون على سبيل الخطرات والوسوسة
هم الموقنون الذين غلبت ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم بحيث لا تلوين لهم بوجود النفس وحدوث الارتياب بل استولت
قلوبهم على نفوسهم ونورتها بانوارها وتاصلت فيها ملكة اليقين حتى سرت بها الجوارح فلم يمكنها الا الجري بحكمها والسعي في طلبها
وذلك معنى قوله وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بعد نفي الارتياب عنهم لان بذل المال والنفس في طريق الحق هو مقتضى
اليقين الراسخ وآثره في الظاهر اولئك هم الصادقون في الايمان لظهور آثار الصدق على جوارحهم وتصديق افعالهم اقوالهم

سورة ق

الملعونين المذكورين بسم الله الرحمن الرحيم ق اشاره الى القلب
المحمدي الذي هو العرش الالهي المحيط بالكل كما ان ص اشاره الى الصورة على ما روى ابن عباس في قوله ص جبل
بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار وكونه عرش الرحمن كما قال قلب المومن عرش الله وقال لا يسعني
ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المومن وقيل ق جبل محيط بالعالم وراءها العنقاء لاحاطته بالكل وكونه حجاب
الرب لا يعرفه من لم يصل الى مقام القلب وانما يطلع عليه من طلع هذا الجبل اقسم به وبالقران المجيد اي العقل القراني الكامل
فيه الذي هو استعداده الاولي الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا برز وصار الى الفعل كان عقلا فرقانيا ولا يخفى مجده وشرفه بهذا
المعنى والقران المجيد الشامل عليه الذي هو بعينه العرفان البارز الكاشف ما اليه جمعهما في القسم لتناسبهما وجواب القسم محذوف
كما في ص وغيره من السور وهو انه لحق او انه لمعجز مدلول عليه بقوله بل عجبوا افعيينا بالخلق الاول اي اما اهتدينا الى ابداع
الحقائق وايجاد الاشياء الاولية كالارواح والسموات واشباهها بل اعترفوا بذلك اما هم في شبهة والتباس من خلق
حادث متجدد كل وقت لبس عليهم الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الدهر ونسبوا التاثير الى الزمان واحتجبوا عن
معنى قوله كل يوم هو في شان ولو عرفوا الله حق معرفته وكان اعترافهم بايجاده الخلق الاول عن علم وتبين لشاهدوا الخلق
الجديد في كل آن فلم ينكروا البعث وكانوا عبادا مخلصين ليس للشيطان عليهم سلطان ونحن اقرب اليه من حبل الوريد تمثيل
للقرب المعنوي في الصورة الحسية المشاهدة وانما كان اقرب مع عدم المباينة بين الجزء المتصل به وبينه لان اتصال الجزء بالشيء
تشهد باثنينية والاثنينية الرافعة للاتحاد المعنوي ومعيته وقربه منه عنده ليس كذلك فان هويته وصفته المندرجة
في هذه هويته ومعيته لشيء غيره بل ان وجوده المخصوص المعين انما هو عين هويته التي هي الوجود من حيث هو وجود هو
ولولاه لكان عدما صرفا ولا شيئا محضا فحمل غاية القرب الصوري اي الاتصال بالجزء الذي لا اتصال اشد منه في الاجسام
مع كونه سببا لحيوة الشخص وبقائه ثم بين اقربيته لنفي القرب بمعنى الاتصال والمقارنة كما قال امير المومنين عليه السلم مع كل
شيء لا بمقارنة اذ الشيء به ذلك وبدونه ليس شيئا حتى يقارنه اذ يتلقى المتلقيان اي نعلم حديث نفسه الذي يوسوس به نفسه
وقت تلقي الملقين مع كونهما اليه منهما وانما تلقيهما للحجة عليه واثبات الاقوال والاعمال بالصحائف النورية للجزاء والملتقي
المقاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المنتقشة بصور الاعمال الخيرية المرتسمة بالاقوال الحسنة الصالحة وانما قعد عن
يمينه لان اليمين هي الجهة القوية الشريفة المباركة وهي جهة النفس التي تلي الحق والملتقي المقاعد عن الشمال هو المتخيلة التي
تنتقش بصور الاعمال الشريرة البهيمية والسبعية والاراء الشيطانية الوهمية والاقوال الخبيثة الفاسدة وانما قعد عن الشمال
لان الشمال هي الجهة الضعيفة الخسيسة المشومة وهي التي تلي البدن ولان الفطرة الانسانية خيرة بالذات لكونها من
عالم الانوار اقتضت بذاتها وعرضها الحسنات والشرور انما هي امور عرضت لها من جهة البدن الاترى انه استولى صاحب اليمين
على صاحب الشمال فكلما صدرت منه حسنة كتب له في الحال وان صدرت منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابته في الحال
انتظارا للتسبيح اي التنزه عن الغواشي البدنية والهيئات الطبيعية بالرجوع الى الفطرة الاصلي وسحق الحس وحال العرفي
ليمحى اثر ذلك الامر العارض بالنور الاصلي او الاستغفار اي التنور بالانوار الروحية والتوجه الى الحضرة الاحدية ليمحى اثر تلك

الظلمة العرضية بالنورية الواردة كما قال عليه السلم كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وكاتب
الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وجاءت سكرة الموت اي شدته الحجرة الشاغلة للحواس المدهشة
للعقل بالحق بحقيقة الامر الذي غفل عنه من احوال الاخرة والثواب والعقاب اي احضرتها السكرة التي هي بحث المحتضر عن
الادراكات الخارجية احواله الباطنة واظهرت عليه ذلك ما كنت منه تحيد اي تميل الى الامور الظاهرة وتذهل
عنها ونفخ في الصور للاحياء اي احيا كل منهم في صورة مناسبة في الاخرة ذلك يوم الوعيد وقت تحقق الوعيد لشهود ما قدم
من الاعمال وما اخر وجاءت كل نفس معها سائق من علمه وشهيد من عمله لان كل احد ينجذب الى محل نظره وما اختاره
بعلمه والميل الذي تسوقه الى ذلك الشيء انما نشأ من شعوره بذلك وحكمه بملائمته له سواء كان امرا سفليا جسمانيا بغلبة
عليه هواه واغواه وهمه وقواه او امرا علويا روحانيا بغلبة عليه عقله ومحبة الروحانية وعرضه عليه قلبه وفطرته
الاصلية فالعلم الغالب عليه والحب الراسخ فيه والعمل المكتوب في صحيفته تشهد عليه بظهوره على صور اعضائه وجوارحه
ونطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيئاتها اعضاءه المتشكلة باعماله لقد كنت في غفلة من هذا لاحتجابك بالحس والمحسوسات
وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك بالموت غطاءك المادي الجسماني الذي احتجبت به فبصرك
اليوم حديد اي ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده نفاذ قوي تعاينه وقال قرينه من شيطان الوهم الذي
غره بالظواهر وحجبه عن البواطن هذا ما لدي عتيد الجهنم اي علم بتجبر الوهم اياه في التوجه الى الجهة السفلية وانهمكه
واستغلاله في طلب اللذات البدنية حتى هيا الجهنم في قعر الطبيعة القيا في جهنم الخطاب للسائق والشهيد اللذين يوقعانه
ويلقيانه في اسفل غياهب هواه الهيولى الجسمانية وعار حب الطبيعة الظلمانية في نيران الحرمان او للملك والمراد
بتثنية الفاعل تكرار الفعل كانما قال الق الق لاستيلاء عليهم في الابعاد والالقاء الى الجهة السفلية ونفي الاولى انه عدد
الرذائل الموبقة التي وجبنا استحقاقهم لعذاب جهنم ووقوعهم في نيران الجحيم وبين انهما من باب العلم والعمل فالكفران ومنع
الخير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانهماكها في لذاتها واستعمالها نعم الله تعالى في غير مواضعها من المعاصي
والاحتجاب عن المنعم بها وعن صرفها ان تذكره وتبعث على شكره وشدة حرصها وكلبهما عليها الغرض ولوعهما بها فمنعهما
عن مستحقها وذكرهما على بناء المبالغة ليدل على رسوخ الرذيلتين فيه وغلبتهما عليه وتعقبهما الموجب للسقوط عن رتبة الفطرة
في قعر بئر الطبيعة والعتو والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية واستيلائها لفرط الشيطنة والخروج عن حد العدالة لم
والاربعة من باب فساد العمل والريب والشك كلاهما من نقصان القوة النطقية وسقوطها عن الفطرة سفر بها في حضا الله
وقصورها عن حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم قال قرينه ربنا ما اطغيته هذه المقولات كلها معنوية مثلت على
سبيل التخيل والتصوير لاستحكام المعنى في القلب عند ارتسام مثاله في الخيال عادة والقاء الاطغاء على الشيطان وانكار
الشيطان اياه عبارة عن التنازع والتجاذب الواقع بين قوته الوهمية والعقلية بل بين كل اثنين متضادين من قواه كالغضبية
والشهوية مثلا ولهذا قال لا تختصموا لدي لما كان الامران في وجوده صار العقلية والوهمية كان اصل التخاصم بينهما وكذا يقع

التخاصم بين كل متخاصمين معا وصف في امر لوقوع نفع اولذة يتوقعان ما دام مطلوبهما حاصلا فاذا خربا او وقعا بسببهما في خسران وعذاب تدارا او نسب كل منهما السبب فيه كما الى الآخر لاحتجابهما عن التوحيد وتبرى كل منهما عن ذنبه لمحبة نفسه ولذلك قال حارثة رضي الله عنه للنبي عليه السلم ورايت اهل النار يتعاوون وتصوب عليه السلم قوله و قول الشيطان ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد كقوله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم لانه لو لم تكن في ضلال عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الاصلية بالتوجه الى الجهة السفلية والغشي بالغواشي المظلمة الطبيعية لم تقبل وسوسة الشيطان وقبل الهام الملك فالذنب انما يكون عليه بالاحتجاب عن نور الفطرة واكتساب الجنسية مع الشيطان في الظلمة والنهي عن الاختصام ليس المراد به انتهاءهما بل عدم فايدته والاستماع اليه كانه قال الاختصام ممنوع عندي وقد تقدم بتقديم الوعيد حيث امكن اسماعه علم به لسلامة الآلات وبقاء الاستعداد فلم تسمعا به ولم ترضيا بذلك واستحقيتما حضرة العتاب المطلق في نفوسكم وراثت على قلوبكم وحق القول بالعذاب فما يبدل القول لدي لتحقيقه بوجوب العذاب بحال الوعيد وما انا بظلام حيث محقت الاستعداد وبا على الكمال المناسب له وهديتكم الى طريق اكتسابه بل انتم الظالمون انفسكم باكتساب ما نافيه واضاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما ينفيهما يوم نقول لجهنم هل امتلات اي يوم نشكو اهل النار حتى نستبعد الزيادة عليهم ولا نستقصي سعتها بهم ولا نسكن كلبها وفي الحديث لا تزال جهنم تلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكرمك اي لا تزال الخلق يميلون الى الطبيعة بالشهوة والحرص والطمع بما فيه على حالها جاذبة لما يناسبها فانه لصورتها اللايقة لها بملكة لما فيها حاسل الله وكان الى لا انتهى حتى يصل اليها اثر نور الكمال الوارد على القلب فينور بها ويشرق وجهها ويسكن عن غليانها فيشيع النور الالهي من القلب على النفس بقدم رب العزة القوي على خمودها وسكونها عن غليانها واجبارها على موافقة القلب فيقول قط قط وازلفت الجنة اي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بدليل قوله من خشي الرحمن بالغيب لان الخشية تختص بتجلي العظمة وقوله غير بعيد اي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات اقرب من جنة الذات في الرتبة دون الظهور اذ الذات اقرب في الظهور لان في عالم الانوار كل ما كان ابعد في العلوم والمرتبة من الشيء كان اقرب اليه في الظهور وقوله هذا ما توعدون لكل اواب اي رجاع الى الله تعالى بفناء الصفات حفيظ اي محافظ على صفاء فطرته ونوره الاصلي كيلا ينكدر بظلمة النفس من انصف بالخشية وصار من الخشية بمقام عند تجلي الحق في صفة الرحمة الرحمانية اذ هي اعظم صفات الله تعالى لشمولها على افاضة الخيرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي حلاوة النعم وعطاء بهما بالغيب اي في حال كونه غائبا عن شهود الذات اذ المحض تجلي الصفات غايب عن جمال الذات وجاء بقلب منيب الى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات الحق عن السالكين في مقام الخشية الذي لا ينفصل الا فيما ادخلوها بسلامة عن عيوب صفات النفس امنين عن تلوينها لهم ما يشاؤون فيها من نعيم التجليات الصفاتية وانوارها حسب الارادة ولدينا مزيد من نور تجلي الذات الذي لا يخطر على قلوبهم وكم اهلكنا قبلهم هؤلاء المنتهين بالافناء والاحراق بسبحات تجلي الذات من قرن هم اشد منهم بطشا اي اولياء اقوى منهم في صفات نفوسهم لان الاستعداد كلما كان اقوى كانت صفات النفس في البداية اقوى فنقبوا في البلاد اي مفاوز الصفات ومقاماتها هل من محيص عن الفناء بالاحتجاب ببعضها والتواري بها عند اشراق انوار سبحات الوجه الباقي وكيف المحيص ولا شيء ثمة هناك فضلا عن توارية بها ان في ذلك المعنى المذكور لتذكيرا لمن كان له قلب كامل بالغ في الترقي الى حد كماله او القى السمع في مقام النفس الى القلب لتفهم المعاني و المكاشفات للترقي وهو حاضر بقلبه متوجه اليه مستعد لتوجهه متوفر على تعاهده ولقد خلقنا السموات والارض و ما بينهما في ستة ايام اي ست جهات ان فسرنا السموات والارض على الظاهر وان اولنا السموات بالارواح والارض بالجسم فهي صور الممكنات الست من الجبروت والملكوت والملك التي هي مجموع الجواهر والاضافات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة تحصر المخلوقات باسرها وانسب الايام المذكورة التي هي مدة دور الخفاء على ما ذكر في الاعراف فاصبر على ما يقولون بالنظر اليهم بالفناء وعدم تاثرها في الهم بالانسلاخ عن الافعال وحبس النفس عن الظهور بافعالها انهم لحجبتها عن الظهور بصفاتها وسبح بحمد ربك بالتجريد عن صفات النفس حامدا لربك بالاتصاف بصفاته وابراز كمالاته المكنونة فيك في مقام القلب قبل طلوع شمس الروح ومقام المشاهدة وقبل غروبها بالفناء في احدية الذات ومن الليل اي في بعضها وهي ظلمة التلوين فنزهه عن صفات المخلوقين بالتجرد عن الصفة الظا بالتلوين وادبار السجود وفي اعقاب كل فناء فان عقيب فناء الافعال تجلي الافعال احتراز عن تلوين النفس وعقيب الفناء عن الصفات تجلي التنزه عن تلوين القلب وعقيب فناء الذات تجلي التقدس عن ظهور الانانية واستمع يوم ينادي الله سبحانه من اقرب الاماكن اليك كما نادى موسى من شجرة نفسه يوم تسمع اهل القيامة الكبرى صيحة القهر والافناء بالحق من الحق ذلك يوم الخروج من وجوداتهم انا نحن نحيي ونميت اي شأننا الاحياء والاماتة نحيي اولا بالنفس ثم نميت عنها ثم نحيي بالقلب ثم نميت عنه ثم نحيي بالروح ثم نميت عنه بالفناء والينا المصير بالبقاء بعد الفناء بل نحيي كل فنا اذ لا غير يصيرون اليه يوم تشقق ارض البدن عنهم سراعا الى ما يحاسبهم من الحق ذلك حشر علينا يسير نحشرهم مع من يتولونه بالمحبة باتحادهم اليه دفعة بلا كلفة من احدهم نحن اعلم بما يقولون لاحاطة علمنا بهم وتقدمه عليهم وعلى اقوالهم وما انت عليهم بجبار تجبرهم على خلاف ما اقتضى استعدادهم وحالهم التي هم عليها انما انت مذكر فاصبر لشهود ذلك مني واحبس النفس عن الظهور بالتلوين وذكر بالقران بما نزل عليك من العقل الجامع لجميع المراتب من يتأثر بالتذكير فيخاف وعيدي لكونه قابلا للوعظ مجانسا لك في الاستعداد وتناسبني دون المردودين الذين لا يتأثرون به

سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا اي النفحات الالهية والنسايم القدسية التي تذروعنا بالهبات الظلمانية وتراب الصفات النفسانية ذروا فالحاملات اي الواردات التي تحمل وقار الحقائق النفسية والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها ثقل في الميزان لثقالها دون التي تخف من الامور الفانية الى قلوب اهل العرفان او النفوس القابلة المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعاني فالجاريات يسرا اي النفوس التي تجري في ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة تلك النفحات والواردات يسرا بلا كلفة كما للمحرومين عن ذلك والقلوب التي تجري في انهار الصفات بتلك النفحات يسرا فالمقسمات امرا اي الملائكة المقربين من اهل الجبروت والملكوت التي تقسم لكل

اي حظاً ونصيبا

واحد قسطا من السعادة والرزق المعنوي على حسب الاستعدادات انما توعدون من حال القيامة الكبرى وحصول
الكمال المطلق لصادق وان الدين اي الجزاء الذي هو استحقاق الوارد بحسب السعي في السلوك والعمل المعد للقبول و
الحرمان والتعذب بالحجاب والتأذي بالهيئات المؤذية المظلمة بسبب الركون الى الطبيعة لواقع كما قال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم اقسم بالمعدات والقوابل والمقتضيات على ان مقتضى اجتماعها واجب الوقوع والسماء اي الروح ذات الطرائق من
الصفات فان من كل صفة طريقا الى سماء الروح تصل اليها من سلكها وكل مقام وحال باب اليها انكم لفي قول مختلف
من تجاذب النفس وتحيرها المتوجه المانعة عن اتحاد الوجهة في السلوك والاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة
المانعة من الكمال من انواع الجهل المركب يؤفك عنه اي ينسب ذلك القول المختلف الذي هو حديث النفس والاعتقاد
الفاسد من افك اي المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة دون غيره او يصرف عما توعدون من الكمال
من صرف بالشقاوة الازلية في علم الله قتل الخراصون اي لعن الكذابون بالاقوال المختلفة الذين هم في غمرة اي جهل
يغمرهم غافلون عن الكمال والجزاء يسألون ايان يوم الدين لبعدهم عن ذلك المعنى واستبعادهم لذلك وتوجههم
منه لمكان الاحتجاب اي متى وقوع هذا الامر المستبعد يوم هم اي يقع يوم هم على النار يفتنون على نار الحرمان في ظلمات
الهيئات بفساد الابدان والوقوع في الهلاك والخسران مقولا لهم ذوقوا فتنتكم اي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون
بالانهماك في اللذات البدنية واستيثار الحظوظ العاجلة والكمالات البهيمية والسبعية ان المتقين الذين تجردوا
عن هيئات الطبيعة وصفات النفس في جنات الصفات وعيونها اخذين ما آتيهم اي قابلين ما آتيهم
ربهم من انوار تجليات الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك اي قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات
محسنين بشهود الافعال في مقام العبادات والمعاملات كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه كانوا قليلا من ليل الاحتجاب في مقام النفس ما يهجعون عن السلوك وبالاسحار اي اوقات طلوع انوار التجليات
وانقشاع ظلمة صفات النفس هم يستغفرون يطلبون الستر بالانوار ولستر صفات وهيئات النفس بها ومحوها
وفي اموالهم اي علومهم الحقيقية وانما فعدحق للسائل اي المستعد الطالب والمحروم القاصر الاستعداد او المحجوب
عن نور فطرته بالغواشي البدنية والرسوم العادية بافاضة العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية على الاول والعلوم
النافعة الباعثة على الرياضة والمجاهدة على الثاني وفي الارض اي ظاهر البدن آيات من مظاهر الاسماء والصفات الجلية
للموقنين الذين شاهدوا صفات الله في مظاهرها وفي انفسكم من انوار تجلياتها افلا تبصرون وفي سماء الروح رزقكم المعنوي
من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوري وما توعدون من الانوار واحوال القيامة الكبرى اللطيفة اي ما ذكر من آيات الارض والانفس
ووجه الرزق وما وعد في السماء حق مثل نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم القدسي ظهر على لسانكم وتعارض ابدانكم وتجلى بها المتكلم
للمتوكلين على قلوبكم ان حضرتم وشهدتم وتنزل بها الرزق المعنوي الذي يندرج في صورة الالفاظ من سماء روحكم عليكم ان كان نطقا
حسنا لا صوتا كاصوات الحيوانات فانه لا يسمى نطقا الا مجازا وحصل به كمالكم واشرف فيه عليكم ليهتدوا به الى احوال الآخرة و

اتاك حديث ضيف ابراهيم وما نزلوا به فقد مر تحقيقه في سورة هود ففروا الى الله اي انقطعوا اليه واستمدوا
من فضله في محاربة النفس والشيطان وتخلصوا اليه من علائقها وطغيانها ولا تلتفتوا الى غيره ولا تنسوا الا ما سواه وجودا
ومنه افتتنوا لي عليكم الشيطان ويسول عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا معه لهوى النفس معبودا الا النفس وما تهواه
فتشركوا وتحجبوا به عنه فتهلكوا وما خلقت الجن اي النفوس والانس اي الابدان او الثقلين المشهورين الا ليعرفون بصفاتي وكمالاتي
فيعرفوني ثم يعبدوني اذ العبادة بقدر المعرفة ومن لم يعرف لم يعبد كما قال العارف المحقق عليه السلام لم اعبد ربا لم اره اي
ما خلقتهم ليحتجبوا بوجودهم وصفاتهم عني فيجعلوا انفسهم الهة معبودة غيري او يحتجبوا بخلقي وبالهوى انفسهم فيجعلوا الها
غيري فيعبدوه وما اريد منهم من رزق اي خلقتهم بان احتجب بهم بذاتي وصفاتي لنظهر وا فيتحققوا بخلقي فيحجبوا الخلق عني
بستر وانباء الافعال والصفات ولا نسبوا الرزق والاطعام والتأثير الى انفسهم فيظهرون بها بالافعال والصفات وانتحال
افعالي وصفاتي لها بالكذب والطغيان ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اي ذاته الموصوفة بجميع الصفات وهو مصدر
الافعال اللطيفة كالرزق والقهرية كالانتقام دون غيره فان الذين ظلموا بنسبة الفعل والتأثير الى الغير من مخلوقاتي
سواء كان ذلك الغير انفسهم او غيرهم نصيبا وافرا من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من المحجوبين بالصفات فلا يستعجلون في
الاستمتاع باعمالهم فويل للذين كفروا اي حجبوا عن الحق في اي مرتبة كانت باي شيء كان من يومهم الذي يوعدون في القيامة الصغرى

غ

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم والطور الطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وطور [illegible]
الانساني الذي هو مظهر العقل والنطق اقسم به لشرفه وكرامته ولكون الفلك الاعظم الذي هو محدد الجهات بالنسبة الى العالم
بمثابة الدماغ بالنسبة الى الانسان يمكن ان يكون اشارة اليه واقسم به لشرفه وكونه مظهر الامر الالهي ومحل القضاء الازلي و
الكتاب المسطور هو صورة الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي هو الروح الاعظم المشار اليه
هنا بالرق المنشور وتنكيرهما للتعظيم والبيت المعمور هو قلب العالم اي النفس الناطقة الكلية وهو لوح القدر وعبر عنه كذا
اطلاق الملكوت به والسقف المرفوع هو السماء الدنيا التي تمر الصور والاحكام من لوح القدر الذي هو اللوح المحفوظ اليه ليظهر
في عالم الشهادة بحلولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل الخيال في الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوءة بالصور التي
تظهر عليها جميع ما اثبت في الالواح المذكورة ان عذاب ربك لواقع يظهر في القيامة الصغرى وعلى التأويل الاول وهو ان يكون
الطور بالدماغ يكون الكتاب المسطور اشارة الى المعلومات المركوزة في الروح الانساني المسماة بالعقل القرآني والروح
هو الرق المنشور ونشوره ظهوره وانتشاره في البدن والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف المرفوع هو مصدع الخيال
المستضيء بالضوء والجوهر والبحر المسجور هو مادة البدن المملوءة بالصورة والله اعلم يوم تمور السماء مورا اي تضطرب الروح و
تجيء وتذهب عند السكرات ومفارقة البدن وتسير الجبال اي تذهب العظام وترم وتصير هباء منثورا فويل يومئذ للمكذبين الذين
احتجبوا بالدنيا عن الآخرة وكذبوا بالجزاء الذين هم في خوض يلعبون في باطل اللذات الحسية والاعتقادات الفاسدة والاقوال المزخرفة ويتمتعون
في اللعب الذي هو الحياة الدنيا وزينتها الشهية الزائلة يوم يدعون اي يجرون ويسحبون بالعنف الى نار الحرمان والالام في قعر
بئر الطبيعة الغاسقة المحرقة في سلاسل التعلقات واغلال الهيئات للرهابة ان المتقين الذين اتقوا الرذائل وصفات النفوس

في جنات من جنات الصفات ولذة وذوق ونعيم فيها فاكهين متلذذين بما آتاهم ربهم من أنواع التجليات ومعارف الوجدانيات
في الكشفيات ووقاهم ربهم عذاب الجحيم الطبيعيات والاحتجاب بالبهيميات والسبعيات من الجنات كلوا من أرزاق الحكم
والعلوم الحقيقية التي هي غذاء القلوب واشربوا من مياه العلوم النافعة وخمور العشق والمحبة والأحوال هنيئا غير ذي غصة بما
كنتم تعملون بسبب أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة متكئين على سرر مراتب ومقامات مصفوفة مترتبة
كالتسليم والرضا والتوكل بالله بينا ومقاماتهم كقوله إخوانا على سرر متقابلين وزوجناهم بحور عين أي قرناهم بما في حجالهم
من الصور المقدسة والجواهر المجردة من الروحانيات التي لا حسن وراء حسنها وأمددناهم بفاكهة من الواردات
والمواجيد الذوقية والإشراقات البهيجة ولحم من العلوم المغذية للقلوب والحكم المحسنة لها مما يشتهون أي يتناولون ابدا بعضهم من بعض دائما
واحوالهم بينا يتعاطون ويتعاورون في مباحثاتهم ومحاوراتهم ومذاكراتهم كأسا خمر اللذة من المعارف والمشاهدات و
التوقيفات لا لغو فيها لسقوط اللذة والهذيان والكلام بما لا طائل تحته ولا تأثيم ولا فعل يوجب صاحبه ونسبه الى الإثم كالغيبة
والفواحش والشتم والأكاذيب ويطوف عليهم غلمان لهم من الملكوت الروحانية أي يخدمهم الروحانيات أهل الإرادة و
صفاء الاستعداد من الأحداث الطالبين كأنهم لصفائهم ونورهم لؤلؤ مكنون محفوظ من تغيرات هوى النفس وغبار
الطبائع محروس من ملابسة دواعي العادات الردية والعادات المذمومة وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن بداياتهم وأحوال
رياضاتهم في عالم النفس وما وقع لهم في النشأة الدنيا قالوا إنا كنا قبل الوصول إلى فضاء القلب وفتح الروح في الآخرة في
أهلنا من القوى البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله خائفين من العقاب فمن الله علينا بتجليات الصفات
في المكاشفات ووقانا عذاب السموم هوى النفس وجحيم الطبيعة إنا كنا في هذا المقام ندعوه ونعبده إنه هو البر المحسن عن من قبل
دعاه بإفاضة العلم والفضل الرحيم لمن عبده وخافه بالهداية والتوفيق فاصبر بمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على
الحكم فإنك بأعيننا فإنا نراك ونحفظك فاحترز عن أن تظهر بالنفس فتصورنا وسبح نزه الله بالتجرد عن ملابس صفات
النفس حامدا لربك بالطاعة بكمالاتك التي هي صفاته حين تقوم في المقام الوسطي عن نوم غفلة مقام النفس بالرجوع إلى الفطرة
ومن الليل ومن بعض أوقات الظلمة عند التلوين بظهور بعض من صفاتها فسبحه بالتجرد عنها والتنوير بنور الروح وإدبار نجوم
الصفات وغيبها بظهور تجلي الذات وطلوع نورها بالمشاهدة

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم إذا هوى أقسم بالنفس المحمدية إذا أفلت وغربت عن محل الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار في الحضور ما ضل صاحبكم
بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد الأقصى بالميل إليها وما غوى بالاحتجاب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب
وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس في التلوين إن هو إلا وحي يوحى لتجرده وقت وصوله إلى الأفق المبين الذي هو نهاية
مقام القلب الذي يلي الروح والى ... الى الأفق الأعلى الذي هو نهاية مقام الروح علمه روح القدس الذي هو شديد القوى فإنه ما
يحدس المراتب موثوقا بها ثابت الأقدام ذو مرة ذو شأن وأحكام في عمله لا يلحق بعمره وبيانه فاستوى فاستقام على صورته الذاتية
وهو بالأفق الأعلى لا نحتجب كون النبي بالأفق المبين لا ينزل على صورته لأنه يتمثل بشكل الروح المجرد في مقام القلب إلا بصورة مناسبة
الصور المتخيلة في مقامه ولهذا كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان من أحسن الناس صورة وأحبهم إلى رسول الله إذ لم يتمثل

بصورة يمكن انطباعها في الصدر ولم يفهم القلب كلامه ولم ير صورته وأما صورته الحقيقية التي خلق عليها فلم تظهر للنبي عليه السلام
إلا مرتين عند عروجه الى الحضرة الأحدية ووصوله مقام الروح في الترقي وعند نزوله عنها ورجوعه الى المقام الأول عند سدرة
المنتهى في الثاني ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبريل بالفناء في الوحدة والترقي عن مقام الروح
وفي هذا المقام قال جبريل عليه السلام لو دنوت أنملة لاحترقت أي وراء مقامه ليس الا الفناء في الذات والاحتراق بالسبحات
فتدلى أي مال الى الجهة الإنسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود الموهوب الحقاني فكان قاب قوسين أي
كان عليه السلام مقدار دائرة الوجود الشاملة للكل المنقسمة بخط موهوم الى قوسين باعتبار الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم
القاسم للدائرة الى نصفين فباعتبار البداية والدنو أي يكون الخلق هو القوس الأول الحاجب للهوية في أعيان المخلوقات وجود الحق
والآخر هو النصف الآخر الذي يقرب منه شيئا فشيئا ويفنى فيه باعتبار النهاية والتدلي فالحق هو القوس الأول الثابت على
حاله أزلا وأبدا والخلق هو القوس الآخر الذي حدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له أو أدنى من مقدار القوسين
بارتفاع الاثنينية الفاصلة الموهمة لاتصال أحد القوسين بالآخر وتحقق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة بحيث تضمحل الكثرة
فيها وتنتفي الاثنينية بالحقيقة أحدية الذات والصفات فأوحى إلى عبده في مقام الوحدة بلا واسطة جبريل
ما أوحى من الأسرار الإلهية التي لا يحوم حولها صاحب النبوة ما كذب الفؤاد ما رأى في مقام الجمع والفؤاد هو القلب المترقي
الى مقام الروح في الشهود المشاهد للذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقاني وهذا الجمع هو جمع الوجود لا جمع الوحدة
الذي لا إفراد فيه ولا اعداد لغيره الكل فيها المسمى باصطلاحهم عين جمع الذات وأما هذا الجمع فيسمى الوجه الباقي أي الذات الموجودة
مع جميع الصفات أفتمارونه أفتجادلونه على شيء لا تعلمونه ولا تمكنكم معرفته وتصوره فكيف يمكنكم إقامة الحجة عليه لما الحجة
حيث يمكن تصور الأمر المختلف فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والإثبات فحيث لا تصور فلا حجة حسنة ولقد رآه أي جبريل
في صورته الحقيقية نزلة أخرى عند الرجوع عن الحق والنزول الى مقام الروح عند سدرة المنتهى التي هي شجرة في السماء السابعة
ينتهي إليها علم الملائكة ولا يعلم أحد ما وراءها وهي نهاية مراتب الجنة يأوي إليها أرواح الشهداء فهي الروح الأعظم الذي لا ينتهي
وراءها ولا مزيد ولا شيء فوقها الا الحضرة الأحدية فلهذا نزل عندها وقت الرجوع عن الفناء المحض الى البقاء ورأى عندها
جبريل على صورته التي خلق عليها عندها جنة المأوى التي تأوي إليها أرواح المقربين إذ يغشى السدرة من جلال الله وعظمته
ما يغشى لأنه صلى الله عليه كان يراها حين تحقق بالوجود الحقاني بنور الله فرأى الحق متجليا في صورتها فغشى السدرة من
التجلي الإلهي ما سترها وأفناها فرآها بعين الفناء لم تحجب لها وتصورتها ولا جبريل وصفته عن الحق ولهذا قال ما زاغ البصر
بالالتفات الى الغير ودونه وما طغى بالنظر الى نفسه والاحتجاب بالأنانية لقد رأى من آيات ربه الكبرى أي الصفة الرحمانية التي
تندرج فيها جميع الصفات بتجليه تعالى فيها بل حضرة الاسم الأعظم الذي هو الذات مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظة الله في
عين جمع الوجود حيث لم تحجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات وكم من ملك في السماوات الى آخره الشفاعة
من الملائكة هي إفاضة الأنوار والإمداد على المستشفع عند استفاضته بالتوسل بالشفيع الذي هو الوسيلة والواسطة لمناسبة
بينهما والاتصال وعلى هذا شفاعتهم في حق النفوس البشرية لا تكون إلا إذا كانت مستعدة في الأصل قابلة لفيض الملكوت ثم تزكوا

عن الجهات البشرية والغواشي الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس والتجرد عن ملابس الحس ومواد الرجس فيستفيض من
نورها ويستمد من فيضها ويتصل بها وينخرط في سلكها فيتقرب الى الله بواسطتها فان الاستعداد القابل الاصلي هو الاذن
في الشفاعة والرضا بها هو زكاؤه وصفاؤه الحاصل بالسعي والاجتهاد فاذا اجتمعا حصلت الشفاعة وان لم يكن الاستعداد
في الاصل او كان وقد تغير بالعلائق والغواشي ولم يبق على صفائها فلم يكن وكلا رضي من الله فلا شفاعة فلا تنفعهم شفاعة اذنا
الشافعين معناه عدم الشفاعة لعدم وجودها وعدم اصابتها لاستحالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله لا ترى الضب بها ينجحر وابراهيم الذي
وفى ما فتح الله عليه بتسليم الوجود اليه حال الفناء في التوحيد وبالقيام بامر العبودية وتبليغ الرسالة والنبوة في مقام الاستقامة
او اتم الكلمات التي ابتلاه الله به وما هي ما ذكر من الصفات وفى وفي بعهده الماخوذ ميثاقه عليه في اول الفطرة
بان ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد المشار اليه بقوله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الا تزر وازرة وزر اخرى
لان العقاب يترتب على هيئات مظلمة رسخت في النفس بتكرر الافعال والاعمال التي هي الذنوب وكذلك الثواب
انما يترتب على اضدادها من هيئات الفضائل بخلاف الحظوظ العاجلة المقسومة المقدرة وان كانت تلك ايضا مستندة
الى قضاء من الله وقدره لكن المعتبر هو السبب القريب الموجب لكل منهما النشاة الاخرى تقع على امور ثلثة الاول اعادة
الارواح الى الاجساد للحساب والجزاء المترتب على اعمال الخير والشر المنتصب الى الثناء او صد الافعال والثاني هو العود الى الفطرة
الاولى والرجوع الى مقام القلب والثالث هو النعوذ الى الوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء التام والعقل لا بد لكل احد منه
دون الباقين ازفت الآزفة ان حملت على القيامة الصغرى فتعيينها ظاهر والا فتعيينها المبينة لوقتها الا الله وان حملت
على الكبرى فتعيينها لمعنيين احدهما القرب المعنوي لانها اقرب شيء الى كل احد لكونه في عين الوحدة وان كان هو
بعيدا عنها لغفلته وعدم شعوره بها والثاني ان وجود محمد صلعم بعثته عليه السلم مقدمة دور الظهور ما حداثه اذا ولهذا
قال بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى ويظهر بوجود المهدي عليه السلم ليس لها من دون الله كاشفة اي
نفس مبينة لامتناع وجود غيره وعلة غيبها فاسجدوا لله بالفناء واعبدوا بالبقاء بعد بسم الله الرحمن الرحيم سورة القمر
اقتربت الساعة وانشق القمر انما كان انشقاق القمر من قرب الفناء الكبرى لان القمر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين وجه
مظلم يلي النفس ماخوذ ووجه منور يلي الروح ولاستفاضته النور من الروح كاستفادة القمر النور من الشمس وانفلاقه انشقاق
نور الروح فيه وظهور شمسه من مغربها اي بروزه من حجاب القلب بعد كونها فيه علامة قرب الفناء وبالوجه الكلي
مقام المشاهدة المودية الى الشهود الذاتي وان حملت على دور الظهور الذي هو زمان المهدي المبعوث في نسيمها فانشقاق
القمر انفلاقه عن ظهور محمد عليه السلم لظهوره في دور القمر وان حملت على الصغرى فالقمر هو البدن لاستفادته نور الشعور
والحيوة من شمس الروح وظلمته في نفسه ونعوته قوله يوم يدع الداع اي يظهر بمقتضى الموت ويدعو موجبه الى شيء نكر فظيع
تكرهه النفوس خاشعا ابصارهم من الذلة والعجز والمسكنة والحرمان يخرجون من الاجداث الابدان كانهم جراد منتشر
شبهها بالجراد لكثرة النفوس المتفانية وذلتها وضعفها وحرصها وتهافتها على حصر اللذات الحسية والشهوات الطبيعية وميلها
الى الجهة السفلية كما شبهها بالفراش لتهافتها الى نور الحيوة على الافل يوم يدعو داعي الروح او القلب النفوس الى شيء نكر

كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

١٥٢

عنها من ترك العاجل ما اللذات البدنية والحسية الذي هو الموت الارادي بالرياضة ومشابهة الشر في التوجه الى جناب الحق خاشعا
ابصارهم ذليلة منكسرة لفقد الدواعي لها واستيلاء عليها يخرجون من الاجداث الابدان بالتجرد والانخلاع عنها كانهم جراد
لضعفها وطيرانها في شعاع نور شمس الروح مهطعين الى الداعي على حالة الفناء وبقي لاهتدا دعا طوعا وكرها يقول الكافرون
اي المحجوبون عن الدين او الحق هذا يوم عسر لتوجههم الى اللذات والشهوات الحسية وشغفهم اليها وصدهم ونفرتهم بها فاما
غير المحجوب فانه يتهيأ عليه المفنى الطبيعي والارادي جميعا ففتحنا ابواب سماء العقل بعلم ينصب الى العالم السفلي بقوة اي كشف
عقولهم بالميل الى الدنيا والاستعمال بتدابير الامور الجزوية ومزيد اللذات الحسية والانهماك في امر المعاش وصرف عقلها فيه
وفجرنا منها واحتجابها عن الامور الاخروية المودى الى هلاكهم فهو كقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
وفجرنا ارض النفس عيونا على ما جر ويجد حسية ستعلقه بكسب الطعام وجمعه والتلذذ به والترفه فيه كان نفوسهم كلها ذكر
التدبير لشدة انجذابها اليها وحرصها فيها فالتقى العلمان في طلب الدنيا وحبها على امر قد قدره الله تعالى وهو اهلاكهم
بسبب التورط في الشهوات بالجهل وحملناه على ذات الواح على شريعة ذات اعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال من احكام ومعارف يستند اليها
الاحكام تجري باعيننا اي سفينة على حفظ منا في لجة جهلهم لما لبث الغمار ايام فلا تعلبها جهلهم فتطلبها جزاء لنوح عليه السلم
الذي كان نعمة مكفورة من قومه بان لم يعرفوه فطبعوه وتعظموه [illegible] بل انكروه فعصوه فهلكوا انسبه ولقد تركناها اي
ابقينا تلك الشريعة والدعوة الى يومنا هذا آية [illegible] فان طريق الحق واحد والانبياء كلهم متوافقون
في اصول الشرائع فكيف كان عذابي لقومه باهلاكهم في ورطة الجهل وحرمان البنوة المعقبة [illegible] وانذاري على لسان
نوح ووجه آخر وهلك بان قال ففتحنا ابواب سماء روح نوح [illegible] كلي منصب بقوة سائل
لجميع الجزويات وفجرنا ارض نفسه عيونا اي علوما جزوية كانت نفسه كلها علوم فالتقى العلمان بانضمامها فصارت فيناسا
واراء صحيحة يتوقف عليها شريعته المؤسسة على العمليات والنظريات وحملناه علمها بالعمل بها والاستقامة فيها فنجا فيها ونجى
قومه في ورطة الجهل تغرقوا في بحار الهيولى وامواج الجهالات وهلكوا انا مرسلوا الناقة فتنة ابتلاء لهم لتميز المستعد القابل
السعيد من الجاهل المنكر الشقي فارتقبهم انتظر نجاة الاول وهلاك الثاني واصطبر على دعوتهم ونبئهم ان الماء العلم قسمة بينهم
ما علم الروح الغالبين عليها وعلم علم النفس اي الها المعقولات وعلم المحسوسات كل شرب محتضر يحضر شربها بالتوجه الى [illegible] ع
وقبول العلوم المعتبة والنافعة منها وهم محصورون شربهم بالاوطى الى مسح الخيال والوهم وتلقي الوهميات والخيالات [illegible]
[illegible] اي القيامة الصغرى وقعوا في العذاب الابدي بزوال الاستعداد وقلب الوجوه الى اسفل وهي اشد امر من عذاب
القتل والحرق ان المجرمين الذين اجرموا اكتساب الهيات المظلمة الردية الجسمانية في ضلال عن طريق الحق لعمى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم
وسعر احتراق وهلاك احتجاب عقولهم عن نور الحق [illegible] الوهم وجريها في الباطل يوم يسحبون على وجوههم يحشرها في صور وجوه
الى الارض ويسحبونها في قعر الملكوت الاسفل فيعذبها في انواع العذاب وعند [illegible] سقر [illegible] انا
الا واحدة اي فعلو [illegible] الموجب لوجود كل شيء في زمان معين على وجه معلوم ثابت في لوح القدر المسمى في الشرع كن
فيجب وجوده في ذلك الزمان على ذلك الوجه دفعة فالزبر اي الواح النفوس ان المتقين على الاطلاق في جنات من مراتب الجنان الثلث

عالية رفيعة ونفوذ علوم مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة في مقعد صدق اي حضرة ماني حضرة مقام الرحمن عند مليك في حضرة الاسما
حال البقاء بعد الفناء ومقام الفرق بين الذات والصفات كما ان الذات في مقعد صدق وبالصفات عند مليك يدبر ملكه الوجود
على حسب الحكمة ومقتضى العناية على احسن وجه واتم نظام مقتدر يقدر على نفوذ تصريف جميع ما في ملكه على حكم مشيئته ويسخره على مقتضى
ارادته لا يمتنع عليه شي. سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن اسم خاص من اسماء الله تعالى باعتبار افاضة
اصول النعم كلها من الاعيان وكمالاتها الاولية بحسب البداية وانما اورد ههنا العموم وصفه الشاملة للاوصاف فالتي تحت معناه
في البداية لتسند اليه الاصول المختلفة الواردة بعده علم القران اي الاستعداد الكامل الانساني المسمى بالعقل القراني الجامع
للاشياء كلها حقايقها واوصافها واحكامها المجرد ذلك مما يمكن وجوده ويمتنع باداعته في الفطرة الانسانية وتكونه فيها
وكان ظهوره وبروزه الى الفعل مفصلا ما جمع فيه وصيرورته فرقانا انما تكون بحسب النهاية بما ذكر الفرقان كما ذكره في
قوله تبارك الذي نزل الفرقان لان من باب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية خلق الانسان اي لما ابدع فطرته ما ودع العقل القراني
فيها ابرزه في هذه النشاة خلقه في هذه الصورة الجسدية علمه البيان اي النطق المميز اياه عن جميع ما سواه من المخلوقات
ليعبر بما في باطنه من العقل القراني الشمس والقمر اي القلب بحسبان اي فيه وبينهما بحساب اي قدر معلوم من تناولهما
ومراتبهما مضبوط لا يتجاوز واحدهما قدره ونورتبته التي عينت له فلكل منهما كمالات ومراتب محدودة الغاية معلومة الغاية
منتهى اليها والنجم اي النفس الحيوانية النورانية بالشعور والحس في ابل الجسم والشجر اي النفس النباتية المثمرة له يسجدان
بتوجههما الى ارض الجسد وخضوعهما عليها بالميل والاقبال الطبيعي خالدين فيها اوراشها وانماها وتكميلها والسماء اي سماء العقل رفعها
المحل شمس الروح وقمر القلب ووضع اي حصص ميزان العدل الى ارض البدن فان العدالة صنيعة لولاها لما حصل الكمال السموم
الانسانية وصدر الافعال في البدن الذي لم تكن لها مجمع ثم لما استقام امر الدين والدنيا بالعدل واستتب
كمال النفس والبدن به حيث لو لا لفسد امرهما اذ مراعاته هنا فطنته قيل بعد من الاصول بما لها الشدة العناية به وفرط الاهتمام
بامره في قسط سنة وبين قولها والارض وضعها للانام قوله ان لا تطغوا في الميزان بالافراط عن حد التعديل والاعتدال
فيلزم الجور الموجب للفساد واقيموا الوزن بالقسط اي بالاستقامة في الطريقة وبملازمة حد التعديل ونقطة الاعتدال
في جميع الامور وكل القوى ولا تخسروا الميزان بالتفريط عن حد التعديل قال بعض الحكماء العدل ميزان الله تعالى وصفه الخلق
ونصبه للحق والارض اي ارض البدن وضعها لهذه المخلوقات المكونة فيها فاكهة اي ما يتفكه النفس الحسية من المدركات
الحواس والمحسوسات والنخل اي القوى الجسمية الثابتة الحالة والرحمية الناسية من ارض الجسد في مجرى التشريح ذات الاكمام اي
على اللواحق المادية والجسماني اي القوة الغاذية بانواعها الذي العصف والاكل والشرب والعصف اي الشعب والاوراق والكرم
المنبسطة على ارض البدن من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والمغيرة والمصورة الملازمة للبدن المعتضد طرأ صيانة
اضافها وما نقصها ونقيها وتحليلها الحفظ الشو والاعضا وما نصيبها لما يتحلل ويتربى في الاقطار والريحان اي المولدة الموجبة
للذة الوقاع التي هي اطيب اللذات الجسمانية واسلاف ابقية بنوع الارادة النوع فباي الا ربكما تكذبان من هذه النعم المعدودة
ايها الظاهريون والباطنيون من الثقلين با النعم الظاهرة ام الباطنة خلق الانسان اي ظاهره وجسده الذي هو نوع اي بعض

من صلصال اي كثيف جواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه اليبوسة واليبس كالفخار الصلب الذي يناسب جوهر العظم الذي
هو اساس البدن ودعامته وخلق الجان اي باطنه وهو جوهر الحيواني الذي هو مستودع المنى وهو ابو الجن اي اصل القوى
الحيوانية التي اقواها واشرفها الوهم اي الشيطان المسمى بابليس الذي هو جن ذريته من مارج من لهب لطيف صاف من نار
اي من الطف جواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه الجوهر الناري والمارج المارج هو اللهب الذي فيه اضطراب وهذه الروح
دائمة الاضطراب والحركة رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقي الظاهر والباطن ومغربيهما باشراق نور الوجود المطلق
على ما هيات الاجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابه بما هياتها وتعينه بها وباشراقه وطلوعه على ما هيات الارواح
الباطنة وغروبه فيها باحتجابه وتعينه بها فله في رؤية كل موجود شروق بايجاده بنور الوجود وظهوره به وغروب
باختفائه فيه فبأي الاء ربكما تكذبان مرج البحرين بحر الهيولى الجسمانية الذي هو الملح الاجاج وبحر الروح المجرد الذي هو العذب
الفرات يلتقيان في وجود الانسان بينهما برزخ هو النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا في
كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يبغيان لا يتجاوز احدهما حده فيغلب على الاخر بخاصيته فلا الروح يجرد البدن
ويخرج به او يجعله من جنسه ولا البدن يجسد الروح ويجعله ماديا فسبحان خالق الخلق القادر على ما يشاء يخرج منهما بتركيبهما
فيهما اللؤلؤ العلوم الكلية والمرجان العلوم الجزئية اي لؤلؤ الحقايق والمعارف ومرجان العلوم النافعة كالاخلاق
والشرائع وله الجوار اي اجرام الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها السالكون فيعبرون الى الله في لجة هذا البحر
المنشات معصومون وصحابها الى المقصد ويشبهها بالاعلام اشارة الى الجسم بينها وكونها معرفة كل شيء شعاير الله ومعالم
الدين المنشات اي المرفوعات الشرع وشرعها الاشواق والارادات التي تجري عند ارتفاعها وتعلقها بالعالم العلوي بنحو
رياح النفحات الالهية سفنه الشريعة والطريقة براكبيها الى المقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفناء في الله ولهذا قال عقيبه كل
من عليها فان اي كل من الجواري السايرة وأصل الى الحق بالفناء فيه اي كل من على ارض الجسد من الاعيان المفصلة كالروح
والعقل والقلب والنفس ومنازلها وما فيها ومراتبها فان عند الوصول الى المقصود ويبقى وجه ربك الباقي بعد فنائه
القلب اي ذاته مع جميع صفاته ذو الجلال اي العظمة والعلو بالاحتجاب بالحجب النورانية والظلمانية والظهور بصفة القهر
والسلطنة والاكرام بالقرب والدنو في صور تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة يسأله من في
السموات من اهل الملكوت والجبروت ومن في الارض من الجن والانس والمواد قوابل الكل شيء يطلب العقلاء واي ليطلب من
اي كل شيء بلسان الاستعداد والافتقار دائما كل يوم هو في شان بافاضة ما يناسب كل استعداد ويستحقه فله كل
وقت في كل خلق شان بافاضة ما يستحقه ويساله باستعداده من استعد بالتصفية والتزكية لكمالات الخيرية والانوار نصبها
عليه مع حصول الاستعداد ومن استعد بكسب رجوعه نفسه بالهيئات المظلمة والرذايل اوليات العقاب القاسية والجنايات
الشهوية والمكاره وانواع الالام والمصائب والعذاب والوبال لبعضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله سنفرغ
لكم ايها الثقلان لانه تهديد وزجر على السوء التي بها يستحق العقاب وسما ثقلين لكونهما يثقلين ما يلي الى الارض
الجسم يا معشر الجن والانس اي الباطنين والظاهرين ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض بالتجرد

عن الهيئات الجسمانية والتعلقات البدنية فانغمسوا في الحظوظ في سلك النفوس الملكوتية والارواح الجبروتية او تصلوا الى الحضرة
الالهية لا تنفذون الا بسلطان بحجة بينة هي التوحيد والتجريد والتفريد بالعلم والعمل والفناء في الله يرسل عليكما شواظ من
نار اي ينعكسا عن النفوذ من اقطارها والترقي من اطوارها لهيب صاف عن ما نجيد الدخان اي سلطان الوهم واحكامه
وعدة كما بدا رسالة الوصيات الى حجاب العقل والقلب وصا نعته اياهما عن الترقي دائما ونحاس من دخان اي هيئة ظلمانية
من سلها النفس الحيوانية بالميل الى الهوى والشهوات فالشواظ مانع من جهة العلم والنحاس من جهة العمل فلا تنتصران فلا
تمتنعان عنهما ولا تغلبان عليهما فتفقدان الاستعداد بالله وسلطان التوحيد فاذا انشقت السماء اي سماء الدنيا وهي النفس الحيوانية
وانشقاقها انفلاقها عن الروح عند ... اذ الروح الانساني نسبته الى النفس الحيوانية كنسبتها الى البدن فكما ان حيوة
البدن بالنفس ... بالروح ... عند ... البدن فكانت وردة اي حمراء لان لونها متوسط بين لون
الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح ابيض لنوريته وادراكه بالذات ولون البدن اسود لظلمته وعدم شعوره
بالذات والمتوسط بين الاسود والابيض هو الاحمر وانما وصفها في سورة البقرة بالصفرة وههنا بالحمرة لان تلك في
الحيوة والصفاء وغلبة النورية وطراوة الاستعداد وههنا وقت الممات والكدر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد
كالدهان كدهن الزيت في ... ونظافتها ... الى الفناء فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس من الظاهرين
ولا جان من الباطنين لانجذاب كل الى مقره ومركزه وموطنه الذي تقتضيه حاله وما هو الغالب عليه باستعداده
الاصلي والعارضي الراسخ الغالب واما الوقف والسؤال الذي ... في قوله وقفوهم انهم مسئولون ونظائره ففي موطن اخر
من اليوم الطويل الذي كان مقداره خمسين الف سنة وهو في حال عدم غلبة احدى الجهتين واستيلاء احد الامرين في
زمان غلبة النور الاصلي وبقاء الاستعداد الفطري او حصول الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيئات
الظلمانية وترسخ الغواشي الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلي لحصول الرين كما انهم ... وقت عدم رسوخ ... الهيئات
الحجابية ... في القلب ... حاجة ... الى ... حتى يعذبوا ... على
قدر رسوخها وقد يكون هذا الموطن قبل الموطن الاول في حق البعض على الاكثر كما ذكر وقد يكون بعده ... عند حبط الاعمال
وغلبة الامر العارضي واستيلائه على الذاتي ... ابطال الاستعداد بالكلية ... الاستعداد الاصلي قليلا قليلا ...
تصوير الهيئات والبقايا ... كثير ... الماء ... الى الكدرة فان ... الشخص ...
في اول الامر ... الاستعداد ... ثم ... رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى وامكان اتصاله
بالملكوت واما الاشقياء المردودون الخالدون في العذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون الجنة بغير حساب فلا يسألون
قط ولا يوقفون للسؤال ... انهم مسئولون ونظائره مخصوص ببعض المعذبين وهم الاشقياء الذين ... عاقبتهم
النجاة من العذاب يعرف المجرمون الذين غلبت عليهم الهيئات الظلمانية ... باكتساب الرذائل ورسوخها بسيماهم اي بعلاماتهم
من الهيئات الظاهرة الغالبة عليهم فيؤخذ بالنواصي فيعذبون من فوق ويجرون ويسحبون ...
للجهل المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة والاقدام اي يعذبون من اسفل ويجرون ويسحبون على وجوههم ويردون الى

قعر جهنم كما قيل يهوي احدهم فيها سبعين خريفا لرسوخ الهيئات البدنية والرذائل المعلية من افراط الحرص والشره والبخل والطمع
وارتكاب الفواحش والآثام من قبل الشهوة والغضب هذه جهنم فيعذبوا باسفل سافلين من الطبيعة الجسمانية يطوفون بينها
وبين حميم آن قد انتهى حره واحراقه من الجهل المركب ولهذا قيل يصب من فوق رؤوسهم الحميم لان العذاب بالسحب من جهة العمل هو نار
جهنم من تحت والسحب من جهة العلم هو الحميم من فوق ولمن خاف مقام ربه اي خاف قيامه على نفسه بكونه رقيبا حافظا
مهيمنا عليه كما قال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت او خاف ربه كما يقال خفت حضرة فلان اي نفسه جنتان احديهما
احديهما جنة النفس والثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس ومبادئها عند سوء حالها في القلب ذواتا افنان
لتفنن شعبهما من القوى والصفات الموقفة للاعمال والاخلاق المثمرة للعلوم والاحوال فان الافنان هي الغصنات التي
تتشعب عن فروع الشجر عليها الاوراق والثمار فيهما عينان من الادراكات الجزئية والكلية تجريان البصائر من جنة الروح سائرا فيهما
ثمرات المدركات وتجليات الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذيذة زوجان اي صنفان صنف جزئي ...
وصنف مألوف كلي غريب لان كل ما يدركه القلب من المعاني الكلية فلصورة جزئية في النفس وبالعكس متكئين على فرش
هي مراتبهما ... بطائنها من استبرق اي حجبها التي تلي الشغل اعني النفس من هيئات الاعمال الصالحة وفضائل
الاخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات وظهائرها التي تلي الروح من سندس تجليات الانوار ولطائف المواهب و
الاحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما ذكر في سورة الدخان وجنى الجنتين ثمراتهما ومدركاتهما دان قريب كلما شاءوا
حيث كانوا على اي وضع كانوا قياما او قعودا او على جنوبهم ادركوها واجتنوها ... في الحال ... كما ذكر
فيهما فيهن قاصرات الطرف مما يتصلون بها من النفوس الملكوتية التي في مراتبهم وما فوقها سماوية كانت او ارضية
زكية صافية مطهرة لا ... ولا تطمح الى ما فوق رتبهم ولا تطلب كمالا وراء كمالاتهم لكون استعدادها ... او انفسهم
منها ... عن درجاتهم فلم يكن قاصرات الطرف لم تشبع بوصالهم ولذات بمعاشرتهم ومعاشرتهم
لم يطمثهن انس قبلهم من النفوس البشرية لتقدس ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغمسة في الابدان بها ولا جان من
القوى الوهمية والنفوس الارضية المحجوبة بالهيئات السفلية كأنهن الياقوت والمرجان شبهت اللواتي في جنة النفس
الحور بالياقوت لكون الياقوت مع حسنه وصفائه ورونقه وبهائه ذا لون احمر مناسب لون النفس واللواتي في جنة القلب
بالمرجان لغاية بياضه ونوريته وقيل صغار الدر اصفى وابيض من كباره هل جزاء الاحسان في العمل وهو العبادة مع الحضور
الا الاحسان في الثواب بحصول الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين ومن دونهما اي من ورائهما ومن مكان قرب منهما
كما تقول دونك ... بالنسبة الى اصحابهما فيكون بمعنى قدامهما بل بمعنى بعدهما او من غيرهما كقوله انكم وما تعبدون
من دون الله جنتان للمقربين السابقين جنة الروح وجنة الذات في عين الجمع عند الشهود الذاتي بعد المشاهدة في مقام
الروح مدهامتان اي في غاية البهجة والحسن والنضارة فيهما عينان نضاختان اي علم توحيد الذات وتوحيد الصفات
وتوحيد الصفات اعني علم الفناء وعلم المشاهدة فانهما ... بل العينان المذكوران الجاريان في الجنتين المذكورتين
منبعهما في هاتين الجنتين ... الى ... فيهما فاكهة اي فاكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من انواع التجليات

والانوار والتجليات والسبحات وتحل اى ما فيه طعام وتفكه وهو مشاهدة الانوار وتجليات الجمال والجلال فى نعيم
الروح وجنة مع نعا يوى الانه المعنوية منها المتلذذة بها وريحان اى ما فيه تفكه وحواء فى مقام الجمع وجنة الذات اى
الشهود الذاتى بالفناء المحض الذى لا انية فيه فيطعم بل اللذة الصرفة وذواء موضوعة بالبقية بالتلوين فان فى الريحان
صورة الجمع مكنونة فى قشر الصورة الانسانية فيهن خيرات حسان اى انوار محضة وسبحات صرفة لا شائبة للشر والامكان
فيها حسان من تجليات الجمال والجلال ومحاسن الصفات حور مقصورات فى الخيام اى مخدرات فى حضرات الاسماء بل حضرة
الواحدية والاحدية لا يبرزنها بالانكشاف لما دونها ولمن دونها واحد مرتبة يرتقى اليها ويطلع عليها فهى مقصورة
فيها متكئين على رفرف خضر الرفرف نوع من الثياب عريض لطيف فى غاية اللطافة والمراد نور الذات الذى هو فى غاية
البعد واللطافة او نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاستناد الى حضرة الوجود المطلق والتحقق به وعبقرى حسان
العبقرى فى اللغة ثوب غريب منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن اى الوجود الموهوب الحقانى الغريب الموصوف
المتجلية فى غاية الحسن الذى هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب الذى لا يعلم احد اين هو تبارك اى تعالى وتعاظم اسم ربك
اى الاسم الاعظم الذى به يوجد ويرتقى مرتبة السالكين من البداية الى النهاية حتى الوصول اليه والفوز به ذو الجلال والاكرام اى
الجلال فى صورة الجمال والجمال فى صورة الجلال اللذان لا يحجب احدهما الآخر عند البقاء بعد الفناء للمحبوبين المحبين السابقين
الى غاية الدرجات بخلاف الجلال والاكرام المذكورين فى الاول فانهما كانا يحجب احدهما عن الآخر لعدم تحقق الفانى بالوجود الحقانى
والرجوع الى التفاصيل وشهودها فى عين الجمع

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة اى القيامة الصغرى ليس لوقعتها نفس كاذبة على الله بان البعث واحوال الآخرة لا يكون لان كل نفس
تشاهد احوالها من السعادة والشقاوة خافضة رافعة تخفض الاشقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات
اذا رجت اى حركت وزلزلت ارض البدن بعد نفخ الروح حركا تخرج بجميع ما فيها وتنهدم بعد جميع اعضائه وبست اى فتتت
جبال العظام بصيرورتها رميما ورفاتا او سيقت ما ذهبت حتى صارت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة اى السعداء الذين هم
الابرار والصلحاء من الناس والاشقياء الذين هم الاشرار والمفسدون من الناس وما غاص(?) الاولون اصحاب الميمنة لكونهم
اهل اليمن والبركة او لكونهم متوجهين الى افضل الجنتين واعلاهما التى هى الجنة العليا وعالم القدس وسمى الآخرون اصحاب
المشأمة لكونهم اهل الشوم والنحوسة او لكونهم متوجهين الى اخس الجنتين وادناهما التى هى الجنة السفلى وعالم الحس والسابقون
الموحدون الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء فى الله السابقون اى الذين لا يمكن فوتهم والزيادة على مرتبتهم
اولئك المقربون حال البقاء بالوجود الحقانى بعد الفناء فى جنات النعيم من جميع مراتب الجنان ثلة اى جماعة كثيرة من الاولين
اى المحبوبين الذين هم اهل الصف الاول من صفوف الارواح اهل العناية الاولى فى الازل وقليل من الآخرين اى المحبين الذين
تأخر مرتبتهم عن مرتبة المحبوبين اهل الصف الثانى ووصفها بالقليل لان المحب قلما يدرك شأو المحبوب ويبلغ غايته فى الكمال
بل اكثرهم فى جنات الصفات واقفون فى درجات السعداء والمحبوبون كلهم فى جنة الذات بالغون اقصى الغايات ولهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله اثنتان جميعا من امتى اى ليس الاولون من الامم المتقدمين والآخرون من امته عليه السلام بل العكس اولى

اولئك من اول هذه الامة الذين شاهدوا النبى طاهر وكوا(?) حلاوة الوحى فى زمانه وقاربوا زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين
والآخرون هم الذين طال عليهم الامد فقست قلوبهم فاخذوا وبالذين(?) وقرب زمان خروج المهدى عليه السلام الذى هم فى زمانه
فان السابقين فى زمانه اكثر لكونهم اصحاب القيامة الكبرى واهل الكشف والظهور على سرر موضونة اى منسوجة مشبكة
من الوجودات الموهوبة الحقانية المخصوصة بكل احد منهم كقوله عليه السلام على منابر من نور او على مراتب الصفات متكئين عليها
متقابلين فيها لكونهم من مقام سماع(?) الحق بالبقاء متساوين فى الرتب لا حجاب بينهم اصلا فى عين الوحدة لحضورهم بالذات و
نظرهم فى الظاهر باى صفة من الصفات شاءوا لتجردهم الحجب الذاتية لا يحجبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن
الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون لخدمتهم قواهم الروحانية الدائمة بدوام ذواتهم او الاحداث المستعدون
من اهل الارادة المتصلون بهم بربط الارادة كما قال بايمان الحقنا بهم ذريتهم او الملكوت السماوية باكواب واباريق
من خمور الارادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق ومياه الحكم والعلوم لا يصدعون عنها اى كل خمارة لا الم معها
ولا خمار لكونهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الشراب الكافورى فان محبة الوصول كالصداع [illegible]
الشوق وخوف الفقدان ولا ينزفون لا تذهب عقولهم وعقلهم بالسكر ولا يطوفون لكونهم اهل الصحو غير محجوبين بالذات
عن الصفات فلا يفهم السكر ولا تغلب عليهم الحال وفاكهة من مواجيدهم وكشوفاتهم مما يتخيرون اى يختارون باختيار(?)
خيره لانهم واجدون بحسبها فيختارون اصنافها والوانها واشكالها والتذاذها ولحم طير مما يشتهون من لطائف الحكم ودقائق
المعانى المقوية لهم وحور عين من تجليات الصفات ومجردات الجبروت وما فوقها من الارواح المجردة كامثال اللؤلؤ
الرطب فى صفائها ونوريتها المكنون فى الاصداف اى الجبروت لكونها فى [illegible] الغيب ومخازنه مستورة عن الاغيار
من اهل الظاهر جزاء بما كانوا يعملون فى حال الاستقامة من اعمال الالهية المقصودة لذاتها المعارف [illegible] او بما كانوا
يعملون فى حال السلوك من اعمال التزكية والتصفية لا يسمعون فيها لغوا اى هذيانا وكلاما غير مفيد لكونهم اهل الصحو(?)
شاهدين بين يدى الله بآداب الروحانيين ولا تأثيما من الفواحش التى يؤثم بها صاحبها كالغيبة والكذب واشكالها
الا قيلا سلاما سلاما اى قولا هو سلام فى نفسه منزه عن النقائص مبرأ عن الفضول والزوائد او قولا يفيد سلامة
السامع من العيوب والنقائص ويوجب شهوده وكرامته وحسن كماله وتحيته لكون كلامهم كله معارف وحقائق فهم
حقايا ولطائف على اختلاف وجوه الاعراب واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اى هم سعداء عظماء كرماء يتعجب من حالهم على
فى السعادة فى سدر مخضود اى فى جنة النفس المخضودة عن شوك تضاد القوى والطبائع وتنازع الاهواء والالقاء(?)
لتجردها عن صفاتها صفا تها بنور الروح والقلب الموقرة بثمار الحسنات وثمرات الصالحات على اختلاف التيسير(?)
وطلح منضود اى فى جنة القلب لان الطلح شجرة الموز وثمرتها حلوة دسمة لذيذة لا نوى لها كمدركات القلب و
معانيه المجردة عن المواد والهيئات الجرمية بخلاف السدر التى هى شجرة النبق كبيرة النوى كمدركات النفس الجزئية المقرونة
باللواحق المادية والهيئات الجرمية منضود ثمره من اسفله الى اعلاه لا ساق بارزة لها لكثرة لكونه مدركاته غير متناهية
للكثرة وظل ممدود من نور الروح المروح وماء مسكوب اى علم يترشح عليهم ويسكب من عالم الروح واينما سكب سكنا(?) و

لم يحرموا بالقطع علوم السعداء بالنسبة الى عالمهم اذ تقل علومهم الروحانية من المواجيد والمعارف والتوحيد باب
الذوق فبات وان كثر علومهم النافعة وفاكهة كثيرة من المدركات الجزئية الكلية اللذيذة كالمحسوسات والمخيلات والموهومات
والمعاني الكلية القلبية لا مقطوعة لكونها غير بائنة ولا ممنوعة لكونها احضارية كلما شاؤا احضروها وجدوها وفرش
مرفوعة من فضائل الاخلاق والهيئات النورانية النفسية المكتسبة من اعمال الحسنة رفعت عن مرتبة الهيئات البدنية
والجهة السفلية الحجابية الصادرة التى هى الجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب او حور من النسوان اى الملكوت المتصلة بهم
المناسبة فى المرتبة على اختلاف البشرين انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا مجردة عن المواد مطهرة عن ادناس الطباع
والمواد العناصر فجعلناهن ابكارا لم تطمثهن علامسة الامور الطبيعية ومباشرة الطبيعيين الظاهريين من اهل العادة
والمخالطين المادة من النفوس عربا متحببة اليهم محبة محبوبة لصفائها وحسن جوهرها ودوام اتصالها بهم اترابا كانهن
فى درجة واحدة متساوية المراتب اذ ليه الجواهر ثلة من الاولين الا ان المحبوبين يدخلون على اصحاب اليمين حبا بهم عند الملا
والترقى فى الدرجات وعند التدلى والرجوع الى الصفات فيختلطوا بهم ويخرطون فى سلكهم وثلة من الآخرين لان
المحبين اكثرهم اصحاب اليمين واقفون مع الصفات دون محبة الذات وان قربها الاولين والآخرين باقبل الامة المحمدية
ما واخرها فظاهر لكثرة اصحاب اليمين فى اولهم ايضا دون السابقين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال اى هم الذين شجب
من احوالهم وصفاتهم فى الشقاوة والخبيثة والهوان والخساسة فى سموم من الاهواء المردية والهيئات الفاسقة المؤذية
وحميم من العلوم الباطلة والعقائد الفاسدة وظل من يحموم من هيئات النفس المسودة بالصفات المظلمة والهيئات السود
الرديئة لان اليحموم دخان اسود بهيم لا بارد ولا كريم اى ليس له صفة الظل الذى ياوى اليه البائس من الروح وينفع من
ياوى اليه بالراحة بل لا الا الالم والايلام ومضرة باتصال التعب والنصب والكرب انهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين فى اللذات
والشهوات منغمسين فى الامور الطبيعية والغواشى البدنية فلذلك اكتسبوا هذه الهيئات المؤذية والتبعات المهلكة وكانوا يصرون
على الحنث العظيم من الاقاويل الباطلة والعقائد الفاسدة التى استحقوا بها العذاب المخلد والعقاب المؤبد وكانوا يقولون اى
من جملة عقائدهم الباطلة انكار البعث والنشور انكم ايها الضالون المكذبون اى الجاحدون المصرون على جهالتهم وانكار ما خالف عقائدهم
الباطلة من التى لآكلون من شجر من زقوم اى من نفس متعبدة للذات والشهوات منغمسة فيها متجددة الى السفليات من
الطبيعيات لتحكم بها ومنابتها فمالئون منها ومن ثمرها البطون البعيدة الحرجة التى الهيئات المنافية للكمال الموجبة
للوبال البطون لشدة حرصكم ونهمكم وقصور نظركم لشرهكم وسفهكم فشاربون عليه من الحميم من الاوصاف الباطلة والشبهات
الكاذبة التى هى من باب الجهل المورط فى المهالك والمعاطب المنع لكن الاحوال الشيطانية والاعمال البهيمية الظلمانية فشاربون
شرب الهيم اى التى بها الهيام من الابل وهو داء لا ترى معه لشدة شبقكم وكلبكم بها نحن خلقناكم باظهاركم بوجودنا وظهورنا فى
صوركم فلولا تصدقون افرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه بافاضة الصورة الانسانية عليه ام نحن الخالقون افرأيتم ما تحرثون
أأنتم تزرعونه بانزال الصورة النوعية عليه ام نحن الزارعون افرأيتم الماء الذى تشربون بعد سعطش استعدادكم أأنتم انزلتموه
من مزن العقل الهيولانى ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا بصرفه فى تدابير المعاش وترتيب الحيوة الدنيا فلولا تشكرون

افرأيتم نار المعانى القدسية التى تورون تقدح زناد الفكر أأنتم انشأتم شجرتها اى القوة الفكرية ام نحن المنشئون نحن جعلناها
تذكرة للعهد الاولى والعالم القدسى ومتاعا للذين لا زاد لهم فى السلوك من العلم والعمل فلا اقسم بمواقع النجوم اى اوقات افول
النفس المحمدية المقدسة بروح القدس وهى اوقات وقوع نجوم القرآن اليه فانها اوقات تشرفه واتصاله نورها واشراقها
النجوم وهى اوقات غيبته عن الحواس وافول حواسه فى مغرب الجسد عند تعطلها بانغماسه فى الغيب وانخراطه فى سلك
القدسيين وغيبته فى الحق واستغراقه فى الوحدة وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانى تعلمون وانتم محجوبون وعلم ذلك انه لقرآن كريم اى
علم مجموع له اكرم واشرف قديم وقد وضع فى كتاب مكنون هو قلبه المكنون فى الغيب عن الحواس وما عدا المقربين من الملائكة المطهرين
لان العقل القرآنى موضع فيه كما قال عيسى عليه السلم لا تقولوا العلم فى السماء من ينزل به ولا فى تخوم الارض من يصعد به ولا من
وراء البحار من يعبر ويأتى به العلم مجبول فى قلوبكم تأدبوا بين يدى الله بآداب الروحانيين يظهر عليكم او الروح الاول الذى
هو محل القضاء وماوى الروح المحمدى بل هو هو لا يمسه الا المطهرون من الارواح المجردة المطهرة عن جنس الطبائع
وعن تعلق المواد تنزيل من رب العالمين لانه على المظهر المحمدى فوصفا على مرتبته منها افبهذا الحديث انتم
مدهنون ولا تبالون به ولا تتصلبوا فى القيام بحقه وفهم معناه كمن يلين جانبه ويداهن فى الامر تساهلا وتهاونا به
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى حظكم القلبى ورزقكم المعنوى تكذيبه لاحتجابكم بعلومكم وانكاركم ما ليس من جنسه كانكار
كل جاهل ما خالف اعتقاده كم كان علمه نفس تكذيبه او رزقكم الصورى اى لما وسمتم على التكذيب كانكم تجعلون التكذيب
غذاءكم كما تقول للمواظب على الكذب الكذب غذاؤه فلولا اذا بلغت الحلقوم اى فلولا ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم
ان كنتم صادقين فى انكم غير مسوسين مربوبين مقهورين بتعوقاتكم محجوبون عاجزون تحت قهر الربوبية والا امكنكم
دفع ما تكرهون اشد الكراهة وهو الموت فاما ان كان من المقربين من جملة الاصناف الثلثة فروح الوصول الى جنة
الذات وريحان جنات الصفات وتجلياتها البهيجة المبهجة وجنة نعيم الافعال ولذاتها واما ان كان من السعداء
والابرار فله السرور والحبور بلقاء اصحاب اليمين وتحيتهم اياه بسلامة الفطرة والنجاة من العذاب والبراءة عن
نقائص صفات النفوس فى جنة الصفات واما ان كان من الاشقياء المعاندين الشاقين المكذبين لكلام الله المحجوبين
بالجهل المركب فله عذاب هيئات العقائد الفاسدة وظلمات الجهالات الموحشة من فوق المشار اليه بقوله فنزل من
حميم وعذاب الهيئات البدنية وتبعات سيئاتهم العملية من تحت المشار اليه بقوله وتصلية جحيم ان هذا المذكور من احوال
الفرق الثلث وعواقبهم لهو حقيقة الامر وحلية الحال من معاينة اهل الشهادة الكبرى المحققين بالحق فى شهودهم وعيانهم

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض
اى نزهه كل موجود بتنزيهه عن الامكان وقبول الفناء بوجوده الاضافى وثباته وعن العجز بحدوثه ونقصه وعن جميع النقائص
باظهار كمالاته وهو العزيز القوى الذى يقهرها ويجبرها على احوالها الحكيم الذى يرتب كمالاتها ونظامها على غرب حكمة
هو الاول الذى يبتدى منه الوجود الاضافى باعتبار البداءة والآخر الذى ينتهى اليه باعتبار الكمال والانتهاء
اليه فكل شى به يوجد وفيه يفنى فهو اوله وآخره فى حال واحدة باعتبارين والظاهر فى مظاهر الاكوان بصفاته وافعاله

والباطن بالاحتجاب بماهيتها بذاته وهو بكل شئ عليم لان تعين ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الاشياء كلها
في اللوح الاول وهو يعلم اللوح بعين ماهية اللوح المنتقش بتلك الصور فعلمه بها عين علمه بذاته خلق السموات والارض
في ستة ايام من الايام الالهية اى الالاف الستة التي هي من زمان آدم الى زمان محمد عليهما السلم جميع مدة دور الخفاء
اى احتجب بها عن مظاهر الخلق دونه اذ الخلق احتجاب الحق بالاشياء وهذا الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف
ثم استوى على عرش القلب المحمدي بالظهور في جميع الصفات غير محتجب بعضها ببعض ولا الذات بالصفات ولا
الصفات بالذات بل استوت كلها في الظهور في اليوم السابع او في صور المراتب الست من الجواهر والاعراض المركبة
في ستة ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتأثير في جميع الاشياء في صورة الرحمانية بالتسوية والظهور باسم الرحمن
يعلم ما يلج في ارض العالم الجسماني من صور النوعية لانها معلوماته وما يخرج منها من الارواح التي تفارقها والصور التي
يزايلها عند الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وما يعرج فيها او ما ينزل من سماء الروح من العلوم والانوار الفائضة
على القلب وما يعرج فيها من الكلمات الطيبة المنبعثة من الحسنات الحسنوية وصالحات الاعمال الزكية وهو معكم اينما كنتم لوجودكم
وظهوره في مظاهركم والله بما تعملون بصير لتبوء علمه به وكونه منقوش في ابعد الواح في عالم ملكوته يولج الليل
النقل في نهار الصور ويولج نهار الصور في ليل النقل وستر الجمال بالجلال ويحجب الجلال بالجمال وهو عليم بذات الصدور
من اسراره ودقايق النقل والصور وحكمها ولطايف الستر والتجلي وفوايدهما لا يعلمها الا هو امنوا بالله الايمان
النفسي بتوحيد الافعال ورسوله اى لا تحتجبوا بافعال الحق في ايمانكم بتوحيد الافعال عن افعال الخلق فتغلوا في الجبر وتحرمون
الاجر بل شاهدوا افعال الحق بالايمان به جمعا في مظاهر التفاصيل بحكم الشرع ليحصل لكم التوكل ويسهل عليكم الانفاق من مال
الله الذي هو في ايديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكنكم واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذ الاموال كلها لله واختصاص
نسبة التصرف اليكم انما هو بجعله في شريعته فالذين امنوا منكم بشهود الافعال وانفقوا على مقام التوكل لهم اجر كبير في جنة الافعال
وما لكم لا تؤمنون بالله وقد اعتضد السببان الداخلي والخارجي الموجب اجتماعهما للايمان ايجابا ذاتيا اما الخارجي فدعوة
الرسول الذي هو السبب الفاعلي واما الداخلي فاخذ الميثاق الازلي وهو الاستعداد الفطري الذي هو السبب القابلي و
فيه الاستدلال ان كنتم مؤمنين بالقوة اى ان بقي نور الفطرة والايمان الازلي فيكم هو الذي ينزل على عبده آيات بينات
من مراتب تجليات الافعال والصفات والذات ليخرجكم من ظلمات صفات النفس والهيآت البدنية المستفادة من الحس
الى نور القلب ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجودكم وانانيتكم الى نور الذات المشار اليه بقوله
ظلمات بعضها فوق بعض وان الله بكم لرؤف يدفع آفة النقصان عنكم بهبة الاستعداد وتوفيق الهداية الى درك التجلي
ببعث الرسول وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات بحصول القبول بتزكية النفوس وتصفية الاستعدادات لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل اى بذلوا اموالهم وانفسهم قبل الفتح المطلق الذي كان لرسول الله صلى الله عليه بالمعراج التام والوصول
الى الحضرة الواحدية اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد لقوة استعدادهم وشدة انوار باطنهم الاصلية عرضه والقوة بنشائه
الروح وظهوره عليهم كمالاتهم من غير واسطة تاثيره فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي كاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار

واما الذين انفقوا من بعد فلضعف استعدادهم وغلبة نور بينهما احتاجوا الى قوة ثانية فيهم واحتاج كمالاتهم الى الفعل وكلا
وعد الله المثوبة الحسنى لحصول الثقى وظهور الكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات بما لا يحصى اذ الاخرون هم الذين جاءوا
الكمال الخلقي في مقام النفس الذين اقرضوا الله اموالهم رغبة في الاضعاف من الثواب وكرامة الاجر والاولون هم السابقون الذين
تجردوا عنها ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم في طريق الحق فهم الموصوفون الذين يسعى نورهم بين ايديهم لكونهم على الصراط
المستقيم متوجهين الى وجه الله هو بحصول الذات والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم لكونهم اصحاب اليمين من المؤمنين
والمؤمنات الكائنين في مقام القلب والنفس بشراكم اليوم خطاب للكاملين من الفريقين مع تغليب السابقين لذكر الجنات
الثلث ووصف الفوز بالعظم اذ عظم الفوز انما هو للفرقة الثالثة واما من دونهم من اصحاب الجنتين فموصوف بالكبر والكرم
يوم يقول المنافقون والمنافقات اى المستعدون الاقوياء الاستعداد وضعفاؤه المحجوبون بصفات النفوس وهيآت الابدان
المنغمسون في ظلمات الطبايع وغواشي الآثام الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة ولم ينطفئ بالكلية يتشوقون به الى نور
الكمال الحاصل لفريقي المؤمنين ويلتمسونه ويطلبونه في حسرات وزفرات عذابه ونعم عن حجاب البدن بالموت وظهور
الهيآت محبوسين وافتضحوا في حضيض النقصان متذبذبين عند تبين الفرقان والمؤمنون يمرون كالبرق الخاطف لا يلتفتون اليهم
انظرونا نقتبس من نوركم بجنسية الاستعداد وظاهر الاسلام قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا ومحل الكسب فان النور انما يكتسب
بالآلات البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالاعمال الحسنة والعلوم الحقة فضرب بينهم بسور هو البرزخ
الهيولاني الذي يحجبون به على حسب اقتضاء هيآتهم الظلمانية له باب هو القلب اذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجس
الا من طريق القلب باطنه وهو عالم القدس فيه الرحمة اى النور والروح والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة و
ظاهره الذي يلي النفس وهو عالم الرجس ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء من قبله اى من جهته العذاب الذي يستحقونه
بحسب هيآتهم وتنوعها وهذا الباب لا ينفتح الا من جهة ظاهره الذي الى الاشقياء بل هو منسد ومغلق لا ينفتح ابدا واما من
باطنه فكلما شاء اهل الجنة من السعداء ينفتح لهم فاطلعوا على اهل النار ويعذبونهم ويضحكون عليهم فتطبق عليهم النار
من نورهم بل حرق نورهم النار وبالعكس اليهم دون المهيمنين فتقول جهنم جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبي الم نكن معكم في
الفطرة الاولى وعين جمع الصفات قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتموها باللذات الحسية والشهوات البدنية والصفات
البهيمية والسبعية وتربصتم باستيلاء الحالات من المال والاماني العاطلة بدواعي الحسد والطمع وارتبتم باستيلاء
الوهميات على المعقولات وغلبة الاوهام على العقول وغرتكم الاماني بدواعي الوهم ومقتضى التخيل حتى جاء امر الله من الموت
وحصول الحجاب اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها تمثيل لتأثير الذكر في القلوب واحيائها ان المصدقين والمصدقات
من المؤمنين بالغيب في مقام النفس نقول لهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله من اهل الايقان في مقام القلب نقول لهم
اجرهم اى من جنة النفس ونورهم من جنة القلب بتجلي الصفات اولئك هم الصديقون بقوة اليقين والشهداء اهل الحضور و
المراقبة والذين حجبوا عن الذات والصفات في مقابلتهم اى ليسوا من اهل الايمان بالغيب ولا من اهل الايقان اولئك
اصحاب الجحيم الطبيعية سابقوا الى مغفرة من ربكم لما حقر الحيوة الحسية النفسية الفانية وصورها في صورة الخضراء السريعة

الانقضاء ودعاهم الى الحيوة العقلية القلبية الباقية سابقوا الى مغفرة من ربكم اى تستر صفات النفس بنور القلب وجنة عرضها
العالم الجسمانى باسرها لاحاطة القلب به وتصوره او بعزمهم عن الحيوة البشرية ودعاهم الى الحيوة الالهية اى سابقوا الى مغفرة
تستر ذواتكم ووجوداتكم التى هى اصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها سموات الارواح وارض الاجساد باسرها اى الوجود
المطلق كله الشامل للموجودات المضافة باجمعها اعدت للذين امنوا بالله ورسله الايمان العلمى اليقينى على الاول والايمان
العينى والحقى على الثانى ما اصاب من مصيبة من الحوادث الخارجية والبدنية والنفسانية الا فى كتاب هو القلب الكلى المسمى
باللوح المحفوظ لتعلموا علما يقينا انه ليس بكسبكم وحفظكم وحذركم وحصر اكم فيها ايكم مدخل وتاثير ولا بعجزكم واهمالكم وغفلتكم
وقلة حيلتكم وعدم احترازكم واحتفاظكم فيها فا لكم مدخل فلا تحزنوا على فوات خير وبزوال شر ولا تفرحوا بوصول خير وزوال
شر اذ كلها مقدرة ان الله لا يحب كل مختال اى متبختر من شدة الفرح بما اتاه فخور به لعدم تفتنه وبعده عن الحق بحب الدنيا
والجذاب الى الجهة السفلية لمنافاته الحضرة الالهية والحجاب بالظلمات عن النور الذين يبخلون لشدة محبة المال ويامرون
الناس بالبخل لاستيلاء الرذيلة عليهم ومن يتول اى يعرض عن الله بالتوجه الى العالم السفلى والجوهر الغاسق الظلمانى
فان الله هو الغنى عنه لا يستضر به بذاته الحميد لاستغراق بكمالها اى بعدله وبفضله لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالمعارف
والحكم وانزلنا معهم الكتاب اى الكتابة والميزان اى العدالة لانه التسوية وانزلنا الحديد اى السيف لانه مادته وهى الامور التى بها
تتم الكمال النوعى ويستضبط النظام الكلى الموجب الى صلاح المعاش والمعاد اذ الاصل المعتبر هو المبداء الاول هو العلم او
الحكمة والاصل المعول عليه فى العمل والاستقامة فى طريقة الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام ولا يتم صلاح الكل الا بالسيف
والقلم اللذان بهما امر السياسة فالاربعة هى اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز ان تكون البينات اشارة الى
المعارف والحقايق النظرية والكتاب اشارة الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والتسوية والحديد الى القهر
ودفع شر العدو وقيل البينات العلوم الحقيقية والثلاثة الباقية هى النواميس الثلثة المشهورة المذكورة فى الكتب الحكمية
اى الشرع والدينار المعد للاشياء فى المعاملات والملك وايا ما كان فهى الامور المتضمنة للكمال الشخصى والنوعى فى
الدارين اذ لا يحصل كمال الشخص الا بالعلم والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم اما الاول فظاهر واما الثانى فلان الانسان
مدنى بالطبع محتاج الى التعامل والتعاون لا يمكن معيشته الا بالاجتماع والنفوس اما خيرة احرار بالطبع منقادة للشرع
واما شريرة عبيد بالطبع ابية بالشرع فالاولى يكفيها فى سلوك طريق الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسياسة الشرع والثانية
لا بد لها من القهر وسياسة الملك يا ايها الذين امنوا الايمان اليقينى اتقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والتبرى عن حولكم و
امنوا برسوله بالاستقامة فى اعمالكم واحوالكم على طريق المتابعة يؤتكم كفلين من رحمته فى جنة النفس ويجعل لكم نورا من انوار
الروح وتجليات الصفات من مقام القلب تمشون به فى الصفات ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله غفور بافنا
البقيات رحيم بهبة الوجودات الحقانية بعد فنائها لئلا يعلم اهل الكتاب اى المحجوبين بالدين عن الحق وبطريق الضلالة ف
دين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق الا يقدرون على شئ من فضل الله لانه موهوب لا يمكن اكتسابه وان الفضل بيد الله
اى فى تصرفه وتحت ملكه وقدرته يؤتيه من يشاء لا يكتسب منه والله ذو الفضل العظيم الذى هو نهاية الكمال ٥ ٥ ٥

فيعبر

سورة مجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم يوم يبعثهم الله جميعا بافنا[ئهم]
عن هذه الابدان فينبئهم بما عملوا باستحضار صور اعمالهم فى الواح نفوسهم احصاه الله باثباته فى الكتب الاربعة المذكورة
ونسوه لذهولهم عنه باشتغالهم باللذات الحسية وانهماكهم فى الشواغل البدنية والله على كل شئ شهيد حاضر معه ذهبا ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم لا بالعدد والمقارنة بل باشيائهم عنه تعينا بهم واحتجابهم عنه بماهياتهم وانيتهم واقامتهم
منه بالامكان اللازم لماهياتهم وتحققهم بوجوده اللازم لذاته واتصاله بهم بهويته المندرجة فى هوياتهم وظهوره فى
مظاهرهم وتستره بماهياتهم ووجوداتهم المتحققة وافاضتها معنى وجوده عليهم بوجوده فبهذه الاعتبارات هو رابع معهم
ولو اعتبرت الحقيقة لكان عينهم ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون
الم تر الى الذين نهوا عن النجوى انما نهوا لان التناجى اتصال وانفراد بين اثنين فى امر يختص بهما لا يشاركهما فيه ثالث وللنفوس
عند الاجتماع والاتصال تعاضد وتظاهر يتقوى وتناسب بعضها بالبعض فيما هو سبب الاجتماع لخاصية الهيئة الاجتماعية التى لا توجد
فى الافراد فاذا كانت شريرة تناجت فى الشر تزداد فيهم الشر وتقوى فيهم المعنى الذى يتناجون به بالاتصال والاجتماع ٤
ولهذا وعد بعد النهى ويتناجون بالاثم الذى هو رذيلة القوة البهيمية والعدوان الذى هو رذيلة القوة الغضبية ومعصية الرسول
التى هى رذيلة القوة النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة الا ترى كيف نهى المؤمنين بعد هذه الاية عن التناجى بهذه الرذايل المذكورة
وامرهم بالتناجى بالخيرات لتتقوى بالهيئة الاجتماعية وتزداد فيها فقال وتناجوا بالبر اى الفضايل التى هى اضداد تلك الرذايل
من الفضائل والحسنات المخصوصة بكل واحدة من القوى الثلث والتقوى اى الاجتناب من اجناس الرذايل المذكورة واتقوا
الله فى صفات نفوسكم الذى اليه تحشرون بالقربة وعند التجرد منها فافسحوا يفسح الله لكم اى افسحوا من ضيق التنافس فى
الجاه والتحرز بلذة من الهيات النفسانية واستيلاء القوة السبعية ويكدر النفس فى ظلمة الانية واحتجابها عن الانوار القلبية
والروحية فتوسعوا فيها يفسح الله لكم بالتجريد عن الهيات البدنية والامداد بالانوار فتنشرح صدوركم وتتقدس وتتسع مكانكم
فى فضاء عالم القدس يرفع الله الذين امنوا الايمان اليقينى والذين اوتوا العلم اى فاتت النفس وحجابها عن الهوى وعلم التوحيد منها
بالتجريد درجات من الصفات القلبية والمراتب الملكوتية والجبروتية فى عالم الانوار والله بما تعملون خبير بجازيكم ويعاملكم
بتلك الهيات اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة لان الاتصال بالرسول لتناجيه خاصة لا يكون الا بالقرب ومعانى
انسانية قلبية او جنسية نفسانية واياما كان وجب التصدق اما الاول فلان الثانى يجب فيها تقدم الانسلاخ عن الهيات
والصفات والتجرد عن الخبائث من الاسباب والاموال لقطع التعلقات المسمى بالترك ثم محو الاثار والهيات الباقية منها فى النفس
المسمى بالتجريد عنها ثم قطع النظر عن افعاله وصفاته والتبرى الى مقام الروح فى الاول والى مقام القلب فى الثانى حتى يحصل المقام
التناجى الروحى مع النبى فى الاسرار الالهية والمشاهدات القلبية فى الامور الكشفية ولهذا قال عمر رضى الله عنه كان لعلى ثلث لو
كانت لى واحدة منهن كنت احب الى من حمر النعم تزوجه فاطمة واعطاوه الراية يوم خيبر واية النجوى واما الثانى ففيه
تقديم الخيرات ببذل الاموال شكرا لتلك النعمة حق شئ وزيادة فان لم تجدوا فى الاولين تتخلص عن المقامين بالوقوف
مع النفس وفى الثالث لتجرد النفس فان لم تجدوا فان الله غفور للصفات النفسانية بانوار صفاته رحيم بافاضة انوار التجليات

والمشاهدات والمعارف والمكاشفات الموجبة لوجدان تلك الصفة في الاولين وعفوا لرذيلة الشح وكونه الفقر رحيم
بالتوفيق لاكتساب الفضيلة وتيسيرها ولعطاء المال في الثالث وكذا الاشفاق والتوبة انما تكونان لما ذكرتم امر عابوا بل الخلف
المتكلف وتخلية الشح وشدة الفقر اذ تعلوه الحضور والمراقبة في مقام القلب تحصل الاول وبتركه الترك والتجريد تحصل الثاني
وبطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية تحصل الثالث لان الاجتهاد وبركة الطاعة تنفي الفقر لحصول الاستغناء بالله قال
الله تعالى ومن اصلح اهل الجنة اصلح الله امر دينه ودنياه لا تتولوا قوما غضب الله عليهم لان الموالاة لا تكون ثابتة حقيقة الا مع الجنسية
والمناسبة فان كانت وجب ادائهما والا وجب الاحتراز من سرايتهما بالصحبة والموالاة وانما تكون الموالاة مع عدمهما اذا
كانت بسبب خارجي من نفع او لذة تالف بزواله والبلا امكنت ولهذا نفي الموالاة المنفية بينهم بنفي موجبها فقال ما هم
منكم انما هي محض النفاق استحوذ عليهم الشيطان اي الوهم فانساهم ذكر الله بتسويل اللذات الحسية والشهوات البدنية
عليهم وتزيين الدنيا وزبرجها في اعينهم لا تجد قوما يؤمنون بالله الايمان اليقيني يوادون من حاد الله ورسوله ولو
كانوا اباءهم الى اخره لان المحبة امر روحاني فاذا اتقنوا وعرفوا الحق واهله غلبت قلوبهم وارواحهم نفوسهم واشباحهم
فنسخت المحبة الروحانية والمناسبة المنتفية بينهم وبين الحق واهله المحبة الطبيعية المستندة الى القرابة واتصال اللحمة
لان الاتصال الروحاني اشد واقوى والذ واصفى من الطبيعي كتب في قلوبهم الايمان بالكشف والنقش المذكور للعهد الازلي
الكاشف عنه وايدهم بروح منه لاتصالهم بعالم القدس او بنور تجلي الذات ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار علوم التوحيد والتشريع رضي الله عنهم بمحو صفاتهم بصفاته بنور التجلي ورضوا عنه بالاتصاف بصفاته اولئك حزب
الله الشائقون لا يلتفتون الى غيره ولا يسندهم المفلحون الفائزون بالكمال المطلق

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قذف في قلوبهم الرعب اي نظر سطوة اليهم فتاثروا به لاستحقاقهم بذلك وبمخالفة الحبيب ومشاقته ومضادته ولوجود الشك
في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من امرهم وبينة من ربهم اذ لو كانوا اهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم وليعز رسول
الله بنور اليقين وامنوا به فلم يخالفوه ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا لانه متحقق بالله فكل ما امر الله به
فهو امر الله وما نهى عنه نهى الله لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى للفقراء المهاجرين اي التاركين المجردين
عن مقام النفس الذين اخرجوا اي اخرجهم الله اذ لو خرجوا بنفوسهم لا صحبوا انها وبروية الترك والتجريد فخرجوا عن مقام
النفس من حجاب العجب الذي هو اشد من الذنب من ديارهم واموالهم من مواطنهم وما الفوه من صفات نفوسهم و
معلوماتهم يبتغون فضلا من الله من العلوم والفضائل الخلقية ورضوانا من الاحوال والمواهب السنية من انوار تجليات
الصفات وينصرون الله ورسوله ببذل النفوس لقوة اليقين اولئك هم الصادقون في الايمان اليقيني لتصديق اعمالهم
دعويهم اذ علامة وجدان اليقين ظهور اثره على الجوارح بحيث لا يمكن تحركها الا على مقتضى شاهدهم من العلم والذين
تبوءوا الدار والايمان اي المقام الاصلي الذي هو الفطرة الاولى والمهد الاول الذي هو محل الايمان وموطنه ولهذا قرنه به
فان النفس موطن الغربة من قبلهم اي من قبل هجرة المهاجرين من دار الغربة التي هي النفس اليها لان هذه الدار هي الدار
الاصلية المتقدمة على ديارهم ولهذا قال عليه السلم حب الوطن من الايمان فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحتجبوا بالحجاب

النفس في النشاة وبقوا على صفائها بخلاف الاولين الذين تكدروا وتغيروا ثم رجعوا الى الصفاء بالسير والسلوك يحبون
من هاجر اليهم لوجود الجنسية في الصفاء وتحقق المناسبة الاصلية والقرابة الحقيقية بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة
في الدين والاخاء ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا المهاجرين من الحظوظ لسلامة قلوبهم عن افات النفوس و
طهارتها عن دواعي الحرص وتنزههما عن محبة الحظوظ وسفهها بالاقسام ويؤثرون على انفسهم لتجردهم وتوجههم الى جناب
القدس وترفعهم عن مواد الرجس وكون التقشف لهم امرا ذاتيا باقتضاء الفطرة وفرط محبة الاخوان بالجنسية والاعوان في
الطريقة ولو كان بهم خصاصة لتقديمهم اصحابهم على انفسهم لمكان الفتوة وكمال المروة ولقوة التوحيد والاحتراز عن حظ النفس
وخوف الرجوع الى المطالب الجزئية بعد تجاوز الذوق من المطالب الكلية ومن يوق شح نفسه بعصمة الله وكلاءته فان
النفس ماوى كل شر ووصف ردي ومظنة كل رجس وخلق دني والشح من عوارضها المجبولة في طينتها الملازمة لها لجبلتها
ومحبتها الحظوظ الجزئية فلا ينفي منها الا عند اشراقها وكون المعصوم من تلك الافات والشرور من عصمه الله فاولئك
هم المفلحون بالكمالات الفطرية والذين جاءوا من بعدهم الذين هاجروا الى الفطرة اي اخذوا في السلوك وقطع منازل النفوس
متضرعين قائلين بلسان الافتقار ربنا اغفر لنا هيئات الرذائل وصفات النفوس بانوار القلوب ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان دون التلوينات لتطهر تلك الصفات والظلال لنعد الهدى ولا تجعل في قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيئات
السبعية والشيطانية ورسوخها في قلوبنا ربنا انك رءوف رحيم تستر تلك الصفات بانوار الصفات رحيم بافاضة الكمالات
وارادة التجليات لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله لاحتجابهم بالخلق عن الحق بسبب جهلهم بالله وعدم معرفتهم له
اذ لو عرفوه لعلموا ان لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فلم يستعظموا الخلق ولا اثرهم وقدرتهم كما قال امير المؤمنين عليه
السلم عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك باسهم بينهم شديد لكونهم غير مهتدين بنور الله ولا انقيادا لظل
الرسول وهيئته وعكس نور انيته وتنور نفسه بالاتصال بعالم القدس عليهم تحسبهم جميعا لاتفاقهم في الظاهر
وقلوبهم شتى لتشتت اهوائهم لفقد المحبة المعنوية بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعيها المختلفة بتعلقاتها بالامور السفلية وتعلقها عن
الحق بالباطل لاحتجابها بالكثرة عن الوحدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون فتخاذلون لان طريق التوحيد العقلي وتجردهم عن السبل
المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطرق شيطان الوهم متفرقة وتشتت القلوب توهم العزائم وتضعف القوى
كمثل الشيطان اي مثل اخوانهم المنافقين في اغوائهم كمثل الشيطان اي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة
اللذات الحسية والشهوات البدنية وحرضه على مخالفة العقل بالهوى والاحتجاب بالطبيعة ليقع في الردى فلما احتجب بها
عن الحق وانعكس في ظلمة النفس تبرا منه بادراكه المعاني دونه والتعرف الى جناب الحق بالترقي الى الافق العقلي والاطلاع
على بعض الصفات الالهية واستشعار الخوف بادراك انوار العظمة والقدرة وانوار الربوبية فكان عاقبتهما انهما في النار
لكونهما جسمانيين ملازمين للطبيعة وتيرانها المعنوية والامها المتنوعة وذلك جزاء الظالمين الذين وضعوا العبادة
غير موضعها فعبدوا صنم الهوى وطاغوت البدن والخدع المتهم اهواءهم يا ايها الذين امنوا الايمان الغيبي التقليدي اتقوا
الله في اجتناب المعاصي والسيئات والرذائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل ولتنظر نفس ما قدمت لغد

بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في الاحتجاب بالاعراض والاعراض ولو بسيط الحق بالشبهات ان الله خبير باعمالكم
وبنا تكم فيجازيكم بحسبها كما قال عليه السلم كل امرئ ما نوى او اتقوا الايمان الحقيقي اتقوا الله في الاحتجاب عنه بافعالكم
صفاتكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد من مخترات الحال والصفات فانها حجب حاجزة ووسايل مردودة مذمومة و
اتقوا الله في الصفات والتلوينات فان الله خبير بما تعملون بنفوسكم وما تعملون به لا بنفوسكم ولا تكونوا كالذين نسوا الله
بالاحتجاب بالشهوات الجسمانية والاستغال باللذات النفسانية فانساهم انفسهم حتى حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه
فذهلوا عن الجوهرة القدسية والفطرة النورية اولئك هم الفاسقون الخارجون عن الدين القيم الذي هو فطرة الله
التي فطر الناس عليها وخانوا وغدروا وخاسوا ونبذوا عهد الله وراء ظهورهم بحيث لا يستوي الناسون الغادرون
الذين هم اصحاب النار والمومنون المحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
والماشرعت الفرط غفلتهم وذهاب تمييزهم كانهم لا يفرقون بين الجنة والنار والا لعلموا بمعنى عيبهم على حل اي قلوبهم
افسى من الحجر في عدم التاثر والقبول اذ الكلام الالهي بلغ من التاثير ما لا امكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزاله على جبل
لتاثر منه بالخشوع والانصداع هو الله الذي لا اله الا هو لما كان الاسلام مبنيا على الجمع والتفصيل كرر تكرارها في المنافي
اي لا اله في الوجود الا هو فجمع ثم فصل بقوله عالم الغيب والشهادة والعلم مبدا التفصيل والمبدا هي عين الحقائق واعيان
الماهيات في عين الجمع اي صور الماهيات في عالم الغيب عين علمه ووجوداتها في عالم الشهادة هي نفسها الظهور في عالم
محسوسة لا بمعنى الانفصال بل بمعنى الظهور والبطون كظهور الصورة المعلومة على القرطاس بالكتابة فكل ما ظهر ففي علمه الشامل
ظهور الرحمن بافاضة وجودات الماهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البداية الرحيم بافاضة كمالاتها في النهاية
ثم كرر التوحيد الذاتي باعتبار الجمع لينبه على ان صفات الكثرة المعتبرة باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافي وحدة الذاتية كما
كالاضافات والسلبيات المتعددة بين الملك اي الغني المطلق الذي يحتاج اليه كل شيء المدبر للكل في ترتيب النظام الكلي الذي
لا يمكن كونه اتم واكمل منه القدوس المجرد عن المادة وشوايب الامكان في جميع صفاته فلا يكون شيء من صفاته بالقوة في
وقت دون وقت السلام اي المبرا من النقائص كما هو المومن لاهل اليقين بانزال السكينة المهيمن الحافظ لما انزل على حاله
الامين عن كل خوف العزيز القوي الذي يغلب ولا يغلب الجبار الذي يجبر كل احد على ما اراد المتكبر المتعالي عن ان يصل اليه
غيره ويقارنه في الوجود سبحان الله عما يشركون باثبات الغير الخالق المقدر الظاهر على حسب ما اراد ظهوره من اسمائه وصفاته
البارئ المفصل المميز بعضها عن بعض بالجهات المتميزة في عين ذاته المصور لصور تفاصيل مظاهر صفاته له الاسماء
الحسنى الظاهرة في صور المخلوقات المصورة الباطنة في صور المبدعات الغيبية يسبح ذاته على لسان اسمائه وصفاته

سورة ممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم عدو الله هو الذي خالف عهده واعرض
تغلبه عن جنابه فبالضرورة يكون مشركا بمحبة الغير وعدو الكل موحد ينفي الغير لكون كل منهما في عدوه ضد ولهذا قال عدو
وعدوكم واشار الى كون الموالاة بينهما عرضيا لا ذاتيا بقوله تلقون اليهم بالمودة ثم بين امتناع كونه ذاتيا ببيان المنافاة الذاتية
بينهما وعدم المناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا الى اخره ثم اشار الى ان وقوعها لا يكون الا عند الجنسية وحدة

الميل

الميل الى الترك فان وقعت فلا بد منهما بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل اي طريق الوحدة ثم اشار الى ان العرضية
لا يجوز ان تجامعها اصل الحقيقي لان السبب الموجب لها امور خانية لا يبقى نفعها الا في الدنيا والما قل حيث ان نفيا لاوجود ابتة
دون الفانية بقوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم اي لا ينفع لمن احتجتم موالاة العدو للعين لاجلها لان القيامة الصغرى بعرفه
بينكم بتفرقها ابدا لعدم الاتصال الحقيقي ابدا في بعد الموت بينكم وهذا معنى قوله يوم القيامة يفصل بينكم اي يفصل الله بينكم وبين
ارحامكم واولادكم كما قال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتاسي بالموحد الحقيقي اعني
ابرهيم النبي عليه السلم واصحابه لاستغفرن لك اي لا طلبن لك الغفران بمحو صفاتك وستر اعمالك بالنور الالهي ولا املك
الا الطلب واما وجود ذلك فامر يتعلق بمشية الله وعنايته كما قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا
عليك توكلنا بالخروج عن افعالنا بشهود افعالك واليك انبنا بمحو صفاتنا باعطائها صفاتك واليك المصير بفنائنا ذواتنا ووجودنا
في ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تسلطهم علينا فلا نتاثر ولا وجودنا ولكنا نقوة بعونك
من عقابك حتى لا نعاقبهم ولا نبتلينا بايديهم بسبب ما فرطنا من البقايا والظهور بالصفات واغفر لنا ذنوب بقايانا
بالمحو بالعصوبة انك انت العزيز القوي على عقابنا وعلى دفعهم عنا وقتهم ونفعهم الحكيم لا تفعل احد الامرين ولا الحنا ولا عن مقتضى
الحكمة ثم كرر وجوب التاسي بابرهيم واصحابه واشد لمن كان في بداية التوحيد في مقام الرجا وتوقع الكمال عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة يرفع موجب العداوة الذي هو الكفر اي الاحتجاب لنبي امر فطرتا بل الايمان بمعنى الفطرة
الاصلية والنجاب وانما حدث الكفر عند الاحتجاب بالنشاة والانغماس في الغواشي الطبيعية والله قادر على رفعهما واذا ارتفع ظهرت
المودة الحقيقية بين الوحدة الذاتية ومعنى الايمانية والله غفور يستر بتلك الهيئات المظلمة الحاجبة بنور صفاته رحيم يرحم اهل
النقصان فيجبره بافاضة كماله ان الله يحب المقسطين لان العدالة هي ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فما ظهرت العدالة في مظهر الا

سورة صاف

وقد تعلقت محبة الله به اولا اذ لا ظل بغير الذات بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم الايمان الحقيقي الصدق وثبات العزيمة اذ خلوص الفطرة عن شوائب النشاة
يقتضيهما وقولهم لم تقولون ما لا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد فمن ادعى الايمان وجب عليه الاجتناب عنهما بحكم الاعتبار و
الا فلا حقيقة لايمانه ولهذا قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لان الكذب ينافي المروءة التي هي من مبادي الايمان فضلا عن كماله
اذ الايمان الاصلي هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم وهي يستلزم اجناس الفضائل بجميع انواعها التي اول درجاتها العفة المحبة
للمروءة والكاذب لا مروءة له فلا ايمان له حقيقة وانما قلنا لا مروءة له لان النطق هو الاخبار المفيد لتغير المعنى المدلول عليه بالنطق والا
خاصة التي يتميز بها عن غيره هي النطق فاذا لم يطابق الخبار لم يحصل فايدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وعدم ما هو تطابق
اعتقاده ووقع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير عند الله بابطال استعداده واكتساب ما ينافيه من اضداده
وكذا الخلف لانه نوع من الكذب ولان صدق العزم وثباته من لوازم الشجاعة التي احدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة واول
درجاتها فاذا انتفيا انتفى الايمان الاصلي بانتفاء ملزومه فيستحق المقت من الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لان بذل
النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص محبة الله اذ المرء انما يحب كل ما يحب من دون الله لنفسه فاصل الترك محبة النفس فاذا

لازم توبة
سو
والتيسر
وبل
كما هم بنيان مرصوص

سمح بالنفس كان غير محب لنفسه واذا لم يحب نفسه فبالضروره لم يحب شيا من الدنيا واذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله
لا للنفس كما قال ترك الدنيا للدنيا كانت محبة الله في قلبه فاجد على محبته كل شي فكان من الذين قال فيهم والذين امنوا اشد حبا
لله واذا كانوا كذلك لم يحبه الله اياهم لقوله يحبهم ويحبونه وبالجمله لا يكون محبة الله الا فيه فلما اعرضوا عن مقتضى علمهم لغرط الهوى
وحب الدنيا ازاغ الله قلوبهم عن طريق الهدى وحجبهم عن نور الكمال لانهما لهم على الهداية النفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الجليلة
والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة الى عالم التي انتهى الى فقرها كمال لزوال الاستعداد وعدمه ومن
اظلم ممن افترى على الله الكذب اذ وضع نوره في الظلمة وصرف بضاعة البقاء اي الاستعداد الفطري في متاع الفنا مع وجود الداعي
الداعي الحابي الذي هو ابني الى الاسلام الذي هو مقتضى ذلك النور الاصلي والله لا يهدي الموصوفين بهذه الصفة الى الكمال
الكمالي اي نغشانه وسحابه وجهه لما ذكر في الفاسقين يا ايها الذين امنوا الايمان التقليدي لان التجارة المنجيه من العذاب
الاليم الذي هو عاقبته اليها انما يكون للمحجوبين عن نور الله بصفات النفوس وهيئاتها تؤمنون بالله ورسوله ايمانا يقينيا
استدلاليا وبعبحد الاستدلالي بقوة العقل تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم لان بذل المال والنفس في
سبيل الله لا يكون الا عن بقين ذلكم خير لكم لانهما يستجران الى الفناء فاذا افنيتموها يا ابقيتم من اللذات المستعلية
عليها كان خيرا لكم ان كنتم تعلمون علما يقينيا يغفر لكم ذنوبكم سيئات اعمالكم وهيئات نفوسكم المظلمة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
لانهم كانوا ماحوين نادمين للانفس والاموال للاعواض عاملين بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة تجري من تحتها الانهار انهار علوم التوكل وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والاخلاق ومساكن طيبة كمقام التوكل
وساير منازل النفوس ومقاماتها ذلك الفوز العظيم بالنسبة الى من ليس له هذه المقامات في تلك الجنات لا الفوز المطلق
واخرى تحبونها وتجارة اخرى اربح منها واجل تحبونها لكم هي نصر من الله بالتايبد الملكوتي والكشف النوري وفتح قريب
قريب بالوصول الى مقام القلب ومطالعة تجليات الصفات وحصول مقام الرضا وانما قال تحبونها لان الحب المستقيم لا يكون
الا بعد الوصول الى مقام القلب وانما سماها تجارة لاستبدالهم صفات الله تعالى بكمال صفاتهم الحواريون هم الذين خلصوا عن
ظلمات النفوس وسواد الصفات الطبيعية بالوصول الى مقام القلب ونوّروا بنور الفطرة الاصلية واستحسنت وجوههم المخلصين
بالنصيحه من انصاري الى الله اي من متوجها الى نصرة الله بالسلوك في صفاته قال الحواريون نحن انصار الله
نتصرف بالظهار كمالات صفاته في مظاهرنا فسلكوا في صفاته والظهروا انوارها حتى يبلغوا الكمال القلبي والتكمل بالتاييد فامنت
طائفة بهم وشايعوهم لقبول استعدادهم وكفرت طائفة لاحتجابهم بصفاتهم فايدنا الذين امنوا على عدوهم بالتاييد
النوري فاصبحوا غالبين عليهم بالحجج النيرة والبراهين الواضحة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الجمعة
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ان كل وضع لا يطلع العقول البشرية على سببه فهو من حكم جزوه ورا العقل المشوب بالوهم
لا مساغ ووقع التخصيص من غير مخصص كوضع حروف التهجي وايام الاسابيع بل وضع اللغات كلها فان في كل بنيه من نهاية
الانعزام لاشكال امل الكلم بها امر توقيفي اقتضاه استعداد خاص باجتماع امور سماوية وعلوية لا يمكننا ضبطها ولو قليلا
بالاصطلاح على حكم الوضع المخصوص فايام الاسبوع وضعت بايام الالهية التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر فيما بين الناس

لكان لا يخلوا ايضا من سبب يوجب الاصطلاح ... م

وهو الذي يدعى الى الاسلام

هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم

ان كنتم تعلمون

في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة على عدد الكواكب السبعة فكل سنة يوم من ايام الله لقوله وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ويعضده ان الدنيا بالنسبة هو ان جميع مدة دور الخفاء المطلق سبعة الاف سنة لمن لدن
ادم عليه السلام اول الانبياء الى زمان المهدي عليه السلم وبعضهم بظهوره لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى وعند ذلك ظهور
فناء الخلق والبعث والنشور والحساب ودخول اهل النار واهل الجنة الخفاء ثم وبري عرش الله بادنا كما حكى حارثه رضي الله عن شهوده
وهي في الحضرة فالسته منها هي التي خلق الله فيها السموات والارض لان الملوك حجاب الحق فيحق خلق احتجب بها فاظهرها وبطن
واليوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيامة الذي طلع فجره ببعثة
نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله فالمحمديون اهل الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وانما سمي يوم الجمعة لانه وقت الظهور في
صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات ووقت استوائه في الظهور بجميعها بحسب الخلق بالظهور والخفاء ولهذا السر ندب الصلوة
يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت في ساير الايام وسمي هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سمت الجمعة جمعة
والعوام اهل الملل كلها من اليهود وغيرهم ان الله فرغ من خلق السموات والارض في اليوم السابع الذي هو الجمعة حتى قالت
اليهود ثم استلقى على العرش حسبه ومن هذه الرواية وقعت المشبهة في التشبيه ولما كان هذا اليوم موضوعا بازاء
هذا المعنى ندب الناس فيه الى الفراغ من الاشتغال الدنيوية التي هي حجب كلها والحضور والاجتماع في الصلوة واوجب السعي
الى ذكر الله فيه وترك البيع لكي يتظاهر النفوس بسبب الاجتماع في صلوة الحضور والمعد للوصول الى حضرة الجمع عسى ان يتذكر
احدهم بالفراغ عن الاشتغال الدنيوية بالتجرد عن الحجب الخلقية وبالسعي الى ذكر الله السلوك في طريقه وبالصلوة مع الاجتماع
الوصول الى حضرة الجمع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الامر بالانتشار في
الارض وابتغاء الفضل بعد انقضاء الصلوة اشاره الى الرجوع الى التفصيل بعد الفناء في الجمع بالصلوة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع
حجاب بالحق عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب في الصفات حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقاني والابتغاء في الخلق
وابتغاء فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع الى مقام ارض النفس وتوفيه حظوظها بالحق واذكروا
الله كثيرا اي احضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية بحيث لم يحجبوا بالكثرة عن الوحدة فضلوا بعد
الهداية ولا تزولوا عن الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق معا ومراعاة الجمع والتفصيل جميعا لعلكم تفلحون بالفلاح الاعظم
الذي هو حكم وضع الجمعة واذا راوا تجارة الى اخره اي ابن هم وهذا المعنى واني لهم هذه المقامات لقد بعدوا عنه جدا وابتعدوا
فلهوا قل ما عند الله خير اعان لم تراه فطريكم بحينكم الى هذا المعنى فاعلوا للاعراض الباقية عند الله فانها خير من الامور الفانية
التي عندكم وفوضوا امر الرزق اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين بسم الله الرحمن الرحيم
سورة منافقون
المنافقون هم المذبذبون الذين يحذبهم الاستعداد الاصلي الى نور الايمان والاستعداد العارضي الذي حدث برسوخ الهيآت
الطبيعية العادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون في شهادة الرسالة لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراسخون
في العلم الذين يعرفون الله فيعرفون رسول الله فان معرفة الرسول لا تمكن الا بعد معرفة الله وبعد العلم بالله تعرف الرسول فلا
تعلم حقيقة الرسالة الا عن علم وصار عالما بعلم الله وهم محجوبون عن الله بحجب ذواتهم وصفاتهم وفقدانهم استعدادهم

وبين ظهور قائم الساعة ح ظهور المهدي عليه السلام كما قال ... ستة
والساعة ... الصحابة ... سطح ...
... الان سنة ...

بالعوارض البدنية من الهيآت الظلمانية فانى تعرفون رسول الله حتى يشهدوا برسالته ذلك بسبب انهم آمنوا بالله بحسب بقية
نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا اى ستروا ذلك بالرسوخ النوعى بسبب الرذائل وصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم برسوخ تلك الهيآت
وحصول الرين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفقهون معنى الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رأيتهم تعجبك
اجسامهم لان التناسب فى اشكالهم وحسن مناظرهم وهيآتهم وكمال صباحتهم ووسامتهم دل على استعدادهم من جهة
الفراسة وبعث منهم فطرهم ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع لكلامهم فان الصباحة وحسن المنظر
لا يكون الا من صفاء الفطرة فى الاصل ولما راى غلبة الرين على قلوبهم وانطفاء نور استعدادهم وابطال الهيآت البدنية
خواصهم الحسية آيس منهم وتعجب من حالهم بقوله انى يؤفكون اى يصرفون عن النور الى الظلمة وعن الحق الى الباطل وروى
عن بعض الحكماء انه راى غلاما حسنا وجها فاستنطقه لظن ذكاء فطنته فما وجد عنده معنى فقال ما احسن هذا البيت
لو كان فيه ساكنا وهذا معنى قولهم كانهم خشب مسندة اى اجرام خالية عن الارواح لا ينتفع بها ولا تثمر كالاخشاب المسندة الى
الجدران عند الجفاف وزوال الروح النامية عنها فهم فى زوال استعداد الحيوة الحقيقية والروح الانسانى بمثابتها يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو لان الشجاعة انما تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم منغمسون فى
ظلمات صفات النفوس محجوبون باللذات والشهوات اهل الشك والارتياب فلذلك غلب عليهم الجبن والحرص فاحذرهم فقد
بطل استعدادهم فلا يهتدون بتحرك ولا تؤثر فيهم صحبتك لووا رؤسهم تصرا وتهم بالامور الظلمانية واعتيادهم بالكمالات
البهيمية والسبعية فلا بالقوة النفسية ولا يشتاقون اليه ولا الى الكمالات الانسانية بمسخ الصورة الذاتية ورأيتهم يصدون
لرضوخ احتجابهم الى الجهة السفلية والزخارف الدنيوية فلا سبيل فى طباعهم الى الجهة العلوية والمعانى الاخروية وهم مستكبرون
لغلبة الشيطنة واستيلاء القوى الوهمية واحتجابهم بالانانية وتصور الخيرية لن يغفر الله لهم لرسوخ الهيآت الظلمانية فيهم
وزوال قبول استعدادهم للهداية لفسقهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا لاحتجابهم بافعالهم عن رؤية فعل الله وبما فى ايديهم عما فى خزائن الله فيتوهمون الانفاق منهم لجهلهم وكذا احتجبوا
العزة والقدرة لانفسهم لاحتجابهم بصفاتهم عن صفات الله فقالوا ليخرجن الاعز منها الاذل ولم يشعروا ان العزة والقوة
والقدرة كلها انوار ذات الله تعالى وصفاته اللازمة لذاته فيفيض الاقرب منه والانسب فى صفاته فيظهر على المظاهر
الانسية ولا اقرب اليه من رسول الله ثم المؤمنين المحققين الموقنين فلا اعز منه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين يلونه من المؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون لكمال احتجابهم وشدة ارتيابهم ولقد عض من عنى من تكلم بهذا الكلام من اخرجه وحبسه ولم تدعه
يدخل المدينة حتى اقر بان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين روى ان القائل بذلك هو عبد الله بن ابى فلما رجعوا الى المدينة سل ابنه
السيف ومنع اباه من الدخول فلم يزل حبسا فى بيته حتى اذن له رسول الله وشهد هو بعزة الله ورسوله والمؤمنين لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله ان صدقتم فى الايمان فان مقتضى الايمان غلبة حب الله على محبة كل شىء فلا يكن محبتهم ومحبة الدنيا
من شدة التعلق بهم وبالاموال غالبة فى قلوبكم على محبة الله فتحجبون بهم عنه فتصيرون الى النار فتحرمون نور الاستعداد
الفطرى باضاعته فيما لا يعنيها وتجردوا عن الاموال بانفاقها وقت الصحة والاحتياج اليها لتكون فضيلة فى انفسكم وهيئة نورية

لما فات الانفاق انما ينفع اذا كان عن ملكة السخاء وهيئة التجرد فى النفس فاما عند حضور الموت فالمال للوارث لا له فلا ينفعه
انفاقه وليس له الا التحسر والندم وتمنى التاخير فى الاجل بالجهل فانه لو كان صادقا فى دعوى الايمان وموقنا بالآخرة لتيقن ان
الموت ضرورى وانه مقدر فى وقت معين قدره الله فيه بحكمته فلا يمكن تاخره والله خبير بما تعملون وبنياتكم فلا ينفع الانفاق فى ذلك
الوقت ولا تمنى التاخير فى الاجل ووعد التصدق والصلاح لعلمه بانه ليس عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية البخل و
حب المال كانه يحب انه يصحب بعده وبان ذلك التمنى والوعد محض الكذب ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المانعة للتصدق والصلاح
فى النفس والميل الى الدنيا كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ه ه ه ه ه

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ابشر يهدوننا لما حجبوا بصفات نفوسهم عن
النور الذى هو به يفضل عليهم بالانفاس ولم يجدوا منه الا البشرية اكبروا واستبعدوه فان كل عارف لا يعرف من معرفة الا ما فى
الذى فيه فلا يوجد الكمال الا بالنور الفطرى ولا يعرف الكمال الا الكامل ولهذا قيل لا يعرف الله غير الله فكل طالب وجد مطلوبه
بوجه ما والا لما امكنه التوجه نحوه وكذا كل مصدق بشىء فانه واجد للمعنى المصدق به بما فى نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن فيهم
شىء من النور الفطرى اصلا لم يعرفوا منه الكمال فانكروه ولم يعرفوا منه شيئا فحدث فيهم طلب فيحتاجوا الى الهداية فانكروا الهداية
فكفروا مطلقا فحجبوا عن الحق والدين والرسول واعرضوا بالتوجه الى ما وجدوه من المحسوسات عن المعقول فلذا استغنى الله
بكماله لانه واجد كمالات المشاهد لذاته عرفوها ام لم يعرفوها والله غنى بذاته عن ايمانهم لا يتوقف كماله على كمالاته عليهم ولا على معرفتهم
لانه حميد كامل فى نفسه بكمالاته الظاهرة فى مظاهر ذرات الوجود خصوصا على اوليائه وان لم يظهر عليهم اى ان لم يشعروا بالحمد
كماله فهو غنى عن ذلك يظهر بها فى مظاهر اوليائه واهل ملكوته وجبروته وان لم يحمدوه بكمالات لاحتجابهم عنها فهو حميد
من كل موجود بكماله المخصوص به ذلك يوم التغابن اى ليس التغابن فى الامور الدنيوية فانها امور فانية سريعة الزوال ضرورية
الفناء لا يبقى شىء منها لاحد بعوض فان فات شىء من ذلك او ما شاحد ولو كان حينئذ فانما فات او افت ما لزم فواته ضرورة فلا
غبن ولا حيف منه وانما الغبن والتغابن فى فوات شىء لو علم نفسه يبقى دائما وانتفع به صاحبه سرمدا وهو النور الكمالى والاستعداد
مظهور الحشر والتغابن هناك فى اضاعة الربح ورأس المال فى تجارة التوحيد والنجاة كما قال فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
فمن اضاع استعداده ونور فطرته ولم يكتسب الكمال اللائق به الذى يقتضيه استعداده او اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كان
مغبونا بالنسبة الى الكامل التام وكذا ما ظهر ذلك الكامل من غاية ومرامه وبقى هذا متحسرا فى نقصانه ومن يؤمن بالله بحسب نور
استعداده ويعمل صالحا بمقتضى ايمانه فان العمل انما يكون بقدر النظر يكفر عنه سيئاته التى انتفى الله فيها بجهله ويدخله جنات على حسب
درجات اعماله فان آمن تقليدا واجتنب المعاصى وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات
عمله ومثواه وان آمن تحقيقا واجتنب صفاته وعمل بالسلوك فى صفات الله ومرضاته يكفر عنه سيئات صفات نفسه ويدخله
جنات القلب على قدر مراتبه فى الحال والمقامات وان آمن ايمانا عينيا وعمل بالمشاهدة واتقى الله فى وجوده يدخله جنات
الروح يكفر سيئات وجود قلبه وصفاته وان آمن ايمانا حقيقيا واتقى فى انيته وبقيته فناء يكفر عنه سيئات نفسه وتلوينه و
ظهور انانيته ويدخله جنة الذات والذين كفروا وحجبوا فى مقابلة المؤمنين ومراتبهم اولئك اصحاب نار الطبيعة التى حجبوا بها

ما اصاب من مصيبة من هذه المصايب الحاجبة وغيرها الا باذن الله اى بتقديره ومشيته على مقتضى حكمته ومن يؤمن بالله احد
الايمانات المذكوره يهد قلبه الى العمل بمقتضى ايمانه حتى يجد كمال المطلوب الذى امن به ويتصل الى محل نظره والله بكل شى عليم فيعلم
مراتب ايمانكم وسراير قلوبكم واحوال اعمالكم وا فاتها وخلوصها من الافات واطيعوا الله واطيعوا الرسول على حسب معرفتكم بالله
وبالرسول فان اكثر التخلف من الكمال والوقوع فى الخسران والنقصان انما يقع من التقصير فى العمل وحبوط القدم لا من عدم النظر
ان من ازواجكم واولادكم اى بعضهم لاحتجابكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وشدة العلاقة فتشركونهم بالله فى المحبة بالتساوى فى
التحبب وتعدلونهم من دون الله باينارهم عليه فاحذروهم اى احفظوا انفسكم عن محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب
وعاقبوهم عند التماسهم ذلك اى ايثارهم حقوقهم على حقوق الله فى كل شى من المحبة وغيرها وان تعفوا بالمداراة وتصفحوا
على جرائمهم بالحلم وتغفروا احتجابا بانهم بالرحمة فلا ذنب ولا جرح انما الذنب فى الاحتجاب بهم وافراط المحبة وشدة التعلق
لا فى مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن الخلق فانه مندوب بل اتصاف بصفات الله فان الله غفور رحيم فعليكم التخلق
باخلاقه انما اموالكم واولادكم فتنة ابتلاء وامتحان من الله اياكم والله عنده اجر عظيم لمن صبر فى مقام الابتلاء وراعى حق الله
فيه ما قصر عما يجب لهم عليه فانسا والخلق وخالف امر الله وما امسك المال وجمع ومنع حق الله فانكب رذيلة البخل والعصيان
وما افرط فى محبتهم وبراعاتهم فاضاع حق الله واحتجب بهم وكذا فى محبة المال فوقع فى المقت والخسران وما اسرف فيه وانفقه
فى المعاصى فكفر بنعمة الله وقعد عن القيام بشكرها وان تبالا وجعلها مرافقا شكر وما بطر من شدة الفرح وما استغنى فطغى
وان فاته شى من ذلك حصبه وما جزع من شدة الحزن فهلك وعوقب فاتقوا الله فى هذه المخالفات والافات فى مواضع الابتلاء
ما استطعتم بحسب مقاماتكم ووسعكم على قدر حالكم ورتبتكم واسمعوا واطيعوا اى افهموا هذه الاوامر واعملوا بها وانفقوا الاموال
التى اسلاكم الله بها فى مواضعه واتقوا خيرا لكم اى انفاقا فى الاموال والاولاد ما هو خير لكم ومن يوق شح نفسه الله من الرذيلة
المجبولة فى طينة النفس فاولئك هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطلاق

ومن يتق الله بحسب مستقضى مقامه واجتنب ذنب حاله يجعل له مخرجا من ضيق المقام والمكاسب الى سعة دوح الحال والمواهب
فمن يتقيه فى معاصيه يجعل له مخرجا من مضايق الهبات المظلمة وعقوبات نيران الطبيعة ويرزقه ثواب جنة النفس وانوار
الفضائل ومن حالم القلب من حيث لا يحتسب لعدم وقوفه منها ومن يتقيه فى افعال النفس يجعل له مخرجا الى مقام التوكل ويرزقه
تجليات الصفات الالهية فى جنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره بها ومن يتقيه فى وجوده والبقية يجعل له مخرجا
من ضيق انانيته الى فسحة الوجود المطلق ويرزقه الوجود الموهوب من حيث لا يحتسب ولا يخطر بباله ومن يتوكل على الله بقطع
النظر عن الوسايط والانقطاع اليه فهو حسبه كافيه يوصل اليه ما قدر له ويسوق اليه ما قسم لا جله من انصبة الدنيا والاخرة
ان الله بالغ امره اى يبلغ ما اراد من امره لا مانع له ولا عايق فمن تيقن ذلك ما خاف احدا ولا رجا وفوض امره اليه ونجا
قد جعل الله لكل شى قدرا اى عين لكل امر حدا معينا ووقتا معينا فى الازل لا يزيد بسعى ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير
مقصر ولا يتاخر عن وقته ولا يتقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد له متوكل بالحقيقة ومن يتق الله فى مراعاة وقته والاجتناب
عن ذنب حاله يجعل له من امر سلوكه يسرا اى يتيقن دايب مقامه واجتنب ذنوب حاله فى المواطن يتيسر له الترقى منها الى اعلا ذلك

الفيض المرتب على القوى فى كل مرتبة امر الله وشانه المخصوص به وهو التوقف على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول انزله
اليكم ثم للبالغة تفصيل ما اجمل فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته اى موانعه وصفات نفسه الحاجبة عن الفيض المزيد ويعظم له
اجرا باضافة ما يناسب حاله بحسب القبول والاستعداد الجديد من الكمال فاتقوا الله يا اولى الالباب اى اعتبروا بحال الامم
الماضية من المنكرين المعاندين وما نزل بهم من العذاب والوبال فاتقوا الله فى اوامره ونواهيه ان خلصت عقولكم من شوب الوهم
فان اللب هو العقل الخالص من شوايب الوهم وذلك بخلوص القلب من شوايب صفات النفس والرجوع الى الفطرة الاولى
واذا خلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الايمان يقينا فلذلك وصفهم بالذين امنوا اى الايمان اليقينى قد انزل الله
اليكم ذكرا اى قرانا مشتملا على ذكر الذات والصفات والافعال والمعاد رسولا اى روح القدس الذى انزل به فابدل منه بدل
الاشتمال لان انزال الذكر هو انزاله بالاتصال بالروح النبوى والقاء المعانى فى القلب يتلو عليكم ايات الله اى يجلى عليكم ويكشف
لكم توحيدها مبينات متجليات او مجليات لانوار الذات ليخرج الذين امنوا الايمان اليقينى من ظلمات صفات القلب الى نور
الروح ومقام المشاهدة ومن يؤمن بالله الايمان العينى بالمشاهدة ويعمل صالحا فى البقاء بالله يدخله جنات من مشاهدات
تجليات صفاته ومطالعات انوارها تجرى من تحتها انهار علوم توحيد الافعال والصفات والذات قد احسن الله له رزقا من
تلك العلوم الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ان اخذنا السموات بمعناها الظاهر فالارضون السبعة هى طبقات
العناصر المشهورة فانها قوابل بالنسبة الى الاثيريات فهى ارضها التى يقبل عليها منها الصور الكاينة وهى النار الصرفة والطبقة الممتزجة
من النار والهواء المسماة كرة الاثير التى يتولد فيها الشهب وذوات الاذناب والذوايب ونحوها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم
وطبقة الصعيد والماء المسمى النسيم الشامل للطبقة الطينية التى هى اليابسة وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان حملنا على الحق
الغيوب السبعة المذكورة من غيب القوى والنفس والعقل والسر والروح والخفى وغيب الغيوب اى عين جمع الذات فالارضون
هى الاعضاء السبعة المشهورة يتنزل امر الله بالايجاد والتكوين وترتيب النظام والتكميل بينهن

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم قوا انفسكم واهليكم نارا الاهل
المعنوى هو الذى بينه وبين الرجل تعلق روحانى واتصال عشقى سواء اتصل به اتصالا جسمانيا اولا وكل ما يتعلق به تعلقا
عشقيا فبالضرورة يكون معه فى الدنيا والاخرة ويجب عليه وقايته وحفظه من النار كوقاية نفسه فانه ان تكن نفسه عن الحجاب
الظلمانى وفيه بل يجر بعض النفوس المنتقضة منها لم يركها بالمعية لان تلك المحبة جذبها فيكونهما فى الهاوية
محجوبا بها سواء حى قواها الطبيعية الداخلة فى تركيبه او نفوس انسانية متكسة فى عالم الطبيعة خارجة عن ذاته ولهذا يجب
على الصادق محبة الاصفياء والاولياء لتحشر معهم فان المرء يحشر مع من احب نارا وقودها الناس والحجارة اى نارا مخصوصة
من بين النيران بان لا يتقد الا بالناس والحجارة اى نارا مخصوصة لكونها نارا روحانية موصوفة بقهر الله تعالى مستولية
على النفوس المرتبطة بالامور السفلية المقيدة بالاجرام الجاسية الارضية لشدة المحبة الروحانية فلما قويت تلك النفوس
انسها بها حيث وهو حشرت معها فى الهاوية عليها اى على امرها غلاظ خشن اعزاء جافية غلاظ الاجرام وهى القوى السماوية
والملكوت الفعالة فى الامور الارضية التى هى روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثنى عشر المشار اليها بالزبانية التسعة عشر وغيرها

من الملائكة الذي هو الطبيعة الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى والملكوت المؤثرة في الاجسام التي لو تجردت هذه النفس
الانسانية لترقت من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت مؤيدة في جنة القوى الملكوتية ولكنهما لما انغمست في الامور البدنية
وقرنت انفسهما بالاجرام الهيولانية المعبر عنهما بالحجارة صارت مشاركة معها محبوسة في اسرها معذبة بايديها شداد اي اقوياء
لا لين ولا رحمة فيهم لانهم مجبولون على القهر لا لذة لهم الا فيه لا يعصون الله ما امرهم لتسخيرهم وانقيادهم لامره وطاعتهم
واذعانهم له لانهم وان كانوا فعالين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام هذا العالم وموادها فانهم مقهورون متاثرون بالنسبة
الى الحضرة الالهية ولم يكن انقيادهم للامر الالهي طبعا لما كان لهم تاثير في هذا العالم ويفعلون ما يؤمرون لدوام تاثيرهم وعدم تناهيه
ويقال لهم لا تعتذروا اليوم اذ ليس بعد خراب البدن وحصول الهيئات الاجزاء على الاعمال الا امتناع الاستكمال يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله بالرجوع اليه في كل حال من احوالكم فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان اول مراتب التقوى هو الاجتناب
عن المنهيات الشرعية واخرها الاتقاء عن الانانية والبقية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصي واخرها الرجوع عن ذنب
الوجود الذي هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق توبة نصوحا اي توبة ترفع الخروق وترتق الفتوق وتصلح الفاسد
وتسد الخلل فان خلل كل فساد ونقصان لا تنسد ولا تنصلح ولا تنجبر الا عند التوبة عنه بالترقي الى ما هو فوقه فاذا تاب عنه
بالترقي وبرز عن حجاب دونه ذلك المقام انجبر نقصه وهي من النصح بمعنى الخياطة او توبة خالصة عن شوب الميل الى المقام الذي
تاب عنه والنظر اليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه من النصوح بمعنى الخلوص عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم من ذنوب المقام
الذي تبتم اليه عنه وحجبه وافاته والنظر اليه والاعتداد به والميل اليه والرغبة فيه والتلوين الذي حدث بعد الترقي عنه كالتلوين
بظهور النفس في مقام القلب وبظهور القلب في مقام الروح وبظهور الانانية في مقام الوحدة ويدخلكم جنات تجري من تحتها
مترتبة على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه بظهور الحجاب في مقام القرب نورهم يسعى بين ايديهم اي الذي
لهم بحسب النظر من الكمال العلمي وبايمانهم اي الذي لهم بحسب العمل وكمال الذات النور العلمي من منبع الوحدة والعملي من جانب
القلب الذي هو يمين النفس او نور السابقين يسعى بين ايديهم ونور الابرار يسعى بايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
اي يعوذون به ويلوذون الى جنابه من ظهور البقية فانها لطالما في شهودهم فيطلبون ادامة النور بالفناء المحض او ادم علينا
هذا الكمال بوجهك ودوام اشراق سبحات وجهك يقولون ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود كقوله وتكى ان دنوا
او يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا الى الشهود الذاتي واغفر لنا ظهور البقية بالفناء او وجود الانيات يا ايها النبي جاهد الكفار
والمنافقين للمضادة الحقيقية بينك وبينهم واغلظ عليهم لتقويك بالله منبع القوى والقدر ومعدن القهر والعزة عسى ان
تنكسر صلابتهم ويلين شكيمتهم وعريكتهم فتنقهر نفوسهم وتذل وتخضع فتنفعل عن نور القهر وتهتدي فيكون صورة
القهر عين اللطف ومأواهم جهنم وبئس المصير ما داموا هم هم اي ما داموا على صفتهم او دائما ابدا لزوال استعدادهم او عدمه
ثم بين ان الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير معتبرة في الامور الاخروية بل المحبة الحقيقية والاتصالات الروحانية هي
المؤثرة فحسب والصورية التي بحسب اللحمة الطبيعية والخلطة والمعاشرة لا يبقى لها اثر فيها بعد الموت ولا يكون الا في الدنيا
بالتمثيلين المذكورين وان المعتبر في استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح والاعتقاد الحق كاحصان مريم وتصديقها بكلمات

ربها وطاعتها المعلوم اياها بالقبول فنفخ روح الله فيها وقد يلوح منهما ان النفس الخاسرة التي لا تطاوع الروح والقلب والحشر
حاشرتهما ولا تطيعهما باشتغال اوامرهما ونواهيهما ولا تحفظ اسرارهما وتسعى بمخالفتهما وتنسب اليه الاباحة باشراق كلمة التوحيد
والطغيان بانحلال الكمال اخذ في نار الحرمان وجحيم الهجران مع المحجوبين ولا تغني صحابة الروح او القلب عنهما شيئا من الاغناء في
باب العذاب وان اغنت عنها في باب الخلود وان القلب المقهور بحسب استيلاء النفس الامارة الفرعونية الطالب للخلاص بالالتجاء
الى الحق الذي غربت قوة محبته لله لصفائه وضعفت قوة قهره للنفس والشيطان لجرمه وضعفه لا يبقى في العذاب مخلدا ويخلص الى
النجاة ويبقى في النعيم مسرمدا وان تعذب بمجاورتها حينا فالم باضطهادها مدة وان النفس المتزكية بعضد العقل المشار اليها باحصان
الفرج هي القابلة لفيض القدس الحاملة بعيسى القلب المتنور بنور الروح المصدقة بكلمات الرحمن القابلة للحكمة والشرائع الالهية المطيعة
لله مطلقا علما وعملا سرا وجهرا المنخرطة في سلك التوحيد جمعا وتفصيلا باطنا وظاهرا

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما ان الملكوت عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار تصريفه عالم الملك بحسب مشيئته
بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في العلو والبركة وباعتبار تسخيره عالم الملكوت بمقتضى ارادته بالتسبيح الذي هو التنزيه
كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء كلاهما مناسبة لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام والتنزيه يناسب المجردات
عن المادة فمعنى تبارك تعالى وتعاظم الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فيبدئه كل ما وجد من الاجسام ويمكنه
تصرفها كما يشاء وهو القادر على كل ما عدم من الممكنات يوجدها على ما يشاء فان قرينة القدرة تخص الشيء بالممكن اذ تعلق القدرة
بفعل المستحيل محال لانه ممكن الذي خلق الموت والحيوة الموت والحيوة من باب العدم والملكة فان الحيوة هي الاحساس والحركة الارادية
او اضطراريهما والنفس عن الموت عدم ذلك عما من شانه ان يكون له ونقيضه الملكة ليس عدما محضا بل هو شابه الوجود ولا لم يعتبر
فيه المحل القابل للامر الوجودي فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحيوة وجعل الغرض من خلقهما ابتلاء الانسان في حسن العمل وتجددا اي
العلم التابع للمعلوم الذي يترتب عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية بعد وقوع المعلوم فانه ليس الا علم الله الكامن
في الغيب الظاهر بظهور المعلوم لان الحيوة هي التي يتمكن بها على الاعمال والموت هو الداعي الى حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر ايضا
الاعمال كما ان الحيوة تظهر بها اصولها وبهما يتفاضل النفوس في الدرجات ويتفاوت في الهلاك والنجاة وقدم الموت على
الحيوة لان الموت في عالم الملك ذاتي والحيوة عرضية وهو العزيز الغالب الذي يقهر من اساء العمل الغفور الذي يستر بنور صفاته
من احسن الذي خلق سبع سموات طباقا اي نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات لا ترى احكم خلقا واحسن نظاما وطباقا منها
واضاف خلقهما الى الرحمن لانها من اصول النعم الظاهرة ومبادي سائر النعم الدنيوية وسلب التفاوت عنهما الباطنيهما واستوائها
ومطابقة بعضها بعضا وحسن انتظامها وتناسبها ونفى الفطور لامتناع خرقها والتيامها وانما قال ثم ارجع البصر كرتين لان تكرار
النظر وتجوال الفكر مما يفيد تحقق الحقائق واذا كان ذلك فيها عند طلب الخرق والشقوق لا يفيد الا الخسو والحسور لتحقق الامتناع
وما العيب من طلب الممتنع ولقد زينا السماء الدنيا من السموات المعنوية اي العقل الانساني بمصابيح الحجج والبينات وجعلناها رجوما
لشياطين الوهم والخيال واعتدنا لهم عذاب السعير الاحتجاب في قعر الطبيعة والهوى في هاوية العالم الجسماني والبرزخ الغاسق
الظلماني او السماء المحسوسة التي هي اقرب السماء من السموات الفلكية بمصابيح الكواكب وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس البعيدة

عن عالم النور لظلمة جواهرها بملازمة الغواسق الجسمانية المخالفة بجواهرها الخبيثة عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة الكون
وشدة الرين وتكدرت بمباشرة الشهوات الطبيعية وتلوثت باللذات والتعلقات الجسمانية وامتزجت بها فرسخت فيها الهيئات
المظلمة وبعدت عن طباعها فتأثرت بتأثير الاجرام العلوية كلما اشتاقت بنسبتها الى عالمها دحرتها روحانيات الكواكب و
طردتها الى جحيم العالم السفلي واكرهتها بمجاورة الهياكل المناسبة لها فيها وملازمة البرازخ المشاكلة لطباعها والقتها في عذاب
تضاد الطبايع وسعير استيلاء ملكة الغواسق وللذين حجبوا عن ربهم عامة سواء الشياطين الذين هم في غاية البعد و
المنافاة وقوة الشر وغيرهم من الضعفاء المجرمين الذين ليسوا في غاية الشرارة عذاب جهنم اي العالم السفلي الغاسق المضاد
بطبعه لعالم النور وبئس المصير ذلك المهوى المهين المحرق اذا القوا فيها سمعوا لها الاصوات المنكرة المنافية لاصوات
الاناسي والروحانيين او لانفسهم فانهم يصطرخون فيها باصوات الحيوانات اشبه المنظر المنكر الصوت وهي تفور تغلي
عليهم وتستولي وتعلو تكاد تميز من الغيظ اي تتفارق اجزاؤها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها لجواهر النفوس
ولعمري ان شدة منافرة الطبايع بعضها بعضا تستلزم شدة العداوة والبغض المقتضية لشدة الغيظ والحنق فكذا المهواة لشدة
منافاتها بالطبع لعالم النور والجوهر المجرد واصل فطرة النفس تشتد غيظها عليها وتحرقها بنار غضبها اعاذنا الله منها كلما
والخزنة هم النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية وسؤالهم اعتراضهم وتبيينهم اياها عن التوحيد على الجرم بحجة
تكذيب الرسل ومنافاة عقايدهم لما جاءت به ومعاندتهم اياهم وعدم معرفتهم بالله وكلامه وصممهم عن الحق واسماعه وسماعه وعدم
عقلهم عن الله معانيه واياته ودلائل توحيده وتنزيهه فانهم لو سمعوا وعقلوا لعرفوا الحق واطاعوا فنجوا وخلصوا الى العالم النوري
وجوار الحق فما كانوا في اصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بتصور عظمته غايبين عن الشهود الصفاتي في مقام النفس
بصفة الاعتقاد لهم مغفرة من صفات النفس واجر كبير من انوار القلب وجنة الصفات اما الذين يخشون ربهم بعطاء الصفات
العظمة في مقام القلب غايبين عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب واجر كبير من انوار الروح وجنة الذات انه عليم
انه عليم بذات الصدور ويكون ذلك الشهود عين علمه فكيف لا يعلم ضمايرها من خلقها وسواها وجعلها مرائي اسراره وهو اللطيف
الباطن علمه فيها النافذ في غيوبها الخبير بما ظهر من احوالها اي المحيط ببواطن ما خلق وظواهره بل هو هو بالحقيقة باطنا وظاهرا
لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق والتقييد واحتجاب الهوية بالهذية والحقيقة بالشخصية هو الذي جعل لكم ارض النفس
ذلولا فامشوا باقدام السلوك في اعالي صفاتها ومناكبها واعز اطرافها وجهاتها واقمعوا هامتها وكلوا من رزقه الذي ينال من جهتها
اي العلم الماخوذ من الحس هو الاكل من تحت الارجل المشار اليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واليه النشور بالرجوع
الى مقام الولاية وحضرة الجمع أأمنتم الذي في السماء سلطانه سماء الروح ويعرف نوره شمس العقل بالتأثير والتنوير ان يخسف بكم ارض
النفس بان يحركها ويقلبها عليكم فيقهركم وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتقتلكم وتجعلكم اسفل سافلين فاذا هي تضطرب
غالبة طباعها لا قرار لها ولا طمانينة بالسكينة لما في طباعها من الطيش والاضطراب أم أمنتم ذلك العالي ان
يرسل عليكم حاصب صفات النفس ولذاتها وشهواتها المستعلية بريح الهوى على القلب فحجر الاماني فيهلككم هلاك
المكذبين الذين هلكت نفوسهم بتهويس الله فاحتجبوا لظلمانيتها عن نور هداية الرسل فخسفوا ومسخوا وكان نكيرهم

ما يعجب منه ويعاينوا ما انتهوا به من المنكر الفظيع او لم يروا الى الطير المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعاني
القدسية فوقهم في سماء الروح صافات انفسهم متهيئة تنساقه فيها ويقبضن عن النزول الى القلب ما يمسكهن الا
الرحمن المستوي للاستعداد المهيئ لقبولها المروح اياها فيها المرتب لها بسعة رحمته الواسعة انه بكل شيء من المخلوق ومقدره
المعطية كل شيء خلقه وما يستحقه الرحيم المفيض لكل ما قدره هو الكمال بحسب الاستعداد المقدر لكل ما يليق من
من المعاني والصفات انه بكل شيء بصير في مكمن غيبه فيعطيه ما يليق به ويستحقه بحسب مشيئته ويودع فيما يريد ه
بمقتضى حكمته ثم تحداه اليه بتوفيقه امّن هذا الذي هو جند لكم اي من يشار اليه ممن يستعان به من الاغنياء من الجوارح والآلات
والقوى وكل ما يسبب اليه التاثير والمعونة من الوسايط فيقال هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن فيرسل ما امسك من النعم الباطنة
والظاهرة او يمسك ما ارسل من النعم المعنوية والصورية او يحصل لكم ما شئتم ولم يقدر لكم او يمنع ما اصابكم به ويقدر عليكم
ان المجرمون الذين ستر هاتور فطرتهم الا في غرور بالوسايط اي ما يشار اليه منها فيقال هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن
رزقه المعنوي او الصوري بل لجوا في عتو اي عناد وطغيان لمضادتهم الحق بالباطل الذي اقاموا عليه ونفور عن النور
لظلمة نفوسهم ونفور اي شراد لبعد طباعهم وبنورها عنه افمن يمشي مكبا على وجهه منكسا ما بالتوجه الى الجهة السفلية و
محبة اللذات الحسية والانجذاب الى الامور الطبيعية اهدى امن يمشي سويا منتصبا على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة
التامة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولا فرق بين الفريقين الضالين والمهتدين الموحدين اشار الى توحيد الافعال
بقوله قل هو الذي انشاكم وتذكرون افعاله الابداء والاعادة ويبين ان المجرمين مع اعترافهم بالابداء منكرون للاعادة فلما رأوه زلفة
سيئت وجوههم ورؤية ما ينكرونه ويعلوها الكآبة وما نجاهم من العذاب الاليم بل لا يدخل تحت الوصف ولا يجيرهم منه ما احتجبوا
عن الحق ونسبوا التاثير اليه لعجزه واسمائه وقدرته ولا الرحمن لانهم لم يتكلوا عليه ويجمع الافعال منه ونفي التاثير عن الغير فلم
يؤمنوا به الايمان الحقيقي ولذلك حرضني بكفرهم وشركهم بقوله هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا اي لم نتوكل على غيره لانا شاهدنا
الحضرة الرحمانية التي تصدر عنه الاشياء كلها فصحنا ذلك الايمان الحقيقي بنسبة الفعل الى الفاعل فعن حيرنا دونكم ه

سورة ن

بسم الله الرحمن الرحيم ن هو النفس الكلية والقلم
هو العقل الكلي والاول من باب الكناية بالاكتفاء من الكلمة باول حروفها والثاني من باب التشبيه اذ ينتقش في النفس
صور الموجودات بتاثير العقل كما ينتقش الصور في اللوح بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء وماهياتها واحوالها المقدرة
على ما تقع عليها وفاعل ما يسطرون الكتبة من العقول المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكاتب في الحقيقة هو الله تعالى
لكن لما كان في حضرة الاسماء نسب اليها مجازا اقسم بهما وبما يصدر عنهما من مبادي الوجود وصور الخلق ومبدا امره
ومجرى حيطة تقديرهما وكونهما مشتملين على كل الوجود في اول مرتبة التاثير والتاثر ولمناسبتهما للمقسم عليه ما انت بنعمة ربك
بمجنون اي ما انت بمستور العقل بحجب الاوهام فحال كونك منعما عليك بنعمة الاطلاع على هذا المسطور بهما فانه لا اعقل ممن
اطلع على سر القدر واحاط بحقايق الاشياء في نفس الامر وان لك لاجرا من انوار المشاهدات والمكاشفات من حضرتي الجليلي
غير مقطوع لكونه سرمديا غير بادي فلا ساحة ما يدبرون عنه مضا دون اباك في الحال على الوجه فلهذا ينسبونك الى الجنون

لانحصار عقولهم وافكارهم في الماديات وانك لعلى خلق عظيم لكونك متخلقا باخلاق الله متأيدا بالنا سد القدسي فلا تشأ ثم
تعتد بالهم ولا تتأذى بموجباتهم اذ بالله تصبر لا بنفسك كما قال وما صبرك الا بالله فستبصر ويبصرون عند كشف الغطا
بالموت ايكم المجنون بالحقيقة انت الذى كوشفت باسرار القدرة واوتيت جوامع الكلم ام هم الذين حجبوا عما في انفسهم من ايات
الله والعبر وفتنوا بعبادة الصنم ان ربك هو اعلم بمن جن في الحقيقة بضلال عن سبيله واحتجب عن الدين وبمن عقل واهتدى اليه
اى لا تعلم احد كنه جنونهم وضلالهم الا الله لكونه في الغاية وكذا كنه اهتدائك واهتداء من اهتدى بهداك فلا توافقهم في الظاهر
كما لا توافقهم في الباطن فان موافقة الظاهر اثر موافقة الباطن وكذا المخالفة والاكان تعا فا سرائح الزوال ومصانعة وتشكلا دهنا
وانما هم فلا يماثلكم فانهم ارذل ويعظمهم في التلون والاختلاف لتشعب اهوائهم وتفرق امانيهم وميول قواهم وجهات نفوسهم يعدّون
ويتمنون تلك الرذيلة لك ارذلهم طمعا في مداهنتك ومصانعتك اياهم فلا تسنك كثرة اموال من كان اغنياهم وكثرة ومن يعبه
فطبيعة وتصانعه مع كثرة رذائله ودم على تراقي الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهرا به مصادما للمحتجبين مصافيا للحق
وافقك مصاحبا الصعاليك المومنين الزاهدين في الدنيا سنسمه على الخرطوم اى نغير وجهه في النشاة الصغرى ونجعل الاحوص شاكلا
لعينه نشنه بالخرطوم الفيل مثلا ومثله اعراضه بما فيه علامة غاية الذلة نشد المنجذبة الى ما في الجهة السفلى الجاذبة لمواد الروح
يوم يكشف عن ساق اى اذكر يوم تشتد الامر وتعاظم شدته بحيث لا يمكن وصفها لمعاينة المالوفات البدنية والملاذ الحسية و
ظهور الاهوال والالام النسبية بالهيات المرهجة والصور الموذية ويدعون على لسان الملكوت الجنسية الاصلية والمناسبة
النظرية الى جود الاذعان لتبطل الزوال استعدادهم الاصلي بالهيات المظلمة واحتجابهم بالغواشي الجسمانية والملابس الهيولانية
خاشعة ابصارهم ذليلة متحيرة للحجاب فوقها التوية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعدها عن ادراك شعاع متبعد
النور ترهقهم ذلة الركون الى السفليات والركود الى الحسيات الشعاليات وملازمة الطبيعيات وقد كانوا يدعون عند بقاء
الاستعداد ووجود الالات الى جود الانقياد بتهيئة الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سالموا الاستعداد متمكنون على
على احراز السعادة في المعاد فاصبحكم ربك بسعادة من سعد وشقاوة من شقي ونجاة من نجى وهلاك من هلك وهدى به
من اهتدى وضلال من ضل ولا تكن كصاحب الحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش والغضب للاحتجاب عن
حكم الرب حتى ردع عن جناب القدس الى مقر الطبع فالتقمه حوت الطبيعة النفسية في مقام النفس وابتلى بالاجتنان في بطن حوت
الرحم اذ نادى ربه لتضرعه واصلاحه لفرط الغضب عن مقام النفس لا باذن الحق وهو مملو غيظا لولا ان تداركه نعمة كامل
من ربه بالهداية الى الكمال لبقاء سلامة الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتوبة عن غلطات النفس والتنصل عن صفاتها
لنبذ بالعراء اى بظاهر عالم الحس وطرده عن جناب القدس بالكلية وترك في وادى النفس وهو مذموم موصوف بالرذائل المحوجة
للاذلال والخذلان بحجوب عن الحق مشغل بالجهات ولكنه اجتباه ربه برحمته لمكان سلامة فطرته وبقاء نوره الاصلي فقربه اليه وجعله
الخ انه بالفناء كما فى التوحيد اليه فاتصاله الخ مقام الجمع وجعله من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامة حال البقاء بعد الفناء في عين الجمع

الطامة

بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة اى الساعة الواجب
الوقوع التي لا ريب فيها ان اريد بها القيامة الصغرى او التي يحق فيها الامور اى تثبت وتحقق ان اريد بها الكبرى فالمعنى ان الساعة

ما هي وما اعلمك اى شيء هي اى لا تعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها من الاحوال على المعنى الاول ولا تعرف حقيقتها وارتفاع شانها
وانا ره برهانها وما سبق فيها احدا الا الله وكلنا القيامتين تقرع الناس بعقلهم وتفنيهم وتستاصلهم بالشدة والتنوير واما الكذب
بالاولى فلا قبالهم على الدنيا وترك العمل لها وتغفلتهم وغرورهم بالحيوة الحسية واما بالثانية فلعدم وقوفهم عليها وانكارهم لها و
احتجابهم عنها وقد يطلق مثل المكذبين بمثل المرتابين والمفرطين اى المقصرين والغالين بان يقال واما ثمود وهم اهل الماء القليل
اى اهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم الحقيقية فاهلكوا بالطاغية اى الحالة الكاشفة عن الباطن وعالم التوحيد التى تطغى على علمهم
فتنبهما وهى حذرا البدن واما عاد فالغالون المجاوزون حد الشرائع بالتزندق والاباحة في التوحيد فاهلكوا بريح صرصر النفس البارد
بجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العاتية اى الشديدة الغالبة عليهم الداعية بهم في هوية الهلاك سخرها الله عليهم في
مراتب الغيوب السبعة التي هى لياليهم لاحتجابهم عنها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالايام وهى الوجود والحيوة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام اى على ما ظهر منهم وما بطن بقطعهم وتستاصلهم فترى القوم فيها صرعى موتى لا حيوة حقيقية لهم لانهم
قائمون بالنفس لا بالله كما قال كانهم خشب مسندة كانهم اعجاز نخل اى اصولها بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حيوة ساقط عن
درجة الاعتبار الوجود الحقيقي اذ لا قيام بالله فهل ترى لهم من باقية اى بقاء او نفس باقية لانهم فانون باسرهم وجاء فرعون النفس
الامارة ومن قبله من اعوانها والموتفكات من القوى الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل الى الظاهر والانقلاب عن المعقول الى المحسوس
بالخاطئة بالخصلة التي هى خطاء وعصوا ربهم عن البواطن الى الظاهر فعصوا رسول ربهم اى العقل الهادى الى الحق فاخذهم بالغرق
في بحر الهيولى ووجه اضطراب امواج البدن وحرارته اخذة رابية في الشدة انا لما طغى الماء ماء طوفان الجهل حملناكم في جارية الشريعة المركبة
من الكمال العلمي والعملي لنجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة الحق التي هي مقركم الاصلي وما فيكم الحقيقي وتعيها اذن واعية اى تحفظها
اذن حافظة لما سمعت من الحق بعد الفطرة باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهده وتوحيده وما اودعها من اسراره بسماع الحق
في هذه النشاة وحفظ الباطل من الشبهات والاعراض حجابا بالرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام
سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي اذ هو الحافظ لتلك الاسرار كما قال علمت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فاذا نفخ في الصور
هي النفخة الاولى التي للاماتة في القيامة الصغرى اذ يمتنع حمله على الكبرى فرقا فيما من اوتي كتابه بيمينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ
عبارة عن تاثير الروح القدسي بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو موكل الحيوة في الصورة الانسانية عند الموت لا نفخ الروح
فتقبضه الروح الذي اسلى وهو تاثيرها واحد فلذلك وصفها بالوحدة وحملت ارض البدن وجبال الاعضاء فدكتا دكة واحدة
وجعلنا اجزاء عنصرية متفرقة وانشقت سماء النفس الحيوانية وانشعبت لخروق الروح بالانقلاب فهي يومئذ واهية لا
تقدر على الفعل ولا تقوى على الادراك حالة الموت والملك اى القوى التي تمدها وتاوى اليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع من كانها
عندها وتدرك بواسطتها او تطيعها من كانها على ارجائها اى جوانبها من الروح والقلب والجسم فافترقت عنها وتشعبت الى
جهاتها التي نسبتها اليها وتحمل عرش ربك اى القلب الانساني فوقهم يومئذ ثمانية منهم هي الانوار القاهرة ارباب الاصنام العنصرية من
الصورة النوعية تحمله بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي انما على الحامل عند البعث والنشو من كل طرف اربعة ولهذا قال
النبي عليه السلام هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة اخرين فيكون ثمانية وتكون تلك الاملاك مختلفة الحقائق بحسب

اختلاف اصنافها العنصرية قال بعضهم انها مختلفة الصور وكونها مستولية مستعلية على تلك الاجرام شبهت بالاوعال وقيل هم
على صورة الاوعال لتشبيه الاجرام بالجبال وكونها شاملة لتلك الاجرام بالغة الى اقاصيها حيث ما انبعث قال بعضهم هي ثمانية املاك
ارجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مسبحون والله اعلم بحقائق الامور يومئذ تعرضون على الله
بما في انفسكم من هيئات الاعمال وصور الافعال لا تخفى منكم خافية فاما من اوتي كتابه اي النوع اليمنى الذي فيه صور اعماله الحسنة اي جانبه
الاقوى العلوي الذي هو العقل فيفرح به ويحب الاطلاع على احوال من الجنان الحسنة وانوار السعادة وهو معنى قوله هاؤم اقرؤا كتابيه
اني ظننت اي تيقنت اني ملاق حسابيه لايماني بالبعث والنشور والحساب والجزاء فهو في عيشة راضية اي حيوة حقيقية ابدية
سرمدية في جنة من جنات القلب او الروح عالية قطوفها من مدركات القلب والروح من المعاني والحقائق دانية كلوا واشربوا هنيئا
واما من اوتي كتابه بشماله اي جانبه الاضعف السافل الجسماني فيتحسر ويندم ويتوحش من تلك الصور والهيئات السيئة والتبائج التي
نسيها واحصاها الله ويتمنى موتها ويتمنى الموت عندها وسقوط الذي صرف عمره فيه واكب بوجهه عليه من المال والسلطنة
والجاه ما كان ينفعه بل يضره وهو معنى قوله يا ليتني لم اوت كتابيه الى آخره وينادي على لسان العزة والقهر الملكوتي الموكل بعالم
الملكوت وانتقاد النفوس السماوية والارضية خذوه فغلوه اي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من الصور واحبسوه
في سجين الطبيعة بما يمنع الحركات على وفق الارادة من الاجرام ثم الجحيم الحرمان ونيران الالام صلوه ثم في سلسلة المراد ثابتة المنتاج
فاسلكوه ليعذب بانواع التعذيبات والسبعين في العرف عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لاجل المبين انه كان لا يؤمن بالله
اي كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته ونجد لجمعه المال فليس له اليوم ههنا حميم لاستيحاشه عن نفسه فكيف
لا يستوحش غيره عنه وهو متنفر عن كل احد حتى عن نفسه ولا طعام الا من غسلين اهل النار وصديدهم وقذرهم ما صدهم
لا ياكله الا الخاطئون فلا اقسم بالظاهر والباطن من عالم الجسماني والروحاني اي الوجود كله ظاهرا وباطنا فانه لحق اليقين اي محض
اليقين وهو الكلام الوارد من عين الجمع اذ لو نشا من مقام القلب لكان علم اليقين ولو نشا من مقام الروح لكان عين اليقين فلما
صدر من مقام الوحدة كان حق اليقين اي نشا خالصا لا يشوبه الباطل الذي هو غيره نسب القول اولا الى الرسول ثم الى الحق
لبنيه التوحيد الذاتي ثم قال فسبح باسم ربك العظيم اي نزه الله وجوده عن شوب الغير بذاتك الذي هو اسمه الاعظم الحاوي للاسماء
كلها بان الظهر في شهودك تلوين من النفس فتحتجب برؤية الانية او الانانية والا كنت مشبها لا مسبحا

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم ذي المعارج اي المصاعد وهي مراتب
الترقي من مقام الطبائع الى مقام المعادن بالاعتدال ثم الى مقام النبات ثم الى الحيوان ثم الانسان في مدارج الاستكمالات المترتبة بعضها
فوق بعض ثم في منازل السلوك كالانتباه واليقظة والتوبة والانابة الى آخرها اثناء اهل السلوك من منازل النفس ومناهل القلب
ثم في مراتب الفناء في الافعال والصفات الى الذات مما لا يحصى كثرة فان لله تعالى بازاء كل صفة مصعدا بعد المصاعد المقدرة
على مقام الفناء في الصفات تعرج الملائكة من القوى الارضية والسماوية في وجود الانسان والروح الانساني الى الحضرة الالهية الجامعة
في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اي في الادوار المتطاولة والتعريجات المتمادية من الازل الى الابد لا المقدار المعين
الانزالي المذكور في قوله تعالى في عروج الامر ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون فاصبر صبرا جميلا فان العذاب

في صورة الملة المستطاة او يوم يرونه لاحتجابهم عنه بعيدا ونراه قريبا حاضرا واقعا اي نشهده المحجوبون شاخصا الى نهاية منتظر
لغفلتهم عنه ونحن نراه حاضرا يوم تكون سماء النفس الحيوانية متذابا باشتغالها كالمهل على ما مر في قوله وردة كالدهان وتكون الجبال
الاعضاء هباء منبثا على اختلاف الوانها كالعهن ولا يسال حميم حميما لشدة الامر وتفاقم الخطب وتشاغل كل احد بما ابتلي به من حال
نفسه واهوال ما وقع فيه مع تراءيهم كلا ردع عن تمني الفداء والانجاء فانه نتيجة اجرامه استحق عذابه وما يناسبه نفسه انها لظى
الاتي تجالي قوله من ادبر وتولى فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس
فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى معدن
الظلمة المؤثر بمحبته الجواهر الغاسقة السفلية المظلمة فانجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واستدعته وجذبته
الى نفسها للجنسية فاحترق بنارها الروحانية المستولية على الافئدة فكيف يمكن الانجاء منها وقد طلبها بداعي الطبع
وجمع فاوعى المستعداه ان الانسان خلق هلوعا اي النفس بطبعها معدن الشره ومنبع الحرص لكونها من عالم الظلمة
فمن آل احبائه اقباله واستولى عليه مقتضى جبلته وخلقته ناسب الامور السفلية واتصف بالرذائل التي اردؤها الجبن والبخل
اذ انه اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا لمحبتها المال والملك وعدم الاعتماد وقفتها لشهواته ولذاته
وانما كانتا ارذل الرذائل لانجذاب القلب الى اسفل مراتب الوجود قال النبي عليه السلام شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع
الا المصلين اي الا انسان بمقتضى خلقته وطبيعته نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا في الله حق جهاده وتجردوا عن
ملابس النفس وتطهروا عن صفاتها من الواصلين الذين هم اهل الشهود الذاتي الذين هم على صلاتهم دائمون فان
المشاهدة صلوة الروح فداموا في دوام شهودهم عن النفس وصفاتها وعن كل ما سوى مشهودهم والمجردين الذين
تجردوا عن الغير الصورية والمعنوية من العلوم النافعة والحكمة وفرقوها على المستحق المستعد الطالب وعلى العاجز
المحروم باشتغاله عن الطلب والذين يصدقون بيوم الدين من اهل اليقين الايقاني او الاعتقاد الايماني باحوال الآخرة و
المعاد وهم ارباب القلوب المتوسطون والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي اهل الخوف من المبتدئين في مقام النفس
او الراسخين عند تلوين القلب بالنفس او الراقين معه والمشفقين من عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب ان الكبرا وفي مقام
الشهود من التلوين فانه لا يامن الاحتجاب ساعة قط كما قال ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون
من اهل العفة وارباب الفتوة والذين هم لاماناتهم التي اشهدوها بحسب الفطرة من المعارف العقلية وعهدهم الذي
اخذ الله منهم في الازل راعون اي الذين سلمت فطرتهم ولم يدنسوها بالغواشي الطبيعية والاهواء النفسانية والذين
هم بشهاداتهم قائمون اي يعملون بمقتضى شاهدهم من العلم وكل ما شهدوه فاموا بحكمه وصدقوا عن حكم شاهدهم الغير و
الذين هم على صلاتهم اي صلوة القلب وهي المراقبة يحافظون او صلوة النفس على الظاهر اولئك في جنات مكرمون على اختلاف
طبقاتهم فالنوع الاول في جنات من الجنان الثلاث والمتوسطون من ارباب القلوب في جنات من جنتين منها والباقون
في جنات النفوس بعضها ابا عن فعل فلا اقسم برب المشارق والمغارب من الموجودات التي وجدها تشرق نوره عليها
وتغرب فيها بتستره بها واعدامها شروق نوره منها او وجدها تغرب فيها انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم فذرهم

جبلوا عنا في اصابعهم اي احتجبوا عنا بخصائصهم فنزوحهم يوم يخرجون من اجداث الابدان سراعا الى معاد ما يناسب هيآتهم من الصور

سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ان اعبدوا الله بالمجاهدة و
الرياضة في سبيله واتقوه بالتجرد عما سواه حتى صفاتكم وذواتكم واطيعون بالاستفادة يغفر لكم ذنوب افعالكم وصفاتكم
وذواتكم ويؤخركم الى اجل مسمى لا اجل بعده وهو الفناء في التوحيد ان اجل الله الذي هو توقفه ا اتاكم بعد ما نه اذا جاء
لا يؤخر بوجود غيره بل يفنى كل ما عداه لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت قومي في مقام الجمع بين الظاهر والنور الحاصل
فلم يزدهم دعائي الا فرارا لانهم كانوا محتجبين بين ظاهرين لا يعرفون النور الا الضوء الجسماني ولا الوجود الا الوجود
الجسمانية الفلسفة فسقوا وانى اثبات توحيد مجرد انا دعتهم بالنسبة اليه ظلمات واني كلما دعوتهم لتغفر لهم وتسترهم
بنورك جعلوا اصابعهم لعدم فهمهم وقصور استعدادهم اوتهالكا واستغشوا ثيابهم تستروا بابدانهم والصوانها الله
ميلهم اليها وتعلقهم بها واحتجابهم واصروا على ذلك ولم يعرفوا التجرد واستكبروا استكبارا وصفات نفوسهم واستيلاء
غضبهم ثم اني دعوتهم جهارا اي نزلت عن مقام التوحيد الى مقام العقل وعالم النور ثم اني اعلنت لهم بالمعقولات الظاهرة
واسررت لهم في مقام القلب بالاسرار الباطنة ليتوصلوا اليها بالمعقول فقلت استغفروا اي اطلبوا ان يستركم ذلكم بنوره
فيستر قلوبكم ويكاشفكم بالحقائق القلبية والاسرار الغيبية يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بالعطاء والمواهب والاحوال
ويمددكم باموال المكاسب والمقامات ويجعل لكم جنات القدسية من عالم الملكوت ويجعل لكم جنات الصفات من انهار
القلب وانهار العلوم ما لكم لا ترجون لله وقارا اي تعظيما ان يوقركم بالترقي في الدرجات الى عالم الانوار وقد خلقكم اطوارا
كل طور اشرف مما قبله وكان حالكم فيه اخس وشرفكم الذي تمام تقدمه فما لكم لا تستيقنون الغيب على الشهادة والمعقول
على المحسوس والمستقبل على الماضي فترتقون الى جناب الروح بسلم الشريعة والعلم كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة والقدرة
في اطوار الخلقة الم تروا كيف خلق الله سبع سموات من مراتب الغيوب السبعة المذكورة طباقا بعضها فوق بعض وجعل
قمر القلب فيهن نورا لانه يستنير من نور الروح وجعل شمس الروح سراجا بالاصالة والله انبتكم من ارض
البدن نباتا ثم يعيدكم فيها باميالكم اليها وتعلقكم بشهواتها ولذاتها وهيئات نفوسكم الجسمانية وغواشيكم الهيولانية ويخرجكم
بالبعث عند الموت والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعة او من جهتها سبل
سماء الروح الى التوحيد كما قال امير المؤمنين عليه السلام سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض الموصلة الى الكمال
من المقامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا وامثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن واتبعوا
من لم يزده ماله وولده الا خسارا اي رؤساءهم المتبوعين اهل المال والجاه المحجوبين عن الحق الهالكين الذين خسروا استعدادهم
بالاحتجاب بهما والافراط في الالتذاذ بهما من الاتباع او المحجوبين باموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطاني المشوب بالوهم ونتائج فكرهم المعتضدة بجنده
البدن والكمال لا تذرن الهتكم اي معبوداتكم التي عكفتم بهواكم عليها من ود البدن الذي عبدتموه بشهواتكم واصنموه وسواع
النفس ويغوث الامل ويعوق المال ونسر الحرص مما خطيئاتهم اي من اجل خطاياهم المخالفة للصواب اغرقوا في بحر الهيولى فادخلوا
نار الطبيعة انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا كل من دعوه فوقه وضجروا واستولى عليه الغضب ودعا

ادراك الطرق

لتبرير توحيد فهمهم وحكم بظاهر الحال ان المحجوب الذي غلب عليه الكفر لا يلد الا مثله فان النطفة التي تنشأ من النفس الخبيثة
المحجوبة وتربى في حضنها المظلمة لا تقبل الا ما شاكلها كالبذر الذي لا ينبت الا من جنسه وسنخه ولعل ان الولد على حالة الغالبة
على الباطن وربما كان الكافر باقي الاستعداد صافي الفطرة نقي الاصل بحسب الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهره العادة
ودين اباءه وقومه الذين نشأ هو بينهم فدان بدينهم ظاهرا وغلب باطنه فلذا المؤمن على حال التوبة كولادة الخليل ابراهيم اباه
فلا جرم تولد من تلك الجبلة الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وجبلته في تلك الحالة دعا قال بادة انه كنعان فكان عقوبة لذنب حاله
رب اغفر لي اي استرلي بنورك بالفناء في التوحيد ولوالدي يعني الذين هما ابو القلب ولمن دخل بيتي اي مقامي في حضرة القدس
مؤمنا بالتوحيد العلمي وللارواح الاربع اسوالي ونفوسهم فلنهم الى مقام الفناء في التوحيد ولا تزد الظالمين الذين نقصوا
حظهم بالاحتجاب بظلمة نفوسهم عن عالم النور الا تبارا هلاكا بالغرق في بحر الهيولى وشدة الحجاب

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم قد مر ان في الوجود نفوسا
ارضية قوية لا في غلظ النفوس السبعية والبهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا على صفاء النفوس الانسانية واستعدادها
لتلزم تعلقها بالاجرام الكثيفة الغالب عليها الارضية ولا في صفاء النفوس المجردة ولطافتها لتتصل بالعالم العلوي وتتجرد
او تتعلق ببعض الاجرام السماوية بل متعلقة باجرام عنصرية لطيفة غلبت عليها الهوائية او النارية او الدخانية على اختلاف احوالها
سماها بعض الحكماء الصور المعلقة ولها علوم وادراكات من جنس علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع الى الملكوت
السماوية امكنها ان تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا يستبعد ان ترتقي الى افق السماء وتسترق السمع من كلام الملائكة اي النفوس
ولما كانت ارضية ضعيفة بالنسبة الى القوى السماوية ربما تأثرت بتأثيرها القوى فرجمت ناسوتها عن بلوغ شأوها وادراك
ما هاهي العلوم ولا يستبعد ان تشتعل اجرامها الدخانية باشعة الكواكب فتحترق وتهلك او تنزجر عن الارتقاء الى افق السماء وتنتكس
فانها امور ليست بخارجة عن الامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان الصادقون من الانبياء والاولياء خصوصا اكملهم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم ان القلب اذا استعد لتلقي الوحي وكلام الغيب سمع الباطن قواه الانسانية
من المتخيلة والوهم والفكر والعاقلة النظرية والعملية وجميع المدركات الباطنة التي هي جن الوجود الانساني عالم تلقي الكلام
الالهي الوارد على القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع الملفق بالفكر والتخيل والمستنبط من القياسات
العقلية او المقدمات الوهمية او التخيلية قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد اي الصواب فذلك لنا صاحبوا الوقع
وانقيادها بمعاني الوحي وتنورها بنوره وتاثيرها في سائر القوى من الغضبية والشهوية وجميع القوى البدنية فامنا به تنورنا
بنوره واهتدينا الى جناب القدس ولن نشرك بربنا احدا اي لن نمثله بما هو من جنسنا كانا نتشبه به غيرنا لم نشاهد الشرقي
انتوجه الى جناب الوحدة ولن ننزوي الى عالم الكثرة فنعبد الشهوات بهوى النفس ونحتجب بطالبها من عالم الرجس فنعبد غيره وانه
تعالى عظمة ربنا من ان نتصوره ونتفكر فيه فكيف نتخذ له جنسا فنجعله صاحبة من صنف جنسه او ولدا من نوع مما له
وانه كان يقول سفيهنا الاعمى الوهم على الله شططا بان كان يتوهمه في جهة ويجعله من جنس الموجودات المحسوسة بالتخيل
المادية فيما تمثل المخلوقات صنعا او نوعا وانا ظننا ان لن تقول الانس الحواس الظاهرة ولا الجن القوى الباطنة على الله كذبا

فيما ادركوا منه فوجدنا ان البصر يدرك شكله ولونه والاذن تسمع صوته والوهم والخيال يتوهمه ويتخيله حفظا بعالمه
عليه قبل الاهتداء والشوق فعلمنا من طريق الحق ان ليست في شيء من اصناف بل هو من يدركها وتدرك ما ندركها وكل الله كم
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن اى تستند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة وتتقوى بها فزادوهم
غشيان المحارم واتيان المناهي بالدواعي الوهمية والنوازع الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية وانهم ظنوا كما ظننتم
قبل التنور بنور الهدى ان لن يبعث الله عليكم العقل المنور بنور الشرع فيهديهم ويزكيهم ويؤدبهم بالاداب الحسنة فانهم
ما تشتهون بمقتضى طباعهم ويعملون على حسب غرايزهم واهوائهم ويتركون سدى بلا رياضة ويهملون هملا بلا مجاهدة
وانا لمسنا اى طلبنا سماء العقل لنستفيد من مدركاته ما نتوصل الى دواعينا ونستروح من مدركاته ما نعين في تحصيلها ربما
كما كان قبل التادب بالشرائع فوجدناها ملئت حرسا معاني حاجزة عن بلوغنا مقاصدنا وحكما ما تعد لنا عن شهواتنا
قوية وشهبا انوارا قدسية واشراقات نورية تمنعنا من ادراك المعاني التي صفت عن شوب الوهم والوصول الى طور العقل
المنور بنور القدس فان العقل قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قريبا من افق الخيال والفكر مقصورا على تحصيل المعاش بابا
للنفس وقواها فلما تنور بنور القدس بعد عن منازل القوى ومبالغ القوى وادراكها وهذا معنى قوله وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا اى نورا ملكوتيا وحجة عقلية تطردنا عن الافق العقلي فيحفظ العقل ان
يميل الى النفس فيختلط بنا ويتنزل الينا لنقتبس منه من المقاعد فنكتسب منه الاراء الصائبة المؤدية الى موافقات البدن
وانا في النفس وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض اى ارض البدن من القوى فيبقى في الحاجات ام اراد بهم ربهم عن
لذاتها محجوبة عن شهواتها وما نفعه اطاعتها ام اراد بهم ربهم بالاحكام الشرعية والمناهي الدينية والاوامر التكليفية رشدا
اى استقامة وصوابا ولما توجب صلاحها فان مقصد الشرع وكمال النفس امر ورا مبالغ ادراك هذه القوى وانا منا
الصالحون كالقوى المدبرة لنظام المعاش وصلاح البدن ومنا دون ذلك من المتعديات كالوهم والغضب والشهوة
العاملة بمقتضى هوى النفس والمتوسطات كالقوى الباتية الطبيعية كنا ذوي مذاهب متفرقة لكل طريقة ووجهة ما عينه
ووكله به وانا ظننا اى تيقنا ان الله غالب علينا لن نعجزه كائنين في ارض البدن ولا هاربين الى سماء الروح لعجز كل
منا على فعل الحق فكيف عن فعل مبادئ القوى وانا لما سمعنا الهدى اى القرآن امنا به وصدقناه بامتثالنا اوامره ونواهيه
كما قال عليه السلام لكل احد شيطان الا ان شيطاني اسلم على يدي فلا يخاف بخسا من حقوقه وكمالاته التي امكنت له و
حظوظه ايضا فان النفس اذا اطمانت وتنورت قواه بحيث لا تزاحم الشرع ولا تعلوا القلب لم تمنع من الحظوظ بل وفرت عليها
لتتقوى بها في قواها على الطاعة وتنشط على الاعمال الالهية حال الاستقامة [illegible] عليه السلام [illegible] تستعد نفوسه
فخيرة من التبعات ولا رهقا ذلة وقهرا بالرياضة او نقص كمال ورهق ذلة من الرذائل بل قطع وجبة معذبة منها مؤجلة
للحسنى وانا منا المسلمون ومنا المذعنون لطاعة القلب وامر الرب بالطبع كالعاقلة ومنا القاسطون الجائرون عن طريق
الصواب كالوهم فمن انقاد واذعن فاولئك تحروا الصواب والاستقامة واما الجائرون فكانوا لجهنم حطبا الطبيعة الجسمانية
وان لو استقاموا من جملة الموحى لا من كلام الجن اى لو استقام الجن كلهم على طريقة التوجه الى الحق والسلوك فيما به الارشاد الى

١٦٩

الى التوحيد لاسقيناهم ماء غدقا اى لرزقناهم علما جما كما ذكر في انباء ادم للملائكة لنفتنهم فيه لنمتحنهم هل يشكرون بالعمل
به وتصرفه فيما يرضى من مراضي الله ام لا كما قال ويبلونهم بالحسنات ومن يعرض عن ذكر ربه فيتخل لحمده او يصرفها فيما
لا ينبغي من الاعمال ويمنع نعمته يسلكه عذابا صعدا بالرياضة الصعبة والحرمان عن الحظوظ سوى [illegible] او
بالحجب المانعة المولمة لتعذب عذابا شاقا فائقا لما عليه وان المساجد اى مقام كمال كل قوة وموجبه اذ عابها وانقيادها للذي
الذي هو موجدها او كمال كل شيء حتى القلب والروح لله اى مخفي لله على ذلك الشيء بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك الشيء فلا
تدعوا مع الله احدا بتحصيل اغراض النفس وعبادة الهوى وطلب اللذات والشهوات بمقتضى طباعكم فتشركوا بالله وعبادته
وانه لما قام عبد الله اى القلب المتوجه الى الحق الخاشع المطيع يدعوه بالاقبال اليه وطلب النور من جنابه وتعظيمه وتمجيده كادوا
يكونون عليه لبدا يزدحمون عليه بالاستيلاء وتحجبونه بالظهور والغلبة قال انما ادعو ربي اوحده ولا التفت الى ما سواه
ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا اى غيا وهدى انما الغواية والهداية من الله ان سلطني عليكم تهديدا
شوبه والاهتمام في الضلال البحت في مخرجي ان اقهركم على الهداية الا بلاغا اى لا ابلغكم بلاغا صادرا من الله وابلغكم
رسالاته من معاني الوحي واحكام الحق اى لا املك الا التبليغ والرسالات [illegible] استثناء من مفعول املك وقوله قل اني لن
يجيرني اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة والقدرة عليهم اى لن يجيرني احد من الله ان اراد في ضرا وعذابا بفسادكم
او عجزكم علي ولن اجد من دونه ملتحدا [illegible] او مهربا ومحيصا ان اهلكني الله او عذبني على ايلامكم او عجزكم واذا لا املك
النفع والضر والهداية والغواية لنفسي فكيف املك لكم شيئا منها ومن يعص الله ورسوله بكم لم يقبل نوره ولم يسمع بابلغه
رسول العقل فان له نار الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه ابدا حتى اذا راوا اى يكونون عليه لبدا يستولون عليه بالازدحام
حتى اذا راوا ما يوعدون في الرسالات من وقوع القيامة الصغرى بالموت او الوسطى بظهور نور الفطرة واستيلائه
عليها او الكبرى بظهور نور الوحدة فسيعلمون ضعفهم وقلة عددهم وخمود نارهم وانطفاؤها وكلال حدتهم وشوكتهم
باحدى الاحوال الثلث ولا ينصر بعضهم بعضا لاشتغالهم وعجزهم وما تم فيعلمون انهم اضعف ناصرا من القلب واقل
عددا وان كادوا ان يقهروه بالكثرة واستعلوه بالنسبة الى عددهم فان الواحد المؤيد من عند الله اقوى واكثر
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان ينصركم الله فلا غالب لكم قل ان ادري اقريب ما توعدون
في القيامة الصغرى من الفناء والتحول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على قعر الله امفي الاخرين من الموت
الارادي وانما الفناء لعدم الوقوف على قوة الاستعداد وضعفه فيمنع حلول ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا هو عالم الغيب وحده فلا
يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الاعامة في الفطرة الاولى وزكاه وصفاه من رسول القوة القدسية فانه يسلك
من بين يديه اى من جانبه الالهي ومن خلفه وجهته البدنية رصدا حفظا اما من جهة الله الهيا وجهة وقوع القدس ع
الانوار الملكوتية والربانية واما من جهة البدن فالملكات الفاضلة والهيئات النورية الحاصلة من هياكل الطاعات و
العبادات محفوظة من خبط الجن وخلط كلامهم من الوساوس والاوهام والخيالات بمعارضتها السنة ومعانيها العقل
والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية ليعلم ان قد ابلغوا الظهور علمه في مظاهر الرسل تماكان مكنونا في استعدادهم

لتكملوا وتكملوا بما امكنهم حمله بحسب استعداداتهم وابلاغه واحاط بما لديهم من العقل الفرقاني والمعاني المكنونة في عقل جمع
ارسالا فاظهرها واحصى كل شيء اي ضبط كل شيء بالعقل الفرقاني وابرازه الكمال التام جملة وتفصيلا كليا وجزئيا لما ضبط
عنده كل شيء مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزئيا

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل اي المتلفف في غواشي البدن وملابسه قم من نوم الغفلة سائرا في سبيل الله سالكا سالك بيداء النفس
ومراحل مقاماته القلب الى الله بل مقام النفس واستيلاء الطبع الا قليلا بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب
ومصالح البدن ومهماته التي لا يمكن التعيش بدونها نصفه او انقص منه قليلا اي نصف كونه في مقام الطبيعة حتى الرياضة
بانه ليكون الربع من الاربع والعشرين ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن او انقص
منه قليلا ان كنت من الاقوياء حتى ينتهي الى الثلث فيكون السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش او زد عليه قليلا
ان كنت من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال بالله وبالسير
في طريقه ورتل القرآن اي فصل ما في فطرتك من المعاني والحقائق المجموعة في استعدادك المكنونة باظهارها
وابرازها بالفعل والتصفية انا سنلقي عليك بما سكن بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى تخرج ما فيك بالقوة الى الفعل
من المعاني والحكم قولا ثقيلا اي ذا وزن واعتبار ان ناشئة الليل اي النفس المنشأة من مقام الطبيعة وظلمة الغفلة هي اشد
مواطأة للقلب واصوب قيلا او صادرا من العلم [illegible] والطعن والوهم ان لك في النهار بمقام القلب وبنهار طلوع شمس
الروح سبحا اي سيرا وتصرفا وتقلبا في الصفات الالهية ومقامات الطريقة طويلا بلا امد ونهاية واذكر اسم ربك الذي
هو انت اي اعرف نفسك واذكرها ولا تنسها فينسك الله واجتهد لتحصيل كمالها بعد معرفة حقيقتها وتبتل وانقطع الى الله
بالاعراض عما سواه انقطاعا تاما تبتيلا به رب المشرق اي الذي ظهر عليك نوره فطلع من افق وجودك بايجادك
والمغرب الذي اختفى بوجودك وغرب نوره فيك واحتجب بك لا اله الا هو وحده اي لا شيء في الوجود يعبد غيره هو الاول و
الآخر والظاهر والباطن فاتخذه وكيلا اي انخلع عن فعلك وتبرأ من جميع الافعال حتى يكون امره موكولا اليه يدبر
امرك ويفعل بك ما شاء فكيف متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن الطيش والاضطراب والحركة في طلب [illegible] و
والاهتمام به على ما يوسوس اليك قوى نفسك ويلقي اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة ونوازع الهوى فيثبطك ويشغلك
في [illegible] واهجرهم بالاعراض عنهم هجرا جميلا على قانون الشرع والعقل لا على الهوى والرعونة وذرني [illegible]
المكذبين بمقام التوكل ويكفل بجزائك لاجتنابهم بما انعمت عليهم من نعمة الادراك والشعور بما القدرة والالة وعلى فلا
تشغلك هذه الاقوام وقد تهم ولا يصدقون قولي ومهلهم قليلا [illegible] اسلبت عنهم القوى والقدرة بتجلي الصفات فيظهر عجزهم ان
لدينا قيود الشرعية ونكايات [illegible] افعالها وجحيما من حرمان التعب في الطلب وطعاما ذا غصة من عجائب طباعهم
[illegible] بل حظوظهم وعذابا اليما من انواع الرياضة والمجاهدة يوم ترجف الارض ارض النفس باستيلاء انوار الاشراق
انوار تجليات على القلب فتقشعر وتضطرب وجبال اعضائها وصفاتها فتندك وكانت كثيبا مهيلا فتمحي وتذهب او ينشأ
[illegible] اعاصير انحراف المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضا ان لدينا انكالا من الهيئات المنكرة والصور المعذبة الموذية وجحيما من

نيران الطبيعة وطعاما ذا غصة مما لا يستلذ من انواع الغسلين والزقوم والضريع وعذابا اليما من تلك النيران والصور
يوم ترجف ارض البدن بزهوق الروح وسكرات الموت وجبال الاعضاء فتنتقض وتصير كثيبا مهيلا ه ه ه ه

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المدثر اي المتلبس بدثار البدن المحتجب
بصورته قم عما ركنت اليه وتلبست به من اشغال الطبيعة وانتبه عن رقدة الغفلة فانذر نفسك وقواك وجميع من عداك
عذاب يوم عظيم وربك فكبر اي ان كنت تكبر شيئا وتعظم قدره فخصص ربك بالتعظيم والتكبير لا تعظم في عينك غيره وليصغر
في عينك كل ما سواه بمشاهدة كبريائه وثيابك فطهر اي ظاهرك فطهره او الا فقل فطهر باطنك عن رذائل الاخلاق وقبائح
الافعال ومقام العادات والرجز فاهجر اي رجز الهيولى المؤدي الى العذاب فاهجر اي جرد باطنك عن اللواحق المادية والصفات الجسمانية الغاسقة
واللواحق الظلمانية الهيولانية ولا تمنن تستكثر ولا تعط المال عند تجردك عند مستكثرها طالبا للاعواض والثواب الكثير
فان ذلك احتجاب بالنعمة على المنعم وقصور بهمة بل خالصا لوجه الله وافعل ما تفعل صابرا على الفضيلة لا لشيء اخر وهذا معنى
قوله ولربك فاصبر او ولا تعط ما اعطيت في الزهد والطاعة والترك والتجرد مستكثرا ما ابداه كثيرا فتحتجب برؤية فضيلتك
وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية الفضيلة اعظم من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من الذنب
العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك لا لغرض اخر حاميا عن الرذيلة بالطبع دائما للفضيلة من الله لا
من نفسك فانها ماوى الرذيلة لا فضيلة لها اصلا فلا تبتهج برؤيتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتذلل وتخضع
لا تتعزز وتتكبر فاذا نقر في الناقور اي نفخ الروح عن البدن فسقط الصفات الروحانية ومحاسن الصورة والملاذ
والاحوال كان عنه وثبوتها بالتعريف فالتبدل في كل المنقور [illegible] عبارة عن النفخة الحاطمة التي للاماتة ولا يخفى عسر ذلك
اليوم على المجرمين على احد وان خفي يسره على غيرهم الا على المحتمين من اهل الكشف والعيان ساصليه سقر بدل من قوله
سارهقه صعودا والصعود عقبة شاقة المصعد عن النبي صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا
ثم يهوي فيه كذلك ابدا وهو والله اعلم اشارة الى الطور النفسي الذي هو اعظم اطوارها اي الافق الاعلى من الفطرة الانسانية
لانها يصعد اليه سنين متطاولة في صورة التعذيب وبرازخ الاحتجاب تهلك وتحترق فيها كما قال عليه السلام تكلفني ان اصعد
عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت ويهوي فيه
الى اسفل سافلين كذلك يشغل دركة في برازخ ممنوعة ابدا اي كما الصعود هو سفر الطبيعة من حال طبعها الى
اسفلها ساصليه ايا ها لا تبقي منها شيئا الا اهلكته واقفته واذا هلك لم تذره هالكا حتى يعاد فاهلكته مرة اخرى هكذا ابدا
لواحة للبشر مغيرة لظواهر الاجساد [illegible] سواد خطاياهم وهيآت سيئاتهم ودكن [illegible] صاحبه ملك النار كما تغيرها الجسمانية
الالوان والهيآت عليها تسعة عشر هي الملكوت الارضية التي يلازم المادة من روحانيات الكواكب السبعة والبروج
الاثني عشر الموكلة بتدبير العالم السفلي المولعة فيه بنفسهم ببساطة النار وتردهم فيها [illegible] وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
لتعلقهم وتقهرهم فان عالم الملك في قهر عالم الملكوت وتسخيره وما جعلنا عدتهم الا ابتلاء المحجوبين وتعذيبهم وزيادة
احتجابهم وارتيابهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب بالعقل الفرقاني ويزداد الذين آمنوا الايمان الغيبي العلمي ايمانا بالكشف و

العنان ولا يرتاب الكاملون او ليستيقن الذين اوتوا الكتاب من المقلدين ويزداد المحققون يقينهم
ولا يرتاب الكاملون انما يرتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم محققا ولا تقليدا وليقول الذين في قلوبهم مرض النفاق والكافرون
من الجاهلين بالجهل البسيط والكافرون المحجوبون باعتقاداتهم الفاسدة من الجاهلين بالجهل المركب ماذا اراد
الله بهذا مثلا اي شيئا عجيبا كالمثل المستغرب المتعجب منه اي ما ذكرنا عدتهم وما جعلنا هذا كذلك الا ليكون سببا لظهور
ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة لضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور يضل
الله من يشاء من اهل الشقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من اهل السعادة الازلية وما يعلم جنود ربك من هذه وكثرتها
وكيفيتها وحقيقتها الا هو لاحاطة علمه بالماهيات واحوالها وما هي اي وما سقر متصل بقوله لواحة للبشر من تعدد
اوصافه وقوله وما جعلنا الى قوله الا هو اعتراض بيان حال الزبانية الا ذكرى للبشر كلا انكار ان يكون تذكرة لهم لانهم طبعا
فان اكثرهم غير مستعدين مطبوع على قلوبهم محكوم بشقاوتهم فلا يتعظون بها ثم اقسم بالقمر اي بالقلب المستعد الصافي
القابل للانوار المتنظر للمستفيض بنوره لتعظيمه وبليل ظلمة النفس اذ ادبر اي ذهب بانتشار ظلمتها عن القلب باشراق نور
الروح عليه وتلالؤ طلوع العقل وبصبح طلوع ذكاء انوارها اذا اسفر زوال الظلمة بكليتها وتنور القلب انها اي سقر الطبيعة لاحدى
الدواهي الكبر العظيمة اوحدة منها فريدة لا نظير لها من جملتها كقولك انه احد الرجال عالمه لا حدى الشاة ... انهم جعلوا
للبشر انذارا اي فرحا في الانذار لهم لكلهم بل للمستعدين القابلين الذين ان شاؤا تقدموا باكتساب الفضائل والخيرات
والكمالات الى مقام القلب والروح وان شاؤا تأخروا بالميل الى البدن وشهواته ولذاته ورضوا فيها كل نفس بما كسبت رهينة
رهن عند الله لا فكاك لها الا بتبدل هيئات اعمالها واداء ما عليها ولزومها اياها وعدم الفكاك عنها الا اصحاب
اليمين من السعداء الذين تجردوا عن الهيئات الجسمانية وخلصوا الى مقام الفطرة ففكوا رقابهم عن الرهون في
جنات من جنات الصفات والافعال يتساءلون بعضهم بعضا عن حال المجرمين لاطلاعهم عليها وما اوجب تعذبهم وبقاءهم
في سقر الطبيعة فاجاب المسؤلون بانا سألناهم عن حالهم بقولنا ما سلككم في سقر فقالوا بلسان الحال انا كنا
موصوفين بهذه الرذائل من اضاعة الاعمال البدنية ومحبة المال وترك العبادات البدنية والمالية والرياضات و
الخوض في الباطل مع الخائضين والتكذيب بالجزاء والقيامة التي هي رذائل القوى الثلاث الموجبة للاستقرار في
نار الطبيعة الهيولانية حتى اتانا اليقين اي الموت فرأينا به ما كنا ننكره عيانا فما تنفعهم شفاعة شافع من نبي او ملك
لو فرضت على سبيل فرض المحال لانهم غير قابلين لها فلا اذن في الشفاعة لهم فلا شفاعة فلا نفع فان الشفاعة هناك
افاضة النور وامداد الفيض ولا يمكن الا عند قبول المحل بالصفاء ثم ... قبولهم لذلك ونفارهم بالشفاعة باعراضهم
عن التذكرة وبلادة قلوبهم كقلوب الحمر وتمثيل نفورهم الباطلة لعنادهم ولجاجهم وعدم خوفهم عن الاخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك بمشية الله

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم جمع بين القيامة والنفس
اللوامة في القسم بها لتعظيم شأنهما وتناسبهما اذ النفس اللوامة هي المتنورة بنور القلب ... لاجل ... انها
تلوم نفسها ابدا في التقصير والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الازدياد في الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء فكيف بها

ان اخطأت وفرطت وبدرت منها بادرة غفلة ونسيانا وحذف جواب القسم لدلالة قوله ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
عليه وهو لتبعثن والمراد بالقيامة ههنا الصغرى لهذه الدلالة بعينها بلى اي بلى نجمعها قادرين على ان نسوي بنانه التي هي
اطراف خلقه وتمامها بان نعيدها كما كانت وقيل في تحقيق الفاسير الظاهرة على ان نجعلها مستوية شيئا واحدا
كخف البعير ... بل يريد الانسان ليدوم على الفجور بالميل الى اللذات البدنية والشهوات البهيمية غافلا عنها فيما
بين يديه من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لقصور نظره عنها وكونه مقصورا على اللذات العاجلة وفرط
تهالكه عليها وحجابه بها عن الاجلة سائلا عنها متعنتا مستبعدا اياها بقوله ايان يوم القيامة فاذا برق البصر اي تحير ودهش
شاخصا من فزع الموت وخسف قمر القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع شمس الروح وقمر القلب بان جعلا شيئا واحدا طالعا
من مغربها البدن لا يعتبر الانسان كما كان في حال الحياة بل اتحدا واحدا يقول الانسان يومئذ اين المفر اي يطلب
مهربا ومحيصا كلا ردع له عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ الى ربك يومئذ خاصة المستقر لا وجه متوجها اليه
لا الى غيره ولا الى اختيار واي خاصة استقراره ومرجعه كقوله ان الى ربك الرجعى ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم من عمله
الذي وجب جزاؤه ثوابا من الخيرات والصالحات واخر فرط وقصر فيه فلم يعمل بل الانسان على نفسه بصيرة حجة
بينة تشهد بعمله لبقاء هيئات اعماله المكتوبة على لوح نفسه ورسوخها في ذاته وصيرورتها صفات وصورا اعضائه فلا حاجة
الى انباء من خارج ولو القى معاذيره اي ولو جاء بكل معذرة فاحتج بها عنده لكذب تلك الاعمال وعلو ... مجادلا
عن نفسه بكل معذرة لا تحرك به لسانك لتعجل اي الانسان عجول الطبع كما قال خلق الانسان من عجل فلذلك اختار العاجلة
واحتجب بها عن الاجلة الاخرى انك مع قوة سكينتك وكمال وقارك بالله تعجل عند القاء الوحي اليك فتطمئن نفسك
لتلقفه وهو ذنب حالك وحجاب شهودك وهو معنى قوله بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة فلا تفعل ولا تحرك لسانك
به لظهور نفسك واضطرابها بحجلته لتكون ... هادئة وتسكن غاية من حركة الوحي ... سالما عن صفاتها
خالصا في التوجه الينا عن حركة النفس ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه اي تثبيته في مقام الروح وقرآنك بنا فاذا
عن ذاتك في عين الجمع ... لك وجود ولا تعين ولا اثر فاذا قرأناه وجدانا حال فنائك فاتبع قرآنه بالرجوع
الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب والنفس ثم عند كونك في مقام التفصيل ان علينا بيانه واظهار معانيه في حجر قلبك
ونفسك مفصلا مشروحا كلا ردع له عن العجلة بل تحبون العاجلة سوى حالك وحالهم بحكم البشرية ومقتضى الطبيعة
والنفس الطبائع ... وجوه يومئذ ناضرة للتنور بنور القدس والاتصال بعالم النور والسرور والنعيم الدائم متبهجة
برائحة معارفها وصفاتها متنعمة ببهجة ذواتها منخرطة في سلك الملكوت والجبروت الى ربها ناظرة اي الى حضرة الذات خاصة
متوجهة متوقعة للوجه الذي هو في مقام ... الصفات او ناظرة بنوره الى وجهه خاصة فاطرة مشاهدة اياه لا لغيره
الى ما سواه شاهدة لجماله اذ ... وجه او مطالعة لحسن صفاته لا تشتغل بغيره باسره كالحدائق ... وظلمه
بالتباس الجسم والنيران وسماحة ما برزا منها مما كسب من الاوزار وانواع العذاب والحرمان تظن ان يفعل بها داهية تقصم
فقار الظهر لشدتها وسوء حالها ووبالها وشتان ما بين المنتهين ه ه ه ه

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى أي قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا على وجه التقرير والتقريب أي كان شيئا
في علم الله بل في نفس الامر لتقدم نوعه ولكنه لم يكن شيئا مذكورا لكونه في عالم الغيب وعدم شعوره في عالم الشهادة
به انا هديناه السبيل الحق بادلة العقل والسمع في حالتي كونه شاكرا مهتديا مستعملا نعم الله من الالات والوسائط فيما خلقت
له من الطاعات متوصلا بها الى المنعم او كفورا محتجبا بالنعم عن المنعم مستعملا لها في غيرها بحيث ان تستعمل له
انا اعتدنا للكافرين المحتجبين بالنعم سلاسل الميول الى المشتهيات الموجبة لتقيدهم بها والحرمان عن الكمال
المستقر في النيران واغلال الشح والهيئات المكتسبة عن الحركة في طلب المراد وسعيرا التعذيب في قعر الطبيعة وقهر الحق
ان الابرار اي السعداء الذين برزوا عن حجاب الاثار والافعال واحتجبوا بحجب الصفات غير واقفين معها بل متوجهين الى
عين الذات مع البقاء في عالم الصفات وهم المتوسطون في السلوك يشربون من كاس محبة حسن الصفات لا صرفا
بل كان في شرابهم مزج من لذة محبة الذات وهي العين الكافورية المبيضة للابدان التي هي بياض النورية ونفوذ الغيب
المخفي بحرارة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد والتفريح والابيضاض والكافورية عينا يشرب بها عباد
الله الذين هم خاصته من اهل الوحدة الذاتية المخصوص محبتهم بعين الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر
واللطف والرفق والعنف والنعمة والبلاء والشدة والرخاء بل يستقر محبتهم مع الاضداد ويستمر لذتهم في النعماء والضراء
والنقمة والرحمة كما قال احدهم هواي له فرض تعطف ام جفا ومشربه عذب تكدر ام صفا وكلت الى
المحبوب امري كله فان شاء احياني وان شاء اتلفا واما الابرار فلما كانوا محبوبين المنعم واللطيف والرحيم لم تبق
محبتهم عند تجلي القهار والمبلي والمنتقم بحالها ولا لذتهم بل يكرهون ذلك يفجرونها تفجيرا اينما شاؤوا لا تشبثهم ولا
غير هو الامر لكن كامور الظاهر حجاب الانانية والانشبة وسواده يوفون بالنذر اي الابرار يوفون بالعهد الذي كان بينهم وبين
الله صبيحة يوم الازل بانهم اذا اوجدوا التمكن بالالات والاسباب ابرزوا ما في مكامن استعداداتهم وغيوب فطرتهم
من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل واخرجوها الى الفعل بالتزكية والتصفية ويخافون يوما تجلي صفة القهر و
السخط والانتقام لكونهم وصفيين كان شره فاشيا منتشرا بالغا اقصى المبالغ باستيلاء الصفات المظلمة والحجب النورية
[illegible] من صفات النفس على القلب وهو مبالغ نهاية الشر ويطعمون الطعام على حبه اي يتجردون عن المنافع المالية ويزكون
انفسهم عن الرذائل خصوصا عن الشح لكون محبة المال اكثف الحجب فيتصفون بفضيلة الايثار ويطعمون في حال احتياجهم
الى سد الجوع من يستحقه ويؤثرون به غيرهم على انفسهم كما هو المشهور من قصة علي واهل بيته عليهم السلام في شان
نزول الاية من الايثار بالفطور على المستحقين الثلثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة ايام او يزكون انفسهم عن رذيلة الجهل
فيطعمون الطعام الروحاني من الحكم والشرائع مع كونه محبوبا في نفسه او على حب الله المسكين الدائم السكون الى تراب البدن
واليتيم المنقطع عن تربية ابيه الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر الطبيعة وقيود صفات النفس انما نطعمكم
لوجه الله اي انما نطعمكم في نفسهم ذلك ناوين بالاطعام لا لطلب الا رضى الله فان الابرار يتصدقون بالخيرات لمرضاة الله لا لنوال

لكونهم بارزين عن حجاب الافعال الى الصفات او لذات الله ومحبتها اذ الوجه عبارة عن الذات مع الصفات لكونهم
سالكين سائرين في مبداء الصفات الى مقصد الذات غير واقفين معها لا نريد منكم جزاء مكافاة ولا شكورا وثناء لعدم
احتجابنا بالاعراض والاعواض انا نخاف من ربنا يوما تجلي السخط والغضب وظهوره في صفة العبوس والقهر فوقيهم الله شر
ذلك اليوم بتجليه في صورة الرضا واللطف ولقيهم نضرة الرضوان وسرورا النعيم الدائم وجزاهم بصبرهم عن الذات
الثانية والرهبانية الشيطانية في جنات الافعال مع انوار الصفات جنة الذات وحريرا لباس الصفات المحضة النورانية
اللطيفة متكئين في تلك الجنة على ارائك الاسماء التي هي الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ومراتبهم ودرجاتهم منها الاعلى ودون
فيها شمسا حرارة الشوق الباعث مع الحرمان ولا زمهريرا برودة الوقوف مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برودة فاسدة وثقل عائق
ودانية عليهم ظلال الصفات قريبة منهم سائرة اياهم لاتصافهم بها وكونهم في روحها وذللت لهم قطوفها من ثمار علوم تجلي
الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب تذليلا تاما كلما شاؤوا اجتنوها وتلذذوا وتفكهوا بها ويطاف عليهم بانية من
فضة هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور وكونها من فضة لنوريتها وبياضها ونزاهتها وبهائها واكواب
من صور اوصاف الجبروت اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا عرى التعلق بالمواد فلا يمكن قبضها بالعرى من غير الاتصاف
بل فانها ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرؤوس كالاواني كانت قواريرا لصفائها وتلألؤ نورها الذاتي من ورائها
وكما قال في تشبيه القلب بالزجاجة الزجاجة كانها كوكب دري اي في صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة ونوريتها
قدروها تقديرا اي على حسب استعداداتهم ومبالغ نيتهم على قدر اشواقهم وارادتهم كما قدروها في انفسهم وجدوها كما قيل
لا تنقص ولا تفضل ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا لذة الاشتياق فانهم لا شوق لهم لكون شرابهم الرحيق
الصرف الذي هو غاية حرارة الطلب لوصولهم ولكن لهم الاشتياق لكثرة في الصفات وامتناع حصولهم على جميعها فلا يصفو
محبتهم من لذة حرارة الطلب كما صفت لذة محبة المستغرقين في عين جمع الذات فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة
عينا بدل من زنجبيلا او هو عين تكون حرارة الشوق عين المحبة التي هي منبع الوصلة مع الهجران تسمى سلسبيلا
لسلاستها في الحلق وعذوبتها فان العشاق المحرومين الطالبين [illegible] سبيل الوصال [illegible] وسكون حرارة
عشقهم لانها من [illegible] ويطوف عليهم ولدان مخلدون من صور الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم القدس وهي
الانوار الملكوتية والجبروتية المنكشفة عليهم في حضرات الصفات وجنانها او كالناشية من جنان الافعال لطائف
عليهم الحور [illegible] الولدان [illegible] الاسماء [illegible] في الافعال والصفات مصادرها ومبادي الانوار والهيئات وكونهم
مخلدين ثابتا [illegible] على [illegible] ابدا اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا لنوريتها وصفائها وبساطة جواهرها عاليهم ثياب سندس
خضر اي يعلوهم ملابس سندس من الاحوال والمواهب اللطيفة من انوار الصفات البهيجة والخضرة عبارة عن البهجة
والنضرة واستبرق الاخلاق [illegible] وحلوا اساور من فضة اي زينوا بزينة المعاني المعقولة المنورة بنور الوجدان و
سقاهم ربهم شرابا طهورا اي لذة محبة الذات والعشق الحقيقي الصرف الصافي عن كدر الغيرية والاثنينية الصفاتية الطاهر
عن دنس ظهور الانانية والبقية ان هذا المذكور من الجنة والحوالي والولدان والشراب كان لكم جزاء فانكم بعد تجليات الصفات

وكان سعيكم من الاعمال القلبية في مقاماتها كالخشية والهيبة عند تجلي العظمة والخضوع والانس عند تجلي صفة الرحمة
والاخلاص في طلب تجلي الوحدة وامثال ذلك مشكورا بهذا الجزاء انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا دون من عندنا
فاصبر لحكم التجلي الاحدي الذاتي في مقام الفناء بلا ظهور الانانية والبقية فان الترقي في مقام كمال الصفات شهود الذات
وحدها ولا تطع منهم اثما محتجبا بالصفات والاحوال او بذاته عن الذات او بصفات نفسه وصفاتها عن الصفات
او كفورا محتجبا بالافعال والاثار رقا فقاصيا او بافعاله ومكسوباته عن الافعال فيحتجب بموافقتهم واذكر اسم ربك
اي ذلك الذي هو الاسم الاعظم من اسمائه بالقيام بحقوقه واظهار كمالاته بكرة واصيلا في المبدا والمنتهى بالتلقات
الفطرية من وقت طلوع النور الالهي بايجادها في الازل وابداع كمالاته فيها وعن غروبه فيها واحتجابه بمظاهرها
مع كمالاتها ومن الليل وخصوص مقام النفس او في حال البقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق للتشريع فاسجد له
والعبادة الحقانية فان الدعوة لا تكون الا بحجاب القلب ووجود النفس فاسجد له سجود الفناء برؤية بقاء ذلك الحق
وفناء البشرية بالكلية فتكون موجودا به لا بها وتزهد عن المحبة والاثنينية والانانية وظهور البقية ليلا طويلا اي قاطعا
ابدا بلا دهش في ذلك المقام ان هؤلاء المحتجبين بالاثار والافعال او الصفات يحبون العاجلة اي شاهدهم الحاضر
من الذوق الناقص ويذرون وراءهم يوما ثقيلا اي القيامة الكبرى التي لا يحتملها احد
نحن خلقناهم بتعين استعداداتهم وشددنا اسرهم قويناهم بالميثاق الازلي والاتصال الحقيقي واذا شئنا
بدلنا امثالهم بان نبدل افعالهم بافعالنا ونمحو صفاتهم بصفاتنا ونفني ذواتهم بذاتنا فيكونوا ابدالا ان هذه
تذكرة لسلوك طريقي والتشرف في شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء بان اريدهم فيريدوني
فيكون ارادتهم مسبوقة بارادتي بل عين ارادتي الظاهرة في مظاهرهم ان الله كان عليما بما اودع فيهم من
العلوم حكيما بكيفية ابداعها وابرازها فيهم باظهارها بحالهم يدخل من يشاء في رحمته بافاضة ذلك الكمال الموضوع
فيه عليه واظهاره والظالمين الباخسين حقهم الناقصين حظهم منها بالاحتجاب عنها والواضعين نور
فطرتهم الذي هو النور الالهي الاصلي الحاصل من اسم المبدي في غير موضعه من محبة الانداد والاحتجاب بالاثار وعبادة
الانداد اعد لهم عذابا اليما بالوقوف على الريب لوقوفهم مع الغير ثم على الانانية لوقوفهم مع الاثار ايلاما شديدا ٥ ٥

سورة المرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا اقسم سبحانه بانوار القهر واللطف الموجبة للكمال او الوقوف على احوال الفناء فقال والمرسلات
اي الانوار القاهرة التي ارسلت الى النفوس الانسانية عرفا اي متتابعة بعد مقابلتها بوارد ولوائح ولوامع وطوالع
فوقهم حاوا عرفا ثم تشتد وتقوى كالرياح العاصفة فعصفت بالصفات الانسانية والقوى البشرية واذهبتها بتبديلها
صفات الطبوع والحروف فنثرها ونبذها من قبل العرب بالذي هو ضد النكر معناه والمرسلات للاحسان فان
هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت رحمتي غضبي وقال امير المؤمنين عليه السلم واتسعت رحمته لاوليائه في شدة
نقمته والناشرات والانوار التي تنشر وتحي ما اهلكته وافنته العاصفات من تجليات صفات المحبة والحروف فنشرت

سنها بافامة كل في مقامها لتميز بعضها من بعض وتفصل بين الحق والباطل من اضافتها فالملقيات ذكرا اي العلم والحكمة لان العلم تشرح
وعاء وجود باطاهر فلا يمكن فيضانه في حال الفناء بالتجلي القهري ولا قبله والا كان فكريا مستنبطا بالعقل المشوب
بالوهم فكان شيطنة وشرا مخلوطا فيها الحق بالباطل عذرا او نذرا كلاهما بدل من ذكرا اي عذرا للمستغفرين المتنصلين
فمحو انبائهم وصفات نفوسهم وصفاتهم او انذارا للمتمسكين في ملابس الطبيعة والبدن المحجوبين بغواشيهما ولذا تقام
وتشهد انها عن الحق ومنقول لهما اي المحو سيئات العاصين وذنوب صفاتهم واضافتهم وانذار الاخرين وحالان اي قلبيتين
ذكرا عاذرات ومنذرات انما توعدون من احوال القيامة الصغرى والكبرى لواقع فاذا النجوم اي الحواس طمست ومحيت
بالموت واذا السماء اي الروح الحيوانية فرجت وشقت واذا الجبال اي الاعضاء
نسفت اي خسفت وذهبت واذا الرسل اي ملائكة الثواب والعقاب اقتت عينت وبلغت ميقاتها الذي عين لها
اما لاتصال البشرى والروح والراحة واما لاتصال العذاب والكرب والالم لاي يوم اجلت اي لموم عظيم اخرت
عن تعاجله الثواب والعقاب بحسب الاعمال او رسل البشر وهم الانبياء عينت وبلغت ميقاتها الذي يعين لهم للفرق بين
المطيع والعاصي والسعيد والشقي فان الرسل يعرفون كلا بسيماهم ليوم الفصل بين السعداء والاشقياء وان فسرت
القيامة بالكبرى فاذا النجوم القوى النفسانية محيت بالعاصفات واذا السماء العقل فرجت وشقت بنور الروح فيها واذا
الجبال صفات النفس نسفت بالتجليات وصيرت في الفناء بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكليا علمهما بالتجلي الكلي
واذا الرسل انما شرات بالاحياء في حال البقاء بعد الفناء عينت ووقت الفرق بعد الجمع الذي هو الفناء الى ذلك الوقت ويل يومئذ
للمكذبين بأحدى القيامتين المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومئذ للمكذبين وما بعده يدل على ان المراد هو بما توعدون هو
القيامة الصغرى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب اي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الخبيثة الملعونة الانانية اذا احتجب بصفاتها
وانطمست عن نور الوحدة بطلة ذاتها وبعدت راسخة في ارض البدن نابتة ناشبة في نار الطبيعة منشعبة الى شعب القوى
الثلثة البهيمية والسبعية والشيطانية وهي القوة الملكوتية المغلوبة بالوهم العاملة بمقتضى هوى النفس لا ظليل كظل شجرة طوبى
اعمالها في افادة الروح والراحة بخلاف حال تلك وهي النفس الطيبة المنورة بنور الوحدة الذاتية في اصلها الصادرة
عن العقل الغير المنشعبة الى الشعب المختلفة المتضادة ولا يغني من لهب نار الهوى ونيف طلب ما لا ينبغي انها ترمي بشرر
الدواعي العظيمة والنبات الباطلة كالجمال السابق مع الحرمان عن المتمنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان الات النطق
وعدم الاذن بالختم على الافواه ولا يؤذن لهم فيعتذرون لانهم لا يتمكنون من الاعتذار ويوم ذلك اليوم يوم طويل لا نهاية لطوله والمواقف
فيه مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها انكم لتنطقون هذا يوم الفصل جمعناكم بالحشر العام في جمع الوجود
مع الاولين ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء او فصلنا بينكم بتميزكم من السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشقياء
المنوعين فيكم في النار فان كان لكم كيد يخلصكم وبيان لمنعهم وعدم حيلتهم في دفع العذاب ان المتقين المتركين
عن صفات النفوس وهيات الاعمال المتجردين عنها في ظلال من الصفات الالهية وعيون من العلوم والمعارف والحكم والحقائق
على حسب مراداتهم متولا لهم كلوا من تلك الفواكه واشربوا من تلك العيون اكلا هنيئا وشربا هنيئا سائغا دائما بما كنتم تعملون

من الاعمال المركبة والرياضات القلبية والقالبية اولئك يجزى المحسنين الذين يعبدون الله في مقام مشاهدة الصفات و
الذات من ربهم بقوله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه واذا قيل لهم اركعوا اخضعوا واخشعوا بالانكسار وتواضعوا
لقبول الفيض بترك التجبر والاستكبار لا يسلمون ولا ينقادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم ٥

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم النبأ العظيم هو النبا ثمه
الكبرى ولذلك قيل في امير المؤمنين علي عليه السلام هو النبأ العظيم وفلك نوح اي الجمع والتفصيل باعتبار الحقيقة والشريعة
لكونه جامعا لهما ان يوم الفصل اي يوم يفصل بين الناس وتفرق الجماعات من الاشقياء والسعداء وبين كل طائفة من الفريقين
باعتبار تفاوت الهيئات والصور بحسب الاخلاق والاعمال ومناسبتها كان عند الله في علمه وحكمته ميقاتا حدا معينا ووقتا
موقتا ينتهي الخلق اليه كلهم يوم ينفخ في الصور باتصال الارواح بالاجساد ورجوعها بها الى الحياة فتاتون افواجا فا
مجملة كل فرقة مع امامهم على حسب تناسب عقائدهم واعمالهم وتوافقها وعن معاذ رضي الله عنه انه سال عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عينيه وقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم
على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما وبعضهم
يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة
بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكوسون
على وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم
فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما
المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات
واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء صدق رسول الله وفتحت السماء
الروح عند العود الى البدن بابوابها الحواس الظاهرة والباطنة فكانت ابوابا اي ذات ابواب كثيرة هي طرق الشعور كان كلها
ابواب لكثرتها وسيرت جبال الحجب الثابتة لها لهم وصفاتهم عن الاعين الحاجزة عن ظهورها من الابدان والاعضاء
العارضة دون تلك الصفات التي ظهرت في الحشر فكانت سرابا لقوله فكانت هباء منبثا اي صارت شيئا كلا شيء في انبثاثها
وتفرق اجزائها ان جهنم الطبيعة كانت مرصادا اي حدا يرصد فيه كل احد يرصدهم عندها الملائكة اما السعداء فليجاوزهم ويحرسوهم
عليها لقوله ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن الاية فقال
انتم ايضا واردوها فقال جزناها وهي خامدة واما الاشقياء فليكونوا مآبهم كما قال للطاغين مآبا وكقوله ونذر الظالمين
فيها جثيا لابثين فيها احقابا ازمنة متطاولة متتابعة اما غير متناهية ان كانت اعتقاداتهم باطلة فاسدة او متناهية بحسب رسوخ
الهيئات ان كانت الاعمال سيئة مع سلامة الاعتقاد لا يذوقون فيها بردا روحا وراحة من اثر النعيم ولا
شرابا من ذوق المحبة ولذة الاحسان الا حميما من اثر الجهل المركب وغساقا من ظلمة هيئات محبة الاجرام الغاسقة والميل اليها جزاء موافقا

لما اكتسبوه من الاعمال وخلقوه من العقائد والاخلاق انهم كانوا لا يرجون حسابا اي ذلك العذاب لانهم كانوا موصوفين
بهذه الرذائل مع عدم توقع المكافاة والتكذيب بالايات والصفات اي لفساد العمل والعلم فلم يعملوا صالحا رجاء الجزاء ولم يعلموا
علما فصدقوا بالايات وكل شيء من صور اعمالهم وهيئات عقائدهم ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحائف نفوسهم و
صحائف النفوس السماوية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اي حسبها ذوقوا عذابا موادها الامر يزيد عليه فانها بعضها معذبة
لكم دون ما علاها والمعنى فدوموا على عذابها فانا لن نزيدكم عليها شيئا الا العذاب لما الذي ذهلتم عنه ان للمتقين مفازا
لا يطاعين المتقين في فضائلهم حد الاعتدال ما عينه الشرع والعقل وهم المتركون عن الرذائل وهيئات السوء من الاعمال
مفازا فوزا ونجاة من النار التي هي مآب الطاغين حدائق من جنان الاخلاق واعنابا من ثمرات الافعال وصفاتها و
كواعب من صور اثار الاسماء في جنة الافعال اترابا متساوية في الرتب وكاسا من لذة محبة الاثار ممزوجة بالزنجبيل والكافور
لان اهل جنة الاثار والافعال لا مطمح لهم الى ما وراءها فهم محجوبون بالاثار عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي عطاء حسابا
كافيا لكفايتهم بحسب هممهم ومطامح ابصارهم لانهم لنقص استعدادهم لا يتشوفون الى ما وراء ذلك فلا شيء الذ لهم بحسب
اذواقهم مما هم فيه رب السموات والارض وما بينهما الرحمن اي ربهم المعطي اياهم ذلك العطاء هو الرحمن لان عطاياهم من
النعم الظاهرة الجليلة دون الباطنة الدقيقة فمشربهم من اسم الرحمن دون غيره لا يملكون منه خطابا لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات
فلا حظ لهم من المكالمة يوم يقوم الروح الانساني وملائكة القوى في مراتبهم صفا اي مرتبة كل في مقامه كقوله ما منا الا له مقام معلوم
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن بتاهله بان هيا له استعداد المكالمة في الازل ووفقه لاصلاحه وذلك الاستعداد الى الفعل بالذكر
وقال صوابا قولا حقا لا باطلا انا انذرناكم عذابا هو عذاب الهيئات الفاسدة من الاعمال الفاسدة دون ما هو ابعد منه من عذاب
القهر والسخط وهو ما قدمت ايديهم ٥

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم
اقسم بالنفوس المشتاقة التي غلبت عليها النزوعية الى جناب الحق غرقا في بحر الشوق والمحبة والتي تنشط من مقر النفس ومانس
الطبيعة اي تخرج من قيود صفاتها وعلائق البدن من قولهم ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد او من قولهم نشطت عقاله والتي
تسبح في بحار الصفات فتسبق الى عين الذات ومقام الفناء في الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة امر الدعوة الى الحق والهداية وامر النظام
في مقام التفصيل بعد الجمع او بالكواكب السيارة التي تنزع من المشرق الى المغرب غرقا في سيرها الى اقصى المغرب وتخرج من برج الى برج
وتسبح في افلاكها فيسبق بعضها بعضا في السير فتدبر امر العالم فيما نيط بها وبسيرها او بالملائكة من النفوس الفلكية التي تنزع الارواح البشرية
من الاجساد اغراقا في النزع من اقاصي البدن انامله واظفاره والتي تخرجها من الابدان من قولهم نشط الدلو من البئر اذا اخرجها والتي
تسبح في جريها فيما امرت به فتسبق الى تدبير الامور على الوجه الذي امرت به والمقسم عليه محذوف كما ذكر غيره اي لتبعثن ويدل عليه المامور به
قوله يوم ترجف الراجفة اي نفخة الواقعة التي ترجف لها ارض الجسد وجبال الاعضاء وهي النفخة الاولى وقت زهوق الروح تتبعها
الرادفة اي النفخة الثانية وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ واجفة اي وقوع الرجفة في حال النزع واجفة مضطربة ابصارها خاشعة وقته ٥
ذليلة يقولون اي يقول المحجوبون المنكرون للبعث على سبيل الانكار ائنا لمردودون في الحافرة الاولى من الحياة بعد صيرورتنا
عظاما بالية منخرة اذا خاسرون ان صح ذلك فانما هي اي الراجفة التي هي الرجعة الى الحياة بالبعث زجرة اي صيحة واحدة هي نابر

الروح الانسانية في تعلق هذه الروح المفارقة بالمادة القابلة لها دفعة فحيي وذلك يوم القيامة الصغرى فاذا هم اى فاجاوا
الحصول بالساهرة وقت هذه النفخة اى بالنفخ فالكون بالساهرة في ان واحد والساهرة ارض بيضاء مستوية اى عالم الروح
الانساني المفارق الغير الكامل فانها ارفع بالنسبة الى سماء عالم القدس الذي هو مأوى الكمل سميت بالساهرة لسهرها وقيل
او الروح الحيواني لاتصال الارواح الانسية انما قصدها عند البعث وتلبسها بها ضرورة انجذابها الى المادة ويمكن ان يكون الساهرة
الى المحل الذي تتصل به الروح عند البعث لبياضه واستواء اجزائه اذ ناداه ربه بالوادي المقدس هو عالم الروح المجرد لتقدسه عن
التعلق بالمواد واسمه طوى لانطواء الموجودات كلها من الاجسام والنفوس تحته وفي طيه وقهره وهو عالم الصفات وهو مقام المكالمة
من تجلياتها فلذلك ناداه بهذا الوادي ونفا بهذا العالم هو الافق الذي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جبريل على
صورته طغى اى ظهر بانانيته وذلك ان فرعون كان ذا نفس قوية حكيما عالما سلك وادي الافعال وقطع بوادي الصفات
واحتجب بانانيته واسند صفات الربوبية ونسبها الى نفسه وذلك تفرعنه وجبروته وطغيانه فكان ممن قال فيه صلى الله
عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حي لقيامه بنفسه وهو اذا في مقام توحيد الصفات ولذلك من قوى الحجب
هل لك الى ان تزكى بالفناء عن انانيتك واهديك الى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية فتخشى وتلين انانيتك فاريه الاية
الكبرى ان الهوية الحقيقية بالتوحيد العالي على الحدثان الخافية فلم يرها لقوة حجابه ورسوخ توحده فكذب فان ما وراء ما بلغ من
المقام زندقة وعصى امره لتفرعنه وعتوه ثم ادبر عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه لدنيء حاله وتوجهه الى مقام
النفس بالكلية لعناده واستيلاء نفسه وشدة ظهورها بالدعوى يسعى في دفع موسى بالمكايد الشيطانية والحيل النفسانية
فرد عن جناب القدس مطرودا وازداد حجابه فظاهر بقوله انا ربكم الاعلى ونازع الحق بشدة ظهوره بانانيته وكان الكبرياء
فقصمه وقذف في النار ملعونا كما قال تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار وروى
قصمته وذلك القصم هو معنى قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى فتخشع وتلين نفسه وتنكسر
فلا تطغى فاذا جاءت الطامة الكبرى اى تجلي نور الوحدة الذاتية الذي يطم على كل شيء فيطمسه ويمحوه يوم يتذكر الانسان سعيه
في الاطوار مبداه وفطرته الى فنائه وسلوكه في المقامات والدرجات حتى وصل الى ما وصل فشكره وبرزت الجحيم نار
الطبيعة الانانية لمن يرى ممن ابصر بنور الله وبرز من الحجاب لله دون الاعمى المحجوبين الذين يحترقون بنارها ولا يرونه
فيوجد بصيرا انا … في شهوده فيتبين فاما من طغى اى تعدى طور الفطرة الانسانية وجاوز حد العدالة وانتهج الى
الرتبة البهيمية او السبعية وافرط في تعديه واثر الحيوة الحسية على الحقيقية بمحبة اللذات السفلية فان الجحيم ماواه ومرجعه
واما من خاف ربه بالترقي الى مقام القلب وشاهد قيوميته تعالى على نفسه ونهى النفس لخوف عقابه او نفيه عن حظوظها
فان الجنة ماواه على حسب درجاته الى ربك منتهيها اى في اى شيء انت من علمها وذكرها انما الى ربك منتهى علمها فان
من عرف القيامة هو الذي انمحى علمه اولا علمه ثم فني ذاته في ذاته فكيف يعلمها ولا علم له ولا ذات فمن انت وذكرها
من علمها بل لا يعلمها الا الله وحده انما انت منذر من يخشاها لا ما نبه لها تقليدا لم يلبثوا الا عشية او ضحيها اى وقت غروب
نور الحق في الاجساد او وقت طلوعه من مغربها اى وقت موتهم القيامة بالفناء في الوحدة ظنوا انهم لم يكن لهم وجود قط

لا نورهما بالبث في عالم الاجسام والاحتجاب بالحس او في عالم الارواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقول من قال
خطوتين وقد وصلت اى فاذا جزت هذين الكونين فقد وصلت والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم سورة عبس
عبس وتولى كان صلى الله عليه وسلم في حجر تربية ربه لكونه حبيبا فكلما ظهرت نفسه بصفة حجبت عنه نور الحق حتى
تحرك بنفسه لا بالله عوتب وادب كما قال ادبني ربي فاحسن تاديبي الى ان تخلق باخلاقه ثم قال انك لعلى خلق عظيم وانما
كان بعد الوصول والفناء والتحقق بحال البقاء وهو الاستقامة وقت التمكين وامتناع التلوين فلما نظر بظاهر الحال الى الاكبر
او عظم في عينه غنى الاغنياء واعرض عن الفقير اعتناء بالقوم وتقوية الاسلام بهم ان امنوا واحتقارا للفقير وامانة نبيه
بان … لا ينبغي ان تنظر الى الظاهر الحال فتشاغل عن المستعد الطالب الضعيف بالغني القوي بل يجب ان يكون نظرك مقصورا
على الاستعداد وقبول الايمان فتعرف ذلك دون غيره ولا تحتجب بالظاهر عن الباطن عسى الله ان يكون الفقير المتلهى عنه
حاملا بالتزكية والتحلية بالفضائل الكمال فتصير به كاملا هاديا بالغيرة والغني المتصدى له لم يؤمن لعدم استعداده او لاستكباره
وعناده وما عليك بأس في امتناعه عن الاسلام كلا ردع له عن ذلك روى انه ما عبس بعدها في وجه
فقير قط ولا تصدى لغني في صحف مكرمة عند الله هي الواح النفوس السماوية التي نزل القران اليها اولا من اللوح المحفوظ
كما ذكر في توحيد الفعل … مطهرة عن دنس الطبائع وتغيراتها بايدي سفرة اى كتبة هي العقول المقدسة في تلك الالواح
كرام لشرفها وقربها من الله بررة اتقياء لتقدسها عن المواد وتنزه جوهرها عن التعلقات ثم لما بين ان القران تذكرة للمذكرين
تعجب عن كفران الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكر وعدد النعم الظاهرة التي يمكن بها الاستدلال على المنعم بالحس من مبادي
خلقه واحواله في نفسه وما هو خارج عنه مما لا يمكن جحوده لا اباء وقربا منه مع اجتماع الدليلين اى النظر في هذه الاحوال التي توجب
لمعرفة الموجد المنعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير بها على القران لما نقص من الانسان المطالبة لما امره الله به من
شكر نعمه باستعمالها في جهاتها كما لها التي والاتصال بها الى المنعم بل احتجب بها وبنفسه عنه فاذا جاءت الصاخة اى النفخة الاولى
المزعجة للعقل والحواس يوم يفر كل احد بارزا لنفسه لا يسرح الى غيره لشدة ما به واشتغاله بما يظهر عليه من احوال نفسه انقسم الناس
قسمين السعداء المسفرة وجوههم المضيئة المتهللة بنور هداهم وصفاء ذواتهم مستبشرة بما تراءى من حسنات اعمالهم ونعيم جناتهم
والاشقياء المسودة وجوههم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغبرة بغبار سيئات فجورهم وقتام اثار اعمالهم وكذلك هم الكفرة الفجرة
الجامعين الاجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب في اجتماع السواد والغبرة على وجوههم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم سورة التكوير
اذا الشمس كورت اى اذا كورت شمس الروح بلف ضوئها الذي هو الحيوة وقبضها عن البدن فازالتها واذا النجوم انكدرت نجوم الحواس
بذهاب نورها واذا الجبال سيرت جبال الاعضاء بتفتيتها وجعلها هباء واذا العشار عطلت عشار الارجل المنتفع بها في المشي عن الاستعمال في
المشي وتركها الاشتغال بها او الاموال النفيسة المنتفع بها فان العشار انفس اموال العرب واذا الوحوش حشرت وحوش القوى الحيوانية
بان هلكت وامتنعت من فعلها … اذا … في اهلاكهم او حشرت بالاحياء عند البعث واذا البحار سجرت اى ملئت بحار
العناصر بان يفجر بعضها الى بعض واتصل كل جزء باصله فصار بحرا واحدا واذا النفوس زوجت بان يحشر كل نفس الى ما يجانسه
وشاكلها من جنسه فتصير اصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرنائه واذا الموؤدة النفس الناطقة التي … وابدي

النفس الحيوانية في غير البدن واهلكتها باي ذنب قتلت اي طلب اظهار الذنب الذي به استوجبت النفس الحيوانية على الناطقة
من الغضب او الشهوة او غيرهما فمنعتها عن خواصها وافعالها واهلكتها فاظهر وكنى عن طلبها اظهاره بالسؤال ولهذا قال
عليه السلم الوائدة والموؤدة في النار لكون النفس الناطقة في العذاب لمقارنة النفس الحيوانية وفي الحديث اسرار ليس هذا
موضع ذكره واذا الصحف نشرت اي صحايف القوى والنفوس التي فيها صور الاعمال تطوى عند الموت وتكون في
الروح وتنشر عند البعث والعود الى البدن واذا السماء اي الروح الحيوانية او العقل كشطت ازيلت واذا الجحيم
اي نار الغضب والشهوة في جحيم الطبيعة سعرت او قربت للمجرمين واذا الجنة اي نعيمها بالرضا والقطع ازلفت قربت
للمتقين علمت كل نفس ما احضرت ووقفت عليه بعد نسيانها وذهولها عنه فلا اقسم بالخنس اي الرواجع من الكواكب الجوار
الكنس التي تدخل في وجهها كالوحوش في كناسها او النفوس الرواجع الى الابدان الجارية الداخلة مواضعها والليل اي ليل
ظلمة الجسد الميت اذا عسعس اي ادبر بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحيوة عند تعلق الروح به وطلوع نور حيوة عليه و
الصبح اي اثر نور طلوع تلك الشمس اذا تنفس وانتشر في البدن بافادة الحيوة انه لقول رسول كريم اي روح القدس انفث
في روع الانسان ولقد رآه بالافق المبين اي نهاية طور القلب الذي يلي الروح وهو مكان لقاء الملك وما هو على
الغيب بظنين اي ما هو بمتهم على ما يخبره من الغيب لامتناع استيلاء شيطان الوهم وجن التخيل عليه فيخلط كلامه ويمزج
المعنى القدسي بالوهمي والخيالي لان عقله مانسه بل صفي عن شوب الوهم وما هو بقول شيطان الوهم الرجيم بنور الروح
فيكون كله وحيا لما ذكر فاين تذهبون اي بعد هذا الكلام من الملك الوهم ورجمه وصاحبه من الجنة فلا يخفى على احد ممن
سلك هذه الطريق ونسبه الى احد الامور الثلثة فقد بعد عن الصواب بما لا ينضبط ولا تقرب اليه بوجه كمن سلك طريقا بعيدا
عن سمت مقصده فقال ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم من جملة العالمين الاستقامة في طريق السلوك والصراط المستقيم هو
الطريق الذي عليه الحق لقوله ان ربي على صراط مستقيم فما تشاؤن احد سلوكها الا ان يشاء الله فان طريقه لا يسلك الا بارادته والله اعلم

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت
سماء الروح الحيوانية بانفراجها عن الروح الانساني وزوالها واذا الكواكب اي الحواس انتثرت بالموت وذهبت واذا البحار
اي الاجسام العنصرية فجرت بعضها في بعض بزوال البرازخ الحاجزة عن ذهاب كل الى اصله وهي الارواح الحيوانية المانعة عن خراب
البدن ورجوع اجزائه الى اصلها واذا القبور اي الابدان بعثرت بحثرت واخرج ما فيها من الارواح والقوى ما غرك بربك الكريم
للغرور بكرمه اي ان كان كونه كريما سبب الغرور ومسهله لكن لبس النعم الكثيرة والمنن العظيمة والقدرة الكاملة يمنع من
ذلك الكرم بل يوجب اكرام اياه الكرام الكاتبين هم النفوس السماوية والقوى الملكية المنتقشة بما يصدر عنهم من الافعال اي
ارتدعوا عن الغرور بالكرم بل انما عصيتم للتكذيب بالجزاء اصلا الذي هو اعظم من الغرور وان الكرام الاشهاد الحافظين
عن الكون وانسا يحفظون اعمالكم ويكتبونها عليكم فضلا عن الملكين الموكلين بكم كما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد فكيف
يجترئون على المعاصي وقد نكست عليكم في السماء والارض والله اعلم

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الباخسين حقوق الناس في الكيل والوزن يمكن ان يحمل بعد الظاهر على التطفيف في الميزان العقلي الذي

هو العدل والموزونات به هي الاخلاق والاعمال والمطففون هم الذين اذا اعتبروا كمالات انفسهم متفضلين على الناس
يستوفون ويستكثرونها ويزيدون على حقوقهم في اظهار الفضائل العلمية والعملية اكثر مما لهم عجبا وتكبرا واذا اعتبروا كمالات
الناس بالنسبة الى كمالاتهم اخسروها واستحقروها ولم يراعوا العدالة في الجانبين لرعونة انفسهم وحب التفضل على الناس كقوله
يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الا يظن اولئك المتصفون بهذه الرذيلة التي هي اخس انواع الظلم اي ليس في ظنهم انهم مبعوثون
مطلعا في انفسهم من الفضائل والرذائل ويحاسب عليه فضلا عن العلم ليوم عظيم لا تقدر احد فيه ان يظهر ما ليس فيه ولا ان
يكتم ما فيه لانقلاب باطنه ظاهرا وصيغته صورته فيستحي وينفضح وبال ذلك يوم يقوم الناس في عرافهم لرب العالمين
بارزين له لا يخفى عليه منهم شيء كلا ردع عن هذه الرذيلة ان كتاب الفجار اي ما كتب من اعمال المرتكبين للفجور الذين خرجوا
بتجاوزهم عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل لفي سجين في مرتبة من الوجود يسجن اهلها في حبوس ضيقة مظلمة يزحفون
على بطونهم كالسلاحف والحيات والعقارب اذلاء احساء في اسفل مراتب الطبيعة وهو كما هو ديوان اعمال اهل الشر
ولذلك فسر بقوله كتاب مرقوم اي ذلك المحل المكتوب فيه اعمالهم كتاب مرقوم برقوم هيئات رذائلهم وشرورهم وما يكذب به
الا كل معتد مجاوز طور الفطرة الانسانية متجاوز عن حد العدالة الى الافراط والتفريط في افعاله اثيم محتجب بذنوب هيئاتها
كلا ردع عن حالهم من الرذيلة بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي صار صداء عليها بالرسوخ فيها وكون جوهرها غريبا
عن طباعها والرين حتى يتراكم الذنب على الذنب وهو حد تحقق عنده الحجاب وانغلاق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك
قال كلا اي ارتدعوا عن الرين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء
الاول الفطري كالماء الكبريتي مثلا اذا برد وقف او صعد المائج الى الطبيعة المائية المبردة لاستحالة جوهرها بخلاف السخن
الذي استحالت كيفيته دون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود في العذاب وحكم عليهم بقوله ثم انهم لصالوا الجحيم ان كتاب الابرار
لفي عليين اي ما كتب من صور اعمال السعداء وهيئات نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة في عليين وهو مقابل للسجين
في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل الخير كما قال كتاب مرقوم اي محل شريف رقم بصور اعمالهم من جرم سماوي او
عنصري انساني يشهده المقربون اي يحضره كمل اهل الله الخاص من اهل التوحيد الذاتي ان الابرار السعداء الاتقياء
عن درن صفات النفوس لفي نعيم من جنات الصفات والافعال على الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في محال عالم
القدس من الخفي عن اعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود ويشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب
لا تحجبهم الحجب عنهم شيئا ولا تحجب اعمالهم عنهم تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجته ونوريته واثار سروره يسقون من رحيق
خمر صرف من المحبة الروحانية الغير الممزوجة بحب النفس والمواد الجسمانية مختوم بختم الشرع لئلا يمزج بها نجاسات الشيطانية
من المحبات الوهمية الخفية والشهوات النفسانية المبهجة ختامه مسك هو حكم الشرع بالمباحات المطيبة للنفوس المتنوعة للقلوب
وفي ذلك اي في شرب رحيق المحبة الروحانية الصرفة المقيدة بقيد الشريعة ولذتها الصافية فليتنافس المتنافسون فانه غاية
من الكبريت الاحمر ومزاجه من تسنيم اي مزاج خمر الابرار من تسنيم العشق الحقيقي الصرف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور
باعتبار الخاصية حال الجمع عبر عنها بالتسنيم باعتبار الرتبة حال التفصيل فانه في اعلى رتب الوجود ويجري فيما قيل في غير اخذ

وما ادريك ما سجين

ويل يومئذ للمكذبين

الذين يكذبون بيوم الدين

اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير
الاولين عن فرط جهله وعمى
عن الحق فلم ينفعه شواهد النقل
لمحجوبون كما لا ينفعه دلايل
العقل

كلا

وما ادريك ما عليون

لتجرده عن المحل والتعين لتصويره وصفه اى لهم مع محبة الصفات فى مقامها محبة الذات لا صرفه بل ممزوجة بشرابهم
لمشاهدتهم الذات من وراء حجب الصفات عينا يشرب بها المقربون اى التسنيم عينا يشرب بها المقربون صرفا وهم
الكاملون الواصلون الى توحيد الذات من اهل التمكين القائمين بالله فى مقام التفصيل بالاستقامة المعروفين باهل الكمال
فى مقام التفصيل واهل الاستغراق فى مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شرابهم مع اتحاد حقيقتهم وحقيقة شرابهم بان
سماهم تعريض للاشعار بالفرق مع القرب وسمى شرابهم التسنيم للاشعار بعلو الرتبة بالنسبة الى سائر الرتب وسمى اهل
الاستغراق بعباد الله للاشعار بالمطهرين مع الاختصاص المودية بالفناء وسمى شرابهم الكافور للاشعار ببرودة الصدر وبـ
ابياض الخالص بلا شيبه وغزوه

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت كشفت الفطرة واذنت لربها اى انقادت لامره بانفراجها عن الروح الانسانى انقياد السامع
المطيع لامر المطاع وحقت اى حق لها وجب ان تنقاد لامر القادر المطلق ولا تمتنع وهى حقيقة بذلك واذا الارض البدن
مدت وبسطت بنزع الروح عنها والقت ما فيها من الروح والقوى وتخلت تكلفت فى الخلو عن كل ما فيها من الاعراض و
الاثار كالحيوة والمزاج والتركيب والشكل بتبعية خلوها عن الروح انك كادح الى ربك ساع مجتهد فى الذهاب اليه بالموت
اى بسرعة انفاسك منها كما قيل انفاسك خطاك الى اجلك فملاقيه مجد فى العمل خيرا او شرا ذاهبا الى ربك فملاقيه ضرورة
وانفجارها للرب واما الكادح فاما من اوتى كتابه بيمينه بان جعل من اصحاب اليمين فى الصورة الانسانية اخذا كتاب نفسه
او بقوته عن عقله فان بابا فيه من معالى العقل الفرانى فسوف يحاسب حسابا يسيرا بان يمحى سيئاته ويعفى عنه ويثاب
بحسناته دفعة واحدة بلقاء فطرته على صفائها ونوريتها الاصلية وينقلب الى اهله ممن يجانسه ويقاربه من اصحاب اليمين مسرورا
فرحا بصحبتهم ومرافقتهم وما اوتى من حظوظه واما من اوتى كتابه وراء ظهره اى جهته التى الى الظلمة من الروح الحيوانية
والجسد فان وجه الانسان جهته التى الى الحق وخلفه جهته التى الى البدن الظلمانى بان رد الى الخلاف فى صورة الحيوانات فسوف
يدعو ثبورا لكونه فى ورطة هلاك الروح وعذاب الابد ويصلى سعيرا نار الاثار فى نار الطبيعة انه كان فى اهله مسرورا
اى ذلك لانه كان بطرا فى اهله بالنعم محتجبا بها عن المنعم ظانا انه لن يرجع الى ربه او الى الحيوة بالبعث لاعتقاده انه يحيى ويموت
ولا يهلكه الا الدهر بلى ليحورن ان ربه كان به بصيرا فيجازيه على حسبها فلا اقسم بالشفق اى النورية الباقية من الفطرة
الانسانية بعد غروبها واحتجابها فى افق البدن الممزوجة بظلمة النفس حفظها بالاقسام بها لامكان كسب الكمال والترقى فى الدرجات
بها والليل اى وبين ظلمة البدن وما جمع من القوى والالات والاستعدادات التى يكون بها اكتساب العلوم والفضائل
والترقى فى المقامات ونيل المواهب والكمالات والقمر اى قمر القلب الصافى عن خسوف النفس اذا اتسق اى اجتمع
وتم نوره وصار كاملا لتركبن طبقا عن طبق اى مراتب بعد مراتب وطبقات واطوار مرتبة بالموت وما بعده
من مواطن البعث والنشور فما لهم لا يؤمنون بها واذا قرئ عليهم القران شكر هذه الاطوار والمراتب لا يخضعون
وينقادون بل المحجوبون عن الحق محجوبون بالضرورة عن الدين والله اعلم بما يوعون فى وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات
الفاسدة والهيات الفاسقة فبشرهم بعذاب اليم من نيران الاثار وحرمان الانوار وهم غافلون بلا يلام لكن الذين امنوا الايمان

العلمى بتصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس وتزكيتها وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل لهم اجر غير ممنون ثواب لا ينقطع من الاثار والصفات
فى جنة النفس والقلب غير مقطوع لما انه عن الكون والفساد وتجرده عن المواد

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج اى الروح الانسانى ذات المقامات فى الترقى والدرجات واليوم الموعود اى القيامة الكبرى التى هى
اخر درجاتها من كشف التوحيد الذاتى وشاهد اى الذى شهد الشهود الذاتى فى عين الجمع ومشهود اى الذات الاحدية ومعنى تنكير
العظيم اى شاهد لا يعرفه احد ولا نعته قدره الا الله لفنائه واشاءه عنده واثره فكيف يعرف ويشهد ولا يعلمه احد الا هو لنوى
انه عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل اى لنجيبن او لنلعنن قتل اصحاب الاخدود فى
اى لعن الذين يشقون المحجوبون بصفات النفس فى شقوق ارض البدن واوهادها النار ذات الوقود بدل الاشتمال من الاخدود
لملازمتها اياه وهى الطبيعة الاثارية المحرقة اربابها بالشهوات والامانى اذ هم عليها قعود اى على ملكها النار قعود عاكفون
ملازمون لا يبرحون فيغمسوا فى غضاء الخسر ونقضوا روح النجات الابدية وهم على ما يفعلون بالمؤمنين الموحدين اهل
الكشف والعيان من الايذاء والاستحقار والاستهزاء والاستنكار شهود يشهد بعضهم على بعض بذلك وما نقموا منهم
اى وما انكروا منهم الا الايمان بالعزيز الغالب على اعدائه بالقهر والانتقام والمحب والاحسان الحميد المنعم على اوليائه بالهداية
والاثبات الذى له ملك السموات والارض يحتجب بها عن الاشقياء ويتجلى فيهما على الاولياء والله على كل شئ شهيد حاضر
يظهر ويتجلى لاوليائه على كل ذرة فلهذا امن من امن وانكر من انكر ان المجرمين الذين فتنوا المؤمنين والمومنات
من قلوب اهل الشهود ونفوسهم بالانكار والاستحقار ثم لم يتوبوا اى ثم لم يرجعوا عن الحجاب ولم يستنبهوا فرجعوا فلهم عذاب
جهنم من نيرانها الطبيعية السفلية ولهم عذاب الحريق الفوقى من نار الصفات فوق نار الاثار وذلك لشوقهم عن حجاب
البدن الى نار الصفات فى عالم القدس وحرمانهم وطرحهم بقهر الحق فعذبوا بالنارين جميعا ان الذين امنوا الايمان
العينى والحقى وعملوا الصالحات فى مقام الاستقامة من الافعال الالهية المقتضية لتكميل الخلق وضبط النظام لهم جنات من
الجنات الثلث تجرى من تحتها الانهار علوم توحيد الافعال والصفات والذات واحكام تجلياتها ذلك الفوز الكبير التام الذى
لا فوز اكبر منه ان بطش ربك بالقهر الحقيقى والافناء لشديد لا يبقى بقية ولا اثرا انه هو يبدئ اى البطش ويعيد اى كرره
يبدئ اولا بافناء الافعال ثم يعيد بافناء الصفات ثم بالذات وهو الغفور يستر ذنوب وجودات المحبين وبقاياهم بنوره
الودود للمحبوبين بابقائهم الحضرة وتعميمهم واكرامهم بكمالاته من عرصاتهم ذو العرش اى المستوى على عرش قلوب اصحاب
من العرفاء المجيد ذو العظمة المتجلى بصفات الكمال من الجمال والجلال فعال لما يريد على مظاهرهم لاستغنائهم فيجازيهم
باختياره فى افعالهم او يحجب من يريد بجلاله كالمكذبين ويتجلى لمن يريد بجماله كالعارفين هل اتيك حديث المجرمين انا بالاثار
كفرعون ومن يدين بدينه او بالاثار والاغيار كثمود ومن شاكلهم بل الذين كفروا احتجبوا اطلاقا فى اى مقام كان وباى شئ كان
فى تكذيب اهل الحق لرفعهم مع حالهم والله من ورائهم محيط مع حالهم وحجابهم محيط بكل شئ وهو حاضر فى شاهدهم وما
شاهدوا احاطته فلذلك انكروا بل هو اى هذا العلم قران جامع لكل العلوم مجيد لعظمته واحاطته فى لوح هو القلب المجرد محفوظ عن
التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتصحيف والتزوير هذا اذا حمل اليوم الموعود على القيامة الكبرى فاما اذا اول بالصغرى

ضيقها عالم الروح وذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج للكواكب فانها تخرج منها كالطالع من البروج وتستتر بها
وما عمل وجواب القسم ليهلكن الذين يعنون قتل اصحاب الاخدود اي هلكت القوى النفسانية الملازمة لاخدود البدن
اذ هم عليها قاعدون وهم على ما يفعلون بمؤمني القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وحجبهم عن مقاصدهم الشريفة و
كمالاتهم اللذيذة واستعبادهم في اهوائهم وشهواتهم شهود بانفسهم احوالهم وما نقموا منهم القوى المحجوبة عن الكمالات
المعنوية من الروحانيات الا الايمان بالله العزيز الغالب على المحجوبين بالقهر الحميد المنعم على المهتدين بالنعماء
المحتجب بظواهر ملك السموات والارض الشهيد الناظر على كل شيء ان هؤلاء الفاسقين بالاستيلاء والاستخدام لمؤمني
العقول ومؤمنات النفوس ثم لم يتوبوا بالرياضة واكتساب الملكات الفاضلة والاعتقادات فلهم عذاب جهنم الآثار
الطبيعية وعذاب حريق الشوق الحاصل لوقوع الحرمان عنها ان الذين آمنوا الايمان العلمي من الروحانيين وعملوا
الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم جنات من جنات الافعال والصفات وهي جنات النفوس والقلوب
ذلك الفوز اي النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير بالنسبة الى الحالة الاولى ان بطش ربك اي اخذه للمحجوبين بالاهلاك
والتعذيب لشديد انه هو يبدئ يهلكهم ثم يعيدهم للعذاب وهو الغفور لمذنبي المؤمنين من الروحانيين يستر لهم
ذنوب هيئات السوء بنور الروح الودود لهم بالمحبة الازلية فمكنهم بافاضة الكمالات والفضائل ذو العرش المستولي على
الكل المجيد المنور بنوره جميع القوى فعال لما يريد المتجلي بالافعال على مظاهر الملك للعبد فيصح مقام التوكل بالفناء في توحيد الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق

اي الروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلمة النفس وهو النجم الذي يثقب ظلمتها وينفذ فيها فيبصر بنوره ويهتدى به
كما قال وبالنجم هم يهتدون ان كل نفس لما عليها حافظ يرقب يحفظها وهو الله تعالى ان اريد بالنفس الكل وان اريد بها
النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية فحافظها الروح الانساني انه اي ان الله على رجعه الانساني في النشأة الثانية لقادر
كما قدر على ابدائه في النشأة الاولى يوم تبلى السرائر تظهر وتعرف خفيات الضمائر بالمفارقة عن الابدان وجعل البواطن
ظواهر فما له من قوة في نفسه يمتنع بها على قدرته ولا ناصر ينعه وينصره على الامتناع والسماء ذات الرجع اي الروح
ذات الرجع في النشأة الثانية والارض اي البدن ذات الصدع بالانشقاق عن الروح وفيه حوف والنشو وما يناسبه انه
اي القرآن لقول فصل فارق بين الحق والباطل بين اي عقل فرقاني ظهر بعد ما كان قرآنيا وما هو بالهزل بالكلام الذي
ليس له اصل في الفطرة ولا معنى في القلب والله القاصد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى والاعظم هو الذات مع جميع الصفات اي نزه ذاتك بالتجرد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير ليظهر
عليها الكمالات الحقانية باسرها وهو تسبيحه الخاص به في مقام الفناء لان الاستعداد التام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن
الا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شيء تسبيح خاص يسبح به اسما خاصا من اسماء ربه الذي خلق اي اظهر
فسوى اي عدل بنيتك على وجه قابل بمزاج خاص الروح الاتم المستعد لجميع الكمالات والذي قدر كمالك النوعي التام
فهدى الى ابرازه واظهاره واخراجه الى الفعل بالتزكية والتصفية والذي اخرج المرعى اي نبات الحيوة الدنيا ومتاعها و

ما تأكله وتتلذذ بها فانها من النفس الحيوانية ومرتع بهائم القوى فجعله غثاء احوى اي سريع الفناء وشيك الزوال كالهشيم
والحطام البالي المسود فلا تلتفت اليه ولا تشتغل به فيمنعك عن تسبيحك الخاص من تنزيه ذاتك وتجريدها فتحتجب به
عن كمالك المتوقع منك ولا تقعد عنايتك عنه اليه فانه الفاني فدعه هباء في ابد الآباد سنقرئك بجعلك قارئا بالمبادي كتاب
استعدادك الذي هو العقل الفرقاني من القرآن الجامع الحقاني فتذكره ولا تنساه ابد الآباد الا ما شاء الله ان ينسيك ويذهلك عنها
تخلصك للمقام المحمود اذ تبعث فيه انه يعلم الجهر اي ما ظهر منك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة ونيسرك لليسرى اي نوفقك للطريقة
اليسرى التي هي الشريعة السمحة السهلة التي هي ابسط الطرق الى الله وهو عطف على سنقرئك اي نكملك بالكمال العلمي والعملي التام
ونوفقك التام الذي هو التكميل وهي الحكمة البالغة والقدرة الكاملة فذكر ان نفعت الذكرى اي كمل الخلق بالدعوة ان كانوا قابلين
مستعدين لقبول الذكر وينفعهم تعرفات الكلمة وان كان عاما لا ينفع كلهم بل بعضهم بشرط الاستعداد ومن استعد قبل
فانتفع به ومن لا فلا اجل في قوله ان نفعت الذكرى ثم فصل بقوله سيذكر من يخشى اي سيذكر ويتعظ وينتفع به من كان لين
القلب سليم الفطرة مستعد القبول شانه لين خشيته وصفائه ويتجنبها الاشقى اي يتحاماه المحجوب عن الرب العديم الاستعداد
الباقي الفطرة الذي هو اشقى من المستعد الذي نال استعداده واحتجب بظلمات صفات نفسه الذي يصلى النار الكبرى التي
هي نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير ونار القهر في مقام الصفات ونار الغضب والسخط في مقام الافعال ونار
جهنم الآثار في المواقف الاربعة من موقف الملك والملكوت والجبروت وحضرة اللاهوت ابد الآبدين فما اكبرها ثم ما اشدها
فلا يصلى الا بنار الآثار ثم لا يموت فيها لامتناع الفناء ولا يحيى الحقيقة لهلاك الروحاني اي يتعذب دائما بها في حال يتمنى
عندها الموت وكلما احترق وهلك اعيد الى الحيوة وعذب فلا يكون ميتا مطلقا ولا حيا مطلقا قد افلح من تزكى اي فاز و
ظفر من تطهر عن صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعداده وذكر اسم ربه اي الاسم الخاص الذي يربه بافاضة
كماله الذي يسأل ربه بلسان استعداده كالعليم للباحث والهادي للضال والغفار للمذنب وهو في الحقيقة عين ذاته التي غفل
هو عنها بحجاب الآثار بين الصفات وصفات النفس وسائر الظلمات كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وذكره تعرفه وطلب كماله
المخصوص به بالاستعداد الرباني والتوفيق الالهي فصلى تعبد معبوده الذي هو الحق المتجلي له في صورة ذلك الاسم الخاص الذي تعرفه
به يقبل بوصفه بكماله المخصوص بل تؤثرون الحيوة الدنيا اي تغفلون وتحجبون عن ذكر ذلك الاسم وصلوة الرب بالحيوة الحسية و
طيباتها ولذاتها لعدم التزكية وتؤثرونها بالمحبة على الحيوة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي افضل وادوم ان هذا المعنى من
امتناع المستعد بالتزكية وعدم امتناع العديم الاستعداد وتعذيبه بالنار الكبرى وفلاح اهل التزكية والغلبة من المستعدين و
هلاك المؤثرين الحيوة الحسية منهم لفي الصحف الاولى المنزهة عن التبديل والتغيير المحفوظة عند الله من الالواح النورية المجردة
التي اطلع عليها النبيان المذكوران ونزل عليهما بالظهور على مظاهرهما والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الغاشية الداهية التي تغشى الناس

بشدائدها اي القيامة الكبرى التي تغشى الذات وتشملها بنور التجلي الذاتي فتنكشف الناس يومئذ غشيت على من غشيته
فتفنيها استيلاء وتستغرقها او الصغرى التي تغشى العقل ببدنه الكدورات وتلبس المعنى اهلها فكون للناس يومئذ غشيهم

انا اشقياء وانا سعداء وجوه يومئذ اى ذوات خاشعة ذليلة خائفة عاملة ناصبة تعمل وانما اعمالا صعبة تتعب فيها كالحجر
فى دركات النار والارتقاء فى عقباتها وحمل سلاسل الصور والهيات المتعبة المتقلة من اثار اعمالها او عاملة من استعمال
الزبانية اياها فى اعمال شاقة مما حدث حسن اعمالها التى حرصت بها فى الدنيا فانها انفها من غير منفعة لهم فيها الا التعب
والعذاب تصلى نارا من نيران اثار الطبيعة حامية موذية مولمة بحسب ما مزاولتها فى الدنيا من الاعمال تسقى من عين انية
الجهل المركب الذى شربهم والاعتقاد الفاسد الموذى ليس لهم طعام الا من ضريع الشبه والعلوم الغير المنتفع بها الموذية كالمغالطات
والخلافيات والسفسطة وما يجرى مجريها كى تسمن اى لا تقوى النفس ولا تغنى من جوع ولا تسكن داعية النفس فيهم الحرص
على تعلمها والمباحثة عنها ويمكن ان تحشر بعض الاشقياء على صور طعامهم الشرف اليابس كما تزعم لبعضهم والفضائل
لبعضهم وجوه يومئذ ناعمة تظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة والنورية تجردت لسعيها وجدها فى طريق البر واكتساب
الفضائل والبر فى الله راضية شاكرة لا تندم ولا تتحسر ولا تتجرد عما فعلت كالاولى فى جنة من جنات الصفات وحضرة
القدس عالية رفيعة القدر من علو المكانة لا تسمع فيها لاغية لان كلامهم الحكمة والمعرفة والتسبيح والتحميد فيها عين جارية
من عيون مياه علوم المعارف والذوق والوجدان والتوحيد فيها سرر مرفوعة من مراتب الاسماء الالهية التى اتصفوا بالاتصاف
بصفاتها رفعت قدرها عن مراتب الجسمانيات واكواب من اوصاف الذات المجردة ومحاسنها التى حظوا بها فى جنة الخلد
موضوعة بازائها على حالها فى مجالها ونمارق من مقاماتهم ومقاعدهم فى مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء
تجليها وطوالع انوارها وكيفياتها حالا الى كمال الاتصاف بها وكونها ملكا ومقاما مواضع اقدام ومقاعد فاذا استوفى ملكه
حظه منها بحسب استعداده وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكا له كانت مقامه منها مرفوعة على تلك الاركان التى
هى مواضع ذكرها او صفة الذات مصفوفة مرتبة مبسوطة تحتهم افلا ينظرون الى الاثار الظاهرة بالحس فيعرفون ويعرفون
عنها الى التجلى الموصل الى تجلى الصفات فذكر عسى ان تكون منهم مستعد يتذكر وينفعه فترقى فى السلم المطلعة الحجاب
للتى الاسى المعرض واحتجب بهذه الاثار عن المؤثر فيعذبه الله العذاب الاكبر وهو النار الكبرى التى ذكرها فى سورة الاعلى
المعلقة للمحجوب المطلق فى جميع مراتب الوجود وقوله انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر اعتراض اى انك لا تذكر الا القليل
والقهر كقوله انك لا تهدى من احببت وما انت عليهم بجبار ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم اى خاصة الينا ايابهم
لا الى غيرنا فانا نحاسبهم ونعذبهم بالعذاب الاكبر فان القهر والغلبة لنا لا لك ه بسم الله الرحمن الرحيم
اقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند اول التعلق وليال عشر هى الحواس العشر الظاهرة والباطنة
التى تتعطل عند تعلقه بكونها اسباب تحصيل الكمال والاتها والشفع اى الروح والبدن عند اجتماعهما وتمام وجود الانسان
الذى يمكن به الوصول والوتر اى الروح المجرد اذا فارق والليل اذا يسر اى ظلمة البدن اذا ذهبت وزالت بتجرد الروح فكونه
الاقسام بالمبداء والمنتهى او بالقيامة الكبرى واثارها اى والفجر الذى هو مبداء طلوع نور الحق ومباشرته فى بداية النفس و
ليال عشر من الحواس اذ ادراكه العادية المظلمة المتعطلة عن اشغالها عند تجلى النور الالهى والشفع الذى هو الشاهد والمشهود
قبل تجلى الفناء التام حال المشاهدة فى مقام الصفات والوتر اى الذات الاحدية عند الفناء التام وارتفاع الاثنينية والليل

اى ظلمة الانانية اذا ذهبت وزالت بزوال البقية او بالقيامة الصغرى اى الفجر ابتداء ظهور نور الشمس الطالعة من مغربها
وليال عشر اى الحواس المكلفة المظلمة عند الموت والشفع اى الروح والبدن والوتر الروح المفارق اذا تجرد والليل
اذا يسر البدن اذا انشغل لا عن الروح وزال بالموت هل فى ذلك قسم لذى حجر استفهام فى معنى التقرير اى هل عاقل
تصدق الى الاقسام بهذه الاشياء ووجه تعظيمها بالقسم بها وحكمة انتظامها فى قسم واحد وتناسبها فان عقول اهل الدنيا الحس
باللوم لا تهتدى الى حكمة وجواب القسم ليعذبن المجرمون لدلالة قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله لبالمرصاد عليه فاما الانسان
اذا ما ابتليه ربه اى الانسان يجب ان يكون فى مقام الشكر والصبر بحكم الايمان لقوله الايمان نصفان نصف صبر ونصف
شكر لان الله لا يخلو من ان يبتليه اما بالنعم والرخاء فعليه ان يشكره باستعمال النعمة فيما ينبغى من اكرام اليتيم واطعام المسكين
وسائر وجوه البر ولا يكفر نعمته بالبطر والافتخار فيقول ان الله اكرمنى لاستحقاقى وكرامتى عنده وشرفى فى الاكل وحب
بحب المال ومنع المستحقين او بالفقر وضيق الرزق فيجب عليه ان يصبر ولا يجزع ولا يقول ان الله اهاننى فربما كان اكراما
له بان لا يشتغل بالتنعم عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة له فى التوجه الى الحق والسلوك فى طريقه لعدم التعلق كما ان الاول ربما كان
استدراجا منه اذا دكت الارض اى البدن بالموت دكا دكا سفلا وجاء ربك اى ظهر فى صورة القهر لمن يريد عجاب
اليوم بالمغادرة والملك صفا صفا اى ظهر تأثير الملائكة النفوس السماوية والارضية المترتبة فى مراتبهم فى تعذيبه بعد
ما كان محتجبا عنهم بشواغل البدن وجىء يومئذ بجهنم اى برزت نار الطبيعة واحضرت للتعذيب يومئذ يتذكر الانسان خلاف
ما اعتقده فى الدنيا وصار بعينه فى نفسه من مقتضيات فطرته فان ظهور البارى بصفة القهر والملائكة بصفة التعذيب لا
يكون الا لمن اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو فى نفس الامر كالشك والنكير وانى له فائدة الذكرى ومنفعة فان الاعتقاد
الراسخ يمنع نفع هذا التذكر يا ايتها النفس المطمئنة التى نزلت عليها السكينة وتنورت بنور اليقين فاطمأنت الى الله من الاضطراب
ارجعى الى ربك فى حال الرضى اى اذا تم لك كمال الصفات فلا تسكنى اليه وارجعى الى الذات فى حال الرضى الذى هو كمال مقام
الصفات والرضى عن الله لا تكون الا بعده رضى الله عنهم ورضوا عنه فادخلى فى عبادى فى زمرة عبادى المخصوصين بى
من اهل التوحيد الذاتى وادخلى جنتى المخصوصة بى اى جنة الذات وعرى فى عبدى وفرى فى حيد عبدى اى حال البقاء
والشهود وبقية الارجاع الى الاجساد ه بسم الله الرحمن الرحيم
اقسم بالبلد الحرام الذى هو البلد القدسى الذى انزل به رسول الله وهو الافق الاعلى والوادى المقدس وانت حل مطلق
بهذا البلد تنعل به ما تشاء غير مقيد بقيود صفات النفس والعادات ووالد وما ولد اى روح القدس الذى هو الاب
الحقيقى لنفوس الانسانية كقول عيسى عليه السلم انى ذاهب الى ابى وابيكم السماوى وقوله تشبهوا بابيكم السماوى ونفسك
التى ولدها هو اى روح القدس او نفسك الناطقة لقد خلقنا الانسان فى كبد اى مكابدة ومشقة من نفسه وهواه او مرض باطن
وفساد قلب وغلظ حجاب اذ الكبد فى اللغة غلظ الكبد الذى هو مبداء القوة الطبيعية وفساده من حيث القوة فاستعير
غلظ الكبد لغلظ حجاب القلب ومرض الجهل ايحسب لغلظ حجابه ومرض قلبه لاحتجابه بالطبيعة ان لن يقدر عليه احد يقول
اهلكت مالا لبدا كثيرا اى فى المكارم للافتخار والمباهات كقول العرب خسرت عليه كذا اذا انفق عليه يتفضل على الناس بالتبذير

روح القدس جبرائيل عليه السلام
ع

والاسراف وبحسه فضيلة لاحتجابه عن الفضيلة وجهله ولهذا قال ايحسب ان لم يره احد ايحسب ان لم يطلع الله تعالى
على باطنه ونيته حين سمى ماله في السمعة والريا والمباهات لا على ما ينبغي لغير ما رضي الله وحمى به فكيف يكون فضيلة
الم نجعل له عينين الم ننعم بالالات البدنية التي يمكن بها من اكتساب الكمال البصريا عينيه وبسائر الات العلم وتكلم فيه
وهديناه النجدين طريقي الخير والشر فلا اقتحم العقبة النفس وهواها الحاجبة للقلب بالرياضة والمجاهدة واي عقبة كوده
هي لا تدري كنه مشقتها فك رقبة اي العقبة التي يجب اقتحامها بتخليص رقبة القلب الاسير في قيد هوى النفس وفكها عن
اسارها بالتجرد عن الميول الطبيعية بالكلية فان لم يمكن الفك بالكلية بالرياضة واماتة القوى وقهر النفس تكلف الفضائل
والتزام سلوك طريقها واكتسابها حتى يصير التطبع طباعا وهو معنى قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة الى قوله وتواصوا
بالمرحمة فان الاطعام خصوصا وقت شدة الاحتياج للمسكين الذي هو وضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل افضل
انواعها والاعتاق من فضيلة الحكمة واشرف انواعها واجلها وهو الايمان العلمي اليقيني والصبر على الشدائد من اعظم انواع
الشجاعة بل من التقوى والمرحمة اي التراحم والتعاطف من افضل انواع العدالة فانظر كيف عدة اجناس الفضائل
الاربع التي يحصل بها كمال النفس بدأ بالعفة التي هي اولى الفضائل وعبر عنها بمعظم انواعها واخص خصالها الذي هو انسبها
ثم اورد الايمان الذي هو الاصل والاساس وجاء بلفظة ثم لبعد مرتبته عن الاولى في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة بكونه
ام سائر مراتبها وانواعها ثم رتب عليه الصبر لامتناعه بدون اليقين واخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذكر المرحمة
التي هي صفة الرحمن عن سائر انواعها كما استغنى بذكر الصبر عن سائر انواع الشجاعة اولئك اصحاب الميمنة اي الموصوفون
بهذه الفضائل هم السعداء اصحاب اليمين وسكان عالم القدس والذين كفروا باياتنا اي حجبوا عن هذه الصفات التي
هي ايات الله الحقيقية التي يعرف داته هم اصحاب الشوم وسكان عالم الرجس عليهم مستولى نار الطبيعة الانائية
مطبقة عليهم ابوابها محبوسين فيها ممنوعين عن الروح والمراد بالابواب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس اقسم بشمس الروح وضوءها المستفى في البدن الساطع على النفس والقمر اي قمر القلب اذا تلا الروح في التنور
بها وقبل النحوها واستضائه بنورها والنهار اي نهار اشتداد النفس فخفف ظلمتها والنهار اي نهار استيلاء نور الروح وتمام سلطانها
واستواء نورها اذا اجلتها وابرزها في غاية الظهور كانها عند الاستواء في تجلية الشمس والليل اذا يغشها اي ليل
ظلمة النفس اذا استر الروح فان وجود القلب الذي محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون الا باشراق نور الرحمة وظلمة النفس
كانه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما ولولا ظلمة النفس لم تنبت المعاني في القلب فلم ينضبط كما في حيز الروح لغاية
صفائها ونورها وان كانت الثلثة حقيقة واحدة تختلف اسماءها بحسب اختلاف مراتبها والسماء اي الروح الحيوانية التي
هي سماء هذا الوجود والقادر الذي بناها والارض اي البدن والخالق الذي طحاها ونفس اي القوة الحيوانية المنطبعة في
الروح الحيوانية المسماة باصطلاح اهل الشرع والتصوف النفس مطلقا او الجملة او النفس الناطقة والحكيم الذي سواها عدلها
بين جهة الربوبية والسفالة لا في ظلمة الجسم وكثافته ولا في ضوء الروح ولطافته كما قال الاشرف ولا غربية على الاول وعدل
مزاجها وتركيبها على الثاني واعدها لقبول الكمال وتوسطها بين العالمين على الثالث فالهمها فجورها وتقواها اي افهمها

اياهما واخبرها بهما بالالقاء الملكي والتمكن من معرفتهما وحسن الفجور وقبح الفجور بالعقل الهيولاني قد افلح بالوجود
الى الكمال وبلوغ الفطرة الاولى من زكيها وطهرها وقد خاب من دسيها واخفاها في تراب البدن عن نور الحق وجهته
وجواب القسم محذوف اي ليهلكن المجرمون المكذبون الذين بطغيانهم لعدم قبول كف الالهام وتشابهم على الفجور واحتجاب
العقل واستيلاء ظلمة النفس وعقر ناقة الله وسقياها والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم بليل ظلمة النفس اذا استر بها الروح ونهار نور الروح اذا تجلى وظهر من اجتماعهما وجود القلب الذي هو عرش الرحمن
فان القلب يظهر باجتماع هذين له وجه الى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به المعارف والحقائق ووجه الى النفس يسمى الصدر يحفظ
به الشرائع ويمثل فيه المعاني والقادر العظيم القدرة الحكيم اباهر الحكمة الذي خلق الذكر هو الروح والانثى التي هي النفس من ذلك الليل
ان سعيكم لشتى اشتات مختلفة لانجذاب بعضكم الى جانب الروح والتوجه الى الخير لغلبة النورية وميل بعضكم الى جانب النفس والانهماك
في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك بقوله فاما من اعطى واتقى اي اثر الترك والتجريد وخرج مما استعد من الحق وتركه بالشهوات و
التقوى عن صفات النفس فجردها عن الميل الى ما رفض والالتفات نحوه وصدق بالفضيلة الحسنى التي هي مرتبة الكمال بالايمان
العلمي اذ لولم يتيقن بوجود كمال وكامل لم يمكن الزهد فسنيسره لليسرى اي فسنهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي السلوك
في الله بقطع علائقه وقوه نفسه واما من بخل واستغنى اي حبه المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لاحتجابه
عن الحق وكذب بالحسنى بوجود مرتبة الكمال والفضيلة لاستتاره بالحيوة الدنيا واحتجابه بها عن عالم النور والاخرة فسنيسره
للعسرى فسنهيئه بالخذلان للطريقة العسرى التي هي الانحطاط عن رتبة الفطرة الى قعر الطبيعة ودركات اسفل سافلين ماوى
الحشرات والديدان والحيلولة بينه وبين شهواته بالحرمان وما يغني عنه ماله الذي تعب في تحصيله وافنى عمره في حفظه
اذا تردى اذا اوقع في قعر جهنم وعمق الهاوية وهلك ان علينا للهدى بالارشاد الى سبيل العقل والحس والجمع بين الادلة
العقلية والسمعية والتمكين على الاستدلال والاستبصار وان لنا للاخرة والاولى اي نعطيهما من توجه الينا فلا يحرم لكا
المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب الاخرة فان من اثر الاشرف يكون الاخس تحت قدمه بالضرورة كقوله لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم فانذرتكم نارا تلظى عظيمة يبلغ لظاها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى نار ملك الحجاب والقهر والسخط والتعذيب
بالانانية ولهذا قال لا يصليها الا الاشقى العديم الاستعداد للخبث الجوهر المشرك بالله في المواقف الاربعة الذي كذب بالله
لشركه وتولى واعرض عن الدين لعناده وسيجنبها الاتقى اي نجاه منها وسيبعده عنها في جميع مراتبها الذي اتقى ما عدا الله من ذاته
وصفاته وافعاله وكل شيء من الاغيار والاثار بالاستغراق في عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذي لا يقف مع غير الله فوقف على
الله ويعذب بعض النيران واما التقي فقد لا يجتنب جميع مراتبها كالمتجرد من الصفات والافعال الواقف مع الصفات فانه
وان كان معفورا ذنوبه فقد حرم عن روح الذات ولذة المعرفين في حجاب وجوده الذي يؤتي ماله يتزكى اي يطلب نجاته
كونه متطهرا عن لوث محبة الانداد وتعلق الاغيار والالتفات الى ما سوى الله والاستغلال به متزكيا نفسه عن الشرك الخفي وما لاحد
عنده من نعمة تجزى اي لا يقصد المكافاة والمعاوضة الا ابتغاء وجه ربه باجتنابه ما عداه وكونه على اعلى مراتب التقوى وصف
الوجه الذي هو الذات الموجود مع جميع الصفات بالاعلى لان الله تعالى بحسب كل اسم وجها يتجلى به لمن يدعوه بلسان حاله

بتلك الاسم وبعده باستعداده والوجه الاعلى هو الذي له بحسب اسمه الاعلى الشامل لجميع الاسماء وذا بجملته وصفا الزبد
فالرب هو ذلك الاسم ولسوف يرضى بالوصول اليه في عين الجمع والشهود الذاتي ثم شاهده ذلك الوجه في مقام التفصيل
حال البقاء بعد الفناء لاستدعاء الرضى وجوده مع الوصف والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اقسم بالنور والظلمة الصرفة الغائرة على حالها اللتين هما اصل الوجود الانساني وجماع الكون على ان ربك ما تركك
موضع في عالم النور وحضرة القدس مع بقاء المحبة والشوق في مقام الصفات محجوبا عن الذات فان المودع لا بد له من محبة
وشوق في مقام النفس محجوبا عن الرب وصفاته وافعاله تركك ابغض وعلى ان المحبوب الذي تشوق كثيفة اجتهاده
اذ كوشفت بالتوحيد الذاتي ورفع غطاوه لتحقق رده الى الحجاب وسد طريقه الى حضرة تجلي الذات لتشتد شوقه وتلطف سره
ويتعذب انا تحته بنار الشوق ثم فتح طريقه ورفع حجابه بالكلية وكوشف بالحق الصرف لتكون ذوقه اتم وكشفه اكمل وكان صلى الله
عليه في هذا الاحتجاب يصعد الجبال يرمي بنفسه فاذا انفتحت طاقة رفع الحجاب وتبدل وللآخرة اي والحالة الاخرة التي هي التجلي
بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خير لك من الحالة الاولى لانك في الحالة الاولى كنت من التلوين بوجود البقية وظهور الانانية ولسوف
يعطيك ربك الوجود الحقاني لهداية الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفناء الصرف فترضى به حيث ما رضيت بالوجود البشري
والرضى لا يكون الا حال الوجود الم يجدك يتيما منفردا محجوبا بصفات النفس عن نور ابيك الحقيقي الذي هو روح القدس منقطعا
عنه ضالا فآوى اي فآواك الى جناب نوره بك في حجر تربيته وتأديبه وكفلك ابيك ليعلمك ويربيك ووجدك ضالا عن التوحيد
عند كونك في عالم ابيك محضا بالصفات عن الذات فهداك بنفسه الى عين الذات ووجدك عائلا فقيرا عديما فاغناك
بالفقر الذي هو سواد الوجه في الدارين الذي هو الفناء المحض بعد الفقر الذي هو فقره اي غناء الصفات كما قال الفقر فخري
فاغناك بما اعطاك من الوجود الموهوب الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتخلق بالاخلاق الرباني فاذا تم كمالك فتخلق
باخلاقي وافعل بعبادي ما فعلت بك لتكون عبدا شكورا فاما تشكر نعمتي فاما اليتيم اي المعوز المنكسر القلب المنقطع عن نور
القدس المحتجب بحجاب النفس فلا تقهر والطف به بالمداراة والرفق وآوه الى نفسك بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما
اويتك واما السائل اي المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب ابا فلا تنهر ولا تمنعه عن السؤال واهده كما
هديتك واما بنعمة ربك من العلم والحكمة الفائض عليك في مقام البقاء فحدث بتعليم الناس واعلامهم بالخبر الحسنى كما اغنيتك
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك
استفهام بمعنى ايجاب اعطاء الشرح لتقرير ثبوته اي شرحنا لك صدرك وذلك لان الموحد في مقام الفناء محجوب بالحق عن الخلق محجوبا
وضيق القلب عن كل شيء اذ العدم لا يقبل الوجود كما كان قبل الفناء محجوبا بالخلق عن الحق لضيق وعائه الوجودي وامتناع وجود
التجلي الذاتي الملهي فاذا رد الى الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره الحق والخلق لكونه وجودا حقيا
وذلك انشراح الصدر اي شرحناه بنورنا للدعوة والقيام بحقائق الاشياء والوزر الذي يحمل ظهره على التفصيل هو صوت
الكسرة اي تكسرة يثقله هو عبء النبوة والقيام بحقا لعلما لانه في مقام الشهود لم يجد للخلق وجودا فضلا عن الفعل فلم تعرف بين
فعل وفعل الشهود لا فعالة تعالى فكيف يستخبر وبشرا وما مر ونهي وهو لا يرى الا الحق وحده فاذا رد الى مقام النبوة عن مقام

الولاية وحجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان ينقض ظهره لاحتجابه عن الشهود الذاتي حينئذ فوضعنا التمكين في مقام البقاء
حتى لم يحتجب بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع في عين التفصيل ولم تغب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر وهو بعينه
وضع الوزر المذكور ورفع الذكر لان الفاني في الجمع لا يكون شيئا فضلا عن ان يكون مذكورا ولو بقي في عين الجمع محمد يقول
الله بعد قوله لا اله الا الله لفنائه ولما تم الاتيان لصحته بما فان مع العسر اي الاحتجاب الاول بالخلق عن الحق يسرا واي يسر هو
كشف الذات ومقام الولاية ان مع العسر اي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسرا واي يسر هو شرح الصدر بالوجود الموهوب
الحقاني ومقام النبوة فاذا فرغت عن النبي الى الله وفي الله وعن الله فانصب في مقام الاستقامة والتبيين بالله واجتهد في
دعوة الخلق فارغب اليه خاصة في الدعوة اليه اي لا مرغب الا الى ذاته دون ثواب او غرض اخر لتكون دعوتك وهدايتك به اليه
والا لما كنت قائما به مستغنيا اليه بل لنفاعنه قائما بالنفس والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
والتين اي المعاني الكلية المنتزعة من الجزئيات التي هي مدركات القلب شبهها بالتين لكونها غذاء محضا لا يعتبر به صرفه لطائفه
مغذية للنفس لذيذة كالتين الذي لا نوى له بل هو بكله يشتمل على حبات كالجزئيات التي في ضمن الكلي ثم سمو البدن
فيه غذاء وتفكه والزيتون اي المعاني الجزئية التي هي مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادة معدة للعقل مدركات
الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دابغ لا لان الغذاء وشيبة وطور سينين اي الدماغ الذي هو معدن الحس والعقل
المرتفع من ارض البدن كالجبل وهذا البلد الامين اي القلب الحافظ ما فيه من المعاني الكلية او المأمون فساده وفناؤه
لتجرده على اختلاف الاشتقاق من الامانة والامن اقسم بما يحصل به كمال الانسان وهو مجرده من المعاني الكلية والجزئية
والقلب والنفس اي بالمدركات ومدركاتها لتعظيمها للانسان وانما بالشرف وتكرمها على انه خلق الانسان في احسن
تقويم اي تعديل من جمع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والموافقة بينها وجعله واسطة بين العالمين جامعا لهما
ومستويا خلقه ومنتصب صورته ومعناه في اعدل مزاج واكمل نوع وافضل مخلوق ثم رددناه بالاحتجاب بالظلمة عن النور
والوقوف مع الرذائل الاخلاق والاعراض عن الفضائل اسفل من سفل خلقا ورتبة من اهل الله كمالات واقبح من قبح صورة
وتركيبا واسوءهم خلقا وشكلا ومنظرا وهم اصحاب النار في حجب الطبيعة الا الذين امنوا بتغليب نور القلب على ظلمة
النفس والكلي على الجزئي وكسبوا الفضائل والخيرات اي حصلوا الكمال العلمي والعملي فانهم في درجات عالية من عالم القدس
لهم اجر من ثواب جنات القلوب والنفوس غير ممنون لاتصال مدده من عالم القدس وبرائه عن الكون والفساد و
ابديه وجوده فما يجعلك كاذبا بسبب الجزاء ايها الانسان بان يكذب به فتكون كاذبا بعد وقوفك على هذا الخلق العجيب الجامع
لمراتب الوجود اسفلها واعلاها الحاضر لكمالات الكونين اشرفهما واخسهما اليس الله باحكم الحاكمين فحكم عليه بالوقف في اي مرتبة
من المراتب شاء في اعلاها فيثيبه او اسفلها فيعاقبه بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك نزلت في اول ذلك رده عليه السلام عن الجمع الى التفصيل ولهذا قيل هي اول سورة نزلت من القرآن
ومعنى الباء في باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لانه اذا رجع الى الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقاني بعد الفناء
عن وجوده موصوفا بصفاته فكان اسما من اسمائه لان الاسم هو الذات مع الصفة اي اقرأ بالوجود الرباني الذي هو

اسمه الاعظم فهو الامر باعتبار الجمع والمامور باعتبار التفصيل ولهذا وصف الرب بالذى خلق اى احتجب بصورة الخلق
بمعنى ظهر بصورتك فقم بى فى صورة الخلق وارجع عن الجمع الى الخلفية وكن خلقا بالحق وبلا رده الى الخلفية فى صورة
الجمعية الانسانية وامره بالاحتجاب بها لتمكن الوحى والتنزيل والنبوة وخص الخلق بعد تعميمه بالانسان فقال خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم اى البالغ الى النهاية فى الكرم الذى لا يمكن فوق غاية كرم لجوده بذاته وصفاته ووهبك
ذاته وصفاته فهو اكرم من ان يدعك فانيا فى عين الجمع فلا يعوض جودك بنفسك شيا ولو ابقاك على حال الفناء ولم يظهر
صفة فضلا عن الكرم ومن فضيلة اكرميته انه الذى ابرك باشرف صفاته الذى هو العلم وما ادخر عنك شيا من كمالاته
فلهذا وصف الاكرم بالذى علم بالقلم اى القلم الاعلى الذى هو الروح الاول الاعظم اى علم بسببه وواسطته ثم لما كان
فى اول حال البقاء ولم يصل الى التمكين اراد ان يمكنه ويحفظه عن التلوين بظهور انانيته واتحاد صفة الله فقال علم الانسان
ما لم يعلم اى لم يكن له علم فعلمه بعلمه ووهب له صفة عالمية لئلا يرى ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور انانيته ولهذا
ردعه عن مقام الطغيان بقوله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى اى بسبب رؤية نفسه مستغنيا بكماله ان الى ربك
الرجعى بالفناء الثانى فلا ذات لك فلا صفة فارتدع عليه السلم متأدبا بأدب جاده وقال لست بقارئ اى ما انا بقارئ انما
القارئ انت ارايت الذى ينهى اى المحجوب الجاهل المستغنى بحاله وماله وقومه عن الحق الذى ينهى عبدا اى عبد عن صلوة
الحضور والعبادة فى مقام الاستقامة بطغيانه ان كان على الهدى او امر بالتقوى فى شركه ودعوته الى الشرك فرضا وتقديرا
كما زعم وان كذب بالحق لكفره واعرض عن الدين المستقيم لعناده وطغيانه كما هو فى نفس الامر الم يعلم بان الله يراه فى الحالين
فيجازيه كلا ردع عن النهى عن الصلوة واثبات للقسم الثانى من الشرطية ينفى القسم الاول بالوعيد عليه انه لئن لم ينته
وينته الكذب والخطاء ابه على ابلغ وجه واكده وبيان احتجابه بقومه واتكاله على قوتهم وعقلته عن قهر الحق وسخطه وتسلط
الملكوت السماوية والارضية الفعالة فى عالم الطبيعة عليه التى لا يمكن احدا مقاومتها كلا لا تطعه اى لا توافقه ودم على ما انت
عليه من مخالفته بملازمة التوحيد واسجد سجود الفناء فى صلوة الحضور واقترب اليه بالفناء فى الافعال ثم فى الصفات ثم
فى الذات اى دم على حالك فانك الان فى مقام الاستقامة والدعوة حتى يكون فى حال البقاء به فانيا عنك ولا تظهر فتكن
ملونين بوجود بقية من احدى الثلث ولهذا قرأ عليه السلم فى هذه السجدة اعوذ بعفوك من عقابك اى بفعلك من فعل
لك واعوذ برضاك من سخطك اى بصفتك من صفتك واعوذ بك منك اى بذاتك من ذاتك وهو معنى اقترب بالسجود
وفى الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر هى البنية المحمدية حال احتجابه عليه السلم بمقام القلب بعد الشهود الذاتى لان الانزال لا يمكن الا فى
هذه البنية فى هذه الحال والقدر هو خطره عليه السلم وشرفه اذ لا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا فيها ثم عظمها بقوله وما ادريك
ما ليلة القدر اى اى شئ عرفك كنه قدرها وشرفها خير من الف شهر فقدر ان اليوم يعبر به عن الحادث كقوله وذكرهم بايام الله فكل
يوم او ليلة واذا بنى على هذه الاستعارة كان كل نوع شهر لاشتمالها على الشهور اشتمال الجنس على الانواع والالف هو العدد
التام الذى لا كثرة فوقه الا بالتكرار والاضافة فيكنى بها عن الكل اى هذا الشخص وحده خير من كل الانواع ثم بين خيريته

تعضد وسبب خيريته فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اى القوى الروحانية والنفسانية بل الملكوت السماوية
والارضية والروح من كل امر اى من جهة كل امر هو معرفة جميع الاشياء وجود ذاتها وذواتها وصفاتها وخواصها واحكامها
واحوالها وتدبيرها ونتائجها سلام هى سلامة عن جميع انواع النقص والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها
وقرب الموت فحينئذ لا يكون سلامة اى سالمة وسلام فى نفسها لكثرة السلام عليها من الله والملائكة والناس اجمعين ٥
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا اى حجبوا اما
عن الدين وطريق الوصول الى الحق كاهل الكتاب واما عن الحق ايضا كالمشركين منفكين عما هم فيه من الضلال حتى
ياتيهم البينة اى الحجة الواضحة الموصلة الى المطلوب وذلك ان الفرق المختلفة المحتجبة باهوائهم وضلالاتهم من اليهود و
النصارى والمشركين كانوا يتخاصمون ويتعاندون ويدعى كل حزب حقية ما عليه ويدعوا صاحبه اليه وينسب دينه
الى الباطل ثم يتفقون على انا لا ننفك عما نحن فيه حتى يخرج النبى الموعود فى الكتابين المامور باتباعه فيهما فيجمعنا ويتفق
على الحق على كلمة واحدة كما عليه الان بعينه حال هؤلاء المتعصبين من اهل المذاهب المتفرقة واسطارهم خروج المهدى
فى اخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة ولا احسب حالهم الا مثل حال اولئك اذ اخرج اعاذنا الله
من ذلك فحكى الله قولهم وبين انهم ما تفرقوا تفرقا قويا وما اشتد اختلافهم وتعاندهم الا من بعد ما جاءتهم البينة لخروج
لان كل شخص بل كل شخص توهم انه يوافق هواه ويصوب رايه لاحتجابه بدينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره و
عناده واشتدت شكيمته وضغينته رسول بدل من البينة اى الحجة القائمة الواضحة رسول من الله يتلو صحفا من الارواح
العقول والنفوس السماوية لاتصاله بها بتجرده مطهرة من دنس الطبائع وكدر العناصر وحبس المواد وتحريف العباد
فيها كتب قيمة اى مكتوبات ثابتة ابدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تتبدل ابدا هى اصول الدين القيم
وما امروا اى اهل الكتابين المحجوبون باهوائهم عن الدين بما امروا فيهما الا لان يخصصوا العبادة بالله مخلصين له الدين
عن شوب الباطل والالتفات الى الغير حنفاء عن كل طريق غير موصل اليه وعن كل ما سواه ويتوسلوا اليه بالعبادات
البدنية والمالية اى ما امروا بما امروا به الا لالتزام اصول ثلثة التوحيد على الاخلاص وقطع النظر عن الغير فى الطاعة و
الاعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية من الاعمال المزكية كالصلوة التى هى العمدة فيها كقوله عليه السلم الصلوة
عماد الدين والقيام بتخليتها بالزهد من الترك والتجريد كالزكوة التى هى اساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التى يتلوها
هذا الرسول فالملة الحنيفية واحدة من لدن ادم الى يومنا هذا وهى ملازمة التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة للاصلين
الاخيرين فلو لم يحتجبوا باهوائهم ولم يحرفوا كتبهم ولم يتعصبوا لظهور نفوسهم السبعية ولم يتفقوا مع شهواتهم ولم يحتجبوا
بشبهاتهم وتصوراتهم وظواهر اوضاعهم وعاداتهم واماناتهم ومراداتهم عن حقائق ما فى كتبهم لكان دينهم هذا الدين
بعينه فالحاصل ان المجرمين من اى الفرق كانوا هم شر البرية فى نار جهنم الاثار وقعر بئر الطبيعة والموحدين بالتوحيد العلمى
العاملين على قانون العدالة فى الكتاب العقلى هم خير البرية فى جنات الخلد بحسب درجاتهم من جنات الافعال والصفات
واعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذى هو الرضا ذلك لمن خشى ربه اى ذلك المقام مخصوص بمن غلبت الخشية الربانية

عند تجليه بصفة العظمة لانه اذا انجلى الرب على القلب بصفة العظمة استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف المنافي لمقام الرضا بل هو حكم التجلي واثره في النفس وكما ان النار المشرك للمحجوبين عن التجلي دون النار الكبرى التي للاشقى ان النار المشرك للموحدين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقى فلذلك كان اعلى درجاتها الرضا والسلم ه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت ارض البدن عند نزع الروح الانساني باضطراب الروح الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبته في تلك الحالة الموديه بخرابها وانتقاض بنيتها واخرجت الارض اثقالها اي ما عملها الذي ذات فيه من القوى والارواح وهيات الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع ثقل وهو متاع البيت وقال الانسان مالها اي مالها زلزلت واضطربت ما طبيعتها واد او هنا الا انحراف المزاج ام لغلبة الاخلاط يومئذ تحدث اخبارها بلسان حالها بان ربك اشار اليها وامرها بالاضطراب والخراب واخراج الاثقال عنده بنزع الروح ويعني الموت يومئذ يصدر الناس عن مراقدهم ومخارج ابدانهم الى مواقفهم ومواطن حسابهم وجزائهم اشتاتا متفرقين سعداء واشقياء ليروا اعمالهم اي جزاءها بما اثبت في صحائف نفوسهم من صورها وهيئاتها فمن يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل من الاشقياء مثقال ذرة شرا يره والمخصص لعموم من في فمن يعمل في الموضعين قوله اشتاتا لان خيرات الاشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب وشرور السعداء معفوة بالايمان والتوبة وغلبة الخيرات وسلامة الفطرة ه

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات اي النفوس المجتهدة السائرة في سبيل الله التي تعدو من شدة سيرها ورياضتها وجدها في سيرها كالخيل العادية تتنفس الصعداء من برحاء الشوق فالموريات قدحا فتوري نارا بقداح الشاح والاشتغال بنور العقل اشعال بقدح زناد النظر وتركيب المعلومات بالفكر فالمغيرات صبحا اي التي تغير بها يتعلق بها في ظواهرها وخارجها من المالوفات ومما في بواطنها وداخلها من هيئات صفات النفوس وانانيات الاضالل وميول الشهوات واللذات ووساوس الوهم والخيال بنور الصبح التجلي الالهي واثر الطوالع ومبادى الوصول تركا وتجردا فاثرن به تهيجت التجلي وصبح يوم القيامة الكبرى نقع تراب البدن باثاره وتلطيفه وتضعيفه بالرياضة ومنع الحظوظ لشدة التوجه الى الحق والاقبال اليه بالعشق وانزعاج القوى في مشايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها عنه بتلقي الانوار كما قال انا رعنا للغبار اي اثاره واهلكه وجعله كالغبار في التلاشي فوسطن به اي بذلك الصبح نوره جمع عين الذات فاستغرقن فيه او لطفن كما في تراب البدن حتى صيرها كالنقع في اللطافة فوسطن بذلك النقع جمع الذات فان الوصول انما يمكن بالابدان كمعراجه عليه السلام فانه كان بالبدن اي العاملات العالمات الساركات المجردات بنور التجلي المنهمكات للابدان بالرياضة فالواصلات ان الانسان لربه لكنود اقسم بجهة الشاكرين لانهم الواصلين اليه بتوصلهما على ان الانسان لكفور لربه باحتجابه بنعمه عنه وعكوفه بها وعدم استعماله لها فيما ينبغي ليتوصل بها اليه وانه على ذلك لشهيد لعلمه باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويغمص في جنب الله بكفرانه وانه لحب الخير لشديد اي حب المال قوي او لاجل حب المال لبخيل فلذلك يحتجب به عاكفا نفسه في تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغولا

ثم يومئذ

به عن الحق معرضا عن جنابه او لانه لحب الخير الموصل الى الحق ضعيف غير هش منبسط افلا يعلم اي ابعد هذا الاحتجاب ومخالفة العقل لا يعلم بنور فطرته وضوء عقله ان ربهم بهم لخبير عالم باسرارهم وضمايرهم واعمالهم وظواهرهم فيجازيهم على حسبها اذا بعثر اي بحث ما في قبور اجسادهم وصفاتهم واسرارهم وبياتهم المكتوبة فيها ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة الداهية التي تقرع الناس وتهلكهم وهي اما القيامة الصغرى او الكبرى فان كانت الكبرى فمعناها الحالة التي تفنى المقروع عن تجلي الذات الاحدية وافناء البشرية بالكلية وهي حالة لا يعرف كنهها ولا يفطن قدرها لعظمتها يوم يكون الناس كالفراش اي يكونون في ذلك الشهود في الله ونور الوجه كالفراش المنتشر واحترق داخل لا قدرة له وعلمهم في عين الموحد كقوله لن يكمل ايمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباعر وكالفراش المبثوث اذا احترق وانبث بالنار لسطوة البهم تعمي الناس وتكون الجبال اي الاكوان ومراتب الوجود على اختلاف اصنافها وانواعها كالعهن المنفوش لصيرورتها هباء منبثا وانتفائها وتلاشيها بالتجلي وان كان المراد بالناس المفرد وعني من اهل الكبرى فمعناها كالفراش المبثوث المحترق بنور التجلي المتلاشي لا غير وتكون الجبال اي ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها والوانها كالعهن المنفوش في التلاشي الا ان قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه لا يباعده لانتفاء التفصيل هناك واعلم ان ميزان الحق يخالف ميزان الخلق اذ صعود الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لان ميزانه تعالى هو العدل والموزون الثقيلة اي المعتبرة الراجحة عند الله التي لها قدر ووزن عنده هي الباقيات الصالحات ولا تعلق لها من البقاء الابدي والخفيفة التي لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الفانيات الفاسدات من اللذات الحسية والشهوات ولاحظ اخف من الفناء الصرف فمن ثقلت موازينه بان كانت من العلوم الحقة والفضائل النفسانية والكمالات القلبية والروحانية فهو في عيشة ذات رضا اي حيوة حسنة في جنات الصفات او في جنات الافعال ومن خفت موازينه بان كانت من الاعمال الحسية والرذائل النفسانية فامه هاوية اي ما واه قعر جهنم الطبيعة الجسمانية التي تهوي فيها اهلها وما ادريك ما هيه وكنه حالها انها نار حامية بالغة الى غاية الاحراق او يكون معنى امه هاوية انه هالك وما ادريك ما الداهية التي يهلك بها نار حامية وان كانت الصغرى فمعناها الحالة التي تقرع الناس بشدتها وهي الموت يوم يكون الناس بمفارقتهم عن الابدان وانبعاثهم عن مراقدها وقصدهم الحضرة عالم النور وذلتهم وخشوعهم وشوقهم ومقاصدهم وتحيرهم بحسب تفرق عقائدهم واهوائهم كالفراش المبثوث وتكون جبال الاعضاء في اختلاف الوانها واصنافها وتفرق اجزائها وتفتتها وصيرورتها هباء كالعهن المنفوش والباقي في تاويلها كما ذكر والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيكم التكاثر اي شغلكم اللذات الحسية والحياة الفانية من نعيم الحيوة الدنيا التي احتجبتم بها وحبستم كمالكم فيها واذهبتم طيباتكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل والمعقولات فيها عن اللذات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الاخرة وذهب بكم المفاخرة والمباهاة بهذه الامور الفانية من كثرة الاموال والاولاد وشرف الاباء والاجداد كل مذهب حتى ما

اكتنتم بالموجودات منها فاثبتم المتاخرة بالمعدومات السالفة من العظام البالية لشدة الحجاب وغلبة الخيال وسلطنة
شيطان الوهم اوحتى بهم وافنيتم عمركم وما تنبهتم طول عمركم على ما هو سبب نجاتكم كلا ردع عن الاشتغال بها وتنبيه على وخامة
عاقبتها سوف تعلمون عند خراب الابدان وكشف غطاء الهيئات حين لا ينفعكم العلم لانعدام الاسباب والالات التى يمكن بها
الاستكمال بالموت وخامة الاشتغال بهذه الخسيسات والوهميات ثم ترون الزوال العظيم والوبال لبقاء تبعاتها وتعذبكم بهيئاتها
واستيلاء نار اثارها ثم كلا سوف تعلمون تكرار للوعيد كلا لو تعلمون علم اليقين اى لو وقفتم الالات الحسية من العلوم اليقينية
والادراكات النورية المستعدة على حقيقة الخسيسات والخبائث الفانية لكان ما لا يفعل بحسب الوصف من الذم والتحسر على ما فات
العز الغرير فيها والذهول عنها بها لترون الجحيم اى نار الحرمان بسبب احتجابكم بهذه المحسوسات في جحيم الطبيعة الان ثم
لتوقفتم عما انتم فيه بالذوق والوجدان من علم اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى عن هو الدنيوى ولذاته الفانية الذى
هو عاقبته وما لا وستعدتم الاخروى الباقى اى على حاله الذى كنتم تسكرونه وتحجرونه لكون قوله لترون الجحيم سادا مسد
جواب لولا القسم والشرط اذا اجتمعا اكتفى بجواب احدهما عن الاخر وخص بالقسم لتقدمه على الشرط كقوله ان اطعتموهم
انكم لمشركون اى والله لو علمتم علم اليقين لو صلتم الى مرتبة لترون ما رهين الطبيعة المخصوصة بالمحجوبين بهذه الرذائل
من الانغماس فى الشهوات واللذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسية والبدنية التى غرتكم ووسكم فيها وتهالكتم عليها
فانهيتم عنها الاشتهاء البالغ ثم ما وقفتم على مرتبة علم اليقين يوجدانكم ذوقه ومعرفتكم لذته وبقاءه وحسنه ونزهة وبهاءه
وبقاء تبعة ما انتم الان فيه وفناءه وقبحه وخسته ووباله فرغبتم الى مرتبة العيان والمشاهدة فعاينتم الحقائق على ما هى عليه
من الانوار القدسية والصفات الالهية فشاهدتم سوء البيان خسيسة الجحيم ووبال هذه اللذات وما يعانيه الاجل الحياة
وعذاب النيران والحرمان ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى شى هو هذا الذى انتم الان فيه من النعيم الاخروى تجاه ذلك النعيم
الدنيوى او لو تعلمون علم اليقين ايها المحجوبون بهذه الزخارف والخرافات لترون الجحيم من شدة الشوق واستيلاء نار
العشق ثم لترون بتلك الشوق الى مرتبة عين اليقين والمشاهدة فترون حسنه ثم لتسئلن يومئذ بعد هذا الذوق
عن النعيم الذى هو حق اليقين ما هو اى ثم تنجذب دقائق الوصول وانتم مرتبة حق اليقين فمكنكم الاخبار عنها والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿والعصر﴾ اقسم بالعصر اى بانتهاء وفناء الزمان مع
ما فيه وحدوث معه بمبدعه وعلته الذى هو الدهر لان الناس يضيفون تغيرات الامور والاحوال اليه ويجعلونه مؤثرا فيه
كقولهم وما يهلكنا الا الدهر والمؤثر بالحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعظمه لظهوره
تعالى بصفاته وافعاله فى مظهره على ان المحجوب به عنه فى خسر وهو الانسان لخسارته براس ماله الذى هو نور الفطرة والحال
الاصلية من الاستعداد الازلى باختيار الحيوة الدنيا واللذات الفانية والاحتجاب بها وبالدهر واضاعة الباقى فى الفانى
الا الذين امنوا بالله الايمان العلمى اليقينى وعرفوا ان لا مؤثر الا الله وبرهوا عن حجاب الدهر وعملوا الصالحات الباقيات
من الفضائل والخيرات اى اكتسبوها فربحوا بزيادة النورية الكمالى على النور الاستعدادى الذى هو راس مالهم وتواصوا
بالحق اى الثابت الدائم الباقى على حاله ابدا من التوحيد والعدل اى التوحيد الذاتى والوصفى والفعلى فانه الحق الثابت بحسب

وتواصوا بالصبر عنه وعليه عن كل ما سواه بالتمكن والاستقامة فان الوصول الى الحق سهل واما البقاء عليه والصبر معه
بالاستقامة فى العبودية فاعز واعز من الكبريت الاحمر والغراب الابيض فالتحقيق ان نوع الانسان فى خسر الا الكاملين
فى العلم والعمل المكملين بهما وبجوزان يوخذ العصر بمعنى المصدر من عصر يعصر اى وعصر الله الانسان بالبلاء والمجاهدة
والرياضة حتى يصفوا انا ومنه ان الانسان الانحجب النفل الواقف مع حجاب البشرية فى خسر الا الذين تصفوا بالعلم والعمل وتواصوا
بالحق الثابت الذى هو الاعتقاد اليقينى اللازم للصفاء والباقى بعد خراب البدن وتواصوا بالصبر على العصر والانعصار بالبلاء
والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال البلاء سوط من سياط الله يسوق عباده اليه
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ اى للذى يعود بالرذائل
وضرى بها فان هذه الصيغة للعادة والهمز اى الكسر من اعراض الناس واللمز اى الطعن فهم رذيلتان مركبتان من
الجهل والغضب والكبر لانهما يتضمنان الايذاء وطلب الترفع على الناس وصاحبهما يريد ان يتفضل على الناس ولا يجد
فى نفسه فضيلة يرفع بها قدره فينسب العيب والرذيلة اليهم ليظهر فضله عليهم ولا يشعر ان ذلك عين الرذيلة وان عدم
الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه موصوف برذيلتى القوة النطقية والغضبية ثم اردفه بالوصف برذيلة
القوة الشهوانية بقوله الذى جمع مالا وعدده وفى عدده اشارة ايضا الى الجهل لان الذى جعل المال عدة للنوائب لا يعلم ان
نفس ذلك المال يجلب النوائب لاقتضاء حكمة الله تفريقه بالنائبات فكيف يدفعها وكذا فى قوله يحسب ان ماله اخلده اى لا
يشعر ان المقتنيات المخلدة لصاحبها هى العلوم والفضائل النفسانية الباقية لا العروض والذخائر الجسمانية الفانية وكذا
مخدوع بطول الامل مغرور بشيطان الوهم عن نقد الاجل والحاصل ان الجهل الذى هو رذيلة القوة الملكية اصل جميع الرذائل بل
ويستلزمها فلا جرم انه يستحق صاحبه المغمور فيها العذاب الابدى المستولى على القلب المبطل لجوهره كلا ردع عن
حسبان خلوده لينبذن اى ليسقطن عن مرتبة فطرته الى مرتبة الطبيعة الغالبة وهى الحطمة التى عادتها كسر كل ما وقع
فيها باستيلاء قوتها عليه وهى نار الله الروحانية المنافية لجوهر القلب المولمة له بالايلام الموصوفة بانها المستعلية على افئدته
فى شرفه وجهته وباطنه واعلاه الذى هو الفؤاد المتصل بالروح انها عليهم مؤصدة اى مطبقة مغلقة الابواب لاحتجاب القلب فى
محلها بالمواد الجسمانية واستحكام الهيئات المظلمة والتواحف الهيولانية والصور البهيمية والسبعية والشيطانية فيه وامتناع تخلصه
منها الى عالم القدس فى عمد ممددة من محيط فلك القمر الى المركز وهى الطبائع العنصرية التى صار مربوطا بها بالتعلق وسلاسل الميل والمحبة
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل﴾
قصة اصحاب الفيل مشهورة وواقعتهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى احدى ايات قدرة الله
واثر من سخطه على من اجترأ عليه بهتك حرمه والهام الطيور والوحوش اقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم ساذجة
وتاثير الاحجار بحا صيدا وجعلها الله تعالى ليس بمستنكر ومن اطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمية امثال هذه
وقد وقع فى زماننا مثلها من استيلاء الفار على مدينة ابيورد وافساد زروعهم وهجومها فى البرية الى شط جيحون واخذ كل
واحد منها خشبة من الاشجار التى على شط النهر وركوبها عليها وعبورها بها من النهر فهى لا تقل انا ولا كاصحاب الفيل منه

واشباههما واما السجيني فاعلم ان ابرهة النفس الحبشية لما قصد تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بالحبشة والاستيلاء
عليها واراد ان تصرف حجاج القوى الروحانية الى طلس الطبيعة الجسمانية التي بناها واراد تعظيمها غرامها قريش
العاقلة العليه بالعقل فضلة العقل العقلي فيها من صورة اشاد بنيا المخصوص بالامور الطبيعية كالعادات الجيدة والاداب
المحموده او وقع فيها شرار اس نار الشوق التي اوقدها خير قريش القوى الروحانية فاحرقها بالرياضة فساق جنود
وعبا جيوشه القوى النفسانية وصفاتها الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة واشال ذلك وقدم فيل شيطان الوهم
الذي لا ينهزم عن جنود العقل ويعارضه في الحرب والشيطان اكثر ما يتشكل يكون بصورة الفيل كما رواه معا في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام ان الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس
جعل الله كيدهم في تضييع وارسل عليهم طيورا لافكار والاذكار بيضاء منورة بنور اليقين ابابيل اي جماعات
كصورة الفيلسات وكثرة الاذكار ترميهم بحجارة من سجيل اي رياضة مما سجل وخص بكل واحد منهم كتب على كل واحد
منها اسم المرمي بها بقلم الشرع والعقل وعين ان هذه الرياضة مزجرة للقوة الفلانية مهلكة لها كالابتهال والتسور للغضب
والصوم للشهوة والضعة للتكبر والذلة للتجبر واشال ذلك فجعلهم هلكى هامدة لا حراك بها كعصف ماكول اي كحبوبات
ابتثت وذهبت قوتها وخاصيتها ووقعت عن فعلها لضعفها بالرياضة لايلاف قريش القوى الروحانية واتفاقها مع الفتها
وموافقتها ومسالمتها في اكتساب الفضائل واجتهادها في التوجه نحو الكمال في رحلتين رحلة الشتاء وبعد شمس الروح
عن سمت روسهم والاوى الى عور البدن بترتيب مصالح المعاش واصلاح احوال البدن والقيام بضروراته وعماراته و
رحلة صيف قرب تلك الشمس من سمت روسهم والرقي الى اتحاد عالم القدس والتلقي لروح اليقين فليعبدوا رب هذا
البيت بالتوحيد وتخصيص العبادة به والتوجه نحوه بعد معرفته الذي اطعمهم اطعمة المعاني اليقينية والمعارف الحقيقية و
الحقائق الجلية من جوع داعية الاستعداد وتقاضي الفطرة في سنة الجهل البسيط وامنهم من خوف استيلاء خبث القوى
النفسانية وتخطفهم اياهم وسبيهم على الشيار والسعي في تخريب الديار بنو الاسرعن الاضار والاستيصال لها لانها روابوا
والله الموفق والسورتان كانتا في مصحف ابي سورة واحدة وبعض كبار الصحابة قراهما في ثانية المغرب معا

بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين اي هل عرفت الجاهل
المحجوب عن الجزاء من هو ان لم تعرفه فذلك هو المركب جميع اصناف الرذائل المنهمك فيها لان الجهل والاحتجاب الذي هو
رذيلة القوة النطقية اصل جميعها الذي يدع اليتيم يؤذي الضعيف ويدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وافراطها
ولا يحض اهله على طعام المسكين ويمنع المعروف عن المستحق لاستيلاء النفس البهيمية ومحبة المال واستحكام رذيلة البخل
فويل لهم اي للموصوفين بهذه الصفات الذين ان صلوا غفلوا عن صلاتهم لاحتجابهم عن حقيقتها بجهلهم
وعدم حضورهم والمصلين من باب وضع الظاهر موضع المضمر للتسجيل عليهم بان اشرف افعالهم وصورحسناتهم
سيئات وذنوب لعدم ما هي به معتبرة من الحضور والاخلاص واويه على صيغة الجمع لان المراد بالذي يكذب هو الجنس
الذين هم يراءون لاحتجابهم بالخلق عن الحق ويمنعون الماعون الذي يعاونه الخلق ويصرف في معونتهم من الاموال

والامتعة وكل ما ينفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالمنافع وحرمانهم عن النظر التوحيدي واحتجابهم بالمطالب
الجزئية عن الكلية وبعدم اعتقادهم بالجزاء فلا محبة لهم للخلق للركون الى عالم التضاد والهبوط الى طبيعة الكون والفساد
والاحتجاب عن حقيقة الاتحاد ولا عدالة في انفسهم للاتصاف بالرذائل والبعد عن الفضائل ولا معرفة ولا حياة لغفلتهم
عن الكمال والجهل بالمعاد فلا نعاونون احدا فلن يفلحوا ابدا والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر اي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلي وشهود الوحدة في عين الكثرة بتجلي الواحد
الكثير الكثير الواحد وهو نهر في الجنة من شرب شربة منه لم يظما ابدا فصل لربك اي اذا اشاهدت في عين الكثرة فصل بالاستقامة
الصلوة التامة شهود الروح وحضور القلب وانقياد النفس وطاعة البدن بالتقلب في هياكل العبادات فانها
الصلوة الكاملة الوافية بحقوق الجمع والتفصيل وانحر بدنة انانيتك لئلا تظهر في شهودك بالتلوين وشلتك مقام التمكين
وكن مع الحق بالفناء الصرف بافناء بقيتك ابدا فلا يكون اثرها في صحوك وحالك واتصال امتك الا بوجه ربك بك
ان شانئك الذي على خلاف حالك المنقطع عن الحق هو الابتر لا انت فانك ابدا في مقام الدائم المتصل بك ربك الحقيقة
من اهل الايمان ابد الابدين المذكور فيهم دهر الداهرين وهو الفاني بالحقيقة الهالك الذي لا يوجد ولا يذكر ولا
نسب ابد ولو حقيقة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون الذين سترها نور استعدادهم الاصلي بظلمة صفات النفوس وانانية الطبيعة فحجبوا بالحق عن
بالغيرية اعبدا بدا وانا شاهد الحق الشهود الذاتي ما تعبدون من الالهة المجعولة بهواكم المصورة بخيالكم والمشدد الممتنع بعقولكم
لمكان حجابكم ولا انتم عابدون ابدا وانتم انتم اي على حالكم وما انتم عليه من احتجابكم ما اعبد لامتناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم
بالرين ولا انا قط عابد في الزمان الماضي قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الاول والفطرة الاولى اي الذات المجرد
وحدها ما عبدتم فيه بحسب استعدادكم الاولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي في الازل وتوجهه الى الحق في الفطرة
وبنقصان استعدادكم ازلا ولا انتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما اعبد اي تمكنكم عبادة معبودي بحسب الفطرة بسبقها
الذاتي والحاصل اني عبادتي معبودكم وعبادتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من الاستعداد الثاني الذي هو كمالي واحتجابكم
كلاهما محال في الحال والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد وحال الاستعداد الاول ايضا بحسب الذوات والاعيان انفسها
كان غير ممكن في الازل لوفور استعدادي وقصور استعدادكم ومعناه سلب الامكان الاستقبالي والوصفي والذاتي م
الازلي لسبق ظهور الشقاوة الازلية لكم دينكم من عبادة معبودكم ولي ديني من عبادة معبودي اي لكم عملي الوفاق وبيننا وبينكم
ومنكم فانتم نوعي ودني والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله اي المدد الملكوتي والتاييد القدسي بتجليات الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح
باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح بالمشاهدة ورايت الناس يدخلون في دين الله اي التوحيد
والسلوك على الصراط المستقيم ثابتين بتوكلهم عند غرائك من يكمل بنسك اهواجا مجتمعة كانهم نفس واحدة فسبح
من فيض ذاتك قائما مقام نفسك وهم المستعدون الذين كانت بين نفسه عليه السلام وانفسهم علاقة مناسبة ورابطة

جنبيه توجب انصالهم به بقبول فيضه فسبح اى نزه ذاتك من الاحتجاب بمقام القلب الذى هو معدن النبوة بقطع علائق البدن والترقى الى مقام حق اليقين الذى هو معدن الولاية بحمد ربك اى حامدا له باظهار كمالاته واوصافه الثابتة عند التجريد بالحمد الفعلى واستغفره واطلب ستره ذاتك بذاته محافظا حال الفنا وقيل الرجوع الى الخلق ابدا انه كان توابا قابلا الرجوع من رجع اليه بانخلاء بقيته وانما كمل الدين واستغرقت الدعوة التى كانت بعثته لاجلها امره بالرجوع الى مقام حق اليقين الذى لا يستتم الا بعد الموت ولذلك لما نزلت قراها رسول الله استبشر الاصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال نعيت اليك نفسك فقال عليه السلم لقد اوتى هذا الغلام علما كثيرا وروى انها لما نزلت خطب رسول الله فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم ابو بكر رضى الله عنه فقال باننا انعيت الى نفسك فقال لا تبكى فدينك بانفسنا واموالنا وابائنا واولادنا وعنه انه دعا فاطمة عليها السلم فقال يا بنتاه نعيت الى نفسى فبكت فقال لا تبكى فانك اول اهلى لحوقا بى فضحكت وتسمى هذه السورة سورة التوديع وروى انه عاش بعدها سنتين ونزلت فى حجة الوداع ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت يدا ابى لهب اى هلك ما هو سبب عمله الخبيث الذى استحق به الجهنمى الملازم للنار الحالك وهلك ذات الخبيث لا ستحقاقها بسبب استعدادها اى استحق النار ربانه وبوصفها اعلى نار ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه اياها ما اغنى عنه ماله وما كسب اى ما نفعه ماله الاصلى من العلم الاستعدادى الفطرى ولا مكسوبه لعدم مطابقة عمله لما فى نفس الامر وكلاهما شقاوتان فى تعذيبه فما يجدى له احدهما سيصلى نارا اعظمه لاحتجابه بالشرك ذات لهب زائد على حد الجنايات الاوصاف فيصلى بالاعتقادات الفاسدة والنفس التى هى امرأته سقارين فيها حمالة الحطب اى التى تحمل اوزارا وانها وصارت اعمالها الخبيثة التى هى وقود نار جهنم وحطبها فى جيدها حبل من مسد اى فتل قيلا وثيابى لا اكل الا لحبتها الرذائل والخواص من ربط صاتها واثامها بذلك الحبل الى عنقها تعذب بما لها جاء بيانها من حطبا ياها ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد قل امر من عين الجمع وارد على مظهر التفصيل هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة اى الذات من حيث هى بلا اعتبار صفة التى لا يعرفها الا هو والله بدل عنه وهو اسم الذات مع جميع الصفات دل بالابدال على ان صفاته تعالى ليست زائدة على ذاته بل هى عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلى ولهذا سميت سورة الاخلاص لان الاخلاص تمحيص الحقيقة الاحدية عن شائبة الكثرة كما قال امير المؤمنين عليه السلم كمال الاخلاص له نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة واياه عنى من قال صفاته تعالى لا هو ولا غيره اى لا هو باعتبار العقل ولا غيره بحسب الحقيقة والحكم بالشهادة والفرق بين الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثرة فيها اى الحقيقة المحضة التى هى منبع العين الكافورى بل العين الكافورى نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد عموم وخصوص وشرط شى ولا عرض و الواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات وهى الحضرة الاسمائية كون الاسم هو الذات مع الصفة فعبر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومة الا له بهو وابدل عنها الذات مع جميع الصفات دلالة على انها عين الذات وحدها فى الحقيقة واخرعنها

بالواحد بنية على ان الكثرة الاعتبارية لم تثبت شيئا فى الحقيقة وما ابطلت احديته وما اثرت فى وحدته بل الحضرة الواحدية هى بعينها الحضرة الاحدية بحسب الحقيقة كتوهم القطرات فى البحر مثلا الله الصمد اى الذات فى الحضرة الواحدية بحسب باعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لافتقار كل ممكن اليه وكونه به فهو الغنى المطلق المحتاج اليه من كل شى كما قال والله الغنى وانتم الفقراء ولما كان كل ما سواه موجودا بوجوده ليس بشى فى نفسه لان الامكان اللازم للماهية لا يقتضى الوجود فلا ايجاد ولا عائد شى فى الوجود فلم يلد اذ معلوله ليست موجودة معه بل به قائم به هى وبنفسه ليست شيئا ولم يولد لاحدية المطلقة فلم يكن محتاجا فى الوجود الى شى ولما كانت حضرة الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم يمكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ما عدا الوجود المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافيه احد فلم يكن له كفوا احد لا كافى العدم الصرف الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس اذ اساس الدين على التوحيد بل اساس الوجود وعن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد وهو يعنى صمد ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق اى التجى الى الاسم الهادى والوديد بالاتصاف به والاتصال بروح القدس فى الحضرة الاسمائية لان الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس اى برب نور صبح تجلى الصفات الذى هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادى وكذا معنى كل مستعيذ به من شر شى فانه يستعيذ بالاسم المخصوص بذلك الشى كاستعاذة المريض مثلا برب الشافى وكاستعاذة الجاهل من جهله بالعليم من شر ما خلق اى من شر الاحتجاب بالخلق وقيامهم فيه فان من اتصل بعالم القدس فى حضرة الاسماء واتصف بصفاته تعالى اثر فى كل مخلوق ولم يتاثر من احد لقوتهم فى عالم الاثار ومقام الافعال وقدرته حرصه مقام الافعال الى مبادئها من الصفات ومن شر غاسق اذا وقب اى ومن شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل شى واستولى وانحرافات احواله وانحراف مزاجه فى القلب بجبلة القلب وميله اليه وانجذابه نحوه ومن شر النفاثات اى القوى النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التى بنفث فى عقد عزايم السالكين بابهامها بالدواعى الشيطانية وحلها ونكثها بالوساوس والهواجس ومن شر حاسد اذا حسد اى النفس اذا احتجب نور القلب فاتحلت صفاته ومعارفه باشراق النور فطغت وظهرت عليه وحجبته وذلك هو التلوين فى مقام القلب ويجوز ان يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها القلب والحاسد هو القلب اذا طغى فى مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود بوجود القلب كما ان تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص هذه الثلثة بالاستعاذة منها بعد الاستعاذة وعمومها انما كان لان اكثر الاحتجاب منها دون ما عداها من المخلوقات لاتصالها به وتعلقه بها والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس هو الذات رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان هو الكون الجامع الحاصر لجميع مراتب الوجود فربه الذى اوجده وافاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء بحسب البداية المعبر عنه بالله و لهذا قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اى بالمتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال الشاملين

لجيبها لعود بوجه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا اخرت هذه السوره من المعوذه اذ فيها تعوذ في مقام الصفات
باسمه الهادى فهداه الى ذاته ثم من رب الناس ملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذى تملك رقابهم
وامورهم باعتبار حال فنائهم فيه من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقه هو الواحد القهار الذى
فنى كل شى لظهوره ثم عطف عليه اله الناس لبيان حال بقائهم بعد الفنا لان الاله هو المعبود المطلق وذلك هو
الذات مع جميع الصفات باعتبار النهايه استعاذ بجنابه المطلق فنى فيه فظهور كونه ملكا ثم رده الى الوجود لمقام
العبوديه فكان معبودا ابدا فتم استعاذته به من شر الوسواس لان الوسوسه تقتضي محلا وجوديا كما قال الذى
يوسوس فى صدور الناس ولا وجود فى حال الفناء فلا صدر ولا وسواس ولا موسوس بل ان ظهر هناك
تلوين بوجود الانانيه فقل اعوذ بك منك فلما صار معبودا بوجود العابد ظهر الشيطان بظهوره انما بدءا كما كان
اولا موجودا بوجوده والوسواس اسم للوسوسه سمى به الموسوس للعلم ووسوسه كان نفسه وسواسا انما
استعاذ منه بالاله دون بعض اسمائه كما فى السوره الاولى لان الشيطان هو الذى يقابل الرحمن ويستولى
على الصوره الجمعيه الانسانيه ويظهر فى صور جميع الاسماء ويتمثل بها الا بالله فلم يكف الاستعاذه منه بالهادى
والعليم والقدير وغير ذلك فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب والضلال تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ برب الناس ومن
هذا انهم معنى قوله عليه السلام رانى فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل بى الخناس اى الرجاع لانه لا يوسوس
الا مع الغفله وكلما تنبه العبد وذكر الله خنس فالخنوس عاده لذلك الوسواس عن سعيد بن جبير اذا ذكر الانسان
ربه خنس الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه وقوله من الجنه والناس بيان للذى يوسوس فان الموسوس
من الشياطين جنسان جنى غير محسوس وانسى محسوس كالمضلين من افراد الانسان اما فى صوره الهادى
كقوله تعالى انكم كنتم تاتوننا عن اليمين واما فى صوره غيره من صور الاسماء فلا يتم ايضا الاستعاذه الا بالله
والله العاصم تمت كتابة هذا الكتاب بحمد الله رب الارباب
الملك الوهاب على يد العبد الفقير الى رحمه
الله الهادى نفيس بن شهاب
الطبيب الاصفهانى
يوم الجمعه ثانى عشر جمادى الاول
سنه تسعين وثمانمايه
الهجريه النبويه صلى الله
عليه وسلم على من له
الحمد والصلاه و
الصلاه